

نام كتاب: إقبال الأعمال ( طبع جديد )

پديدآور: ابن طاووس، على بن موسى

تاريخ وفات پديدآور: ۶۶۴ هـ. ق

محقق: قیومی اصفهانی، جواد

موضوع: دعاها - اعمال السنة - اعمال الشهور

زبان: عربی

تعداد جلد: ۳

ناشر: مکتب الأعلام الإسلامی، مرکز النشر

مکان چاپ: قم

سال چاپ: ۱۴۱۸ هـ. ق

نوبت چاپ: دوم

ص: ۷

الجزء الأول

[مقدمة التحقيق]

حياة المؤلف:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هو السيد على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد [۱] بن إسحاق [۲] بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود [۳] بن الحسن المثنى بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام.

ولد رضوان الله عليه في الحلة قبل ظهر يوم الخميس في منتصف محرم سنة ٥٨٩ هـ ونشأ بها - يحدث نفسه عن تاريخ نشأته ودرسته في كشف المحجة - ثم هاجر إلى بغداد وأقام فيها نحوًا من ١٥ سنة في زمن العباسيين، و عاد في أواخر عهد المستنصر المتوفى سنة ٦٤٠ هـ إلى الحلة، فبقي هناك مدة من الزمن ثم انتقل إلى المشهد الغروي، فبقي فيها ثلاث سنين.

ثم انتقل إلى كربلاء فبقي هناك ثلاث سنين، ثم انتقل إلى الكاظمين فبقي فيها ثلاث سنين، و كان عازما على مجاورة سامراء أيضا ثلاث سنين، و كان سامراء يومئذ كصومعة في بريّة، ثم عاد إلى بغداد سنة ٦٥٢ هـ باقتضاء المصالح في دولة المغول، و بقي فيها إلى حين احتلال المغول

---

[١] يكنى أبا عبد الله و لقب بالطاوس، لانه كان مليح الصورة و قدماه غير مناسبة لحسن صورته، و هو أول من ولي النقابة بسورا.

[٢] قال النورى في المستدرک ٣: ٤٦٦ عن مجموعة الشهيد الأول: «كان إسحاق يصلى في اليوم و الليلة خمسمائة ركعة عن والده».

[٣] في عمدة الطالب: ١٧٨: كان داود رضيع الامام الصادق عليه السلام حبسه المنصور و أراد قتله ففرّج الله تعالى عنه بالدعاء الذى علّمه الصادق لامّه و يعرف بدعاء أم داود في النصف من رجب مذكور العمل به في الإقبال و غيره.

ص: ٨

بغداد فشارك في أهوالها و شملته آلامها.

يقول في ذلك في كشف المحجة: «تمّ احتلال بغداد من قبل التتر في يوم الاثنين ١٨ محرم سنة ٦٥٦ هـ، و بنتنا ليلة هائلة من المخاوف الدنيوية، فسلمنا الله جلّ جلاله من تلك الأهوال»<sup>١</sup>.

كلّف السيّد في زمن المستنصر بقبول منصب الإفتاء تارة و نقابة الطالبين تارة أخرى، حتى وصل الأمر بأن عرض عليه الوزارة فرفضها، غير انه ولى النقابة بالعراق من قبل هولاكو سنة ٦٦١ و جلس على مرتبة خضراء، و في ذلك يقول ا لشاعر على بن حمزة مهنّا:

شبيهه علىّ نجل موسى بن جعفر

فهذا علىّ نجل موسى بن جعفر

و هذا بدست للنقابة أخضر

فذاك بدست للإمامة أخضر

---

<sup>١</sup> (1) كشف المحجة: 115، فرج المهموم: 147، الإقبال: 586.

لأنّ المأمون العبّاسي لما عهد إلى الرضا عليه السلام ألبسه لباس الخضرة و أجلسه على و سادتين عظيمتين في الخضرة و أمر الناس بلبس الخضرة<sup>٢</sup>.

و استمرت ولاية النقاية إلى حين وفاته و كانت مدتها ثلاث سنين و أحد عشر شهرا<sup>٣</sup>.

كانت بين السيد و بين مؤيد الدين القمي وزير الناصر ثم ابنه الظاهر ثم المستنصر مواصلة و صداقة متأكّدة، كما كانت صلة أكيدة بينه و بين الوزير ابن العلقمي و ابنه صاحب المخزن.

ولمّا فتح هولاءكو بغداد في سنة ٦٥٦ هـ أمر أن يستفتى العلماء أيّما أفضل : السلطان الكافر العادل أو السلطان المسلم الجائر؟ فجمع العلماء بالمستنصرية لذلك، فلمّا وقفوا على المسألة أحجموا عن الجواب، و كان رضى الدين على بن الطاوس حاضر المجلس و كان مقدّمًا محترمًا، فلمّا رأى احجامهم تناول الورقة و كتب بخطّه : الكافر العادل أفضل من المسلم الجائر، فوضع العلماء خطوطهم معتمدين عليه<sup>٤</sup>.

ص:٩

أسرته، اخوته، خلفه الصالح:

الف - أبوه:

هو السيد الشريف أبو إبراهيم موسى بن جعفر [١] بن محمد بن أحمد بن محمد بن الطاوس، كان من الرواة المحدثين، كتب رواياته في أوراق و لم يرتبها، فجمعها ولده رضى الدين في أربع مجلدات و سماه : «فرحة الناظر و بهجة الخاطر ممّا رواه والدى موسى بن جعفر».

روى عنه ولده السيد على، و روى عن جماعة منهم: على بن محمد المدائني و الحسين بن رطبة، توفّي في المائة السابعة، و دفن في الغري<sup>٥</sup>.

ب - أمّه:

<sup>٢</sup> (2) الكنى و الألقاب: 1: 328.

<sup>٣</sup> (3) البحار: 107: 45.

<sup>٤</sup> (4) الأداب السلطانية: 11.

<sup>٥</sup> (1) البحار: 107: 39.

كانت أمّه بنت الشيخ ورام بن أبي فراس [٢]، فهو جدّه لأّمّه - كما صرّح به فى تصانيفه -، و كانت أمّ والده سعد الدين بنت ابنة الشيخ الطوسى، و لذا يعبر فى تصانيفه كثيرا عن الشيخ الطوسى بالجدّ أو جدّ والدى، و عن الشيخ أبى على ال حسن بن الشيخ الطوسى بالخال أو خال والدى.

### ج - اخوته:

- ١- السيد جمال الدين أحمد بن موسى بن طاوس، فقيه أهل البيت و شيخ الفقهاء و ملاذهم، صاحب التصانيف الكثيرة البالغة إلى حدود الثمانين التى منها: كتاب البشرى فى الفقه فى ستّ مجلّدات، شواهد القرآن، بناء المقالة العلوية.
- هو من مشايخ العلامة الحلّى و ابن داود صاحب الرجال، قال عنه ابن داود فى كتابه الرجال : «ربّانى و علّمنى و أحسن إلىّ»، توفّى بعد أخيه السيد رضى الدين بتسع سنين، أى فى سنة ٦٧٣ هـ.
- ٢- السيد شرف الدين محمد بن موسى بن طاوس، استشهد عند احتلال التتر بغداد سنة ٦٥٦ هـ.
- ٣- السيد عز الدين الحسن بن موسى بن طاوس، توفّى سنة ٦٥٤ هـ.

---

[١] هو صهر الشيخ الطوسى على بنته.

[٢] ما ذكره الشيخ يوسف البحرانى فى لؤلؤة البحرين و تبعه فى ذلك السيد الخونسارى فى الروضات من ان أمّ السيد ابن طاوس هى بنت الشيخ الطوسى. فباطل من وجوه - راجع خاتمة المستدرک ٣: ٤٧١.

ص: ١٠

### د - زوجته:

هى زهراء خاتون بنت الوزير ناصر بن مهدى، تزوّجها بعد هجرته إلى مشهد الكاظم عليه السلام.

### هـ - أولاده:

- ١- صفى الدين محمد بن على بن طاوس، الملقب بالمصطفى، ولد يوم الثلاثاء المصادف ٩ محرم سنة ٦٤٣ هـ فى مدينة الحلّة، و قد كتب والده كشف المحجّة وصيّة إليه، ولى النقابة بعد أبيه، توفّى سنة ٦٨٠ هـ دارجا.

---

<sup>٦</sup> (2) رجال ابن داود: 46.  
<sup>٧</sup> (3) عمدة الطالب: 19.

٢- رضى الدين على بن على بن طاوس، ولد يوم الجمعة ٨ محرم سنة ٦٤٧ هـ، نسب إليه كتاب «زوائد الفوائد» الذى هو فى بيان اعمال السنة و الآداب المستحسنة، ولى النقابة بعد أخيه و بقيت النقابة بعده فى ولده . [١] ٣- شرف الاشراف: قال والدها عنها فى سعد السعود: ابنتى الحافظة لكتاب الله المجيد شرف الاشراف، حفظته و عمرها اثنا عشرة سنة.

٤- فاطمة: قال والدها عنها فيها أيضا: فيما نذكره من مصحف معظم تام أربعة أجزاء، و قفته على ابنتى الحافظة للقرآن الكريم فاطمة، حفظته و عمرها دون تسع سنين.

#### التناء عليه:

قد اثنى عليه كل من تأخر عنه و اطراه بالعلم و الفضل و التقى و النسك و الكرامة:

قال عنه الشيخ النورى فى خاتمة المستدرک : «السيد الأجل الأكمل الأسعد الأورع الأزهد، صاحب الكرامات الباهرة رضى الدين أبو القاسم و أبو الحسن على بن سعد الدين موسى بن جعفر طاوس آل طاوس، الذى ما اتفقت كلمة الأصحاب على اختلاف مشاربهم

[١] النقابة: هى تولية شئون العلويين، تدبير أمورهم و الدّفع عمّا ينالهم من العدوان، فتولاها من هذا البيت السيد أبو عبد الله محمد الملقب بالطاوس، كان نقيباً بسورى - و هو من اعمال بابل بالقرب من الحلة - كما تولّاها اخوه أحمد فى هذا البلد و تولّاها ابن أخيه مجد الدين محمد بن عز الدين الحسن بن أبى إبراهيم موسى بن جعفر، فإنه خرج إلى السلطان هلاكو و صنف له كتاب البشارة و سلمّ الحلة و النيل - فى قرب حلة - حفره الحجاج الثقفى و هو يمتد من الفرات الكبير و المشهدين من القتل و النهب و رده إليه حكم النقابة بالبلاد الفراتية، و تولّاها ابن أخيه و هو غياث الدين عبد الكريم ابن جمال الدين أبى الفضائل أحمد بن أبى إبراهيم موسى بن جعفر، كما تولّاها ولده أبو القاسم على بن غياث الدين السيد عبد الكريم، و تولّاها ولده أحمد و حفيده عبد الله، و تولّاها فى نصيبين من أهل هذا البيت أبو يعلى محمد بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى، و كان أديبا شجاعا كريما فاضلا - عمدة الطالب: ١٨٠ - ١٧٨.

ص: ١١

و طريقتهم على صدور الكرامات عن أحد ممن تقدّمه أو تأخّر عنه غيره - ثم تبرّك بذكر بعض كراماته.<sup>٨</sup> و قال أيضا: «و كان رحمه الله من عظماء المعظّمين لشعائر الله تعالى، لا يذكر فى أحد من تصانيفه الاسم المبارك إلّا و يعقبه بقوله : جلّ جلاله.»<sup>٩</sup> اثنى عليه الحر العاملى فى أمل الأمل بقوله : «حاله فى العلم و الفضل و الزهد و العبادة و الثقة و الفقه و الجلالة و الورع أشهر من ان يذكر، و كان أيضا شاعرا أديبا منشئا بليغا.»<sup>١٠</sup> قال التسترى فى المقابس: «السيد السند المعظم المعتمد العالم العابد الزاهد الطيب الطاهر، مالك أزمّة المناقب و المفاخر، صاحب الدعوات و المقامات، و المكاشفات و الكرامات، مظهر الفيض السنّى و

<sup>٨</sup> (1) خاتمة المستدرک 3: 367.

<sup>٩</sup> (2) خاتمة المستدرک 3: 469.

<sup>١٠</sup> (3) أمل الأمل 2: 205.

اللفظ الخفيّ و الجليّ». <sup>١١</sup> قال الماحوزي في البلغة: «صاحب الكرامات و المقامات، ليس في أصحابنا أعبد منه و أروع». <sup>١٢</sup> قال المحدث القمي عنه: «. رضی الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاوس الحسنی الحسيني، السيد الأجل الأروع الأزهد قدوة العارفين. و كان رحمه الله مجمعاً لكاملات السامية حتى الشعر و الأدب و الإنشاء، و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء» <sup>١٣</sup>.

و قال أيضا: «السيد رضی الدين أبو القاسم الأجل الأروع الأزهد الأسعد، قدوة العارفين و مصباح المتهجدين، صاحب الكرامات الباهرة و المناقب الفاخرة، طاوس آل طاوس السيد بن طاوس قدس الله سرّه و رفع في الملائكة الأعلى ذكره». <sup>١٤</sup>

#### مشايخه و المجيزين له:

١- الشيخ أسعد بن عبد القاهر بن أسعد الأصفهاني، صاحب كتاب رشح الولاء في شرح

ص: ١٢

دعاء صنم قريش، أجازته في صفر سنة ٦٣٥ هـ.

٢- بدر بن يعقوب المقرئ الأعجمي، المتوفى سنة ٦٤٠ هـ.

٣- تاج الدين الحسن بن علي الدربي.

٤- الشيخ الحسين بن أحمد السوراوي، قال في الفلاح: أجازني في جمادى الآخرة سنة ٦٠٩ هـ.

٥- كمال الدين حيدر بن محمد بن زيد بن محمد بن عبد الله الحسيني، قرأ عليه السيد في يوم السبت السادس عشر من جمادى الثانية سنة ٦٢٠ هـ.

٦- سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراوي الحلبي، قرأ عليه التبصرة و بعض المنهاج.

٧- أبو الحسن علي بن يحيى بن علي الحنّاط - كما في بعض الكتب، نسبته إلى بيع الحنطة - أو الخياط - كما في بعض، نسبته إلى عمل الخياطة - أو الحافظ - كما في بعض آخر، صرح السيد في كتبه بأنه أجازته سنة ٦٠٩ هـ.

٨- شمس الدين فخار بن معد الموسوي.

٩- نجيب الدين محمد السوراوي - كما في بعض الإجازات، لكن في الرياض: الشيخ يحيى بن محمد بن يحيى السوراوي.

<sup>١١</sup> (4) المقابيس: 16.

<sup>١٢</sup> (5) منتهى المقال: 357.

<sup>١٣</sup> (6) الكنى و الألقاب: 1: 328.

<sup>١٤</sup> (7) فوائد الرضوية: 330.

١٠- أبو حامد محيي الدين محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني الحلبي.

١١- أبو عبد الله محبّ الدين محمد بن محمود الم عروف بابن النّجار البغدادي، المتوفّى سنة ٦٤٣، صاحب كتاب «ذيل تاريخ بغداد».

١٢- صفى الدين محمد بن معد الموسوى.

١٣- الشيخ نجيب الدين محمد بن نما.

١٤- الشريف موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن الطاوس - والده.

تلاميذه و الرواة عنه:

١- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن صالح القسّيني، أجاز له فى سنة وفاته جمادى الآخرة سنة ٦٦٤ هـ.

٢- السيد أحمد بن محمد العلوى.

٣- جعفر بن محمد بن أحمد بن صالح القسّيني، أجاز له فى سنة وفاته.

ص: ١٣

٤- الشيخ تقى الدين الحسن بن داود الحلبي.

٥- جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر الحلبي، العلامة.

٦- السيد غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن طاوس.

٧- السيد على بن على بن طاوس ابن المؤلف، صاحب كتاب زوائد الفوائد.

٨- على بن محمد بن أحمد بن صالح القسّيني، أجاز له فى سنة وفاته.

٩- الشيخ محمد بن أحمد بن صالح القسّيني.

١٠- الشيخ محمد بن بشير.

١١- السيد محمد بن على بن طاوس، ابن المؤلف.

١٢- السيد نجم الدين محمد بن الموسوى.

١٣- الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامى.

١٤- سديد الدين يوسف بن على بن المطهر- والد العلامة.

#### آثاره الثمينة و تصانيفه القيّمة:

١- الإبانة فى معرفة أسماء كتب الخزانة.

٢- الإجازات لكشف طرق المفازات فيما يخصنى من الإجازات.

٣- أسرار الصلاة.

٤- الأسرار المودعة فى ساعات الليل و النهار.

٥- الاصطفاء فى تاريخ الملوك و الخلفاء.

٦- اغائة الداعى و اعانة الساعى.

٧- الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرة فى السنة- و هو الكتاب الذى بين يدى القارئ.

٨- الأمان من إخطار الاسفار و الأزمان .

٩- الأنوار الباهرة.

١٠- البهجة لثمره المهجة.

١١- التحصيل من التذليل.

١٢- التحصين فى أسرار ما زاد على كتاب اليقين.

١٣- التراجم فيما نذكره عن الحاكم.

١٤- التعريف للمولد الشريف.



- ١٥- التمام لمهام شهر الصيام.
- ١٦- التوفيق للوفاء بعد التفريق فى دار الفناء.
- ١٧- جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع.
- ١٨- الدرود الواقية من الاخطار فيما يعمل مثلها كل شهر على التكرار.
- ١٩- ربيع الألباب فى معانى مهمّات و مرادات.
- ٢٠- روح الأسرار و روح الأسمار، ألفه بالتماس محمد بن عبد الله بن على بن زهرة.
- ٢١- رىّ الظمآن من مروىّ محمد بن عبد الله بن سليمان.
- ٢٢- زهرة الربيع فى أدعية الأسابيع.
- ٢٣- السعادات بالعبادات.
- ٢٤- سعد السعود.
- ٢٥- شفاء العقول من داء الفضول.
- ٢٦- الطرائف فى معرفة مذاهب الطوائف.
- ٢٧- الطرف من الإنباء و المناقب فى شرف سيد الأنبياء و عتته الاطائب.
- ٢٨- غياث سلطان الورى لسكان الثرى.
- ٢٩- فتح الأبواب بين ذوى الألباب و بين ربّ الأرباب.
- ٣٠- فتح الجواب الباهر فى شرح وجوب خلق الكافر.
- ٣١- فرج المهموم فى معرفة الحلال و الحرام من علم النجوم.
- ٣٢- فرحة الناظر و بهجة الخواطر.
- ٣٣- فلاح السائل و نجاح المسائل.

٣٤- القبس الواضح من كتاب الجليس الصالح.

٣٥- كشف المحجّة لثمرة المهجة.

٣٦- لباب المسرّة من كتاب مزار ابن أبي قرّة.

٣٧- اللطيف فى التصنيف فى شرح السعادة بشهادة صاحب المقام الشريف (جعله فى ضمن كتاب الإقبال).

٣٨- المجتنى من الدعاء المجتبى.

٣٩- محاسبة النفس.

٤٠- مسالك المحتاج إلى مناسك الحاج.

ص: ١٥

٤١- مصباح الزائر و جناح المسافر.

٤٢- مضمار السبق فى ميدان الصدق، و هو الكتاب الذى بين يدى القارئ.

٤٣- الملاحم و الفتن فى ظهور الغائب المنتظر.

٤٤- الملهوف على قتلى الطفوف.

٤٥- المنتقى فى العوذ و الرقى.

٤٦- مهج الدعوات و منهج العناية.

٤٧- الموسعة و المضايقة.

٤٨- اليقين باختصاص مولانا أمير المؤمنين على عليه السلام بإمرة المؤمنين.

وفاته و مدفنه الشريف:

توفى رضوان الله عليه فى بغداد بكرة يوم الاثنين خامس شهر ذى القعدة من سنة ٦٦٤ هـ.

أما مدفنه الشريف فقد اختلف فيه الأقوال:

قال الشيخ يوسف البحراني: «قبره غير معروف الآن.»<sup>١٥</sup> ذكر المحدث النوري: «أنّ في الحلّة في خارج المدينة قبة عالية في بستان نسب إليه و يزار قبره و يتبرّك به، و لا يخفى بعده لو كان الوفاة ببغداد - و الله العالم.»<sup>١٦</sup> قال السيد الكاظمي في خاتمة كتبه: تحية أهل القبور بما هو مأثور: «و الذي يعرف بالحلّة بقبر السيد علي بن طاوس في البستان هو قبر ابنه السيد علي بن السيد علي المذكور، فإنه يشترك معه في الاسم و اللقب.»<sup>١٧</sup> يدفع هذه الشكوك ما ذكره السيد في فلاح السائل من اختياره لقبره في جوار مرقد أمير المؤمنين عليه السلام تحت قدمي والديه.

قال قدس سرّه: «و قد كنت مضيت بنفسي و أشرت إلى من حفر لي قبرا كما اخترته في جوار جدّي و مولاي علي بن أبي طالب عليه السلام متضيّفا و مستجيرا و وافدا و ساتلا و آملا، متوسّلا بكلّ ما يتوسّل به أحد من الخلائق إليه و جعلته تحت قدمي والديّ رضوان الله عليهما، لأنّه وجدت الله جلّ جلاله يأمرني بخفض الجناح لهما و يوصيني بالإحسان إليهما، فأردت أن يكون رأسي مهما

ص: ١٦

بقيت في القبور تحت قدميهما.»<sup>١٨</sup> مضافا إلى ما ذكره ابن الفوطي في كتابه الحوادث الجامعة، قال: «و فيها - أي في سنة ٦٦٤ هـ - توفى السيد النقيب الطاهر رضي الدين علي بن طاوس و حمل إلى مشهد جدّه علي بن أبي طالب عليه السلام، قيل: كان عمره نحو ثلاث و سبعين سنة.»<sup>١٩</sup> ما ذكره هو الصحيح و مقدّم على أقوال الآخرين لمعاصرته لتلك الفترة، و لهذا أفضل من أرخ حوادث القرن السابع الهجري.

و بالجملة: ه و الحسنی نسبا، و المدني أصلا، و الحلّي مولدا و منشأ، و البغدادی مقاما، و الغروي جوارا و مدفنا.

### كلام حول المؤلف و تأليفاته:

اهتمّ السيد بالتصنيف بالجانب الدعائي اهتماما زائدا على التصنيف في سائر الجوانب، حتى كأنه الصفة الغالبة لمصنّفاته، و أشار إلى سبب هذا الأمر في إجازته و قال:

«و اعلم أنّه أنما اقتصر على تأليف كتاب غياث سلطان الوري لسكان الثرى من كتب الفقه في قضاء الصلوات عن الأموات، و ما صنّف غير ذلك من الفقه و تقرير المسائل و الجوابات لأنّي كنت قد رأيت مصلحتي و معاذي في دنياي و آخرتي في التفرّغ عن الفتوى في الأحكام الشرعية لأجل ما وجدت من الاختلاف في الرواية بين فقهاء أصحابنا في التكاليف الفعلية، و سمعت كلام الله جلّ جلاله يقول عن أعزّ موجود عليه من الخلائق محمد صلى الله عليه و آله:

<sup>١٥</sup> (1) لؤلؤة البحرين: 241.

<sup>١٦</sup> (2) خاتمة مستدرك الوسائل 3: 472.

<sup>١٧</sup> (3) هامش لؤلؤة البحرين: 241.

<sup>١٨</sup> (1) فلاح السائل: 73.

<sup>١٩</sup> (2) الحوادث الجامعة: 356.

«وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ. ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ. فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ»<sup>٢٠</sup>.

فلو صنفت كتابا في الفقه يعمل بعدى عليه كان ذلك نقضا لتورعى عن الفتوى و دخولا تحت حظر الآية المشار إليه لأنه جلّ جلاله إذا كان هذا تهديده للرسول العزيز الأعلم لو تقوّل عليه، فكيف يكون حالي إذا تقوّل عليه جلّ جلاله و أفتيت أو صنفت خطأ أو غلطا يوم حضوري بين يديه.<sup>٢١</sup>

ص: ١٧

و كان من فضل الله جلّ جلاله عليه ان قد هبّا له من الكتب و غيرها من أسباب التصنيف ما لم يهتبه لأحد في عصره و ما بعده، حيث إنه جرى ملكه على الف و خمسمائة مجلد من الكتب عند تأليفه لكتاب الإقبال<sup>٢٢</sup> به في سنة ٦٥٠ هـ. صرح نفسه في كتاب كشف المحجة الذي ألفه لولده محمد سنة ٦٤٩هـ، ان خصوص كتاب الدعاء الموجودة عنده أكثر من ستين مجلدا و قال: «و هبّا الله جلّ جلاله عندي مجلدات في الدعوات أكثر من ستين م جلدا فالله الله في حفظها و الحفظ من أدعتها فإنها من الذخائر التي تتنافس عليها العارفون في حياطتها و ما عرف عند أحد مثل كثرتها و فائدتها<sup>٢٣</sup>». و ذكر في أواخر مهج الدعوات الذي ألفه قبل وفاته بسنتين<sup>٢٤</sup> و في كتاب اليقين الذي يعدّ من أواخر تصانيفه، ان في خزنة كتبه أكثر من سبعين مجلدا من كتب الدعاء.

جعل السيد تصانيفه الدعائية تتمّت لكتاب مصباح المتهجد لشيخ الطائفة محمد بن حسن الطوسي قدس سرّه، و ألف عدّة مجلدات في أدعية الأيام و الأسبوع و الشهور و السنة، ذكر في مقدمة كتاب فلاح السائل الذي يعدّ أول كتابه في هذا المضمار في علّة تصنيف هذه الكتب و تعداده:

«فانني لما رأيت بما وهبني الله جلّ جلاله من عين العناية الإلهية في مرآة جود تلك المراحم و المكارم الربانية كيف انشأني و ربّاني و حملني في سفن النجاة على ظهور الآباء و أودعني في البطون و سلّمني مما جرى على من هلك من القرون و هداني إلى معرفته - الى ان قال :- و عرفت ان لسان المالك المعبود يقول لكل مملوك مسعود : أى عبدى قد قيدت السابقين من الموقنين و المراقبين و المتقين و أصحاب اليمين يأملون فلا يقدرّون على زيا دة الدرجات الآن و أنت مطلق في الميدان فما يمنعك من سبقهم بغاية الإمكان أو لحاقهم في مقامات الرضوان، فعزمت أن أجعل ما اختاره الله جلّ جلاله مما روّيته أو وقفت عليه و ما يأذن جلّ جلاله لي في إظهاره من إسراره و ما هداني إليه، كتابا مؤلّفا اسميه كتاب تتمات مصباح المتهجد و مهمات في صلاح المتعبد، و ها انا مرتب ذلك بالله جلّ جلاله في عدة مجلدات يحتسب ما أرجوه من المهمات و التتمات:

المجلد الأول و الثاني: أسميه كتاب فلاح السائل في عمل يوم و ليلة و هو مجلدان<sup>٢٥</sup>.

<sup>٢٠</sup> (3) الحاقّة: 44-47.

<sup>٢١</sup> (4) الإجازات المطبوع في بحار الأنوار 107: 42.

<sup>٢٢</sup> (1) ذكره الشهيد في مجموعته التي نقلها الجعبي عن خطه.

<sup>٢٣</sup> (2) كشف المحجة: 131.

<sup>٢٤</sup> (3) مهج الدعوات: 347.

<sup>٢٥</sup> (4) الجزء الثاني من هذا الكتاب مفقود.

و المجلد الثالث: اسميه كتاب زهرة الربيع فى أدعية الأسابيع.

و المجلد الرابع: اسميه كتاب جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع.

و المجلد الخامس: اسميه كتاب الدرور الواقية من الاخطار فيما يعمل مثله كل شهر على التكرار.

و المجلد السادس: اسميه كتاب المضمار للسباق و اللحاق بصوم شهر إطلاق الأرزاق و عتاق الأعناق.

و المجلد السابع: اسميه كتاب السالك المحتاج إلى معرفة مناسك الحجّاج.

و المجلد الثامن و التاسع: اسميهما كتاب الإقبال بالأعمال الحسنة فيما نذكره مما يعمل ميقاتا واحدا كل سنة.

و المجلد العاشر: اسميه كتاب السعادات بالعبادات التى ليس لها وقت معلوم فى الروايات بل وقتها بحسب الحادثات المقتضية و الأدوات المتعلقة بها. «ألف السيد بعد هذه الكتب كتاب مهج الدعوات و منهج العناية، قال فى مقدّمة الكتاب:

«فأننى كنت علقت فى أوقات رياض العقول و نقلت من خزائن بياض المنقول من الإحراز و التقنوتات و الحجب و الدعوات المعظمة عن النهى و الأئمة النّجب و مهمات من الضراعات المتفرقة فى الكتب ما هو كالمهج لاجسادها و المنهج لمرتابها».

ثم ألف كتاب المجتنى من الدعاء المجتبى فى ذكر دعوات لطيفة و مهمات شريفة [١].

ما أورده السيد قدس الله جلّ جلاله سرّه فى عشرة مجلدات كتابه و غيرها من كتب الأدعية من الأدعية و الأعمال كلّها منقول من تلك الكتب الكثيرة التى لم يهيباً لأحد قبله و لا بعده، و ليس فيها من منشآت السيد إلّا فى عدّة مواضع صرّح فيها بأنه لم يجد فى كتب الأدعية دعاء خاصاً به فأنشأ دعاء من نفسه - كما يظهر من بعض فصول كتاب المضمار و الدرور الواقية - و أكثر تلك الكتب كانت عنده معتمدة صحيحة مروية، و البعض الذى وجدته و لم يكن له طريق معتبر إليه اكتفى فيه بعموم الحديث فيمن بلغه ثواب على عمل - كما أشار إليه فى أول كتاب فلاح السائل.

ما يمتاز كتب السيد عن غيره هو فى الحقيقة لصفاء ذاته و نورانيته و خ لوص عمله، و أكثر كتبه مشحون بالمواعظ و النظريات الأخلاقية و ذكر كيفية معاملة العبد مع مولاه.

[١] من منن الله علىّ ان وفّقنى لتصحيح أغلب هذه الكتب كجمال الأسبوع و الدرور الواقية و مهج الدعوات و المجتنى و المضمار و الإقبال و سائر كتب السيد كسعد السعود و فرج المهموم و محاسبة النفس، و له الحمد كما هو أهله .

اما تأثير الدعوة الأخلاقية لا يأتي من مجرد شحن الكتاب بالنظريات الأخلاقية المجردة بل لروحية المؤلف أعظم الأثر في اجتذاب القلوب إلى الخير و الصواب، و من هنا اشتراطوا في الواعظ ان يكون متعظا.

و من العجيب ان قلب الرجل الاخلاقي يبرز ظاهرا على قلمه في مؤلفاته فتلمسه في ثنايا كلماته و بالعكس ذلك الرجل الذي لا قلب له فإنك لا تقرأ منه ألا كلاما جافا لا روح فيه مهما بلغت قيمته في حساب النظريات الأخلاقية و غيرها.

و في نظري ان قيمة كتب السيد في الروح المؤمنة التي تقرأها في ثناياه أكثر بكثير من قيمته العلمية، و اني لا تحدى قارئ هذه الكتب إذا كان مستعدا للخير ان يخرج منه غير متأثر بدعوته.

و هذا هو السرّ في اشتهار كتبه و الإقبال عليه، على أنه لا يزيد عن ناحية علمية على بعض ال كتب المتداولة التي لا نجد فيها هذا الذوق و الروحانية، و كتبه يكشف لنا عن نفسيّة المؤلف و ما كان عليه من خلق عال و ايمان صادق.

حتّى ان السيد ميّز بين كتبه و كتاب مصباح الزائر الذي ألّفه في بداية ما شرع في التأليف، بأنه خالية من الأسرار الربانيات و سلك فيه سبيل العادات<sup>٢٦</sup>.

ذكر السيد نفسه في جواب من قال : ان في أيدي الناس المصباح و غيره من المصنّفات ما ليس عندهم نشاطا للرغبة إليه فأى حاجة كانت إلى زيادة عليه:

«ان الذي أودعناه كتابنا هذا ما هو مجرد زيادات و عبادات، و لا كان المقصود جمع صلوات و دعوات، و أنّما ضمنّ اه ما لم يعرف فيما وقفنا عليه المخالف و المؤلف مثل الذي هدانا الله جل جلاله بتصنيفه إليه، من كيفية معاملات الله جلّ جلاله بالإخلاص في عبادته و من عيوب الأعمال التي تفسد العمل و تخرجه من طاعة الله جلّ جلاله إلى معصية - الى ان قال:- مع ان الذي عملنا هذا العمل لأجله قد كان سلفنا أجرة أكثر من استحقاقنا على فعله، و أعطانا في الحال الحاضرة ما لم تبلغ آمالنا إلى مثله و وعدنا وعد الصدق بما لا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين من فضله، فقد استوفينا أضعاف أجرة ما صنّفناه و وضعنا، و مهما حصل بعد ذلك إذا عمل عامل بهقتضاه و رغب فيما رغبناه فهو مكسب على ما وهبناه.» [١] و بالجملة للسيد قدس الله جلّ جلاله إسراره لتأليفه اجزاء كتاب التتمات و جمعها من تلك

---

[١] ذكره في آخر كتاب إقبال الأعمال.

ص: ٢٠٠

الكتب حقّ عظيم على جميع الشيعة، و كلّ من ألّف بعده كتابا في الدعاء فهو عيال عليه، مغترف من حياضه، متناول من موائده.

كلام حول كتاب المضمّار و الإقبال:

هذا الكتاب الذى بين يدي القارئ يشتمل على تأليفين ثمينين من تأليفات السيد، وهما كتاب المضمار السابق و اللحاق بصوم شهر إطلاق الأرزاق و عناق الأعناق، [١] و كتاب الإقبال بالأعمال الحسنة فيما نذكره مما يعمل ميقاتا واحدا كل سنة.

ذكر السيد فى كتاب المضمار اعمال شهر رمضان و أدعتها و كيفية معاملة العبد مع مولاه فى هذا الشهر و ذكر فى كتاب الإقبال اعمال سائر الشهور، و هو فى مجلدين: أشار فى المجلد الأول من كُتِب الإقبال فوائد شهر شوال و شهر ذى القعدة و شهر ذى الحجة، و ذكر فى المجلد الثانى منه إعمال بقية الشهور.

صرَّح السيد فى مواضع من كتاب الإقبال ان تأليف كتاب المضمار قبل كتاب الإقبال، و أشار فى خاتمة كتاب الإقبال أنه فرغ من تأليفه يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى سنة خمسة و خمسون و ستمائة فى الحائر الحسينى على مشرفها آلاف التحية و النناء.

يظهر من بعض فصول الكتاب انه الحق بهذين الكتابين فصولا بعد تأليفهما، كما الحق فصلا فى سنة ستين و ستمائة بعد ان وجد تعليقة غريبة على ظهر كتاب عتيق وصل إليه فى معرفة أول شهر رمض ان، و الحق فصلا فى الثالث عشر من ربيع الأول سنة ٦٦٢ حين تظن فيه لانطباق حديث الملاحم على نفسه، و الحق فى آخر شهر المحرم فصلا فى سنة ٦٥٦، و ذكر فى ذلك الفصل انقراض دولة بنى العباس فى تلك السنة و جعل السلطان إياه نقيب العلويين و العلماء فيها.

ذكر السيد فى خ لال كتاب الإقبال كتاب اللطيف فى التصنيف فى شرح السعادة بشهادة صاحب المقام الشريف، و شرح فيه ما جرى فى يوم عاشوراء من وصف الإقبال و القتال.

حيث إن هذين الكتابين طبع مرّات فى مجلد واحد و اشتهر كلاهما باسم كتاب الإقبال، جعلناهما تحت عنوان الإقبال، و حيث إن أول شهور السنة فى العبادات شهر رمضان، جعلنا المضمار مقدّما على الإقبال.

---

[١] عبّر السيد عن كتابه هذا، بالمضمار من تحرير النيات للصيام.

ص: ٢١

كيفية التحقيق و التعليق:

١- اعتمدت فى تصحيح الكتاب على نسخ الموجودة منه، إليك بعضها:

ألف - النسخة المحفوظة فى مكتبة الامام الرضا عليه السلام فى مدينة مشهد المقدسة برقم ٣٣١٩، فرغ ناسخه من كتابتها سنة ٩٥٧.

ب- النسخة المحفوظة في مكتبة الامام الرضا عليه السلام في مدينة مشهد المقدسة برقم ٣٣١٨، فرغ ناسخه من كتابتها سنة ١٠٧٤.

ج- النسخة المطبوعة التي قوبلت بعدة نسخ سنة ١٣٢٠.

جدير بالذكر: يوجد نسخ أخرى من هذا الكتاب في مكتبة الامام الرضا عليه السلام و مكتبة آية الله العظمى المرعشى العامة، التي راجعنا إليها عند الحاجة، و يوجد في هامش بعضها خطوط بعض العلماء كوالد المجلسي رحمه الله يطول بذكرها الكلام، و النسخة الأولى أقدم نسخ الموجودة من هذا الكتاب.

٢- يوجد في هذين الكتابين موارد يظهر بالتأمل و المراجعة بنسخ الخطية انها من إضافات النساخ، كأدعية الأيام في شهر رمضان من مجموعة مولانا زين العابدين عليه السلام، و من اختيار المصباح لسيد بن الباقي.

٣- سقط من كتاب المضمار خطبة المؤلف في أولها و سقط بعضها من المجلد الأول من كتاب الإقبال، و أيضا سقط من كتاب المضمار حديث تعظيم شهر رمضان من رواية المفيد رحمه الله و بقي منه سطر واحد، و حيث اننا وجدنا هذه الرواية ذكرناها في المتن و حفظا لكلام المؤلف جعلناها بين المعقوفتين.

٤- استخرجت النصوص الحديثية و الأدعية الواردة في المتن من مصادرها الأصلية الموجودة، و استقصيت كل ما نقله الشيخ في مصباحه و الكفعمي في مصباحه، و العلامة المجلسي في بحار الأنوار و المحدث الحر العاملي في الوسائل و المحدث النوري في المستدرک، مع ذكو مظانها في الهامش، و لا تقصد به التوثيق المصدرى و إنما تفيدنا في تقويم النص و ضبط الاعلام و أمور أخرى.

٥- اعتمدت بقدر الإمكان على التلفيق بين الكتاب و ما نقل في كتب الأدعية و المجاميع الحديثية، لإثبات نص صحيح أقرب ما يكون لما تركه المؤلف، لعدم العثور على نسخة اصلية قابل للاعتماد عليه، و وجود السقط و التحريف في النسخ.

٦- بذلت جهد الإمكان في ضبط الاعلام الواردين في الكتاب خصوصا عند اختلاف

ص: ٢٢

الكتب، و شرحت بعض مفاهيم المشكلة و الألفاظ عند الحاجة إليها.

٧- نظرا لأهمية الفهرس في مساعدة القارئ في استخراج المطالب التي يحتاجها، رتبت مجموعة من الفهارس الفنية بمقدار ما يتحملها الكتاب من ذلك.

و في الختام نشكر شكريا جزيلا لسماحة العلامة المحقق حجة الإسلام السيد عبد العزيز الطباطبائي، الذي شملني عنايته الابوية في تحقيق هذا الكتاب و سائر ما من الله جل جلاله على بتحقيقها، جزاه الله عنى خير الجزاء و وفقه لما يحب و يرضى.



يوم ولادة مولانا والد الحجة أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام ٨ ربيع الثاني سنة ١٤١٤ هـ جواد القيومي  
الأصفهاني

ص: ٢٣

الباب الأول فيما ذكره من فوائد شهر رمضان

و فيه فصول:

فصل (١) في تعظيم شهر رمضان

[من الروايات (١) في تعظيم شهر رمضان ما

رواه شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان في أماليه، قال:

حدّثنا أبو الطيّب الحسين بن محمد التّمّار، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد الشّاهد، قال:

حدّثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أبي مسلم، قال: حدّثنا أحمد بن خليس الرّازي، قال:

حدّثنا القاسم بن الحكم العرنّي، قال: حدّثنا هشام بن الوليد، عن حمّاد بن سليمان السّدوسي، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن  
محمد السّيرافي، قال: حدّثنا الضّحّاك بن مزاحم، عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أنّه سمع النّبي صلّى الله عليه وآله  
يقول:

[١] لم يوجد في النسخ المخطوطة الموجودة من الإقبال خطبة المؤلف في أوّله - كما هي دأبه في تصانيفه - و كما لم يوجد في  
النسخ ما ذكرناه في العنوان من الباب الأول و الفصل الأول، و أيضا سقط من النسخ هذا الحديث، و الموجود منه آخر الحديث،  
«الملائكة و تستبشر و تهني - إلخ»، و بما ان هذا الحديث هو ما ذكره المؤلف ذكرناه في المتن، و حفظا لكلام المؤلف جعلناه  
في المعقوفتين.

ص: ٢٤

إنّ الجنة لتنجّد<sup>٢٧</sup> و تزيّن من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان، فإذا كان أوّل ليلة منه هبّت ريح من تحت العرش يقال لها:  
المثيرة، تصفق ورق أشجار الجنان و حلق المصاريع<sup>٢٨</sup>، فيسمع لذلك طنين لم يسمع السّامعون أحسن منه، و تبرزن<sup>٢٩</sup> الحور

<sup>٢٧</sup> (1) نجد البيت: زيّنه، تنجّد الشيء: ارتفع.

<sup>٢٨</sup> (2) المصاريع جمع مصراع، و المراد مصراع الباب

<sup>٢٩</sup> (3) كذا في النسخ، و القياس: تبرزن.

العين حتى يقفن بين شرف الجنة، فينادين: هل من خاطب إلى الله عزَّ جلَّ فيزوجه؟ ثم يقفن: يا رضوان ما هذه الليلة؟ فيجيبهنَّ بالتلبية، ثم يقول: يا خيرات حسان! هذه أول ليلة من شهر رمضان، قد فتحت أبواب الجنان للصائمين من أمة محمد صلى الله عليه وآله.

قال: ويقول له عزَّ وجلَّ: يا رضوان! افتح أبواب الجنان، يا مالك! أغلق أبواب الجحيم عن الصائمين من أمة محمد، يا جبرئيل! أهبط إلى الأرض فصفد مردة الشياطين، وغلِّقهم بالأغلال، ثم أقذف بهم في لجج البحار حتى لا يفسدوا على أمة حبيبي صيامهم.

قال: ويقول الله تبارك وتعالى في كل ليلة من شهر رمضان ثلاث مرَّات: هل من سائل فأعطيه سؤاله؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ من يقرض الملي<sup>٣٠</sup> غير المعدم والوفى غير الظالم؟

قال: وانَّ لله تعالى في آخر كل يوم من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار، فإذا كانت ليلة الجمعة و يوم الجمعة، أعتق في كل ساعة منهما ألف ألف عتيق من النار، وكلهم قد استوجبوا العذاب، فإذا كان في آخر يوم من شهر رمضان أعتق الله في ذلك اليوم بعدد ما أعتق من أول الشهر إلى آخره.

فإذا كانت ليلة القدر أمر الله عزَّ وجلَّ جبرئيل عليه السلام، فهبط في كنيبة من الملائكة إلى الأرض، و م عه لواء أخضر، فيركز اللواء على ظهر الكعبة، وله ستمائة جناح، منها جناحان لا ينشرهما إلا في ليلة القدر، فينشرهما تلك الليلة، فيتجاوزان المشرق والمغرب، ويبتَّ جبرئيل الملائكة في هذه الليلة، فيسلمون على كل قائم وقاعد، ومصلِّ

ص: ٢٥

و ذاكر، و يصفحونهم و يؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر.

فإذا طلع الفجر نادى جبرئيل عليه السلام: يا معشر الملائكة! الرِّحيل الرِّحيل، فيقولون: يا جبرئيل! فما ذا صنع الله تعالى في حوائج المؤمنين من أمة محمد؟ فيقول: انَّ الله تعالى نظر إليهم في هذه الليلة فعفا عنهم و غفر لهم إلا أربعة.

قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وهؤلاء الأربعة: مدمن الخمر، و العاق لوالديه، و القاطع الرحم، و المشاحن<sup>٣١</sup>.

فإذا كانت ليلة الفطر، و هي تسمَّى ليلة الجوائز، أعطى الله العاملين أجرهم بغير حساب، فإذا كانت غداة يوم الفطر بعث ال لله الملائكة في كل البلاد، فيهبطون إلى الأرض و يقفون على أفواه السكك، فيقولون: يا أمة محمد اخرجوا إلى ربِّ كريم، يعطى

<sup>٣٠</sup> (4) المليء: الغني و المقندر، يعني من يقرض الغني الوفي الذي لا يظلم الناس مثقال ذرة في الأرض و لا في السماء  
<sup>٣١</sup> (1) المشاحن: المباغض الممتلئ عداوة

الجزيل و يغفر العظيم، فإذا برزوا إلى مصلاهم قال الله عزّ و جلّ للملائكة : ملائكتي! ما جزاء الأجير إذا عمل عمله؟ قال : فتقول الملائكة: إلهنا و سيّدنا جزاؤه إن توفّي أجره.

قال: فيقول الله عزّ و جلّ: فأنّي أشهدكم ملائكتي أني قد جعلت ثوابهم عن صيامهم شهر رمضان و قيامهم فيه رضاي و مغفرتي، و يقول: يا عبادي! سلوني فوعزّتي و جلالتي لا تسألوني اليوم في جمعكم لآخرتكم و دنياكم إلّا أعطيتكم، و عزّتي لأسترنّ عليكم عوراتكم ما راقبتموني، و عزّتي لآجرتكم<sup>٣٢</sup> و لا أفضحكم بين يدي أصحاب الخلود، انصرفوا مغفورا لكم، قد أ رضيتموني و رضيت عنكم.

قال: فتفرح<sup>٣٣</sup> الملائكة و تستبشر و يهنئ بعضها بعضا بما يعطى الله هذه الأمة إذا أفطروا<sup>٣٤</sup>.

و من ذلك ما

رواه محمد بن أبي القاسم الطبري في كتاب بشارة المصطفى لشبيعة المرتضى بإسناده إلى الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن

ص: ٢٦

الحسين، عن أبيه السيد الشهيد الحسين بن علي، عن أبيه سيد الوصيين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : انّ رسول الله صلّى الله عليه و آله خطبنا ذات يوم فقال:

أيها النّاس! أنّه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة و الرّحمة و المغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور، و أيامه أفضل الأيام، و لياليه أفضل الليالي، و ساعاته أفضل الساعات، و هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله، و جعلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسبيح، و نومكم فيه عبادة، و عملكم فيه مقبول، و دعاؤكم فيه مستجاب، فاسألوا الله ربّكم بنبّيات صادقة و قلوب طاهرة، ان يوفّقكم الله لصيامه و تلاوة كتابه، فإنّ الشّقى من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم.

اذكروا بجوعكم و عطشكم فيه جوع يوم القيامة و عطشه، و تصدّقوا على فقرائكم و مساكينكم، و قرّوا كباركم، و ارحموا صغاركم، و صلوا أرحامكم، و احفظوا ألسنتكم، و غضّوا عمّا لا يحلّ النّظر إليه أبصاركم، و عمّا لا يحلّ الاستماع إليه أسماعكم، و تحنّوا على أيتام النّاس يتحنّن على أيتامكم، و توبوا إلى الله من ذنوبكم، و ارفعوا إليه أيديكم بالدعاء في أوقات صلواتكم، فإنّها أفضل السّاعات، ينظر الله عزّ و جلّ فيها بالرّحمة إلى عباده، و يجيبهم إذا نادوه، و يلبّيهم إذا نادوه و يستجيب لهم إذا دعوه.

<sup>٣٢</sup> (2) أجاره الله من العذاب أنقذه.

<sup>٣٣</sup> (3) الموجود من الحديث في النسخ من هنا إلى آخر الحديث

<sup>٣٤</sup> (4) رواه المفيد في أماليه: 229، عنه المستدرک 7: 429، أورده الصدوق بسند آخر في فضائل الأشهر الثلاثة: 125 مع اختلاف، عنه البحار: 96.

أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ أَنْفُسَكُمْ مَرْهُونَةٌ بِأَعْمَالِكُمْ، فَفَكِّوْهَا بِاسْتِغْفَارِكُمْ، وَظَهْرَكُمْ ثَقِيلَةٌ مِنْ أَوْزَارِكُمْ، فَخَفِّفُوا عَنْهَا <sup>٣٥</sup> بِطَوْلِ سَجُودِكُمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ذَكَرَهُ أَقْسَمَ بِعِزَّتِهِ أَنْ لَا يَعْذَبُ الْمَصَلِّينَ وَالسَّاجِدِينَ، وَأَنْ لَا يَرُوعَهُمُ النَّارُ، **يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ.**

أَيُّهَا النَّاسُ! مَنْ فَطَّرَ مِنْكُمْ صَائِمًا مُؤْمِنًا فِي هَذَا الشَّهْرِ كَانَ لَهُ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ عِتْقٌ رَقَبَةٍ وَمَغْفِرَةٌ لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ لَيْسَ كَلْنَا نَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اتَّقُوا النَّارَ وَ لَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، اتَّقُوا النَّارَ وَ لَوْ بِشِرْبَةِ مِنْ مَاءٍ.

أَيُّهَا النَّاسُ! مِنْ حَسَّنَ مِنْكُمْ فِي هَذَا الشَّهْرِ خَلَقَهُ كَانَ لَهُ جَوَازٌ عَلَى الصَّرَاطِ يَوْمَ تَزَلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ، وَ مِنْ خَفَّفَ مِنْكُمْ فِي هَذَا الشَّهْرِ عَمَّا مَلَكَتْ يَمِينَهُ خَفَّفَ اللَّهُ عَلَيْهِ حِسَابَهُ، وَ مِنْ كَفَّ فِيهِ شَرَّهُ كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ غَضَبَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَ مِنْ أَكْرَمَ فِيهِ يَتِيمًا أَكْرَمَهُ

ص: ٢٧

اللَّهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَ مِنْ وَصَلَ فِيهِ رَحِمَهُ وَصَلَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَ مِنْ قَطَعَ فِيهِ رَحِمَهُ قَطَعَ اللَّهُ عَنْهُ رَحْمَتَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَ مِنْ تَطَوَّعَ فِيهِ بِصَلَاةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ، وَ مِنْ أَدَّى فِيهِ فَرِيضَةً كَانَ لَهُ ثَوَابٌ مِنْ أَدَى سَبْعِينَ فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الشُّهُورِ، وَ مِنْ أَكْثَرَ فِيهِ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى تَقَلُّ اللَّهِ مِيزَانَهُ يَوْمَ تَخَفُّ الْمَوَازِينُ، وَ مِنْ تَلَا فِيهِ آيَةَ مِنَ الْقُرْآنِ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الشُّهُورِ.

أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ فِي هَذَا الشَّهْرِ مَفْتُوحَةٌ فَاسْأَلُوا رَبَّكُمْ أَنْ لَا يَغْلِقَهَا عَلَيْكُمْ، وَأَبْوَابَ النَّيرانِ مَغْلُوقَةٌ فَاسْأَلُوا رَبَّكُمْ أَنْ لَا يَفْتَحَهَا عَلَيْكُمْ، وَ الشَّيَاطِينَ مَغْلُوقَةٌ فَاسْأَلُوا رَبَّكُمْ أَلَّا يَسْلُطُوا عَلَيْكُمْ.

قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : فقلت و قلت: يا رسول الله! ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟ فقال : يا أبا الحسن! أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عزَّ و جلَّ، ثم بكى، فقلت : يا رسول الله! ما يبكيك؟ فقال: يا علي! لما يستحلَّ منك في هذا الشهر، كأنِّي بك و أنت تصلِّي لربك و قد انبعث أشقى الأولين و الآخرين، شقيق عاقر ناقة ثمود، فيضربك ضربة على قرنك <sup>٣٦</sup> تخضب منها <sup>٣٧</sup> لحييتك.

قال أمير المؤمنين عليه السلام : فقلت: يا رسول الله! و ذلك في سلامة من ديني؟ فقال عليه السلام: في سلامة من دينك، ثم قال:

<sup>٣٥</sup> (1) فخففوها (خ ل).  
<sup>٣٦</sup> (1) القرن: الزيادة العظيمة التي تنبت في رؤوس بعض الحيوانات، و في الإنسان موضعه من رأسه  
<sup>٣٧</sup> (2) بهاء (خ ل).

يا علي! من قتلک فقد قتلني، و من أبغضک فقد أبغضني، و من سبک فقد سبني، لأنک مني کنفسي، روحک من روحي، و طينتك من طينتي، ان الله عزّ و جلّ خلقني و إيّاک، و اصطفاني و إيّاک، و اختاروني للنبوة و اختارک للإمامة، فمن أنکر امامتك فقد أنکر نبوتي.

يا عليّ أنت وصي و أبو ولدي و زوج ابنتي و خليفتي على أمّتي في حياتي و بعد موتي، أمرک أمری و نهیک نهیی، أقسم بالذی بعثني بالنبوة و جعلني خير البرية أنك حجّة الله على خلقه و أمينه على سرّه و خليفته في عباده<sup>٣٨</sup>.

ص: ٢٨

و من ذلك ما

رواه الشيخ علي بن عبد الواحد بن علي بن جعفر النهدي في الكتاب المشتهر بالمأثور من العمل في الشهور من عمل شهر رمضان، قال: حدّثني عبد الله بن محمد الثعالبي و محمد بن موسى القزويني، عن علي بن حاتم، قال: حدّثني حميد بن زياد، قال:

حدثنا أحمد بن الحسين النخاس<sup>٣٩</sup>، عن زكريا المؤمن، عن عبد الملك بن عتبة<sup>٤٠</sup>، عن محمد بن مروان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كان أول ليلة من شهر رمضان غفر الله لمن شاء من الخلق، فإذا كانت الليلة التي تليها ضاعفهم، فإذا كانت الليلة التي تليها ضاعف كلّما أعتق، حتّى آخر ليلة في شهر رمضان تضاعف مثل ما أعتق في كل ليلة<sup>٤١</sup>.

و من ذلك ما

رواه أيضا علي بن عبد الواحد المشار إليه رضوان الله عليه، عنهما، عن علي بن حاتم، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا علي بن محمد، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من لم يغفر له في شهر رمضان لم يغفر له إلى قابل، ألا ان يشهد عرفة<sup>٤٢</sup>.

فصل (٢) في تعظيم التلقظ بشهر رمضان

رأيت و رويت من<sup>٤٣</sup> كتاب الجعفریات، و هي ألف حديث بإسناد واحد عظيم

<sup>٣٨</sup> (3) بشارة المصطفى:، رواه الصدوق في أماليه: 84، فضائل الأشهر الثلاثة: 77، عيون الأخبار: 1: 295، عنهم الوسائل 10: 313، البحار 96، 358، أخرجه مختصرا في الكافي: 4: 67، التهذيب: 3: 57 و 152، الفقيه: 2: 58، أورد صدره مع اختلاف في دعائم الإسلام 1: 269، عنه المستدرک 7: 437 و 354.

<sup>٣٩</sup> (1) حدّثنا (خ ل).

<sup>٤٠</sup> (2) في الأصل: أحمد بن الحسن، ما أثبتناه هو الصحيح، راجع معجم الرجال: 2: 100.

<sup>٤١</sup> (3) عنبسة (خ ل).

<sup>٤٢</sup> (4) رواه مع اختلاف في الكافي: 4: 68، و الصدوق في الفقيه: 2: 98، الأمالي: 56، ثواب الأعمال: 92، فضائل الأشهر الثلاثة: 74، و الشيخ في التهذيب: 4: 153، و في أماليه: 2: 111، عنهم الوسائل 10: 310.

<sup>٤٣</sup> (5) رواه الصدوق في الفقيه: 2: 99، و الكليني في الكافي: 4: 66، و الشيخ في التهذيب: 4: 192، عنهم الوسائل 10: 305، أوردته في دعائم الإسلام 1: 269، عنه البحار 96، 342، المستدرک 7، 437، رواه في البحار 96:

375 عن أمالي الشيخ

الشأن، إلى مولانا موسى بن جعفر عليهما السلام، عن مولانا جعفر بن محمد، عن مولانا محمد بن علي، عن مولانا علي بن الحسين، عن مولانا الحسين، عن مولانا علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال : لا تقولوا رمضان، فإنكم لا تدرون ما رمضان، فمن قاله فليصدق و ليصم كفارة لقوله، و لكن قولوا كما<sup>٤٥</sup> قال الله تعالى: شهر رمضان<sup>٤٦</sup>.

و هذا الحديث وقف فيه الإسناد في الأصل عن مولانا علي صلوات الله عليه، و قد روينا في غير هذا [الكتاب]<sup>٤٧</sup> انّ كلّما روى عن مولانا عليّ فهو عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

### فصل (٣) فيما نذكره من علل التّشريف بتكليف الصيام

اعلم انّ أصل علّة التكليف أنّه تشريف لعبادة من يستحقّ العبادة، لأنّه جلّ جلاله أهل لها، فهذه العلّة الأصليّة في التكليف الإلهيّة.

و أمّا تعيين وجه اختيار الله جلّ جلاله من العبد ان تكون خدمته له بجنس من الطاعات و على وجه متعيّن في بعض الأوقات، فهذا طريقة عن العالم بالغائبات على لسان رسله عليهم السلام، و على لسان ملائكته و من شاء من خاصّته عليهم أفضل الصلوات.

فمما<sup>٤٨</sup> روينا في علّة التشريف بالصّيام بطرق كثيرة في عدة أحاديث:

منها ما

روينا بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي، بإسناده إلى الشيخين المعتمدين على بن حاتم القزويني في كتابه كتاب علل الشريعة، و إلى الشيخ أبي جعفر

<sup>٤٤</sup> (6) في (خ ل).

<sup>٤٥</sup> (1) قولوا شهر رمضان كما قال الله تعالى شهر رمضان (خ ل).

<sup>٤٦</sup> (2) الجعفریات: 59، عنه المستدرک 7، 438، رواه الكليني في الكافي 4: 69، و الصدوق في الفقيه 2: 173، معاني الأخبار: 315، فضائل الأشهر الثلاثة: 93، عنهم البحار 96: 377، الوسائل 10: 319، ذكره مع اختلاف في بصائر الدرجات : 331، عنه المستدرک 7: 438، رواه الراوندي في نوادره: 47، عنه البحار 96: 377.

<sup>٤٧</sup> (3) هو الظاهر.

<sup>٤٨</sup> (4) و مما (خ ل).

محمد بن بابويه ممّا ذكره في كتاب من لا يحضره الفقيه، فقالا جميعا بإسنادهما إلى هشام بن الحكم انه سئل أبا عبد الله عليه السلام عن علة الصيام فقال:

انما فرض الله الصيام ليستوى<sup>٤٩</sup> به الغنى و الفقير، و ذلك ان الغنى لم يكن ليجد مسّ الجوع فيرحم الفقير، لأنّ الغنى كلّما أراد شيئاً قدر عليه، فأراد الله عزّ و جلّ ان يسوّى بين خلقه، و ان يذيق الغنى مسّ الجوع و الألم، ليرقّ على الضعيف و يرحم الجائع<sup>٥٠</sup>.

و من ذلك

بالإسناد المشار إليه من كلب ابن بابويه أيضا، فيما رواه عن مولانا الحسن بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه و آله، فسأله أعلمهم عن مسائل، فكان فيما سأله ان قال له: لأىّ شيء فرض الله عزّ و جلّ الصّوم على أمّتك بالنهار ثلاثين يوما، و فرض على الأمم أكثر من ذلك؟ فقال النبي صلى الله عليه و آله:

انّ آدم عليه السلام لما أكل من الشجرة بقى فى بطنه ثلاثين يوما، ففرض الله على ذريته الجوع و العطش، و الذى يأكلونه بالليل تفضّل من الله عزّ و جلّ عليهم، و كذلك كان على آدم، ففرض الله ذلك على أمّتى، ثم تلا هذه الآية «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ. أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ»<sup>٥١</sup>.

قال اليهودى: صدقت يا محمد، فما جزاء من صامها؟ فقال النبي صلى الله عليه و آله:

ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتسابا إلّا أوجب الله عزّ و جلّ له سبع خصال: أولها:

يذوب<sup>٥٢</sup> الحرام فى جسده، و الثانية: لا يبعد من رحمة الله تعالى، و الثالثة: يكون قد كفر خطيئة أبيه آدم، و الرابعة: يهون الله عزّ و جلّ عليه سكرات الموت، و الخامسة: أمان من الجوع و العطش يوم القيامة، و السادسة: يعطيه الله عزّ و جلّ براءة من النار، و السابعة:

يطعمه الله من طيبات الجنة، قالت اليهودى: صدقت يا محمد<sup>٥٣</sup>.

ص: ٣١

الباب الثانى فيما نذكره من الرواية بأن أوّل السنة شهر رمضان و اختلاف القول فى الكمال و النقصان

فمّمّا

<sup>٤٩</sup> (1) ليسوّى (خ ل).

<sup>٥٠</sup> (2) الفقيه 2: 73، علل الشرائع: 378، فضائل الأشهر الثلاثة: 102، عنهم الوسائل 10: 7.

<sup>٥١</sup> (3) البقرة: 183.

<sup>٥٢</sup> (4) لا يدوم (خ ل).

<sup>٥٣</sup> (5) الفقيه 2: 74، الخصال 2: 530.

رويناه في ذلك بعدة أسانيد إلى مولانا الصادق عليه السلام أنه قال: إذا سلم شهر رمضان سلمت السنة، وقال: رأس السنة شهر رمضان<sup>٥٤</sup>.

و روينا بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني من كتاب الكافي بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض، فغرة الشهور<sup>٥٥</sup> شهر الله عز وجل وهو شهر رمضان، و قلب شهر رمضان ليلة القدر، و نزل القرآن في أول ليلة شهر رمضان، فاستقبل<sup>٥٦</sup> الشهر بالقرآن<sup>٥٧</sup>.

و روينا أيضا عن أبي جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه<sup>٥٨</sup>.

و من ذلك ماروينا بإسنادنا إلى علي بن فضال من كتاب الصيام بإسناده إلى ابن

ص: ٣٢

أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شهر رمضان رأس السنة<sup>٥٩</sup>.

و بهذا الإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا سلم شهر رمضان سلمت السنة.

و ذكر الطبري في تاريخه أن فرض صوم شهر رمضان نزل به القرآن في السنة الأولى من هجرة النبي صلى الله عليه وآله في شعبانها<sup>٦٠</sup>.

و اعلم أنني وجدت الروايات مختلفات في أنه هل أول السنة المحرم أو شهر رمضان، لكنني رأيت من عمل من أدركته من علماء أصحابنا المعترين و كثيرا من تصانيف علمائهم الماضين، أن أول السنة شهر رمضان على التعيين، و لعل شهر الصيام أول العام في عبادات الإسلام، و المحرم أول السنة في غير ذلك من التواريخ و مهام الأنام.

لأن<sup>٦١</sup> الله جل جلاله عظم شهر رمضان، فقال جل جلاله «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَ بَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَ الْفُرْقَانِ»<sup>٦٢</sup> فإسناد حال هذا التعظيم كالشاهد لشهر رمضان بالتقديم.

<sup>٥٤</sup> (1) رواه الشيخ في التهذيب 4: 333، عنه الوسائل 10: 311.

<sup>٥٥</sup> (2) غرة الشهور أي أولها، في النهاية غرة كل شيء أوله، أو المراد بها أفضلها و أكملها، و في النهاية كل شيء ترفع قيمته فهو غرة.

<sup>٥٦</sup> (3) و استقبل (خ ل).

<sup>٥٧</sup> (4) الكافي 4: 67.

<sup>٥٨</sup> (5) رواه الصدوق في الفقيه 2: 99، الأمالي: 60، فضائل الأشهر الثلاثة: 87، عنهم الوسائل 10: 353 و 306، رواه الشيخ في التهذيب 4: 192،

عنه البحار 58، 376.

<sup>٥٩</sup> (1) عنه البحار 58: 376.

<sup>٦٠</sup> (2) تاريخ الطبري 2: 394.

<sup>٦١</sup> (3) زيادة: و ربما كان له احتمال في الإمكان (خ ل).

<sup>٦٢</sup> (4) البقرة: 185.



ولأنه لم يجر لشهر من شهور السنة ذكر باسمه في القرآن و تعظيم امره إلا لهذا الشهر، شهر الصيام، وهذا الاختصاص بذكره كأنه ينبه - و الله اعلم - على تقديم امره .

ولأنه إذا كان أول السنة شهر الصيام، و فيه ما قد اختص به من العبادات التي ليست في غيره من الشهور و الأيام، فكان<sup>٦٣</sup> الإنسان قد استقبل أول السنة بذلك الاستعداد و الاجتهاد، فيرجى ان يكون باقي السنة جاريا على السداد و المراد، و ظاهر دلائل المعقول و كثير من المنقول ان ابتداءات الدخول في الأعمال، هي أوقات التأهب و الاستظهار لأوساطها و لأواخرها على كل حال.

ص: ٣٣

و لأن فيه ليلة القدر التي يكتب فيها مقدار الآجال و إطلاق الآمال، و ذلك منبه على ان شهر الصيام هو أول السنة، فكانه فتح لعباده في أول دخولها أن يطلبوا أطول<sup>٦٤</sup> آجالهم و بلوغ آمالهم، ليدركوا آخرها و يحمداوا مواردها و مصادرها.

و

روى محمد بن يعقوب و ابن بابويه في كتابيهما - و اللفظ لابن يعقوب - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليلة القدر هي أول السنة و هي آخرها<sup>٦٥</sup>.

و لأن الاخبار بأن شهر رمضان أول السنة أبعد من التقيّة، و أقرب إلى أنه مراد العترة النبويّة، و حسبك شاهدا و تنبيها و أكدا، ما تضمنته الأدعية المنقولة في أول شهر رمضان بأنه أول السنة على التعيين و البيان.

و اعلم ان اختلاف أصحابنا في شهر رمضان، هل يمكن ان يكون تسعة و عشرين يوما على اليقين، أو أنه ثلاثون لا ينقص أبد الآبدن، فإنهم كانوا قبل الآن مختلفين، و اما الآن فلم أجد ممن شاهده أو سمعت به في زماننا، و ان كنت ما رأيته أنهم يذهبون إلى ان شهر رمضان لا يصحّ عليه النقصان، بل هو كسائر الشهور في سائر الأزمان.

و لكنني اذكر بعض ما عرفته مما كان جماعة من علماء أصحابنا معتقدين له و عاملين عليه، من ان شهر رمضان لا ينقص ابدا عن الثلاثين يوما.

فمن ذلك ما حكاه شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان في كتاب لمح البرهان، فقال عقيب الطعن على من ادعى و حدث هذا القول و قلة القائلين به ما هذا لفظه المفيد:

<sup>٦٣</sup> (5) فكان (خ ل).

<sup>٦٤</sup> (1) طول (خ ل).

<sup>٦٥</sup> (2) الفقيه 2: 156، الكافي 4: 160، الخصال 2: 519، عنهم الوسائل 10: 353، البحار 58: 378.

مما يدلّ على كذبه و عظم بهته أنّ فقهاء عصرنا هذا، و هو سنة ثلاث و ستين و ثلاثمائة، و رواته و فضلاؤه، و ان كانوا أقلّ عددا منهم في كلّ عصر مجمعون عليه و يتديّتون به و يفتنون بصحته و داعون إلى صوابه، كسيّدنا و شيخنا الشريف الزكي أبي محمد الحسيني أدام الله عزّه، و شيخنا الثقة الفقيه أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه

ص: ٣٤

أيده الله تعالى، و شيخنا الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، و شيخنا أبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين أيدهما الله، و شيخنا أبي محمد هارون بن موسى أيده الله.

أقول انا: و من أبلغ ما رأيته و رؤيته في كتاب الخصال للشيخ أبي جعفر محمد بن بابويه رحمه الله، و قد أورد أحاديث بأنّ شهر رمضان لا ينقص عن ثلاثين يوما، و قال ما هذا لفظه:

قال مصنف هذا الكتاب: مذهب خواص الشيعة و أهل الاستبصار منهم في شهر رمضان أنّه لا ينقص عن ثلاثين يوما أبدا، و الاخبار في ذلك موافقة لكتاب و مخالفة للعامة، فمن ذهب من ضعفة الشيعة إلى الأخبار التي وردت للتقيّة في انه ينقص و يصيبه ما يصيب الشهور من النقصان و التمام، اتقى كما تتقى العامة، و لم يكلم الّا بما يكلم به العامّة و لا حول و لا قوّة إلّا بالله - هذا آخر لفظه<sup>٦٦</sup>.

أقول: و لعلّ عذر المختلفين في ذلك و سبب ما اعتمد بعض أصحابنا قديما عليه بحسب ما ادّتهم الأخبار المنقولة إليه، و رأيت في الكتب أيضا أنّ الشيخ الصدوق المتفق على أمانته، جعفر بن محمد بن قولويه تغمده الله برحمته، مع من<sup>٦٧</sup> كان يذهب إلى أنّ شهر رمضان لا يجوز عليه النقصان، فإنّه صنّف في ذلك كتابا و قد ذكرنا كلام المفيد عن ابن قولويه.

و وجدت للشيخ محمد بن أحمد بن داود القمي رضوان الله جلّ جلاله عليه كتابا قد نقض به كتاب جعفر بن قولويه، و احتجّ بأنّ شهر رمضان له أسوة بالشهور كلّها.

و وجدت كتابا للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، سمّاه لمح البرهان، الذي قدمنا ذكره قد انتصر فيه لأستاده و شيخه جعفر بن قولويه، و يرد على محمد بن أحمد بن داود القمي، و ذكر فيه ان شهر رمضان لا ينقص عن ثلاثين و تأوّل اخبارا ذكرها تتضمنّ انه يجوز ان يكون تسعا و عشرين.

ص: ٣٥

و وجدت تصنيفا للشيخ محمد بن علي الكراجكي يقتضى أنّه قد كان في أول أمره قائلا بقول جعفر بن قولويه في العمل على أنّ شهر الصيام لا يزال ثلاثين على التمام، ثمّ رأيت له مصنّفا آخر سمّاه الكافي في الاستدلال، قد نقض فيه على من قال بأنّه لا ينقص عن ثلاثين و اعتذر عمّا كان يذهب إليه، و ذهب إلى أنّه يجوز ان يكون تسعا و عشرين.

<sup>٦٦</sup> (1) الخصال 2: 531.  
<sup>٦٧</sup> (2) مع ما كان (خ ل).

و وجدت شيخنا المفيد قد رجع عن كتاب لمح البرهان، و ذكر انه قد صنف كتابا سماه مصابيح النور، و انه قد ذهب فيه إلى قول محمد بن أحمد بن داود في ان شهر رمضان له أسوة بالشهور في الزيادة و النقصان<sup>٤٨</sup>.

أقول: و هذا أمر يشهد به الوجدان و العيان، و عمل أكثر من سلف و عمل من أدركناه من الاخوان، و أنما أردنا ان لا يخلو كتابنا من الإشارة إلى قول بعض من ذهب إلى الاختلاف من أهل الفضل و الورع و الإنصاف، و ان الورع و الدين ح ملهم على الرجوع إلى ما عادوا إليه، من أنه يجوز ان يكون ثلاثين و ان يكون تسعا و عشرين.

أقول: و ان كان الأمر كما قاله العلماء المنجّمون، من ان الهلال يتعدّد معرفته على التّحقيق، فربّما قوى ذلك دعوى من يدّعى انّ شهر رمضان لا ينقص ابدا، و يقول أنه قد أهلّ قيل رؤية الناس له و ان لم يروه.

أقول: و ممّا وقفت عليه من قول المنجّمين في ان رؤية الهلال لا يضبط بالتحقيق ما ذكره محمد بن إسحاق المعروف بالنديم في كتاب الفهرست في الجزء الرابع عند ترجمة يعقوب بن إسحاق القندی، و قال في مدحه له : انه فاضل دهره و واحد عصره في معرفة العلوم القديمة بأسرها، ثم ذكر كتبه في فنون عظيمة من العلوم، و قال في كتبه النجوميات كتاب رسالته في ان رؤية الهلال لا تتضبط بالحقيقة و انما القول فيها بالتقريب - هذا آخر لفظه.

أقول<sup>٤٩</sup> و قد روينا من كتاب من لا يحضره الفقيه لأبي جعفر محمد بن بابويه رضوان

ص: ٣٦

الله عليه، انّ الهلال قد يستتر عن الناس عقوبة لهم في عيد شهر رمضان و في عيد الأضحى، فقال ما هذا لفظه

بإسناده عن رزين قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لما ضرب الحسين بن علي عليه السلام بالسيف و سقط ثم ابتدروا قطع رأسه، نادى مناد من بطان العرش: ألا أيّتها الأمة المتحيرة الضالة بعد نبينا لا وفقكم الله لأضحى و لا فطر - و في خبر آخر: لصوم و لا فطر - قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: فلا جرم و الله ما وفقوا و لا يوفقون حتى يثور نائر<sup>٧٠</sup> الحسين عليه السلام<sup>٧١</sup>.

فصل:

و رأيت في المجلد الأول من دلائل الإمامة لمحمد بن جرير بن رستم الطبري عند ذكره للاسراء بالنبي صلى الله عليه و آله عنه ما هذا لفظه:

و لكن أخبركم بعلامات الساعة: يشيخ الزمان و يكثر الذهب و شحّ الأنفس و تعقم الأرحام و تقطع الأهلّة عن كثير من الناس.

<sup>٦٨</sup> (1) الرسالة العددية: 15- 22، عنه المستدرک 7: 407- 410.

<sup>٦٩</sup> (2) فصل (خ ل).

<sup>٧٠</sup> (1) الثائر: الطالب بالثار، و هو طلب الدم، يقال: ثارت القتيل فأنا ثائر أي قتلت قتله، و المراد به صاحب الأمر عليه السلام الذي ينفقون قتله.  
<sup>٧١</sup> (2) رواه الصدوق في الفقيه 2: 175، علل الشرائع: 389، عنهما الوسائل 10: 296، رواه في الكافي 4: 170 عنه الوسائل: 10: 295.

أقول: فهذا أيضا مما يقتضى انّ الهلال قد يستتر عقوبة من الله جلّ جلاله، فيكون الظاهر بمعرفة الهلال على اليقين بدلالة من ربّ العالمين، قد تشرف<sup>٧٢</sup> بما يعجز عنه شكر الشاكرين، و الحمد لله الذى جعلنا بذلك عارفين.

ص: ٣٧

الباب الثالث فيما نذكره من الاستعداد لدخول شهر رمضان

و فيه فصول:

فصل (١) فيما نذكره من فضل بذل الطعام لافطار الصوم و الاستظهار للصيام بإصلاح الطعام

اعلم انّ فضل إطعام الطّعام معقول فضله بأنوار العقول المصدّقة للأنبياء و المرسلين صلوات الله عليهم أجمعين، و ذلك:

انّ القيام لأهل الصيام بالطعام كأنه تملك لطاعتهم و سلب<sup>٧٣</sup> منهم لعبادتهم، فإنّ القوة الموجودة فى الأجساد الذين تؤثّرهم بالزاد، تصير كأنها قوّة العبد المطعم لهم التى فى جسد مهجته.

فكما انّ قوّة جسده كلما حصل بها كان معدودا من عبادته، فكذا يكون كلما صدر عن القوّة بتفطير الصائم تكون مكتوبة لمن يطعمه فى ديوان طاعته، فكأنك قد اتّخذتهم مماليك يتعبون فى خدمتك، و أنت ساكن، و يحملون ذخائرک إلى دار إقامتك، و أنت قاطن، و يخافون فى مصلحتك، و أنت آمن، و حسبك ان تبتاع كل مملوك منهم بمقدار

ص: ٣٨

طعامه و شرابه، و هذا فضل عظيم يعجز القلم عن شرح أبوابه و ثوابه.

أقول: و أمّا من طريق المنقول:

فقد روينا بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني، و أبي جعفر محمد بن بابويه، و جدّى أبي جعفر الطوسى رضى الله عنهم، بإسنادهم إلى الصادق عليه السلام انه قال: من فطر صائما فله أجر مثله<sup>٧٤</sup>.

و بالإسناد عن أبي الحسن عليه السلام انه قال: تفطيرك أخاك الصائم أفضل من صيامك<sup>٧٥</sup>.

<sup>٧٢</sup> (3) شرف عنه (خ ل).

<sup>٧٣</sup> (1) فى الأصل: تملك، سبب، ما أثبتناه هو الظاهر.

<sup>٧٤</sup> (1) الفقيه 2: 134، الكافي 4: 68، التهذيب 4: 201، مصباح المتهدّج 2: 626، أخرجه عن المصادر الوسائل 10: 138.

<sup>٧٥</sup> (2) الفقيه 2: 134، الكافي 4: 68، التهذيب 4: 201، عنهم الوسائل 1: 140، رواه فى مصباح المتهدّج 2: 626، المحاسن: 396، عنه البحار 96: 317، و رواه فى البحار 96: 317 عن مكارم الأخلاق: 158.

و بالإسناد المقدم أيضا عن الصادق عليه السلام أنه قال لسدير : هل تدرى أى ليال هذه؟ قال : نعم جعلت فداك هذه ليالى شهر رمضان، فما ذاك؟ فقال له: أ تقدر على ان تعتق فى كل ليلة من هذه الليالى عشر رقاب من ولد إسماعيل؟ فقال له: بأبى أنت و أمى لا يبلغ مالى ذلك، فما يزال ينقص حتى بلغ به رقبة واحدة، فى كل ذلك يقول : لا أقدر عليه، فقال له: أ فما تقدر ان تفطر فى كل ليلة رجلا مسلما؟ فقال له: بلى و عشرة، فقال عليه السلام له: فذلك الذى أردت يا سدير، إفطارك أخاك المسلم يعدل رقبة من ولد إسماعيل<sup>٧٦</sup>.

و بالإسناد أيضا عن النبى صلى الله عليه و آله قال : من فطر فى هذا الشهر مؤمنا صائما كان له بذلك عند الله عز و جلّ عتق رقبة مؤمنة، و مغفرة لما مضى من ذنوبه، فليل له : يا رسول الله ليس كلنا نقدر ان نفطر صائما؟ فقال : ان الله تبارك و تعالى كريم يعطى هذا الثواب منكم من لم يقدر الا على مذقة<sup>٧٧</sup> من لبن يفطر بها صائما، أو شربة من

ص: ٣٩

ماء عذب، أو تميرات لا يقدر على أكثر من ذلك<sup>٧٨</sup>.

أقول: و فى هذا الشهر بملك ملوك أهل الفضائل، فقد رويت عن جماعة منهم ابن بابويه قال : كان رسول الله صلى الله عليه و آله إذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسير و أعطى كل سائل<sup>٧٩</sup>.

و اما الاستظهار للصيام بإصلاح الطعام:

فاعلم أننى أنما ذكرت ان ذلك من المهام، لأننى وجدت الداخلين فى صيام شهر رمضان، باعتبار ما تقووا به من الطعام و الشراب عدّة أصناف:

صنف منهم: كانت قوته على الصوم من طعام حرام، فدخوله فى الصيام كنجس و وجب عليه الحجّ و فرط فيه، فأخذ جملا حراما حجّ عليه.

و صنف منهم: كانت قوته على الصوم من طعام حرام و حلال مختلطا، فان دخوله فى الصيام كمن وجب عليه الحجّ و فرط فيه، فأخذ جملا له بعضه بقدر الحلال من الطعام و لغيره بعضه بقدر الحرام و حجّ عليه.

<sup>٧٦</sup> (3) الفقيه 2: 134، الكافي 4: 68، التهذيب 4: 201، المقنعة: 54، عنهم الوسائل 10: 139.

<sup>٧٧</sup> (4) مذاق اللبن: مزجه بالماء، سقاه المذق أو المذقة أي اللبن الممزوج بالماء.

<sup>٧٨</sup> (1) الفقيه 2: 135، الكافي 4: 68، التهذيب 3: 57 و 4: 201، مصباح المتهدّد 2: 627، المحاسن: 396، عنهم الوسائل 10: 138.

<sup>٧٩</sup> (2) رواه الصدوق فى أماليه: 57، ثواب الأعمال: 96، فضائل الأشهر الثلاثة: 75، عنهم الوسائل 10: 315.

و صنف منهم : كانت قوّته على الصيام بطعام حرام لا يعلم كونه حراما أو مختلطا من حلال و حرام، لا يعلم ذلك و يعتقد حلالا، فهو كنجو من وجب عليه الحجّ ففرط فيه و استأجر جملا لا يعلم أنّ الجمال غصبه، أو كان ثمنه من حلال أو حرام، و اشتراه بعين الذهب، فإذا ظفر صاحب الجمل أو الشريك بالجمل استعاده و منعه من العمل أو شركه فيما حصل من الأمل.

و صنف : كانت قوّته على الصيام بطعام حلال، لكنّه كان يأكله أكل الدوابّ بمجرد الشهوات، فحاله كحال من دخل حضرة الملوك، حين استدعوه للحضور لمجالستهم و ضيافتهم و كرامتهم، و ما تأدّب في المجىء إليهم في دوابّه و ثيابه و أسبابه، و كان في طريقه غافلا عنهم و مهوونا بأداب السلوك إليهم، و قد كان قادرا ان يركب من الدوابّ و يلبس

ص: ٤٠

من الثياب، و يستعمل من الأسباب ما يقربه إليهم فلم يفعل، و أتلف ما اكله بالشهوات، و أتلف ساعات من عمره كانت من بضائع السعادات، و خاصّة إذا كان السلطان مطلقا عليه في طريقه، و ناظرا إلى سوء توفيقه، فان عاتبوه فبعد لهم، و ان اكرموا فبفضلهم، و حسبه أنّه نزل عن ان يكون ملكا يقرّ<sup>٨٠</sup> بعين ربّ الأرباب، و رضى ان يكون كالدوابّ.

و صنف<sup>٨١</sup>: دخل في صيام شهر رمضان بقوّة طعام كان قد اكتسبه بالمعاملة لمولاه جلّ جلاله و عمل فيه برضاه، و أكل منه بحسب ما يقويه ع لى خدمة مالكة، فهذا دخل دار ضيافتهم و كرامتهم من الباب الذي أرادوه، و اقتضى عدلهم و فضلهم ان يكرموا.

و صنف<sup>٨٢</sup>: دخل في الصيام من طعام كان تارة يكون فيه معاملا لله جلّ جلاله، و تارة معاملا للشهوات، فله معاملة المراقبة<sup>٨٣</sup> فيما عامل مولاه به، و عليه خطرات المعبّاة فيما ترك فيه معاملة مولاه بسوء أدبه.

و اعلم انّ هذه الأصناف المذكورين على أصناف آخر:

صنف: لما كان دخوله بطعام حرام و كان فطوره على حرام أو مختلط من حلال و حرام، فله حكم الإصرار.

و صنف: لما كان طعامه على ما لا يعلمه حراما أو مختلطا و فطوره<sup>٨٤</sup> على مثل الذي ذكرنا، فله وسيلة العذر بأنّه ما تعمّد سخط مولاه.

و صنف: لما كان طعامه على مقتضى الشهوات و كان فطوره كذلك، فهو قريب من الدوابّ في تلك الحركات و السكنات.

و الصنف: الذي عامل الله جلّ جلاله في الطعام و الفطور و جميع الأمور، فهو الذي ظفر برضا مولاه و تلقاه بالسرور.

<sup>٨٠</sup> (1) يعزّ، يستقر (خ ل).

<sup>٨١</sup> (2) صنف منهم (خ ل).

<sup>٨٢</sup> (3) صنف منهم (خ ل).

<sup>٨٣</sup> (4) وسيلة المراقبة (خ ل).

<sup>٨٤</sup> (5) فطوره (خ ل).

ص: ٤١

و صنف: لما كان طعامه على طرق مختلفة : تارة معاملة لله جلّ جلاله، و تارة للشهوة و فطوره كذلك، فحاله كما قلناه في طعامه في نقصه و تمامه.

و صنف: لما كان طعامه امّا حراما أو مختلطاً أو للشهوة<sup>٨٥</sup>، لكنّه هذبّ فطوره، فكان في فطوره على حال معاملة لله جلّ جلاله، فحاله حال المراقبين أو التائبين، و هو قريب من المسعودين.

و صنف: لما كان طعامه معاملة لله و كان فطوره للشهوة، فحاله كحال من كان مجالسا للملوك أو قريبا منهم، ثم فارقههم و قنع ان يكون بهيمة من الأنعام أو مفارقا للأنام و بعيدا عنهم.

أقول: و إذا كان الأمر هكذا في خطر الطعام، و كان قد تغلب بنو أمية و ولاة كثيرون على فساد أموال أهل الإسلام، و نقلها عن وجوهها الشرعية.

حتّى

لقد روينا من كتاب مسائل الرجال لمولانا أبي الحسن على بن محمد الهادي عليهما السلام، قال محمد بن الحسن : قال محمد بن هارون الجلاب: قلت له: روينا عن آبائك أنّه يأتي على الناس زمان لا يكون شيء أعزّ من أخ أنيس أو كسب درهم من حلال؟ فقال لي: يا أبا محمد انّ العزيز موجود، و لكنّك في زمان ليس فيه شيء أعسر من درهم حلال أو أخ في الله عزّ و جل.

أقول: فقد روى لنا عن خواصّ العترة النبويّة انّ إخراج الخمس من الأموال المشتبهات، سبب لتطهيرها من الشبهات، و هذا الوجه ظاهر في التأويل، لأنّ جميع الأموال و من هي في يده ممالك لله جلّ جلاله، فله سبحانه ان يجعل تطهيرها بإخراج هذا القدر القليل، و يوصل إلى كلّ ذي حقّ حقّه، لأجل الإيثار بالخطّ مس لرسوله صلوات الله عليه و آله و لعترته، و لأجل معونتهم على مقامهم الجليل.

أقول: و قد نصّ الله جلّ جلاله في القرآن الشريف على لسان رسوله صلوات الله عليه و آله، انّ الدعاء طريق إلى القبول و بلوغ المأمول، فينبغي ان يدعو بعد الاستظهار

ص: ٤٢

بإخراج الخمس من كلّما يتقلّب فيه، بما سوف نذكره عند وقت الإفطار من دعوات لزوال الشبهات.

فصل (٢) فيما نذكره من الاستظهار لشهر الصيام بتقديم التوبة و الاستغفار

<sup>٨٥</sup> (1) للشبهات (خ ل).

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه من كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام، فقال بإسناده عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: دخلت على أبي الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام في آخر جمعة من شهر شعبان، فقال لي:

يا أبا الصلت ان شعبان قد مضى أكثره، وهذا آخر جمعة فيه، فتدارك فيما بقي تقصيرك فيما مضى منه، و عليك بالإقبال على ما يعينك، و أكثر من الدعاء و الاستغفار و تلاوة القرآن، و تب إلى الله من ذنوبك، ليقبل شهر رمضان إليك و أنت مخلص لله عز و جل، و لا تدعن أمانة في عنقك إلا أدبته، و في قلبك حقدا على مؤمن إلا نزعته، و لا ذنبا أنت مرتكبه إلا أقلعت عنه، و اتق الله و توكل عليه في سر أمرك و علانيتك، «وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا»<sup>٨٦</sup>.

و أكثر من ان تقول فيما بقي من هذا الشهر:

اللَّهُمَّ اِنْ لَمْ تَكُنْ غَفَرْتَ لَنَا فِيمَا مَضَى مِنْ شَعْبَانَ فَاعْفِرْ لَنَا فِيمَا بَقِيَ مِنْهُ.

فان الله تبارك و تعالى يعتق في هذا الشهر رقابا من النار لحرمة شهر<sup>٨٧</sup> رمضان<sup>٨٨</sup>.

أقول: و قد قدّمنا في عمل اليوم و الليلة من كتاب المهمات<sup>٨٩</sup>، كيفية الاستغفار المكفر للسيئات و شروط الدعاء و صفات الصلوات المنقولات، فانظر في تلك الجهات فإنه من المهمات.

ص: ٤٣

فصل (٣) فيما نذكره من صوم ثلاثة أيام قبله لزيادة فضل الصيام

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه أيضا في كتاب من لا يحضره الفقيه، فقال عند ذكر ثواب صوم شعبان ما هذا لفظه:

و قال الصادق عليه السلام: من صام ثلاثة أيام من آخر شعبان و وصلها بشهر رمضان، كتب الله له صوم شهرين متتابعين<sup>٩٠</sup>.

و في روايات أنه يفرق بين شعبان و شهر رمضان بإفطار يوم أو يومين<sup>٩١</sup>.

فعل المراد بذلك ان من صام شعبان جميعه<sup>٩٢</sup> يراد منه الإفطار بينه و بين شهر رمضان يوما أو يومين لئلا يضعف بالمندوب عن الواجب، و من لم يصم شهر شعبان فيراد منه ان يصوم أياما من آخر شعبان يصلها بشهر رمضان، ليكون الأيام المندوبة مطهرة للإنسان من العصيان، و ممهدة لكمال الدخول في شهر رمضان.

<sup>٨٦</sup> (1) الطلاق: 3.

<sup>٨٧</sup> (2) لحرمة هذا الشهر (خ ل).

<sup>٨٨</sup> (3) عيون اخبار الرضا عليه السلام: 2: 51، عنه البحار: 97: 73.

<sup>٨٩</sup> (4) هذا كتاب المهمات (خ ل).

<sup>٩٠</sup> (1) الفقيه: 2: 93، ثواب الأعمال: 84، رواه الكليني في الكافي: 4: 91، و الشيخ في التهذيب: 4: 307، الاستبصار: 2: 137، و المفيد في المقنعة:

59، عنهم الوسائل: 10: 495.

<sup>٩١</sup> (2) راجع الوسائل: 10: 519.



فصل (٤) فيما نذكره من الدعاء آخر ليلة من شعبان لدخول شهر رمضان

نرويه من عدة طرق عن الصادق عليه السلام أنه كان يقول في آخر ليلة من شعبان و أول ليلة من شهر رمضان:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ الْمُبَارَكَ، الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَجَعَلْتَهُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ قَدْ<sup>٩٣</sup> حَضَرَ، فَسَلَّمْنَا فِيهِ وَ سَلَّمْنَا مِنْهُ، وَ سَلَّمْنَا لَنَا وَ تَسَلَّمْنَا مِنْهَا، فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ، يَا مَنْ أَخَذَ الْقَلِيلَ وَ شَكَرَهُ، وَ سَتَرَ

ص: ٤٤

الْكَثِيرَ وَ غَفَرَهُ، اغْفِرْ لِي الْكَثِيرَ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَ اقْبَلْ مِنِّي الْبَسِيرَ مِنْ<sup>٩٤</sup> طَاعَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنَّى اسألكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي إِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلًا، وَ مِنْ كُلِّ مَا لَا تُحِبُّ مَانِعًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا مَنْ عَفَا عَنِّي وَ عَمَّا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْنِي بِأَرْثِكَابِ الْمَعَاصِي، عَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا كَرِيمُ، الْهَي وَ عَظَّمْتَنِي فَ لَمْ أَتَعْظُ، وَ زَجَرْتَنِي عَنِ الْمَعَاصِي فَلَمْ أَنْزَجِرْ، فَمَا عُذْرِي، فَاعْفُ عَنِّي يَا كَرِيمُ عَفْوَكَ عَفْوَكَ.

اللَّهُمَّ أَنَّى اسألكَ، الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَ الْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ، عَظَّمِ الدَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ، يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَ يَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ.

اللَّهُمَّ أَنَّى عَبْدِكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أُمَّتِكَ، ضَعِيفٌ فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَنْتَ مُنْزِلُ الْغِنَى وَ الْبَرَكَةِ عَلَى الْعِبَادِ، قَاهِرٌ قَادِرٌ مُقْتَدِرٌ، أَحْصَيْتَ أَعْمَالَهُمْ وَ قَسَمْتَ أَرْزَاقَهُمْ، وَ جَعَلْتَهُمْ مُخْتَلِفَةً أَلْسِنَتُهُمْ وَ الْوَأْنَهُمْ، خَلَقًا مِنْ بَعْدِ دَخْلِي، لَا يَعْلَمُ<sup>٩٥</sup> الْعِبَادُ عِلْمَكَ، وَ لَا يَقْدِرُ الْعِبَادُ قُدْرَكَ، وَ كُنَّا فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ، فَلَا تَصْرِفْ وَ جَهَكَ عَنِّي، وَ اجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِ خَلْقِكَ فِي الْعَمَلِ وَ الْأَمَلِ وَ الْقَضَاءِ وَ الْقُدْرِ.

اللَّهُمَّ أَبْقِنِي خَيْرَ الْبَقَاءِ، وَ أَفْنِنِي خَيْرَ الْفَنَاءِ، عَلَى مُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ وَ مُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ، وَ الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَ الرَّهْبَةِ مِنْكَ، وَ الْخُشُوعِ وَ الْوَقَارِ، وَ التَّسْلِيمِ لَكَ وَ التَّصْدِيقِ بِكِتَابِكَ، وَ اتِّبَاعِ سُنَّةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

اللَّهُمَّ مَا كَانَ فِي قَلْبِي مِنْ شَكٍّ أَوْ رَيْبَةٍ، أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُنُوطٍ<sup>٩٦</sup>، أَوْ فَرَحٍ أَوْ

<sup>٩٢</sup> (3) جميعا (خ ل).

<sup>٩٣</sup> (4) فقد (خ ل).

<sup>٩٤</sup> (1) في (خ ل).

<sup>٩٥</sup> (2) اللهم لا يعلم (خ ل).

<sup>٩٦</sup> (3) قنط: بئس.

مَرَحٍ<sup>٩٧</sup>، أَوْ بَذَخٍ<sup>٩٨</sup> أَوْ بَطَرٍ<sup>٩٩</sup>، أَوْ فَخْرٍ أَوْ خَيْلَاءٍ<sup>١٠٠</sup> أَوْ رِيَاءٍ أَوْ سُمْعَةٍ، أَوْ شِقَاقٍ أَوْ نِفَاقٍ، أَوْ كِبْرٍ أَوْ فُسُوقٍ، أَوْ عِصْيَانٍ أَوْ عَظْمَةٍ، أَوْ شَيْءٍ لَا تُحِبُّ.

فَاسْأَلْكَ يَا رَبِّ انْ تُبَدِّلَنِي مَكَانَهُ إِيمَانًا بِوَعْدِكَ، وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَرِضًا بِقَضَائِكَ، وَزُهْدًا فِي الدُّنْيَا وَرَغْبَةً فِيمَا عِنْدَكَ، وَآثَرَهُ وَطُمَأْنِينَةً وَتَوْبَةً نَصُوحًا، اسْأَلْكَ ذَلِكَ يَا رَبِّ بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

الهي أنت من حلمك تُغصِي ، فَكَأَنَّكَ لَمْ تَرَ، وَمِنْ كَرَمِكَ وَجُودِكَ تُطَاعُ، فَكَأَنَّكَ لَمْ تُغْصَ، وَأَنَا وَمَنْ لَمْ يَعْصِكَ سَكَّانُ أَرْضِكَ، فَكُنْ عَلَيْنَا بِالْفَضْلِ جَوَادًا وَبِالْخَيْرِ عَوَادًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ<sup>١٠١</sup> وَآلِهِ صَلَاةً دَائِمَةً لَا تُحْصَى وَ لَا تُعَدُّ، وَ لَا يَقْدِرُ قَدْرُهَا غَيْرُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>١٠٢</sup>.

فصل (٥) في ذكر زيارة الحسين عليه السلام في أول ليلة من شهر رمضان و ليلة النصف منه و آخر ليلة منه

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي المفضل الشيباني، قال: حدّثنا أبو محمد شعيب بن محمد بن مقاتل البلخي بنوقان طوس في مشهد الرضا عليه السلام، قال: حدّثني أبي، عن أبي بصير الفتح بن عبد الر حمن القمي، عن علي بن محمد بن فيض بن مختار، عن أبيه، عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه سئل عن زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام فقيل: هل في ذلك وقت هو أفضل من وقت؟

فقال: زوروه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَ فِي كُلِّ حِينٍ فَإِنَّ زيارته عليه السلام

خير موضوع، فمن أكثر منها فقد استكثر من الخير و من قَلَل قُلِّلَ لَهُ، وَ تَحَرَّوْا<sup>١٠٣</sup> بزيارتكم الأوقات الشريفة، فإن الأعمال الصالحة فيها مضاعفة، و هي أوقات مهبط الملائكة لزيارته.

قال: فسئل عن زيارته في شهر رمضان؟ فقال:

<sup>٩٧</sup> (1) مرح الرجل: اشتد فرحه و نشاطه حتى جاوز القدر و تبختر و اختال

<sup>٩٨</sup> (2) بذخ- كفرح- تكبر و علا.

<sup>٩٩</sup> (3) بطر: طغى بالنعمة أو عندها فصرفها إلى غير وجهها

<sup>١٠٠</sup> (4) الخيلاء: العجب و الكبر.

<sup>١٠١</sup> (5) صل على محمد (خ ل).

<sup>١٠٢</sup> (6) رواه الشيخ في مصابحه: 850، و الكفعمي في بلد الأمين: 192.

<sup>١٠٣</sup> (1) تحرّى: طلب ما هو أحرى بالاستعمال في غالب الظن

من جاءه عليه السلام خاشعا محتسبا مستقيلا مستغفرا، فشهد قبره في إحدى ثلاث ليال من شهر رمضان: أول ليلة من الشهر أو ليلة النصف أو آخر ليلة منه، تساقطت عنه ذنوبه وخطاياها التي اجترحها<sup>١٠٤</sup>، كما يتساقط هشيم<sup>١٠٥</sup> الورق بالرياح العاصف، حتى أنه يكون من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمه، وكان له مع ذلك من الأجر مثل أجر من حجّ في عامه ذلك و اعتمر، و يناديه ملكان يسمع نداءهما كلّ ذي روح أآ الثقلين من الجنّ و الإنس، يقول أحدهما: يا عبد الله طهّرت فاستأنف العمل، و يقول الآخر:

يا عبد الله أحسنت فأبشر بمغفرة من الله و فضل<sup>١٠٦</sup>.

#### فصل (٦) فيما نذكره من الاختلاف في ترتيب نافلة شهر رمضان

اعلم، انّ الظاهر في العمل في ترتيب نافلة شهر رمضان هو ما قد تضمّنه مصباح جدّي أبي جعفر الطوسي رضوان الله جلّ جلاله عليه، أنه قال:

تصلّي في العشرين ليلة من الشهر، كلّ ليلة عشرين ركعة، ثمان ركعات بين العشاءين و اثنتي عشرة ركعة بعد العشاء الآخرة، و تصلّي ليلة تسع عشرة منه مائة ركعة، و كذلك ليلة إحدى و عشرين و ليلة ثلاث و عشرين، تسقط ما فيها من الزيادات، و هي عشرون ركعة في ليلة تسع عشرة، و ثلاثون في ليلة إحدى و عشرين، و ثلاثون في ليلة

ص: ٤٧

ثلاث و عشرين، الجميع ثمانون ركعة، تفرّقها في أربع جمع، في كلّ جمعة عشر ركعات، اربع منها صلاة أمير المؤمنين عليه السلام، و ركعتان صلاة فاطمة عليها السلام، و اربع ركعات صلاة جعفر عليه السلام، و تصلّي ليلة آخر جمعة من الشهر عشرين ركعة صلاة أمير المؤمنين عليه السلام، و في آخر ليلة سبت منه عشرين ركعة صلاة فاطمة عليه السلام، فيكون ذلك تمام ألف ركعة، و تصلّي ليلة النصف زيادة على هذه الألف مائة ركعة، تقرأ في كلّ ركعة الحمد مرة و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشر مرات، و هكذا تصلّي المائة<sup>١٠٧</sup>.

و هذا الترتيب في نوافل شهر رمضان هو اختيار الشيخ المفيد في كتاب المقنعة<sup>١٠٨</sup>.

و قال المفيد في الرسالة الغزبية ما معناه:

أنه يصلّي في العشرين ليلة الأوّلة، كلّ ليلة عشرين ركعة ثمانين بين العشاءين، و اثنتي عشرة ركعة بعد عشاء الآخرة، و يصلّي في العشر الآخر كلّ ليلة ثلاثين ركعة، و يضيف إلى هذا الترتيب في ليلة تسع عشرة و ليلة إحدى و عشرين و ليلة ثلاث و عشرين كلّ ليلة مائة ركعة و ذلك تمام الألف ركعة.

<sup>١٠٤</sup> (2) الاجتراح: الاكتساب.

<sup>١٠٥</sup> (3) الهشيم: نبت يابس متكسر.

<sup>١٠٦</sup> (4) عنه البحار 101: 99.

<sup>١٠٧</sup> (1) لم نجده في المصباح، ذكره مع اختلاف في المبسوط: 133.

<sup>١٠٨</sup> (2) المقنعة: 28.

قال: و هو رواية محمد بن أبي قرة في كتاب عمل شهر رمضان فيما أسنده عن علي بن مهزيار<sup>١٠٩</sup>، عن مولانا الجواد عليه السلام، يقتضى ترتيب الرسالة العزيمية<sup>١١٠</sup>.

أقول: و قال الشيخ محمد بن أحمد الصفواني في كتاب التعريف، و هي رسالة منه إلى ولده، و قد زكاه أصحابنا عند ذكر اسمه و أثنوا عليه في باب صلاة شهر رمضان:

و اعلم يا بني ان صلاة شهر رمضان تسعمائة مائة ركعة، و في رواية أخرى ألف ركعة، و روى تسعة آلاف مرة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، و روى عشرة آلاف مرة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» في كل ركعة عشر مرات، و روى أنه يجوز مرة مرة، فمنها في العشر الأول و الثاني في كل ليلة عشرين ركعة، يكون أربعمائة ركعة، في كل ركعة عشر مرات «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، فان

ص: ٤٨

لم يمكن فمرة، و في العشر الأواخر ثلاثين ركعة في كل ليلة، في كل ركعة عشر مرات «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، فان لم يمكن فمرة إلا في ليلة إحدى و عشرين و ثلاث و عشرين، فان فيهما مائة في كل ركعة بعد فاتحة الكتاب عشر مرات «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، و قد روى ان في ليلة تاسع و عشرين<sup>١١١</sup> أيضا مائة ركعة، و هو قول من قال بالألف ركعة، إلا ان المعول عليه في ليلة إحدى و عشرين و ليلة ثلاث و عشرين - هذا لفظه<sup>١١٢</sup>.

و لعل ناسخ كتابه غلط، فأراد أن يكتب: ليلة تسع عشرة، فكتب تاسع و عشرين، إلا أننا كذا وجدناه في نسختنا و هي عتيقة، تاريخها ذو الحجة سنة اثنتي عشرة و أربعمائة.

أقول: و

ذكر الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه فقال:

و ممن روى الزيادة في التطوع في شهر رمضان زرعة عن سماعة و هما واقفيان، قال: سألته عليه السلام عن شهر رمضان كم يصلّي فيه؟ قال:

كما يصلّي في غيره، إلا ان لشهر رمضان على سائر الشهور من الفضل ما ينبغي ان يزيد في تطوعه، و ان أحبّ و قوى على ذلك ان يزيد في أول الشهر إلى عشرين ليلة، كل ليلة عشرين ركعة، سوى ما كان يصلّي قبل ذلك، يصلّي من هذه العشرين اثنتي عشرة ركعة بين المغرب و العتمة، و ثمان ركعات بعد العتمة، فإذا بقي من شهر رمضان عشر ليال، فليصل ثلاثين ركعة في كل ليلة - ثم قال: - و في ليلة إحدى و عشرين و ثلاث و عشرين يصلّي في كل واحدة منهما مائة ركعة.

<sup>١٠٩</sup> (3) مهران (خ ل).

<sup>١١٠</sup> (4) عنه الوسائل 8: 36.

<sup>١١١</sup> (1) في الوسائل: تسع عشرة.

<sup>١١٢</sup> (2) عنه الوسائل 8: 36.

ثم قال: إنّما أوردت هذا الخبر في هذا الباب مع عدولى عنه و تركى لاستعماله، ليعلم الناظر في كتابى هذا كيف يروى و من رواه، و ليعلم من اعتقداى فيه أنّى لا أرى بأسا باستعماله<sup>١١٣</sup>.

أقول: و روى عبيد الله الحلبي في كتاب له و ابن الوليد في جامعه ما معناه: انّ النبى

ص: ٤٩

صلّى الله عليه و آله لم يصلّ نافلة شهر رمضان<sup>١١٤</sup>.

و لعلّ روايتهما لها تأويل من التقيّة، أو غلط من الرواة، أو غير ذلك من البيان.

أقول: فمن الروايات في انّ النبى صلّى الله عليه و آله صلّى نوافل شهر رمضان،

ما رويناها بإسنادنا إلى أبى محمد هارون بن موسى التلعكبرى رضوان الله جلّ جلاله عليه قال : قال أبو على بن همام، قال : حدثنا على بن سليمان الرازى، قال : حدثنى أبو القاسم بن أبى خليس المدائنى، قال : حدثنى أبو على محمد بن أحمد بن مطهر<sup>١١٥</sup>، قال: كتبت إلى سيدى أبى محمد صاحب العسكر عليه السلام : انّ رجلا يقول: انّ رسول الله صلّى الله عليه و آله لم يزد في صلاته في شهر رمضان على ما كان يصلّى في غيره.

فكتب في الجواب: كذب، فضّ الله فاه، كان رسول الله صلّى الله عليه و آله يصلّى في عشرين ليلة من شهر رمضان عشرين ركعة في كلّ ليلة، و في ليلة إحدى و عشرين و ليلة ثلاث و عشرين مائة ركعة، و في العشر الأواخر في كلّ ليلة ثلاثين ركعة<sup>١١٦</sup>.

أقول: و روى هذا الحديث بغير هذه الألفاظ على بن عبد الواحد النه دى، عن على بن حاتم، قال : حدثنا أحمد بن على، قال : حدثنا محمد بن أبى الصّهبان، عن محمد بن سليمان، قال:

انّ عدة من أصحابنا اجتمعوا على هذا الحديث، منهم: يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، عن أبى عبد الله؛ و صباح الحذاء، عن إسحاق بن عمار، عن أبى الحسن؛ و سماعة بن مهران، عن أبى عبد الله عليه السلام.

قال محمد: و سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن هذا الحديث فأخبرنى به، و قال هؤلاء جميعا : و سألنا عن الصلاة في شهر رمضان كيف هى و كيف فعل رسول الله صلّى الله عليه و آله، فقالوا جميعا:

<sup>١١٣</sup> (3) الفقيه 2: 138، رواه أيضا الشيخ في التهذيب 3: 63، الاستبصار 1: 462، عنهم الوسائل 8: 31.

<sup>١١٤</sup> (1) عنه الوسائل 8: 44.

<sup>١١٥</sup> (2) في التهذيب و الوسائل: أحمد بن محمد بن مطهر.

<sup>١١٦</sup> (3) عنه الوسائل 8: 34، رواه الشيخ في التهذيب 3: 67، الاستبصار 1: 466.

أنه لما دخلت<sup>١١٧</sup> عليه أول ليلة من شهر رمضان صَلَّى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله المغرب، ثم صَلَّى اربع ركعات التي كان يصلّيها بعد المغرب في كل ليلة، ثم صلى ثمان ركعات، فلما صَلَّى العشاء الآخرة و صَلَّى الركعتين اللتين كان يصلّيهما بعد العشاء الآخرة، و هو جا لس في كل ليلة، ثم قام فصَلَّى اثنتي عشرة ركعة ثم دخل بيته، فلما رأى ذلك الناس و نظروا إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و قد زاد في صلاته حين دخل شهر رمضان سألوه عن ذلك، فأخبرهم ان هذه الصلاة صَلَّيْتَهَا لفضل شهر رمضان على الشهور.

فلما كان من الليل قام يصلّي فاصطفّ الناس خلفه، فانصرف إليهم فقال : ايها الناس ان هذه الصلاة نافلة و لن يجمع في النافلة<sup>١١٨</sup>، فليصل كل رجل منكم وحده و ليقبل ما علمه الله من كتابه، و اعلموا انه لا جماعة في نافلة، فافترق الناس فصَلَّى كل رجل منهم على حياله لنفسه.

فلما كان ليلة تسع عشرة من شهر رمضان اغتسل حين غابت الشمس و صَلَّى المغرب بغسل، فلما صَلَّى المغرب و صَلَّى اربع ركعات التي كان يصلّيها فيما مضى في كل ليلة بعد المغرب دخل إلى بيته، فلما أقام بلال لصلاة عشاء الآخرة خرج النبي صَلَّى الله عليه وآله فصَلَّى بالناس، فلما انفتل صَلَّى الركعتين و هو جالس، كما كان يصلّي كل ليلة، ثم قام فصَلَّى مائة ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشر مرات، فلما فرغ من ذلك صَلَّى صلاته التي كان يصلّي في كل ليلة في آخر الليل و أوتر، فلما كان ليلة عشرين من شهر رمضان فعل كما كان يفعل قبل ذلك من الليالي في شهر رمضان، ثمان ركعات بعد المغرب و اثنتي عشرة ركعة بعد عشاء الآخرة.

فلما كان ليلة إحدى و عشرين اغتسل حين غابت الشمس و فعل فيها مثل ما فعل في ليلة تسع عشرة، فلما كان في ليلة اثنتين و عشرين زاد في صلاته فصَلَّى ثمان

ركعات بعد المغرب و اثنتين و عشرين ركعة بعد عشاء الآخرة، فلما كان ليلة ثلاث و عشرين اغتسل أيضا كما اغتسل في ليلة تسع عشرة، و كما اغتسل في ليلة إحدى و عشرين ثم فعل مثل ذلك.

قال: فسألته<sup>١١٩</sup> عن صلاة الخميس ما حالها في شهر رمضان؟ قال : كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يصلّي هذه الصلاة و يصلّي صلاة الخميس على ما كان فعل في غير شهر رمضان لا ينقص منها شيئا<sup>١٢٠</sup>.

<sup>١١٧</sup> (1) دخل (خ ل).  
<sup>١١٨</sup> (2) في التهذيب: نجتمع للنافلة.

أقول: هذا آخر لفظ هذه الروايات من أصل مصنفه الذي كتب في حياته تغمده الله برحمته.

و حيث قد ذكرنا الرواية بترتيب نافلة شهر رمضان على هذا الوصف، فينبغي ان نذكر الرواية بالترتيب الآخر في نافلة شهر رمضان، فإنه أبلغ في الاستظهار و الكشف.

و روى أيضا على بن عبد الواحد النهدي في كتابه قال: حدّثنا عبد الله بن محمد، قال:

أخبرنا على بن حاتم ، عن محمد بن جعفر بن بطّة، عن محمد بن الحسن - يعنى الصفار-، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام:

قال: و أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا الحسين بن على بن سفيان، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن ابن سنان، عن المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تصلّى في شهر رمضان زيادة ألف ركعة، قال: قلت: و من يقدر على هذا؟ قال:

ليس حيث تذهب، أ ليس تصلّى في تسع عشر منه، في كلّ ليلة عشرين ركعة، و في ليلة تسع عشرة مائة ركعة، و في ليلة إحدى و عشرين مائة ركعة، و في ليلة ثلاث و عشرين مائة ركعة، و تصلّى في ثمان ليال من العشر الأواخر، في كلّ ليلة ثلاثين ركعة، فهذه تسعمائة و عشرين ركعة.

ص: ٥٢

قال: قلت: جعلني الله فداك فرّجت عنّي لقد كان ضاق بي الأمر، فلمّا ان أتيت بالتفسير فرّجت عنّي، فكيف تمام الألف ركعة؟ قال:

تصلّى في كلّ يوم جمعة في شهر رمضان اربع ركعات لأمير المؤمنين عليه السلام، و تصلّى ركعتين لابنة محمد عليهما السلام، و تصلّى بعد الركعتين اربع ركعات لجعفر الطيار عليه السلام، و تصلّى في ليلة جمعة في العشر الأواخر في آخر جمعة لأمير المؤمنين عليه السلام عشرين ركعة، و تصلّى في عشية الجمعة ليلة السبت عشرين ركعة لابنة محمّد عليهما و على ذريتهما السلام.

ثم قال: اسمع و عه و علمّ ثقة إخوانك هذه الأربع و الركعتين، فإنّها أفضل الصلوات بعد الفرائض، فمن صلّاها في شهر رمضان أو غيره انقتل و ليس بينه و بين الله عزّ و جل من ذنب.

<sup>١١٩</sup> (1) في التهذيب: قالوا: فسألوه.

<sup>١٢٠</sup> (2) عنه الوسائل 8: 32، رواه الشيخ في التهذيب 3: 64، الاستبصار 1: 464.

قال: ثم قال: يا مفضل بن عمر! تقرأ في هذه الصلوات كلها أَعْنَى صلاة شهر رمضان، الزيادة منها بالحمد و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، ان شئت مرةً و ان شئت ثلاث مرّات، و ان شئت خمس مرات، و ان شئت سبعا، و ان شئت عشرة، و أمّا صلاة أمير المؤمنين عليه السلام فإنّه تقرأ فيها بالحمد في كل ركعة و خمسين مرة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، و تقرأ في صلاة ابنة محمد صلى الله عليهما في أوّل ركعة الحمد و «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» مائة مرة، و في الركعة الثانية الحمد و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مائة مرة.

فإذا سلّمت في الركعتين سيّح تسبيح فاطمة عليها السلام، و هو الله أكبر - أربع و ثلاثون مرة، و سبحان الله - ثلاث و ثلاثون مرة، و الحمد لله ثلاث و ثلاثون مرة، فوالله لو كان شيء أفضل منه لعلمه رسول الله صلى الله عليه و آله أيّاها.

و قال لي: تقرأ في صلاة جعفر عليه السلام في الركعة الأولى الحمد و «إِذَا زُلْزِلَتْ»، و في الثانية الحمد و العاديات، و في الثالثة الحمد و «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ»، و في الرابعة الحمد و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، ثم قال لي: يا مفضل ذلك فضلُ الله يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ، وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ<sup>١٢١</sup>.

ص: ٥٣

و قال علي بن عبد الواحد النهدي في كتابه: و أخبرنا عبد الله بن الحسين الفارسي رحمة الله، قال: أخبرنا محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام.

أقول: و قد زكّي المفيد<sup>١٢٢</sup> في كتاب كمال شهر رمضان محمد بن سنان و بالغ في الثناء عليه و روى في ذلك حديثا يعتمد عليه.

قال السيد الإمام العالم العامل الفقيه الكامل العلامة، رضی الدين ركن الإسلام جمال العارفين، أنموذج السلف الطاهر، أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس - مصنف هذا الكتاب:-

قد ذكرنا هاتين الروايتين بألفاظ الرواة، احتياطا لمراقبة مالك الأسباب، و سنذكر في عمل ليلة تسع عشر من شهر رمضان من هذا الكتاب ما يكون عندنا من تأويل في الجمع بينهما، على ما نرجوه أقرب إلى الصواب، و بين الرواة تفاوت في العدالة و الجرح، و لم نذكره نحن تنزيها عن الاعتيايب و خوفا من يوم الحساب.

و لعلّ رواية الحلبي و رواية محمد بن الوليد في ترك نافلة شهر الصيام لعذر مقبول في شريعة الإسلام، فإنّ ظاهر روايتهما المشار إليهما، و ظاهر مذهب ابن بابويه رضوان الله عليه ترك هذا الترتيب في نافلة<sup>١٢٣</sup> شهر رمضان، و الاقتصار على نافلة اليوم و الليلة كغيره من الأزمان.

<sup>١٢١</sup> (1) عنه الوسائل 8: 29، رواه الشيخ في التهذيب 3: 66، و المفيد في المقنعة 28.

<sup>١٢٢</sup> (1) في النسخ: الفيتين، و ما أثبتناه لعله هو الظاهر، و الله العالم

<sup>١٢٣</sup> (2) صلاة (خ ل).



وقال الشيخ على بن الحسن بن فضال في كتاب الصيام - وقد أثنى عليه بالثقة جدى أبو جعفر الطوسي و أبو العباس النجاشي<sup>١٢٤</sup> - ما هذا لفظه: حدثني هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ممّا كان رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله يصنع في شهر رمضان، كان يتنفل في كلِّ ليلة، و يزيد على صلاته التي كان يصلّيها قبل ذلك منذ أوّل ليلة إلى تمام عشرين

ص: ٥٤

ليلة، في كلِّ ليلة عشرين ركعة، ثمان ركعات منها بعد المغرب، و اثنتي عشرة بعد العشاء الآخرة، و يصلّي في العشر الأواخر في كلِّ ليلة ثلاثين ركعة، اثنتي عشرة ركعة منها بعد المغرب، و ثمان عشرة بعد العشاء الآخرة، و كان يجتهد في ليلة تسع عشرة اجتهدا شديدا، و كان يصلّي في ليلة إحدى و عشرين مائة ركعة، و يصلّي في ليلة ثلاث و عشرين مائة ركعة و يجتهد فيهما<sup>١٢٥</sup>. أقول: و لو ذكرنا كلّما وقفنا عليه من اختلاف الترتيب بين الروايات كنّا قد خرجنا عمّا قصدناه.

ص: ٥٥

الباب الرابع فيما ذكره ممّا يختصّ بأوّل ليلة من شهر رمضان

و فيه فصول:

فصل (١) فيما ذكره من فضل غسل أول ليلة منه

رواه ابن أبي قرّة في كتاب عمل شهر رمضان بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : يستحبّ الغسل في أول ليلة من شهر رمضان و ليلة النصف منه<sup>١٢٦</sup>.

أقول: و قد ذكره جماعة من أصحابنا الماضين، فلا تطيل بذكر أسماء المصنّفين.

و وقت اغتسال شهر رمضان قبل دخول العشاء، و يكفي ذلك الغسل ليلته جميعها.

و روى أنّ الغسل أوّل الليل، و روى بين العشاءين<sup>١٢٧</sup>.

، و روينا ذلك عن الأئمة الطاهرين.

<sup>١٢٤</sup> (3) رجال النجاشي: 257، الرقم: 676، الفهرست، 92.

<sup>١٢٥</sup> (1) عنه الوسائل 8، 30، رواه الشيخ في التهذيب 3: 62، الاستبصار 1: 462.

<sup>١٢٦</sup> (1) عنه الوسائل 3: 325.

<sup>١٢٧</sup> (2) عنه الوسائل 3: 325، راجع الفقيه 2: 156، الكافي 4: 153.

أقول<sup>١٢٨</sup> و رأيت في كتاب اعتقد أنه تأليف أبي محمد جعفر بن أحمد القمي

عن الصادق علي السلام: من اغتسل أول ليلة من شهر رمضان في نهر جار و يصبّ على

ص: ٥٤

رأسه ثلاثين كفاً من الماء، طهر إلى شهر رمضان من قابل<sup>١٢٩</sup>.

و من<sup>١٣٠</sup> ذلك الكتاب المشار إليه عن الصادق صلوات الله عليه : من أحبّ ان لا يكون به الحكّة، فليغتسل أول ليلة من شهر رمضان، فإنّه من اغتسل أول ليلة منه لا يصيبه حكّة إلى شهر رمضان من قابل<sup>١٣١</sup>.

و سيأتي في أول يوم من شهر رمضان ما روينا فيه من الغسل أيضاً.

فصل (٢) فيما نذكره من الروايات بمعرفة أول شهر رمضان

اعلم انّ الروايات التي وقفت عليها كثيرة في المصنّفات، و إذا كان العمل على رؤية الهلال و الشّهادات، فأى فائدة في تكثير إيراد ما وقفنا عليه من علامات ذلك و الأمارات.

لكن قد اقتضت الاستخارة أنّنا لا نخلي كتابنا هذا من شيء من الروايات:

فمن ذلك ما وجدته مروياً عن جدى أبي جعفر الطوسي بإسناده قال : أخبرنا أبو أحمد أيده الله تعالى، قال : حدثنا أبو الهيثم محمد بن إبراهيم المعروف بابن أبي رمثة من أهل كفرتوثا بنصيبين، قال : حدثني أبي، قال : دخلت على الحسن العسكري صلوات الله عليه في أول يوم من شهر رمضان، و الناس بين متيقّن و شك، فلمّا بصر بي قال لي : يا أبا إبراهيم في أىّ الحزبين أنت في يومك؟ قلت: جعلت فداك يا سيدي أنّي في هذا قصدت، قال : فإنّي أعطيك أصلاً إذا ضبطته لم تشكّ بعد هذا ابداً، قلت: يا مولاي منّ علىّ بذلك.

فقال: تعرف أىّ يوم يدخل المحرمّ، فإنّك إذا عرفته كفيت طلب هلال شهر رمضان، قلت: و كيف يجزى معرفة هلال محرم عن طلب هلال شهر رمضان؟ قال:

<sup>١٢٨</sup> (3) فصل (خ ل).  
<sup>١٢٩</sup> (1) عنه الوسائل 3: 325.  
<sup>١٣٠</sup> (2) أقول: و من (خ ل).  
<sup>١٣١</sup> (3) عنه الوسائل 3: 325.

ويحك أنه يدلّك عليه فتستغنى عن ذلك، قلت: بين لي يا سيدي كيف ذلك؟

قال: فانتظر أيّ يوم يدخل المحرم، فان كان أوله الأحد فخذ واحدا، وان كان أوله الاثنين فخذ اثنين، وان كان الثلاثاء فخذ ثلاثة، وان كان الأربعاء فخذ أربعة، وان كان الخميس فخذ خمسة، وان كان الجمعة فخذ ستة، وان كان السبت فخذ سبعة، ثم احفظ ما يكون و زد عليه عدد أمتك، وهي اثنا عشر، ثم اطرح ممّا معك سبعة سبعة، فما بقى ممّا لا يتمّ سبعة فانظر كم هو، فان كان سبعة فالصوم السبت، وان كان الستة فالصوم الجمعة، وان كان خمسة فالصوم الخميس، وان كان أربعة فالصوم الأربعاء، وان كان ثلاثة فالصوم الثلاثاء، وان كان اثنين فالصوم يوم الاثنين، وان كان واحدا فالصوم يوم الأحد، و على هذا فابن حسابك تصبه موافقا للحقّ ان شاء الله تعالى .

أقول: ربّما كان قول الراوى: فما بقى ممّا لا يتمّ سبعة، من زيادة أحد الرواة أو من الناسخين، لأنّه قد ذكر فيه : فان كان سبعة فالصوم السبت، ولأنّه إذا كان أول المحرمّ مثلا يوم الاثنين و ضمّ الاثنين إلى عدد الأئمة عليهم السلام، وهو اثنا عشر، صار العدد أربعة عشرة، فإذا عدّ سبعة و سبعة ما يبقى عدد ينقص عن سبعة.

أقول: و لعلّ هذه الرواية تختصّ بوقت دون وقت، و على حال دون حال، و لإنسان دون انسان.

و من ذلك ما روينا بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني من كتاب الكافي<sup>١٢٢</sup>، و إلى علي بن حسن بن فضال من كتابه كتاب الصيام، بإسنادهما إلى أبي بصير عن الصادق عليه السلام أنّه قال : إذا عرفت هلال رجب فعدّ تسعة و خمسين يوما ثم صم يوم ستين<sup>١٢٣</sup>.

أقول: و هذا الحديث كان ظاهره يقتضى انّ رجبا و شعبان لا بدّ ان يكون أحدهما ناقصا عن ثلاثين يوما، فان وجدت في وقت هذين الشهرين تامنّ، فلعلّ المراد بهذه الرواية تلك السنة المعيّنة أو سنة مثلها أو غير ذلك.

و من ذلك ما روينا بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني من كتاب الكافي بإسناده إلى الصادق عليه السلام أنّه قال : عدّ من هلال شهر رمضان في سنتك الماضية خمسة أيّام و صم اليوم الخامس<sup>١٢٤</sup>.

<sup>١٢٢</sup> (1) الكافي 4: 77، التهذيب 4: 180.  
<sup>١٢٣</sup> (2) عنه المستدرک 7: 416، رواه في الفقيه 2: 78، المقنع: 59، فضائل الأشهر الثلاثة: 94، عنهم الوسائل 10: 285 و 10: 299، رواه أيضا لصدوق في الهداية: 45، عنه المستدرک 7: 416.  
<sup>١٢٤</sup> (1) الكافي 4: 81، رواه مع اختلاف الشيخ في التهذيب 4: 179، الاستبصار 2: 76، عنهما الوسائل 10: 284، رواه في فقه الرضا عليه السلام 25، عنه المستدرک 7: 416.

و رأيت في كتاب الحلال و الحرام لإسحاق بن إبراهيم الثقفي الثقة من نسخة عتيقة عندنا الآن مليحة، ما هذا لفظه : أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال : حدثنا عاصم بن حميد، قال : قال لي جعفر بن محمد عليهما السلام : عدّوا اليوم الذي تصومون فيه و ثلاثة أيام بعده و صوموا يوم الخامس، فإنكم لن تخطئوا.

، قال أحمد بن عبد الرحمن: قد ذكرت ذلك للعباس بن موسى بن جعفر فقال: انا عليه، ما انظر إلى كلام الناس و الرواية.

قال أحمد: و حدثني غياث - قال: أظنه ابن أعين - عن جعفر بن محمد مثله<sup>١٣٥</sup>.

أقول: و قد ذكر الشيخ محمد بن الجنيد في الجزء الأول من مختصر كتاب تهذيب الشيعة لاحكام الشرعية فقال في كتاب الصوم ما هذا لفظه:

و الحساب الذي يصام به يوم الخامس من اليوم الذي كان الصيام وقع في السنة الماضية يصح ان لم تكن السنة كبيسة [١]، فإنه يكون فيها من اليوم السادس، و الكبيس يكون في كل ثلاثين سنة أحد عشر يوما مرة في السنة الثالثة و مرة في السنة الثانية.

أقول: و ذكر الشيخ العالم سعيد بن هبة الله الراوندي رحمه الله عليه في كتاب شرح النهاية في كتاب الصيام في باب علامات شهر رمضان ما هذا لفظه:

و قد رويت روايات بأنه إذا تحقّق الهلال العام الماضي عدّ خمسة أيام و صام اليوم الخامس، أو تحقّق هلال رجب عدّ تسعة و خمسين يوما و صام يوم الستين، و ذلك محمول

[١] الكبيسة يقال لليوم المجتمع من الكسور، فإن أهل الحساب يعدّون الشهر الأول من السنة ثلاثين و الثاني تسعة و عشرين و هكذا إلى آخر السنة، و يجتمعون الكسور حتى إذا صار يوما أو قريبا منه زادوا في آخر السنة يوما، و ذلك يكون في كل ثلاثين سنة أحد عشر يوما - الوافي.

ص: ٥٩

على أنه يصوم ذلك بنية شعبان استظهارا، فأما بنية أنه من شهر رمضان فلا يجوز على حال، و قال أبو جعفر الطوسي : يجوز عندى ان يعمل على هذه الرواية التي وردت بأنه يعدّ من السنة الماضية خمسة أيام و يصوم يوم الخامس، لأنّ من المعلوم أنه لا يكون الشهور كلّها تامّة، و أمّا إذا رأى اله لال و قد تطوّق، أو رأى ظلّ الرأس فيه، أو غاب بعد الشفق، فإنّ جميع ذلك لا اعتبار به و يجب العمل بالرؤية، لأنّ ذلك يختلف بحسب اختلاف المطالع و العروض<sup>١٣٦</sup> - و هذا آخر ما حكاه الراوندي في معناه.

<sup>١٣٥</sup> (2) عنه الوسائل 10 : 286.

<sup>١٣٦</sup> (1) المبسوط 1 : 268.

فصل: و اعلم انّ الله جلّ جلاله تفضّل علينا بأسرار ربانيّة و أنوار محمّدية و مبارّ علويّة، منها تعريفنا بأوائل الشهور و ان لم نشاهد هلالها، و ليس ذلك بطريق الأحكام النجومية و لا الاستخارات المروية، و أنّما ذلك كما قلنا بالأمر الوجدانية الضرورية، و انما نذكر من دلائل شهر رمضان أو علاماته أو أماراته، لمن لم يتفضّل الله جلّ جلاله عليه بما تفضّل به علينا من هباته و كراماته، و ان لم يلزم العمل بها في ظاهر الشريعة النبوية.

و قد وجدنا تعليقة غريبة على ظهر كتاب عتيق وصل إلينا يوم الرابع و العشرين من صفر سنة ستين و ستمائة بعد تصنيف هذا الكتاب، و نحن ذكروها حسب ما رأيناها قريباً من الصواب، و هذا لفظها:

إذا أردت أن تعرف الوقفة و أول شهر رمضان من كلّ شهر في السنة، فارتقب هلال محرم، فإذا رأيته فعدّ منه أربعة أيّام خامسة الوقفة، و سادسة أول شهر رمضان، فإذا استتر عنك هلال محرم فارتقب هلال صفر، و عدّ منه يومين، و ثالثة الوقفة و رابعه أول شهر رمضان، فان استتر عنك هلال صفر فارتقب هلال شهر ربيع الأول، فإذا رأيته فعدّ منه يوماً واحداً، و ثانية الوقفة و ثالثة أول شهر رمضان، فان استتر عنك هلال شهر ربيع الأول فارتقب هلال شهر ربيع الآخر، فإذا رأيته فعدّ منه ستة أيّام، و سابعه الوقفة و ثامنه أول شهر رمضان.

فان استتر عنك هلال شهر ربيع الآخر فارتقب هلال جمادى الأولى، فإذا رأيته فعدّ منه

ص: ٦٠

خمسة أيّام، و سادسة الوقفة و سابعه أول شهر رمضان، فان استتر عنك هلال جمادى الأولى فارتقب هلال جمادى الآخر، فإذا رأيته فعدّ منه ثلاثة أيّام، و رابعه الوقفة و خامسة أول شهر رمضان، فإذا استتر عنك هلال جمادى الآخر فارتقب هلال رجب، فعدّ منه يومين، و ثالثة الوقفة و رابعه أول شهر رمضان، فان استتر عنك هلال رجب، فارتقب هلال شعبان، و اوله الوقفة و ثمانية أول شهر رمضان.

فان استتر عنك هلال شعبان فارتقب هلال شهر رمضان، فإذا رأيته فعدّ منه ستة أيّام، و سابعه الوقفة و ثامنه أول شهر رمضان، فإذا استتر عنك هلال رمضان فارتقب هلال شوال فإذا رأيته فعدّ منه أربعة أيّام، و خامسة الوقفة و سادسة أول شهر رمضان، فان استتر عنك هلال شوال فارتقب هلال ذي القعدة فإذا رأيته فعدّ منه ثلاثة أيّام، و رابعه الوقفة و خامسة أول شهر رمضان، فإذا استتر عنك هلال ذي القعدة فارتقب هلال ذي الحجة و عدّ منه ثمانية أيّام، و تاسعه الوقفة و عاشره أول شهر رمضان - هذا آخر ما وجدناه فصنه ألاً عنم يستحق التعريف بمعناه.

و من ذلك ماسمعناه مذاكرة و لم نقف على إسناده أنّه روى عن أحدهم عليهم السلام أنّه قال: يوم صومكم يوم نحركم<sup>١٣٧</sup>.

و من ذلك ما رواه علي بن الحسن بن علي بن فضال بإسناده في كتاب الصيام إلى ابن الحرّ قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا غاب الهلال قبل الشفق فهو لليلة، و إذا غاب الشفق قبل الهلال فهو لليلتين

<sup>١٣٧</sup> (1) عنه المستدرك 7: 416، رواه في الكافي 4: 77.

و رواه محمد بن يعقوب الكليني. ١٣٩.

و روى الخطيب فى تاريخه فى ترجمة بقيّة بن الوليد فى الجزء التاسع و الأربعين، عن النبى صلى الله عليه و آله أنه قال : إذا غاب الهلال قبل الشفق فهو لليلة<sup>١٤٠</sup>، و إذا غاب

ص: ٦١

بعد الشفق فهو لليلتين.

أقول: و وجدت فى كتاب الفردوس لشهدار بن شيرويه الديلمى فى المجلد الأول فى أواخر النصف الأول منه، عن ابن عمر قال: قال النبى صلى الله عليه و آله: إذا غاب الهلال قبل الشفق فهو لليلة، و إذا غاب الشفق قبل الهلال فهو لليلتين.

و فى رواية أخرى: إذا غاب القمر فى الحمره فهو لليلة<sup>١٤١</sup>، و إذ غاب فى البياض فهو لليلتين.

قلت انا: هذا لفظ ما رأيناه.

أقول: و رأيت روايتين إحداهما عن عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب، و هو يتضمّن شرحا طويلا نحو كراسين، فلا نطيل بذكره، رواه عن الصادق عليه السلام فى معرفة أول الشهور بالحساب.

أقول: و اعلم ان تعريف الله جلّ جلاله لعباده بشىء من مراده فإنّه لا ينحصر بمجرد العقل جميع أسبابه، و لا يدرك بعين الشرع تفصيل أبوابه، لأنّ الله جلّ جلاله قادر لذاته، فهو قادر على ان يعرف عباده مهما شاء و متى شاء بحسب إرادته، و اعرف على اليقين من يعرف أوائله الشهور و ان لم يكن ناظرا إلى الهلال، و لا حضر عنده أحد من المشاهدين، و لا يعمل على شىء مما تقدم من الروايات، و لا يقول منجم، و لا باستخارة، و لا يقول أهل العدد، و لا فى المنام، بل هو من فضل ربّ العالمين الذى و هبة نور الأبواب من غير سؤال، و أهمه الع لم بالبدهيّات من غير طلب لتلك الحال، و لكن هو مكلف بذلك وحده على اليقين حيث علم به على التعيين<sup>١٤٢</sup>.

أقول: و المعتبر فى معرفة الهلال و أوّل شهر رمضان عند من لم يعرف ذلك بوجه من الوجوه على رؤيته أو قيام البيّنة بمشاهدته، بحسب ما تضمّنه المعتمد عليه من تحقيق القول بين الأصحاب، فإنّه لا يليق شرح ذلك فى هذا الكتاب.

<sup>١٣٨</sup> (2) عنه المستدرك 7: 415.

<sup>١٣٩</sup> (3) رواه فى الكافي 4: 77، عنه الوسائل 10: 282، أخرجه الشيخ فى التهذيب 4: 178، الاستبصار 2: 75، و الصدوق فى الفقيه 2: 78.

<sup>١٤٠</sup> (4) للبيته (خ ل).

<sup>١٤١</sup> (1) تاريخ بغداد 7: 123.

<sup>١٤٢</sup> (2) المراد به نفسه كما مرّ قبيل هذا!

## فصل (٣) فيما ذكره من الروايات بمعرفة هلال شهر رمضان

اعلم أننا قد أشرنا فيما قبل هذا الفصل إلى معرفة دخول الشهر مطلقاً من غير رؤية هلال، و هنا نذكر فيه بعض ما روينا من مشاهدة الأهلة و من يشهد به على سبيل الإجمال.

أقول: فروينا من عدة طرق نذكر منها لفظ الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رضوان الله عليه، فروى بإسناده في كتاب الكافي عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الأهلة فقال: هي أهلة الشهر، فإذا رأيت الهلال فصم، و إذا رأيتَه فلفظ ١٢٣.

و بإسناده أيضاً عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان على عليه السلام يقول: لا أجزى في الهلال إلّا شهادة رجلين عدلين ١٢٤.

أقول: و الاخبار كثيرة بنحو هذا المعنى، فلا حاجة إلى الإطالة بذكرها.

## فصل (٤) فيما ذكره من الدعوات عند رؤية هلال شهر رمضان

اعلم ان من آداب الوقوف لرؤية هلال شهر رمضان أنك تقصد بذلك العبادة لله تعالى و امثال امره الشريف في بيان أول وقت هذه الخدمة العظيمة الشأن، و ان تستعين به جلّ جلاله في الهداية إلى مطالعة و الدلالة على فوائد ذلك و منفعه.

فإذا نظرتَه فقل

ما رواه محمد بن الحرفية، عن مولانا أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله إذا استهلّ هلال شهر رمضان

استقبل القبلة بوجهه و قال:

اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ، وَ السَّلَامَةِ وَ الْإِسْلَامِ، وَ الْعَاقِبَةِ الْمَجَلَّةِ [١] وَ دَفَعِ ١٢٥ الاسْقَامِ، وَ الرِّزْقِ الْوَاسِعِ، وَ الْعَوْنِ عَلَيَّ الصَّلَاةِ وَ الصِّيَامِ وَ الْقِيَامِ وَ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ.

١٢٣ (١) رواه الكليني في الكافي 4: 76، عنه الوسائل 10: 252، رواه المفيد في المقنعة: 48، و في رسالة العددية، 17، عنه المستدرک 7: 408، رواه الشيخ في التهذيب 4: 156، الاستبصار 2: 63، عنهما الوسائل 10: 254، أورده العياشي في تفسيره 10: 85، عنه المستدرک 7: 403. ١٢٤ (2) رواه الكليني في الكافي 4: 76، و الصدوق في الفقيه 2: 124، عنهما الوسائل 28610 و 288، رواه الشيخ في التهذيب 4: 180.





وَأُوزِعْنَا<sup>١٥٦</sup> فِيهِ شُكْرَ التَّعَمَّةِ، وَالْبِسْنَا فِيهِ جُنْنَ<sup>١٥٧</sup> الْعَافِيَةِ، وَاتَّمَمَ عَلَيْنَا بِاسْتِكْمَالِ طَاعَتِكَ فِيهِ الْمَنَّةَ، أَنْكَ أَنْتَ الْمَنَّانُ الْحَمِيدُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ.

وَاجْعَلْ لَنَا فِيهِ عَوْنًا مِنْكَ عَلَى مَا نَدْبَتْنَا إِلَيْهِ مِنْ مُفْتَرَضِ طَاعَتِكَ، وَتَقَبَّلْهَا أَنْكَ الْأَكْرَمُ مِنْ كُلِّ كَرِيمٍ، وَالْأَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ، آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ<sup>١٥٨</sup>.

ثم قل ما روى عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا رأيت الهلال فقل:

ص: ٦٥

اللَّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَقَدْ افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا صِيَامَهُ وَانزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ.

اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا، وَسَلِّمْنَا فِيهِ وَسَلِّمْنَا مِنْهُ وَسَلِّمْنَا لَنَا<sup>١٥٩</sup>، فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمٌ<sup>١٦٠</sup>.

ثم قل ما روينا بإسنادنا إلى أبي المفضل محمد بن عبد المطلب الشيباني رحمة الله عليه من كتاب أماليه من الجزء الثالث، بإسناده إلى الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: كان على عليه السلام إذا كان بالكوفة يخرج والناس معه يتراءى هلال شهر رمضان، فإذا رآه قال:

اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالِاسْلَامِ، وَصِحَّةِ مِنَ السُّقْمِ، وَفِرَاحِ لِبَطْنِ الْإِطَاعِ تَكَمِنِ الشُّغْلِ، وَكُنْفِنَا بِالْقَلِيلِ مِنَ النَّوْمِ<sup>١٦١</sup>.

ثم قل ما روى عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: إذا رأيت الهلال فقل:

اللَّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَقَدْ افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ، فَأَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ، وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا، وَسَلِّمْنَا فِيهِ وَسَلِّمْنَا لَنَا، فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>١٦٢</sup>.

<sup>١٥٥</sup> (5) الحوبة: الإثم والخطيئة.

<sup>١٥٦</sup> (6) أوزعنا: ألهمنا.

<sup>١٥٧</sup> (7) الجنن: الأستار.

<sup>١٥٨</sup> (8) رواه الشيخ في مصباحه: 541، الأمالي 2: 109، عنه البحار 95: 344 و 96: 379، أخرجه الكفعمي في بلد الأمين: 478، و في مصباحه: 561، و الإربلي في كشف الغمة 2: 93، و في الصحيفة السجادية الجامعة، الدعاء 43، و رواه عن المصادر البحار 58: 178، المستدرک 7: 441.

<sup>١٥٩</sup> (1) سلّمه لنا: هي ان لا يغم الهلال في أوله أو آخره فيلتبس علينا الصوم و الفطر

<sup>١٦٠</sup> (2) عنه المستدرک 7: 440، رواه الكليني في الكافي 4: 74، أورده العياشي في تفسيره 1: 80 مع اختلاف، عنه البحار 96: 383.

<sup>١٦١</sup> (3) عنه المستدرک 7: 442، رواه مع اختلاف في الكافي 4: 74.

<sup>١٦٢</sup> (4) عنه المستدرک 7: 442.

ثم قل ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إذا رأيت الهلال فلا تبرح<sup>١٦٣</sup> وقل:

اللَّهُمَّ أَنْتَ اسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ وَفَتْحَهُ، وَنُورَهُ وَنَصْرَهُ، وَبَرَكَتَهُ وَطَهُورَهُ وَرِزْقَهُ، اللَّهُمَّ ارِنِي اسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِيهِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ،  
وَاعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ

ص: ٦٦

وَ شَرِّ مَا بَعْدَهُ.

اللَّهُمَّ ادْخُلْهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَالْبَرَكَاتِ وَالتَّقْوَى، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى<sup>١٦٤</sup>.

ثم قل ما

ذكره ابن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه مرويًا عن الصادق عليه السلام قال : إذا رأيت هلال شهر رمضان فلا تشر إليه، و لكن استقبل القبلة و ارفع يديك إلى الله عز و جل و خاطب الهلال تقول:

رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَ الْمُسَارَعَةِ إِلَى مَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا وَارْزُقْنَا خَيْرَهُ وَعَوْنَهُ، وَاصْرِفْ عَنَّا ضَرَّهُ وَشَرَّهُ وَبَلَاءَهُ وَفِتْنَتَهُ.

[٨] ثم قل ما

وجدناه<sup>١٦٥</sup> في نسخة عتيقة من كتب أصول الشيعة : رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِهِ عَلَيْنَا وَعَلَى أَهْلِ يُبُوتِنَا وَأَشْيَاعِنَا، بِأَمْنٍ وَإِيمَانٍ، وَسَلَامَةٍ وَإِسْلَامٍ، وَبِرٍّ وَتَقْوَى وَعَافِيَةٍ مُجَلَّةٍ، وَرِزْقٍ وَاسِعٍ حَسَنٍ، وَفَرَاغٍ مِنَ الشُّغْلِ، وَكَفْنًا لِلْبَلْبَلِ مِنَ النَّوْمِ، وَ الْمُسَارَعَةِ فِيمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى وَتَبَتَّنَا عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا، وَارْزُقْنَا بَرَكَتَهُ وَخَيْرَهُ وَعَوْنَهُ، وَغُنْمَهُ وَنُورَهُ وَيُمنَهُ، وَ رَحْمَتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وَاصْرِفْ عَنَّا شَرَّهُ وَ ضَرَّهُ وَبَلَاءَهُ وَفِتْنَتَهُ.

اللَّهُمَّ مَا قَسَمْتَ فِيهِ مِنْ رِزْقٍ، أَوْ خَيْرٍ أَوْ عَافِيَةٍ، أَوْ فَضْلٍ أَوْ مَغْفِرَةٍ أَوْ رَحْمَةٍ، فَاجْعَلْ نَصِيبَنَا فِيهِ الْكَثْرَ، وَحَظَّنَا فِيهِ الْأَوْفَرَ.

ثم قل ما روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله

<sup>١٦٣</sup> (5) برح المكان و منه زال عنه.

<sup>١٦٤</sup> (1) الفقيه 2: 100، التهذيب 4: 197، الكافي 4: 76، مصباح المتعجب: 541، مصباح الكفعمي: 561، أخرجه عن بعض المصادر الوسائل 10:

323.

<sup>١٦٥</sup> (2) عنه المستدرک 7: 442.

[١] الفقيه ٢: ١٠٠، أقول: فى الفقيه: «قال أبى رحمه الله فى رسالته إلى: إذ رأيت.» و ظاهره ان الدعاء من والد الصدوق، نعم ذكره الصدوق فى الهداية مرسلًا عن الصادق (ع)، عنه البحار ٩٦: ٣٨٣.

ص: ٦٧

إذا رأى الهلال قال:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَكَ وَ قَدَّرَكَ، وَ جَعَلَكَ مَوَاقِيتَ لِلنَّاسِ، اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا هَيْلًا مُبَارَكًا<sup>١٦٦</sup>.

ثم قل ما

وجدناه فى كتاب عتيق بدعوات من طرق أصحابنا كأنه من أصولهم رحمهم الله تعالى، قال: إذا رأيت الهلال تقول:

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، رَبِّى وَ رَبُّكَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنى وَ خَلَقَكَ، وَ قَدَّرَكَ مَنَازِلَ وَ جَعَلَكَ آيَةً لِلْعَالَمِينَ، يُبَاهى اللَّهُ بِكَ الْمَلَائِكَةُ.

اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ، وَ السَّلَامَةِ وَ الْإِسْلَامِ، وَ الْغَيْظَةِ وَ السُّرُورِ، وَ الْبَهْجَةِ وَ الْحُبُورِ،<sup>١٦٧</sup> وَ تَبَّنَا عَلَى طَاعَتِكَ وَ الْمُسَارَعَةِ فِيمَا يُرْضِيكَ.

اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فى شَهْرِنَا هَذَا، وَ ارزُقْنَا خَيْرَهُ وَ بَرَكَتَهُ، وَ يُمْنَهُ وَ عَوْنَهُ وَ قُوَّتَهُ، وَ اصْرِفْ عَنَّا شَرَّهُ وَ بَلَاءَهُ وَ فِتْنَةَ تَهْ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>١٦٨</sup>.

ثم قل ما وجدناه فى نسخة عتيقة، قيل انها بخط الرضى الموسوى:

اللَّهُمَّ أَنى اسألك يا مُبْدِئِ الْبُدَايَا، وَ يا خَالِقِ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ، وَ يا إِلَهَ مَنْ بَقى وَ إِلَهَ مَنْ مَضى، وَ يا مَنْ رَفَعَ السَّمَاءَ وَ سَطَّحَ الْأَرْضَ، إلهى وَ اسألك بِأَنَّكَ تَبْعَثُ أرواحَ أَهْلِ الْبَلَاءِ<sup>١٦٩</sup> بِقُدْرَتِكَ وَ أَمْرِكَ وَ سُلْطَانِكَ عَلَى عِبَادِكَ وَ إِمَائِكَ الْأَذْلَاءِ.

إلهى وَ اسألك بِأَنَّكَ تَبْعَثُ الْمَوْتى وَ تُمِيتُ الْأَحْيَاءَ، وَ أَنْتَ رَبُّ الشَّعْرِى وَ مَنَاءَ الثَّالِثَةِ الْآخِرَى، ان تُصَلِّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، عَدَدَ الْحصى وَ الثَّرَى<sup>١٧٠</sup>، وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَكُونُ لَكَ رِضى،

<sup>١٦٦</sup> (١) عنه المستدرك 7: 443.

<sup>١٦٧</sup> (٢) حيرة: سره و أبهجه.

<sup>١٦٨</sup> (٣) عنه المستدرك 7: 443.

<sup>١٦٩</sup> (٤) بلى الثوب بلى و بلاء: قدم.

<sup>١٧٠</sup> (٥) الحصى: صغار الحجارة، الثراء: التراب الندى.

وَأَرْزُقْنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ التَّقَى وَالنُّهَى، وَالصَّبْرَ عَلَى الْبَلَاءِ، وَالْعَوْنَ عِنْدَ الْقَضَاءِ.

وَأَجْعَلْنِي إِلَهِي مِنْ أَهْلِ الْعَافِيَةِ وَالْمُعَافَاةِ، وَهَبْ لِي يَقِينَ أَهْلَ التَّقَى، وَأَعْمَالَ أَهْلِ النَّهْيِ <sup>١٧١</sup> وَصَبْرَ أَهْلِ الْبَلْوَى، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ يَا إِلَهِي ضَعْفِي عِنْدَ الْبَلَاءِ، وَقِلَّةَ صَبْرِي فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ، لَا تَبْعَثْنِي بِبَلَاءٍ، أَرْحَمَ ضَعْفِي وَأَكْشِفَ كَرْبِي وَفَرَّجَ هَمِّي وَغَمِّي.

وَأَرْحَمْنِي رَحْمَةً تُطْفِئُ بِهَا سَخَطَكَ عَنِّي، وَاعْفُ عَنِّي وَجُدْ عَلَيَّ، فَعَفُوكَ وَجُودَكَ يَسْعُنِي، وَاسْتَجِبْ لِي فِي شَهْرِكَ الْمُبَارَكِ، الَّذِي عَظَّمْتَ حُرْمَتَهُ وَبَرَكَتَهُ.

وَأَجْعَلْنِي إِلَهِي مِمَّنْ آمَنَ وَاتَّقَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، مَعَ مَنْ اتَّوَالَى وَاتَّوَلَّى، وَلَا تُلْحِقْنِي بِمَنْ مَضَى مِنْ أَهْلِ الْجُحُودِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا.

وَأَجْعَلْنِي إِلَهِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فِي كُلِّ عَافِيَةٍ وَبَلَاءٍ، وَكُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ، وَأَحْشُرْنِي مَعَهُمْ لَا مَعَ غَيْرِهِمْ فِي الدُّنْيَا أَبَدًا وَفِي الْآخِرَةِ غَدًا، يَوْمَ يَحْشُرُ النَّاسُ ضُحَى.

وَأَجْعَلِ الْآخِرَةَ خَيْرًا لِي مِنَ الْأُولَى، وَاصْرِفْ عَنِّي بِمَنْزِلَتِهِمْ عَذَابَ الْآخِرَةِ وَخِزْيَ الدُّنْيَا، وَفَقْرَهَا وَمَسْكَنَتَهَا وَمَا فِيهَا، يَا رَبِّاهُ يَا رَبِّاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا وَلِيَّ نِعْمَتَاهُ، آمِينَ آمِينَ، أَخْتِمُ لِي ذَلِكَ عَلَيَّ مَا أَقُولُ يَا رَبِّاهُ.

ثمَّ صلِّ على محمد و أهل بيته عليه و عليهم السلام و سل حوائجك تقضى ان شاء الله تعالى <sup>١٧٢</sup>.

فصل (٥) فيما نذكره من كيفية الدخول على كرم الله جلّ جلاله في حضرة ضيافته و دار رحمته التي فتحها بدخول شهر رمضان

روينا بإسنادنا إلى المسمعي و إلى معاوية بن عمار أنّهما سمعا أبا عبد الله عليه السلام يوصي ولده و يقول : إذا دخل شهر رمضان اجهدوا أنفسكم في هذا الشهر، فإنّ فيه تقسم الأرزاق و تكتب الآجال، و فيه يكتب وفد الله الذي يفدون إليه [١]، و فيه ليلة، العمل فيها خير من العمل في ألف شهر <sup>١٧٣</sup>.

و روى على بن عبد الواحد في كتاب عمل شهر رمضان بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم في شهر رمضان بالاستغفار و الدعاء، أمّا الدعاء فيدفع <sup>١٧٤</sup> عنكم البلاء، و أمّا الاستغفار فيمحو ذنوبكم <sup>١٧٥</sup>.

<sup>١٧١</sup> (1) النهي: العقل، سمي به لأنه ينهى عن القبيح و عن كلّ ما ينافي العقل

<sup>١٧٢</sup> (2) عنه المستدرک 7: 443.

<sup>١٧٣</sup> (1) رواه الصدوق في الفقيه 2: 99، و الكليني في الكافي 4: 66، و الشيخ في التهذيب 4: 192، عنهم الوسائل 10: 305.

<sup>١٧٤</sup> (2) فإنّ الدعاء ليدفع (خ ل).

و رأيت في الجزء الثاني من تاريخ نيسابور في ترجمة خلف بن أيوب العامري بإسناده إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: أنه كان إذا دخل شهر رمضان تعيّر لونه و كثرت صلاته، و ابتهل في الدعاء و أشفق منه.

و اعلم ان شهر الصيام مثل دار ضيافة فتحت للأنام، فيها من سائر أصناف الإكرام و الانعام، و من ذخائر خلع الأمان و الرضوان، و إطلاق كثير من الإسرائء بالعصيان، و تواقع بممالك و ولايات ربانيّات حاضرات و مستقبلات، و مراتب عاليات

[١] أي يقدر فيه حاج بيت الله، و قد جمع وافد، يقال : و قد فلان على الأمير أي ورد رسولا، فكان الحاج وفد الله و أضيافه نزلوا عليه رجاء برّه و إكرامه - مرآت العقول.

ص: ٧٠

و مواهب غاليات، و طىّ بساط الغضب و العتاب و العقاب، و الإقبال على صلح أهل الجفاء لربّ الأرباب.

فينبغي ان يكون نهوض المسلم العارف المصدّق بهذه المواهب إلى دخول دار الضيافة بها على فوائد تلك المطالب بالنشاط و الإقبال و السرور و انشراح الصدور، و ان كان قد عا مل الله جل جلاله قبل الشهر المشار إليه معاملة لا يرضاها، و هو خجلان من دخول دار ضيافته و الحضور بين يديه، لأجل ما سلف من معاصيه.

و لدار هذه الضيافة أبواب كثيرة بلسان الحال:

منها باب الغفلة فلا تلمّ به<sup>١٧٦</sup> و لا تدخل منه، لأنّه باب لا يصلح إلّا لأهل الإهمال ، و أنّما يدخل من الباب الذي دخل منه قوم إدريس و قوم يونس عليهما السلام، و من كان على مثل سوء أعمالهم و ظفروا منه بآمالهم.

و يدخل من الباب الذي دخل منه أعظم المذنبين إبليس، قال الله جلّ جلاله:

«فَأَخْرُجُ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ. وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ»<sup>١٧٧</sup>، فدخل عليه جل جلاله من باب تحريم الإيأس و القنوط من رحمته و قال: اجعلني من المنظرين، فظفر منه جلّ جلاله بقضاء حاجته و إجابة مسألته.

و يدخل أهل العصيان من كلّ باب دخل منه عاص، انصلحت بالدخول منه حاله و تلقّاه فيه سعوده و إقباله ، و يجلس على بساط الرحمة التي اجلس عليه سحرة فرعون لما حضروا المحاربة ربّ الأرباب، فظفروا منه جلّ جلاله بما لم يكن في الحساب من سعادة دار الثواب.

<sup>١٧٥</sup> (3) رواه مع اختلاف في الفقيه 2: 108، فضائل الأشهر الثلاثة: 76، الأمالي: 59 عنهما الوسائل 10: 304، رواه الكليني في الكافي 4: 88، عنه الوسائل 10: 309، و فيهم: «فتحمى به ذنوبكم».

<sup>١٧٦</sup> (1) ألمّ به: إذا نزل به.

<sup>١٧٧</sup> (2) ص: 77-78.

و يكون على الجالس المخالف لصاحب الرسالة آثار الحياء و الخجالة، لأجل ما كان قد أسلف من سوء المعاملة لمالك الجلالة، و ليظهر عليه من حسن الظن و الشكر للمالك الرحيم الشفيق كيف شرفه بالاذن له فى الدخول و الجلوس مع أهل الإقبال و التوفيق ان شاء الله تعالى.

ص: ٧١

فصل: و اعلم أنّى لما رأيت أنّ شهر رمضان أوّل سنة السعادات بالعبادات، و أنّ فيه ليلة القدر التى فيها تدبير أمور السنة و إجابة الدعوات، اقتضى ذلك انى أودّع السنة الماضية و استقبل السنة الآتية بصلاة الشكر، كيف سلّمنى من إخطار ذلك العام الماضى و شرفنى بخلع التراضى و أغنانى عن التقاضى، و فرغنى لاستقبال هذا العام الحاضر، و لم يمنعنى من الظفر بالسعادة و العلبدة فيه بمرض و لا عرض باطن و لا ظاهر .

فصل: ثمّ أنّى احضر هذا الكتاب، عمل شهر الصيام، و أقبله و اجعله على رأسى و عيني، و أضمه إلى صدرى و قلبي، و أراه قد وصل إلى من مالک امرى ليفتح به على أبواب خيرى و برى و نصرى، و أتلقاه بحمدى و شكرى و شكر الرسول الذى كان سببا لصلاح امرى، كما اقتضى حكم الإسلام تعظيم المشاعر فى البيت الحرام و تقبيلها بفم الاحترام و الإكرام.

فصل: ثمّ أنّى ابدأ بالفعل، فاسأل الله جلّ جلاله العفو عمّا جرى من ظلمى له و حيفى عليه، و كلّما هونت به من تطهير القلب و إصلاحه لنظر الله جلّ جلاله إليه، و العفو عن كلّ جارحة أهملت شيئا من مهمّاتها و عباداتها و الاجتهاد فى التوبة النصوح من جنایاتها و الصدقة عن كلّ جارحة بما تهيا من الصدقات، لقول الله جلّ جلاله «إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ»<sup>١٧٨</sup>، و أتصدّق عن أيام السنة المستقبلة عن كلّ يوم و ليلة برغيف، لأجل ما رويناها من فضل الصدقة و فائدته.

فصل (٦) فيما نذكره من شكر الله جلّ جلاله على تقييد الشياطين و منعهم من الصائمين فى شهر رمضان

اعلم انّ الرواية وردت بذلك متظاهرة و معانيها متواترة متناصرة، و نحن نذكر من طرفنا إليه ألفاظ الشيخ محمد بن يعقوب، فانّ كتبه كلّها معتمد عليها.

ص: ٧٢

فروى بإسناده عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه و آله يقبل بوجهه إلى الناس فيقول: يا معشر الناس<sup>١٧٩</sup> إذا طلع هلال شهر رمضان غلّت مرده<sup>١٨٠</sup> الشياطين، و فتحت [أبواب السماء و] <sup>١٨١</sup> أبواب الجنان و أبواب الرحمة، و غلّقت أبواب النار، و استجيب الدعاء، و كان لله فيه عند كلّ فطر عتقاء يعتقهم الله من النار، و مناد ينادى كلّ ليلة: هل من سائل، هل من مستغفر، اللهم أعط كلّ منفق خلفا و أعط كلّ ممسك تلفا<sup>١٨٢</sup>، حتّى إذا طلع هلال شوال

<sup>١٧٨</sup> (1) هود: 114.

<sup>١٧٩</sup> (1) فى الأصل: المسلمين، ما أثبتناه من الكافي

<sup>١٨٠</sup> (2) مرده جمع مارد: العاتي، أو جمع مريد: الذي لا ينقاد و لا يطيع

<sup>١٨١</sup> (3) من الكافي.

<sup>١٨٢</sup> (4) خلفا- بالتحريك- أى عوضا عظيما فى الدنيا و الآخرة، تلفا أى تلف المال و النفس

نودى المؤمنون أن اغدوا إلى جوائزكم فهو يوم الجائزة، ثم قال أبو جعفر عليه السلام : اما و الذى نفسى بيده ما هى بجائزة الدنانير و الدراهم<sup>١٨٣</sup>.

و رأيت حديث خطبة النبى صلى الله عليه و آله رواية أحمد بن محمد بن عياش فى كتاب الأغمسال، بنسخة تاريخ كتابتها ربيع الآخر سنة سبع و عشرين و أربعمائة، يقول بإسناده إلى مولانا على بن أبى طالب عليه السلام أنه قال : لَمَّا كان أول ليلة من شهر رمضان قام رسول الله صلى الله عليه و آله، فحمد الله و أثنى عليه ثم قال : أيها الناس قد كفاكم الله عدوكم من الجنّ و الانس، و وعدكم الإجابة و قال «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ»<sup>١٨٤</sup>، الا و قد وكل الله سبحانه و تعالى بكلّ شيطان مرید سبعة من الملائكة، فليس بمحلول حتى ينقضى شهر رمضان، الا و أبواب السماء مفتحة من أول ليلة منه إلى آخر ليلة منه، الا و الدعاء فيه مقبول.

حتى إذا كان أول ليلة من العشر قام فحمد الله و اثنى عليه و قال مثل ذلك ثم قام،

ص: ٧٣

و شمّر<sup>١٨٥</sup> و شدّ المنزر و برز من بيته و اعتكف و أحيا الليل كله، و كان يغتسل كل ليلة منه بين العشاءين، فقلت : ما معنى شدّ المنزر<sup>١٨٦</sup>؟ فقال: كان يعتزل النساء فيهنّ - و فى رواية أخرى: أنه ما كان يعتزلهنّ<sup>١٨٧</sup>.

أقول: و قد سألتى بعض أهل الدّين فقال : أننى ما يظهر لى زيادة انتفاع بمنع الشّياطين، لأننى أرى الحال التى كنت عليها من الغفلة قبل شهر رمضان، كأنّها على حالها ما نقصت بمنع أعوان الشيطان. فقلت له:

يحتمل انّ الشياطين لو تنكوا على حالهم فى إطلاق العنان كانوا يحسدونكم على هذا شهر الصيام، فيجتهدون فى هلاككم مع الله جلّ جلاله أو فى الدنيا بغاية الإمكان، فيكون الانتفاع بمنعهم من زيادات الاذيات و المضرات، و دفعهم عمّا يعجز الإنسان عليه من المحذورات.

و يحتمل ان يكون لكلّ شهر شياطين تختصّ به دون سائر الشهور، فيكون منع الشياطين فى شهر رمضان يراد به شياطين هذا الشهر المذكور، و غيرهم من الشياطين على حالهم، مطلقين فيما يريدونه بالإنسان من الأمور، فلذلك ما يظهر للإنسان سلامتهنّ من وسوسة الصدور.

<sup>١٨٣</sup> (5) رواه في الكافي 4: 67، الفقيه 2: 97، التهذيب 4: 193، أخرجه الصدوق في أماليه 48، ثواب الأعمال: 89، عنهم الوسائل 10: 310.

<sup>١٨٤</sup> (6) الفرقان: 60.

<sup>١٨٥</sup> (1) شمّر للأمر: اراده و تهيأ له.

<sup>١٨٦</sup> (2) فى النهاية: المنزر: الإزار، و كنى بشدة عن اعتزال النساء.

<sup>١٨٧</sup> (3) عنه الوسائل 3: 326، روى صدره الصدوق فى الفقيه 2: 98، ثواب الأعمال: 90، عنهما الوسائل 10: 304، روى ذيله الصدوق فى الفقيه

2: 156، و الكليني فى الكافي 4: 155، عنهما الوسائل 10: 312.

و يحتمل ان يكون منع الشياطين عن قوم مخ صوصين، بحسب ما يقتضيه مصلحتهم و رحمة رب العالمين، و أَلَا فَإِنَّ الْكُفَّارَ وَ  
غَيْرَهُمْ رَبَّمَا لَا تَعْلَمُ عَنْهُمْ الشَّيَاطِينُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَ لَا فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَزْمَانِ.

و من الجواب أنه يحتمل ان العبد معه إبليس و الشياطين، فإذا غلّت الشياطين كفاه إبليس في غروره للمكلفين.

و من الجواب أنه يحتمل ان العبد معه نفسه و طبعه و قرناء السوء، و إذا غلّت

ص: ٧٤

الشياطين فكفاه هؤلاء في غرورهم و عداوتهم للمكلف المسكين.

و من الجواب ان العبد له قبل شهر رمضان ذنوب قد سوّدت قلبه و عقله و صارت حجابا بينه و بين الله جلّ جلاله، فلا يستبعد  
منه ان تكون ذنوبه السالفة كافية له في استمرار غفلته، فلا يؤثر منع الشياطين عند الإنسان لعظيم مصيبتها، و يمكن غير ذلك من  
الجواب، و في هذا كفاية لذوى الألباب.

#### فصل (٧) فيما نذكره من كيفية اتّخاذ خفير أو حام يحمى من المكروهات مدّة العام

اعلم أنّي وجدت في الروايات عن أهل الأمانات أنّ لكلّ يوم من أيام الأسبوع من يحمى من إخطاره و يضيف الإنسان فيه  
على موائد مبارّه:

فالسبب لرسول الله صلّى الله عليه و آله، و الأحد لمولانا على عليه السلام، و يوم الاثنين للحسن و الحسين عليهما السلام، و  
يوم الثلاثاء لمولانا على بن الحسين و مولانا محمد بن علي الباقر و مولانا جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام، و يوم الأربعاء  
لمولانا موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن علي و على بن محمد عليهم السلام، و يوم الخميس لمولانا الحسن  
العسكري عليه السلام، و يوم الجمعة لمولانا المهدي عليهم أفضل الصلوات.

و إذا كان لكلّ يوم منهم خفير<sup>١٨٨</sup> و حام من المخافات، فقد صاروا خفراء السنة جميعا على هذا التعريف، فكن على ثقة من  
عناية المالك اللطيف بخفارة خواصّه الملازمين لبابه الشريف، و قد قدّمنا تفصيل بعض هذه الروايات في عمل الأسبوع من  
كتاب المهمّات و التتمات<sup>١٨٩</sup>.

أقول: فإذا كان أوّل السنة لبعض الخواصّ الذين أشرنا إليهم صلوات الله عليهم، فاطلب من الله جلّ جلاله ان يكون بالتّوسل به  
و بالتّوجه إليه جلّ جلاله، ان يكون

ص: ٧٥

<sup>١٨٨</sup> (1) خفزه: اجاره و حماه و أمنه.  
<sup>١٨٩</sup> (2) جمال الأسبوع: 25.



خفيرا لك و لمن يعينك امره و ما يعينك أمره مدّة تلك السنة الهلالية.

فإنّ الإنسان لو أراد ان يسافر سفرا مدّة سنة على التحقيق، احتاج ان يجتهد في تحصيل الحمأة و الخفراء و الأدلاء و من يقوم بسفره، من الرفيق في الطريق و من يخلفه في من يخلفه، من صديق أو شفيق.

و أنت إذا أهملت السنّة فكأنك قد استقبلت سفرا في الدنيا اثنا عشر شهرا، لا تدري ما تلقى فيها خيرا أو شرا، فأى غنى لك عمّن يدخل بينك و بين الله تعالى في سلامتك طول سنتك، و يكون درك ما يتجدّد عليك و ضمانه على من تتعلّق عليه و يلقى امانه عليك.

#### فصل (٨) فيما يقرأ كل ليلة لدفع إخطار السنة

روى على بن عبد الواحد النهدي من أصحابنا رحمه الله في كتاب ع مل شهر رمضان بإسناده فيه عن يزيد بن هارون يقول : سمعت المسعودي يذكر قال: بلغني أنّه من قرأ في كل ليلة من شهر رمضان «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا»، في التطوع، حفظ ذلك العام<sup>١٩٠</sup>.

#### فصل (٩) في صلاة أول ليلة من الشهر

ذكرناها في كتاب عمل السنة

عن الصادق عليه السلام أنّه قال : من صلّى أول ليلة من الشهر ركعتين بسورة الانعام و سأل الله ان يكفيه، كفاه الله تعالى ما يخافه في ذلك الشهر، و وقاه من المخاوف و الأسقام<sup>١٩١</sup>.

ص:٧٦

#### فصل (١٠) فيما نذكره من الدعاء الزائد عقب صلاة المغرب أول ليلة من شهر رمضان

نزوه بإسنادنا إلى أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، فيما رواه بإسناده إلى عبد العظيم بن عبد الله الحسن بن رحمه الله بالري، قال: صلّى أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام صلاة المغرب في ليلة رأى فيها هلال شهر رمضان، فلما فرغ من الصلاة و نوى الصيام رفع يديه فقال:

اللَّهُمَّ يَا مَنْ يَمْلِكُ التَّدْبِيرَ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَ تُجْنِ<sup>١٩٢</sup> الضَّمِيرُ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ نَوَى فَعْمَلٍ، وَ لَا تَجْعَلْنَا مِنْ شَقَى فَكَسَلٍ، وَ لَا مِمَّنْ هُوَ عَلَى غَيْرِ عَمَلٍ يَتَكَلَّمُ.

<sup>١٩٠</sup> (1) رواه الراوندي في نوادره، عنه البحار 96: 35.

<sup>١٩١</sup> (2) عنه الوسائل 8: 170، رواه في الدرر الواقية 2.

<sup>١٩٢</sup> (1) اجن عنه: استتر.

اللَّهُمَّ صَحِّحْ أُمَّدَانَنَا مِنَ الْعِلَلِ، وَاعِنَّا عَلَى مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا مِنَ الْعَمَلِ، حَتَّى يَنْقُضِيَ عَنَّا شَهْرُكَ هَذَا، وَقَدْ أَدَيْنَا مَفْرُوضَكَ فِيهِ عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ اعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ، وَوَقَّفْنَا لِقِيَامِهِ، وَنَشْطُنَا فِيهِ لِلصَّلَاةِ، وَلَا تَحْجُبْنَا مِنَ الْقِرَاءَةِ، وَسَهِّلْ لَنَا فِيهِ إِبْتَاءَ الزَّكَاةِ.

اللَّهُمَّ لَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا وَصَبًا<sup>١٩٣</sup> وَلَا تَعْبًا، وَلَا سَقْمًا وَلَا عَطْبًا<sup>١٩٤</sup>، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا الْإِفْطَارَ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ، اللَّهُمَّ سَهِّلْ لَنَا فِيهِ مَا قَسَمْتَهُ مِنْ رِزْقِكَ، وَيَسِّرْ مَا قَدَّرْتَهُ مِنْ أَمْرِكَ، وَاجْعَلْهُ حَلَالًا طَيِّبًا نَقِيًّا مِنَ الْآثَامِ، خَالِصًا مِنَ الْآصَارِ<sup>١٩٥</sup> وَالْأَجْرَامِ.

اللَّهُمَّ لَا تَطْعُمْنَا إِلَّا طَيِّبًا غَيْرَ خَبِيثٍ وَلَا حَرَامٍ، وَاجْعَلْ رِزْقَكَ لَنَا حَلَالًا

ص: ٧٧

لَا يَشُوبُهُ دَسٌّ وَلَا أَسْقَامٌ، يَا مَنْ عِلْمُهُ بِالسِّرِّ كَعِلْمِهِ بِالْإِعْلَانِ، يَا مُتَفَضِّلًا عَلَى عِبَادِهِ بِالْإِحْسَانِ.

يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ خَبِيرٌ، اللَّهُمَّ ذِكْرَكَ، وَجَبْنَا عُسْرَكَ، وَأَنْلْنَا يُسْرَكَ، وَاهْدِنَا لِلرَّشَادِ، وَوَقَّفْنَا لِلْسَّدَادِ، وَاعْصِمْنَا مِنَ الْبَلَايَا، وَصُنَّا مِنَ الْأَوْزَارِ وَالْخَطَايَا.

يَا مَنْ لَا يَغْفِرُ عَظِيمَ الذُّنُوبِ غَيْرُهُ، وَلَا يَكْشِفُ السُّوءَ إِلَّا هُوَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ، وَاجْعَلْ صِيَامَنَا مَقْبُولًا، وَبَالِبرِّ وَالتَّقْوَى مَوْصُولًا، وَكَذَلِكَ فَاجْعَلْ سَعِينَا مَشْكُورًا<sup>١٩٦</sup>، وَقِيَامَنَا مَبْرُورًا، وَقُرْآنَنَا مَرْفُوعًا، وَدُعَائَنَا مَسْمُوعًا.

وَاهْدِنَا لِلْحُسْنَى،<sup>١٩٧</sup> وَجَبْنَا الْعُسْرَى، وَيَسِّرْنَا لِلْيُسْرَى، وَاعْلِنَا الدَّرَجَاتِ وَضَاعِفْنَا لَنَا الْحَسَنَاتِ، وَاقْبَلْ مِنَّا الصَّوْمَ وَالصَّلَاةَ، وَاسْمَعْ مِنَّا الدَّعَوَاتِ، وَاعْفِرْ لَنَا الْخَطِيئَاتِ، وَتَجَاوَزْ عَنَّا السَّيِّئَاتِ.

وَاجْعَلْنَا مِنَ الْعَامِلِينَ الْفَائِزِينَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ، حَتَّى يَنْقُضِيَ شَهْرَ رَمَضَانَ عَنَّا، وَقَدْ قَبِلْتَ فِيهِ صِيَامَنَا وَقِيَامَنَا وَزَكَّيْتَ فِيهِ أَعْمَالَنَا، وَغَفَرْتَ فِيهِ ذُنُوبَنَا، وَاجْزَلْتَ<sup>١٩٨</sup> فِيهِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ نَصَبِينَا، فَإِنَّكَ الْإِلَهُ الْمُجِيبُ وَالرَّبُّ الْقَرِيبُ، وَأَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ<sup>١٩٩</sup>.

دعاء آخر في أول ليلة من شهر رمضان:

<sup>١٩٣</sup> (2) الوصب: المرض و الوجد الدائم و نحول الجسم، و قد يطلق على التعب و الفتور في البدن.

<sup>١٩٤</sup> (3) عطب: هلك.

<sup>١٩٥</sup> (4) الإصر: النقل، الذنب.

<sup>١٩٦</sup> (1) وجوبنا مغفوراً (خ ل).

<sup>١٩٧</sup> (2) اهدنا الحسني (خ ل).

<sup>١٩٨</sup> (3) اجزل العطاء: أوسعه و أكثره.

<sup>١٩٩</sup> (4) عنه المستدرک 7: 444.

رويناه بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمار الساباطي قال:

قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إذا كان أول ليلة من شهر رمضان فقل:

ص: ٧٨

اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ مُنْزَلِ الْقُرْآنِ، هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَأَنْزَلْتَ فِيهِ آيَاتِ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا صِيَامَهُ وَأَعِنَّا عَلَى قِيَامِهِ، اللَّهُمَّ سَلِّمْهُ لَنَا وَسَلِّمْهُ مِنَّا<sup>٢٠٠</sup>، فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَمُعَافَاةٍ.

وَاجْعَلْ فِيمَا تَقْضَى وَتُقَدَّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ، وَفِيمَا تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ، أَنْ تَكْتَسِبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمَبْرُورِ حَجَّتِهِمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيِهِمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ، الْمُكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَاجْعَلْ فِيمَا تَقْضَى وَتُقَدَّرُ أَنْ تُطِيلَ لِي فِي عُمُرِي وَتُوسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ<sup>٢٠١</sup>.

و رواه أيضا علي بن عبد الواحد النهدي .

دعاء آخر في كل ليلة من شهر رمضان بعد المغرب:

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ادع للحج في ليالي شهر رمضان بعد المغرب:

اللَّهُمَّ بَكَ [أَتَوَسَّلُ]<sup>٢٠٢</sup> وَمِنْكَ اطَّلَبُ حَاجَتِي، اللَّهُمَّ مَنْ طَلَبَ حَاجَتَهُ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، فَأَنَّى لَا اطَّلَبُ حَاجَتِي إِلَّا مِنْكَ ، اسألك بفضلك ورضوانك ان تصلي علي محمد و آل محمد، وان تجعل لي من عامي هذا الي بيبيك الحرام سبيلا، حجة مبرورة متقبلة زاكية خالصة لك، تفر بها عيني، وترفع بها درجتي، وترزقني ان اغضب ب صري، وان احفظ فرجي، وان اكف عن جميع محارمك، حتى لا يكون شيء اثر عندي من طاعتك و خشيتك، والعمل بما احببت، والترك عما كرهت، ونهيت عنه، واجعل

ص: ٧٩

<sup>٢٠٠</sup> (1) سلمه منا: أي اعصمنا من المعاصي فيه، أو تقبله منا

<sup>٢٠١</sup> (2) الكافي 4: 71، عنه الوسائل 10: 323.

<sup>٢٠٢</sup> (3) من الكافي.

ذَلِكَ فِي يُسْرِ وَيَسَارٍ ٢٠٣ وَعَافِيَةٍ، وَأَوْزَعْنِي ٢٠٤ شُكْرًا مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ.

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُقْتَلَ بِي أَعْدَاءُكَ وَأَعْدَاءُ رَسُولِكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُكْرِمَنِي بِهَوَانٍ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَلَا تُهِنِّي بِكَرَامَةِ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ٢٠٥.

فصل (١١) فيما ذكره من دعاء زائد عقيب كل فريضة من شهر رمضان

دعاء بعد كل فريضة،

بإسنادنا إلى التلعكبري عن أبي عبد الله عليه السلام و أبي إبراهيم عليه السلام قالوا : تقول في شهر رمضان من أوله إلى آخره بعد كل فريضة:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا وَ فِي كُلِّ عَامٍ، مَا ابْقَيْتَنِي، فِي يُسْرٍ نَكَ وَعَافِيَةٍ وَسَعَةِ رِزْقٍ، وَلَا تُخْلِنِي مِنْ تِلْكَ الْمَوَاقِفِ الْكَرِيمَةِ وَالْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ وَ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ فِي جَمِيعِ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، فَكُنْ لِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيمَا تَقْضَى وَ تُقَدَّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، مِنْ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَ لَا يُبَدَّلُ ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمَبْرُورِ حُجَّتِهِمْ، الْمَشْكُورِ سَعِيهِمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ، أَلَمْ كَفَّرْ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضَى وَ تُقَدَّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمُرِي فِي طَاعَتِكَ وَ تَوْسِعَ عَلَيَّ رِزْقِي وَ تُؤَدِّيَ عَنِّي أَمَانَتِي وَ دِينِي، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

و تدعو عقيب كل فريضة في شهر رمضان ليلا كان أو نهاراً، فتقول:

ص: ٨٠

يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ ٢٠٧، أَنْتَ الرَّبُّ الْعَظِيمُ، الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، وَ هَذَا شَهْرٌ عَظُمَتْهُ وَ كَرَّمَتْهُ وَ شَرَّفَتْهُ وَ فَضَّلَتْهُ عَلَيَّ الشُّهُورِ، وَ هُوَ الشَّهْرُ الَّذِي فَرَضْتَ صِيَامَهُ عَلَيَّ، وَ هُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ، الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، هُدًى لِلنَّاسِ وَ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَ الْفُرْقَانِ، وَ جَعَلْتَ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَ جَعَلْتَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ.

فِيَا ذَا الْمَنِّ وَ لَا يُمَنُّ عَلَيْكَ، مَنْ عَلَيَّ بِفَكَاحِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، فِيمَنْ تَمَنُّ عَلَيْهِ، وَ ادْخُلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

٢٠٣ (1) يسر منك (خ ل).

٢٠٤ (2) أوزعني: الهمني و وقنتي.

٢٠٥ (3) في الوافي: لعل المراد بقوله: تكرمني و لا تهني، أن يجعله محسودا و لا حاسدا!

٢٠٦ (4) عنه البحار 98: 2، رواه مع اختلاف في الكافي 4: 74، عنه الوسائل 10: 324، رواه الكفعمي في مصباحه

616 مع اختلاف، عنه المستدرک 7: 446، أورده في البحار 98: 1، عن خط الشيخ الجباعي عن الكراجكي في كتاب روضة العابدین

٢٠٧ (1) يا شكور يا رحيم (خ ل).

فصل (١٢) فيما ذكره من ترتيب نافلة شهر رمضان بين العشاءين و أدعيتهما في كل ليلة تكون نافلتها عشرين ركعة

اعلم أننا نذكر من الأدعية بعض ما روينا، و تفرّد كل فصل وحده و لا نشركه بسواه، بحيث يكون عملك بحسب توفيقك لسعادتك، و ان شرفت بالعمل بالجميع، فقد ظهر لك ان الله جلّ جلاله قد ارتضاك لتشريفك بخدمتك له و طاعتك، و ان كان لك عذر صالح و مانع واضح، فاعمل بالأدعية المختصرات.

أقول: فاحضر ما وجدته من الدعوات بين ركعات نافلة شهر رمضان، و لعلها لمن يكون له عذر عن أكثر منها من الأدعية في بعض الأزمان، أو تكون مضافة إلى غيرها من الدعاء، لقوله في الحديث: و ليكن ممّا تدعو به.

فذكر علي بن عبد الواحد بإسناده إلى رجاء بن يحيى بن سا مان، قال: خرج إلينا من دار سيّدنا أبي محمد الحسن بن علي صاحب العسكر سنة خمس و خمسين و مائتين، فذكر الرسالة المقنعة بأسرها، قال : و ليكن ممّا تدعو به بين كل ركعتين من نوافل شهر رمضان:

ص: ٨١

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فيما تَقْضِي وَ تَقْدَرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُونِ، وَ فيما تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، انْ تَجْعَلَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمَبْرُورِ حَجَّتِهِمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيِهِمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ، وَ اسْأَلْكَ انْ تُطِيلَ عُمُرِي فِي طَاعَتِكَ، وَ تُوسِّعَ لِي فِي رِزْقِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>٢٠٨</sup>.

أقول: و ها نحن نبدأ بين كل ركعتين بدعوات مختصرات، نقلها من خطّ جدّي أبي جعفر الطوسي، أمده الله تعالى بالرحمات و العنايةات.

فمنها في تهذيب الأحكام و غيره

عن الصادق عليه السلام: إذا صلّيت المغرب و نوافلها فصل الثماني ركعات التي بعد المغرب، فإذا صلّيت ركعتين فسبح تسبيح الزهراء عليها السلام بعد كل ركعتين، و قل:

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَ أَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَ أَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، وَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ ادْخُلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ ادْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ، وَ اخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ اخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ، وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ<sup>٢٠٩</sup>.

فإن أحببت زيادة السعادات فادع بعد هاتين الركعتين بالدعاء المطول من كتاب محمد بن أبي قرة في عمل شهر رمضان، فقل:

اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ، وَهَذَا شَهْرُ الصِّيَامِ، وَهَذَا شَهْرُ الْقِيَامِ، وَهَذَا شَهْرُ الْإِنَابَةِ، وَهَذَا شَهْرُ التَّوْبَةِ، وَهَذَا شَهْرُ الرَّحْمَةِ، وَهَذَا شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ، وَهَذَا شَهْرُ الْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ، وَهَذَا شَهْرُ الْعِتْقِ مِنَ النَّارِ، وَهَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعِنِّي عَلَى صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ، وَسَلِّمْ لِي

ص: ٨٢

وَتَسَلِّمْهُ مِنِّي وَسَلِّمْ لِي فِيهِ، وَعِنِّي فِيهِ بِأَفْضَلِ عَوْنِكَ، وَوَقِّتْنِي فِيهِ لِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، وَفَرِّغْنِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ وَدُعَائِكَ وَتِلَاوَةِ كِتَابِكَ، وَعَظِّمْ لِي فِيهِ الْبَرَكَاتِ، وَارْزُقْنِي فِيهِ الْعَافِيَةَ، وَأَصِحِّ فِيهِ بَدَنِي، وَأَوْسِعْ فِيهِ رِزْقِي، وَاكْفِنِي فِيهِ مَا أَهْمَنِي، وَاسْتَجِبْ فِيهِ دُعَائِي، وَبَلِّغْنِي فِيهِ رَجَائِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَادْهَبْ عَنِّي فِيهِ النُّعَاسَ وَالْكَسَلَ<sup>٢١٠</sup>، وَالسَّامَةَ<sup>٢١١</sup> وَالْفَتْرَةَ<sup>٢١٢</sup>، وَالْقَسْوَةَ وَالْغَفْلَةَ وَالْغِرَّةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَجَنِّبْنِي فِيهِ الْعِلَلَ وَالْأَسْقَامَ وَالْأَوْجَاعَ وَالْأَشْغَالَ، وَالْهُمُومَ وَالْأَحْزَانَ، وَالْأَعْرَاضَ وَالْأَمْرَاضَ، وَالْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ، وَاصْرِفْ عَنِّي فِيهِ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ، وَالْجَهْدَ وَالْبَلَاءَ، وَالتَّعَبَ وَالْعَنَاءَ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعِزِّنِي فِيهِ مِنَ الشَّيْطَانِ<sup>٢١٣</sup>، وَهَمْزِهِ<sup>٢١٤</sup> وَلَمْزِهِ<sup>٢١٥</sup>، وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ<sup>٢١٦</sup> وَبُعْغِهِ وَوَسْوَاسَتِهِ وَمَكْرِهِ، وَتَنْبِيْطِهِ وَحَيْلَتِهِ وَحَبَائِلِهِ، وَخُدَعِهِ وَأَمَانِيهِ وَغُرُورِهِ، وَخَيْلِهِ وَرَجْلِهِ<sup>٢١٧</sup>، وَشُرَكَائِهِ، وَأَعْوَانِهِ وَأَحْزَابِهِ، وَأَشْيَاعِهِ وَاتَّبَاعِهِ، وَأَوْلِيَّائِهِ وَجَمِيعِ مَكَائِبِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي فِيهِ تَمَامَ صِيَامِهِ وَبُلُوغَ الْأَمَلِ فِيهِ وَفِي قِيَامِهِ، وَاسْتِكْمَالَ مَا يُرِضُ بِكَ عَنِّي صَبْرًا وَاحْتِسَابًا وَإِيمَانًا وَيَقِينًا، ثُمَّ

<sup>٢٠٩</sup> (2) عنه البحار 97، 359، رواه الشيخ في التهذيب 3: 71، مصباح المتهدج 2: 543.

<sup>٢١٠</sup> (1) الكسل: التناقل.

<sup>٢١١</sup> (2) السامة: الملل.

<sup>٢١٢</sup> (3) الفترة: الانكسار والضعف.

<sup>٢١٣</sup> (4) الشيطان الرجيم (خ ل).

<sup>٢١٤</sup> (5) الهمز: النحس والغمز والغيبة والوقيعة في الناس وذكر عيوبهم

<sup>٢١٥</sup> (6) اللمز: العيب والضرب والدفع، وأصله الإشارة بالعين

<sup>٢١٦</sup> (7) المراد بنفثه ونفخه، ما يلقي من الباطل في النفس

<sup>٢١٧</sup> (8) الرجل اسم جمع للراجل وهو خلاف الراكب الفارس

تَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي بِالْأَضْعَافِ الْكَثِيرَةِ وَالْأَجْرِ الْعَظِيمِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي فِيهِ الصِّحَّةَ وَالْفَرَاغَ، وَالْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَالْجِدَّ وَالْاجْتِهَادَ، وَالتَّوْبَةَ وَالْقُرْبَةَ، وَالْقُوَّةَ وَالنَّشَاطَ، وَالْإِنَابَةَ وَالرَّغْبَةَ، وَالرَّهْبَةَ وَالرَّقَّةَ، وَالْخُشُوعَ وَالتَّضَرُّعَ، وَصِدْقَ النَّيَّةِ وَالْوَجَلَ<sup>٢١٨</sup> مِنْكَ، وَالرَّجَاءَ لَكَ، وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ وَالثَّقَّةَ بِكَ، وَالْوَرَعَ عَنْ مَحَارِمِكَ، وَصَلَاحَ الظُّهْلِ، وَمَقْبُولَ السَّعْيِ، وَمَرْفُوعَ الْعَمَلِ، وَمُسْتَجَابَ الدُّعَاءِ.

وَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ بَعْرَضٍ وَلَا مَرَضٍ وَلَا سَقَمٍ، وَلَا غَفْلَةٍ وَلَا نِسْيَانٍ، بَلْ بِالتَّعْهَدِ وَالتَّحْفُظِ لَكَ وَفِيكَ وَالرَّعَايَةِ لِحَقِّكَ وَالْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ وَوَعْدِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْسِمْ لِي فِيهِ أَفْضَلَ مَا تَقْسِمُ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَاعْطِنِي فِيهِ أَفْضَلَ مَا تُعْطِي أَوْلِيَاءَكَ الْمُفْرَبِينَ<sup>٢١٩</sup>، مِنْ الْهُدَى وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَالْخَيْرِ وَالتَّحَنُّنِ، وَالْإِجَابَةِ وَالْعَوْنِ، وَالنُّعْمِ وَالْعُمُرِ وَالْعَا فِيهِ وَالْمُعَافَاةَ الدَّائِمَةَ، وَالعِنَقِ مِنَ النَّارِ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ دُعَائِي إِلَيْكَ فِيهِ وَاصِلًا، وَخَيْرُكَ إِلَيَّ فِيهِ نَازِلًا، وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولًا ، وَسَعْيِي فِيهِ مَشْكُورًا، وَذَنْبِي فِيهِ مُغْفُورًا، حَتَّى يَكُونَ نَصِيبِي فِيهِ الْأَوْفَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَوَقِّنِي فِيهِ لِلْيَلَّةِ الْقَدْرَ عَلَى أَفْضَلِ حَالٍ تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَرْضَائِيهَا لَكَ، ثُمَّ اجْعَلْهَا لِي خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، وَارْزُقْنِي فِيهَا أَفْضَلَ مَا رَزَقْتَ أَحَدًا مِمَّنْ بَلَغْتَهُ إِبَاهَا وَآكْرَمْتَهُ بِهَا، وَاجْعَلْنِي فِيهَا مِنْ عُنُقَائِكَ مِنَ النَّارِ وَسُعْدَاءِ خَلْقِكَ، الَّذِينَ أَغْنَيْتَهُمْ وَأَوْسَعْتَ عَلَيْهِمْ فِي الرِّزْقِ، وَصُنَّتَهُمْ مِنْ بَيْنِ خَلْقِكَ وَلَمْ تَبْتَلِهِمْ،

وَمِمَّنْ مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ، بِرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَتَحَنُّنِكَ وَإِجَابَتِكَ وَرِضَاكَ، وَمَحَبَّتِكَ وَعَفْوِكَ، وَطَوْلِكَ<sup>٢٢٠</sup> وَقُدْرَتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَلَيْالِ عَشْرِ، وَرَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ وَمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَرَبَّ جِبْرِيْلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعِزْرَائِيلَ، وَرَبَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ، وَرَبَّ مُوسَى وَعِيسَى<sup>٢٢١</sup>، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلِّ عَلَى -

<sup>٢١٨</sup> (1) الوجَل: الخوف.

<sup>٢١٩</sup> (2) المؤمنين (خ ل).

<sup>٢٢٠</sup> (1) طولك: فضلك و عطاءك.

<sup>٢٢١</sup> (2) و جميع النبيين (خ ل).

مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْهُمُ اِئِمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ، وَ انصُرْ رُحْمَهُمْ وَ اتَّصِرْ بِهِمْ، وَ اجْعَلْنِي مِنْ اَنْصَارِ رَسُوْلِكَ وَ آلِ رَسُوْلِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ اتَّبَاعِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْاٰخِرَةِ.

وَ اسْأَلِكَ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ وَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ، لَمَّا نَظَرْتَ اِلَى نَظْرَةِ مَنْكَ رَ حَيْمَةً تَرْضَى بِهَا عَنِّي، رَضِيَ لَا تَسْخَطُ عَلَيَّ بَعْدَهُ اِبْدًا، وَ اعْطِنِي جَمِيْعَ سُوْلِي وَ رَغْبَتِي وَ اَمْنِيَّتِي وَ اِرَادَتِي، وَ اصْرِفْ عَنِّي جَمِيْعَ مَا اَكْرَهُ وَ اخْذُرْ وَ اخَافُ عَلَيَّ نَفْسِي وَ مَا لَا اخَافُ، وَ عَنِ اَهْلِي وَ مَالِي وَ ذُرِّيَّتِي.

اَللّٰهُمَّ اَلَيْكَ فَرَرْتُ مِنْ ذُنُوْبِيْ فَاوْنِيْ تَائِبًا، فَتُبَّ عَلَيَّ مُسْتَعْفِرًا، فَاعْفِرْ لِيْ مُتَعَوِّدًا، فَاعِزِّنِيْ مُسْتَجِرًا، فَاجِرْنِيْ مُسْتَسْلِمًا، فَلَا تَخْذُلْنِيْ رَاهِبًا فَاَمْنِيْ رَاغِبًا فَشَفِّعْنِيْ سَائِلًا، فَاعْطِنِيْ مُصَدِّقًا، فَتَصَدَّقْ عَلَيَّ مُتَضَرِّعًا اَلَيْكَ فَلَا تُخَيِّبْنِيْ، يَا قَرِيْبُ يَا مُجِيْبُ عَظُمْتَ ذُنُوْبِيْ وَ جَلَّتْ فَصْلٌ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْعَلْ بِيْ مَا اَنْتَ اَهْلُهُ وَ لَا تَفْعَلْ بِيْ مَا اَنَا اَهْلُهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اَنْزِلْ عَلَيَّ وَ عَلَيَّ وَالِدِيَّ وَ اَهْلَ بَيْتِيْ وَ اَهْلَ حُزَانَتِيْ ٢٢٢ وَ اِخْوَانِيْ الْمُؤْمِنِيْنَ مِنْ رِزْقِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ سَكِيْنَتِكَ، وَ مَحَبَّتِكَ وَ تَحَنُّنِكَ، وَ رِزْقِكَ الْوَاسِعِ الْهَيْئَةِ الْمَرِيَّةِ، مَا تَجْعَلُهُ صَالِحًا لِدُنْيَانَا وَ اٰخِرَتِنَا

ص: ٨٥

يا ارحم الراحمين.

اَللّٰهُمَّ وَ مَا كَانَتْ لِيْ اَلَيْكَ مِنْ حَاجَةٍ اَنَا فِيْ طَلِبِهَا، وَ اَلْتِمَاسًا شَرَعْتُ فِيْهَا اَوْ لَمْ اَشْرَعْ، سَأَلْتُكَ اِوْ لَمْ اسْأَلْكَهَا، نَطَقْتُ اَنَا بِهَا اَوْ لَمْ اَنْطِقْ، وَ اَنْتَ اعْلَمُ بِهَا مَرِيًّا، فَاسْأَلْكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَ عِتْرَتِهِ اَلَّا تَوَلَّيْتَ قَضَاءَهَا السَّاعَةَ السَّاعَةَ، وَ قَضَاءَ جَمِيْعِ حَ وَاِجْبِيْ كُلَّهَا، صَغِيْرَهَا وَ كَبِيْرَهَا اَنْكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرًا.

وَ اسْأَلْكَ يَا اَللّٰهُ بِعِزَّتِكَ اَلَّتِيْ اَنْتَ اَهْلُهَا، وَ بِرَحْمَتِكَ اَلَّتِيْ اَنْتَ اَهْلُهَا اِنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اِنْ تَغْفِرَ لِيْ ذُنُوْبِيْ كُلَّهَا، قَدِيْمَهَا وَ حَدِيْثَهَا، وَ مَنْ اَرَادَنِيْ بِخَيْرٍ فَارِدُهُ بِخَيْرٍ، وَ مَنْ اَرَادَنِيْ بِسُوْءٍ فَارِدُهُ بِسُوْءِهِ فِيْ نَحْرِهِ، وَ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، وَ اسْتَعِيْنُ بِكَ عَلَيَّ.

اَللّٰهُمَّ احْفَظْنِيْ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَ مِنْ خَلْفِيْ، وَ عَنِ يَمِيْنِيْ وَ عَنِ شِمَالِيْ، وَ اجْعَلْنِيْ فِيْ حِفْظِكَ وَ فِيْ جِوَارِكَ وَ كَنَفِكَ، عَزَّ جَارُكَ سَيِّدِيْ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ لَا اِلٰهَ غَيْرُكَ ٢٢٣.

ثمّ تصلّى ركعتين

٢٢٢ (3) الحزانة: عيال الرجل الذين يتحزنون ويهتم لأمرهم.  
٢٢٣ (1) عنه البحار 97: 359-362.



و تقول بعدهما ما نقلناه من خط جدّي أبي جعفر الطوسي

**بإسناده عن الصادق عليه السلام:** الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَقَهْرَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَقْدَرَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ فَخْصِيهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِيهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَادْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ ادْخَلْتَهُ فِيهِ

ص: ٨٤

مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَارْجِنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ اَخْرَجْتَهُ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا<sup>٢٢٤</sup>.

و ان قويت على طلب زيادات العنايات، فقل دعاء هاتين الركعتين

مما ذكره محمد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان:

يَا مَوْضِعَ شَكْوَى السَّائِلِينَ، وَيَا مُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاعِينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، وَيَا خَيْرَ مَنْ رُفِعَتْ إِلَيْهِ أَيْدِي السَّائِلِينَ، وَمَدَّتْ إِلَيْهِ اعْتِاقَ الطَّالِبِينَ.

أَنْتَ مَوْلَايَ وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَحَقُّ مَنْ سَأَلَ الْعَبْدُ رَبَّهُ، وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادَ مِثْلَكَ كَرَمًا وَجُودًا، أَنْتَ غَايَتِي فِي رَغْبَتِي، وَكَالِئِي فِي وَحْدَتِي، وَحَافِظِي فِي غُرْبَتِي، وَتَقْتِي فِي طَلِبَتِي، وَنَاجِحِي<sup>٢٢٥</sup> فِي حَاجَتِي، وَمُجِيبِي فِي دَعْوَتِي، وَمُصْرِخِي فِي وَرْطَتِي<sup>٢٢٦</sup>، وَمَلْجَأِي عِنْدَ انْقِطَاعِ حَيَاتِي.

اسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعِزَّنِي وَتَغْفِرَ لِي وَتَنْصُرَنِي، وَتَرْفَعَنِي وَلَا تَضَعَنِي، وَعَلَيَّ طَاعَتِكَ فَقَوِّنِي، وَبِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فَثَبِّتْنِي، وَقَرِّبْنِي الْبَيْتَ وَادْنِنِي، وَاحْبِبْنِي<sup>٢٢٧</sup> وَاسْتَنْصِفْنِي وَاسْتَخْلِصْنِي وَامْتِنِعْنِي وَاصْطِنِعْنِي وَزَكِّنِي، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا غَيْرُكَ.

<sup>٢٢٤</sup> (1) عنه البحار 97: 362، رواه الشيخ في التهذيب 3: 71، المصباح 2: 543.

<sup>٢٢٥</sup> (2) نجح فلان بحاجة: فاز فظفر بها.

<sup>٢٢٦</sup> (3) الورطة: الهلكة وكل أمر تعسرت النجاة منه

<sup>٢٢٧</sup> (4) أحبني (خ ل).

وَاجْعَلْ غِنَايَ فِيمَا رَزَقْتَنِي، وَ مَا لِي بِسِ لِي بِحَقِّ فَلَا تَذْهَبْ إِلَيْهِ نَفْسِي، وَ كَفَلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ فَاتِنِي، وَ لَا تَحْرِمْنِي، وَ لَا تُذَلِّلْنِي وَ لَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي، وَ خَيْرَ السَّرَائِرِ فَاجْعَلْ سِرِّي تِي، وَ خَيْرَ الْمَعَادِ فَاجْعَلْ مَعَادِي، وَ نَظْرَةً مِنْ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ فَانِلْنِي، وَ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ فَالْبَسْنِي، وَ مِنْ الْحُورِ الْعِينِ فَزَوِّجْنِي.

ص: ٨٧

وَ تَوَلَّنِي يَا سَيِّدِي وَ لَا تَوَلَّنِي غَيْرَكَ، وَ اغْفُ عَنِّي كُلَّمَا سَلَفَ مِنِّي، وَ اغْصِنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَ اسْتُرْ عَلَيَّ وَ عَلَيَّ وَالِدَيَّ وَ قَرَابَتِي وَ مَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، فَانْ ذَلِكَ كُلَّهُ بِيَدِكَ، وَ أَنْتَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ، فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا سَيِّدِي وَ لَا تَرُدُّ يَدِي إِلَى نَحْرِي حَتَّى تَفْعَلَ ذَلِكَ بِي وَ تَسْتَجِيبَ لِي مَا سَأَلْتُكَ، وَ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

الهِبِي أَنْتَ رَبُّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَ افْتَرَضْتَ فِيهِ عَلَيَّ عِبَادَكَ الصِّيَامَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارزُقْنِي حَاجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِنَا هَذَا وَ فِي كُلِّ عَامٍ، وَ اغْفِرْ لِي تِلْكَ الْأُمُورَ الْعِظَامَ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ، يَا رَحْمَانُ يَا عَلَّامٌ.<sup>٢٢٨</sup>

ثمَّ تصلِّي ركعتين

وَ تقول بعدهما ما نقلناه من خطِّ جدِّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله مما رواه عن الصادق عليه السلام : اللَّهُمَّ انِّي اسألكَ بِمَعَانِي جَمِيعِ مَا دَعَاكَ بِهِ عِبَادُكَ، الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، الْمَأْمُونُونَ عَلَى سِرِّكَ، الْمُحْتَجِبُونَ بِغَيْبِكَ، الْمُسْتَسْرُونَ بِدِينِكَ، الْمُعْلَنُونَ بِهِ، الْوَاصِفُونَ لِعَظَمَتِكَ، الْمُتَزَهِّونَ<sup>٢٢٩</sup> عَنْ مَعَاصِيكَ، الدَّاعُونَ إِلَى سَبِيلِكَ، السَّابِقُونَ فِي عِلْمِكَ، الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِكَ.

ادْعُوكَ عَلَى مَوَاضِعِ حُدُودِكَ، وَ كَمَالِ طَاعَتِكَ، وَ بِمَا يَدْعُوكَ بِهِ وُلَاةُ أَمْرِكَ، انْ تصلِّي عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ انْ تَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ.<sup>٢٣٠</sup>

ثمَّ تقول ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عقيب هاتين الركعتين : اللَّهُمَّ انِّي اسألكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي فَهَرَّتْ كُلُّ شَيْءٍ، وَ بِجَبْرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا

ص: ٨٨

شَيْءٍ، وَ بِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَ بِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ.

<sup>٢٢٨</sup> (1) عنه البحار 97: 362.

<sup>٢٢٩</sup> (2) المنتزهون (خ ل)، كذا أيضا في التهذيب.

<sup>٢٣٠</sup> (3) عنه البحار 97: 363، رواه الشيخ في التهذيب 3: 72، المصباح 2: 544.

يا اقدم قديم في العز والجبروت، ويا رحيم كل مسترحم، ويا راحة كل محزون، ومفرج كل ملهوف، اسألک باسمائک الّتی دعاک بها حملة عرشک و من حول عرشک، و باسمائک الّتی دعاک بها جبرئیل و میکائیل و اسرافیل ان تصلی علی محمد و آل محمد، و ان ترضی عنی رضی لا تسخط علی من بعده أبداً، و ان تمد لی فی عمری و ان توسع علی فی رزقی، و ان تصح لی جسمی، و ان تبلغنی أملی، و تقوینی علی طاعتک و عبادتک، و تلهمنی شکرک.

فقد ضعفت عن نعمائک شكري، و قلّ علی بلواک صبری، و ضعف عن أداء حقک عملي، و انا من قد عرفت سيدي، ا لضعيف عن أداء حقک، المفضل في عبادتک، الراكب لمعصيتک، فان تعذّبتني فاهل ذلك انا، و ان تغف عني فاهل العفو انت.

الهي الهي، ظلمت نفسي، و عظم عليها اسرافي، و طال لمعاصيک انهماكي<sup>٢٣١</sup>، و تكاثفت<sup>٢٣٢</sup> ذنوبي، و تظاهرت سيئاتي، و طال بك اغتراري، و دام لشهواتي اتباعي.

الهي الهي غرتني الدنيا بغرورها فاغتررت، و دعنتني الي الغي بشهواتها فاجبت، و صرفتني عن رزقي فانصرفت الي الهلك بقليل حلاوتها، و تزيت لي لاركن إليها فركنت.

الهي الهي قد اقترفت<sup>٢٣٣</sup> ذنوباً عظماً موبقات<sup>٢٣٤</sup>، و جيت علي نفسي بالذنوب المهلكات، و تابعت مني السيئات، و قلت مني الحسنات، و ركبت

ص: ٨٩

من الأمور عظيماً، و اخطأت خطأ جسيماً، و اسأت الي نفسي حديثاً و قديماً، و كنت في معاصيک ساهياً لاهياً، و عن طاعتک نواماً ناسياً، فقد طال عن ذكرك سهوي، و قد اسرعت الي ما كرهت بجميع جوارحي.

الهي قد انعمت علي فلم اشكر، و بصرتني فلم ابصر، و اريتني العبر فلم اعتبر، و اقا لتني العترات فلم اقصر، و سرت مني العورات فلم استتر، و ابتليتني فلم اصبر، و عصمتني فلم اعتصم، و دعوتني الي النجاة فلم اجب، و حذرتني المهالك فلم اخذر.

الهي الهي خلقتني سمياً، فطال لما كرهت سماعي، و انطقتني فكثر في معاصيک منطقي، و بصرتني فعمي عن الرشد بصري، و جعلتني سمياً بصيراً، فكثر فيما يرديني<sup>٢٣٥</sup> سمعي و بصري، و جعلتني قبوضاً بسوطاً، فدام فيما نهيتني عنه قبضي و بسطي، و جعلتني ساعياً متقلباً، فطال فيما يرديني سعبي و تقلبي، و غلبت علي شهواتي، و عصيتك جميع جوارحي.

<sup>٢٣١</sup> (1) انهمك في الأمر: جد فيه و لج.

<sup>٢٣٢</sup> (2) تكاثفت: غلط و كثر و التف.

<sup>٢٣٣</sup> (3) اقترفت: اكتسبت.

<sup>٢٣٤</sup> (4) الموبقة: المهلكة.

<sup>٢٣٥</sup> (1) الردي: الهالك، أردى الرجل: أهلكه.

فَقَدْ اشْتَدَّتْ إِلَيْكَ فَاقَتِي، وَ عَظُمَتْ إِلَيْكَ حَاجَتِي، وَ اشْتَدَّ إِلَيْكَ فَقْرِي، فَبَأَى وَجْهِي أ شَكَو إِلَيْكَ أَمْرِي، وَ بَأَى لِسَانَ اسْأَلِكَ حَوَائِجِي، وَ بَأَى يَدِي أَرْفَعُ إِلَيْكَ رَغْبَتِي، وَ بَأَيْتَهُ نَفْسِي أَنْزِلُ إِلَيْكَ فَاقَتِي، وَ بَأَى عَمَلُ أُبْتُ إِلَيْكَ حُزْنِي وَ فَقْرِي، أ بَوَجْهِي الَّذِي قَلَّ حَيَاؤُهُ مِنْكَ يَا سَيِّدِي، أَمْ بِقَلْبِي الَّذِي قَلَّ أَكْثَرَانُهُ<sup>٢٣٦</sup> مِنْكَ يَا مَوْلَايَ، أَمْ بِلِسَانِي النَّاطِقِ كَثِيرًا بِمَا كَرِهْتَ يَا رَبِّ، أَمْ بِبَدْنِي السَّاكِنِ فِيهِ حُبُّ مَعَاصِيكَ يَا إِلَهِي، أَمْ بِعَمَلِي الْمُخَالَفِ لِمَحَبَّتِكَ يَا خَالِقِي، أَمْ بِنَفْسِي التَّارِكَةِ لِطَاعَتِكَ يَا رَازِقِي.

فَأَنَا الْهَالِكُ أَنْ لَمْ تَرْحَمْنِي، وَ أَنَا الْهَالِكُ أَنْ كُنْتُ غَضِبْتَ عَلَيَّ، وَ يَا وَيْلِي وَ الْعَوْلُ عَلَيَّ مِنْ ذُنُوبِي وَ خَطِيئَتِي وَ إِسْرَافِي عَلَيَّ نَفْسِي، فِيمَنْ اسْتَغِيثُ فَيُعِينُنِي أَنْ لَمْ تَعْنِنِي يَا سَيِّدِي، وَ إِلَى مَنْ أَشْكُو فَيَرْحَمُنِي أَنْ كُنْتُ

ص: ٩٠

أَعْرَضْتَ عَنِّي يَا سَيِّدِي، وَ مَنْ أَدْعُو فَيَسْتَفْعُ لِي أَنْ صَرَفْتَ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ عَنِّي يَا سَيِّدِي، وَ إِلَى مَنْ أَتَضَرَّعُ فَيُجِيبُنِي أَنْ كُنْتُ سَخِطْتَ عَلَيَّ فَلَمْ تُجِيبْنِي يَا سَيِّدِي.

وَ مَنْ أَسْأَلُ فَيُعْطِينِي أَنْ لَمْ تُعْطِنِي وَ مَنَعْتَنِي يَا سَيِّدِي، وَ بِمَنْ اسْتَجِيرُ فَيُجِيرُنِي أَنْ خَذَلْتَنِي يَا سَيِّدِي وَ لَمْ تُجِرْنِي، وَ بِمَنْ اعْتَصِمُ فَيُعْصِمُنِي يَا سَيِّدِي أَنْ لَمْ تَعْصِمْنِي، وَ عَلَيَّ مَنْ أَتَوَكَّلُ فَيَحْفَظُنِي وَ يَكْفِينِي أَنْ خَذَلْتَنِي يَا سَيِّدِي، وَ بِمَنْ اسْتَشْفَعُ فَيَسْتَفْعُ لِي أَنْ كُنْتُ قَدْ لَفْظَتْنِي<sup>٢٣٧</sup> يَا سَيِّدِي، وَ إِلَى مَنْ التَّجَأُ وَ إِلَى إِيْنِ أَفْرَأُ أَنْ كُنْتُ قَدْ غَضِبْتَ عَلَيَّ يَا سَيِّدِي.

إِلَهِي لَيْسَ أَلَا إِلَيْكَ فِرَارِي، وَ لَيْسَ أَلَا بِكَ مَنجَايَ<sup>٢٣٨</sup>، وَ إِلَيْكَ مَلْجَأِي، وَ لَيْسَ أَلَا بِكَ اعْتِصَامِي، وَ لَيْسَ أَلَا عَلَيْكَ تَوَكُّلِي، وَ مِنْكَ رَجَائِي، وَ لَيْسَ أَلَا رَحْمَتِكَ وَ عَفْوِكَ بِسْتَنْقِذَانِي<sup>٢٣٩</sup>، وَ لَيْسَ أَلَا رَأْفَتِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ تَنْجِينِي<sup>٢٤٠</sup>.

أَنْتَ يَا سَيِّدِي أَمَانِي مِمَّا أَخَافُ وَ مِمَّا لَا أَخَافُ بِرَحْمَتِكَ فَأَمِنِّي، وَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي رَجَائِي مِمَّا أَحْذَرُ وَ مِمَّا لَا أَحْذَرُ بِمَغْفِرَتِكَ فَجَنِّبْنِي، وَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي مُسْتَعَاثِي مِمَّا تَوَرَّطْتُ فَوْعَ مِنْ ذُنُوبِي فَأَغْثِنِي.

وَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي مُسْتَكَايَ مِمَّا تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ فَارْحَمْنِي، وَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي مُسْتَجَارِي مِنْ عَذَابِكَ الْأَلِيمِ فَبِعِزَّتِكَ فَاجِرْنِي، وَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي كَهْفِي وَ نَاصِرِي وَ رَازِقِي فَلَا تُضَيِّعْنِي، وَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي الْحَافِظُ لِي وَ الذَّابُّ عَنِّي وَ الرَّحِيمُ بِي فَلَا تَبْتَلِنِي.

سَيِّدِي فَمِنْكَ اطْلُبْ حَاجَتِي فَأَعْطِنِي، سَيِّدِي وَ إِيَّاكَ اسْأَلُ رِزْقًا وَاسِعًا

<sup>٢٣٦</sup> (2) أكثرث بالأمر: بالي به.

<sup>٢٣٧</sup> (1) ابغضتني، مقتنى (خ ل)، لفظ الشيء: رمى به.

<sup>٢٣٨</sup> (2) إليك منك فراري، بك منك منجاي (خ ل).

<sup>٢٣٩</sup> (3) يستنقذاني، (خ ل). تنجيني (خ ل).

<sup>٢٤٠</sup> (4) تنجيني (خ ل).

فَلَا تَحْرِمْنِي، سَيِّدِي وَبِكَ اسْتَهْدِي فَاهْدِينِي وَ لَا تُضِلَّنِي، سَيِّدِي وَ مِنْكَ اسْتَقِيلُ فَأَقْلِبْنِي عَثْرَتِي، سَيِّدِي وَإِيَّاكَ اسْتَغْفِرُ فَاعْفُرْ لِي ذُنُوبِي.

سَيِّدِي وَقَدْ رَجَوْتُ غِنَاكَ لِي بِرَحْمَتِكَ فَاعْنِينِي، سَيِّدِي وَقَدْ رَجَوْتُ رَحْمَتَكَ لِي بِمَنِّكَ فَارْحَمْنِي ، سَيِّدِي وَقَدْ رَجَوْتُ عَطَايَاكَ بِفَضْلِكَ فَاعْطِنِي، سَيِّدِي وَقَدْ رَجَوْتُ إِجَارَتَكَ لِي بِفَضْلِكَ فَاجْرِنِي، سَيِّدِي وَقَدْ رَجَوْتُ عَفْوَكَ عَنِّي بِحِلْمِكَ فَاعْفُ عَنِّي.

سَيِّدِي وَقَدْ رَجَوْتُ تَجَاوُزَكَ عَنِّي بِرَحْمَتِكَ فَتَجَاوِزْ عَنِّي، سَيِّدِي وَقَدْ رَجَوْتُ تَخْلِيصَكَ إِيَّايَ مِنَ النَّارِ فَخَلِّصْنِي، سَيِّدِي وَقَدْ رَجَوْتُ إِدْخَالَكَ إِيَّايَ الْجَنَّةَ بِجُودِكَ فَادْخِلْنِي، سَيِّدِي وَقَدْ رَجَوْتُ إِعْطَاءَكَ أَمَلِي وَ رَغْبَتِي وَ طَلَبْتِي فِي أَمْرِ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ فَلَا تُخَيِّبْنِي.

الهِبَى أَنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلُ ذَلِكَ مِنْكَ فَإِنَّكَ أَهْلُهُ، وَأَنْتَ لَا تُخَيِّبُ مَنْ دَعَاكَ، وَ لَا تُضَيِّعُ مَنْ وَتَّقَ بِكَ ، وَ لَا تَخْذُلُ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ، فَلَا تَجْعَلْنِي أَخِيْبَ مَنْ سَأَلَكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَ لَا تَجْعَلْنِي أَخْسَرَ مَنْ سَأَلَكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ، وَ مَنْ عَلِيَ بِالْإِجَابَةِ وَ الْقَبُولِ وَ أَلْعَقَ مِنَ النَّارِ وَ الْفُوزِ بِالْجَنَّةِ، وَ اجْمَعْ لِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

وَاعْفُرْ لِي ذُنُوبِي وَ عُيُوبِي وَ إِسَاءَاتِي وَ ظُلْمِي وَ تَفْرِيطِي وَ إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي، وَ احْبِسْنِي عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ يَحْبِسُ عَنِّي الرِّزْقَ، أَوْ يَحْجُبُ دُعَائِي عَنكَ، أَوْ يَرُدُّ مَسْأَلَتِي دُونَكَ، أَوْ يُفَصِّرُنِي<sup>٢٤١</sup> عَنْ بُلُوغِ أَمَلِي، أَوْ تُعْرِضُ بوجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنِّي.

فَقَدْ اشْتَدَّتْ بِكَ ثِقَتِي يَا سَيِّدِي، وَ اشْتَدَّ لَكَ دُعَائِي، وَ انْطَلِقْ بِدُعَائِكَ لِسَانِي، وَ انْشَرِّحْ لِمَسْأَلِ تِكْ صَدْرِي، لِمَا رَحِمْتَنِي وَ وَعَدْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ، وَ فِي كِتَابِكَ، فَلَا تَحْرِمْنِي يَا سَيِّدِي لِقَلَّةِ شُكْرِي

وَ لَا تُضَيِّعْنِي<sup>٢٤٢</sup> يَا سَيِّدِي لِقَلَّةِ صَبْرِي، وَ اعْطِنِي يَا سَيِّدِي لِفَقْرِي وَ فَاقَتِي، وَ ارْحَمْنِي يَا سَيِّدِي لِذُلِّي وَ ضَعْفِي، وَ تَمِّمْ يَا سَيِّدِي إِحْسَانَكَ لِي وَ نِعْمَكَ عَلَيَّ .

وَ اعْطِنِي يَا سَيِّدِي الْكَثِيرَ مِنْ خَزَائِنِكَ، وَ ادْخِلْنِي يَا سَيِّدِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَ اسْكِنْنِي يَا سَيِّدِي الْأَرْضَ بِخَسْبَتِكَ، وَ ادْفَعْ عَنِّي يَا سَيِّدِي بِذِمَّتِكَ.

<sup>٢٤١</sup> (1) قَصَّرَ عَنِ الْأَمْرِ: أَمْسَكَ عَنْهُ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ.  
<sup>٢٤٢</sup> (1) وَ لَا تُضَيِّعْنِي (خ ل).

وَأَرْزُقْنِي يَا سَيِّدِي وَدُكَّ وَ مَحَبَّتِكَ وَ مَدَدَتِكَ، وَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَ الْمُعَافَاةَ عِنْدَ الْحِسَابِ، وَ أَرْزُقْنِي الْغِنَا وَ الْعَفْوَ وَ الْعَافِيَةَ وَ حُسْنَ الْخُلُقِ وَ آدَاءَ الْأَمَانَةِ، وَ تَقَبُّلَ صَوْمِي وَ صَلَاتِي، وَ اسْتَجَابَ دُعَائِي، وَ أَرْزُقْنِي الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ مِنْ عَامِي هَذَا أَيْدِي مَا ابْتَيْتِي، وَ صَلِّ عَلَيَّ خَيْرَ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ - وَ اسأل حوائجك ٢٤٣.

ثم تصلى ركعتين و تقول ما نقلناه من خط جدى أبى جعفر الطوسى

**مما رواه عن مولانا الصادق عليه السلام:** يا ذا المن لا يمن عليك، يا ذا الطول لا إله إلا أنت، ظهر اللاجين و مامن الخائفين و جار المستجيرين، ان كان فى أم الكتاب عندك انى شقى او محروم او مقرر على رزقى، فامح من أم الكتاب شقائى و حرمانى و اقتار رزقى، و اكتبنى عندك سعيداً موقفاً للخير موسعاً على فى رزقك.

فإنك قلت فى كتابك المنزل على لسان نبيك المرسل صلواتك عليه و آله : «يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ»، ٢٤٤ وَ قلت: «وَ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ»، ٢٤٥ وَ انا شىء، فلتسغني رحمتك يا ارحم الراحمين، وَ صَلِّ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ - و ادع بما بدا لك ٢٤٦.

ثم تقول ما ذكره محمد بن أبى قرّة فى كتابه عقيب هاتين الركعتين:

ص: ٩٣

الهِىَ الْهِىَ أَوْجَلْتَنِي ٢٤٧ ذُنُوبِي وَ ارْتَهَنْتُ بَعْمَلِي وَ ابْتَلَيْتُ بِخَطِيئِي، يَا وَيْلِي وَ الْعَوْلُ لِي مَا خِفْتُ عَلَيَّ نَفْسِي مِمَّا ارْتَكَبْتُ بِجَوَارِحِي، وَ الْوَيْلُ وَ الْعَوْلُ لِي، اَمْ كَيْفَ آمَنْتُ عُقُوبَةَ رَبِّي فِيمَا اجْتَرَأْتُ بِهِ عَلَيَّ خَالِقِي، يَا وَيْلِي وَ الْعَوْلُ لِي عَصَيْتُ رَبِّي بِجَمِيعِ جَوَارِحِي.

وَا وَيْلِي وَ الْعَوْلُ لِي اسْرَفْتُ عَلَيَّ نَفْسِي وَ اَثَقَلْتُ ظَهْرِي بِجَرِيرَتِي، يَا وَيْلِي بَعْضْتُ نَفْسِي اِلَى خَالِقِي بِعَظِيمِ ذُنُوبِي، يَا وَيْلِي صِرْتُ كَأَنِّي لَا عَقْلَ لِي بَلْ لَيْسَ لِي عَقْلٌ يَنْفَعُنِي، يَا وَيْلِي وَ الْعَوْلُ لِي، اَمَا تَفَكَّرْتُ فِيمَا اِكْتَسَبْتُ وَ خِفْتُ مِمَّا عَمَلْتُ يَدِي، يَا وَيْلِي وَ الْعَوْلُ لِي عَمَيْتُ عَنِ النَّظَرِ فِي امْرِي وَ عَنِ التَّفَكُّرِ فِي ظُلْمِي.

وَا وَيْلِي وَ الْعَوْلُ لِي اِنْ كَانَ عِقَابِي مَذْخُوراً لِي اِلَى آخِرَتِي، يَا وَيْلِي وَ الْعَوْلُ لِي اِنْ اتَى بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولَةً يَدِي اِلَى عُنُقِي، يَا وَيْلِي يَا عَوْلِي اِنْ بَدَّدْتَ النَّارُ ٢٤٨ جَسَدِي وَ عَرَكْتَ مَفَاصِلِي، يَا وَيْلِي اِنْ فُعِلَ بِي مَا اسْتَوْجِبُهُ بِذُنُوبِي، يَا وَيْلِي اِنْ لَمْ يَرْحَمْنِي سَيِّدِي وَ يَعْفُ عَنِّي.

٢٤٣ (2) عنه البحار 97: 365.

٢٤٤ (3) الرعد: 39.

٢٤٥ (4) الأعراف: 156.

٢٤٦ (5) عنه البحار 97: 367، رواه الشيخ فى التهذيب 3: 72، المصباح: 544.

٢٤٧ (1) أوجله: أخافه.

٢٤٨ (2) بدد الشيء: فرقه.

الهِىَ وَيَا وَيَلَى لَوْ عَلِمْتَ الْأَرْضُ بِذُنُوبِي لَسَاخَتْ بِي <sup>٢٤٩</sup> ، وَيَا وَيَلَى لَوْ عَلِمْتَ الْبِحَارُ بِذُنُوبِي لَغَرَقْتَنِي ، وَيَا وَيَى لِي لَوْ عَلِمْتَ الْجِبَالُ بِذُنُوبِي لَدَهْدَهْتَنِي <sup>٢٥٠</sup> ، وَيَا وَيَلَى مِنْ فِعْلِ الْقَبِيحِ وَعَمَلِي الْخَبِيثِ وَفَضَائِحِ جَرِيرَتِي ، وَيَا وَيَلَى لَوْ ذُكِرَتْ لِلْأَرْضِ ذُنُوبِي لَأَتَلَعْتَنِي ، وَيَا وَيَلَى لَيْتَ الَّذِي كَانَ خِفْتُ نَزَلَ بِي وَلَمْ اسْخِطْ .

الهِىَ وَيَا وَيَلَى أَنِّي لَمُفْتَضِحٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِعَظِيمِ ذُنُوبِي ، وَيَا وَيَلَى أَنْ أَسْوَدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْمَوْقِفِ وَجْهِي ، وَيَا وَيَلَى أَنْ قُصِفَ <sup>٢٥١</sup> عَلَيَّ رُءُوسٌ

ص:٩٤

الْخَلَائِقِ ظَهْرِي ، وَيَا وَيَلَى أَنْ قَوَيْسَتْ أَوْ حُوسِبَتْ أَوْ جُوزِيَتْ بِعَمَلِي ، وَيَا وَيَلَى وَالْعَوْلُ لِي أَنْ لَمْ يَرْحَمْنِي رَبِّي .

يَا مَوْلَايَ قَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِكَ لِمَا آخَرْتَ مِنْ عِقَابِي ، يَا مَوْلَايَ فَاعْفُ عَنِّي وَاعْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ وَاصْلِحْ لِي ، يَا مَوْلَايَ وَتَقَبَّلْ مِنِّي صَوْمِي وَصَلَاتِي ، وَاسْتَجِبْ لِي دُعَائِي .

يَا مَوْلَايَ وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَتَذَلُّلِي وَتَلْوِيدِي <sup>٢٥٢</sup> وَبُؤْسِي وَمَسْكَتِي ، يَا مَوْلَايَ وَلَا تُخَيِّبْنِي وَلَا تَقَطِّعْ رَجَائِي ، وَلَا تَضْرِبْ بِدُعَائِي وَجْهِي وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي عَامِي هَذَا وَأَبْدًا مَا ابْتَيْتَنِي <sup>٢٥٣</sup> .

فَإِذَا فَرِغْتَ مِنَ الدُّعَاءِ سَجَدْتَ وَقَلْتَ فِي سَجُودِكَ مَا نَقَلْنَاهُ مِنْ خَطِّ جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ : اللَّهُمَّ اغْنِنِي بِالْعِلْمِ ، وَ زَيِّنِي بِالْحِلْمِ ، وَ كَرِّمْنِي بِالتَّقْوَى ، وَ جَمِّلْنِي بِالْعَافِيَةِ ، يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ ، عَفْوِكَ عَفْوِكَ مِنَ النَّارِ .

فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ فَقُلْ :

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ، اسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ <sup>٢٥٤</sup> بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا رَحْمَنُ ، يَا اللَّهُ يَا رَبُّ ، يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ ، يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ .

اسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ تَحِبُّ أَنْ تُدْعَى بِهِ ، وَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، فَاسْتَجِبْتَ لَهُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُصَرِّفَ قَلْبِي إِلَى خَشْيَتِكَ وَرَهْبَتِكَ ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْمُخْلِصِينَ ، وَ تَقْوَى أَرْكَانِي كُلِّهَا لِعِبَادَتِكَ ، وَ تَشْرَحَ صَدْرِي لِلْخَيْرِ وَالتَّقَى ، وَ تُطَلِّقَ لِسَانِي لِتِلَاوَةِ كِتَابِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ، وَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .

<sup>٢٤٩</sup> (3) ساخت في الطين: غاصت.

<sup>٢٥٠</sup> (4) دهنه البناء: انهدم.

<sup>٢٥١</sup> (5) قاصف: كاسر.

<sup>٢٥٢</sup> (1) لاذ به: التجأ به.

<sup>٢٥٣</sup> (2) عنه البحار 97: 367.

<sup>٢٥٤</sup> (3) بلا إله إلا أنت (خ ل).

وادع بما أحببت<sup>٢٥٥</sup>.

ثم صل العشاء الآخرة و ما يتعقبها.

فصل (١٣) فيما ذكره من ترتيب نافلة شهر رمضان بعد العشاء الآخرة و أدعيتها في كل ليلة تكون نافلتها عشرين ركعة أيضا

ثم تصلى ركعتين و تقول بعدهما ما نقلناه من خط جدى أبى جعفر الطوسى رحمه الله، مما رواه عن الصادق عليه السلام: اللهم انى اسألك ببهايتك و جلالك و جمالك، و عظمتك و نورك و سعة رحمتك، و بأسمائك و عزتك و قدرتك و مشييتك و نفاذ امرك، و منتهى رضاك و شرفك و كرمك، و دوام عزك و سلطانتك و فخرك و علو شأنك و قديم منك، و عجيب آياتك و فضلك و جودك، و عموم رزقك و عطائك، و خيرك و إحسانك و تفضلك، و امتنانك و شأنك و جبروتك.

و اسألك بجميع مسألك ان تصلى على محمد و آل محمد و تنجيني من النار، و تمن على بالجنة، و توسع على من الرزق الحلال الطيب، و تدرأ<sup>٢٥٦</sup> عنى شر فسقة العرب و العجم، و تمنع لسانى من الكذب، و قلبى من الحسد، و عينى من الخيانة، فانك تعلم خائنة الأعين و ما تخفى الصدور، و ترزقنى فى عامى هذا و فى كل عام الحجاج و ال عمره، و تغض بصرى و تحصن فرجى، و توسع رزقى و تعصمنى من كل سوء، يا ارحم الراحمين<sup>٢٥٧</sup>.

ثم تقول ما ذكره محمد بن أبى قره فى كتابه عقيب هاتين الركعتين: اللهم انى اسألك من بهايتك بأبهاه و كل بهايتك بهى، اللهم و اسألك

ببهايتك كله، اللهم انى اسألك من جمالك بأجمله و كل جمالك جميل، اللهم و اسألك بجمالك كله، ال اللهم انى اسألك من جلالك بأجله و كل جلالك جليل، اللهم و اسألك بجلالك كله.

اللهم انى اسألك من عظمتك بأعظمها و كل عظمتك عظيمة، اللهم و اسألك بعظمتك كلها، اللهم انى اسألك من نورك بأنوره و كل نورك نير، اللهم و اسألك بنورك كله، اللهم انى اسألك من رحمتك بأوسعها و كل رحمتك واسعة، اللهم و اسألك برحمتك كلها.

<sup>٢٥٥</sup> (1) عنه البحار 97: 368، رواه فى التهذيب 3: 72-73، المصباح 2: 544.

<sup>٢٥٦</sup> (2) درء: دفع.

<sup>٢٥٧</sup> (3) عنه البحار 97: 369، رواه فى التهذيب 3: 73، المصباح 2: 545.



اللَّهُمَّ أَنَّى اسأَلَكَ مِنْ كَمَالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلُّ كَمَالِكَ كَامِلٌ، اللَّهُمَّ وَاسأَلُكَ بِكَمَالِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ أَنَّى اسأَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِأَتَمِّهَا وَكُلُّ كَلِمَاتِكَ تَامَةٌ، اللَّهُمَّ وَاسأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ أَنَّى اسأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَكْبَرِهَا وَكُلُّ أَسْمَائِكَ كَبِيرَةٌ، اللَّهُمَّ وَاسأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ أَنَّى اسأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّهَا وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةٌ، اللَّهُمَّ وَاسأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّهَا.

اللَّهُمَّ أَنَّى اسأَلُكَ مِنْ مَشِيئَتِكَ بِأَمْضَاهَا وَكُلُّ مَشِيئَتِكَ مَاضِيَةٌ، اللَّهُمَّ وَاسأَلُكَ بِمَشِيئَتِكَ كُلِّ هَا، اللَّهُمَّ أَنَّى اسأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَطَلَّتْ<sup>٢٥٨</sup> عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٌ، اللَّهُمَّ وَاسأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا.

اللَّهُمَّ أَنَّى اسأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ وَكُلُّ عِلْمِكَ نَافِذٌ، اللَّهُمَّ وَاسأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ أَنَّى اسأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضَاهُ، وَكُلُّ قَوْلِكَ رَضِيٌّ، اللَّهُمَّ وَاسأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ أَنَّى اسأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَكُلُّ مَسَائِلِكَ إِلَيْكَ حَبِيبَةٌ،<sup>٢٥٩</sup> اللَّهُمَّ وَاسأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا.

اللَّهُمَّ أَنَّى اسأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلُّ شَرَفِكَ شَرِيفٌ، اللَّهُمَّ وَاسأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ أَنَّى اسأَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ بِأَدْوَمِهِ وَكُلُّ سُلْطَانِكَ دَائِمٌ، اللَّهُمَّ وَاسأَلُكَ بِسُلْطَانِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ أَنَّى اسأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ وَكُلُّ

ص: ٩٧

مُلْكِكَ فَآخِرٌ، اللَّهُمَّ وَاسأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ.

اللَّهُمَّ أَنَّى اسأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلُّ مَنِّكَ قَدِيمٌ، اللَّهُمَّ وَاسأَلُكَ بِمَنِّكَ كَلِّهِ، اللَّهُمَّ أَنَّى اسأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ بِأَعْجَبِهَا وَكُلُّ آيَاتِكَ عَجِيبَةٌ، اللَّهُمَّ وَاسأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا.

اللَّهُمَّ أَنَّى اسأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ وَكُلُّ فَضْلِكَ فَاضِلٌ، اللَّهُمَّ وَاسأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ أَنَّى اسأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأَعَمِّهِ وَكُلُّ رِزْقِكَ عَامٌّ، اللَّهُمَّ وَاسأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ أَنَّى اسأَلُكَ مِنْ عَطَايَاكَ بِأَهْنَأِهَا وَكُلُّ عَطَايَاكَ هَنِئَاءٌ<sup>٢٦٠</sup>، اللَّهُمَّ وَاسأَلُكَ بِعَطَايَاكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ أَنَّى اسأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأَعْجَلِهِ وَكُلُّ خَيْرِكَ عَاجِلٌ، اللَّهُمَّ وَاسأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ.

اللَّهُمَّ أَنَّى اسأَلُكَ مِنْ إِحْسَانِكَ بِأَحْسَنِهِ وَكُلُّ إِحْسَانِكَ حَسَنٌ، اللَّهُمَّ وَاسأَلُكَ بِإِحْسَانِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ أَنَّى اسأَلُكَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشَّانِ وَالْجَبْرُوتِ، اللَّهُمَّ وَاسأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَحَدَهُ وَبِكُلِّ جَبْرُوتٍ وَحَدَهَا، اللَّهُمَّ أَنَّى اسأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ اسأَلُكَ.

يا الله يا الله يا الله، يا رَحْمَنُ يا رَحِيمُ، يا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، انْ تُصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْ تَرزُقْنِي حِجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَخْتِمَ لِي بِخَيْرٍ، يا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

<sup>٢٥٨</sup> (1) استطال: طال.

<sup>٢٥٩</sup> (2) كلها إليك حبيبتك (خ ل).

<sup>٢٦٠</sup> (1) كل عطايك هنيئة (خ ل).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ عَبْدِكَ<sup>٢٦١</sup> الْمُجْتَبَى وَأَمِينِكَ الْمُصَفَّى وَرَسُولِكَ الْمُصَفَّى ، وَنَجِّبِكَ دُونَ خَلْقِكَ، وَ نَجِّبِكَ مِنْ عِبَادِكَ وَنَبِيِّكَ بِالصِّدْقِ، وَ حَبِيبِكَ الْمُفْضَلِ عَلَيَّ رُسُلِكَ وَ خَيْرَتِكَ مِنَ الْعَالَمِينَ، النَّذِيرِ الْبَشِيرِ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ، وَ عَلَيَّ أَهْلَ بَيْتِهِ الْأَبْرَارِ الْمُطَهَّرِينَ الْأَخْيَارِ، وَ عَلَيَّ مَلَائِكَتِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَ حَبَبْتَهُمْ عَنْ خَلْقِكَ.

وَ عَلَيَّ أَنْبِيَائِكَ الَّذِينَ يُبَيِّنُونَ عَنْكَ بِالصِّدْقِ، وَ عَلَيَّ رُسُلِكَ الَّذِينَ

ص: ٩٨

خَصَصْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَ فَضَّلْتَهُمْ عَلَيَّ الْعَالَمِينَ بِرِسَالَتِكَ، وَ عَلَيَّ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ ادْخَلْتَهُمْ فِي رَحْمَتِكَ، وَ عَلَيَّ جَبْرَائِيلَ وَ ميكائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ مَلَكِ الْمَوْتِ وَ مَالِكِ خَازِنِ النَّارِ، وَ رِضْوَانَ خَازِنِ الْجَنَّةِ وَ رُوحَ الْقُدُسِ وَ الرُّوحَ الْأَمِينِ، وَ حَمَلَةَ عَرْشِكَ الْمُقَرَّبِينَ.

وَ عَلَيَّ مُنْكَرَ وَ نَكِيرَ، وَ عَلَيَّ الْمَلَائِكِينَ الْحَافِظِينَ عَلَيَّ، وَ عَلَيَّ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ بِالصَّلَاةِ الَّتِي تُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ بِهَا عَلَيْهِمْ أَهْلُ وَ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ، صَلَاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً زَاكِيَةً طَاهِرَةً نَامِيَةً، كَرِيمَةً تَامَّةً فَاضِلَةً، تُبَيِّنُ بِهَا فَضَائِلَهُمْ عَلَيَّ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ وَ اعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ، الْوَسِيلَةَ وَ الشَّرْفَ وَ الْفَضِيلَةَ وَ الدَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ، وَ اجْزِهِ مَعَ كُلِّ زُلْفَةٍ زُلْفَةً، وَ مَعَ كُلِّ كَرَامَةٍ كَرَامَةً، وَ مَعَ كُلِّ وَسِيلَةٍ وَسِيلَةً، وَ مَعَ كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةً، وَ مَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفًا، حَتَّى لَا تُعْطَى مَلَكًا مُقْرَبًا وَ لَا نَبِيًّا مُرْسَلًا إِلَّا دُونَ مَا تُعْطَى مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا أَذْنَى الْمُرْسَلِينَ مِنْكَ مَجْلِسًا، وَ أَفْسَحَهُمْ فِي الْجَنَّةِ مَنْزِلًا، وَ أَفْرَبَهُمْ وَسِيلَةً وَ أَبْنِيَهُمْ فَضِي لَةً، وَ اجْعَلْهُ أَوَّلَ شَافِعٍ وَ أَوَّلَ مُشْفَعٍ وَ أَوَّلَ قَائِلٍ وَ أَنْجَحَ سَائِلٍ، وَ ائِعْثُهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَ الْآخِرُونَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَسْمَعَ صَوْتِي، وَ تُجِيبَ دَعْوَتِي، وَ تُتَجِّحَ<sup>٢٦٢</sup> طَلِبَتِي، وَ تَقْضِيَ حَاجَتِي، وَ تَقْبَلَ تَوْبَتِي، وَ تُنْجِزَ لِي مَا وَعَدْتَنِي، وَ تُقِيلَنِي عَثْرَتِي، وَ تُغْفِرَ ذَنْبِي، وَ تَنْجَاوِرَ عَنِّي خَطِيئَتِي، وَ تَصْفَحَ عَنِّي ظُلْمِي، وَ تَعْفُوَ عَنِّي جُرْمِي، وَ تَقْبَلَ عَلَيَّ وَ لَا تُعْرِضْ عَنِّي، وَ تَرْحَمْنِي وَ لَا تُعَذِّبْنِي، وَ تُعَافِينِي وَ لَا تُبْنِلْنِي، وَ تَرْزُقْنِي مِنَ الطَّيِّبِ الرَّزْقِ وَ أَوْسَعِهِ،

ص: ٩٩

<sup>٢٦١</sup> (2) على عبدك (خ ل).  
<sup>٢٦٢</sup> (1) نجح فلان بحاجته: فاز فظفر بها.

وَلَا تَحْرِمْنِي، وَتُقْضَى عَنِّي دِينِي وَتُقَرَّ عَيْنِي، وَتَضَعَ عَنِّي وَزْرِي، وَلَا تُحْمَلْنِي مَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ.

يَا سَيِّدِي وَتُدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ ادْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَتُخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ آخَرَ جِئَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَتَجْعَلْنِي وَاهِلَ بَيْتِي وَذُرِّيَّتِي وَإِخْوَانِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ أَنِّي ادْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي أَنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.<sup>٢٦٣</sup>

اللَّهُمَّ أَنِّي اسأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَتَجْعَلْنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَزُؤَارِ قَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ وَتَخْتِمَ لِي بِخَيْرٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَنِّي اسأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْمَعَ لِي فِي مَقْعَدِي هَذَا مَا أَوْمَلُهُ فِي هَذَا الشَّهْرِ لِلدِّينِ وَالْدُّنْيَا، وَمَنْ عَلَيَّ بِالزِّيَادَةِ مِنْ فَضْلِكَ مِمَّا لَا يَخْطُرُ بِيَالِي وَلَا أَرْجُوهُ، مِمَّا تُصَلِّحُ بِهِ أَمْرَ دِينِي وَدُنْيَايَ، وَتَجْعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي عَافِيَةٍ، وَتَصْرِفَ عَنِّي أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. وَتَسْأَلُ حَوَائِجَكَ.<sup>٢٦٤</sup>

ثمَّ تصلِّي ركعتين

و تقول ما نقلناه من خط جدِّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله ممَّا رواه عن الصادق عليه السلام: اللَّهُمَّ أَنِّي اسأَلُكَ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ وَالصَّدْقَ فِي التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلِيَّةٍ تَحْمِلْنِي ضَرُورَتُهَا عَلَيَّ السَّرُّضِ<sup>٢٦٥</sup> بِشَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ،

ص: ١٠٠

وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تُدْخِلْنِي فِي حَالِ كُنْتُ [أو]<sup>٢٦٦</sup> أَكُونُ فِيهَا فِي عُسْرٍ أَوْ يُسْرٍ، أَظُنُّ أَنَّ مَعَاصِيكَ أَنْجَحَ لِي مِنْ طَاعَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ قَوْلًا حَقًّا مِنْ<sup>٢٦٧</sup> طَاعَتِكَ التَّمِسُ بِهِ سِوَاكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَجْعَلَنِي عِظَةً لِعَيْرِي.

وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ أَحَدًا اسْعَدَ بِمَا أَتَيْتَنِي بِهِ مِنِّي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ اتَّكَلَّفَ طَلَبَ مَا لَمْ تَقْسِمْ لِي، وَمَا قَسَمْتَ لِي مِنْ قِسْمٍ أَوْ رَزَقْتَنِي مِنْ رِزْقٍ، فَأَتَيْتَنِي بِهِ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ حَلَالًا طَيِّبًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ زَحْرَحَ<sup>٢٦٨</sup> بَيْنِي وَبَيْنَكَ، أَوْ بَاعَدَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، أَوْ نَقَصَ بِهِ حَظِّي عِنْدَكَ، أَوْ صَرَفَ بوجْهَكَ الْكَرِيمَ عَنِّي.

وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحُولَ خَطِيئَتِي أَوْ ظُلْمِي أَوْ جُرْمِي، أَوْ إِسْرَافِي عَلَيَّ رَفْسِي وَاتِّبَاعُ هَوَايَ وَاسْتِعْمَالُ شَهْوَتِي، دُونَ مَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَثَوَابِكَ وَنَائِلِكَ وَبَرَكَاتِكَ، وَمَوْعُودِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ عَلَيَّ نَفْسِكَ.<sup>٢٦٩</sup>

<sup>٢٦٣</sup> (1) قريب الإجابة (خ ل).

<sup>٢٦٤</sup> (2) عنه البحار 97: 372.

<sup>٢٦٥</sup> (3) التبعوث، التعود (خ ل).

<sup>٢٦٦</sup> (1) من المصباح.

<sup>٢٦٧</sup> (2) في (خ ل).

<sup>٢٦٨</sup> (3) زحزحه عن مكانه: باعده أو أزاله عنه، فتباعد و تنحى

ثم تقول ما ذكره محمد بن أبي قرّة في كتابه عقيب هاتين الركعتين:

اللَّهُمَّ أَنِّي أَسْأَلُكَ بِإِلَهِ إِلَا أَنْتَ وَبِهَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَاسْأَلُكَ بِجَلَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَاسْأَلُكَ بِجَمَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَاسْأَلُكَ بِعِزَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَاسْأَلُكَ بِنُورِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

وَاسْأَلُكَ بِرَحْمَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَاسْأَلُكَ بِكَمَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَاسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَاسْأَلُكَ بِأَسْمَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَاسْأَلُكَ بِعِزَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَاسْأَلُكَ بِقُدْرَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

ص: ١٠١

وَاسْأَلُكَ بِعُلُوِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَاسْأَلُكَ بِسُلْطَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَاسْأَلُكَ بِآيَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَاسْأَلُكَ بِمَشِيئَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَاسْأَلُكَ بِعِلْمِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَاسْأَلُكَ بِشَرَفِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

وَاسْأَلُكَ بِمُلْكِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَاسْأَلُكَ بِفَضْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَاسْأَلُكَ بِكَرَمِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَاسْأَلُكَ بِرَفْعَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَمُدَّ لِي فِي عُمْرِي، وَتُوسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَتُصَحِّحَ لِي جِسْمِي، وَتُبَلِّغَ بِي أَمَلِي.

اللَّهُمَّ أَنْ كُنْتُ عِنْدَكَ مِنَ الْأَشْقِيَاءِ، فَأَمْحُني مِنَ الْأَشْقِيَاءِ وَاكْتُبْنِي مِنَ السُّعْدَاءِ، فَإِنَّكَ تَمُحُّ وَمَا تَشَاءُ وَتُثَبِتُ ٢٧٠ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ - وَتَسْأَلُ حَاجَتَكَ ٢٧١.

ثم تصلي ركعتين وتقول ما نقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله فيما رواه عن الصادق عليه السلام : اللَّهُمَّ أَنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَبِوَجِبِ رَحْمَتِكَ، السَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ آثَمٍ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ دَعَاكَ الدَّاعُونَ وَدَعْوَتَكَ، وَسَأَلَكَ السَّائِلُونَ وَسَأَلَتَكَ وَطَلَبَكَ الطَّالِبُونَ وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ التَّقِيُّ وَالرَّجَاءُ، وَالنَّيْكَ مُنْتَهَى الرَّغْبَةِ وَالِدُّعَاءِ، فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلِ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَالثُّورَ فِي بَصْرِي، وَالنَّصِيحَةَ فِي صَدْرِي، وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَيَّ لِسَانِي، وَرِزْقًا وَاسِعًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ٢٧٢ وَلَا مَحْظُورٍ فَارْزُقْنِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي، وَاجْعَلْ

٢٦٩ (4) عنه البحار 97: 372، رواه الشيخ في التهذيب 3: 73، المصباح 2: 546.

٢٧٠ (1) فإنك قلت تمحو الله ما تشاء و تثبت (خ ل).

٢٧١ (2) عنه البحار 97: 373.

غِنَايَ فِي نَفْسِي وَرَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>٢٧٣</sup>.

ثم تقول ما ذكره محمد بن أبي قرّة في كتابه عقيب هاتين الركعتين:

يَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثُهُ<sup>٢٧٤</sup>، إِلَهَ الْآلِهَةِ، الرَّفِيعُ جَلَالُهُ، يَا اللَّهُ، الْمَعْبُودُ الْمَحْمُودُ فِي كُلِّ فِعَالِهِ، يَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ بِكُلِّ شَيْءٍ وَالرَّءُوفُ بِهِ وَرَحِيمُهُ، يَا اللَّهُ يَا قَيُّوْمٌ فَلَا يَفُوتُهُ شَيْءٌ وَلَا يُوَدُّهُ<sup>٢٧٥</sup>، يَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ، أَنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرُهُ.

يَا اللَّهُ الدَّائِمُ بِلَا زَوَالٍ وَلَا يَفْنَى مُلْكُهُ، يَا اللَّهُ الصَّمَدُ فِي غَيْرِ شَيْءٍ وَلَا شَيْءٌ كَمِثْلِهِ، يَا اللَّهُ الْبَارِيُّ لِكُلِّ شَيْءٍ فَلَا شَيْءٌ يَكُونُ كُفُوَهُ، يَا اللَّهُ الْكَبِيرُ الَّذِي لَا يَهْتَدِي الْقُلُوبُ لِكُنْهٍ عَظَمَتِهِ، يَا اللَّهُ الْمُبْدِيُّ<sup>٢٧٦</sup> الْبَدِيعُ الْمُنْشِئُ الْخَالِقُ لِكُلِّ شَيْءٍ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ امْتَنَّنْتَهُ.

يَا اللَّهُ الزَّكِيُّ الطَّاهِرُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ بِقُدْسِهِ، يَا اللَّهُ الْكَافِي الرَّازِقُ لِكُلِّ مَا خَلَقَ مِنْ عَطَايَا فَضْلِهِ، يَا اللَّهُ النَّقِيُّ مِنْ كُلِّ جَوْرٍ لَمْ يَرْضَهُ وَ لَمْ يُخَالِطْهُ فِعَالُهُ، يَا اللَّهُ الْمَنَّانُ ذُو الْإِحْسَانِ وَالْجُودِ وَقَدِّعَمَّ الْخَلَائِقِ مِنْهُ، يَا اللَّهُ الْحَنَّانُ الَّذِي وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ.

يَا اللَّهُ الَّذِي خَضَعَ الْعِبَادُ كُلَّهُمْ رَهْبَةً مِنْهُ، يَا اللَّهُ الْخَالِقُ لِمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكُلِّ إِلَيْهِ مَعَادُهُ، يَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ بِكُلِّ مُسْتَصْرِخٍ وَ مَكْرُوبٍ وَ مَغِيْبَةٍ، يَا اللَّهُ لَا تَصِفُ<sup>٢٧٧</sup> الْأَلْسُنُ كُنْهَ جَلَالِهِ وَعِزِّهِ، يَا اللَّهُ الْمُبْدِيُّ الْأَشْيَاءَ.

لَمْ يَسْتَعِنْ فِي إِنْشَائِهَا بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ، يَا اللَّهُ الْعَلَّامُ الْغُيُوبِ الَّذِي لَا يُوَدُّهُ<sup>٢٧٨</sup> شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ، يَا اللَّهُ الْمُعِيدُ الْبَاعِثُ الْوَارِثُ لِجَمِيعِ خَلَائِقِهِ.

<sup>٢٧٢</sup> (3) ممنوع (خ ل).

<sup>٢٧٣</sup> (1) عنه البحار 97: 374، رواه في التهذيب 3: 74، المصباح 2، 546.

<sup>٢٧٤</sup> (2) يا الله (خ ل).

<sup>٢٧٥</sup> (3) لا يوده: لا يتقل عليه.

<sup>٢٧٦</sup> (4) البدي (خ ل).

<sup>٢٧٧</sup> (5) فلا تصف (خ ل).

<sup>٢٧٨</sup> (6) لا يوده: لا يتقل عليه و لا تشق عليه.

يا الله الحكيم ذو الالاء فلا شىء يعدله من خلقه، يا الله الفعال لما يريد العواد بفضلهم على جميع خلقه، يا الله العزيز المبيح الغالب على خلقه فلا شىء يفوته، يا الله العزيز ذو البطش الشديد الذى لا يطاق انتقامه، يا الله القريب فى ارتفاع و العالى فى دنوه الذى ذل كل شىء لعظمته.

يا الله نور كل شىء و هداة الذى فلق<sup>٢٧٩</sup> الظلمات نوره، يا الله القدوس الطاهر من كل شىء فلا شىء يعادله، يا الله القريب المحيب العالى المتدانى دون كل شىء قربه، يا الله الشامخ فوق كل شىء علوه و ارتفاعه.

يا الله المبدئ الاشياء و معيدها و لا يبلغ الاقويل تنائه،<sup>٢٨٠</sup> يا الله الماجد الكريم العفو الذى وسع كل شىء عدله، يا الله العظيم ذو العزة و الكبرياء فلا يذل استكباره.

يا الله ذو السلطان الفاخر الذى لا تطيق الالسن و صف الائه و تنائه، صل على محمد و آل محمد و اجعل فيما تقضى و تقدر من الامر المحتوم و فيما تفرق من الامر الحكيم فى ليلة القدر، من القضاء الذى لا يرد و لا يبدل، ان تجع لنى من حجاج بيتك الحرام، المبرور حجهم المكفر عنهم سيئاتهم، المغفور ذنوبهم، ال مسكور سعيهم، و اجعل فيما تقضى و تقدر ان تطيل عمري، و توسع فى رزقي، و ان تؤدى عني امانتي و ديني.

اللهم ارزقني حج بيتك الحرام و زيارة قبر نبيك عليه السلام، فى عامي هذا فى يسر منك و عافية - و تسأل حوائجك<sup>٢٨١</sup>.

و تصلى ركعتين

و تقول ما نقلناه من خط جدى أبى جعفر الطوسى رحمه الله فيما رواه عن الصادق عليه السلام : اللهم صل على محمد و آل محمد و فرغني لما خلقتني له، و لا تشغلني

ص: ١٠٤

بما قد تكلفت لى به، اللهم انى اسألك إيماناً لا يرتد و نعيماً لا ينفد، و مرافقة نبيك محمد صلواتك عليه و آله فى أعلى جنه الخلد، اللهم انى اسألك رزق يوم بيوم، لا قليلاً فاشقى، و لا كثيراً فاطغى.

اللهم صل على محمد و آل محمد و ارزقني من فضلك ما ترزقني به الحج و العمرة فى عامي هذا، و تقويني به على الصوم و الصلاة، فإنك أنت ربى و رجائى و عصمتى، ليس لى معتصم إلا أنت، و لا رجاء غيرك و لا منجا<sup>٢٨٢</sup> منك إلا إليك، فصل على محمد و آل محمد و آتني فى الدنيا حسنة و فى الآخرة حسنة، و قني برحمتك عذاب النار<sup>٢٨٣</sup>.

<sup>٢٧٩</sup> (١) فلق: شق.  
<sup>٢٨٠</sup> (٢) شأنه (خ ل).  
<sup>٢٨١</sup> (٣) عنه البحار 97: 374.

ثم تقول ما ذكره محمد بن أبي قرّة في كتابه عقيب هاتين الركعتين : اللهم انى بك ومنك اطلب حاجتى، ومن طلب حاجته الى احد، فانى لا اطلب حاجتى الا منك، وحدك لا شريك لك، واسألك بفضلك ورحمتك ورضوانك ان تصلى على محمد واهل بيته<sup>٢٨٤</sup>، وان تجعل لى فى عامى هذا الى بيتك الحرام سبيلاً حجة مبرورة متقبلة زاكية خالصة لك، تقر بها عيني، وترفع بها درجتي، وتكفر بها سيئاتي.

وترزقني ان اغض بصري وان احفظ فرجى عن جميع محارمك ومعاصيك، حتى لا يكون شىء اثر عندي من طاعتك وخسيتك، والعمل بما احببت والترک لما كرهت ونهيت عنه، واجعل ذلك فى يسر ويسر وعافية فى دينى وجسدى وما لى ولدى واهل بيتى وإخوانى وما انعمت به على وحوالتي<sup>٢٨٥</sup>.

واسألك ان تجعل وفاتى قتلاً فى سبيلك مع أوليائك نعت راية نبيك [٨]،

[٨] أريد برأيه النبي صلى الله عليه وآله رأيته التي عند القائم عليه السلام، أو عبر عن رأيه القائم برأيه النبي صلى الله عليه وآله، لاتحادهما فى المعنى و اشتراكهما فى كونها راية الحق.

ص: ١٠٥

واسألك ان تقتل بى أعداءك وأعداء رسولك، واسألك ان تكرمينى بهوان من شئت من خلقك، ولا تهينى بكرامة أحد من أوليائك، واجعل لى مع الرسول سبيلاً، حسبى الله ما شاء الله، نوكلت على الله، ولا حول ولا قوة الا بالله<sup>٢٨٦</sup>.

ثم تصلى ركعتين

وتقول ما نقلناه من خط جدى أبى جعفر الطوسى رحمه الله فيما رواه عن الصادق عليه السلام: اللهم لك الحمد كله<sup>٢٨٧</sup>، ولك الملك كله، وبيدك الخير كله، والىك يرجع الأمر كله علانيته وسره، وانت منتهى الشأن كله، اللهم انى اسألك من الخير كله، وأعوذ بك من الشر كله.

اللهم صل على محمد وآل محمد ورضنى بقضائك، وبارك لى فى قدرك، حتى لا أحبب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت.

<sup>٢٨٢</sup> (١) و لا ملجأ و لا منجأ (خ ل).

<sup>٢٨٣</sup> (٢) عنه البحار 97: 376، رواه فى التهذيب 3: 75، المصباح 2: 547.

<sup>٢٨٤</sup> (٣) و آل محمد (خ ل).

<sup>٢٨٥</sup> (٤) حوالتنى: ملكتنى و أعطيتنى.

<sup>٢٨٦</sup> (١) عنه البحار 97: 376.

<sup>٢٨٧</sup> (٢) ذلك المن كله (خ ل).

اللَّهُمَّ وَ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَ ارْزُقْنِي بَرَكَتَكَ وَ اسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ وَ تَوَفَّنِي عِنْدَ انْقِضِ اءِ اجَلِي عَلَى سَبِيلِكَ، وَ لَا تُؤَلِّمْ  
أَمْرِي غَيْرَكَ وَ لَا تُرِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، أَنْتَ الْوَهَّابُ<sup>٢٨٨</sup>.

ثم تقول ما ذكره محمد بن أبي قرّة في كتابه عقيب هاتين الركعتين:

اللَّهُمَّ رَبِّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَ افْتَرَضْتَ عَلَيَّ عِبَادَكَ فِيهِ الصِّيَامَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ، وَ ارْزُقْنِي حَجَّ  
بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا وَ فِي كُلِّ عَامٍ، وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الْعِظَامَ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا رَحْمَنُ يَا عَلَّامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ، وَ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ، وَ اجْعَلْنِي اصْدَقُ بِكِتَابِكَ وَ أَوْثِنُ بِوَعْدِكَ وَ اوفِي بِعَهْدِكَ، وَ  
ارْزُقْنِي مِنْ خَشْيَتِكَ مَا أَهْرَبُ بِهِ

ص: ١٠٥

مِنْكَ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ<sup>٢٨٩</sup> وَ ارْحَمْنِي رَحْمَةً تَسْعُنِي، وَ عَافِنِي عَافِيَةً تُجَلِّلُنِي<sup>٢٩٠</sup>، وَ ارْزُقْنِي رِزْقًا يُغْنِينِي، وَ  
فَرِّجْ عَنِّي فَرَجًا يُعْمِنِي.

يَا اجْوَدَ مَنْ سُئِلَ وَ يَا أَكْرَمَ مَنْ دُعِيَ، وَ يَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتُرْحِمَ، وَ يَا أَرْأَفَ مَنْ عَفَا، وَ يَا خَيْرَ مَنْ اعْتُمِدَ، ادْعُوكَ لَهُمْ لَا يُفَرِّجُهُ  
غَيْرُكَ، وَ لِكَرْبٍ لَا يَكْشِفُهُ سِوَاكَ، وَ لِعَمٍّ لَا يَنْفُسُهُ إِلَّا أَنْتَ، وَ لِرَحْمَةٍ لَا تُنَالُ إِلَّا مِنْكَ، وَ لِحَاجَةٍ لَا تُقْضَى إِلَّا بِكَ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ مَا أَذْنَتَ لِي فِيهِ مِنْ مَسْأَلَتِكَ، وَ رَحْمَتِي بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فَرِّجْ عَنِّي  
السَّاعَةَ السَّاعَةَ، وَ تَخَلَّصْنِي مِنْ كُلِّ مَا أَخَافُ عَلَيَّ نَفْسِي، فَإِنَّكَ أَنْ لَمْ تُدْرِكْنِي مِنْكَ بِرَحْمَةٍ تَخَلَّصْنِي بِهَا، لَمْ أَجِدْ أَحَدًا غَيْرَكَ  
يُخَلِّصُنِي، وَ مَنْ لِي سِوَاكَ.

أَنْتَ أَنْتَ أَنْتَ لِي، أَنْتَ يَا مَوْلَايَ الْعَوَاذُ بِالْمَغْفِرَةِ وَ أَنَا الْعَوَاذُ بِالْمَعْصِيَةِ، وَ أَنَا الَّذِي لَمْ يَرَقِّبْكَ قَبْلَ مَعْصِيَتِي وَ لَمْ أُوْتِرْكَ عَلَيَّ  
شَهْوَتِي، فَلَا يَمْنَعُكَ مِنْ إِجَابَتِي شَرُّ عَمَلِي وَ قَبِيحُ فِعْلِي وَ عَظِيمُ جُرْمِي<sup>٢٩١</sup>، بَلْ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ، وَ مَنْ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ وَ  
تَجَاوَزْ عَنِّي بِعَفْوِكَ، وَ اسْتَجِبْ لِي دُعَائِي، وَ عَرِّفْنِي الْإِجَابَةَ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ.

وَ اسْأَلْكَ سَيِّدِي التَّسْدِيدِ<sup>٢٩٢</sup> فِي أَمْرِي وَ النُّجْحَ فِي طَلِبَتِي وَ الصَّلَاحَ لِنَفْسِي، وَ الفَلَاحَ لِديْنِي، وَ السَّعَةَ فِي رِزْقِي وَ أَرْزَاقِ عِيَالِي،  
وَ الإِفْضَالَ عَلَيَّ، وَ الْقُنُوعَ بِمَا قَسَمْتَ لِي.

<sup>٢٨٨</sup> (3) عنه البحار 97: 376، رواه في التهذيب 3: 75، و المصباح 2: 547.

<sup>٢٨٩</sup> (1) آل محمد (خ ل).

<sup>٢٩٠</sup> (2) سحاب مجلل أي يجلل الأرض بالمطر، أي يعم

<sup>٢٩١</sup> (3) عظم جرمي (خ ل).

<sup>٢٩٢</sup> (4) سدده: أرشده إلى الصواب.



اللَّهُمَّ اقسِم لِي الْكَثِيرَ مِنْ فَضْلِكَ وَ اجْرِ الْخَيْرَ عَلَيَّ وَ رَضِّنِي بِمَا قَضَيْتَ عَلَيَّ، وَ اقضِ لِي بِالْحُسْنَى وَ قَوِّنِي عَلَى صِيَامِ شَهْرِي وَ قِيَامِهِ، اَنْكَ

ص: ١٠٧

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ خَيْرَ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ- وَ اسأل حوائجك<sup>٢٩٣</sup>.

ثمّ تصلى ركعتين،

و تقول ما نقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله فيما رواه عن الصادق عليه السلام<sup>٢٩٤</sup> قال: وَ كان يسميه الدعاء الجامع:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اشْهَدْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ اشْهَدْ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِجَمِيعِ رُسُلِ اللَّهِ وَ بِجَمِيعِ مَا أَنْزَلَتْ بِهِ جَمِيعُ رُسُلِ اللَّهِ، وَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ، وَ لِقَاءَهُ حَقٌّ، وَ صَدَقَ اللَّهُ وَ بَلَغَ الْمُرْسَلُونَ وَ الْحَقُّ مُدُّ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَ سُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ، وَ الْحَقُّ مُدُّ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحَمَدَ، وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ، وَ اللَّهُ اكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ، اللَّهُمَّ اِنِّي اسألك مفاتيح الخير وَ خواتيمه، سوابغه وَ فوائده وَ بركاته، ممّا بلغَ علمه علمي وَ ما قصُ عن إحصائه حفظي.

اللَّهُمَّ صلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اَنْهَجْ لِي اَسْبَابَ مَعْرِفَتِهِ، وَ افْتَحْ لِي اَبْوَابَهُ، وَ غَشِّنِي بِرَكَاتِ رَحْمَتِكَ، وَ مَنْ عَلَيَّ بِعِصْمَةٍ عَنِ الْإِزَالَةِ عَن دِينِكَ، وَ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الشَّكِّ، وَ لَا تَشْغَلْ قَلْبِي بِدُنْيَايَ وَ عاجِلِ مَعاشِي عَن آجِلِ ثَوَابِ آخِرَتِي، وَ اشْغَلْ قَلْبِي بِحِفْظِ مَا لَا تَقْبَلُ مِنِّي جَهْلُهُ، وَ ذَلِّلْ لِكُلِّ خَيْرٍ لِسَانِي، وَ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الرِّبَايَةِ وَ السَّمْعَةِ، وَ لَا تُجِرْهُ فِي مَفَاصِلِي، وَ اجْعَلْ عَمَلِي خَالِصًا لَكَ.

اللَّهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَ اَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا، ظَاهِرِهَا وَ باطِنِهَا وَ غَفْلَاتِهَا، وَ جَمِيعِ مَا يُرِيدُنِي بِهِ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ وَ مَا يُرِيدُنِي بِهِ السُّلْطَانُ الْعَبِيدُ، ممّا احطتْ بعلمه، وَ اَنْتَ الْقَادِرُ عَلَيَّ صَرَفِهِ عَنِّي.

ص: ١٠٨

<sup>٢٩٣</sup> (1) عنه البحار 97: 378.  
<sup>٢٩٤</sup> (2) أقول: رواه الشيخ في التهذيب عن الباقر عليه السلام و كذا في سائر المصادر

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَزَوَابِعِهِمْ<sup>٢٩٥</sup> وَبَوَائِقِهِمْ<sup>٢٩٦</sup> وَمَكَائِدِهِمْ وَمَشَاهِدِ الْفَسَقَةِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَأَنْ اسْتَزَلَّ عَنْ دِينِي، فَتَفْسُدَ عَلَيَّ آخِرَتِي وَأَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرراً عَلَيَّ فِي مَعَاشِي، أَوْ تُعْرَضَ بِلَاءٌ يُصِيبُنِي مِنْهُمْ لَا قُوَّةَ لِي بِهِ، وَلَا صَبْرًا لِي عَلَيْهِ.

فَلَا تَبْتَلِنِي يَا إِلَهِي بِمُقَاسَاتِهِ فَيَمْنَعُنِي ذَلِكَ مِنْ ذِكْرِكَ، وَيَسْغُلْنِي عَنْ عِبَادَتِكَ، أَنْتَ الْعَاصِمُ الْمَانِعُ وَالِدَافِعُ الْوَاقِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، اسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الرَّفَاهِيَّةَ<sup>٢٩٧</sup> فِي مَعِيشَتِي مَا أَبْقَيْتَنِي، مَعِيشَةً أَقْوَى بِهَا عَلَيَّ طَاعَتِكَ وَأُبْلَغُ بِهَا رِضْوَانِكَ، وَأَصِيرُ بِهَا بِمَنْكَ إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ غَدًا.

اللَّهُمَّ ارزُقْنِي رِزْقًا حَلَالًا يَكْفِينِي، وَلَا تَرزُقْنِي رِزْقًا يَطْغِينِي، وَلَا تَبْتَلِنِي بِفَقْرٍ أَشَقَّ لِي بِهِ مُضِيقًا عَلَيَّ، اعْطِنِي حِطًّا وَإِفْرًا فِي آخِرَتِي، وَمَعَاشًا وَاسِعًا هَنِيئًا مَرِيئًا فِي دُنْيَايَ، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ سِجْنًا، وَلَا تَجْعَلْ فِرَاقَهُ عَلَيَّ حُزْنًا، اجْرِنِي مِنْ فِتْنَتِهَا سَلِيمًا وَاجْعَلْ عَمَلِي فِيهَا مَقْبُولًا وَسَعْيِي فِيهَا مَشْكُورًا.

اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَارِدُهُ، وَمَنْ كَادَنِي فِيهَا فَكِدُهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي هَمًّا مِنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ، وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِي، فَإِنَّكَ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ، وَاقْفَا عَنِّي عُيُونَ الْكُفْرَةِ الظُّلْمَةِ الطُّعَاةِ الْحَسَدَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَانزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ سَكِينَةً، وَالْبَسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ، وَاحْفَظْنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي، وَجَلِّئْنِي عَافِيَتِكَ النَّافِعَةَ وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفِعَالِي وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَوَلَدِي وَمَالِي، وَمَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا غَفَلْتُ وَمَا تَعَمَّدْتُ وَمَا تَوَانَيْتُ<sup>٢٩٨</sup>، وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا اسْرَرْتُ، فَاعْفِرْ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ<sup>٢٩٩</sup>.

ص: ١٠٩

ثم تقول ما ذكره محمد بن أبي قرّة في كتابه عقيب هاتين الركعتين:

اللَّهُمَّ إِنِّي اسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمَسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ، وَأَبْتَغِي إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعَ الْمَظْلُومِ الضَّرِيرِ، وَأَبْتِهَلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالِ الْمُدْنَبِ الدَّلِيلِ الضَّعِيفِ.

<sup>٢٩٥</sup> (1) الزوابع: الدواهي.  
<sup>٢٩٦</sup> (2) البائقة، جمع بوائق: الشر.  
<sup>٢٩٧</sup> (3) اسألك الرفاهية (خ ل).  
<sup>٢٩٨</sup> (4) تواني في حاجته: فتر و قصر و لم يهتم بها.  
<sup>٢٩٩</sup> (5) عنه البحار 97: 378، رواه في التهذيب 3: 76-77، المصباح 2: 548.

وَاسْأَلْكَ مَسْأَلَةً مَنْ خَضَعَتْ لَكَ نَفْسُهُ وَذَلَّتْ لَكَ رَقَبَتُهُ، وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ، وَعَفَّرَ<sup>٣٠٠</sup> لَكَ وَجْهَهُ، وَسَقَطَتْ لَكَ نَاصِيئَتُهُ، وَهَمَلَتْ<sup>٣٠١</sup> لَكَ دُمُوعَهُ، وَاضْمَحَلَّتْ عَنْهُ حَيْلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ حُجَّتُهُ، وَضَعَفَتْ قُوَّتُهُ، وَاشْتَدَّتْ حَسْرَتُهُ، وَعَظُمَتْ نِدَامَتُهُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمِ الْمُضْطَرَّ إِلَيْكَ الْمُحْتَاجَ إِلَى رَحْمَتِكَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ.

يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَاعْطِنِي فِي مَجْلِسِي هَذَا فَكَأَنَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الْمُفْضَلِ، وَاعْطِنِي مِنْ خَزَائِنِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوَالِدِي وَجَمِيعِ مَا رَزَقْتَنِي، وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي عَامِي هَذَا فِي اسْبِغِ النَّفَقَةَ، وَأَوْسِعِ السَّعَةَ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ مَقْبُولًا مَبْرُورًا خَالِصًا لَوْجْهِكَ الْكَرِيمِ.

يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، اكْفِنِي مَوْوَنَةَ أَهْلِي وَنَفْسِي وَعِيَالِي وَتِجَارَتِي<sup>٣٠٢</sup> وَجَمِيعَ مَا أَخَافُ عُسْرَهُ وَمَوْوَنَةَ خَلْقِكَ اجْمَعِينَ، وَاكْفِنِي شَرَّ فِسْقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَشَرَّ الصَّوَاعِقِ وَالْبُرْدِ وَشَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيئَتِهَا، أَنْكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ أَفْعَلْ بِي ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ، وَهَبْ لِي حَقِّكَ، وَتَعَمَّدْ ذُنُوبِي بِمَغْفِرَتِكَ، وَلَا تُرِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ

ص: ١١٠

رَحْمَةً أَنْتَ الْوَهَّابُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - وَ سَلِّ حَوَائِجَكَ<sup>٣٠٣</sup>.

ثُمَّ اسْجُدْ وَقُلْ مَا كُنَّا قَدِّمْنَا، وَأَمَّا كَرَّرْنَاهُ لِعِذْرِ اقْتِضَاهُ: اللَّهُمَّ اغْنِنِي بِالْعِلْمِ، وَزَيِّنِي بِالْحِلْمِ، وَكَرِّمْنِي بِالتَّقْوَى، وَجَمِّلْنِي بِالْعَافِيَةِ، يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ، عَفُوكَ عَفُوكَ مِنَ النَّارِ.

ثم ارفع رأسك وقل:

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،<sup>٣٠٤</sup> أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا اللَّهُ يَا رَبُّ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ، يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ.

أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَى بِهِ وَبِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُصَرِّفَ قَلْبِي إِلَى خَشِيئَتِكَ وَرَهْبَتِكَ<sup>٣٠٥</sup>، وَتَجْعَلَنِي مِنَ الْمُخْلِصِينَ، وَتُقَوِّ أَرْكَانِي كُلَّهَا لِعِبَادَتِكَ، وَتُشْرَحَ بِهِ

<sup>٣٠٠</sup> (1) عَفَّرَ: مَرَّغَ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ

<sup>٣٠١</sup> (2) هَمَلَتْ عَيْنَهُ: فَاضَتْ دُمُوعًا

<sup>٣٠٢</sup> (3) عِيَالِي وَغَرْمَانِي وَتِجَارَتِي (خ ل).

<sup>٣٠٣</sup> (1) عَنْهُ الْجَارِ 97: 379.

<sup>٣٠٤</sup> (2) بِلَا إِلَهٍ إِلَّا أَنْتَ (خ ل).

<sup>٣٠٥</sup> (3) رَهْبَتِكَ: مَخَافَتِكَ.

صَدْرِي لِلْخَيْرِ وَالتَّقَى، وَتُطْلِقُ لِسَانِي لِتِلَاوَةِ كِتَابِكَ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا<sup>٣٠٦</sup> - وَتَسْأَلُ حَوَائِجَكَ.

وَاعْلَمْ أَنِّي تَرَكْتُ ذِكْرَ صَلَوَاتِ فِي لِيَالِي شَهْرِ رَمَضَانَ مَا وَثَقْتُ بِطَرَقِهَا وَرَوَاتِهَا، وَصَرَفْتُ عَنِ إِثْبَاتِهَا.

#### فصل (١٤) فيما ذكره من الأدعية عند دخول شهر رمضان

اعلم أن هذه الدعوات لو ذكرناها عند دخول أول ساعة من أول ليلة منه، كان ذلك الوقت قد ضاق عنه، لأنَّ بدخول الليل تجب صلاة المغرب و يتصل ما يتعقبها من

ص: ١١١

المهمّات والدّعوات و الصلوات و المندوبات، فلم أجد للدعاء لدخول الشهر المشار إليه أقرب من هذا الموضع الذي اعتمدت عليه.

فمن الأدعية عند دخول الشهر المذكور ما روينا بعدة طرق إلى مولانا زين العابدين عليه السلام من أدعية الصحيفة فقال : و كان من دعائه عليه السلام عند دخول شهر رمضان:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِحَمْدِهِ وَجَعَلَنَا مِنْ أَهْلِهِ، لِنَكُونَ لِإِحْسَانِهِ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَ لِيَجْزِيَنَا عَلَى ذَلِكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَبَانَا<sup>٣٠٧</sup> بِدِينِهِ، وَ اخْتَصَّنَا بِمِلَّتِهِ، وَ سَبَّلَنَا<sup>٣٠٨</sup> فِي سُبُلِ إِحْسَانِهِ، لِنَسْلُكَهَا بِمَنِّهِ إِلَى رِضْوَانِهِ، حَمْدًا يَتَقَبَّلُهُ<sup>٣٠٩</sup> مِنَّا وَ يَرْضَى بِهِ عَنَّا.

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مِنْ تِلْكَ السُّبُلِ شَهْرَهُ، شَهْرَ الصِّيَامِ، شَهْرَ رَمَضَانَ، وَ شَهْرَ الطَّهْوَرِ، وَ شَهْرَ الْإِسْلَامِ، وَ شَهْرَ التَّمْحِيصِ<sup>٣١٠</sup>، وَ شَهْرَ الْقِيَامِ، «الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَ الْفُرْقَانِ»،<sup>٣١١</sup> فَأَبَانَ<sup>٣١٢</sup> فَضِيلَتَهُ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ بِمَا جَعَلَ لَهُ مِنَ الْحُرْمَاتِ الْمَوْفُورَةِ<sup>٣١٣</sup> وَ الْفَضَائِلِ الْمَشْهُورَةِ.

فَحَرَّمَ فِيهِ مَا أَحَلَّ فِي غَيْرِهِ، إِعْظَامًا لَهُ، وَ حَجَرَ<sup>٣١٤</sup> فِيهِ الْمَطَاعِمَ وَ الْمَشَارِبَ إِكْرَامًا لَهُ، وَ جَعَلَ لَهُ وَقْتًا بَيْنًا، لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَدَّمَ قَبْلَهُ، وَ لَا يَجُوزُ<sup>٣١٥</sup> أَنْ يُؤَخَّرَ عَنْهُ،

<sup>٣٠٦</sup> (4) عنه البحار 97: 379، رواه في المصباح 550، التهذيب 3: 73.

<sup>٣٠٧</sup> (1) حباناً: خصنا.

<sup>٣٠٨</sup> (2) سبَّلنا: أوضح لنا الطريق.

<sup>٣٠٩</sup> (3) يقبله (خ ل).

<sup>٣١٠</sup> (4) التَّمْحِيص: الابتلاء و الاختيار.

<sup>٣١١</sup> (5) البقرة: 185.

<sup>٣١٢</sup> (6) أبان: أظهر.

<sup>٣١٣</sup> (7) الموفورة: الكثيرة.

<sup>٣١٤</sup> (8) حجر: حرّم.

ثُمَّ فَضَّلَ لَيْلَةً وَاحِدَةً مِنْ لَيَالِيهِ عَلَى لَيَالِي أَلْفِ شَهْرٍ<sup>٣١٤</sup>، وَ سَمَّاهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ، «تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ»<sup>٣١٧</sup>، سَلَامٌ، دَائِمُ الْبَرَكَةِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ، عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، بِمَا أَحْكَمَ مِنْ قَضَائِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ<sup>٣١٨</sup> وَ أَلْهِمْنَا فَضْلَ مَعْرِفَتِهِ وَ إِجْلَالَ حُرْمَتِهِ، وَ التَّحَفُّظَ مِمَّا خَطَرَتْ فِيهِ<sup>٣١٩</sup>، وَ أَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ بِكَيْفِ الْجَوَارِحِ عَنْ مَعَاصِيكَ، وَ اسْتِعْمَالِهَا فِيهِ بِمَا يُرْضِيكَ، حَتَّى لَا نُضْعِيَ بِاسْمَاعِنَا إِلَى لَعْنٍ، وَ لَا نُسْرِعَ<sup>٣٢٠</sup> بِأَبْصَارِنَا إِلَى لَهْوٍ، وَ لَا نَبْسُطَ أَيْدِينَا إِلَى مَحْظُورٍ وَ لَا نَخْطُوَ بِأَقْدَامِنَا إِلَى مَحْجُورٍ، وَ حَتَّى لَا تَعِيَ<sup>٣٢١</sup> بَطُونُنَا أَلَّا مَا أَحَلَلْتَ، وَ حَتَّى لَا تَتَطَّقَ السُّتُنَا أَلَّا مَا قُلْتَ، وَ لَا تَتَكَلَّفَ أَلَّا مَا يُدْنِي مِنْ ثَوَابِكَ، وَ لَا تَتَعَاطَى إِلَّا الَّذِي يَبْقَى مِنْ عِقَابِكَ، ثُمَّ خَلِّصْ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنِّي رِيَاءَ الْمُرَائِينَ وَ سَمْعَةَ الْمُسْتَمْعِينَ<sup>٣٢٢</sup>، حَتَّى لَا نُشْرِكَ فِيهِ أَحَدًا دُونَكَ وَ لَا نُبْتَغِي بِهِ مُرَادًا سِوَاكَ.

اللَّهُمَّ وَفَّقْنَا<sup>٣٢٣</sup> فِيهِ عَلَى مَوَاقِيتِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ بِحُدُودِهَا الَّتِي حَدَدْتَ، وَ فُرُوضِهَا الَّتِي فَرَضْتَ وَ أَوْقَاتِهَا الَّتِي وَقَّتَ، وَ أَنْزَلْنَا فِيهَا مَنْزِلَةَ الْمُصِيبِينَ لِمَنَازِلِنَا، الْحَافِظِينَ لَارْكَانِهَا، الْمُؤَدِّينَ لَهَا فِي أَوْقَاتِهَا، عَلَى مَا سَنَّهُ<sup>٣٢٤</sup> مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي رُكُوعِهَا وَ سُجُودِهَا وَ جَمِيعِ فَوَاصِلِهَا<sup>٣٢٥</sup>،

عَلَى أُمَّ الطُّهُورِ وَ اسْبِغِهِ<sup>٣٢٦</sup> وَ أَبَيِّنِ الْخُشُوعَ وَ أَبْلِغِهِ.

وَ وَفَّقْنَا فِيهِ لِأَنْ نَصِلَ أَرْحَامَنَا بِالْبِرِّ وَ الصَّلَةِ، وَ أَنْ نَتَعَاهَدَ جِيرَانَنَا بِالْإِفْضَالِ وَ الْعَطِيَّةِ، وَ أَنْ نُخَلِّصَ أَمْوَالَنَا مِنَ التَّبِعَاتِ، وَ أَنْ نُظَهِّرَهَا بِإِخْرَاجِ الزُّكُوتِ، وَ أَنْ تَمِيلَ بِنَا إِلَى أَنْ نُرَاجِعَ مِنْ هَجْرِنَا<sup>٣٢٧</sup>، وَ أَنْ نُتَصِفَ مِنْ ظَلَمْنَا، وَ أَنْ نُسَالِمَ مَنْ عَادَانَا، خَلَا مِنْ عُودِي فِيكَ وَ لَكَ، فَإِنَّهُ الْعَدُوُّ الَّذِي لَا نُؤَالِيهِ، وَ الْحِزْبُ الَّذِي نُصَافِيهِ.

<sup>٣١٥</sup> (9) ان يقدم ولا يجوز (خ ل)، و في الصحيفة: لا يقبل.

<sup>٣١٦</sup> (1) ليلاليه على ألف شهر (خ ل).

<sup>٣١٧</sup> (2) القدر: 4-5.

<sup>٣١٨</sup> (3) و آله (خ ل).

<sup>٣١٩</sup> (4) حظرت: منعت.

<sup>٣٢٠</sup> (5) لا تسرع، لا تبسط (خ ل).

<sup>٣٢١</sup> (6) تعي: نحوي.

<sup>٣٢٢</sup> (7) المستمعين (خ ل).

<sup>٣٢٣</sup> (8) وفقنا (خ ل).

<sup>٣٢٤</sup> (9) على سنة محمد (خ ل)، سنه: بيته و أجراه.

<sup>٣٢٥</sup> (10) فواصلها (خ ل).

<sup>٣٢٦</sup> (1) أسبغته: أكمله.

وَإِن تَقَرَّبَ إِلَيْكَ فِيهِ مِنَ الْأَعْمَالِ الرَّأْيِيَّةِ بِمَا تُطَهِّرُنَا مِنَ الذُّنُوبِ، وَتَعْصِمُنَا فِيهَا نَسْتَأْنِفُ مِنَ الْعُيُوبِ، حَتَّى لَا يُورِدَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ مَلَائِكَتِكَ إِلَّا دُونَ مَا نُورِدُ مِنْ أَنْوَاعِ الْقُرْبَةِ وَأَبْوَابِ الطَّاعَةِ لَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الشَّهْرِ وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ، مِنْ أِبْتِدَائِهِ إِلَى وَقْتِ فَنَائِهِ، مِنْ مَلَكٍ قَرَّبْتَهُ، أَوْ نَبِيٍّ أَرْسَلْتَهُ، أَوْ عَبْدٍ صَالِحٍ اخْتَصَرْتَهُ، أَنْ تُجَنِّبَنَا الْإِلْحَادَ فِي دِينِكَ، وَالتَّقْصِيرَ فِي تَمَجِيدِكَ، وَالشُّكَّ فِي تَوْحِيدِكَ، وَالْعَمَى عَنِ سَبِيلِكَ، وَالْكَسَلَ عَنِ خِدْمَتِكَ، وَالتَّوَانِي فِي الْعَمَلِ لِمَحَبَّتِكَ، وَالْمُسَارَعَةَ إِلَى سَخَطِكَ، وَالْإِنْخِدَاعَ لِعَدُوِّكَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

اللَّهُمَّ أَهْلُنَا<sup>٣٢٨</sup> فِيهِ لِمَا وَعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ كَرَامَتِكَ، وَأَوْجِبْ لَنَا مَا تُوجِبُ لَأَهْلِ الْإِسْتِقْصَاءِ لِطَاعَتِكَ، وَاجْعَلْنَا فِي نَظْمٍ<sup>٣٢٩</sup> مِنْ اسْتِحْقَاقِ الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا مِنْ جَنَّتِكَ،<sup>٣٣٠</sup> وَاسْتَوْجِبْ مُرَافَقَةَ الرَّفِيعِ الْأَعْلَى مِنْ أَهْلِ كَرَامَتِكَ، بِفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَرَأْفَتِكَ.

اللَّهُمَّ وَإِنَّ لَكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي شَهْرِنَا هَذَا رِقَابًا يُعْتَقُهَا عَفْوُكَ وَيَهْبِئُهَا صَفْحُكَ، فَاجْعَلْ لِرِقَابِنَا مِنْ تِلْكَ الرِّقَابِ، وَاجْعَلْنَا لِشَهْرِنَا مِنْ خَيْرِ أَهْلِ

ص: ١١٤

وَأَصْحَابِ، وَامْحَقْ ذُنُوبَنَا مَعَ إِمْحَاقِ<sup>٣٣١</sup> هَيْلَالِهِ، وَاسْلُخْ عَنَّا التَّبِعَاتِ<sup>٣٣٢</sup> مَعَ انْسِلَاخِ أَيَّامِهِ، حَتَّى يَنْقُضِيَ عَنَّا وَقَدْ صَفَّيْتَنَا مِنْ الْخَطِيئَاتِ وَخَلَّصْتَنَا مِنَ السَّيِّئَاتِ.

اللَّهُمَّ وَإِنْ مَلْنَا فِيهِ فَعَدَلْنَا، وَإِنْ زُغْنَا عَنْهُ فَقَوْنَا، وَإِنْ اشْتَمَلَ عَلَيْنَا عَدُوُّكَ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ فَلَسْتَنْقِذْنَا مِنْهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاشْحَنْهُ<sup>٣٣٣</sup> بِعِبَادَتِنَا، وَزَيْنِ أَوْقَاتِهِ بِطَاعَتِنَا، وَأَعِنَّا فِي نَهَارِهِ عَلَى صِيَامِهِ وَفِي لَيْلِهِ عَلَى قِيَامِهِ بِالصَّلَاةِ لَكَ وَالتَّضَرُّعِ إِلَيْكَ وَالْخُشُوعِ وَالذَّلَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ، حَتَّى لَا يَشْهَدَ نَهَارُهُ عَلَيْنَا بِغَفْلَةٍ، وَلَا لَيْلُهُ بِتَفْرِيطٍ<sup>٣٣٤</sup>.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا فِي سَائِرِ الشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ وَمَا يَتَأَلَّفُ مِنَ السَّنِينَ وَالْأَعْوَامِ كَذَلِكَ مَا عَمَّرُ تَنَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الْمُخْلِصِينَ: «الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ، أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ»<sup>٣٣٥</sup>، «الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ»<sup>٣٣٦</sup>، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ وَسَلِّمْ كَثِيرًا<sup>٣٣٧</sup>.

<sup>٣٢٧</sup> (2) هاجرتا (خ ل)، نراجع من هجرنا: نصل من قطعنا.

<sup>٣٢٨</sup> (3) أهلنا: جعلنا أهلاً.

<sup>٣٢٩</sup> (4) نظم: جمع.

<sup>٣٣٠</sup> (5) استحقق الرفيع الأعلى برحمتك (خ ل).

<sup>٣٣١</sup> (1) امحاق، محاق (خ ل)، المحق: ذهاب الشيء حتى لا يرى له أثر.

<sup>٣٣٢</sup> (2) تبعاتنا (خ ل).

<sup>٣٣٣</sup> (3) اشحنه: أملاه.

<sup>٣٣٤</sup> (4) تفریط: تقصير.

<sup>٣٣٥</sup> (5) المؤمنون 60، 61.

<sup>٣٣٦</sup> (6) المؤمنون: 11.

أقول: و اعلم انّ هذا الدّعاء الّذى ذكرناه، و الدّعاء الّذى نذكره بعده وجدت بخطّ جدّي أبي جعفر الطوسى رحمه الله، و قد ذكرهما فى دعاء أول يوم من شهر رمضان، و الّذى رويته فى أصل روايتهما انّ الأوّلى منهما عند دخول الشهر و الثانى منهما يدعا به مستقبل دخول السنّة، و من حيث أهلّ هلال شهر رمضان فقد دخل الشهر، و هو أول السنّة.

ص: ١١٥

و رأيت فى كتاب صغير عندنا أوّله مسألة للمفيد محمد بن محمد بن النعمان فى عصمة الأنبياء عليهم السلام أنّه سئل عن أول الشهر أ هو اللّيل أم النهار، فقال: أوّله اللّيل.

فرايت إن ذكرهما فى أوّل ليلة من الشهر أقرب إلى الصواب، فلذلك ذكرتهما فى هذا الباب.

أقول: و رويت هذا الدّعاء بعدّة طرق،

و أنّما أذكرها هنا لفظ ابن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه، فقال ما هذا لفظه:

و روى عن العبد الصالح موسى بن جعفر عليهما السلام فقال: ادع بهذا الدعاء فى شهر رمضان مستقبل دخول السنّة، و ذكر انّ من دعا به مخلصا محتسبا لم يصبه فى تلك السنّة فتنة و لا آفة فى دينه و دنياه و بدنه، و وقاه الله شرّ ما يأتى به فى تلك السنّة:

اللّهُمَّ انّى أسألكَ بلسمِكَ الّذى دانَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ ٣٣٨، وَ بِرَحْمَتِكَ الّتى وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَ بِعِزَّتِكَ الّتى فَهَرَّتْ بِهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَ بِعَظَمَتِكَ الّتى تَوَاضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَ بِقُوَّتِكَ الّتى خَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَ بِجَبْرُوتِكَ الّتى غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَ بِعِلْمِكَ الّذى أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ.

يا نُورُ يا قُدُّوسُ، يا أوَّلَ قَبْلِ كُلِّ شَيْءٍ، يا باقىَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، يا اللهُ يا رَحْمَنُ صلِّ على مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لى الذُّنُوبَ الّتى تُغَيِّرُ النِّعَمَ، وَ اغْفِرْ لى الذُّنُوبَ الّتى تُنَزِلُ النِّقَمَ.

وَ اغْفِرْ لى الذُّنُوبَ الّتى تَقَطِّعُ الرِّجَاءَ، وَ اغْفِرْ لى الذُّنُوبَ الّتى تُدِيلُ الأَعْدَاءَ، وَ اغْفِرْ لى الذُّنُوبَ الّتى تُرَدُّ الدُّعَاءَ، وَ اغْفِرْ لى الذُّنُوبَ الّتى تُنَزِلُ البَلَاءَ، وَ اغْفِرْ لى الذُّنُوبَ الّتى تُحْبِسُ غَيْثَ السَّمَاءِ ٣٤٠.

وَ اغْفِرْ لى الذُّنُوبَ الّتى تَكْشِفُ الغُطَاءَ، وَ اغْفِرْ لى الذُّنُوبَ الّتى تُعَجِّلُ

٣٣٧ (7) رواه الشيخ في مصباحه: 607-610، و الكفعمي في بلد الأمين: 478، و في مصباحه: 610، أورده مختصراً في ينابيع المودة: 504، و في الصحيفة السجادية، الدعاء: 44 مع اختلافات.

٣٣٨ (1) أي أطاع و ذلك له جميع الأشياء

٣٣٩ (2) الأدالة: الغلبة، يقال: اللهم ادلني على فلان و انصرني

٣٤٠ (3) و هي الجور في الحكم، كما ورد في قضية أبي حنيفة حيث قضى بغير الحق

الْفَنَاءِ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُورَثُ النَّدَمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصْمَ [١]، وَالْبِسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ الَّتِي لَا تُرَامُ [٢]، وَعَافِنِي مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ<sup>٣٤١</sup> بِاللَّيْلِ وَالتَّهَارِ فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَّتِي هَذِهِ.

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَجِبْرَائِيلَ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ.

أَسْأَلُكَ بِكَ وَمَا تَسَمَّيْتَ بِهِ<sup>٣٤٢</sup>، يَا عَظِيمُ أَنْتَ الَّذِي تَمُنُّ بِالْعَظِيمِ، وَتَدْفَعُ كُلَّ مَحْذُورٍ، وَتُعْطِي كُلَّ جَزِيلٍ، وَتُضَاعِفُ مِنَ الْحَسَنَاتِ الْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ<sup>٣٤٣</sup> وَتَفْعَلُ مَا تَشَاءُ.

يَا قَدِيرُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالْبِسْنِي فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَّتِي هَذِهِ سِتْرَكَ، وَاضِيءُ وَجْهِي بِنُورِكَ، وَ أَحْبِبْنِي<sup>٣٤٤</sup> بِمَحَبَّتِكَ، وَبَلِّغْ بِي رِضْوَانِكَ، وَشَرِيفَ كَرَامَتِكَ وَجَزِيلَ<sup>٣٤٥</sup> عَطَائِكَ، مِنْ خَيْرٍ مَا عِنْدَكَ وَمِنْ خَيْرٍ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ سِوَى مَنْ لَا يَعْدِلُهُ عِنْدَكَ أَحَدٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالْبِسْنِي مَعَ ذَلِكَ عَافِيَتِكَ.

يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى، وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا عَالِمَ<sup>٣٤٦</sup> كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيَا دَافِعَ مَا تَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، تَوَقَّفْنِي عَلَيَّ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ

[١] «تهتك العصم»، المراد اما رفع حفظ الله و عصمته عن الذنوب، أو رفع ستره الذي ستره به عن الملائكة أو الثقلين - مرآت العقول.

[٢] «التي لا ترام» أي لا يقصد الاعادي الظاهرة و الباطنة لابسها بالضرر، أو لا تقصد هي بالهتك و الرفع، و هي عصمته تعالى و حفظه و عونته - المرآت.

وَ فَطَرْتَهُ وَ عَلَيَّ دِينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سُنَّتِهِ، وَ عَلَيَّ خَيْرِ الْوَفَاةِ، فَتَوَقَّفْنِي، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ وَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ<sup>٣٤٧</sup>.

<sup>٣٤١</sup> (١) في الفقيه و الكافي: أحاذر.

<sup>٣٤٢</sup> (٢) سميت به نفسك (خ ل).

<sup>٣٤٣</sup> (٣) أي تضاعف أضعافا كثيرة بسبب القليل من الأعمال

<sup>٣٤٤</sup> (٤) أحببني (خ ل).

<sup>٣٤٥</sup> (٥) جسيم (خ ل).

<sup>٣٤٦</sup> (٦) و شاهد، و عالم (خ ل).

<sup>٣٤٧</sup> (١) و معاديا لأعدائك (خ ل).



اللَّهُمَّ وَامْنَعْنِي [فِي هَذِهِ السَّنَةِ] <sup>٣٤٨</sup> مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ يُبَاعِدُنِي مِنْكَ، وَاجْلِبْنِي إِلَى كُلِّ عَمَلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ يُقْرِبُنِي مِنْكَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَامْنَعْنِي مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ يَكُونُ مِنِّي أَحَدٌ مِنْهُ عَاقِبَتُهُ وَأَخَافُ مَقْتَكَ إِثْمًا عَلَيْهِ، حِذَارًا <sup>٣٤٩</sup> أَنْ تَصْرِفَ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ عَنِّي، فَاسْتَوْجِبْ بِهِ نَقْصًا مِنْ حَظِّي لِي عِنْدَكَ، يَا رءُوفُ يَا رَحِيمُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مُسْتَقْبَلِ هَذِهِ السَّنَةِ، فِي حِفْظِكَ وَجِوَارِكَ وَكَنْفِكَ، وَجَلِّئِي عَافِيَتِكَ، وَهَبْ لِي كَرَامَتَكَ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي تَابِعًا لِصَالِحِي مَنْ مَضَى مِنْ أَوْلِيَائِكَ، وَالْحَقِيقِي بِهِمْ، وَاجْعَلْنِي مُسْلِمًا لِمَنْ قَالَ بِالصِّدْقِ عَلَيْكَ مِنْهُمْ.

وَأَعُوذُ بِكَ يَا إِلَهِي أَنْ تُحِيطَ بِي خَطِيئَتِي وَظُلْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي، وَأَتَّبَعِي لَهْوِي وَاشْتِغَالِي بِشَهْوَاتِي <sup>٣٥٠</sup>، فَيَحُولُ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ، فَأَكُونُ مُنْسِيًّا عِنْدَكَ <sup>٣٥١</sup> مَتَعَرِّضًا لِسَخَطِكَ وَنَقَمَتِكَ.

اللَّهُمَّ وَقِنِي لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي، وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ زُلْفَى، اللَّهُمَّ كَمَا كَفَيْتَ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَفَرَّجْتَ هَمَّهُ، وَكَشَفْتَ كَرْبَهُ، وَصَدَقْتَهُ <sup>٣٥٢</sup> وَعَدَكَ، وَأَنْجَزْتَ لَهُ عَهْدَكَ.

اللَّهُمَّ فَجَلِّئِكَ فَافْكِنِي <sup>٣٥٣</sup> هَوْلَ هَذِهِ السَّنَةِ وَآفَاتِهَا، وَأَسْقَامِهَا وَفِتْنَتِهَا <sup>٣٥٤</sup>.

ص: ١١٨

وَشُرُورِهَا وَأَحْزَانِهَا، وَضِيقِ الْمَعَاشِ فِيهَا، وَبَلْغَى بِرَحْمَتِكَ كَمَالِ الْعَافِيَةِ، بِتَمَامِ دَوَامِ النُّعْمَةِ عِنْدِي إِلَى مُنْتَهَى اجْلِي.

أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ أَسَاءَ وَظَلَمَ، وَاسْتَكَانَ <sup>٣٥٥</sup> وَاعْتَرَفَ، أَنْ تُغْفِرَ لِي مَا مَضَى مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي حَصَرْتَهَا حَفَظْتُكَ، وَأَحْصَاهَا كِرَامُ مَلَائِكَتِكَ عَلَيَّ، وَأَنْ تَعْصِمَنِي اللَّهُمَّ مِنَ الذُّنُوبِ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عَمْرِي إِلَى مُنْتَهَى اجْلِي.

يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآهِلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، وَآتِنِي كُلَّمَا سَأَلْتُكَ وَرَعَيْتُ فِيهِ إِلَيْكَ، فَإِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِالذُّعَاءِ وَتَكَفَّلْتَ بِالْإِجَابَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ <sup>٣٥٦</sup>.

<sup>٣٤٨</sup> (2) من الفقيه والكافي، وفيهما جنبني.  
<sup>٣٤٩</sup> (3) فيهما: حذراً، وفي القاموس، الحذر: الاحتراز.  
<sup>٣٥٠</sup> (4) استعمال شهواتي (خ ل).  
<sup>٣٥١</sup> (5) أي متروكاً من رحمتك أو كالمُنسى مجازاً مرأت العقول.  
<sup>٣٥٢</sup> (6) أي وفيت له بما وعدته من النصر والغلبة على الأعداء.  
<sup>٣٥٣</sup> (7) أي بمثل ذلك الحفظ والكفاية، أو بحقه.  
<sup>٣٥٤</sup> (8) ففنتها (خ ل).  
<sup>٣٥٥</sup> (1) استكان لفلان: ذل و خضع.  
<sup>٣٥٦</sup> (2) عنه البحار 97: 341 رواه الصدوق في الفقيه 2: 102، و الكليني في الكافي 4: 72، و الشيخ في مصباحه 604، و في التهذيب 3: 106، و الكفعمي في مصباحه 607، بلد الأمين: 217.

دعاء آخر

وجدناه في كتاب ذكر أنه بخط الرضى الموسوى رحمه الله، فيه أدعية، يقول فيه: و يقول عند دخول شهر رمضان:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ قَدْ حَضَرَ.

يَا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ فِيهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَمِنْ مَكْرِهِ وَحِيلِهِ، وَخِدَاعِهِ وَحَبَائِلِهِ، وَجُنُودِهِ وَخِيَلِهِ، وَرَجُلٍ هِ<sup>٣٥٧</sup> وَوَسَاوِسِهِ، وَمِنَ الضَّلَالِ بَعْدَ الْهُدَى، وَمِنَ الْكُفْرِ بَعْدَ الْإِيمَانِ، وَمِنَ النِّفَاقِ وَالرِّيَاءِ وَالْجِنَايَاتِ، وَمِنَ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ، الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ.

اللَّهُمَّ وَارْزُقْنِي صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ، وَالْعَمَلَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ، وَطَاعَةَ رَسُولِكَ وَأُولَى الْأَمْرِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَمَا قَرَّبَ مِنْكَ، وَجَنَّبَنِي مَعَاصِيكَ، وَارْزُقْنِي فِيهِ التَّوْبَةَ وَالْإِنَابَةَ وَالْإِجَابَةَ.

وَاعْزِزْنِي فِيهِ مِنَ الْعَيْبَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفَشْلِ، وَاسْتَجِبْ لِي فِيهِ الدُّعَاءَ، وَأَصِحِّ

ص: ١١٩

لِي فِيهِ جِسْمِي وَعَقْلِي،<sup>٣٥٨</sup> وَفَرَّغْنِي فِيهِ لِطَاعَتِكَ وَمَا قَرَّبَ مِنْكَ، يَا كَرِيمُ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَكَذَلِكَ فَافْعَلْ بِنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>٣٥٩</sup>.

دعاء آخر ان دعوت به أول ليلة في شهر الصيام فقدم لفظ: لِيَلْتَنِي هَذِهِ عَلَيَّ يَوْمِي هَذَا، وان دعوت به أول يوم من الشهر فادع باللفظة التي يأتي فيه، و الذي رجح في خاطري ان الدعاء به في أول يوم منه.

رويناها بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: يقول عند حضور شهر رمضان: اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَجَعَلْتَهُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ قَدْ حَضَرَ، فَسَلِّمْنا فِيهِ وَسَلِّمْهُ لَنَا وَتَسَلِّمْهُ مِنَّا [١] فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ.

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَغْفِرَ لِي فِي شَهْرِي هَذَا، وَتَرْحَمَنِي فِيهِ، وَتُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَتُعْطِيَنِي فِيهِ خَيْرَ مَا اعْطَيْتَ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، وَخَيْرَ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ، وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرٍ رَمَضَانَ صُمْتُهُ لَكَ مُنْذُ اسْكَنْتَنِي أَرْضَكَ الَى يَوْمِي هَذَا، وَاجْعَلْهُ عَلَيَّ أْتَمَّهُ نِعْمَةً، وَاعْمَهُ عَافِيَةً، وَ أَوْسَعَهُ رِزْقًا، وَ أَجْزَلَهُ<sup>٣٦٠</sup> وَأَهْنَأَهُ.

<sup>٣٥٧</sup> (3) الرجل: اسم جمع للراجل و هو خلاف الراكب

<sup>٣٥٨</sup> (1) عقدي (خ ل).

<sup>٣٥٩</sup> (2) عنه البحار 97: 343.

<sup>٣٦٠</sup> (3) أجزله: أكثره.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ وَبِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِمُلْكِكَ الْعَظِيمِ أَنْ تَغْرِبَ الشَّمْسُ مِنْ يَوْمِي هَذَا، أَوْ يَنْقَضِيَ بَقِيَّةُ هَذَا الْيَوْمِ، أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ، أَوْ يَخْرُجَ هَذَا الشَّهْرُ وَلكَ قَبْلِي مَعَهُ تَبَعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ أَوْ خَطِيئَةٌ، تُرِيدُ أَنْ تُقَايَسَنِي<sup>٣٦١</sup>

[١] سلّمنا فيه أى بأن نكون صحيحاً حتى نصومه و نعبدك فيه، سلّمه لنا أى من الاشتباه فى الصوم و الفطر حتى لا يشتهه علينا يوم منه بغيره لأجل الهلال، تسلّمه منا أى تقبله منا ما نأتى فيه من العبادات و القربات.

ص: ١٢٠

بِذَلِكَ أَوْ تُوَاخِذَنِي بِهِ، أَوْ تَقْفِنِي<sup>٣٦٢</sup> بِهِ مَوْقِفَ خِزْيٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَوْ تُعَذِّبَنِي بِهِ يَوْمَ الْفَاقِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ لَهُمْ لَا يُفْرَجُهُ غَيْرُكَ، وَ لِرَحْمَةٍ لَا تُتَالُ إِلَّا بِكَ، وَ لِكَرْبٍ لَا يَكْشِفُهُ إِلَّا أَنْتَ، وَ لِرَغْبَةٍ لَا تُبْلَغُ إِلَّا بِكَ، وَ لِحَاجَةٍ لَا تُقْضَى دُونَكَ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ مَا أَرَدْتَنِي بِهِ مِنْ مَسْأَلَتِكَ، وَ رَحْمَتِنِي بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ سَيِّدِي الْإِجَابَةُ لِي فِيمَا دَعَوْتُكَ، وَ النَّجَاةُ لِي فِيمَا قَدْ فَرَعْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْتَحْ لِي مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً لَا تُعَذِّبُنِي بَعْدَهَا أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا، لَا تُفْقِرُنِي بَعْدَهُ إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ أَبَدًا، تُرِيدُنِي بِذَلِكَ لَكَ شُكْرًا وَ إِلَيْكَ فَاقَةً وَ فَقْرًا، وَ بِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنًى وَ تَعَفُّفًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَكُونَ جِزَاءَ إِحْسَانِكَ الْإِسَاءَةَ مِنِّي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَصْلِحَ عَمَلِي فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ النَّاسِ، وَ أَفْسِدُهُ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تُحَوَّلَ<sup>٣٦٣</sup> سَرِيرَتِي بَيْنِي وَ بَيْنَكَ، أَوْ تَكُونَ مُخَا لَفَةً لِطَاعَتِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنْ الْأَشْيَاءِ آثَرَ عِنْدِي مِنْ طَاعَتِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَعْمَلَ مِنْ طَاعَتِكَ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا، أُرِيدُ بِهِ أَحَدًا غَيْرَكَ، أَوْ أَعْمَلَ عَمَلًا يُخَالِطُهُ رِيَاءٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَوَى يُرْدِي مَنْ يَرْكُبُهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَجْعَلَ شَيْئًا مِنْ شُكْرِي فِيمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ لِغَيْرِكَ، أَطْلُبُ بِهِ رِضَا خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَعْدَى حَدًّا مِنْ حُدُودِكَ، أَتَرَبِّئُ بِذَلِكَ لِلنَّاسِ وَ ارْكَنُ بِهِ إِلَى الدُّنْيَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَ أَعُوذُ

<sup>٣٦١</sup> (4) تقايلني، تقاصني(خ ل).

<sup>٣٦٢</sup> (1) توقفني(خ ل).

<sup>٣٦٣</sup> (2) تحول(خ ل).

بِطَاعَتِكَ مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، جَلَّ ثَنَا ءُ وَجْهِكَ، لَا أَحْصِي الثَّنَاءَ عَلَيْكَ وَ لَوْ حَرَصْتُ، وَأَنْتَ كَمَا أَتَيْتَ <sup>٣٦٤</sup> عَلَى نَفْسِكَ، سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ اسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ مَظَالِمٍ كَثِيرَةٍ لِعِبَادِكَ عِنْدِي، فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ، أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمَائِكَ، كَانَتْ لَهُ قَبْلِي مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُهُ بِهَا، فِي مَالِهِ أَوْ بَدَنِهِ أَوْ عِرْضِهِ، لَا اسْتَطِيعُ أَدَاءَ <sup>٣٦٥</sup> ذَلِكَ إِلَيْهِ، وَلَا أَتَحَلَّلُهَا <sup>٣٦٦</sup> مِنْهُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْضِهِ أَنْتَ عَنِّي بِمَا شِئْتَ، وَ كَيْفَ شِئْتَ، وَ هَبْهَا لِي.

وَ مَا تَصْنَعُ يَا سَيِّدِي بِعَذَابِي وَ قَدْ وَسَّعَتْ رَحْمَتُكَ كُلَّ شَيْءٍ، وَ مَا عَلَيْكَ يَا رَبُّ أَنْ تُكْرِمَنِي بِرَحْمَتِكَ وَ لَا تُهَيِّنَنِي بِعَذَابِكَ، وَ لَا يَنْقُصُكَ يَا رَبُّ أَنْ تَفْعَلَ بِي مَا سَأَلْتُكَ، وَأَنْتَ وَاجِدٌ لِكُلِّ شَيْءٍ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ اسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَيْكَ، مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ، وَ مِمَّا ضَيَّعْتُ مِنْ فَرَائِضِكَ وَ أَدَاءِ <sup>٣٦٧</sup> حَقِّكَ، مِنْ الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ، وَ الصِّيَامِ وَ الْجِهَادِ وَ الْحَجِّ وَ الْعُمْرَةِ، وَ إِسْبَاغِ <sup>٣٦٨</sup> الوُضُوءِ وَ الْغَسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَ قِيَامِ اللَّيْلِ وَ كَثْرَةِ الذِّكْرِ، وَ كَفَّارَةِ الْيَمِينِ، وَ الْاسْتِرْجَاعِ فِي الْمَعْصِيَةِ، وَ الصُّدُودِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَصَّرْتُ فِيهِ، مِنْ فَرِيضَةٍ أَوْ سُنَّةٍ.

فَأَنْتَ اسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ، وَ مِمَّا رَكِبْتُ مِنَ الْكِبَائِرِ، وَ أَتَيْتُ مِنَ الْمَعَاصِي، وَ عَمِلْتُ مِنَ الذُّنُوبِ وَ اجْتَرَحْتُ <sup>٣٦٩</sup> مِنَ السَّيِّئَاتِ، وَ اصْبَتُّ مِنَ الشَّهَوَاتِ، وَ بَاشَرْتُ مِنَ الْخَطَايَا، مِمَّا عَمِلْتُهُ مِنْ ذَلِكَ عَمْدًا أَوْ خَطَأً، سِرًّا أَوْ عَلَانِيَةً.

فَأَنْتَ أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ وَ مِنْ سَفْكِ الدَّمِّ وَ عَقُوقِ الْوَالِدَيْنِ وَ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ، وَ الْفِرَارِ مِنَ الزَّحْفِ وَ قَذْفِ الْمُحْصَنَاتِ وَ أَكْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى ظُلْمًا، وَ شَهَادَةِ الزُّورِ، وَ كَيْتْمَانِ الشَّهَادَةِ، وَ أَنْ اشْتَرَيْتَ بِعَهْدِكَ فِي نَفْسِي ثَمَنًا قَلِيلًا.

وَ أَكْلِ الرِّبَا وَ الْعُلُولِ، وَ السُّخْتِ وَ السَّحْرِ، وَ الْكَيْتْمَانِ وَ الطَّيْرَةِ، وَ الشَّرْكِ وَ الرِّيَاءِ وَ السَّرْقَةِ، وَ شُرْبِ الْخَمْرِ، وَ نَقْصِ الْمِكْيَالِ وَ بَحْسِ الْمِيزَانِ <sup>٣٧٠</sup>، وَ الشَّقَاقِ وَ النِّفَاقِ، وَ نَقْصِ الْعَهْدِ وَ الْفُرْيَةِ وَ الْخِيَانَةِ، وَ الْغَدْرِ وَ إِخْفَارِ الدِّمَّةِ <sup>٣٧١</sup> وَ الْحَلْفِ، وَ الْغَيْبَةِ وَ النَّمِيمَةِ وَ الْبُهْتَانِ، وَ الْهَمْزِ <sup>٣٧٢</sup> وَ اللَّمَزِ <sup>٣٧٣</sup> وَ التَّنَابُزِ بِالْأَلْقَابِ <sup>٣٧٤</sup>.

<sup>٣٦٤</sup> (1) و كما أتيت (خ ل).

<sup>٣٦٥</sup> (2) أداء (خ ل).

<sup>٣٦٦</sup> (3) أتحللها (خ ل).

<sup>٣٦٧</sup> (4) أداء (خ ل).

<sup>٣٦٨</sup> (5) اسبغ: أتمه و وسعه.

<sup>٣٦٩</sup> (6) اجتريتها: اكتسبتها.

وَأَذَى الْجَارِ وَدُخُولِ بَيْتِ بَعْضِ إِذْنٍ، وَالْفَخْرَ وَالْكَبِيرَ وَالْإِشْرَاكَ وَالْإِصْرَارَ وَالْإِسْتِكْبَارَ، وَالْمَشْيَ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا<sup>٣٧٥</sup>، وَالْجَوْرَ فِي الْحُكْمِ، وَالْإِعْتِدَاءَ فِي الْغَضَبِ وَرُكُوبِ الْحَمِيَّةِ، وَتَعْضُدِ الظَّالِمِ، وَعَوْنِ عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانَ، وَقِلَّةِ الْعَدَدِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ، وَرُكُوبِ الظَّنِّ وَاتِّبَاعِ الْهَوَى، وَالْعَمَلَ بِالشَّهْوَةِ.

وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَفَسَادِ فِي الْأَرْضِ، وَجُحُودِ الْحَقِّ وَالْأَدْلَاءِ<sup>٣٧٦</sup> إِلَى الْحُكَّامِ بَعْضِ حَقٍّ، وَالْمَكْرَ وَالْخَدِيْعَةَ وَالْبُخْلَ وَقَوْلٍ فِيمَا لَا أَعْلَمُ، وَآكْلِ الْمَيْتَةِ وَالْدَمِّ وَلَحْمِ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلٌ لِعَبْرِ اللَّهِ بِهِ، وَالْحَسَدَ وَالْبَغْيَ وَالِدُّعَاءَ إِلَى الْفَاحِشَةِ.

وَالْتَمَنَّى بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ وَالْإِعْجَابَ بِالنَّفْسِ وَالْمَنِّ بِالْعَطِيَّةِ، وَالْارْتِكَابَ إِلَى الظُّلْمِ، وَجُحُودِ الْقُرْآنِ، وَقَهْرِ الْيَتِيمِ، وَانْتِهَارِ السَّائِلِ<sup>٣٧٧</sup>، وَالْحَنْثَ فِي

ص: ١٢٣

الْأَيْمَانَ وَكُلِّ يَمِينٍ كاذِبَةٍ فَاجِرَةٍ، وَظُلْمِ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فِي أُمُورِهِمْ وَأَشْعَارِهِمْ وَأَعْرَاضِهِمْ وَأَبْشَارِهِمْ<sup>٣٧٨</sup>.

وَمَا رَأَهُ بَصَرِي وَسَمِعَهُ سَمْعِي، وَنَطَقَ بِهِ لِسَانِي، وَبَسَطْتُ إِلَيْهِ يَدِي، وَنَقَلْتُ إِلَيْهِ قَدَمِي وَبَاشَرَهُ جِلْدِي، وَحَدَّثْتُ بِهِ نَفْسِي مِمَّا هُوَ لَكَ مَعْصِيَةٌ، وَكُلِّ يَمِينٍ زُورٍ.

وَمِنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ، عَمِلْتُهَا فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَبَيَاضِ النَّهَارِ، فِي مَلَاءٍ أَوْ خَلَاءٍ، مِمَّا عَلِمْتُهُ أَوْ لَمْ أَعْلَمْهُ، ذَكَرْتُهُ أَوْ لَمْ أَذْكُرْهُ، سَمِعْتُهُ أَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ، عَصَيْتُكَ فِيهِ رَبِّي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَفِيمَا سِوَاهَا مِنْ حِلٍّ أَوْ حَرَامٍ تَعَدَّ يَتُّ فِيهِ أَوْ قَصَرْتُ عَنْهُ، مُنْذُ يَوْمٍ خَلَقْتَنِي إِلَى الْآنِ<sup>٣٧٩</sup> جَلَسْتُ مَجْلِسِي هَذَا، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ، وَأَنْتَ يَا كَرِيمُ تَوَّابٌ رَحِيمٌ.

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْفَضْلِ وَالْمَحَامِدِ الَّتِي لَا تُحْصَى، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْبَلْ تَوْبَتِي، وَلَا تُرَدِّهَا لِكَثْرَةِ ذُنُوبِي وَمَا اسْرَفْتُ عَلَى نَفْسِي، حَتَّى لَا أَرْجِعَ فِي ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ، فَاجْعَلْهَا يَا عَزِيزُ تَوْبَةً نَصُوحًا صَادِقَةً مَبْرُورَةً لَدَيْكَ مَقْبُولَةً مَرْفُوعَةً عِنْدَكَ، فِي خَزَائِنِكَ الَّتِي ذَخَرْتَهَا لَأَوْلِيَايَكَ حِينَ قَبَلْتَهَا مِنْهُمْ وَرَضَيْتَ بِهَا عَنْهُمْ.

٣٧٠ (1) نجس: نقص.

٣٧١ (2) اخفر عهده: نقض عهده، غدر به.

٣٧٢ (3) الهمز: النحس والغمز والغيبة والوقيعه في الناس وذكر عيوبهم

٣٧٣ (4) اللمز: العيب والضرب والدفع، وأصله الإشارة بالعين

٣٧٤ (5) تتابروا بالألقاب: تعابروا ولقب بعضهم بعضاً

٣٧٥ (6) مرح الرجل: اشتد فرحه ونشاطه حتى جاوز القدر وتبختر و اختال

٣٧٦ (7) الأدلاء إلى فلان: تخاصم إليه.

٣٧٧ (8) انتهر السائل: زجره.

٣٧٨ (1) الإبخار: ظاهر الجلد.

٣٧٩ (2) إلى يوم (خ ل).

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ النَّفْسَ نَفْسُ عَبْدِكَ، وَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُحَصِّنَهَا مِنَ الذُّنُوبِ وَتَمْنَعَهَا مِنَ الْخَطَايَا وَتَحْرُزَهَا مِنَ السَّيِّئَاتِ، وَتَجْعَلَهَا فِي حِصْنِ حَصِينٍ مَنِيعٍ لَا يَصِلُ إِلَيْهَا ذَنْبٌ وَلَا خَطِيئَةٌ، وَلَا يُفْسِدُهَا عَيْبٌ وَلَا مَعْصِيَةٌ، حَتَّى أَلْفَاكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَأَنَا مَسْرُورٌ، تَغْبِطُنِي مَلَائِكَتُكَ وَأَنْبِيَائُكَ وَجَمِيعُ خَلْقِكَ، وَقَدْ قَبِلْتَنِي وَجَعَلْتَنِي طَائِعاً طَاهِراً زَاكِياً عِنْدَكَ مِنَ الصَّادِقِينَ.<sup>٣٨٠</sup>

ص: ١٢٤

اللَّهُمَّ أَنِّي اعْتَرَفْتُ لَكَ بِذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهَا ذُنُوباً لَا تُظْهِرُهَا لِي حَدِّ مِنْ خَلْقِكَ وَيَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مِنْ عَطَايِكَ وَمَنِّكَ وَفَضْلِكَ وَفِي عِلْمِكَ وَقَضَائِكَ، أَنْ تَرْزُقَنِي التَّوْبَةَ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاعْصِمْنِي بِقِيَّةِ عُمْرِي وَاحْسِنْ مَعُونَتِي فِي الْجِدِّ وَالْاجْتِهَادِ وَالْمُسَارَعَةِ إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَالنَّشَاطِ وَالْفَرَحِ وَالصَّحَّةِ، حَتَّى أَبْلُغَ فِي عِبَادَتِكَ وَطَاعَتِكَ الَّتِي يَحِقُّ لَكَ عَلَيَّ رِضَاكَ.

وَإِنْ تَرْزُقَنِي بِرَحْمَتِكَ مَا أَقِيمُ بِهِ حُدُودَ دِينِكَ، وَحَتَّى أَعْمَلَ فِي ذَلِكَ بِسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَفْعَلَ ذَلِكَ بِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَشْكُرُ الْيَسِيرَ وَتَغْفِرُ الْكَثِيرَ، وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ - تقولها ثلاثاً<sup>٣٨١</sup>.

ثم تقول: اللَّهُمَّ أَقْسِمُ لِي كُلِّمَا تَطْفَعُ بِهِ عَنِّي نَائِرَةٌ<sup>٣٨٢</sup> كُلِّ جَاهِلٍ، وَتَحْمِدُ<sup>٣٨٣</sup> عَنِّي شُعْلَةٌ كُلِّ قَائِلٍ، وَاعْطِنِي هُدًى مِنْ كُلِّ ضَلَالَةٍ، وَغِنًى مِنْ كُلِّ فَقْرٍ، وَقُوَّةً مِنْ كُلِّ ضَعْفٍ، وَعِزّاً مِنْ كُلِّ ذُلٍّ، وَرِفْعَةً مِنْ كُلِّ ضِعْفَةٍ، وَأَمْنًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَعَافِيَةً مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَمَلًا يَفْتَحُ لِي بَابَ كُلِّ يَقِينٍ، وَيَقِيناً يَسُدُّ عَنِّي بَابَ كُلِّ شُبْهَةٍ، وَدُعَاءً تَبْسُطُ لِي بِهِ<sup>٣٨٤</sup> الْإِجَابَةَ، وَخَوْفاً تُيسِّرُ لِي بِهِ كُلَّ رَحْمَةٍ، وَعِصْمَةً تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ الذُّنُوبِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>٣٨٥</sup>.

و تضرع إلى ربك و تقول:

<sup>٣٨٠</sup> (3) في الصادقين (خ ل).  
<sup>٣٨١</sup> (1) عنه البحار 97: 326-330.  
<sup>٣٨٢</sup> (2) النائرة: العداوة.  
<sup>٣٨٣</sup> (3) خمد النار: سكن لهيبها و لم يطفأ جمرها.  
<sup>٣٨٤</sup> (4) تبسط به (خ ل).  
<sup>٣٨٥</sup> (5) عنه البحار 97: 330.

يَا مَنْ نَهَانِي عَنِ الْمَعَاصِي <sup>٣٨٦</sup> فَعَصَيْتُهُ فَلَمْ يَهْتِكْ سِتْرِي عِنْدَ مَعْصِيَتِهِ، يَا مَنْ الْبَسَنِي عَافِيَتَهُ فَعَصَيْتُهُ فَلَمْ يَسْأَلْنِي عِنْدَ ذَلِكَ عَافِيَتَهُ، يَا مَنْ أَكْرَمَنِي وَاسْبَغَ عَلَيَّ نِعْمَهُ فَعَصَيْتُهُ فَلَمْ يُزِلْ عَنِّي نِعْمَتَهُ، يَا مَنْ نَصَحَ لِي فَتَرَكْتُ نَصِيحَتَهُ فَلَمْ يَسْتَدْرِجْنِي عِنْدَ تَرْكِي رِصِيحَتَهُ.

يَا مَنْ أَوْصَانِي بِوَصَايَا كَثِيرَةٍ لَا تُحْصَى، إِشْفَاقًا <sup>٣٨٧</sup> مِنْهُ عَلَيَّ وَرَحْمَةً مِنْهُ لِي فَتَرَكْتُ وَصِيَّتَهُ، يَا مَنْ كَتَمَ سَيِّئَاتِي وَأَظْهَرَ مَحَاسِنِي حَتَّى كَأَنِّي لَمْ أَزَلْ أَعْمَلُ بِطَاعَتِهِ، يَا مَنْ أَرْضِيَتْ عِبَادَهُ بِسَخَطِهِ فَلَمْ يَكْلُنِي إِلَيْهِمْ وَرَزَقَنِي مِنْ سَعَتِهِ، يَا مَنْ دَعَانِي إِلَى جَنَّتِهِ فَأَخْتَرْتُ النَّارَ فَلَمْ يَمْرَعَهُ ذَلِكَ أَنْ فَتَحَ لِي بَابَ تَوْبَتِهِ.

يَا مَنْ أَقَالَنِي عَظِيمَ الْغَثَرَاتِ وَأَمْرَنِي بِالِدُّعَاءِ وَضَمَّنَ لِي إِجَابَتَهُ، يَا مَنْ أَعْصِيهِ فَيَسْتُرُ عَلَيَّ وَيَعْضِبُ لِي أَنْ عَيَّرْتُ بِمَعْصِيَتِهِ.

يَا مَنْ نَهَى خَلْقَهُ عَنِ انْتِهَاكِ مَحَارِمِي وَأَنَا مُقِيمٌ عَلَى انْتِهَاكِ <sup>٣٨٨</sup> مَحَارِمِهِ، يَا مَنْ أَفْنَيْتُ مَا أَعْطَانِي فِي مَعْصِيَتِهِ فَلَمْ يَحْبِسْ عَنِّي عَطِيَّتَهُ، يَا مَنْ قَوَّيْتُ عَلَيَّ الْمَعَاصِيَ بِكَفَايَتِهِ فَلَمْ يَخْذُلْنِي وَلَمْ يُخْرِجْنِي مِنْ كِفَايَتِهِ.

يَا مَنْ بَارَزْتُهُ بِالْخَطَايَا فَلَمْ يُمَثِّلْ بِي عِنْدَ جُرْأَتِي عَلَيَّ مُبَارَزَتِهِ، يَا مَنْ أَمَهَلَنِي حَتَّى اسْتَغْنَيْتُ مِنْ لَذَاتِي ثُمَّ وَعَدَنِي عَلَيَّ تَرْكِيهَا مَغْفِرَتَهُ، يَا مَنْ أَدْعُوهُ وَأَنَا عَلَى مَعْصِيَتِهِ فَيُجِيبُنِي وَيَقْضِي حَاجَتِي بِقُدْرَتِهِ، يَا مَنْ عَصَيْتُهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَقَدْ وَكَّلَ بِالِاسْتِغْفَارِ لِي مَلَائِكَتَهُ.

يَا مَنْ عَصَيْتُهُ فِي الشَّبَابِ وَالْمَشَيْبِ وَهُوَ يَتَأَنَّنِي <sup>٣٨٩</sup> وَيَفْتَحُ لِي بَابَ رَحْمَتِهِ، يَا مَنْ يَشْكُرُ الْيَسِيرَ فِي عَمَلِي وَ يُنْسَى الْكَثِيرَ مِنْ كَرَامَتِهِ، يَا مَنْ خَلَصَنِي بِقُدْرَتِهِ وَنَجَانِي بِالطُّفْهِ، يَا مَنْ اسْتَدْرِجَنِي حَتَّى جَانَبْتُ مَحَبَّتَهُ، يَا مَنْ فَرَضَ

الْكَثِيرَ لِي مِنْ إِجَابَتِهِ عَلَيَّ طُولَ إِسَاءَتِي وَتَضْيِيعِي فَرِيضَتَهُ.

يَا مَنْ يُغْفِرُ ظُلْمَنَا وَحُبْنَا <sup>٣٩٠</sup> وَجُرْأَتَنَا وَهُوَ لَا يَجُورُ عَلَيْنَا فِي قَضِيَّتِهِ، يَا مَنْ تَنَظَّالَمَ فَلَا يُؤَاخِذُنَا بِعِلْمِهِ وَيُمْهَلُ حَتَّى يُحْضِرَ الْمَظْلُومَ بَيْنَتَهُ، يَا مَنْ يُشْرِكُ بِهِ عَبْدُهُ وَهُوَ خَلْقُهُ فَلَا يَتَعَاطَمُهُ أَنْ يُغْفِرَ لَهُ جَرِيرَتَهُ، يَا مَنْ عَلَيَّ بِتَوْحِيدِهِ وَأَحْصَى عَلَيَّ الذُّنُوبَ وَارْجُو أَنْ يُغْفِرَهَا لِي بِمَسْبِئَتِهِ.

<sup>٣٨٦</sup> (1) المعصية (خ ل).

<sup>٣٨٧</sup> (2) أشفقت: خفت.

<sup>٣٨٨</sup> (3) انتهك الشيء: اذهب حرمة.

<sup>٣٨٩</sup> (4) تأوّن الرجل: تمهل.

<sup>٣٩٠</sup> (1) الحوب: الإثم.

يا مَنْ أَعَذَرَ وَ أَنْذَرَ ثُمَّ عُدْتُ بَعْدَ الْإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ فِي مَعْصِيَتِهِ، يَا مَنْ يَعْلَمُ أَنَّ حَسَنَاتِي لَا يَكُونُ ثَمَنًا لِأَصْغَرِ نَعْمِهِ، يَا مَنْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي مَعْصِيَتِهِ فَلَمْ يُغْلِقْ عَنِّي بَابَ تَوْبَتِهِ.

يا وَيْلِي مَا أَقَلَّ حَيَاتِي، وَ يَا سُبْحَانَ هَذَا الرَّبِّ مَا أَعْظَمَ هَيْبَتَهُ، وَ يَا وَيْلِي مَا أَقْطَعَ لِسَانِي عِنْدَ الْإِعْذَارِ، وَ مَا عُدْرِي وَ قَدْ ظَهَرَتْ عَلَيَّ حُجَّتُهُ، هَا أَنَا ذَا بَائِحٌ<sup>٣٩١</sup> بِجُرْمِي، مُقِرٌّ بِذَنْبِي لِرَبِّي لِيرْحَمَنِي وَ يَتَعَمَّدَنِي بِمَغْفِرَتِهِ، يَا مَنْ الْأَرْضُونَ وَ السَّمَاوَاتُ جَمِي عَا فِي قَبْضَتِهِ، يَا مَنْ اسْتَحَقَّقَتْ عُقُوبَتُهُ هَا أَنَا ذَا مُقِرٌّ بِذَنْبِي.

يَا مَنْ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ بِرَحْمَتِهِ، هَا أَنَا ذَا عَبْدِكَ الْحَسِيرِ<sup>٣٩٢</sup> الْخَاطِئُ اغْفِرْ لَهُ خَطِيئَتَهُ، يَا مَنْ يُجِيرُنِي فِي مَحْيَايَ وَ مَمَاتِي، يَا مَنْ هُوَ عُدَّتِي لِظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَ وَحْشَتِهِ، يَا مَنْ هُوَ ثِقْتِي وَ رَجَائِي وَ عُدَّتِي لِعَذَابِ الْقَبْرِ وَ ضَغْطَتِهِ<sup>٣٩٣</sup>، يَا مَنْ هُوَ غِيَاثِي وَ مُفْرَعِي وَ عُدَّتِي لِلْحِسَابِ وَ دِقَّتِهِ، يَا مَنْ عَظَّمَ عَفْوَهُ وَ كَرَّمَ صَفْحَهُ وَ اشْتَدَّتْ بِقَمَّتِهِ.

الهِبِي لَا تَخَذَلْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَإِنَّكَ عُدَّتِي لِلْمِيزَانِ وَ خِفَّتِهِ، هَا أَنَا ذَا بَائِحٌ بِجُرْمِي مُقِرٌّ بِذَنْبِي مُعْتَرِفٌ بِخَطِيئَتِي، الْهِي وَ خَالِقِي وَ مَوْلَايَ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اخْتَمَ لِي بِالشَّهَادَةِ وَ الرَّحْمَةِ.

ص: ١٢٧

اللَّهُمَّ أَنِّي اسألك بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ يَحِقُّ عَلَيْكَ فِيهِ إِجَابَةُ الدُّعَاءِ إِذَا دُعِيَتَ بِهِ، وَ اسألك بِحَقِّ كُلِّ ذِي حَقٍّ عَلَيْكَ وَ بِحَقِّكَ عَلَى جَمِيعِ مَنْ دُونِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَبِيدِكَ النَّجَبَاءِ الْمَيَامِينِ، وَ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَخُذْ بِسَمْعِهِ وَ بَصَرِهِ، وَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ، وَ امْنَعُهُ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ أَنَا نَرَعَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةِ كَرِيمَةٍ تُعَزُّبُهَا الْإِسْلَامَ وَ أَهْلَهُ، وَ تُدَلُّ بِهَا النَّفَاقَ وَ أَهْلَهُ، وَ تَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ وَ الْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ، وَ تَرزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَنَا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا عَنَّا، وَ كَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَ قِلَّةَ عَدَدِنَا، وَ شِدَّةَ الْفِتَنِ بِنَا وَ تَظَاهُرَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعِنَّا عَلَى ذَلِكَ يَا رَبِّ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَ نَصْرٍ تُعِزُّهُ، وَ سُلْطَانٍ حَقٌّ تُظْهِرُهُ، وَ رَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُنَا، وَ عَافِيَتِكَ فَالْبَسْنَاهَا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَنِّي لَمْ أَعْمَلِ الْحَسَنَةَ حَتَّى أُعْطَيْتَنِيهَا، وَ لَمْ أَعْمَلِ السَّيِّئَةَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ زَيْنَهَا لِي الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عُدُّ عَلَيَّ بِعَطَائِكَ، وَ دَاوِ دَائِي بِدَوَائِكَ، فَإِنَّ دَائِي الدُّنُوبُ الْقَبِيحَةَ، وَ دَوَائِكَ وَ عُدُّ عَفْوِكَ وَ حَلَاوَةَ رَحْمَتِكَ.

<sup>٣٩١</sup> (2) باح الشيء: ظهر و اشتهر.

<sup>٣٩٢</sup> (3) الحسير: المتلهف.

<sup>٣٩٣</sup> (4) ضغطة القبر: تضيقه على الميت.



اللَّهُمَّ لَا تَهْتِكْ سِتْرِي، وَلَا تُبْدِ عَوْرَتِي، وَآمِنْ رَوْعَتِي، وَاقْلِبْ عَنِّي، وَنَفْسٌ ٣٩٤ كَرْبَتِي، وَاقْضِ عَنِّي دَيْنِي وَآمَانَتِي، وَاخْزِ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَدُوِّي وَعَدُوَّ الْمُؤْمِنِينَ، مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا.

اللَّهُمَّ حَاجَتِي حَاجَتِي حَاجَتِي، أَلْتِي أَنْ أُعْطِينَيْهَا لَمْ يَضُرُّنِي مَا مَنَعَنِي، وَأَنْ مَنَعَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أُعْطَيْتَنِي، وَهِيَ فَكَاكُ رَبَّتِي مِنَ النَّارِ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْضَ عَنِّي، وَارْضَ عَنِّي، وَارْضَ عَنِّي - حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسِ.

ص: ١٢٨

اللَّهُمَّ إِيَّاكَ تَعَمَّدْتُ بِحَاجَتِي وَبِكَ أَنْزَلْتَ مَسْكَنَتِي، فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتَكَ، يَا وَهَّابَ الْجَنَّةِ، يَا وَهَّابَ الْمَغْفِرَةِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، أَيْنَ اطَّلَبُكَ يَا مَوْجُودًا فِي كُلِّ مَكَانٍ، فِي الْفِيَاثِي ٣٩٥ مَرَّةً، وَفِي الْفِقَارِ ٣٩٦ أُخْرَى، لَعَلَّكَ تَسْمَعُ مِنِّي النَّدَاءَ، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي وَ قَلَّ حَيَاتِي، مَعَ تَقَلُّقِ قَلْبِي وَبُعْدِ مَطْلَبِي وَكَثْرَةِ أَهْوَالِي.

رَبِّ أَيِّ أَهْوَالِي أَتَذَكَّرُ وَأَيُّهَا أَنْسَى، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْمَوْتُ لَكَفَيْ، فَكَيْفَ وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ اعْظُمُ وَأُدْهِى، يَا ثِقَلِي وَدِمَارِي وَسُوءَ سَلْفِي وَقِلَّةَ نَظْرِي لِنَفْسِي، حَتَّى مَتَى وَالْيَ مَتَى أَقُولُ: لَكَ الْعُتْبَى، مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، ثُمَّ لَا تَجِدُ عِنْدِي صِدْقًا وَلَا وِفَاءً.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الَّذِي كُنْتَ لَهُ أَيْسَاءً فِي الظُّلُمَاتِ، وَبِحَقِّ الَّذِينَ لَمْ يَرْضَوْا بِصِيَامِ النَّهَارِ وَبِمُ كَابِدَةِ ٣٩٨ اللَّيْلِ، حَتَّى مَضَوْا عَلَى الْأَسِنَّةِ قَدَمًا، فَخَضِبُوا اللَّحَاءَ ٣٩٩ بِالذَّمِّ، وَرَمَلُوا الْوُجُوهَ بِالثَّرَى ٤٠٠، أَلَا عَفْوَتُ عَمَّنْ ظَلَمَ وَأَسَاءَ.

يَا غَوْنَاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَوَى قَدِّ غَلْبَتِي، وَمِنْ عَدُوِّ قَدِّ اسْتِكْلَابِ ٤٠١ عَلَيَّ، وَمِنْ دُنْيَا قَدِّ تَزَيَّنَتْ لِي، وَمِنْ نَفْسِي أَمَارَةٍ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي، فَإِنْ كُنْتُ سَيِّدِي قَدْ رَحِمْتَ مِنِّي فَارْحَمْنِي، وَإِنْ كُنْتُ سَيِّدِي قَدْ قَبِلْتَ مِنِّي فَاقْبَلْنِي.

يَا مَنْ قَبِلَ السَّحْرَةَ فَاقْبَلْنِي، يَا مَنْ يُغَدِّبُنِي بِالنَّعْمِ صَبَاحًا وَمَسَاءً، قَدْ تَرَانِي فَرِيدًا وَحِيدًا شَاخِصًا ٤٠٢ بَصْرِي مُقْلِدًا عَمَلِي، قَدْ تَبَرَّأَ جَمِيعُ الْخَلْقِ مِنِّي، نَعَمْ

ص: ١٢٩

- ٣٩٤ (1) نفس: أزال كربه.
- ٣٩٥ (1) الفيافي جمعه الفيافي: المفازة لا ماء فيها.
- ٣٩٦ (2) القفر جمعه قفار: الخلاء من الأرض لا ماء فيه ولا ناس ولا كلام.
- ٣٩٧ (3) تقلق: تحرك.
- ٣٩٨ (4) كابد الأمر: قاساه وتحمل المشاق في فعله.
- ٣٩٩ (5) اللحية جمعه لحي: شعر الخدين والذقن.
- ٤٠٠ (6) رمل الثوب بالدم: لطمه.
- ٤٠١ (7) استأظب: وثب، تشببه له بالكلب.
- ٤٠٢ (8) الشاخص: الرافع بصره.

وَأَبِي وَأُمِّي وَمَنْ كَانَ لَهُ كَدِّي وَسَعْيِي.

الهِبَى فَمَنْ يَقُولُنِي وَمَنْ يَسْمَعُ نِدَائِي وَمَنْ يُؤْنِسُ وَحْشَتِي وَمَنْ يُنْطِقُ لِسَانِي إِذَا غُيِّبْتُ فِي الثَّرَى وَحَدِي ثُمَّ سَأَلْتَنِي بِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَاِنْ قُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ، فَاِنْ الْمَهْرَبُ مِنْ عَدْلِكَ، وَانْ قُلْتُ: لَمْ أَفْعَلْ، قُلْتُ:

أَلَمْ أَكُنْ أَشَاهِدُكَ وَأَرَاكَ.

يَا اللَّهُ يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ مَنْ لِي غَيْرُكَ، اِنْ سَأَلْتُ غَيْرَكَ لَمْ تُعْطِنِي، وَانْ دَعَوْتُ غَيْرَكَ لَمْ يُجِبْنِي، رِضَاكَ يَا رَبِّ قَبْلَ لِقَائِكَ، رِضَاكَ يَا رَبِّ قَبْلَ نَزُولِ النَّبِيرَانِ، رِضَاكَ يَا رَبِّ قَبْلَ اَنْ تُغَلَّ الْأَيْدِي إِلَى الْأَعْنَاقِ، رِضَاكَ يَا رَبِّ قَبْلَ اَنْ أُنَادِيَ فَلَا أُجَابُ النَّدَاءَ.

يَا أَحَقَّ مَنْ تَجَاوَزَ وَعَفَى، وَعَزَّتِكَ لَا أَفْطَعُ مِنْكَ الرَّجَاءَ، وَانْ عَظُمَ جُرْمِي وَقَلَّ حَيَاتِي، فَقَدْ لَزِقَ<sup>٤٠٣</sup> بِالْقَلْبِ دَاءٌ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ لِلْأَائِدُونَ بِمِثْلِهِ، يَا مَنْ لَمْ يَتَعَرَّضْ الْمُتَعَرِّضُونَ لِأَكْرَمِ مِنْهُ.

يَا مَنْ<sup>٤٠٤</sup> لَمْ تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَى مِثْلِهِ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاشْغَلَ قَلْبِي بِعَظِيمِ شَانِكَ وَارْسَلِ مَحَبَّتَكَ إِلَيْهِ حَتَّى الْفَاكِ وَ أَوْدَاجِي تَشْخَبُ<sup>٤٠٥</sup> دَمًا، يَا وَاحِدُ يَا أَجْوَدَ الْمُنْعِمِينَ الْمُتَكَبِّرُ الْمُتَعَالُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْكُكَ رَقَبَ تِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الهِبَى قَلِّ شُكْرِي سَيِّدِي فَلَمْ تَحْرَمْنِي، وَعَظَّمْتَ خَطِيئَتِي سَيِّدِي فَلَمْ تَفْضَحْنِي، وَرَأَيْتَنِي عَلَى الْوَعَاصِي سَيِّدِي فَلَمْ تَمْنَعْنِي وَ لَمْ تَهْتِكْ سِتْرِي وَامْرَتِي سَيِّدِي بِالطَّاعَةِ فَضَيَّعْتُ مَا بِهِ امْرَتِي، فَأَيْ قَفِيرٍ أَفْقَرُ مِنِّي سَيِّدِي اِنْ لَمْ تُغْنِنِي، فَأَيْ شَقِيٍّ أَشَقَى مِنِّي اِنْ لَمْ تَرَحْمْنِي.

فَنِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ يَا سَيِّدِي وَنِعْمَ الْمَوْلَى، وَبِسِّ الْعَبْدُ أَنَا يَا سَيِّدِي وَجَدْتَنِي

ص: ١٣٠

أَيُّ رَبِّاهُ، هَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ، مُعْتَرِفٌ بِذُنُوبِي، مُقَرٌّ بِالْإِسَاءَةِ وَالظُّلْمِ عَلَى نَفْسِي، مَنْ أَنَا يَا رَبِّ فَتَقْصِدْ لِعِدَابِي، اَمْ يَدْخُلُ فِي مَسْأَلَتِكَ اِنْ أَنْتَ رَحِمْتَنِي.

اللَّهُمَّ اِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الدُّنْيَا مَا اسْدُ بِهِ لِسَانِي، وَأُحْصِنُ بِهِ فَرْجِي، وَأُوَدِّي بِهِ عَنِّي أَمَانَتِي، وَأَصِلُ بِهِ رَحِمِي، وَاتَّجِرُ بِهِ لِآخِرَتِي، وَ يَكُونُ لِي عَوْنًا عَلَى الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

<sup>٤٠٣</sup> (1) لَزِقَ الشَّيْءُ: أَلْصَقَهُ.

<sup>٤٠٤</sup> (2) وَيَا (خ ل).

<sup>٤٠٥</sup> (3) شَخَبَ اللَّيْنُ: سَالَ.

وَعَزَّتْكَ يَا كَرِيمُ لِلْحَنِّ عَلَيْكَ، وَ لَطْلُبِنَ الْيَكِّ، وَ لَأَتَضَرَّعَنَّ الْيَكِّ، وَ لَأَبْسُطُنَّهَا الْيَكِّ، مَعَ مَا اقْتَرَفْنَا ٤٠٦ مِنْ الْآثَامِ، يَا سَيِّدِي  
فَبِمَنْ أَعُوذُ وَ بِمَنْ أُوذُ، كُلُّ مَنْ اتَّيْتُهُ فِي حَاجَةٍ وَ سَأَلْتُهُ فَائِدَةً، فَالْيَكِّ يُرْشِدُنِي وَ عَلَيْكَ يَدُلُّنِي، وَ فِيمَا عِنْدَكَ يُرْعِبُنِي.

فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَ مُوسَى بْنَ  
جَعْفَرَ وَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى، وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَ الْحُجَّةَ الْقَائِمَ بِالْحَقِّ صَلَوَاتُكَ يَا رَبِّ عَلَيْهِمْ  
اجْمَعِينَ، وَ بِالشَّانِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، فَانْ لَهُمْ عِنْدَكَ شَأْنًا مِنَ الشَّانِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا.

وَ تَسْأَلُ حَوَائِجَكَ لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَإِنَّهَا تَقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ٤٠٧.

ثم تقول:

اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، مِنْزِلَ التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ، فَالِقَ الْحَبِّ وَ النَّوَى، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ  
أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا.

أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَ أَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ  
اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَ اغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ.

ص: ١٣١

يَا خَيْرَ مَنْ عُبِدَ وَ يَا اشْكَرَ مَنْ حُمِدَ، وَ يَا احْلَمَ مَنْ قَهَرَ، وَ يَا اَكْرَمَ مَنْ قَدَرَ، وَ يَا اَسْمَعَ مَنْ نُودِيَ، وَ يَا اقْرَبَ مَنْ نُوجِيَ، وَ يَا آمَنَ  
مَنْ اسْتَجِيرَ، وَ يَا اَرْأَفَ مَنْ اسْتَعِيثَ، وَ يَا اَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ، وَ يَا اجْوَدَ مَنْ أُعْطِيَ، وَ يَا اَرْحَمَ مَنْ اسْتُرْجِمَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ  
مُحَمَّدٍ وَ اَرْحَمَ قَلَّةٍ حَبِلْتِي، وَ اَمْنُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ طَوَّلًا ٤٠٨ مِنْكَ، وَ فَكِّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ تَفَضُّلاً.

اللَّهُمَّ اِنِّي اطْعُنَكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَ هُوَ التَّوْحِيدُ، وَ لَمْ اغْصِبْكَ فِي اَكْرَهِ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَ هُوَ الشِّرْكُ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ  
آلِ مُحَمَّدٍ وَ اكْفِنِي امْرَ عَدُوِّي.

اللَّهُمَّ اِنَّ لَكَ عَدُوًّا لَا يَأْلُوْنِي خَبَالًا ٤٠٩، بِصِيْرًا بَعِيْبِي حَرِيْبًا عَلَيَّ غَوَايْتِي، يَرَانِي هُوَ وَ قَبِيْلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا اَرَاهُمُ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ  
مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اعِذْ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ اَنْفُسَنَا وَ اَمْوَالَنَا وَ اَهْلِيْنَا وَ اَوْلَادَنَا، وَ مَا اغْلَقْتَ عَلَيْهِ اَبْوَابَنَا وَ مَا  
اَحَاطَتْ بِهِ عَوْرَاتُنَا.

٤٠٦ (1) اقتشف: اكتسب.

٤٠٧ (2) عنه البحار 97: 330-335.

٤٠٨ (1) الطول: الفضل و العطاء.

٤٠٩ (2) الخبال: الفساد.

اللَّهُمَّ وَ حَرَمْنِي عَلَيْهِ كَمَا حَرَمْتَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ، وَ بَاعِدْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ، وَ أَبْعِدْ مِنْ ذَلِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَ مِنْ رَجْسِهِ وَ نَجَسِهِ، وَ هَمْزِهِ وَ لَمْزِهِ وَ نَفْخِهِ، وَ كَيْدِهِ وَ مَكْرِهِ، وَ سِحْرِهِ وَ نَزْغِهِ ٤١٠ وَ فِتْنَتِهِ وَ غَوَائِلِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ فِي الْمَحْيَا وَ الْمَمَاتِ.

يَا مُسَمَّى نَفْسِهِ بِالْأَسْمِ الَّذِي قَضَى أَنْ حَاجَةً مَنْ يَدْعُوهُ بِهِ مُفْضِيَةً، أَسْأَلُكَ بِهِ إِذْ لَا شَفِيعَ لِي عِنْدَكَ أَوْثَقُ مِنْهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا.

ص: ١٣٢

و تسأل حاجتك فإنها تقضى ان شاء الله تعالى ٤١١.

ثم تقول:

اللَّهُمَّ أَنْ ادْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ فَأَنْتَ مُحَمَّدٌ وَ أَنْ عَذَّبْتَنِي فَأَنْتَ مُحَمَّدٌ، يَا مَنْ هُوَ مُحَمَّدٌ فِي كُلِّ خِصَالِهِ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَفْعَلْ بِي مَا تَشَاءُ وَ أَنْتَ ٤١٢ مُحَمَّدٌ.

إِلَهِي أَتْرَاكَ مُعَذِّبِي وَ قَدْ عَفَرْتُ ٤١٣ لَكَ فِي التُّرَابِ خَدِّي، أَتْرَاكَ مُعَذِّبِي وَ حُبِّكَ فِي قَلْبِي، أَمَا أَنْكَ أَنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِي جَمَعْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَ قَوْمٍ طَالَ مَا عَادَيْتُهُمْ فِيكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ يَحِقُّ عَلَيْكَ فِيهِ الْإِجَابَةُ لِلدُّعَاءِ إِذَا دُعِيتَ بِهِ، وَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ كُلِّ ذِي حَقٍّ عَلَيْكَ وَ بِحَقِّكَ عَلَيَّ جَمِيعٍ مَنْ هُوَ دُونُكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَ مَنْ أَرَادَنِي أَوْ أَرَادَ أَحَدًا مِنْ إِخْوَانِي سُبُوًّا، فَخُذْ بِسَمْعِهِ وَ بَصَرِهِ، وَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ، وَ ائْتِنِي مِنْهُ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ.

اللَّهُمَّ مَا غَابَ عَنِّي مِنْ أَمْرِي أَوْ حَضَرَنِي، وَ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ لِسَانِي وَ لَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي أَنْتَ اعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اصْلِحْهُ لِي وَ سَهِّلْهُ يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ.

رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا أَنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا أَوْرَاقَنَا ٤١٤ كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَ اغْفِرْ عَنَّا وَ ارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ.

مَاذَا عَلَيْكَ يَا رَبُّ لَوْ أَرْضَيْتَ عَنِّي كُلَّ مَنْ لَهُ قَبْلِي تَبَعَةٌ ٤١٥، وَ ادْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ

٤١٠ (3) نزغ: وسوسته.

٤١١ (1) عنه البحار 97: 335.

٤١٢ (2) فأنت (خ ل).

٤١٣ (3) عفر: مرغ وجهه في التراب.

٤١٤ (4) الإصر: الإثم و الثقل.

ص: ١٣٣

بِرَحْمَتِكَ، وَغَفَرْتَ لِي ذُنُوبِي، فَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِلخَاطِئِينَ وَأَنَا مِنْهُمْ، فَاعْفِرْ لِي خَطَايَايَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْكَ تَحُلُمُ عَنِ الْمُذْنِبِينَ وَتَعْفُو عَنِ الْخَاطِئِينَ، وَأَنَا عَبْدُكَ الْخَاطِئُ الْمَذْنِبُ الْحَسِيرُ الشَّقِيُّ، الَّذِي قَدْ أَفْرَعْتَنِي ذُنُوبِي وَأَوْبَقْتَنِي خَطَايَايَ، وَلَمْ أَجِدْ لَهَا سَادًا وَلَا غَافِرًا غَيْرَكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

الهِ اسْتَعْبَدْتَنِي الدُّنْيَا وَاسْتَخْدَمْتَنِي، فَصِرْتُ حَيْرَانَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا، فَيَا مَنْ أَحْصَى الْقَلِيلَ فَشَكَّوهُ، وَتَجَاوَزَ عَنِ الْكَثِيرِ فَغَفَرَهُ، بَعْدَ أَنْ سَتَرَهُ، ضَاعِفٌ لِي الْقَلِيلَ فِي طَاعَتِكَ وَتَقَبَّلَهُ وَتَجَاوَزَ عَنِ الْكَثِيرِ فِي مَعْصِيَتِكَ فَاعْفِرْهُ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعِنِّي عَلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ وَصِيَامِ النَّهَارِ، وَارْزُقْنِي مِنَ الْوَرَعِ مَا يَحْجُزُنِي عَنِ مَعَاصِيكَ، وَاجْعَلْ عِبَادَاتِي لَكَ أَيَّامَ حَيَاتِي، وَاسْتَعْمِلْنِي أَيَّامَ عُمْرِي بِعَمَلٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي، وَزَوِّدْنِي مِنَ الدُّنْيَا التَّقْوَى، وَاجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ خَلْفًا<sup>٤١٦</sup> مِنْ جَمِيعِ الدُّنْيَا، وَاجْعَلْ مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي دَرْكًا<sup>٤١٧</sup> لِمَا مَضَى مِنْ أَجَلِي.

إِفْقَنْتُ أَنْكَ أَنْتَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فِي مَوْضِعِ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَأَشَدُّ الْمُعَاقِبِينَ فِي مَوْضِعِ الْنَكَالِ وَالنَّقْمَةِ، وَاعْظُمُ الْمُتَجَبِّرِينَ فِي مَوْضِعِ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعِظْمَةِ، فَاسْمَعْ يَا سَمِيعُ مَدْحَتِي، وَاجِبْ يَا رَحِيمُ دَعْوَتِي، وَاقِلْ يَا غَفُورُ عَنِّي.

فَكَمْ يَا هِيَ مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ فَرَّجْتَهَا، وَغَمْرَةٍ قَدْ كَشَفْتَهَا، وَعَثْرَةٍ قَدْ أَقْلَتْهَا، وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَهَا، وَحَلَقَةٍ بَلَاءٍ قَدْ فَكَّكْتَهَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ.

اللَّهُمَّ وَأَنْتَ أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا، فَاشْهَدْ لِي بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنْكَ أَنْتَ

ص: ١٣٤

اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَكَ نَبِيِّ، وَأَنَّ الدِّينَ الَّذِي شَرَعْتَ لَهُ دِينِي، وَأَنَّ الْكِتَابَ الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ كِتَابِي، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِمَامِي، وَأَنَّ الْأُمَّةَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أُتْمَتِي.

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا، فَاشْهَدْ لِي بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمُنْعِمُ عَلَيَّ لَا غَيْرُكَ، لَكَ الْحَمْدُ بِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصَّلَاحَاتُ.

<sup>٤١٥</sup> (5) تبعة: ما يترتب على الفعل من الخير أو الشر، إلا أن استعماله في الشر أكثر

<sup>٤١٦</sup> (1) خلفاً: بالتحريك أي عوضاً عظيماً في الدنيا والآخرة

<sup>٤١٧</sup> (2) دركاً: تبعاً.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ وَتَعَالَى، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَلَا مَلْجَأَ وَلَا مُنْجَا مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ، عَدَدَ الشَّفَعِ وَالْوَتْرِ، وَ عَدَدَ كَلِمَاتِ رَبِّي الطَّيِّبَاتِ الْمُبَارَكَاتِ، صَدَقَ اللَّهُ وَبَلَغَ الْمُرْسَلُونَ وَنَحْنُ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ الثُّورَ فِي بَصْرِي، وَ النَّصِيحَةَ فِي صَدْرِي، وَ ذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى لِسَانِي، وَ مِنْ طَيِّبِ رِزْقِكَ الْحَلَالِ غَيْرَ مَمْنُونٍ وَلَا مَحْظُورٍ فَارْزُقْنِي.

اللَّهُمَّ أَنَّى أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَعِيشَةِ مَعِيشَةً أَقْوَى بِهَا عَلَى جَمِيعِ حَاجَاتِي، وَأَتَوَسَّلُ بِهَا فِي الْحَيَاةِ إِلَى آخِرَتِي، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُتَرَفَّنِي<sup>٤١٨</sup> فِيهَا فَاشْقِي، وَ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ، وَ أَفْضِ عَلَيَّ مِنْ سَبَبٍ<sup>٤١٩</sup> فَضْلِكَ، نِعْمَةً مِنْكَ سَابِغَةً وَ عَطَاءً غَيْرَ مَمْنُونٍ، وَ لَا تَشْغَلْنِي فِيهَا عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ بِإِكْتِنَارِ مِنْهَا فَتُلْهِبَنِي<sup>٤٢٠</sup> عَجَائِبُ بَهْجَتِهِ، وَ تُفْتِنَنِي زَهْرَاتُ زِينَتِهِ، وَ لَا بِإِقْلَالِ مِنْهَا فَيَقْصُرُ بَعْمَلِي كُدَّهُ، وَ يَمْلَأُ صَدْرِي هَمُّهُ، بَلْ أَعْطِنِي مِنْ ذَلِكَ غِنًى عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ، وَ بَلَاغًا أَنَالُ بِهِ رِضْوَانَكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَ شَرِّ أَهْلِهَا<sup>٤٢١</sup> وَ شَرِّ مَا فِيهَا، وَ لَا تَجْعَلْ

ص: ١٣٥

الدُّنْيَا عَلَيَّ سِجْنًا، وَ لَا تَجْعَلْ فِرَاقَهَا لِي حُزْنًا، اجْرِنِي مِنْ فِتْنَتِهَا، وَ اجْعَلْ عَمَلِي فِيهَا مَقْبُولًا، وَ سَعْيِي فِيهَا مَشْكُورًا، حَتَّى أُصِلَ بِذَلِكَ إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ وَ مَسَاكِينِ الْأَخْيَارِ.

اللَّهُمَّ وَ أَنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَرْزُلِهَا<sup>٤٢٢</sup> وَ زَلْزَلِهَا وَ سَطَوَاتِ سُلْطَانِهَا وَ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِهَا وَ بَغْيِ مَنْ بَغَى عَلَيَّ فِيهَا، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اعْصِمْنِي بِالسَّكِينَةِ، وَ الْبِسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ، وَ اجْنِنِي فِي سِتْرِكَ الْوَاقِي وَ اصْلِحْ لِي حَالِي، وَ بَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ مَالِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ طَهِّرْ قَلْبِي وَ جَسَدِي، وَ زَكِّ عَمَلِي، وَ أَقْبَلْ سَعْيِي، وَ اجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْرًا لِي، سَيِّدِي أَنَا مِنْ حُبِّكَ جَائِعٌ لَا اشْبَعُ، أَنَا مِنْ حُبِّكَ ظَمْآنٌ لَا أَرْوَى، وَ شَوْقَاهُ إِلَى مَنْ يَرَانِي وَ لَا أَرَاهُ.

يَا حَبِيبَ مَنْ تَحَبَّبَ إِلَيْهِ، يَا فَرَّةَ عَيْنٍ مَنْ لَادَ بِهِ وَ انْقَطَعَ إِلَيْهِ، قَدْ تَرَى وَحْدَتِي مِنَ الْأَدْمِيِّينَ وَ وَحْشَتِي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِي وَ آنِسْ وَحْشَتِي وَ ارْحَمْ وَحْدَتِي وَ غُرْبَتِي.

<sup>٤١٨</sup> (1) تترفني: تنعمني.

<sup>٤١٩</sup> (2) السبب: الفضل.

<sup>٤٢٠</sup> (3) تلهيني: تشغلي.

<sup>٤٢١</sup> (4) و من شر أهلها (خ ل).

<sup>٤٢٢</sup> (1) أزلها: ضيقها.

اللَّهُمَّ أَنْكَ عَالِمٌ بِحَوَائِجِي غَيْرُ مُعَلِّمٍ، وَاسِعٌ لَهَا غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي.

اللَّهُمَّ عَظَمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَليُحْسِنِ العَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ، يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَ أَهْلَ العُغْفِرَةِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي وَ تَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي، وَ صَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي، وَ سِتْرَكَ عَلَيَّ قَبِيحِ عَمَلِي، وَ حِلْمَكَ عَنْ كَبِيرِ جُرْمِي، عِنْدَ مَا كَانَ مِنْ خَطَايَا وَ عَمْدِي، اطمعني في ان أسألك ما لا استوجبهُ منك، الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَ ارْتَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ، وَ عَرَفْتَنِي مِنْ إِجَابَتِكَ.

فَصِرْتُ ادْعُوكَ آمِنًا وَ أَسْأَلُكَ مُسْتَأْنَسًا، لَا خَائِفًا وَ لَا وَجِلًا، مُدِلًّا<sup>٤٢٣</sup> عَلَيَّ

ص: ١٣٤

فِيمَا قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ، فَإِنَّ أَبْطَأَ عَنِّي عَتَبْتُ عَلَيْكَ بِجَهْلِي، وَ لَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ.

فَلَمْ أَرِ مَوْلَى كَرِيمًا أَصْبَرَ عَلَى عَبْدٍ لَيْتِيمٍ مِنْكَ عَلَيَّ يَا رَبِّ، أَنْكَ تَدْعُونِي فَأَوْلِيَّ عَنكَ، وَ تَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَاتَبَعْتُ إِلَيْكَ، وَ تَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلَا أَقْبَلُ مِنْكَ، كَأَنَّ لِي التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ، وَ لَمْ يَمْنَعَكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي وَ الْإِحْسَانِ إِلَيَّ وَ التَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْحَمْ عَبْدَكَ الْجَاهِلَ، وَ عُدْ عَلَيَّ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ، أَنْكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ، أَيُّ جَوَادٍ أَيْ كَرِيمٌ<sup>٤٢٤</sup>.

ثم تقول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ، بِسْمِ عَالِمِ الْغَيْبِ، بِسْمِ مَنْ لَيْسَ فِي وَحْدَانِيَّتِهِ شَكٌّ وَ لَا رَبِّبٌ، بِسْمِ مَنْ لَا فَوْتَ عَلَيْهِ وَ لَا رَغْبَةَ إِلَّا إِلَيْهِ، بِسْمِ الْمَعْلُومِ غَيْرِ الْمَحْدُودِ وَ الْمَعْرُوفِ غَيْرِ الْمَوْصُوفِ، بِسْمِ مَنْ أَمَاتَ وَ أَحْيَى، بِسْمِ مَنْ لَهُ الْآخِرَةُ وَ الْأُولَى، بِسْمِ الْعَزِيزِ الْأَعَزِّ، بِسْمِ الْجَلِيلِ الْأَجَلِّ.

بِسْمِ الْمَحْمُودِ غَيْرِ الْمَحْمُودِ الْمُسْتَحَقِّ لَهُ عَلَى السَّرَاءِ وَ الضَّرَاءِ، بِسْمِ الْمَذْكُورِ فِي الشَّدَّةِ وَ الرَّخَاءِ، بِسْمِ الْمُهَيَّمِ<sup>٤٢٥</sup> الْجَبَّارِ، بِسْمِ الْحَنَّانِ الْمُنَّانِ، بِسْمِ الْعَزِيزِ مِنْ غَيْرِ تَعَزُّزٍ وَ الْقَدِيرِ مِنْ غَيْرِ تَقَدُّرٍ، بِسْمِ مَنْ لَمْ يَزَلْ وَ لَا يَزُولُ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَ لَا نَوْمٌ<sup>٤٢٦</sup>.

ثم تقول:

<sup>٤٢٣</sup> (2) تدلُّ عليه: انبسط و اجترء.

<sup>٤٢٤</sup> (1) عنه البحار 97: 336-339.

<sup>٤٢٥</sup> (2) المهيم: المؤمن، المؤمن، أو الشاهد، أو القائم على خلقبأعمالهم و أرزاقهم و آجالهم

<sup>٤٢٦</sup> (3) عنه البحار 97: 339.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاصْلِحْ لِي قَبْلَ الْمَوْتِ، وَارْحَمْنِي عِنْدَ الْمَوْتِ، وَاعْفُرْ لِي بَعْدَ الْمَوْتِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاحْطُطْ عَنَّا أَوْزَارَنَا بِالرَّحْمَةِ، وَارْجِعْ بِمُسِيئَتِنَا<sup>٤٢٧</sup> إِلَى التَّوْبَةِ.

ص: ١٣٧

اللَّهُمَّ إِنَّ دُنُوبِي قَدْ كَثُرَتْ وَجَلَّتْ عَنِ الصَّفَةِ، وَإِنَّهَا صَغِيرَةٌ فِي جَنْبِ عَفْوِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْفُ عَنِّي، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ ابْتَلَيْتَنِي فَصَبِّرْنِي وَالْعَافِيَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَسِّنْ ظَنِّي بِكَ وَحَقِّقْهُ، وَبَصِّرْ فِعْلِي، وَاعْطِنِي مِنْ عَفْوِكَ بِمِقْدَارِ امْتِلِي وَلَا تُجَازِنِي بِسُوءِ عَمَلِي فَتُهْلِكَنِي، فَإِنَّ كَرَمَكَ يَجِلُّ عَنْ مُجَازَاتِ مَنْ أَذْنَبَ وَقَصَرَ وَعَانَدَ، وَآتَاكَ عَائِذًا بِفَضْلِكَ، هَارِبًا مِنْكَ إِلَيْكَ، مُتَنَجِّزًا مَا<sup>٤٢٨</sup> وَعَدَّتْ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنًّا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْفُرْ لِي وَالْجِلْدُ بَارِكُ<sup>٤٢٩</sup> وَالنَّفْسُ دَائِرٌ، وَاللِّسَانُ مُنْطَلِقٌ، وَالصُّحُفُ مُنْشَرَةٌ، وَالْأَقْلَامُ جَارِيَةٌ، وَالتَّوْبَةُ مَقْبُولَةٌ، وَالتَّضَرُّعُ مَرْجُوٌّ، قَبْلَ أَنْ لَا أَقْدِرَ عَلَى اسْتِغْفَارِكَ حِينَ يَفْنَى الْأَجَلُ وَيَنْوْطِعُ الْعَمَلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَوَكَّلْنَا وَلَا تَوَكَّلْنَا غَيْرَكَ، اسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفَارًا لَا يُقَدَّرُ قَدْرُهُ وَلَا يُنْظَرُ أَمَدُهُ إِلَّا الْمُسْتَغْفِرُ بِهِ، وَلَا يَدْرِي مَا وَرَاءَهُ، وَلَا وَرَاءَ مَا وَرَاءَهُ، وَالْمُرَادُ بِهِ أَحَدٌ سِوَاهُ.

اللَّهُمَّ أَنِّي اسْتَغْفِرُكَ لِمَا وَعَدْتُكَ مِنْ نَفْسِي ثُمَّ أَخْلَفْتُكَ، وَاسْتَغْفِرُكَ لِمَا تُبِتُّ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ، وَاسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ خَيْرٍ ارْتَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ ثُمَّ خَالَطَنِي فِيهِ مَا لَيْسَ لَكَ، وَاسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ ثُمَّ قَوَيْتُ بِهَا عَلَيَّ مَعْصِيَتَكَ<sup>٤٣٠</sup>.

دعاء آخر

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل شهر رمضان يقول:

اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ، اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ

ص: ١٣٨

<sup>٤٢٧</sup> (4) مسيئنا، بمشيئتنا (خ ل).

<sup>٤٢٨</sup> (1) مستجيراً بما، مستتجراً (خ ل).

<sup>٤٢٩</sup> (2) الجلد بارد (خ ل)، أقول: برك بروكاً: اجتهد، الجلد بارد: أي و ما عرضت عليه بعد السخونة و هي الحمى فإنها بريد الموت عندهم

<sup>٤٣٠</sup> (3) عنه البحار 97: 339.



الْقُرْآنَ وَجَعَلْتَهُ بَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ، اللَّهُمَّ فَبَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأَعِنَّا عَلَىٰ صِيَامِهِ وَصَلَاتِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا<sup>٤٣١</sup>.

فصل (١٥) فيما ذكره من دعاء الافتتاح وغيره من الدعوات التي تتكرر كل ليلة إلى آخر شهر الفلاح

فمن ذلك الدعاء الذي ذكره محمد بن أبي قرّة بإسناده فقال: حدّثني أبو الغنائم محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الحسنى قال: أخبرنا أبو عمرو محمد بن محمد بن نصر السكوني رضى الله عنه، قال:

سألت أبا بكر أحمد بن محمد بن عثمان البغدادي رحمه الله ان يخرج إلى أدعية شهر رمضان التي كان عمّه أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري رضى الله عنه و أرضاه يدعو بها، فأخرج اليّ دفترًا مجلدًا بأحمر، فنسخت منه أدعية كثيرة و كان من جملتها: و تدعو بهذا الدعاء في كل ليلة من شهر رمضان، فإن الدعاء في هذا الشهر تسمعه الملائكة و تستغفر لصاحبه، و هو:

اللَّهُمَّ أَنْتَ افْتَحْتَ الثَّنَاءَ بِحَمْدِكَ وَأَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوَابِ بِمَنْكَ، وَاقْنَتُ أَنْكَ ارْحَمَ الرَّاحِ مِينَ فِي مَوْضِعِ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَأَشَدُّ الْمُعَاقِبِينَ فِي مَوْضِعِ النَّكَالِ وَالنَّقْمَةِ، وَاعْظُمُ الْمُتَجَبِّرِينَ فِي مَوْضِعِ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعِظْمَةِ.

اللَّهُمَّ أَذْنَتِي فِي دُعَائِكَ وَمَسْأَلَتِيكَ، فَاسْمَعْ يَا سَمِيعُ مِدْحَتِي، وَاجِبْ يَا رَحِيمُ دَعْوَتِي، وَاقِلْ يَا غَفُورُ عَثْرَتِي، فَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ فَرَجْتَهَا، وَهُمُومٍ<sup>٤٣٢</sup> قَدْ كَشَفْتَهَا، وَعَثْرَةٍ قَدْ أَقْلَنْتَهَا، وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَهَا، وَحَلْقَةٍ بَلَاءٍ قَدْ فَكَّكْتُهَا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وُلْدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكِبْرُهُ تَكْبِيرًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى

ص: ١٣٩

جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّهَا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا مُضَادَّ لَهُ فِي مُلْكِهِ وَلَا مُنَازِعَ لَهُ فِي امْرِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ فِي خَلْقِهِ وَلَا شَبِيهَ<sup>٤٣٣</sup> لَهُ فِي عَظَمَتِهِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَاشِي فِي الْخَلْقِ امْرُهُ وَحَمْدُهُ، الظَّاهِرِ بِالْكَرَمِ مَجْدُهُ، الْبَاسِطِ بِالْجُودِ يَدُهُ، ا الَّذِي لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ (وَلَا تَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ إِلَّا جُودًا وَكَرَمًا)<sup>٤٣٤</sup> أَنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ، اللَّهُمَّ أَنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ، وَغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٍ وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ.

<sup>٤٣١</sup> (1) عنه البحار 97: 340.

<sup>٤٣٢</sup> (2) غموم (خ ل).

<sup>٤٣٣</sup> (1) شبيه (خ ل).

<sup>٤٣٤</sup> (2) ليس في بعض النسخ

اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي وَسِتْرَكَ عَلَيَّ قَبِيحَ عَمَلِي<sup>٤٣٥</sup> وَحِلْمَكَ عَنْ كَثِيرِ<sup>٤٣٦</sup> جُرْمِي عِنْدَ مَا كَانَ مِنْ خَطَايَ وَعَمْدِي، اطمعني في ان أسألك ما لا استوجبُه منك الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ، وَعَرَفْتَنِي مِنْ إِجَابَتِكَ.

فَصِرْتُ ادْعُوكَ آمِنًا وَاسْأَلُكَ مُسْتَأْنِسًا، لَا خَائِفًا وَلَا وَجَلًا، مُدِلًّا عَلَيْكَ فِيمَا قَصَدْتُ فِيهِ<sup>٤٣٧</sup> إِلَيْكَ، فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي<sup>٤٣٨</sup> عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ، وَ لَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ.

فَلَمْ أَرِ مَوْلَى<sup>٤٣٩</sup> كَرِيمًا اصْبِرَ عَلَيَّ عَبْدٌ لَيْمٍ مِنْكَ عَلَيَّ يَا رَبِّ، أَنْكَ تَدْعُونِي فَأَوْلَى عَنكَ وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَأَتَبَعُضُ إِلَيْكَ وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلَا أَقْبِلُ مِنْكَ، كَأَنَّ لِي التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ، فَلَمْ يَمْنَعَكَ<sup>٤٤٠</sup> ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي وَ الْإِحْسَانِ إِلَيَّ وَ التَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ، فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجَاهِلَ وَ جُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ،

ص: ١٤٠

أَنْكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ مُجْرِي الْفُلْكِ مُسَخِّرِ الرِّيحِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ ذِيَانِ الدِّينِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ<sup>٤٤١</sup> عَلَيَّ عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ طُولِ أُنَاتِهِ فِي غَضَبِهِ وَهُوَ الْقَادِرُ عَلَيَّ مَا يُرِيدُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْخَلْقِ بَاسِطِ الرِّزْقِ<sup>٤٤٢</sup> ذِي الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ الْفَضْلِ وَ الْإِنْعَامِ<sup>٤٤٣</sup> ، الَّذِي بَعْدَ فَلَا يُرَى وَ قَرُبَ فَشَهَدَ النَّجْوَى تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مُنَازِعٌ يُعَادِلُهُ وَ لَا شَبِيهٌ يُشَاكِلُهُ وَ لَا ظَهِيرٌ<sup>٤٤٤</sup> يُعَاضِدُهُ، قَهَرَ بَعْزَتَهُ الْأَعْزَاءَ وَ تَوَاضَعَ لِعِظْمَتِهِ الْعُظْمَاءَ، قَبَلَعَ بِقُدْرَتِهِ مَا يَشَاءُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُجِيبُنِي حِينَ أُنَادِيهِ، وَ يَسْتُرُ عَلَيَّ كُلَّ عَوْرَةٍ وَ أَنَا عَصِيهِ، وَ يُعْظِمُ النِّعْمَةَ عَلَيَّ فَلَا أُجَازِيهِ، فَكَمْ مِنْ مَوْهَبَةٍ هَنِيئَةٍ قَدْ أَعْطَانِي، وَ عَظِيمَةٍ مَخُوفَةٍ قَدْ كَفَانِي، وَ بَهْجَةٍ مُوْتَقَةٍ قَدْ أَرَانِي، فَاتَّبَنِي عَلَيْهِ حَامِدًا وَ أذْكُرُهُ مُسَبِّحًا.

٤٣٥ (3) عن قبيح عملي، علي قبيح عملي (خ ل).

٤٣٦ (4) كبير (خ ل).

٤٣٧ (5) به (خ ل).

٤٣٨ (6) أبطأ علي (خ ل).

٤٣٩ (7) مؤملاً (خ ل).

٤٤٠ (8) ثم لم يمنعك (خ ل).

٤٤١ (1) في المواضع الثلاثة و الحمد لله (خ ل).

٤٤٢ (2) باسط الرزق فالق الإصباح (خ ل).

٤٤٣ (3) التفضل و الانعام (خ ل)، الإحسان (خ ل).

٤٤٤ (4) شبه، ظهر (خ ل).

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُهْتَكُ حِجَابُهُ وَلَا يُغْلَقُ بَابُهُ، وَلَا يُرَدُّ سَائِلُهُ وَلَا يُخَيَّبُ أَمَلُهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُؤْمِنُ الْخَائِفِينَ وَيُنَجِّي الصَّالِحِينَ وَيَرْفَعُ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَيَضَعُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَيُهْلِكُ مُلُوكًا وَيَسْتَخْلِفُ آخَرِينَ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَاصِمِ الْجَبَّارِينَ، مُبِيرِ <sup>٢٤٥</sup> الظَّالِمِينَ <sup>٢٤٦</sup>، مُدْرِكِ الْهَارِبِينَ، نَكَالِ الظَّالِمِينَ، صَرِيحِ الْمُسْتَصْرِخِينَ، مَوْضِعِ حَاجَاتِ الطَّالِبِينَ، مُعْتَمِدِ الْمُؤْمِنِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مِنْ خَشْيَتِهِ تَرَعَدُ السَّمَاءُ وَسَكَّانُهَا وَتَرَجُّ فُ <sup>٢٤٧</sup> الْأَرْضُ وَعَمَّارُهَا وَتَمُوجُ الْبِحَارُ وَمَنْ يَسِيحُ فِي عَمْرَاتِهَا <sup>٢٤٨</sup>.

ص: ١٢١

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَخْلُقُ وَلَا يَخْلُقُ، وَيَرْزُقُ وَلَا يَرْزُقُ، وَيُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ، وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَآمِينِكَ وَصَفِيكَ وَحَبِيبِكَ <sup>٢٤٩</sup>، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَحَافِظِ سِرِّكَ، وَمُبَلِّغِ رِسَالَتِكَ <sup>٢٥٠</sup>، أَفْضَلَ وَاحْسَنَ وَاجْمَلَ، وَاكْمَلَ وَأَزْكَى وَأَنَمَى، وَأَطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَسْنَى، وَكَثَرَ <sup>٢٥١</sup> مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ <sup>٢٥٢</sup> وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَصَفْوَتِكَ وَاهْلِ الْكِرَامَةِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَآيَتِكَ الْكُبْرَى وَالنَّبِيِّ الْعَظِيمِ) <sup>٢٥٣</sup>، وَصَلِّ عَلَى الصَّدِيقَةِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى سِبْطِي الرَّحْمَةِ وَإِمَامِي الْهُدَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَصَلِّ عَلَى أَيْمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْخَلْفِ الْمَهْدِيِّ، حُجَجِكَ عَلَى عِبَادِكَ وَأُمَّتِكَ فِي بِلَادِكَ صَلَاةً كَثِيرَةً دَائِمَةً.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ الْقَائِمِ الْمُؤَمَّلِ وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ وَحُفَّةِ <sup>٢٥٤</sup> بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَيْدِهِ بَرُوحِ الْقُدْسِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الدَّاعِيَ

٤٤٥ (5) المبير: المهلك.

٤٤٦ (6) ينجي الصادقين (خ ل)، يضع المستكبرين (خ ل)، مبير الظلمة (خ ل).

٤٤٧ (7) رجف: تحرك.

٤٤٨ (8) زيادة: الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله (خ ل).

٤٤٩ (1) خليلك (خ ل).

٤٥٠ (2) رسالتك (خ ل).

٤٥١ (3) أكبر (خ ل).

٤٥٢ (4) خلقك (خ ل).

٤٥٣ (5) ليس في بعض النسخ

٤٥٤ (6) احففه (خ ل).

إلى كتابك و القائم بدينك، (و) ٤٥٥ استخلفه في الأرض كما استخلفت الذين من قبله، مكن له دينه الذي ارتضيته له، أبدله من بعد خوفه ائناً يعبدك لا يشرك بك شيئاً.

اللهم اعزه و اعزز به، و انصره و انتصر به، و انصره نصراً عزيزاً ٤٥٦، اللهم اظهر به دينك و سنة نبيك، حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق.

اللهم انا نرغب اليك في دولة كريمة، تعز بها الإسلام و اهله، و تذل بها النفاق و اهله، و تجعلنا فيها من الدعوة إلى طاعتك و القادة إلى سبيلك، و ترزقنا بها كرامة الدنيا و الآخرة، اللهم ما عرفتنا من الحق فحملناه و ما قصرنا عنه فبلغناه ٤٥٧.

اللهم المم به شعنا ٤٥٨، و اشعب به صدعنا ٤٥٩، و ارتق به فتقنا، و كثر به قلتنا، و اعز ٤٦٠ به ذلتنا، و اغن به عائلنا، و اقض به عن معرنا، و اجبر به فقرنا، و سد به خلتنا، و يسر به عسرنا، و بيض به وجوهنا، و فك ٤٦١ به أسرنا، و انجح به طلبنا، و انجز به مواعيدنا، و استجب به دعوتنا، و اعطنا به آمالنا ٤٦٢، و اعطنا به فوق رغبتنا.

يا خير المسؤولين و اوسع المعطين، اشف به صدورنا، و اذهب به غيظ قلوبنا، و اهدنا به ل ما اختلف فيه من الحق با ذنك، انك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم، و انصرنا به على عدوك و عدونا إله الحق آمين.

اللهم انا نشكو اليك فقد نبينا صلواتك عليه و آله و غيبة إمامنا ٤٦٢ و كثرة عدونا ٤٦٣، و شدة الفتن بنا و تظاهر الزمان علينا، فصل على محمد و آل محمد ٤٦٤ و أعنا على ذلك بفتح تجله ٤٦٥، و بضر تكشفه، و نصر تعزه، و سلطان حق تظهره و رحمة منك تجعلناها، و عافية تلبسناها، برحمتك يا ارحم الراحمين ٤٦٦.

دعاء آخر في كل ليلة منه:

- ٤٥٥ (1) ليس في بعض النسخ.  
 ٤٥٦ (2) و افتح له فتحاً يسيراً (مبيناً) و اجعل له من لدنك سلطانك نصيراً (خ ل).  
 ٤٥٧ (3) و اهدنا لما اختلف فيه من الحق بإذنك، انك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم (خ ل).  
 ٤٥٨ (4) شعث الشيء: فرقته.  
 ٤٥٩ (5) الصدع: الشق في شيء صلب.  
 ٤٦٠ (6) أعزز (خ ل).  
 ٤٦١ (7) أعطنا به سؤلنا و بلغنا به من الدنيا و الآخرة آمالنا (خ ل).  
 ٤٦٢ (1) ولبينا (خ ل).  
 ٤٦٣ (2) و قلة عددنا (خ ل).  
 ٤٦٤ (3) آله (خ ل).  
 ٤٦٥ (4) يفتح منك تعجله (خ ل).  
 ٤٦٦ (5) رواه في المصباح 2: 577-582.

اللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ فِي الصَّالِحِينَ فَادْخِلْنَا، وَفِي عَلِيِّينَ فَارْفَعْنَا، وَبِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ مِنْ عَيْنٍ سَلِّ سَبِيلَ فَاسْقِنَا، وَمِنْ أَلْحُورِ الْعَيْنِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنَا، وَمِنْ الْوُلْدَانِ الْمُخَلَّدِينَ، كَأَنَّهُمْ لَوْلَوْ مَكُنُونُ فَاخْذِمْنَا، وَمِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ وَلُحُومِ الطَّيْرِ فَاطْعِمْنَا، وَمِنْ ثِيَابِ السُّنْدُسِ وَالْحَرِيرِ وَالْإِسْتَبْرَقِ فَالْبَسْنَا، وَلَيْلَةَ الْقَدْرِ وَحَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَقَتْلًا فِي سَبِيلِكَ فَوْقَ لَنَا، وَصَالِحِ الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنَا.

يَا خَالِقَنَا أَسْمَعْ وَاسْتَجِبْ لَنَا، وَإِذَا جَمَعْتَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَارْحَمْنَا، وَبِرَاءَةً مِنَ النَّارِ فَارْحَمْنَا، وَفِي جَهَنَّمَ فَلَا تُغَلِّبْنَا، وَفِي عَذَابِكَ وَهَوَانِكَ فَلَا تَبْتَلِنَا، وَمِنْ الزُّقُومِ وَالضَّرِيعِ فَلَا تُطْعِمْنَا، وَمَعَ الشَّيَاطِينِ فَلَا تَجْمَعْنَا، وَفِي النَّارِ عَلَيَّ وَجُوهِنَا فَلَا تَكْبُنَا،<sup>٤٦٧</sup> وَمِنْ ثِيَابِ النَّارِ وَسَرَابِيلِ الْقَطْرَانِ فَلَا تَلْبِسْنَا، وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ يَا إِلَهَ إِلَهٍ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَانجِّنَا.

دعاء آخر في كل ليلة من الشهر:

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر محمد بن بابويه<sup>٤٦٨</sup> قال: أخبرنا أبي، عن سعد بن

ص: ١٤٤

عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن ذكره، عن بعض آل محمد عليه وعليهم السلام أنه قال: من قال هذا الدعاء في كل ليلة من شهر رمضان غفرت له ذنوب أربعين سنة:

اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَافْتَرَضْتَ عَلَيَّ عِبَادَكَ فِيهِ الصِّيَامَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ، وَاعْفُرْ لِي تِلْكَ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا رَحْمَنُ يَا عَلَّامُ<sup>٤٦٩</sup>.

دعاء آخر في كل ليلة منه:

رويناه بإسنادنا إلى ابن بابويه يرفعه إلى الصادق عليه السلام في الدعاء في كل ليلة من شهر رمضان:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ<sup>٤٧٠</sup> فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ [وَفِيمَا تَفَرِّقُ]<sup>٤٧١</sup> مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ، فِي الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمَكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَاجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي

<sup>٤٦٧</sup> (6) كِبَ الْإِنَاءِ، قَلْبُهُ عَلَى رَأْسِهِ

<sup>٤٦٨</sup> (7) أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلِيهِ (خ ل).

<sup>٤٦٩</sup> (1) رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي الْهَدَايَةِ مَرْسَلًا عَنِ الصَّادِقِ (ع)، عَنْهُ الْبَحَارُ 96: 311، وَ لَيْسَ فِيهِ: «يَا عَلَّام».

<sup>٤٧٠</sup> (2) أَنْ تَجْعَلَ (خ ل).

<sup>٤٧١</sup> (3) مِنَ الْفَقِيهِ.

وَتَقَدَّرُ (مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُمِ فِي الْأَمْرِ الْحَكِيمِ<sup>٤٧٢</sup>، فِي الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ، اِنْ تَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ (٤٧٣) اِنْ تَطِيلَ عُمْرِي [وَ اِنْ تَوَسَّعَ لِي فِي رِزْقِي وَ اِنْ تَفَكَّرَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ] ٤٧٥٤٧٤ .

دعاء آخر في كل ليلة منه:

ص: ١٤٥

نزويه بإسنادنا إلى ابن أبي عمير بإسناده إلى الصادق عليه السلام قال : الدعاء في شهر رمضان في كل ليلة منه، تقول هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ اِنِّي اسْأَلُكَ اَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَ تَقْدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُمِ فِي الْأَمْرِ الْحَكِيمِ، مِنْ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ، اِنْ تَكْتَبِنِي مِنْ حُجَاةِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمَبْرُورِ حَجَّتُهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعِيَتُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَ اِنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَ تَقْدِّرُ، اِنْ تَطِيلَ عُمْرِي فِي خَيْرٍ وَ عَافِيَةٍ، وَ تَوَسَّعَ فِي رِزْقِي، وَ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَ لَا تَسْتَبَدِّلُ بِي غَيْرِي<sup>٤٧٤</sup> .

فصل (١٦) فيما ذكره من الدعوات المنقولات التي تختص بأول ليلة منه، من جملة الفصول الثلاثين

و هي عدة روايات:

منها

بإسناد ابن أبي قرّة إلى الصادق عليه السلام قال: إذا كان أول ليلة من شهر رمضان فقل:

اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ مُنْزِلَ الْقُرْآنِ، هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَ جَعَلْتَ فِيهِ بَيِّنَاتٍ مِنْ الْهُدَى وَ الْفُرْقَانِ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا صِيَامَهُ وَ اعِنَّا عَلَى قِيَامِهِ، اللَّهُمَّ سَلِّمْ لَنَا وَ سَلِّمْ لَنَا، وَ سَلِّمْ لَنَا، وَ سَلِّمْ لَنَا، فِي يُسْرِ مِنْكَ وَ مُعَافَاةٍ<sup>٤٧٧</sup> .

وَ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَ تَقْدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُمِ، وَ فِيمَا تَقْدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فِي الْقَضَاءِ الْمُبْرَمِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ، اِنْ تَكْتَبِنِي مِنْ حُجَاةِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمَبْرُورِ حَجَّتُهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعِيَتُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَ تَقْدِّرُ اِنْ تَطِيلَ عُمْرِي، وَ تَوَسَّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ<sup>٤٧٨</sup> .

ص: ١٤٦

<sup>٤٧٢</sup> (4) في ليلة القدر (خ ل).

<sup>٤٧٣</sup> (5) ليس في الفقيه، و فيه: ان تمدّ لي في عمري

<sup>٤٧٤</sup> (6) من الفقيه

<sup>٤٧٥</sup> (7) ذكره الصدوق في لفقيه 2: 162، أقول: أورده الصدوق في سياق أدعية ليالي العشر الأواخر و في أدعية ليلة الثالثة منه

<sup>٤٧٦</sup> (1) أورده الكليني في الكافي 4: 161 مع اختلافات، و الشيخ في التهذيب 3: 102، و في مصباحه: 630.

<sup>٤٧٧</sup> (2) عافية (خ ل)، معافائك (خ ل).

<sup>٤٧٨</sup> (3) رواه الكليني في الكافي 4: 71 مع اختلاف، عنه الوسائل 10: 322.

دعاء آخر في هذه الليلة:

رواه ابن أبي قرّة بإسناده إلى الصادق عليه السلام قال: إذا حضر شهر رمضان فقل:

اللَّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ، وَقَدْ افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا صِيَامَهُ، وَأَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ، وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا، وَسَلِّمْنَا مِنْهُ وَتَسَلِّمُهُ مِنَّا، فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ<sup>٤٧٩</sup>، أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>٤٨٠</sup>.

رواية أخرى: ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يدعو أول ليلة من شهر رمضان بهذا الدعاء:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِكَ أَيُّهَا الشَّهْرُ الْمُبَارَكُ، اللَّهُمَّ فَقَوْنَا عَلَى صِيَامِنَا وَقِيَامِنَا وَتَبَّتْ أقدامنا وَأَنْصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ فَلَا وَدَكَ، وَأَنْتَ الصَّمَدُ فَلَا شَيْبَةَ لَكَ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ فَلَا يُعْزُكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَأَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبْدُ، وَأَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْمُدْنِبُ، وَأَنْتَ الرَّحِيمُ وَأَنَا الْمُخْطِئُ، وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ، أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَتَجَاوَزَ عَنِّي، أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ<sup>٤٨١</sup>.

رواية أخرى في الليلة الأولى منه، وجدناها في كتب الدعوات:

اللَّهُمَّ أَنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ الْمَسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ، وَأُبْنِغِي إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعَ الضَّعِيفِ الضَّرِيرِ، وَابْتِهَالُ إِلَيْكَ ابْتِهَالِ الْمُدْنِبِ الدَّائِلِ.

وَأَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ مَنْ خَضَعَتْ لَكَ نَفْسُهُ، وَذَلَّتْ لَكَ رَقَبَتُهُ، وَرَغَمَ لَكَ أَنْفَهُ

ص: ١٤٧

وَعَفَّرَ<sup>٤٨٢</sup> لَكَ وَجْهَهُ، وَسَقَطَتْ لَكَ نَاصِيَتُهُ، وَهَمَلَتْ<sup>٤٨٣</sup> لَكَ دُمُوعَهُ، وَاضْمَحَلَّتْ عَنْهُ حِيلَتُهُ، وَأَنْقَطَعَتْ عَنْهُ حُجَّتُهُ، وَضَعْفَتْ عَنْهُ قُوَّتُهُ، وَاشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَعَظُمَتْ نِدَامَتُهُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمِ الْمُسْتَغِيثَ الْمُسْتَجِيرَ الْمُسْتَجِيبَ الْمُسْتَجِيبَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ.

يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمِ لِي وَلِوَالِدِيَّ وَلِكُلِّ مَوْءَدٍ نَبِيٍّ وَآمِنَةٍ، وَأَعْطِنِي فِي مَجْلِسِي هَذَا فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الْمُفْضَلِ، وَأَعْطِنِي مِنْ خَزَائِنِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَ مَالِي وَ جَمِيعِ مَا رَزَقْتَنِي.

<sup>٤٧٩</sup> (1) في يسر و عافية (خ ل).

<sup>٤٨٠</sup> (2) رواه الكليني في الكافي 4: 74 في أدعية كل يوم من شهر رمضان، عنه الوسائل 10: 325.

<sup>٤٨١</sup> (3) عنه المستدرک 7: 446.

<sup>٤٨٢</sup> (1) عفر: مرغ وجهه في التراب.

<sup>٤٨٣</sup> (2) هملت عينه: فاضت دموعاً.

وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي عَامِي هَذَا فِي أَوْسَعِ السَّعَةِ وَاسْبَغِ النَّفْقَةَ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ مَبْرُورًا مَقْبُولًا خَالِصًا لَوْجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.

ثُمَّ ارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي كُلِّ عَامٍ مَا ابْتَقَيْتَنِي وَادْرِرْ<sup>٤٨٤</sup> عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ فِي سَعَةٍ مِنْ فَضْلِكَ وَزِيَادَةٍ مِنْ رَحْمَتِكَ وَتَمَامٍ مِنْ نِعْمَتِكَ وَكَمَالٍ مِنْ مُعَافَاتِكَ.

يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، أَكْفِنِي مَوْوَنَةَ نَفْسِي وَاهْلِي وَعِيَالِي وَمَوْوَنَةَ مَنْ يُؤْذِينِي وَتِجَارَتِي<sup>٤٨٥</sup> وَغُرْمَائِي وَجَمِيعَ مَا أَحَازِرُ، وَ أَكْفِنِي مَوْوَنَةَ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ، وَ أَكْفِنِي شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَ شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَ شَرَّ الصَّوَاعِقِ وَالْبَرَدِ، وَ شَرَّ كُلِّ دَائَةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، أَنْكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ هَبْ لِي حَقِّكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ هَبْ لِي حَقِّكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

ص: ١٤٨

وَ هَبْ لِي حَقِّكَ، وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَارِكْ لِي فِيمَا آتَيْتَنِي وَ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً أَنْكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، وَ صَلِّ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَ سَلِّمْ - وَ تَدْعُو وَ تَسْأَلُ حَوَائِجَكَ<sup>٤٨٦</sup>.

فصل (١٧) فيما ذكره مما يعمل كل ليلة من الشهر، للظفر بلبلة القدر

اعلم أنني أقول:

إن طلب معرفة ليلة القدر من مهمات ذوى الألباب<sup>٤٨٧</sup>، حيث لم أجد فى المعقولات و المنقولات ما يمنع من طلب معرفتها، و الظفر بما فيها من السعادات.

و لقد قلت لبعض من حدثته من الأعيان : لأى سبب ما تطلبون من أول شهر رمضان فى الدعوات ان يعرفكم الله جل جلاله بلبلة القدر، فان الله جل جلاله قد جعلكم أهلا لمعرفة جل جلاله، و معرفة رسوله صلوات الله عليه، و معرفة خاصته، و ليست ليلة القدر أعظم مما قد أشرت إليه من المعارف، فلم نجد له عذرا يعذر به من ترك طلب هذه السعادة إلا اتباع العادة، فى أنهم ما وجدوا من يهتم بهذا المطلب الجليل فقلدوهم و مضوا على ذلك السبيل.

ثم قلت: و قد عرفتم أنه لو قال من يعلم صدقه فى مقاله لفقير محتاج إلى إصلاح حاله : أن فى ثلاثين ذراعا ذراعا، فيه مطلب يعنى كل فقير و يجبر كل كسير، و لا يفنى على كثرة الإنفاق، فإنه كان يجتهد من معرفة ذلك الذراع و يستعين بأهل الوفاق، و

<sup>٤٨٤</sup> (3) اددر: أكثر و أوسع.

<sup>٤٨٥</sup> (4) تجاري (خ ل).

<sup>٤٨٦</sup> (1) مر هذا الدعاء فى أدعية نوافل شهر رمضان

<sup>٤٨٧</sup> (2) فى النسخ: العبادات، ما أثبتناه هو الظاهر.



يطوف في معرفته ما يقدر على تطوافه في الآفاق، فهذه ليلة القدر، ليلة من جملة ثلاثين، ليلة من شهر الصَّيَّام، فلايَّ حال لا يكون الاهتمام بتحصيلها من أعظم الاهتمام.

أقول: وقد ذكر الشيخ أبو جعفر الطوسي في تفسير «أنا أنزلناه في لَيْلَةِ الْقَدْرِ» في كتاب التبيان ما هذا لفظه:

ص: ١٤٩

وليلة القدر في العشر الأواخر من شهر رمضان بلا خلاف، وهي ليلة الافراد بلا خلاف، وقال أصحابنا: هي إحدى الليلتين: أمَّا ليلة إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين، وجوز قوم ان يكون سائر ليالي الافراد : إحدى وعشرين و ثلاث وعشرين و خمس وعشرين و سبع وعشرين و تسع وعشرين<sup>٤٨٨</sup>.

قلت: وإذا كان الأمر كما ذكره أنها في الأواخر و أنها في المفردات منها، فقد صارت ليلة القدر في إحدى خمس ليال المذكورة، فما ذا يمنع من الاهتمام بكلّ طريق مشكورة في تحصيل ليلة القدر باللَّه جلَّ جلاله في هذه الخمس ليال مذكورة، و أي عذر في إهمال ذلك و هو من الضرورة.

أقول: و لو لا إذن الله جلَّ جلاله في التعريف بها و التعرض لها ما كانت الأخبار واردة بالتوصل في طلبها.

فمن ذلك ما رواه أبو جعفر بن بابويه في كتاب أماليه فقال ما هذا لفظه : قال رجل لأبي جعفر عليه السلام : يا بن رسول الله كيف أعرف ليلة القدر تكون في كل سنة؟

قال: إذا أتى شهر رمضان فاقراء سورة الدخان كل ليلة مائة مرة، فإذا أتت ليلة ثلاث و عشرين، فإنك ناظر إلى تصديق الذي سئلت عنه<sup>٤٨٩</sup>.

و قال: عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال: إذا أتى شهر رمضان فاقراء كل ليلة «أنا أنزلناه في لَيْلَةِ الْقَدْرِ» ألف مرة، فإذا أتت ليلة ثلاث و عشرين، فاشدد قلبك و افتح أذنيك لسماع العجائب ما ترى<sup>٤٩٠</sup>.

أقول: و قد كنت أجد الروايات متظاهرات بتعظيم هذه الثلاث ليال المفردات : ليلة تسع عشرة و إحدى وعشرين و ثلاث و عشرين، فربما اعتقدت ان تعظيمها لمجرد احتمال ان تكون واحدة منها ليلة القدر، ثم وجدت في الاخبار ان كل ليلة من هذه الثلاث ليال المذكورة فيها أسرار لله جلَّ جلاله و فوائد لعباده مذكورة.

ص: ١٥٠

<sup>٤٨٨</sup> (1) التبيان 10 : 385.

<sup>٤٨٩</sup> (2) رواه الصدوق في الأمالي: 520، رواه الكليني في الكافي 1: 196، عنه الوسائل 10: 362.

<sup>٤٩٠</sup> (3) رواه الصدوق في الأمالي: 520.

فمن ذلك ما روته بإسناده إلى الشيخ محمد بن يعقوب الكليني فيما رواه في كتاب الصوم من كتاب الكافي فقال بإسناده عن زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: التقدير في ليلة تسع عشرة، والإبرام في ليلة إحدى وعشرين، والإمضاء في ليلة ثلاث وعشرين<sup>٤٩١</sup>.

و روى ابن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه في ذلك ما هذا لفظه: وقال الصادق عليه السلام: في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان التقدير، وفي ليلة إحدى وعشرين القضاء، وفي ليلة ثلاث وعشرين إبرام ما يكون في السنة إلى مثلها، والله عز وجل أن يفعل ما يشاء في خلقه<sup>٤٩٢</sup>.

و سوف يوجد في الاخبار ان مولانا زين العابدين صلوات الله عليه كان يتصدق كل يوم من شهر الصيام بدرهم، رجاء ان يظفر بالصدقة في ليلة القدر ..

كما

رويناه و رأيناه في كتاب على بن إسماعيل الميثمي في كتاب أصله عن علي بن الحسين عليهما السلام : كان إذا دخل شهر رمضان تصدق في كل يوم بدرهم، فيقول:

لعلّي أصيب ليلة القدر<sup>٤٩٣</sup>.

أقول: اعلم ان مولانا زين العابدين عليه السلام كان اعرف أهل زمانه بليلة القدر، و هو صاحب الأمر في ذلك العصر و المخصوص بالاطلاع على ذلك السر.

و لعل المراد بصدقته كل يوم من الشهر ليقتدى به من لم يعلم ليلة القدر في فعل الصدقات و القربات كل يوم من شهر رمضان، ليظفر بليلة القدر و يصادفها بالصدقة و فعل الإحسان.

أقول: و لعل مراد مولانا علي بن الحسين عليهما السلام إظهار أن يتصدق كل يوم بدرهم، ليستر عن الأعداء نفسه، بأنه ما يعرف ليلة القدر، لئلا يطلبوا منه تعريفهم بها، فقد كان في وقت تفرق من ولاية بنى أمية.

ص: ١٥١

أقول: و لعل مراده عليه السلام ان يخذل أعداءه أن يعلموا على ما ظهر من شيعته، من ان ليلة القدر في إحدى ثلاث ليال : تسع عشرة منه، أو إحدى وعشرين، أو ثلاث وعشرين، عقوبة للأعداء لعداوتهم.

<sup>٤٩١</sup> (1) رواه الكليني في الكافي 4: 156، عنه الوسائل 10: 354.

<sup>٤٩٢</sup> (2) رواه الصدوق في الفقيه 2: 156، و الكليني في الكافي 4: 160، عنهما الوسائل 10: 357.

<sup>٤٩٣</sup> (3) عنه البحار 98: 82.

أقول: و لو أردنا ذكر جميع ما وقفنا عليه م ن الأحاديث بعلم النبي صلى الله عليه و آله، و علم الأئمة صلوات الله عليهم بليلة القدر كذا قد أطلنا، و لكننا نذكر ثلاث أحاديث:

منها: ما رواه محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الحجّة من كتاب الكافي فيما رواه بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام، ذكرنا منه موضع المراد بلفظه عليه السلام: أنه ينزل في ليلة القدر إلى ولي الأمر تفسير الأمور سنة سنة، يؤمر فيها في أمر نفسه بكذا و كذا، و في أمر الناس بكذا و كذا<sup>٤٩٤</sup>.

و منها بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا معشر الشيعة خاصموا بسورة «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» تفلحوا، فوالله أنها لحجّة الله تبارك و تعالي على الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه و آله، و أنها لسيدة<sup>٤٩٥</sup> دينكم و أنها لغاية علمنا، يا معشر الشيعة خاصموا ب «حَمَّ وَ الْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ»، فإنها لولاة الأمر خاصة بعد رسول الله صلى الله عليه و آله.

ثم ذكر تمام الحديث<sup>٤٩٦</sup> و منها بإسناده من جملة حديث طويل جليل، نذكر منه موضع الحاجة،

عن أبي جعفر عليه السلام ما هذا لفظه: إنّما يأتي بالأمر من الله في ليال القدر إلى النبي صلى الله عليه و آله و إلى الأوصياء عليهم السلام: افعل كذا و كذا<sup>٤٩٧</sup>.

أقول: و اعلم ان إلقاء هذه الإسرار في السنة إلى ولي الأمر ما هو من الوحي، لأنّ الوحي انتقطع بوفاة النبي صلى الله عليه و آله، و انما هو بوجه من وجوه التعريف يعرفه

ص: ١٥٢

من يلقي إليه صلوات الله عليه، و قد قال جلّ جلاله «وَ إِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ»<sup>٤٩٨</sup>، و قال تعالى «وَ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ»<sup>٤٩٩</sup>، و قال جلّ جلاله «وَ أَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ»<sup>٥٠٠</sup>، و لكلّ منها تأويل غير الوحي النبوي.

فصل (١٨) فيما نذكره من الرواية بعلمات ليلة القدر

اعلم أنّنا لمّا رأينا الروايات بذلك منقولة، و أنّ إمكان الظفر بليلة القدر من الأمور المعقولة، اقتضى ذلك ذكر طرف من الروايات ببعض علامات ليلة القدر، و التنبيه على وقت ما يرجى لها من السعادات.

فمن ذلك: ما

<sup>٤٩٤</sup> (1) رواه الكليني في الكافي 1: 248.

<sup>٤٩٥</sup> (2) لسيدة (خ ل).

<sup>٤٩٦</sup> (3) الكافي 1: 249.

<sup>٤٩٧</sup> (4) الكافي 1: 252.

<sup>٤٩٨</sup> (1) المائدة: 111.

<sup>٤٩٩</sup> (2) القصص: 7.

<sup>٥٠٠</sup> (3) النحل: 68.

ذكره محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الصوم بإسناده إلى محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال : سألته عن علامة ليلة القدر، فقال: علامتها ان تطيب ريحها، و ان كانت في برد دفنت<sup>٥٠١</sup>، و ان كانت في حرّ بردت و طابت<sup>٥٠٢</sup>.

و قد روى هذا الحديث أبو جعفر بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه<sup>٥٠٣</sup>.

و من ذلك : مارواه علي بن الحسن بن فضال في كتاب الصيام فقال بإسناده إلى عبد الأعلى قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أنهم يقولون أنها لا ينجح<sup>٥٠٤</sup> فيها كلب، فبأى شيء تعرف؟ قال: ان كانت في حرّ كانت باردة طيبة، و ان كانت في شتاء كانت دفيئة ليئة.

و من ذلك أيضا مارواه علي بن الحسن بن فضال في كتابه، بإسناده إلى حماد بن

ص: ١٥٣

عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر ليلة القدر، قال: في الشتاء تكون دفيئة، و في الصيف تكون ريحه طيبة.

و من ذلك من الجزء الخامس من كتاب أسماء رجال أبي عبد الله عليه السلام عن إسماعيل بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: ليلة القدر ليلة بلجة<sup>٥٠٥</sup>، لا حارة و لا باردة، نجومها كالشمس الضاحية.

أقول: و رأيت من غير طريق أهل البيت علامات أيضا و أمارات لليلة القدر:

فمن ذلك ما ذكره شهردار بن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس من نحو النصف من المجلد الثاني، عن ابن عباس فقال: ليلة القدر ليلة طلقة، لا حارة و لا باردة، يصبح الشمس من يومها حمراء ضعيفة.

أقول: فهذا ما أردنا الاختصار عليه من علامات ليلة القدر، كما دلّت الرواية عليه، و هذه الإشارات إلى العلامات تدلّك على الاذن في تحصيل ليلة القدر و طلبها، و تقوى عزم الرجاء في الظفر بها.

أقول: و رأيت في كراريس عتيقة وصلت إلينا، قلبها أصغر من الثمن، أولها صلاة ليلة الاثنين، و فيها منسك، و ليس عليها اسم مصنّفها، لأنّه قد سقط منها قوائم، ما هذا لفظه:

صلاة يرى بها ليلة القدر

<sup>٥٠١</sup> (4) دفنت: سخنت.

<sup>٥٠٢</sup> (5) الكافي 4: 157، عنه الوسائل 10: 350، رواه في المستدرک 7: 475، عن كتاب العلاء بن رزين 155.

<sup>٥٠٣</sup> (6) الفقيه 2: 159.

<sup>٥٠٤</sup> (7) نبح الكلب: صات.

<sup>٥٠٥</sup> (1) بلج الصبح: أضاء و أشرق.

روى عن عبد الله بن عباس أنه قال: يا رسول الله طوبى لمن رأى ليلة القدر، فقال له: يا بن عباس ألا أعلمك صلاة إذا صلّيتها رأيت بها ليلة القدر، كل ليلة عشرين مرة و أفضل، فقال: علّمني صلّى الله عليه، فقال له:

تصلّى أربع ركعات فى تسليمه واحدة و يكون بعد العشاء الأولى و تكون قبل الوتر، فالركعة الأولى فاتحة الكتاب و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» ثلاث مرات، و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرات، و فى الثانية فاتحة الكتاب، و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» ثلاث مرات، و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرات، و فى الثالثة و الرابعة مثل ذلك، فإذا سلّمت تقول ثلاث عشر مرة:

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

ص: ١٥٤

فوحقّ من بعثنى بالحقّ نبياً من صلّى هذه الصلّاة و سبح فى آخرها ثلاث عشر مرة، و استغفر الله، فإنّه يرى ليلة القدر كلّما صلّى بهذه الصلّاة و يوم القيامة يشفع فى سبعائة الف من أمّتى، و غفر الله له و لوالديه ان شاء الله تعالى.

فصل (١٩) فيما ذكره من أسباب العناية بمن يراد تعريفه بليلة القدر

اعلم انّ الله جلّ جلاله قادر ان يعرف بليلة القدر من يشاء كما يشاء و بما يشاء، فلا تلزم هذه العلامة من التعريف، و اطلب زيادة الكشف من المالك الرحيم الرءوف اللطيف، فإننى عرفت و تحققت من بعض من أدركته أنّه كان يعرف ليلة القدر كلّ سنة على اليقين.

و إذا جاز<sup>٥٠٦</sup> من لا يتمكّن من التلفظ فى الأدعية بطلبها فى باقى الشهر، بل يصرف لسانه و قلبه عن الاختيار الذى كان عليه قبل الظفر بها، و هى رحمة أدركته من ربّ العالمين، و ليست بأعظم من رحمة الله جلّ جلاله بمعرفة ذاته المقدّسة و صفاته المنزهة و معرفة سيّد المرسلين و خواصّ عترته الطاهرين.

و إيّاك ان تكذب بما لم تحط به علما من فضل الله جلّ جلاله العظيم، فتكون كما قال الله جلّ جلاله «وَ إِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَمَسِيئُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ»<sup>٥٠٧</sup>، فكلّ المعلومات لم تكن محيطا بها ثم علمت بعد الاستبعاد لها.

و لو قال لك قائل: أنّه رأى ترابا يمشى على الأرض باختياره، و يحيط بعلوم كثيرة فى إسراره، و يغلب من هو أقوى منه مثل السبع و الفيل، و الأمور التى ي تمكّن منها ابن آدم فى اقتداره، كنت قد استبعدت هذا القول من قائله، و تطلّعت إلى تحقيقه و دلالته، فإذا قال لك: هذا التراب الذى أشرت إليه هو أنت على اليقين، فإنّك تعلم أنّك من تراب و تعود إلى تراب، و أنّما صرت كما أنت بقدره ربّ العالمين، فذلك الذى أقدرك مع

<sup>٥٠٦</sup> (1) كذا.

<sup>٥٠٧</sup> (2) الأحقاف: 11.

استبعاد قدرتك، هو الذي يقدر غيرك على ما لم تحط به علما بفظنتك.

يقول السيد الامام العامل الفقيه الكامل، العلّامة الفاضل، رضى الدّين ركن الإسلام جمال العارفين، أنموذج السلف الطاهر، أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطّاووس العلوى الفاطمى - مصنّف هذا الكتاب:-

و سأذكر بعض ما وقفت عليه من اختلاف رواية المسلمين فى ليلة القدر <sup>٥٠٨</sup>، ليعرف الطالب لها من اين يطلبها، و ليعلم المدرك لها قدر منّة الله جلّ جلاله فى الظفر بها.

فمن الاختلاف فيها ما ذكره محمد بن أبى بكر بن أبى عيسى المدينى <sup>٥٠٩</sup> فى الجزء الثالث من كتاب دستور المذكورين و منشور المتعبدين، و روى فيه عن أنس، عن النبى صلّى الله عليه و آله : التمسوا ليلة القدر فى أوّل ليلة من شهر رمضان أو فى تسع أو فى أربع عشرة أو فى إحدى و عشرين أو فى آخر ليلة منه.

و

فى رواية عن أبى ذرّ عن النبى صلّى الله عليه و آله: أنّها فى العشر الأوّل منه.

و

فى رواية عنه عليه السلام: أنّها فى ليلة سبع عشرة.

و

فى رواية عن أبى هريرة، عن النبى صلّى الله عليه و آله : أنّها ليلة إحدى و عشرين و يومها، و ليلة اثنين و عشرين و يومها، و ليلة ثلاث و عشرين و يومها.

و فى رواية عن بلال، عن النبى صلّى الله عليه و آله: أنّها ليلة أربع و عشرين.

و

فى رواية المدينى عن أبى سعيد الخدرى، عن النبى صلّى الله عليه و آله: أنّها فى العشر الأواخر.

و

<sup>٥٠٨</sup> (1) فى تقديم بعض الروايات على بعض منها و تأخيرها منه هنا اختلاف فى بعض النسخ، لكن لم يسقط منه شيء  
<sup>٥٠٩</sup> (2) المدينى (خ ل).

في رواية عن عبادة بن الصامت، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: التمسوها في التاسعة و السابعة و الخامسة.

و

في رواية عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: التمسوها في سبع بقين أو خمس بقين أو ثلاث بقين.

و

في رواية عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أنها ليلة سبع و عشرين.

ص: ١٥٦

و

في رواية عن عبادة بن الصامت، عنه عليه السلام: أنها في خمس و عشرين، أو سبع و عشرين، أو تسع و عشرين، أو في آخر ليلة من شهر رمضان.

و

في رواية عن أبي بكر، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : التمسوها في العشر الأواخر لتاسعة تبقى، أو سابعة تبقى، أو خامسة تبقى، أو ثالثة تبقى، أو آخر ليلة.

و روى عن أبي حنيفة: أنها في ليالي<sup>٥١٠</sup> جميع أيام السنة.

و روى: أنها تنتقل في العشر.

و روى: أنها إذا كانت سنة في ليلة تكون في السنة الأخرى في ليلة أخرى.

أقول: فهذا ما أردنا ذكره من الاختلاف، فإذا ظفرت بها فتلك سعادة عظيمة الأوصاف.

فصل (٢٠) فيما نذكره من أدعية تتكرر كل ليلة من وقت السحر

اعلم أننا روينا في عمل اليوم و الليلة من كتاب المهمات و التتمات، فيما اخترناه من الروايات،

---

<sup>٥١٠</sup> (1) في جميع ليالي (خ ل).

بأن سحر كل ليلة ينادى مناد عن مالك قضاء الحاجات بما معناه: هل من سائل، هل من طالب، هل من مستغفر، يا طالب الخير أقبل، و يا طالب الشر أقصر.

و قد قدمنا في فصل من هذا الكتاب ان المنادى ينادى عن الله جل جلاله في شهر رمضان من أول الليل إلى آخره.

و إياك ثم إياك ان تعرض عن مناد الله جل جلاله، و هو يسألك أن تطلب منه ما تقدر عليه من ذخائره، و أنت محتاج إلى دون ما دعاك إليه، فاغتنم فتح الأبواب و نداء المنادى عن مالك الأسباب، و ان لم تسمع أذناك فقد سمع العقل و القلب، و ان كنت مسلماً مصدقاً، بمولاك و مالك دنياك و أخراك.

فمن الدعاء في سحر كل ليلة من شهر رمضان، مارويناه بإسنادنا إلى أبي محمد

ص: ١٥٧

هارون بن موسى التلعكبري رضي الله تعالى عنه، بإسناده إلى الحسن بن محبوب الزراد، عن أبي حمزة الثمالي أنه قال : كان على بن الحسين سيد العابدين صلوات الله عليه يصلّي عامّة ليله في شهر رمضان، فإذا كان في السحر دعا بهذا الدعاء:

إلهي لا تُؤدّبني بعفويتك، و لا تمكّر بي في حيلتك، من أين لي الخير يا ربّ و لا يوجد إلا من عندك، و من أين لي النجاة و لا تستطاع إلا بك، لا الذي أحسن استغني عن عونك و رحمتك، و لا الذي أساء و اجترأ عليّ ك و لم يرضك خ رج عن قدرتك، يا ربّ يا ربّ<sup>٥١١</sup> - حتى ينقطع النفس - بك عرفتك و أنت دللتني عليك، و دعوتني إليك، و لو لا أنت لم أدر ما أنت.

الحمد لله الذي أدعوه فيجيبني و إن كنت بطيباً حين يدعوني، و الحمد لله الذي أسأله فيعطيني و إن كنت بخيلاً حين يسئق رضني، و الحمد لله الذي أناديه كلما شئت لحاجتي، و أخلو به حيث شئت لسري، بعبر شفيع فيفضي لي حاجتي.

و الحمد لله الذي ادعوه و لا أدعو<sup>٥١٢</sup> غيره و لو دعوت غيره لم يستجب لي دعائي، و الحمد لله الذي أرجوه و لا أرجو غيره و لو رجوت غيره لأخلف رجائي، و الحمد لله الذي وكلني<sup>٥١٣</sup> إليه فأكرمني و لم يكلني إلى الناس فيهينوني.

و الحمد لله الذي تحبب إليّ و هو غني عني، و الحمد لله الذي يحلم عني حتى كآني لا ذنب لي، فربّي أحمدُ شيء عدي، و أحقُّ بحمدي.

<sup>٥١١</sup> (1) يا رب يا رب يا رب (خ ل).

<sup>٥١٢</sup> (2) الحمد لله الذي لا أدعو غيره (خ ل).

<sup>٥١٣</sup> (3) الحمد لله الذي لا أرجو غيره (خ ل).

<sup>٥١٤</sup> (4) و كلته أمري إلى فلان: ألجا به إليه و اعتمدت فيه عليه.



اللَّهُمَّ إِنِّي أجدُ سُبُلَ الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً،<sup>٥١٥</sup> وَ مَنَاهِلَ<sup>٥١٦</sup> الرَّجَاءِ إِلَيْكَ

ص: ١٥٨

مُتْرَعَةً<sup>٥١٧</sup>، وَ الْاِسْتِعَانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنْ أَمْلَكَ مُبَاحَةً، وَ أَبْوَابَ الدُّعَاءِ إِلَيْكَ لِلصَّارِحِينَ مَفْوُحَةً.

وَ أَعْلَمُ أَنَّكَ لِلرَّاجِعِينَ بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ، وَ لِلْمَلْهُوفِينَ<sup>٥١٨</sup> بِمَرْصَدِ إِغَاثَةٍ، وَ أَنَّ فِي اللَّهْفِ إِلَى جُودِكَ وَ الرِّضَا بِقَضَائِكَ عَوْضًا مِنْ مَنَعِ الْبَاخِلِينَ، وَ مَنْدُوحَةً<sup>٥١٩</sup> عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَائِرِينَ، وَ أَنَّ الرَّاحِلَ إِلَيْكَ قَرِيبُ الْمَسَافَةِ، وَ أَنَّكَ لَا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجُبَهُمُ الْأَعْمَالُ<sup>٥٢٠</sup> السَّيِّئَةُ دُونَكَ.

وَ قَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِطَلْبَتِي، وَ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي، وَ جَعَلْتُ بِكَ اسْتِعَاثَتِي، وَ بَدُعَائِكَ تَوَسُّلِي، مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ لِاسْتِمَاعِكَ مِنِّي، وَ لَا اسْتِيجَابَ لِعَفْوِكَ عَنِّي، بَلْ لَتَقْتَنِي بِكَرَمِكَ، وَ سَكُونِي<sup>٥٢١</sup> إِلَى صِدْقِ وَعْدِكَ، وَ لَجَائِي<sup>٥٢٢</sup> إِلَى الْإِيمَانِ بِتَوْحِيدِكَ، وَ يَقِينِي<sup>٥٢٣</sup> بِمَعْرِفَتِكَ مِنِّي: أَنْ لَا رَبَّ لِي غَيْرُكَ، وَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ<sup>٥٢٤</sup> لَا شَرِيكَ لَكَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْقَائِلُ وَ قَوْلُكَ حَقٌّ وَ وَعْدُكَ صِدْقٌ «وَ سَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ - إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا»<sup>٥٢٥</sup>، وَ لَيْسَ مِنْ صِفَاتِكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَأْمُرَ بِالسُّؤَالِ وَ تَمْنَعَ الْعَطِيَّةَ، وَ أَنْتَ الْمَنَّانُ بِالْعَطَايَا<sup>٥٢٦</sup> عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ، وَ الْعَائِدُ<sup>٥٢٧</sup> عَلَيْهِمْ بِتَحَنُّنٍ رَأْفَتِكَ.

ص: ١٥٩

إِلَهِي رَبِّيَنِي فِي نِعْمِكَ وَ إِحْسَانِكَ صَغِيرًا، وَ نَوَّهْتَ<sup>٥٢٨</sup> بِاسْمِي كَبِيرًا، يَا مَنْ رَبَّانِي فِي الدُّنْيَا بِإِحْسَانِهِ وَ تَفَضُّلِهِ<sup>٥٢٩</sup> وَ نِعْمِهِ، وَ أَشَارَ لِي فِي الْآخِرَةِ إِلَى عَفْوِهِ وَ كَرَمِهِ، مَعْرِفَتِي يَا مَوْلَايَ دَلِيلِي<sup>٥٣٠</sup> عَلَيْكَ، وَ حُبِّي لَكَ شَفِيعِي إِلَيْكَ، وَ أَنَا وَاثِقٌ مِنْ دَلِيلِي بِدَلَالَتِكَ، وَ سَاكِنٌ مِنْ شَفِيعِي إِلَى شَفَاعَتِكَ.

<sup>٥١٥</sup> (5) أشرع باباً إلى الطرق: فتحه.

<sup>٥١٦</sup> (6) المنهل: المشرب و المشرب و الموضع الذي فيه المشرب.

<sup>٥١٧</sup> (1) مترعة: مملوءة.

<sup>٥١٨</sup> (2) للراجعي (خ ل)، للملهوف (خ ل)، أقول: الملهوف: المظلوم المستغيث.

<sup>٥١٩</sup> (3) مندوحة: سعة.

<sup>٥٢٠</sup> (4) الأمال (خ ل).

<sup>٥٢١</sup> (5) سكوني: اطميناني.

<sup>٥٢٢</sup> (6) لجأني: التجاني.

<sup>٥٢٣</sup> (7) تقنتي (خ ل).

<sup>٥٢٤</sup> (8) لا إله لي وحدك (خ ل).

<sup>٥٢٥</sup> (9) النساء: 32.

<sup>٥٢٦</sup> (10) بالعطيات (خ ل).

<sup>٥٢٧</sup> (11) العائد: المكرم المفضل.

أَدْعُوكَ يَا سَيِّدِي بِلِسَانٍ قَدْ أَخْرَسَهُ ذَنْبُهُ، رَبُّ أَنْاجِيكَ بَقَلْبٍ قَدْ أَوْبَقَهُ <sup>٥٣١</sup> جُرْمُهُ، أَدْعُوكَ يَا رَبِّ رَاهِباً <sup>٥٣٢</sup> رَاغِباً رَاجِئاً خَائِفاً، إِذَا رَأَيْتُ مَوْلَايَ ذُنُوبِي فَرِغْتُ، وَإِذَا رَأَيْتُ كَرَمَكَ طَمِعْتُ، فَإِنَّ عَفْوَكَ فَخَيْرٌ رَاحِمٍ، وَإِنْ عَذَّبْتَ فَغَيْرُ ظَالِمٍ.

حُجَّتِي يَا اللَّهُ فِي جُرْأَتِي عَلَى مَسْأَلَتِكَ مَعَ إِيْيَانِي مَا نَكَّرَهُ جُودُكَ وَكَرَمُكَ، وَعَدَّتِي فِي شِدَّتِي مَعَ قَلَّةِ حَيَاتِي مِنْكَ رَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَقَدْ رَجَوْتُ أَنْ لَا تُخَيِّبَ بَيْنَ ذَيْنِ وَذَيْنِ مُنْيَتِي <sup>٥٣٣</sup>، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَحَقِّقْ رَجَائِي، وَاسْمَعْ نِدَائِي، يَا خَيْرَ مَنْ دَعَا دَاعٍ، وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ.

عَظُمَ يَا سَيِّدِي أَمَلِي، وَسَاءَ عَمَلِي، فَأَعْطِنِي مِنْ عَفْوَكَ بِمِقْدَارِ أَمَلِي، وَلَا تَوَاخِذْنِي بِسُوءِ <sup>٥٣٤</sup> عَمَلِي، فَإِنَّ كَرَمَكَ يَجِلُّ عَنْ مُجَازَاةِ الْمُذْنِبِينَ، وَحِلْمَكَ يَكْبُرُ عَنْ مُكَافَاةِ الْمُقْصِرِينَ، وَأَنَا يَا سَيِّدِي عَائِدٌ بِفَضْلِكَ، هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ، مُتَنَجِّزٌ مَا وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنًّا.

وَمَا أَنَا يَا رَبِّ وَمَا خَطْرِي <sup>٥٣٥</sup>؟ هَبْنِي بِفَضْلِكَ، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوَكَ، أَيُّ رَبِّ

ص: ١٦٠

جَلَلْنِي بِسِتْرِكَ، وَاعْفُ عَنِّي تَوْبِيخِي <sup>٥٣٦</sup> بِكَرَمٍ وَجْهَكَ، فَلَوْ اطَّلَعَ الْيَوْمَ عَلَيَّ ذَنْبِي غَيْرُكَ مَا فَعَلْتَهُ، وَلَوْ خِفْتُ تَعْجِيلَ الْعُقُوبَةِ لَأَجْتَنِبْتَهُ، لَا لِأَنَّكَ أَهْوَنُ النَّاطِرِينَ إِلَيَّ، وَأَخْفُ الْمُطَّلَعِينَ عَلَيَّ <sup>٥٣٧</sup>، بَلْ لِأَنَّكَ يَا رَبِّ خَيْرُ السَّرَاطِرِينَ، وَأَحْلَمُ الْأَحْلَمِينَ <sup>٥٣٨</sup>، وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ، سَتَارُ الْعُيُوبِ، عَفَارُ الذُّنُوبِ، عَلَامُ الْعُيُوبِ، تَسْتُرُ الذَّنْبِ بِكَرَمِكَ، وَتُوَخِّرُ الْعُقُوبَةَ بِحِلْمِكَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَعَلَى عَفْوَكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ، وَيَحْمِلْنِي وَيُجَرِّئْنِي عَلَى مَعْصِيَتِكَ حِلْمَكَ عَنِّي، وَيَدْعُونِي إِلَى قَلَّةِ الْحَيَاءِ سِتْرَكَ عَلَيَّ، وَيُسْرِعُنِي إِلَى التَّوْتُبِ <sup>٥٣٩</sup> عَلَى مَحَارِمِكَ مَعْرِفَتِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَعَظِيمِ عَفْوَكَ.

يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا غَافِرَ الذَّنْبِ، يَا قَابِلَ التَّوْبِ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ، يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ <sup>٥٤٠</sup> أَيْنَ سِتْرُكَ الْجَمِيلُ أَيْنَ عَفْوَكَ الْجَمِيلُ <sup>٥٤١</sup> أَيْنَ فَرَجُكَ الْقَرِيبُ، أَيْنَ غِيَاثُكَ السَّرِيعُ، أَيْنَ رَحْمَتُكَ الْوَاسِعَةُ، أَيْنَ عَطَايَاكَ الْفَاضِلَةُ، أَيْنَ مَوَاهِبُكَ الْهَيْبَتِيَّةُ، أَيْنَ كَرَمُكَ يَا كَرِيمُ؟ بِهِ <sup>٥٤٢</sup> وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَاسْتَنْقِذْنِي، وَبِرَحْمَتِكَ <sup>٥٤٣</sup> فَخَلِّصْنِي.

<sup>٥٢٨</sup> (1) نَوَّهَ بِهِ: شَهْرَهُ.

<sup>٥٢٩</sup> (2) بِفَضْلِهِ (خ ل).

<sup>٥٣٠</sup> (3) دَلَّنْتِي (خ ل).

<sup>٥٣١</sup> (4) أَوْبَقَهُ: حَبَسَهُ وَاهْلَكَهُ.

<sup>٥٣٢</sup> (5) رَاهِباً: فَزَعاً.

<sup>٥٣٣</sup> (6) أَمْنِيَّتِي (خ ل).

<sup>٥٣٤</sup> (7) بِأَسْوَأَ (خ ل).

<sup>٥٣٥</sup> (8) خَطْرِي: قَدْرِي وَمَنْزِلَتِي.

<sup>٥٣٦</sup> (1) تَوْبِيخِي: مَلَامَتِي.

<sup>٥٣٧</sup> (2) أَهْوَنُ النَّاطِرِينَ وَأَخْفَى الْمُطَّلَعِينَ (خ ل).

<sup>٥٣٨</sup> (3) أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ (خ ل).

<sup>٥٣٩</sup> (4) التَّوْتُبُ: النُّهُوضُ وَالقَّفْزُ.

يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ<sup>٥٤٤</sup> يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ<sup>٥٤٥</sup>! لَسْنَا نَتَّكِلُ فِي النِّجَاةِ مِنْ عِقَابِكَ عَلَى أَعْمَالِنَا، بَلْ بِفَضْلِكَ عَلَيْنَا، لِأَنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى  
وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، تَبْدِئُ<sup>٥٤٦</sup>

ص: ١٦١

بِالإِحْسَانِ نِعْمًا، وَتَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ كَرَمًا، فَمَا نَدْرِي مَا نَشْكُرُ؟ أَجْمِيلَ مَا تَنْشُرُ، أَمْ قَبِيحَ مَا تَسْتُرُ، أَمْ عَظِيمَ مَا أُبْلِيَتْ وَأُولِيَتْ، أَمْ  
كَثِيرَ مَا مِنْهُ نَجَّيْتَ وَعَافَيْتَ؟.

يا حَبِيبَ مَنْ تَحَبَّبَ إِلَيْهِ، وَيا قُرَّةَ عَيْنٍ مَنْ لَازَبَكَ وَانْقَطَعَ إِلَيْهِ، أَنْتَ الْمُحْسِنُ وَنَحْنُ الْمُسِيئُونَ، فَتَجَاوَزْ يا رَبِّ عَنْ قَبِيحِ مَا  
عِنْدَنَا بِجَمِيلِ مَا عِنْدَكَ، وَأَيُّ جَهْلٍ يا رَبِّ لَا يَسْعُهُ جُودُكَ؟ وَأَيُّ زَمَانٍ<sup>٥٤٧</sup> أَطُولُ مِنْ أُنَاتِكَ، وَما قَدْرُ أَعْمَالِنَا فِي جَنْبِ  
نِعْمِكَ؟ وَكَيْفَ نَسْتَكْثِرُ<sup>٥٤٨</sup> أَعْمَالًا يُقَابَلُ بِهَا كَرَمُكَ، بَلْ كَيْفَ يَضِيقُ عَلَى الْمُذْنِبِينَ ما وَسِعَهُمْ<sup>٥٤٩</sup> مِنْ رَحْمَتِكَ؟

يا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، فَوَعِزَّتِكَ يا سَيِّدِي لَوْ أَنْتَهَرْتَنِي<sup>٥٥٠</sup> ما بَرَحْتَ<sup>٥٥١</sup> مِنْ بَابِكَ، وَلا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ<sup>٥٥٢</sup>،  
لِما أَنْتَهَى<sup>٥٥٣</sup> إِلَيَّ يا سَيِّدِي مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَنْتَ الْفَاعِلُ لِمَا تَشَاءُ، تُعَذِّبُ مَنْ تَشَاءُ بِما تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ، وَتَرْحَمُ  
مَنْ تَشَاءُ بِما تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ.

لَا تُسْأَلُ<sup>٥٥٤</sup> عَنْ فِعْلِكَ، وَلا تُنَازَعُ فِي مُلْكِكَ، وَلا تُشَارِكُ فِي أَمْرِكَ، وَلا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ، وَلا يَعْترِضُ عَلَيْكَ أَحَدٌ فِي  
تَدْبِيرِكَ، لَكَ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ<sup>٥٥٥</sup>.

يا رَبِّ هَذَا مَقَامٌ مَنْ لَازَبَكَ، وَاسْتَجَارَ بِكَرَمِكَ، وَأَلْفَ<sup>٥٥٦</sup> إِحْسَانِكَ وَنِعْمِكَ، وَأَنْتَ الْجَوَادُّ الَّذِي لَا يَضِيقُ عَفْوُكَ، وَلا يَنْقُصُ  
فَضْلُكَ، وَلا تَقِلُّ

<sup>٥٤٠</sup> (5) يا موصوفاً بالإحسان (خ ل).

<sup>٥٤١</sup> (6) يا جليل (خ ل).

<sup>٥٤٢</sup> (7) بك (خ ل).

<sup>٥٤٣</sup> (8) به و بهم (خ ل).

<sup>٥٤٤</sup> (9) أجمل الصنعة: حسنها و كثرها.

<sup>٥٤٥</sup> (10) يا متفضل (خ ل).

<sup>٥٤٦</sup> (11) تبدئ (خ ل).

<sup>٥٤٧</sup> (1) فأى جهل، أو أى زمان (خ ل).

<sup>٥٤٨</sup> (2) نستكثر اعمال (خ ل).

<sup>٥٤٩</sup> (3) وصفته (خ ل).

<sup>٥٥٠</sup> (4) انتهرتني: زجرتني.

<sup>٥٥١</sup> (5) برح: أزال.

<sup>٥٥٢</sup> (6) تملقك: توددك.

<sup>٥٥٣</sup> (7) انتهى: وصل.

<sup>٥٥٤</sup> (8) و لا تسأل (خ ل).

<sup>٥٥٥</sup> (9) تباركت يا رب العالمين، أنت أحسن الخالقين و رب العالمين (خ ل).

<sup>٥٥٦</sup> (10) ألف: أنس.

ص: ١٦٢

رَحْمَتِكَ، وَقَدْ تَوَقَّفْنَا مِنْكَ بِالصَّفْحِ الْقَدِيمِ، وَالْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ.

أَفْتُرَاكَ يَا رَبِّ تُخَلِّفُ ظُنُونَنَا؟ أَوْ تُخَيِّبُ آمَالَنَا؟ كَلَّا يَا كَرِيمُ! لَيْسَ<sup>٥٥٧</sup> هَذَا ظُنُّنَا بِكَ، وَلَا هَذَا طَمَعُنَا فِيكَ، يَا رَبِّ إِنَّ لَنَا فِيكَ أَمَلًا طَوِيلًا كَثِيرًا، إِنَّ لَنَا فِيكَ<sup>٥٥٨</sup> رَجَاءً عَظِيمًا، عَصِيْنَاكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتُرَ عَلَيْنَا، وَدَعَوْنَاكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنَا، فَحَقِّقْ رَجَاءَنَا يَا مَوْلَانَا.

فَقَدْ عَلِمْنَا مَا نَسْتَوْجِبُ بِأَعْمَالِنَا وَ لَكِنْ عَلِمَكَ فِيْنَا وَ عَلِمْنَا بِأَنَّكَ لَا تَصْرَفُنَا عَنْكَ حَتَّىٰ<sup>٥٥٩</sup> عَلَى الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ، وَإِنْ كُنَّا غَيْرَ مُسْتَوْجِبِينَ لِرَحْمَتِكَ، فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيْنَا وَ عَلَى الْمُدْنِيِّينَ بِفَضْلِ سَعَتِكَ، فَاْمُنْ عَلَٰنَا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ جُدْ عَلَيْنَا [بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ]<sup>٥٦٠</sup>، فَآنَا مُحْتَاجُونَ إِلَى نَيْلِكَ<sup>٥٦١</sup>.

يَا غَفَّارُ! بِنُورِكَ اهْتَدَيْنَا، وَ بِفَضْلِكَ اسْتَعْنَيْنَا، وَ بِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْنَا وَ أَمْسَيْنَا، ذُنُوبُنَا بَيْنَ يَدَيْكَ، نَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُمَّ مِنْهَا وَ نَتُوبُ إِلَيْكَ، تَتَحَبَّبُ إِلَيْنَا بِالنِّعَمِ، وَ نَعَارِضُكَ بِالذُّنُوبِ، خَيْرُكَ إِلَيْنَا نَازِلٌ، وَ شَرُّنَا إِلَيْكَ صَاعِدٌ، وَ لَمْ يَزَلْ وَ لَا يَزَالُ مُلِكٌ كَرِيمٌ يَا تَيْبِكَ عَنَّا بِعَمَلٍ قَبِيحٍ، فَلَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ، أَنْ تَحُوطَنَا بِنِعْمِكَ<sup>٥٦٢</sup> وَ تَتَفَضَّلَ عَلَيْنَا بِالْإِنِّكَ، فَسُبْحَانَكَ مَا أَحْلَمَكَ وَ أَعْظَمَكَ وَ أَكْرَمَكَ مُبْدِنًا وَ مُعِيدًا.

تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ، وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَ كَرَّمَ<sup>٥٦٣</sup> صِنَائِعُكَ وَ فِعَالُكَ، أَنْتَ إِلَهِي أَوْسَعُ فَضْلًا وَ أَعْظَمُ حِلْمًا مِنْ أَنْ تُقَايِسَنِي بِفِعْلِي<sup>٥٦٤</sup> وَ خَطِيئَتِي، فَالْعَفْوُ الْعَفْوُ الْعَفْوُ سَيِّدِي سَيِّدِي.

ص: ١٦٣

اللَّهُمَّ اشْغَلْنَا بِذِكْرِكَ، وَ أَعِزَّنَا مِنْ سَخَطِكَ، وَ أَجْرْنَا مِنْ عَذَابِكَ<sup>٥٦٥</sup>، وَ ارْزُقْنَا مِنْ مَوَاهِبِكَ وَ أَنْعِمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِكَ، وَ ارْزُقْنَا حَجَّ بَيْتِكَ، وَ زِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ، صَلِّ وَاتَّكِ وَ رَحْمَتِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ<sup>٥٦٦</sup> وَ رِضْوَانِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، وَ ارْزُقْنَا عَمَلًا بِطَاعَتِكَ<sup>٥٦٧</sup> وَ تَوْفَقْنَا عَلَى مِلَّتِكَ وَ سُنَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

<sup>٥٥٧</sup> (1) فليس (خ ل).

<sup>٥٥٨</sup> (2) كبير (خ ل)، بك (خ ل).

<sup>٥٥٩</sup> (3) حَتَّىٰ: حَرَضْنَا.

<sup>٥٦٠</sup> (4) من البحار.

<sup>٥٦١</sup> (5) نيلك: عطائك.

<sup>٥٦٢</sup> (6) بنعمتك (خ ل).

<sup>٥٦٣</sup> (7) أكرم (خ ل).

<sup>٥٦٤</sup> (8) بعلمي (خ ل)، أقول: تقايسني: تجازيني بمقدار فعلي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا، وَاجْزِهِمَا بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا وَبِالسَّيِّئَاتِ غُفْرَانًا،  
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ<sup>٥٦٨</sup>، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، تَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، وَذَكَرْنَا وَانْتَانَا، صَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، حُرَّنَا وَمَمْلُوكِنَا، كَذِبِ الْعَادِلُونَ<sup>٥٦٩</sup> بِاللَّهِ وَضَلُّوا  
ضَلَالًا بَعِيدًا، وَخَسِرُوا خُسْرَانًا مُبِينًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ، وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي ، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي، وَ  
اجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ جَنَّةً وَاقِيَةً<sup>٥٧٠</sup> بَاقِيَةً وَلَا تَسْلُبْنِي صَالِحَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقًا وَسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا.

اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِحِرَاسَتِكَ، وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ، وَاكْلَأْنِي<sup>٥٧١</sup> بِكَلَاءَتِكَ، وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِنَا هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ،  
وَزِيَارَةَ<sup>٥٧٢</sup> قَبْرِ نَبِيِّكَ

ص: ١٦٤

صَلَّوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ<sup>٥٧٣</sup>، وَلَا تُخْلِنِي يَا رَبِّ مِنْ تِلْكَ الْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ، وَالْمَوَاقِفِ الْكَرِيمَةِ.

اللَّهُمَّ تَبَّ عَلَيَّ حَتَّى لَا أَغْصِيكَ، وَالْهَمْنِي الْخَيْرَ وَالْعَمَلَ بِهِ، وَخَشَيْتِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا أَبْقَيْتَنِي<sup>٥٧٤</sup> يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

إِلَهِي<sup>٥٧٥</sup> مَا لِي كُلَّمَا قُلْتُ: قَدْ تَهَيَّأْتُ وَتَعَبَّأْتُ<sup>٥٧٦</sup> وَقُمْتُ لِلصَّلَاةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَنَاجَيْتُكَ، أَلْقَيْتَ عَلَيَّ نِعَاسًا إِذَا أَنَا صَلَّيْتُ، وَ  
سَلَبْتَنِي مُنَاجَاتِكَ إِذَا أَنَا نَاجَيْتُكَ، مَا لِي كُلَّمَا قُلْتُ: قَدْ صَلَّحْتُ سَرِيرَتِي، وَقَرُبَ مِنْ مَجَالِسِ التَّوَابِينَ مَجْلِسِي، عَرَضَتْ لِي بَلِيَّةٌ  
أَزَالَتْ قَدَمِي، وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ خِدْمَتِكَ.

سَيِّدِي لَعَلَّكَ عَنْ بَابِكَ طَرَدْتَنِي، وَعَنْ خِدْمَتِكَ نَحَيْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُسْتَخْفًا بِحَقِّكَ فَأَقْصَيْتَنِي<sup>٥٧٧</sup>، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُعْرَضًا  
عَنْكَ فَقَلَيْتَنِي<sup>٥٧٨</sup> أَوْ لَعَلَّكَ وَجَدْتَنِي فِي مَقَامِ الْكَاذِبِينَ<sup>٥٧٩</sup> فَرَفَضْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي غَيْرَ شَاكِرٍ لِنِعْمَاتِكَ فَحَرَمْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ

<sup>٥٦٥</sup> (1) عقابك (خ ل).

<sup>٥٦٦</sup> (2) زيادة: و بركاتك (خ ل).

<sup>٥٦٧</sup> (3) و ارزقنا طاعتك (خ ل).

<sup>٥٦٨</sup> (4) زيادة: و المسلمين و المسلمات (خ ل).

<sup>٥٦٩</sup> (5) العادلون: الجاعلون له عدلا أي مماثلا.

<sup>٥٧٠</sup> (6) منك واقية (خ ل).

<sup>٥٧١</sup> (7) اكلأني: احرسني و احفظني.

<sup>٥٧٢</sup> (8) عامي هذا (خ ل). ما أبقيتنا و ارزقني زيار (خ ل).

<sup>٥٧٣</sup> (1) نبيتك و الأئمة عليهم السلام (خ ل).

<sup>٥٧٤</sup> (2) ابدأ ما أبقيتني (خ ل).

<sup>٥٧٥</sup> (3) اللهم (خ ل)، اللهم ائي كلاً (خ ل).

<sup>٥٧٦</sup> (4) تعبأت: تجهزت.

<sup>٥٧٧</sup> (5) الكاذبين (خ ل).

<sup>٥٧٨</sup> (6) اقصيتني: أبعدتني.

فَقَدَّتِي مِنْ مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ فَخَذَلْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي فِي الْغَافِلِينَ فَمِنْ رَحْمَتِكَ آيَسْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي آفَ مَجَالِسِ الْبَطَّالِينَ  
فَبَيْتِي وَبَيْنَهُمْ خَلَيْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ لَمْ تُحِبَّ أَنْ تَسْمَعَ دُعَائِي فَبَاعَدْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ بَجُرْمِي وَجَرِيرَتِي <sup>٥٨٠</sup> كَافَيْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ بِقَلَّةِ  
حَيَائِي مِنْكَ جَازَيْتَنِي.

فَإِنْ عَفَوْتَ يَا رَبِّ فَطَالَ مَا عَفَوْتَ عَنِ الْمُذْنِبِينَ قَبْلِي، لِأَنَّ كَرَمَكَ أَيُّ رَبِّ يَجِلُّ عَنْ مُجَازَاتِ الْمُذْنِبِينَ، وَح لَمَكَ يَكْبُرُ عَنْ  
مُكَافَاتِ الْمُقْصِرِينَ، وَأَنَا عَائِدٌ بِفَضْلِكَ، هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ، مُتَنَجِّزٌ مَا وَعَدْتَ مِنَ الصُّرْحِ عَمَّنْ أَحْسَنُ

ص: ١٦٥

بِكَ ظَنًّا.

إِلَهِي أَنْتَ أَوْسَعُ فَضْلًا وَأَعْظَمُ حِلْمًا مِنْ أَنْ تُقَاسِنِي بِعَمَلِي، أَوْ أَنْ تَسْتَزِلَّنِي <sup>٥٨١</sup> بِخَطِيئَتِي، وَمَا أَنَا يَا سَيِّدِي وَمَا خَطِرِي، هَبْنِي  
بِفَضْلِكَ يَا سَيِّدِي، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَجَلَلْنِي <sup>٥٨٢</sup> بِسِتْرِكَ، وَاعْفُ عَن تَوْبِيخِي بِكَرَمٍ وَجِهَكَ.

سَيِّدِي أَنَا الصَّغِيرُ الَّذِي رَبَّيْتَهُ، وَأَنَا الْجَاهِلُ الَّذِي عَلَّمْتَهُ، وَأَنَا الضَّالُّ الَّذِي هَدَيْتَهُ، وَأَنَا الْوَضِيعُ <sup>٥٨٣</sup> الَّذِي رَفَعْتَهُ، وَأَنَا الْخَائِفُ  
الَّذِي آمَنْتَهُ، وَالْجَائِعُ الَّذِي أَشْبَعْتَهُ، وَالْعَطْشَانُ الَّذِي أَرَوَيْتَهُ، وَالْعَارِي الَّذِي كَسَوْتَهُ، وَالْفَقِيرُ الَّذِي أَغْنَيْتَهُ.

وَالضَّعِيفُ الَّذِي قَوَيْتَهُ، وَالذَّلِيلُ الَّذِي أَعَزَّزْتَهُ، وَالسَّقِيمُ الَّذِي شَفَيْتَهُ، وَالسَّائِلُ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ، وَالْمُذْنِبُ الَّذِي سَتَرْتَهُ، وَالْخَاطِئُ  
الَّذِي أَقْلَتَهُ <sup>٥٨٤</sup>، وَالْقَلِيلُ الَّذِي كَثَّرْتَهُ، وَالْمُسْتَضْعَفُ الَّذِي نَصَرْتَهُ، وَالطَّرِيدُ الَّذِي آوَيْتَهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ.

وَأَنَا يَا رَبِّ الَّذِي لَمْ أَسْتَحْيِكَ فِي الْخَلَاءِ <sup>٥٨٥</sup>، وَلَمْ أَرَايَكَ فِي الْمَلَاءِ، وَأَنَا صَاحِبُ الدَّوَاهِي الْعُظْمَى، أَنَا الَّذِي عَلَيَّ سَيِّدِي  
اجْتَرَى، أَنَا الَّذِي عَصَيْتُ جِبَارَ السَّمَاءِ، أَنَا الَّذِي أَعْطَيْتُ عَلَيَّ الْمَعَاصِيَ جَلِيلِ <sup>٥٨٦</sup> الرُّشَى، أَنَا الَّذِي حِينَ بُشِّرْتُ بِهَا خَرَجْتُ إِلَيْهَا  
أَسْعَى، أَنَا الَّذِي امْهَلْتَنِي فَمَا ارْعَوَيْتُ <sup>٥٨٧</sup>، وَسَتَرْتَ عَلَيَّ فَمَا اسْتَحْيَيْتُ، وَعَمَلْتُ بِالْمَعَاصِي فَتَعَدَّيْتُ، وَأَسْقَطْتَنِي مِنْ عَيْنِكَ فَمَا  
بَالَيْتُ.

<sup>٥٧٩</sup> (7) قَلَيْتَنِي: أَبْغَضْتَنِي.

<sup>٥٨٠</sup> (8) جَرِيرَتِي: جَنَابَتِي وَذَنْبِي.

<sup>٥٨١</sup> (1) تَسْتَزِلَّنِي: تَجْعَلْنِي زَالًا وَاقْعَا فِي الْعَذَابِ

<sup>٥٨٢</sup> (2) جَلَلْنِي: عَطَّنِي.

<sup>٥٨٣</sup> (3) الْوَضِيعُ: الدَّنِي.

<sup>٥٨٤</sup> (4) أَقْلَتَهُ: صَفَحْتَ عَنْهُ.

<sup>٥٨٥</sup> (5) الْخَلَاءُ: الْمَكَانُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ.

<sup>٥٨٦</sup> (6) جَلِيلِ الْمَعَاصِي (خ ل).

<sup>٥٨٧</sup> (7) ارْعَوَيْتُ: ارْتَدَعْتَ.

فَجِلْمِكَ أَمَهْلَتْنِي، وَبِسِرِّكَ سَرَّتْنِي، حَتَّى كَأَنَّكَ أَغْفَلْتَنِي، وَ مِنْ عُقُوبَاتِ الْمَعَاصِي جَنَّبْتَنِي حَتَّى كَأَنَّكَ اسْتَحْيَيْتَنِي.

إِلَهِي لَمْ أَغْصِكَ حِينَ عَصَيْتُكَ وَأَنَا بَرُّوَيْتِكَ جَاحِدٌ، وَلَا بِأَمْرِكَ مُسْتَخِفٌّ، وَلَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَلَا لِوَعِيدِكَ مُتَهَاوٍ، وَ لَكِنْ خَطِيئَةٌ عَرَضَتْ وَ سَوَّلَتْ<sup>٥٨٨</sup> لِي نَفْسِي وَ غَلَبَنِي هَوَايَ، وَ أَعَانَنِي عَلَيْهَا شِقْوَتِي، وَ غَرَّنِي سِرِّكَ الْمُرْحَى عَلَيَّ، فَقَدْ عَصَيْتُكَ وَ خَالَفْتُكَ بِجَهْدِي.

فَلَا أَنْ مِنْ عَذَابِكَ مَنْ يُسْتَقْدُنِي؟ وَ مِنْ أَيْدِي الْخُصَمَاءِ غَدًا مَنْ يُخْلَصُنِي؟ وَ بِحَبْلِ<sup>٥٨٩</sup> مَنْ أَتَّصِلُ إِنْ أَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي؟ فَوَا سَوَاتَا عَلَيَّ مَا أَحْصَى كِتَابِكَ مِنْ عَمَلِي الَّذِي لَوْ لَا مَا أَرْجُو مِنْ كَرَمِكَ وَ سَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَ نَهَيْكَ إِيَّايَ عَنِ الْقِي نُوطِ<sup>٥٩٠</sup>، لَقَطَّطْتُ عِنْدَ مَا أَتَدَكَّرُهَا، يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ دَاعٍ، وَ أَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ.

اللَّهُمَّ بِذِمَّةِ الْإِسْلَامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَ بِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ، وَ بِحُبِّي لِلنَّبِيِّ الْا لَأُمِّي الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْعَرَبِيِّ التَّهَامِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَدَنِيِّ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَرْجُو الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ، فَلَا تُوحِشْ اسْتِيْنَاسَ إِيْمَانِي، وَ لَا تَجْعَلْ ثَوَابِي ثَوَابٍ مِنْ عَبْدٍ سِوَاكَ.

فَإِنْ قَوْمًا آمَنُوا بِالْسِّنْتِهِمْ لِيُحْفِنُوا<sup>٥٩١</sup> بِهِ دِمَاءَهُمْ، فَادْرِكُوا مَا أَمَلُوا، وَ إِنَّا آمَنَّا بِكَ بِالْسِّنْتِنَا وَ قُلُوبِنَا، لِنَعْفُوَ عَنَّا، فَادْرِكْنَا مَا أَمَلْنَا، وَ تَبَّتْ رِجَاؤُكَ، فِي صُدُورِنَا، وَ لَا تُرِغْ قُلُوبِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

فَوَعَزَّتْكَ لَوْ أَنْتَهَرْتَنِي مَا بَرِحْتُ مِنْ بَابِكَ، وَ لَا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ، لِمَا إِلَهُمَّ

قَلْبِي يَا سَيِّدِي مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِكَرَمِكَ، وَ سَعَةِ رَحْمَتِكَ، إِلَى مَنْ يَذْهَبُ الْعَبْدُ إِلَّا إِلَى مَوْلَاهُ وَ إِلَى مَنْ يَلْتَجِي الْمَخْلُوقُ إِلَّا إِلَى خَالِقِهِ.

إِلَهِي لَوْ قَرَنْتَنِي بِالْأَصْفَادِ<sup>٥٩٢</sup>، وَ مَنَعْتَنِي سَيْبِكَ<sup>٥٩٣</sup> مِنْ بَيْنِ الْأَشْهَادِ، وَ دَلَلْتَ عَلَيَّ فَضَائِحِي عُيُونَ الْعِبَادِ، وَ أَمَرْتَ بِي إِلَى النَّارِ وَ حَلَّتْ<sup>٥٩٤</sup> بَيْنِي وَ بَيْنَ الْأَبْرَارِ، مَا قَطَعْتُ رِجَائِي مِنْكَ، وَ لَا صَرَفْتُ وَجْهَ تَأْمِيلِي لِلْعَفْوِ عَنكَ، وَ لَا خَرَجْتُ مِنْ قَلْبِي، أَنَا لَا أُنْسِي أَيَادِيكَ<sup>٥٩٥</sup> عِنْدِي، وَ سِرِّكَ عَلَيَّ فِي دَارِ الدُّنْيَا.

<sup>٥٨٨</sup> (1) سولت: زيتت.

<sup>٥٨٩</sup> (2) الحبل: الوصل.

<sup>٥٩٠</sup> (3) القنوط: اليأس.

<sup>٥٩١</sup> (4) حقن دمه: صانه و لم يرقه.

<sup>٥٩٢</sup> (1) قرنتني بالأصفا: شددتني بالقيود.

<sup>٥٩٣</sup> (2) سيبك: عطاءك.

<sup>٥٩٤</sup> (3) حلت: حجرت.

سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيَا عَنْ قَلْبِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمُصْطَفَى خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْقُلْنِي إِلَى دَرَجَةِ التَّوْبَةِ إِلَيْكَ، وَأَعِنِّي بِالْبُكَاءِ عَلَى نَفْسِي، فَقَدْ أَفْنَيْتُ بِالتَّسْوِيفِ<sup>٥٩٦</sup> وَالأَمَالِ عُمْرِي، وَقَدْ نَزَلَتْ مَنزِلَةَ الأَيْسِينَ مِنْ خَيْرِي.

فَمَنْ يَكُونُ أَسْوَأَ حَالًا مِنِّي إِنْ أَنَا نَقَلْتُ عَلَى مِثْلِ حَالِي إِلَى قَبْرِ لَمْ أَمَهِّدْهُ<sup>٥٩٧</sup> لِرَقْدَتِي<sup>٥٩٨</sup>، وَلَمْ أَفْرِشْهُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ لِضَجَعَتِي، وَ مَا لِي لَا أَبْكِي وَلَا أَذْرِي إِلَى مَا يَكُونُ مُصِيرِي، وَ أَرَى نَفْسِي تُخَادِعُنِي، وَ أَيَّامِي تُخَاتِلُنِي<sup>٥٩٩</sup>، وَقَدْ خَفَقَتْ عِنْدَ رَأْسِي أَجْنِحَةُ المَوْتِ.

فَمَا لِي لَا أَبْكِي، أَبْكِي لِخُرُوجِ نَفْسِي، [أَبْكِي لِحُلُولِ رَمْسِي]<sup>٦٠٠</sup> أَبْكِي

ص: ١٤٨

لِظُلْمَةِ قَبْرِي، أَبْكِي لِضَيْقِ لَحْدِي، أَبْكِي لِسُؤَالِ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ إِبَّأَي، أَبْكِي لِخُرُوجِي مِنْ قَبْرِي عُرْيَانًا ذَلِيلًا حَامِلًا ثِقَلِي عَلَى ظَهْرِي، أَنْظُرُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِي وَ أُخْرَى عَنْ شِمَالِي، إِذِ الخَلَائِقُ فِي شَأْنِ غَيْرِ شَأْنِي، «لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمٌ شَأْنٌ يُغْنِيهِ، وَجُوهٌ يَوْمٌ مُسْفَرَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ، وَجُوهٌ يَوْمٌ مَبْدٍ عَلَيْهَا غَبْرَةٌ، تَرْهَقُهَا قَتَّةٌ»<sup>٦٠٢</sup> وَ ذَلَّةٌ.

سَيِّدِي عَلَيْكَ مَعُولِي<sup>٦٠٣</sup> وَ مُعْتَمِدِي وَ رَجَائِي وَ تَوَكُّلِي، وَ بِرَحْمَتِكَ تَعَلَّقِي، تُصِيبُ بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشَاءُ، وَ تَهْدِي بِكَرَامَتِكَ مَنْ تَحِبُّ.

اللَّهُمَّ فَلكَ الحَمْدُ عَلَى مَا تَقَيَّتَ مِنَ الشُّرْكِ قَلْبِي، وَ لَكَ الحَمْدُ عَلَى بَسْطِ لِسَانِي، أ فِلسَانِي هَذَا الكَالِ<sup>٦٠٤</sup> أَشْكُرُكَ؟ أَمْ بِغَايَةِ جُهْدِي فِي عَمَلِي ارْضِيكَ؟

وَ مَا قَدَرُ لِسَانِي يَا رَبِّ فِي جَنْبِ شُكْرِكَ؟ وَ مَا قَدَرُ عَمَلِي فِي جَنْبِ نِعْمِكَ وَ إِحْسَانِكَ؟ إِلَّا أَنْ جُودَكَ بَسَطَ أَمَلِي، وَ شُكْرَكَ قَبْلَ عَمَلِي.

<sup>٥٩٥</sup> (4) أيديك: نعمك.

<sup>٥٩٦</sup> (5) التسويف: المطل و التأخير.

<sup>٥٩٧</sup> (6) إلى قبري و لم أمهد (خ ل).

<sup>٥٩٨</sup> (7) الرقذ: النوم.

<sup>٥٩٩</sup> (8) تخاتلني: تخادعني عن غفلة.

<sup>٦٠٠</sup> (9) رمسي: قبري و ما يحثي عليه من التراب.

<sup>٦٠١</sup> (10) من الصحيفة السجادية الجامعة.

<sup>٦٠٢</sup> (1) عيس: 37-41.

<sup>٦٠٣</sup> (2) معولي: ثقفي.

<sup>٦٠٤</sup> (3) الكال: العاجز.



سَيِّدِي إِلَيْكَ رَغْبَتِي، وَمِنْكَ رَهْبَتِي، وَإِلَيْكَ تَأْمِيلِي، فَقَدْ سَأَفِي إِلَيْكَ أَمَلِي، وَعَلَيْكَ يَا وَاحِ دِي ٦٠٥ عَكَفْتُ هَمَّتِي ٦٠٦، وَفِيمَا  
عِنْدَكَ أَنْبَسَطْتُ رَغْبَتِي، وَلَكَ خَالِصُ رَجَائِي وَخَوْفِي، وَبِكَ أَنْسَتُ مَحَبَّتِي، وَإِلَيْكَ أَلْقَيْتُ بِيَدِي، وَبِحَبْلِ طَاعَتِكَ مَدَدْتُ  
رَهْبَتِي ٦٠٧.

يَا مَوْلَايَ بِذِكْرِكَ عَاشَ قَلْبِي، وَبِمُنَاجَاةِكَ بَرَّدْتُ أَلَمَ الْخَوْفِ عَنِّي.

فِيَا مَوْلَايَ يَا مُؤَمِّلِي، وَيَا مُنْتَهَى سُؤْلِي! صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ ذَنْبِي الْمَانِعِ لِي مِنْ لُزُومِ طَاعَتِكَ،  
فَإِنَّمَا أَسْأَلُكَ لِتَقْدِيمِ الرَّجَاءِ.

ص: ١٦٩

فِيكَ ٦٠٨، وَعَظِيمِ الطَّمَعِ مِنْكَ ٦٠٩، الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَيَّ نَفْسِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، فَلَا أَمْرُ لَكَ وَحَدُّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَالْخَلْقُ  
كُلُّهُمْ عِبَادُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَكَ، تَبَارَكْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ فَارْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتِي، وَكَلَّ عَنْ جَوَابِكَ لِسَانِي، وَطَاشَ ٦١٠ عِنْدَ سُؤْلِكَ إِيَّايَ لَبِّي، فَيَا عَظِيمًا يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ،  
أَنْتَ رَجَائِي فَلَا تُخَيِّبْنِي إِذَا اشْتَدَّتْ إِلَيْكَ فَاقَتِي، وَلَا تَرُدَّنِي لِجَهْلِي، وَلَا تَمْنَعْنِي لِقَلَّةِ صِرِّي، أَعْطِنِي لِفَقْرِي، وَارْحَمْنِي لِضَعْفِي.

سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعْتَمِدِي وَمُعَوَّلِي وَرَجَائِي وَتَوَكَّلِي، وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلَّقِي، وَبِفِنَائِكَ أَحْطُ رَحْلِي ٦١١، وَبِجُودِكَ أَقْصِدُ طَلِبَتِي، وَ  
بِكَرَمِكَ أَيْ رَبِّ اسْتَفْتِحُ دُعَائِي، وَلَدَيْكَ أَرْجُو سَدَّ فَاقَتِي، وَبِعِنَايَتِكَ ٦١٢ أَجْبُرُ عَيْلَتِي ٦١٣، وَتَحْتَ ظِلِّ عَفْوِكَ قِيَامِي، وَإِلَى  
جُودِكَ وَكَرَمِكَ أَرْفَعُ بَصْرِي، وَإِلَى مَعْرُوفِكَ أُدِيمُ نَظْرِي، فَلَا تُحْرِقْنِي بِالنَّارِ، وَأَنْتَ مَوْضِعُ أَمَلِي، وَلَا تُسَكِّنِي الْهَآوِيَةَ فَايُنْكَ  
قُرَّةُ عَيْنِي.

يَا سَيِّدِي لَا تُكَذِّبْ طَنِّي بِإِحْسَانِكَ وَمَعْرُوفِكَ، فَإِنَّكَ تَقْتَنِي وَرَجَائِي، وَلَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَكَ فَإِنَّكَ الْعَارِفُ بِفَقْرِي .

إِلَهِي إِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجَلِي، وَ لَمْ يُقْرَبْنِي مِنْكَ عَمَلِي، فَقَدْ جَعَلْتُ الْاعْتِرَافَ إِلَيْكَ بِذُنُوبِي وَسَائِلَ عِلْمِي ٦١٣.

٦٠٥ (4) واحدي: الذي ليس لي أحد غيره.

٦٠٦ (5) عكف عليه عكوفاً: أقبل عليه.

٦٠٧ (6) رغبتني (خ ل)، وفي البحار: يدي.

٦٠٨ (1) لك (خ ل).

٦٠٩ (2) فيك (خ ل).

٦١٠ (3) طاش: خف و تاه.

٦١١ (4) في الصحيفة: بغناك.

٦١٢ (5) عيلتي: فقري.

٦١٣ (6) عللي: اعداري.

إِلَهِي إِنَّ عَفْوَتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِالْعَفْوِ؟ وَإِنْ عَذَّبْتَنِي فَمَنْ أَعْدَلَ مِنْكَ فِي الْحُكْمِ؟ فَارْحَمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا غُرْبَتِي، وَعِ نَدَا المَوْتِ كُرْبَتِي، وَفِي الأُخْرَى وَحْدَتِي، وَفِي اللُّحْدِ وَحْشَتِي، وَإِذَا نُشِرْتُ لِلْحِسَابِ بَيْنَ يَدَيْكَ ذُلٌّ مَوْقِفِي .

ص: ١٧٠

وَاعْفِرْ لِي مَا خَفِيَ عَلَيَّ مِنَ الآدَمِيِّينَ مِنْ عَمَلِي، وَادِّمْ لِي مَا بِهِ سَتَرْتَنِي، وَارْحَمْنِي صَرِيحاً عَلَيَّ الِ فِرَاشِ تَقَلُّبِي أَيْدِي أَحِبَّتِي، وَ تَفَضُّلِ عَلَيَّ مَمْدُوداً عَلَيَّ الْمُغْتَسَلِ يُغَسِّلُنِي صَالِحُ جِيرَتِي، وَ تَحَنُّنِ عَلَيَّ مَحْمُولاً قَدْ تَنَاوَلَ الأَقْرَبَاءُ أَطْرَافَ جِنَازَتِي، وَ جُدِّ عَلَيَّ مَنقُولاً قَدْ نَزَلَتْ بِكَ وَحِيداً فِي حُفْرَتِي، وَ ارْحَمْ فِي ذَلِكَ البَيْتِ الجَدِيدِ غُرْبَتِي، حَتَّى لَا أَسْتَأْنِسَ بِغَيْرِكَ يَا سَيِّدِي فَإِنَّكَ إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى نَفْسِي هَلَكْتُ.

[سَيِّدِي] <sup>٦١٤</sup> فِيمَنْ أَسْتَعِيثُ إِنْ لَمْ تُقَلِّبْنِي عَنْرَتِي، وَ إِلَى مَنْ أَفْرَعُ إِنْ قَدَدْتُ عِنَايَتَكَ فِي ضَجَعَتِي، وَ إِلَى مَنْ التَّجِيءُ إِنْ لَمْ تُنْفَسْ كُرْبَتِي.

سَيِّدِي مَنْ لِي وَ مَنْ يَرْحَمُنِي إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي؟ وَ فَضْلَ مَنْ أُوْمَلُّ إِنْ قَدَدْتُ غُفْرَانَكَ، أَوْ عَدِمْتُ فَضْلَكَ يَوْمَ فِاقَتِي، وَ إِلَى مَنْ الفِرَارُ مِنَ الذُّنُوبِ إِذَا انْقَضَى أَجَلِي.

سَيِّدِي لَا تُعَذِّبْنِي وَ أَنَا أَرْجُوكَ، إِلَهِي حَقِّقْ رَجَائِي وَ آمِنْ خَوْفِي، فَإِنَّ كَثْرَةَ ذُنُوبِي لَا أَرْجُو لَهَا إِلَّا عَفْوَكَ.

سَيِّدِي أَنَا أَسْأَلُكَ مَا لَا أَسْتَحِقُّ، وَ أَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ المَغْفِرَةِ، فَاعْفِرْ لِي، وَ أَلْبَسْنِي مِنْ نَظَرِكَ ثَوْباً يُغَطِّي عَلَيَّ التَّيْبَعَاتِ، وَ تَغْفِرْهَا لِي، وَ لَا أَطَالِبُ بِهَا إِنَّكَ ذُو مَنْ قَدِيمٍ وَ صَفْحٍ عَظِيمٍ، وَ تَجَاوُزَ كَرِيمٍ.

إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي تُفِيضُ سَيِّئَكَ عَلَيَّ مَنْ لَا يَسْأَلُكَ <sup>٦١٥</sup> وَ عَلَيَّ الجَاحِدِينَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، فَكَيْفَ سَيِّدِي بِمَنْ سَأَلَكَ وَ أَيْقَنَ أَنَّ الخَلْقَ لَكَ، وَ الأَمْرَ إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَيِّدِي عَبْدُكَ بِبَابِكَ، أَقَامَتُهُ الخِصَاصَةُ <sup>٦١٦</sup> بَيْنَ يَدَيْكَ، يَشْرَعُ بِابِ إِحْسَانِكَ بِدُعَائِهِ، وَ يَسْتَعِظُ جَمِيلَ نَظَرِكَ بِمَكْنُونِ رَجَائِهِ، فَلَا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ

ص: ١٧١

<sup>٦١٤</sup> (1) من المصباح و البحار و الصحيفة

<sup>٦١٥</sup> (2) فيها (خ ل).

<sup>٦١٦</sup> (3) الخصاص و الخصاصة الفقر.

عَنِّي، وَاقْبَلْ مِنِّي مَا أَقُولُ، فَقَدْ دَعَوْتُكَ بِهَذَا الدُّعَاءِ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ لَا تَنْدُبَنِي، مَعْرِفَةً مِنِّي بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ.

إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي لَا يُحْفِيكَ<sup>٦١٧</sup> سَائِلٌ، وَلَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ<sup>٦١٨</sup>، أَنْتَ كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْرًا جَمِيلًا، وَفَرَجًا قَرِيبًا، وَقَوْلًا صَادِقًا، وَأَجْرًا عَظِيمًا، وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أُعَلِّمْ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مِنْ خَيْرٍ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ.

يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَأَجْوَدَ<sup>٦١٩</sup> مَنْ أُعْطِيَ (صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ)<sup>٦٢٠</sup> وَأَعْطِنِي سُؤْلِي فِي نَفْسِي وَاهْلِي وَوَالِدِي وَوَالِدِي وَأَهْلِي خُزَانَتِي<sup>٦٢١</sup> وَإِخْوَانِي فِيكَ، وَارْغِدْ<sup>٦٢٢</sup> عَيْشِي وَأَظْهَرْ مَرُوتِي، وَأَصْلِحْ جَمِيعَ أَحْوَالِي، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أَطْلَتْ عُمرُهُ، وَحَسَّنَتْ عَمَلُهُ، وَاتَّمَمَتْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَرَضِيَتْ عَنْهُ، وَأَحْيَيْتَهُ حَيَاةً طَيِّبَةً فِي أَدْوَمِ السُّرُورِ وَأَسْبَغِ الْكِرَامَةَ، وَأَتَمِّ الْعَيْشِ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ وَخُصَّنِي مِنْكَ بِخَاصَّةِ ذِكْرِكَ، وَلَا تَجْعَلْ شَيْئًا مِمَّا أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً وَلَا أَشْرًا وَلَا بَطْرًا، وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ.

اللَّهُمَّ وَأَعْطِنِي السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ، وَالْأَمْنَ فِي الْوَطَنِ، وَقُرَّةَ الْعَيْنِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ وَالْمُقَامِ فِي نِعْمِكَ عِنْدِي، وَالصِّحَّةَ فِي الْجِسْمِ، وَالْقُوَّةَ

ص: ١٧٢

فِي الْبَدَنِ، وَالسَّلَامَةَ فِي الدِّينِ، وَاسْتَعْمِلِي بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةَ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ<sup>٦٢٣</sup> صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبَدًا مَا اسْتَعْمَرْتَنِي.

وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ عِنْدَكَ نَصِيبًا فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ وَأَنْتَ مُنْزِلُهُ<sup>٦٢٤</sup> فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَمَا أَنْتَ مُنْزِلُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ تَنْسُرُهَا، وَعَافِيَةٍ تُلْبِسُهَا، وَبَلِيَّةٍ تَدْفَعُهَا وَحَسَنَاتٍ تَتَقَبَّلُهَا، وَسَيِّئَاتٍ تَتَجَاوَزُ عَنْهَا. وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِنَا<sup>٦٢٥</sup> هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ، وَارْزُقْنِي رِزْقًا وَاسِعًا مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ<sup>٦٢٦</sup>.

٦١٧ (1) يحفيك: يمنعك.

٦١٨ (2) النوال والنائل: الحظ.

٦١٩ (3) يا أجود (خ ل).

٦٢٠ (4) ليس في بعض النسخ

٦٢١ (5) حز انتك: عيالك الذي تتحزن لأمرهم

٦٢٢ (6) ارغد: أوسع و طيب.

٦٢٣ (1) محمد و أهل بيته (خ ل).

٦٢٤ (2) و تنزله (خ ل).

٦٢٥ (3) عامي (خ ل).

٦٢٦ (4) رزقا واسعا حاللا طيبا (خ ل)، فضلك الواسع الطيب (خ ل).

وَاصْرِفْ عَنِّي يَا سَيِّدِي الْأَسْوَءَ، وَاقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَالظُّلَمَاتِ حَتَّى لَا آتَاذِي بِشَيْءٍ مِنْهُ، وَخُذْ عَنِّي بِأَسْمَاعِ أَعْدَائِي <sup>٦٢٧</sup>، وَ أَبْصَارِ حُسَّادِي، وَالْبَاغِينَ عَلَيَّ، وَ أَنْصُرْنِي عَلَيْهِمْ، وَ أَقِرَّ عَيْنِي، وَ حَقِّقْ ظَنِّي، وَ فَرِّجْ قَلْبِي، وَ اجْعَلْ لِي مِنْ هَمِّي وَ كَرْبِي فَرَجاً وَ مَخْرَجاً، وَ اجْعَلْ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ تَحْتَ قَدَمِي.

وَ اكْفِنِي شَرَّ الشَّيْطَانِ، وَ شَرَّ السُّلْطَانِ، وَ سَيِّئَاتِ عَمَلِي، وَ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا، وَ اجْرِنِي مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ، وَ ادْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَ زَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِفَضْلِكَ، وَ أَحِقِّنِي بِأَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الْأَبْرَارِ الطَّيِّبِينَ <sup>٦٢٨</sup> الْأَخْيَارِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَ أَجْسَادِهِمْ وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ.

إِلَهِي وَ سَيِّدِي، وَ عِزَّتِكَ وَ جَلَالِكَ لَيْتَ طَالَبْتَنِي بِذُنُوبِي لِأَطْلُبَنَّكَ بِعَفْوِكَ،

ص: ١٧٣

وَ لَيْتَ طَالَبْتَنِي بِلُؤْمِي <sup>٦٢٩</sup> لِأَطْلُبَنَّكَ بِكَرَمِكَ، وَ لَيْتَ ادْخَلْتَنِي النَّارَ لِأَخْبِرَنَّ أَهْلَ النَّارِ بِحُبِّي لَكَ <sup>٦٣٠</sup>.

إِلَهِي وَ سَيِّدِي إِنْ كُنْتَ لَا تَغْفِرُ إِلَّا لِأَوْلِيَائِكَ وَ أَهْلِ طَاعَتِكَ، فَالِي مَنْ يَفْرَعُ الْمُذْنِبُونَ؟ وَ إِنْ كُنْتَ لَا تُكْرِمُ إِلَّا أَهْلَ الْوَفَاءِ بِكَ، فَمِنْ يَسْتَعِيثُ الْمُسِيئُونَ.

إِلَهِي إِنْ ادْخَلْتَنِي النَّارَ فَفِي ذَلِكَ سُرُورٌ عَدُوِّكَ، وَ إِنْ ادْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ فَفِي ذَلِكَ سُرُورٌ نَبِيِّكَ، وَ أَنَا وَ اللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ سُرُورَ نَبِيِّكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ سُرُورِ عَدُوِّكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَمَلَأَ قَلْبِي حُبًّا لَكَ وَ خَشْيَةً مِنْكَ، وَ تَصْدِيقاً لَكَ <sup>٦٣١</sup>، وَ إِيمَاناً بِكَ، وَ فَرَقاً <sup>٦٣٢</sup> مِنْكَ، وَ شَوْقاً إِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ حُبِّ إِلَيَّ لِقَاءَكَ، وَ أَحِبِّ لِقَائِي، وَ اجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ الرَّاحَةَ وَ الْفَرَحَ وَ الْكِرَامَةَ.

اللَّهُمَّ أَحِقِّنِي بِصَالِحِ مَنْ مَضَى، وَ اجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِ مَنْ بَقِيَ وَ خُذْ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ، وَ اعْنِي عَلَيَّ نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ الصَّالِحِينَ عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ، وَ لَا تَرُدَّنِي فِي سُوءِ اسْتِنْقَذْتَنِي مِنْهُ أَبَداً، وَ اخْتِمْ عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ، وَ اجْعَلْ ثَوَابِي مِنْهُ <sup>٦٣٣</sup> الْجَنَّةَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

<sup>٦٢٧</sup> (5) أبصار أعدائي (خ ل)، و في المصباح: بأسماع و أبصار أعدائي

<sup>٦٢٨</sup> (6) الطيبين الطاهرين (خ ل).

<sup>٦٢٩</sup> (1) بجرمي (خ ل).

<sup>٦٣٠</sup> (2) إيالك (خ ل).

<sup>٦٣١</sup> (3) بكتابك (خ ل).

<sup>٦٣٢</sup> (4) الفرق: الفرع.

<sup>٦٣٣</sup> (5) عليه (خ ل).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ، أَحِبِّي مَا أَحْبَبْتَنِي عَلَيْهِ، وَتَوَقَّي إِذَا تَوَقَّيْتَنِي عَلَيْهِ، وَابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ، وَ  
أَبْرِئْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَالشُّكِّ وَالشُّكِّ وَالسُّمْعَةِ فِي دِينِكَ، حَتَّى يَكُونَ عَمَلِي خَالِصًا لَكَ.

اللَّهُمَّ أَعْطِنِي بَصِيرَةً فِي دِينِكَ وَفَهْمًا فِي حُكْمِكَ، وَفِقْهًا فِي عِلْمِكَ،

ص: ١٧٤

وَكَفْلَيْنِ <sup>٦٣٤</sup> مِنْ رَحْمَتِكَ، وَوَرَعًا يَحْجُزُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ، وَيَبِيضُ وَجْهِي بِنُورِكَ، وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيْمَا عِنْدَكَ، وَ تَوَقَّي فِي  
سَبِيلِكَ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَ الْفَسَلِ، وَ الْهَمِّ وَ الْحُزْنِ، وَ الْجُبْنِ وَ الْبُخْلِ، وَ الْغَفْلَةِ وَ الْقَسْوَةِ، وَ الذَّلَّةِ وَ الْمَسْكَنَةِ ، وَ الْفَقْرِ وَ  
الْفَاقَةِ، وَ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَ الْفَوَاحِشِ <sup>٦٣٥</sup> مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ.

وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَقْنَعُ، وَ بَطْنٍ لَا يَشْبَعُ، وَ قَلْبٍ <sup>٦٣٦</sup> لَا يَخْشَعُ، وَ دَعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَ عَمَلٍ لَا يَنْفَعُ <sup>٦٣٧</sup> ، وَ أَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ  
عَلَى نَفْسِي وَ دِينِي وَ مَالِي وَ عَلَى جَمِيعِ مَا رَزَقْتَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَنْ يُجِيرَنِي مِنْكَ أَحَدٌ، وَ لَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحِدًا <sup>٦٣٨</sup> ، فَلَا تَجْعَلْ نَفْسِي فِي شَيْءٍ مِنْ عَذَابِكَ، وَ لَا تَرُدَّنِي بِهَلَكَةٍ، وَ لَا  
تَرُدَّنِي بِعَذَابٍ أَلِيمٍ.

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي، وَ أَعْلِ ذِكْرِي، وَ ارْفَعْ دَرَجَتِي، وَ حُطَّ وَرْزِي، وَ لَا تَذْكَرْنِي بِخَطِيئَتِي، وَ اجْعَلْ ثَوَابَ مَجْلِسِي وَ ثَوَابَ مَنْطِقِي وَ  
ثَوَابَ دُعَائِي رِضَاكَ عَنِّي وَ الْجَنَّةَ، وَ أَعْطِنِي يَا رَبِّ جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ، وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ، إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ الْعَفْوَ، وَ أَمَرْتَنَا أَنْ نَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمْنَا، وَ قَدْ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا، فَاعْفُ عَنَّا، فَإِنَّكَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَّا، وَ أَمَرْتَنَا  
أَنْ لَا نَرُدُّ سَائِلًا عَنْ أَثْوَابِهِ، وَ قَدْ جِئْنَاكَ سَائِلًا <sup>٦٣٩</sup> فَلَا تَرُدَّنَا إِلَّا بِقَضَاءِ حَوَائِجِنَا، وَ أَمَرْتَنَا بِالْإِحْسَانِ إِلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُنَا، وَ نَحْنُ  
أَرْقَاؤُكَ فَاعْتِقْ رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ.

ص: ١٧٥

<sup>٦٣٤</sup> (1) كفلين: نصيبين.

<sup>٦٣٥</sup> (2) كلها (خ ل).

<sup>٦٣٦</sup> (3) من بطن، من قلب (خ ل).

<sup>٦٣٧</sup> (4) و صلاة لا ترفع (خ ل).

<sup>٦٣٨</sup> (5) الملئح: الملئح.

<sup>٦٣٩</sup> (6) سؤالا (خ ل).

يا مَفْرَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي، وَيَا غَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي، إِلَيْكَ فَرَعْتُ وَبِكَ اسْتَعْنْتُ وَ [بك] ٦٤٠ لُدْتُ وَلَا أَلُوذُ بِسِوَاكَ، وَلَا أَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلَّا بِكَ وَ مِنْكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ وَ أَغْنِنِي، وَ فَرِّجْ عَنِّي، يَا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ وَ يَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ، اقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ وَ اغْفُ عَنِّي الْكَثِيرَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَ يَقِينًا ٦٤١ حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي، وَ رَضْنِي مِنَ الْعَيْشِ بِمَا قَسَمْتَ لِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ٦٤٢.

دعاء آخر في السحر:

رويناه بإسنادنا إلى جدِّي أبي جعفر الطوسي، بإسناده إلى عليِّ بن الحسن بن فضال من كتاب الصيام، و رواه أيضا ابن أبي قرَّة في كتابه، و اللَّفْظُ وَاحِدٌ، فَقَالَا مَعًا:

عن أيوب بن يقطين أنه كتب إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأله أن يصحح له هذا الدعاء، فكتب إليه : نعم، و هو دعاء أبي جعفر عليه السلام بالأسحار في شهر رمضان، قال أبي: قال أبو جعفر عليه السلام: لو يعلم الناس من عظم هذه المسائل عند الله، و سرعة إجابته لصاحبها، لاقتتلوا عليه و لو بالسيف، و الله يختص برحمته من يشاء.

و قال أبو جعفر عليه السلام : لو حلفت لبررت أن اسم الله الأعظم قد دخل فيها، فإذا دعوتهم فاجتهدوا في الدعاء ء فإنه من مكنون العلم، و اكتموه إلا من أهله، و ليس من أهله المنافقون و المكذِّبون و الجاحدون، و هو دعاء المباهلة، تقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهَائِكَ بِأَبْهَاءِهِ وَ كُلِّ بَهَائِكَ بِهِيُّ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَ كُلِّ جَمَالِكَ جَمِيلٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلَالِكَ بِأَجَلِّهِ وَ كُلِّ

ص: ١٧٤

جَلَالِكَ جَلِيلٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ كُلِّهِ .

اللَّهُمَّ إِنَّ أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِهَا وَ كُلِّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ وَ كُلِّ نُورِكَ نَبِيرٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِهَا وَ كُلِّ رَحْمَتِكَ وَاسِعَةٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا.

٦٤٠ (1) من الصحيفة.  
٦٤١ (2) يقينا صادقا (خ ل).  
٦٤٢ (3) عنه البحار 98: 82-93، رواه الشيخ في مصباح المتهدج 2: 582-598، أورده الكفعمي في مصباحه: 588، بلد الأمين: 205، و في الصحيفة السجادية، الدعاء 116: 214.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِأَتَمِّهَا وَكُلُّ كَلِمَاتِكَ تَامَّةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمَالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلُّ كَمَالِكَ كَامِلٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَمَالِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَكْبَرِهَا وَكُلُّ أَسْمَائِكَ كَبِيرَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّهَا وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسِيئَتِكَ بِأَمْضَاهَا وَكُلُّ مَسِيئَتِكَ مَاضِيَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسِيئَتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قُدْرَتِكَ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي اسْتَطَلَّتْ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ وَكُلُّ عِلْمِكَ نَافِذٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضَاهُ وَكُلُّ قَوْلِكَ رَضِيٌّ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَحَبِّهَا إِلَيْكَ، وَكُلُّ مَسَائِلِكَ<sup>٦٤٣</sup> إِلَيْكَ حَبِيبَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلُّ شَرَفِكَ شَرِيفٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ بِأَدْوَمِهِ وَكُلُّ سُلْطَانِكَ دَائِمٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ وَكُلُّ مُلْكِكَ فَآخِرٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ غُلُوكَ بِأَعْلَاهُ

ص: ١٧٧

وَكُلُّ غُلُوكَ عَالٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِغُلُوكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلُّ مَنِّكَ قَدِيمٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ بِأَكْرَمِهَا وَكُلُّ آيَاتِكَ كَرِيمَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشَّانِ وَالْجَبْرُوتِ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَحْدَهُ وَجَبْرُوتٍ وَحْدَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ، بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ، فَأَجِبْنِي يَا اللَّهُ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

و تذكر حاجتك، فإنك تعطها إن شاء الله تعالى<sup>٦٤٤</sup>.

. دعاء آخر في السحر:

أرويه بإسنادي إلى جدِّي أبي جعفر الطوسي في المصباح : يا عُدَّتِي فِي<sup>٦٤٥</sup> كُرْبَتِي، وَ يَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، وَ يَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي، وَ يَا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي، أَنْتَ السَّاتِرُ عَوْرَتِي وَ الْمُؤْمِنُ رَوْعَتِي وَ الْمُقْبِلُ عَثْرَتِي، فَاعْفِرْ لِي خَطِيئَتِي.

<sup>٦٤٣</sup> (1) بأحبها و كلها (خ ل).

<sup>٦٤٤</sup> (1) عنه البحار 98: 93-95.

<sup>٦٤٥</sup> (2) عند (خ ل).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خُشُوعَ الْإِيمَانِ قَبْلَ خُشُوعِ الذُّلِّ فِي النَّارِ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، يَا مَنْ عَظَمِي مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّنًا مِنْهُ وَرَحْمَةً، وَبَيَّنَدِي بِالْخَيْرِ مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَكَرَمًا، بِكَرَمِكَ الدَّائِمِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِي، وَهَبْ لِي رَحْمَةً وَسِعَةَ جَامِعَةِ أُمَّةٍ أَبْلُغُ بِهَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَبَتُّ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجَهَكَ فَخَالَطَنِي فِيهِ مَا لَيْسَ لَكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفُ عَن ظُلْمِي وَجُرْمِي بِحِلْمِكَ وَجُودِكَ يَا كَرِيمُ.

يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ سَائِلُهُ، وَلَا يَنْفَدُ نَائِلُهُ، يَا مَنْ عَلَا فَلَاشِيءٌ فَوْقَهُ، وَدَنَا فَلَاشِيءٌ دُونَهُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْنِي يَا فَالِقَ الْبَحْرِ لِمُوسَى،

ص: ١٧٨

اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ، السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ.

اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ النَّفَاقِ، وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ، وَلِسَانِي مِنَ الْكِذْبِ، وَعَيْنِي مِنَ الْخِيَانَةِ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ.

يَا رَبِّ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ بِكَ مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَعِيثِ بِكَ مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ الْهَارِبِ إِلَيْكَ مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ مَنْ بِيُوءٍ<sup>٦٤٦</sup> بِخَطِيئَتِهِ وَبِعْتَرَفِ بَدْنِهِ وَيَتُوبُ إِلَى رَبِّهِ، هَذَا مَقَامُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، هَذَا مَقَامُ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ هَذَا مَقَامُ الْمَحْزُونِ الْمَكْرُوبِ.

هَذَا مَقَامُ الْمَحْزُونِ الْمَغْمُومِ الْمَهْمُومِ، هَذَا مَقَامُ الْغَرِيبِ الْغَرِيقِ، هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَوْحِشِ الْفَرِيقِ، هَذَا مَقَامُ مَنْ لَا يَجِدُ لِدُنْبِهِ غَافِرًا غَيْرَكَ، وَلَا لَهُمْ مَفْرَجًا سِوَاكَ.

يَا اللَّهُ يَا كَرِيمُ، لَا تُحْرِقْ وَجْهِي بِالنَّارِ بَعْدَ سُجُودِي لَكَ<sup>٦٤٧</sup> وَتَعْفِيرِي بِغَيْرِ مَنْ مَنِي عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ الْحَمْدُ وَالْمَنُّ وَالتَّفَضُّلُ<sup>٦٤٨</sup> عَلَيَّ، اِرْحَمْ أَيُّ رَبِّ أَيُّ رَبِّ أَيُّ رَبِّ - حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ - ضَعْفِي، وَقَلَّةَ حِيلَتِي، وَرِقَّةَ جِلْدِي، وَتَبَدُّدَ أَوْصَالِي<sup>٦٤٩</sup>، وَتَنَاقُرَ لَحْمِي وَجِسْمِي وَجَسَدِي، وَوَحْدَتِي وَوَحْشَتِي فِي قَبْرِي وَجَزَعِي مِنْ صَغِيرِ الْبَلَاءِ.

أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ قُرَّةَ الْعَيْنِ وَالْإِغْتِبَاطَ يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، بِيَضِّ وَجْهِي يَا رَبِّ يَوْمَ تَسْوَدُ فِيهِ الْوُجُوهُ، وَآمِنِي مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، أَسْأَلُكَ الْبُشْرَى يَوْمَ تَقْلَبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ، وَالْبُشْرَى عِنْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا.

<sup>٦٤٦</sup> (1) بيوء لك (خ ل)، أقول: بآء الله: رجع و انقطع.

<sup>٦٤٧</sup> (2) بعد سجودي و تعفيري (خ ل).

<sup>٦٤٨</sup> (3) الفضل (خ ل).

<sup>٦٤٩</sup> (4) بددا: متفرقين.



الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْجُوهُ عَوْنًا لِي فِي حَيَاتِي، وَأَعِدُّهُ ذُخْرًا لِيَوْمِ فَاتِقَتِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ وَلَا أَدْعُو غَيْرَهُ، وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَخَيَّبَ دُعَائِي،

ص: ١٧٩

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْجُوهُ وَلَا أَرْجُو غَيْرَهُ، وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَأَخْلَفَ رَجَائِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ اَلْمُنْعِمِ الْمُحْسِنِ الْمَجْمِلِ الْمُفْضِلِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصَاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، وَقَاضِي كُلِّ حَاجَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي الْيَقِينَ، وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ، وَأَثْبِتْ رَجَاءَكَ فِي قَلْبِي، وَاقْطَعْ رَجَائِي عَمَّنْ سِوَاكَ حَتَّى لَا أَرْجُو غَيْرَكَ وَلَا أَتَقُ إِلَّا بِكَ، يَا لَطِيفًا لِمَا يَشَاءُ، الطُّفَّ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى.

يَا رَبِّ إِنِّي ضَعِيفٌ عَلَى النَّارِ فَلَا تُعَذِّبْنِي بِالنَّارِ، يَا رَبِّ ارْحَمْ دُعَائِي وَتَضَرُّعِي وَخَوْفِي وَذُلِّي وَمَسْكَنَتِي وَتَعْوِيدِي وَتَلْوِيدِي، يَا رَبِّ إِنِّي ضَعِيفٌ عَنِ طَلَبِ الدُّنْيَا وَأَنْتَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ.

وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِقُوَّتِكَ عَلَى ذَلِكَ وَقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ، وَغِنَاكَ عَنْهُ وَحَاجَتِي إِلَيْهِ، أَنْ تَرْزُقَنِي فِي عَامِي هَذَا وَشَهْرِي هَذَا وَبُيُوتِي هَذَا وَسَاعَتِي هَذِهِ، رِزْقًا تُغْنِينِي بِهِ عَنِ تَكَلُّفِ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ، مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ.

أَيُّ رَبِّ مِنْكَ أَطْلُبُ وَإِلَيْكَ أَرْغَبُ، وَإِيَّاكَ أَرْجُو وَأَنْتَ أَهْلُ ذَلِكَ لَا أَرْجُو غَيْرَكَ، وَلَا أَتَقُ إِلَّا بِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَيُّ رَبِّ ظَلَمْتُ<sup>٦٥٠</sup> نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاعْفُ عَنِّي<sup>٦٥١</sup>.

يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، وَيَا جَامِعَ كُلِّ قُوْتٍ، وَيَا بَارِيَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ لَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ، وَلَا تَشْتَبِهُهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، وَلَا يَسْغُلُهُ شَيْءٌ عَنِ شَيْءٍ، أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ، وَأَفْضَلَ مَا سُئِلْتَ لَهُ، وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْئُولٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهَبْ لِي الْعَاقِبَةَ حَتَّى تُهَنِّأَنِي الْمَعِيشَةَ، وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ حَتَّى لَا تَضْرُبَنِي الذُّنُوبُ، اللَّهُمَّ رَضِّنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي حَتَّى لَا أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا.

ص: ١٨٠

<sup>٦٥٠</sup> (1) إِنِّي ظَلَمْتُ (خ ل).  
<sup>٦٥١</sup> (2) عَافِنِي (خ ل).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِي خَزَائِنَ رَحْمَتِكَ، وَارْحَمْنِي رَحْمَةً لَا تُعَذِّبُنِي بَعْدَهَا أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا لَا تُفْقِرُنِي إِلَيْهِ أَحَدٌ بَعْدَهُ سِوَاكَ، تَزِيدُنِي بِذَلِكَ شُكْرًا، وَإِلَيْكَ فَاقَةً وَفَقْرًا، وَبِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنَى وَتَعَفُّفًا.

يا مُحْسِنُ يا مُجِيبُ، يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ، يا مُلِيكُ، يا مُقْتَدِرُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِرِي الْمُهَمَّ كُلَّهُ، وَاقْضِي لِي بِالْحُسْنَى، وَبَارِكْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي، وَاقْضِ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي.

اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي مَا أَخَافُ تَعْسِيرَهُ، فَانَّ تَيْسِيرَ مَا أَخَافُ تَعْسِيرُهُ <sup>٦٥٢</sup> عَلَيْكَ يَسِيرٌ <sup>٦٥٣</sup>، وَسَهْلٌ لِي مَا أَخَافُ حُزُونَتَهُ، وَنَفْسٌ عَنِّي مَا أَخَافُ ضَيْقَهُ، وَكُفٌّ عَنِّي مَا أَخَافُ غَمَّهُ <sup>٦٥٤</sup>، وَاصْرِفْ عَنِّي مَا أَخَافُ بَلِيَّتَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ امْلَأْ قَلْبِي حُبًّا لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ، وَتَصَدِيقًا بِكِتَابِكَ، وَإِيمَانًا بِكَ، وَفِرْقًا مِنْكَ، وَشَوْقًا إِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ حَقُوقًا فَتَصَدَّقْ بِهَا عَلَيَّ، وَلِلنَّاسِ قِبَلِي تَبِعَاتٌ فَتَحْمَلْهَا عَنِّي، وَقَدْ أُوجِبْتَ لِي لَّ ضَيْفٍ قَرِيٍّ وَأَنَا ضَيْفُكَ، فَاجْعَلْ قِرَائِي اللَّيْلَةَ الْجَنَّةَ، يَا وَهَّابَ الْجَنَّةِ، يَا وَهَّابَ الْمَغْفِرَةِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ <sup>٦٥٥</sup>.

دعاء آخر في السحر:

أرويه بإسناده إلى جدِّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله في المصباح قال: و تدعو أيضا في السحر بدعاء إدريس عليه السلام، و رأيت في اسناد هذا الدعاء أنه الذي رفعه الله جلَّ جلاله به إليه، و أنه من أفضل الدعاء، و هو:

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهَ إِلَا أَنْتَ يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثُهُ، يَا إِلَهَ الْآلِهَةِ الرَّفِيعِ

ص: ١٨١

جَلَّالُهُ، يَا اللَّهُ الْمَحْمُودُ فِي كُلِّ فِعَالِهِ، يَا رَحْمَنَ كُلِّ شَيْءٍ وَرَاحِمَهُ، يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ فِي دَيْمُومَةٍ مُلْكِهِ وَبَقَائِهِ، يَا قَيُّومُ فَلَا يَفُوتُ شَيْءٌ مِنْ عِلْمِهِ <sup>٦٥٦</sup> وَلَا يُوَدُّهُ، يَا وَاحِدُ الْبَاقِي أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرُهُ.

يا دَائِمٌ بغير فناءٍ وَلا زوالٍ لِمُلْكِهِ، يا صَمَدٌ فِي غَيْرِ شَبِيهِ وَلا شَيْءٍ كَمِثْلِهِ، يا بَارُ فَلَ شَيْءٍ كُفُوهُ وَلا مُدَانِي لَوْصَفِهِ، يا كَبِيرٌ أَنْتَ الَّذِي لا تَهْتَدِي الْقُلُوبُ لِعَظَمَتِهِ، يا بَارِي <sup>٦٥٧</sup> الْمُنْشِئُ بِلا مِثَالٍ خِلا مِنْ غَيْرِهِ، يا زَاكِي الطَّاهِرُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ بِقُدْسِهِ، يا كافي المَوْسِعُ لِمَا خَلَقَ مِنْ عَطَايا فَضْلِهِ.

<sup>٦٥٢</sup> (1) في الموضوعين: تعسره (خ ل).

<sup>٦٥٣</sup> (2) سهل يسير (خ ل).

<sup>٦٥٤</sup> (3) همه (خ ل).

<sup>٦٥٥</sup> (4) عنه البحار 98: 95-98، رواه الشيخ في مصباحه 2: 598-601.

<sup>٦٥٦</sup> (1) فلا يفوت شيئا علمه (خ ل).

يَا نَقِيٌّ مِنْ كُلِّ جَوْرٍ لَمْ يَرْضَهُ وَلَمْ يُخَالِ طُهُ فِعَالُهُ، يَا حَنَّانُ أَنْتَ الَّذِي <sup>٦٥٨</sup> وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ، يَا مَنَّانُ ذَا الْإِحْسَانِ قَدْ عَمَّ الْخَلَائِقَ مِنْهُ، يَا دَيَّانَ الْعِبَادِ فَكُلُّ يَوْمٍ خَاضِعًا لِرَهْبَتِهِ.

يَا خَالِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ فَكُلُّ إِلَهٍ مَعَادُهُ، يَا رَحْمَنُ وَرَاحِمُ كُلِّ صَرِيخٍ وَمَكْرُوبٍ وَغِيَاثُهُ وَمَعَاذُهُ، يَا بَارُّ فَلَآ تَصِفُ الْإِنْسَانُ كُنْهَ جَلَالِ مُلْكِهِ وَعِزِّهِ، يَا مُبْدِيَّ الْبَرَايَا لَمْ يَبْغِ <sup>٦٥٩</sup> فِي إِنْشَائِهَا أَعْوَانًا مِنْ خَلْقِهِ، يَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ فَلَا يُؤَدُّهُ مِنْ شَيْءٍ حِفْظُهُ.

يَا مُعِيدًا مَا أَفْنَاهُ إِذَا بَرَزَ الْخَلَائِقُ لِدَعْوَتِهِ مِنْ مَخَافَتِهِ، يَا حَلِيمُ ذَا الْإِنَاءَةِ فَلَا شَيْءَ يَعْدِلُهُ مِنْ خَلْقِهِ، يَا مَحْمُودَ الْفِعَالِ ذَا الْمَنْ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ بِلُطْفِهِ، يَا عَزِيزَ الْمَتَّبِعِ الْغَالِبِ عَلَى أَمْرِهِ فَلَا شَيْءَ يَعْدِلُهُ، يَا قَاهِرَ ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ أَنْتَ الَّذِي لَا يُطَاقُ انْتِقَامُهُ.

يَا مُتَعَالِي الْقَرِيبِ، فِي عُلُوِّ ارْتِفَاعِ دُنُوِّهِ، يَا جَبَّارَ الْمُذَلَّلِ كُلِّ شَيْءٍ بِقَهْرٍ عَزِيزِ سُلْطَانِهِ، يَا نُورَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ الَّذِي فَلَقَ الظُّلُمَاتِ نُورَهُ، يَا قُدُوسَ الطَّاهِرِ

ص: ١٨٢

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا شَيْءَ يَعْدِلُهُ، يَا قَرِيبَ الْمُجِيبِ الْمُتَدَانِي دُونَ كُلِّ شَيْءٍ قُرْبُهُ، يَا عَالِي السَّمَاخِ فِي السَّمَاءِ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عُلُوُّ ارْتِفَاعِهِ، يَا بَدِيعَ الْبَدَائِعِ وَمُعِيدَهَا بَعْدَ فَنَائِهَا بِقُدْرَتِهِ.

يَا جَلِيلَ الْمُتَكَبِّرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَالْعَدْلُ أَمْرُهُ وَالصِّدْقُ وَعَدُّهُ <sup>٦٦٠</sup>، يَا مَجِيدُ فَلَا يَبْلُغُ الْإِوْهَامُ كُلَّ ثَنَائِهِ وَمَجْدِهِ، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ وَالْعَدْلِ <sup>٦٦١</sup>، أَنْتَ الَّذِي مَلَأَ كُلَّ شَيْءٍ عَدْلُهُ، يَا عَظِيمَ ذَا التَّنَائِ الْفَاخِرِ وَالْعِزِّ وَالْكَبْرِيَاءِ فَلَا يَذِلُّ عِزُّهُ، يَا عَجِيبَ فَلَا تَنْطِقُ الْإِنْسَانُ بِكُلِّ آيَاتِهِ وَثَنَائِهِ.

أَسْأَلُكَ يَا مُعْتَمِدِي عِنْدَ كُلِّ كَرْبَةٍ، وَغِيَاثِي عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ، بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ أَمَانًا مِنْ عُقُوبَاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَصْرِفَ عَنِّي بَهَنَ كُلِّ سُوءٍ وَمَخُوفٍ وَمَحْذُورٍ، وَتَصْرِفَ عَنِّي أَبْصَارَ الظُّلْمَةِ الْمُرِيدِينَ بِي السُّوءَ الَّذِي نَهَيْتَ عَنْهُ وَأَنْ تَصْرِفَ قُلُوبَهُمْ مِنْ شَرِّ مَا يُضْمِرُونَ إِلَيَّ خَيْرٍ مَا لَا يَمْلِكُونَ، وَلَا يَمْلِكُكَ غَيْرُكَ يَا كَرِيمُ.

اللَّهُمَّ لَا تَكَلِّبْنِي إِلَى نَفْسِي فَأَعْجِزْ عَنْهَا، وَلَا إِلَى النَّاسِ فَيَرْفُضُونِي <sup>٦٦٢</sup>، وَلَا تُخَيِّبْنِي وَأَنَا أَرْجُوكَ وَلَا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَدْعُوكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَأَجِبْنِي كَمَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عَمْرِي مَا وَلِيَ أَجْلِي.

<sup>٦٥٧</sup> (2) لوصف عظمته (خ ل)، يا باري النفوس (خ ل).

<sup>٦٥٨</sup> (3) يا حنان الذي (خ ل).

<sup>٦٥٩</sup> (4) من لم يبع (خ ل).

<sup>٦٦٠</sup> (1) وقوله (خ ل).

<sup>٦٦١</sup> (2) ذا العدل (خ ل).

<sup>٦٦٢</sup> (3) رفضه: رماه و تركه.

اللَّهُمَّ لَا تُغَيِّرْ جَسَدِي، وَلَا تُرْسِلْ حَظِّي، وَلَا تَسُوْ صَدِيقِي، أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُقْمٍ مُصْرِعٍ، وَفَقْرٍ مُقْرِعٍ<sup>٦٦٣</sup>، وَمِنْ الذَّلِّ وَبُسِّ الخُلِّ، اللَّهُمَّ سَلِّ قَلْبِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ لَا أَرْوُدُهُ إِلَيْكَ، وَلَا أُنْتَفِعُ بِهِ يَوْمَ القَاكِ، مِنْ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ، ثُمَّ أَعْطِنِي قُوَّةً عَلَيْهِ وَعِزًّا وَقِنَاعَةً وَمَقْتًا لَهُ وَرِضَاكَ فِيهِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَطَايَاكَ الْجَزِيلَةِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَنِّكَ

ص: ١٨٣

الْمُتَوَاتِرَةِ الَّتِي بِهَا دَافَعْتَ عَنِّي مَكَارِهِ الأُمُورِ، وَبِهَا آتَيْتَنِي مَوَاهِبَ السُّرُورِ، مَعَ تَمَادِي فِي الغَفْلَةِ، وَمَا بَقِيَ فِيَّ مِنَ الِ قَسْوَةِ، فَلَمْ يَمْنَعَكَ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِي أَنْ عَفَوْتَ عَنِّي، وَسَتَرْتَ ذَلِكَ عَلَيَّ وَسَوَّغْتَنِي مَا فِي يَدِي مِنْ نِعْمِكَ، وَتَابَعْتَ عَلَيَّ مِنْ إِحْسَانِكَ<sup>٦٦٤</sup>، وَصَفَحْتَ لِي عَنْ قَبِيحٍ مَا أَفْضَيْتُ بِهِ إِلَيْكَ، وَأَنْتَهَكْتَهُ مِنْ مَعْصِيكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ بِحَقِّكَ عَلَيْكَ فِيهِ إِجَابَةُ الدُّعَاءِ إِذَا دُعِيتَ بِهِ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ ذِي حَقٍّ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَيَّ جَمِيعٍ مَنْ هُوَ دُونَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَى آلِهِ<sup>٦٦٥</sup>، وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَخُذْ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَأَمْنَعُهُ مِنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ.

يَا مَنْ لَيْسَ مَعَهُ رَبٌّ يُدْعَى، وَيَا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ خَالِقٌ يُخْشَى، وَيَا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ إِلَهٌ يُتَّقَى وَيَا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتَى، وَيَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُرْشَى، وَيَا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَابٌ يُنَادَى، وَيَا مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلَيَّ كَثْرَةَ العَطَاءِ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا، وَعَلَى تَتَابُعِ الذُّنُوبِ إِلَّا مَغْفِرَةً وَعَفْوًا، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ<sup>٦٦٦</sup> وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ<sup>٦٦٧</sup>.

أقول: قد مضى في هذا الدعاء: «وَلَا تَكْلِبْنِي إِلَى نَفْسِي فَأَعْجِزْ عَنْهَا»، و ظاهر الحال أنه:

«وَلَا تَكْلِبْنِي إِلَى نَفْسِي فَتَعْجِزْ عَنِّي»، و لكن هكذا وجدناه فيما رأيناه.

دعاء آخر في السحر:

نقل من أصل عتيق من أصول أصحابنا، أول روايته عن الحسن بن محبوب، و تاريخ

<sup>٦٦٣</sup> (4) منقح (خ ل)، قرع الباب: دقة و نقر عليه.

<sup>٦٦٤</sup> (1) تابعت على إحسانك (خ ل).

<sup>٦٦٥</sup> (2) و آل محمد (خ ل).

<sup>٦٦٦</sup> (3) آله (خ ل).

<sup>٦٦٧</sup> (4) عنه البحار 98: 98-100، مصباح المتهدد 2: 601-604.

كتابته سنة ثلاث و سبعين و ثلاث مائة: يا مَفْرَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي، وَ يَا غَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي، إِلَيْكَ فَزِعْتُ، وَ بِكَ اسْتَعَثْتُ وَ بِكَ لُدْتُ، لَا الْوُدَّ بِسِوَاكَ، وَلَا أَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلَّا مِنْكَ، فَأَغْنِنِي وَ فَرِّجْ عَنِّي.

يَا مَنْ يُقْبَلُ الْبَسِيرَ، وَ يَغْفُو عَنِ الْكَثِيرِ، أَقْبَلْ مِنِّي الْبَسِيرَ، وَ اعْفُ عَنِّي الْكَثِيرَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغُفُورُ الرَّحِيمُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا تَبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَ يَقِينًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي، وَ رَضْنِي مِنَ الْعَيْشِ بِمَا قَسَمْتَ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي، وَ يَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، وَ يَا وَلِيَّيَ فِي نِعْمَتِي، وَ يَا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي، أَنْتَ السَّاتِرُ عَوْرَتِي، وَ الْآمِنُ رَوْعَتِي، وَ الْمُقِيلُ عَثْرَتِي، فَأَغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>٦٦٨</sup>.

و قال في الكتاب المذكور: التسييح في السحر:

سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ جَوَارِحَ الْقُلُوبِ، سُبْحَانَ مَنْ يُحْصِي عَدَدَ الذُّنُوبِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ، سُبْحَانَ الرَّبِّ الْوَدُودِ، سُبْحَانَ الْفَرْدِ الْوَتَرِ، سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ.

سُبْحَانَ مَنْ لَا يُؤَاخِذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِأَلْوَانِ الْعَذَابِ، سُبْحَانَ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ، سُبْحَانَ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ الْجَبَّارِ الْجَوَادِ، سُبْحَانَ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ، سُبْحَانَ الْبَصِيرِ الْعَلِيمِ، سُبْحَانَ الْبَصِيرِ الْوَاسِعِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِقْبَالِ النَّهَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِدْبَارِ النَّهَارِ.

سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِدْبَارِ اللَّيْلِ وَ إِقْبَالِ النَّهَارِ، وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ الْمَجْدُ وَ الْعِظَمَةُ وَ الْكِبْرِيَاءُ، مَعَ كُلِّ نَفْسٍ وَ كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ، وَ كُلِّ لَمَحَةٍ سَبَقَ فِي عِلْمِهِ، سُبْحَانَكَ مِلءَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ، سُبْحَانَكَ زَنَةَ عَرْشِكَ، سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ<sup>٦٦٩</sup>.

فصل (٢١) فيما ذكره من فضل السحور في شهر رمضان

فمن ذلك ما

رويناه بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني، و إلى أبي جعفر بن بابويه رحمهما الله، بإسنادهما إلى جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: لا تدع أمتي السحور، و لو على حشفة تمر<sup>٦٧٠</sup>.

<sup>٦٦٨</sup> (1) عنه البحار 98 : 100.

<sup>٦٦٩</sup> (2) عنه البحار 98 : 100.

<sup>٦٧٠</sup> (1) عنه البحار 97 : 343، رواه الكليني في الكافي 4 : 95، و الشيخ في مصباح المتهدد 2 : 626، التهذيب 4 : 198، و الصدوق في الفقيه 2 : 135، عنهم الوسائل 10 : 143.

و من ذلك

بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه، قال:

و روى عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ : ان الله تبارك و تعالى و ملائكته يصلون على المستغفرين و المتسحرين بالأسحار، فليتسحر أحدكم و لو بشرية من ماء، و أفضل السحور السويق و التمر، و مطلق لك الطعام و الشراب إلى ان تستيقن طلوع الفجر<sup>٦٧١</sup>.

و من ذلك مارواه علي بن حسن بن فضال في كتاب الصيام بإسناده إلى عمرو بن جميع عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: تسحروا و لو بجرع الماء، الا صلوات الله على المتسحرين<sup>٦٧٢</sup>.

فصل (٢٢) فيما ذكره مما يقرأ و يعمل من آداب السحور

فمن ذلك مارويناه بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب بإسناده إلى أبي يحيى الصن عانى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من مؤمن صام فقرأ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» عند

ص: ١٨٤

سحوره و عند إبطاره، أَلَا كَانَ فِيمَا بَيْنَهُمَا كَالْمَتَشَحِّطِ بَدْمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

و أمّا آداب السحور:

فمنها: أن يكون لك حال مع الله جلّ جلاله، تعرف بها أنه يريد أنك تتسحر، و بما ذا تتسحر، و مقدار ما تتسحر به، فذلك يكون من أعظم سعادتك، حيث تقلك الله جلّ جلاله برحمته من معاملة شهوتك و طبيعتك إلى تدبيره جلّ جلاله في أرادتك.

و منها: ان لا يكون لك معرفة بهذه الحال و لا تصدق بها حتى تطلبها من باب الكرم و الإفضال، فلا تتسحر سحورا يتقلك عن تمام وظائف الأسحار، و عن لطائف الطاعات في إقبال النهار.

فصل (٢٣) فيما ذكره من قصد الصيام بالسحور

<sup>٦٧١</sup> (2) عنه البحار: 97: 393، رواه الصدوق في الفقيه 2: 137، المقنع: 64، و الشيخ في التهذيب 1: 408، و المفيد في المقنعة: 50، عنهم الوسائل 10: 146.

<sup>٦٧٢</sup> (3) عنه البحار 97: 344، المستدرک 7: 358، رواه الشيخ في مصلحه 2: 626، التهذيب 4: 198، أماليه 2: 111، و المفيد في المقنعة: 50، عنهم الوسائل 10: 144، رواه في البحار 96: 313 عن أمالي الشيخ

أقول: فإما قصد الصائم في السَّحور، فإن يكون مراده امتثال أمر الله جلَّ جلاله بسحوره، وشكر الله له على ما جَعله أهلاً له بتدبيره، وإن يتقوى بذلك الطعام على مهامِّ الصيام، وإن يعبد الله تعالى بهذه المرادات، لأنه جلَّ جلاله أهل للعبادات.

#### فصل (٢٤) فيما ذكره من النية أول ليلة من شهر رمضان لصوم الشهر كله، أو تعريف تجديد النية كل ليلة

أقول: أنى وجدت في بعض الاخبار أن النية تكون أوائل أول ليلة من شهر رمضان، وإذا كان الصوم نهاراً فإن مقتضى الاستظهار أن تكون النية قبل ابتداء النهار لتكون في وجه الصوم، وقبل أن تدخل بين النية وبين الدخول في الصوم شواغل الغفلة وسوء معاملات الأسرار.

و يكون القصد بنية الصوم أنك تعبد الله جلَّ جلاله بصومك واجبا لأنه أهل للعبادة، وتعتقد أنه من أعظم المنّة عليك، حيث جعلك الله أهلاً لهذه السعادة، سواء

ص: ١٨٧

قصدت بالنية الواحدة صوم الشهر كله، أو جدّدت كل يوم نية لصوم ذلك اليوم، ليكون أبلغ لك في الظفر بفضلها، وإن تهباً أن تكون نيتك أن تصوم عن كل ما شغل عن الله، فذلك الصوم الذي تنافس المخلصون في مثله.

أقول: و اعلم أن الداخلين في الصيام على عدة أصناف وأقسام:

فصنف: دخلوا في الصوم بمجرد ترك الأكل والشرب بالنهار وما يقتضى الإفطار في ظاهر الاخبار، وما صامت جارحة من جوارحهم عن سوء آدابهم وفضائحتهم، فهؤلاء يكون صومهم على قدر هذه الحال صوم أهل الإهمال.

و صنف: دخلوا في الصوم وحفظوا بعض جوارحهم عن سوء الآداب على مالك يوم الحساب، فكانوا في ذلك النهار مترددين بين الصوم بما حفظوه والإفطار بما ضيعوه.

و صنف: دخلوا في الصوم بزيادة النوافل والدعوات التي يعملونها بمقتضى العادات، وهي سقيمة لسقم النيات، فحال أعمالهم على قدر إهمالهم.

و صنف: دخلوا دار ضيافة الله جلَّ جلاله في شهر الصيام، والقلوب غافلة، والهمم متكاسلة، والجوارح متناقلة، فحالهم كحال من حمل هدايا إلى ملك ليعرضها عليه، وهو كاره لحملها إليه، وفيها عيوب تمنع من قبولها والإقبال عليه.

و صنف: دخلوا في الصوم وأصلحوا ما يتعلّق بالجوارح، ولكن لم يحفظوا القلب من الخطرات الشاغلة عن العمل الصالح، فهم كعامل دخل على سلطانه، وقد أصلح رعيته بلسانه، وأهمل ما يتعلّق بإصلاح شأنه، فهو مسئول عن تقديم إصلاح الرعية على إصلاح ذاته، وكيف آخر مقدّماً وقدم مؤخراً، وخاطر مع المطلع على إرادته.

و صنف: دخلوا فى الصيام بطهارة العقول و القلوب على اقدام<sup>٦٧٣</sup> المراقبة لعلّام الغيوب، حافظين ما استحفظهم إياه، فحالهم حال عبد تشرف برضا مولاه.

و صنف: ما قنعوا لله جلّ جلاله بحفظ العقول و القلوب و الجوارح، عن الذنوب و العيوب و القبائح، حتى شغلوا بما وفقهم له من عمل راجح صالح، فهؤلاء أصحاب

ص: ١٨٨

التجارة المربحة، و المطالب المنجحة.

أقول: و قد يدخل فى نيات أهل الصيام إخطار، بعضها يفسد حال الصيام، و بعضها يتقصه عن التمام، و بعضها يدنيه من باب القبول، و بعضها يكتمل له شرف المأمول، و هم أصناف:

صنف منهم: الذين يقصدون بالصوم طلب الثواب، و لولاه ما صاموا و لا عاملوا به ربّ الأرباب، و فهؤلاء معدودون من عبيد السوء، الذين أعرضوا عما سبق لمولاهم، من الانعام عليهم و عما حضر من إحسانه إليهم، و كأنهم إنما يعبدون الثواب المطلوب و ليسوا فى الحقيقة عابدين لعلّام الغيوب، و قد كان العقل قاضيا ان يبذلوا ما يقدرون عليه من الوسائل، حتى يصلحوا للخدمة لمالك النعم الجلائل.

و صنف: قصدوا بالصوم السلامة من العقاب، و لو لا التهديد و الوعيد بالنار و أهوال يوم الحساب ما صاموا، فهؤلاء من لئام العبيد، حيث لم يتقادوا بالكرامة، و لا رأوا مولاهم أهلا للخدمة، فيسلكون معه سبيل الاستقامة، و لو لم يعرفوا أهوال عذابه ما وقفوا على مقدّس بابه، فكلّهم فى الحقيقة عابدون لذاتهم ليخلصوها من خطر عقوباتهم.

و صنف: صاموا خوفا من الكفّارات و ما يقتضيه الإفطار من الغرامات، و لو لا ذلك ما رأوا مولاهم أهلا للطاعات، و لا محلّا للعبادات، فهؤلاء متعرضون لردّ صومهم عليهم، و مفارقون فى ذلك مراد الله و مراد المرسل إليهم.

و صنف: صاموا عادة لا عبادة، و هم كالمسافرين فى صومهم عمّا يراد الصوم لأجله، و خارجون عن مراد مولاهم و مقدّس ظلّه، فحالهم كحال الساهى و اللاهى، و المعرض عن القبول و التناهى.

و صنف: صاموا خوفا من أهل الإسلام، و جزعا من العار بترك الصيام، إمّا للشك أو الجحود، أو طلب الراحة فى خدمة المعبود، فهؤلاء أموات المعنى أحياء الصورة، و كالصمّ الذين لا يسمعون داعى صاحب النعم الكثيرة، و كالعريان الذين لا يرون أنّ نفوسهم بيد مولاهم ذليلة مأسورة، و قد قاربوا أن يكونوا كالذوّاب، بل زادوا عليها، لأنّها تعرف من يقوم بمصالحها و بما يحتاج إليه من الأسباب.

ص: ١٨٩

<sup>٦٧٣</sup> (1) قدر (خ ل).



و صنف: صاموا لأجل أنّهم سمعوا أنّ الصوم واجب في الشريعة المحمدية صلى الله عليه وآله، فكأنّ صومهم بمجرد هذه النية من غير معرفة بسبب الإيجاب، و لا ما عليهم لله جلّ جلاله من المنّة في تعريضهم بسعادة الدّنيا و يوم الحساب، فلا يبعد ان يكونوا متعرّضين للعتاب.

و صنف: صاموا و قصدوا بصومهم ان يعبدوا الله كما قدّمناه، لأنّه أهل للعبادة، فحالهم حال أهل السّعادة.

و صنف: صاموا معتقدين انّ المنّة لله جلّ جلاله عليهم في صيامهم و ثبوت أقدامهم، عارفين بما في طاعته من إكرامهم و بلوغ مرامهم، فهؤلاء أهل الظفر بكمال العنايات و جلال السعادات.

أقول: و اعلم انّ لأهل الصيام مع استمرار الساعات و اختلاف الحركات و السكنات [درجات] <sup>٦٧٤</sup>، في أنّهم ذاكرون أنّهم بين يدي الله جلّ جلاله، و أنّه مطلع عليهم، و ما يلزمهم لذلك من إقبالهم عليه، و معرفة حقّ إحسانه إليهم .

فحالهم في الدرجات على قدر استمرار المراقبات، فهم بين متّصل الإقبال مكاشف ذلك الجلال، و بين متعثر بأذيال الإهمال، و ناهض من تعثره <sup>٦٧٥</sup> بإمساك يد الرّحمة له و الإفضال، و لا يعلم تفصيل مقدار مراقباتهم و تكميل حالاتهم ، ألاّ المطلع على اختلاف إرادتهم.

فارحم روحك أيّها العبد الضعيف الذي قد أحاط به التّهديد و التخويف، و عرض عليه التّعظيم و التبجيل و التّشريف.

**فصل (٢٥) فيما نذكره من فضل الخلوة بالنساء لمن قدر على ذلك أوّل ليلة من شهر رمضان، و نية ذلك**

اعلم انّ الخلوة بالنساء أوّل شهر الصيام من جملة العبادات، فلا تخرجها بطاعة

ص: ١٩٠

الطّبع عن العبادة إلى عبادة الشّهوات، و لا تشغلك الخلوة بالنساء تلك اللّيلة عن مقام من مقامات السّعادات، و ان قصرت بك ضعف الإرادة، فاستعن بالله القادر على تقوية الضعيف و تأهيلك المقام الشريف.

فمن الرواية في ذلك مارويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر محمد بن بابويه رحمه الله من كتاب من لا يحضره الفقيه، فقال ما هذا لفظه: و قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: يستحبّ للرجل أن يأتي أهله أوّل ليلة من شهر رمضان <sup>٦٧٦</sup>.

<sup>٦٧٤</sup> (1) هو الظاهر.

<sup>٦٧٥</sup> (2) معتّر بأذيال الإهمال و نافر من تعثره (خ ل).

<sup>٦٧٦</sup> (1) عنه البحار 97: 348، رواه الصدوق في الفقيه 2: 173 الخصال 2: 612، رواه مع اختلاف الكليني في الكافي 4: 180، عنهم الوسائل 10: 350.

أقول: ولعلّ مراد صاحب الآداب من هذه الحال و تخصيص الإلمام بالنساء قبل الدّخول في الصيام، ليكون خاطر الإنسان في ابتداء شهر رمضان موقّراً على الإخلاص و مقام الاختصاص، و طاهراً من وساوس الشيطان.

أو لعلّ ذلك لأجل أنّه كان محرّماً في صدر الإسلام، فيراد من العبد إظهار تحليله و نسخ تحريمه.

أو لعلّ المراد إحياء سنّة رسول الله صلّى الله عليه و آله بالنكاح في أوّل ليلة من شهر الصيام.

و يمكن ذكر وجوه غير هذه الأقسام، لكن هذا الذي ذكرناه ربّما كان أقرب إلى الأفهام.

### فصل (٢٤) فيما نذكره ممّا يختتم به كلّ ليلة من شهر رمضان

أعلم أنّ حديث كلّ ضيف مع صاحب ضيافته، و كلّ مستخفر بخفير، فحديثه مع المقصود بخفارتة، و إذا كان الإنسان في شهر رمضان قد اتّخذ خفيرا و حاميا كما تقدّم التنبّه عليه.

فينبغي كلّ ليلة بعد فراغ عمله ان يقصد بقلبه خفيّره و مضيفه، و يعرض عمله

ص: ١٩١

عليه، و يتوجّه إلى الله جلّ جلاله بالحامى و الخفير و المضيف، و بكلّ من يعزّ عليه، و بكلّ وسيلة إليه، في ان يبلغ الحامى أنّ متوجّه بالله جلّ جلاله و بكلّ وسيلة إليه، و في ان يكون هو المتولّى لتكميل عمله من النقصان و الوسيط بينه و بين الله جلّ جلاله في تسليم العمل إليه، من باب قبول أهل الإخلاص و الأمان.

أقول: و من وظائف كلّ ليلة إن يبدء العبد في كلّ دعاء مبرور، و يختتم في كلّ عمل مشكور، بذكر من يعتقد أنّه نائب الله جلّ جلاله في عبادته و بلاده، و أنّه القيّم بما يحتاج إليه هذا الصائم، من طعامه و شرايه و غير ذلك من مراده، من سائر الأسباب الّتى هي متعلّقة بالنائب عن ربّ الأرباب، و ان يدعو له هذا الصائم بما يليق ان يدعى به لمنله، و يعتقد أنّ المنّة لله جلّ جلاله و لنائبه، كيف أهلاه لذلك و رفعاه به في منزلته و محلّه.

فمن الرواية في الدعاء لمن أشرنا إليه صلوات الله عليه، ما ذكره جماعة من أصحابنا، و قد اخترنا ما ذكره ابن أبى قرّة في كتابه، فقال بإسناده إلى على بن الحسن بن على بن فضال، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، بإسناده عن الصّالحين عليهم السلام قال : و كرّر في ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان قائما و قاعدا و على كلّ حال، و الشّهر كلّ، و كيف أمكنك، و متى حضر ك في دهرك، تقول بعد تمجيد الله تعالى و الصّلاة على النّبىّ و آله عليهم السلام:

اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيَّكَ، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، الْحُجَّةَ، مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْمَهْدِيَّ، عَلَيْهِ وَ عَلَى آبَائِهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ، فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ، وَلِيًّا وَ حَافِظًا وَ قَاعِدًا، وَ نَاصِرًا وَ دَلِيلًا وَ مُؤَيِّدًا، حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا، وَ تُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوَّلًا وَ عَرْضًا، وَ تَجْعَلَهُ وَ ذُرِّيَّتَهُ مِنَ الْأَيْمَةِ الْوَارِثِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْصِرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ، وَاجْعَلِ النَّصْرَ مِنْكَ لَهُ وَعَلَى يَدِهِ، وَالْفَتْحَ عَلَى وَجْهِهِ، وَلَا تُوجِّهِ الْأَمْرَ إِلَى غَيْرِهِ، اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةً أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةِ كَرِيمَةٍ، تُعَزِّبُهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ، وَالْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ،

ص: ١٩٢

وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

وَاجْمَعْ لَنَا خَيْرَ الدَّارَيْنِ، وَأَقْضِ عَنَّا جَمِيعَ مَا تُحِبُّ فِيهِمَا، وَاجْعَلْ لَنَا فِي ذَلِكَ الْخَيْرَةِ بَرَحٌ مَتِكَ وَ مِنْكَ فِي عَاقِبَةِ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ وَ يَدِكَ الْمَلِيءِ، فَانْ كُلُّ مُعْطٍ يَنْقُصُ مِنْ مُلْكِهِ، وَعَطَاؤُكَ يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ<sup>٦٧٧</sup>.

ص: ١٩٣

الباب الخامس فيما ذكره من سياقة عمل الصائم في نهاره

و فيه فصول:

فصل (١) فيما ذكره في أول يوم من الشهر من الرواية بالغسل فيه

و هو مارويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أنه قال : من اغتسل أول يوم من السنة، في ماء جار، و صبّ على رأسه ثلاثين غرفة، كان دواء لسنته، و انّ أول كل سنة أول يوم من شهر رمضان<sup>٦٧٨</sup>.

و

رويت من كتاب جعفر بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام: انّ من ضرب وجهه بكفّ ماء ورد أمن ذلك اليوم من المذّلة و الفقر، و من وضع على رأسه من ماء ورد، أمن تلك السنّة من البرسام، فلا تدعوا ما نوصيكم به<sup>٦٧٩</sup>.

أقول: لعلّ خاطر بعض من يقف على هذه الرواية يستبعد ما تضمّنته من العناية، و يقول : كيف يقتضى ثلاثون غرفة من الماء استمرار العافية طول سنته و زوال إخطار الأدواء.

<sup>٦٧٧</sup> (١) عنه البحار 97: 349.

<sup>٦٧٨</sup> (١) عنه الوسائل 3: 326، البحار 97: 350.

<sup>٦٧٩</sup> (٢) عنه الوسائل 3: 326، البحار 76: 144، 97: 350، رواه السيد في أمان الأخطل: 36.

فاعلم أنّ كلّ مسلم فإنّه يعتقد أنّ الله جلّ جلاله يعطى على الحسنه الواحدة فى دار البقاء، من الخلود و دوام العافيه و كمال النعماء، ما يحتمل أن يقدم لهذا العبد المغتسل فى دار الفناء بعض ذلك العطاء، و هو ما ذكره من العافيه و الشفاء.

### فصل (٢) فيما تذكره من صوم الإخلاص و حال أهل الاختصاص من طريق الاعتبار

اعلم أنّ أصل الأعمال و الذى عليه مدار الأفعال، ينبغى ان يكون هو محلّ التنزيه عن الشوائب و النقصان، و لما كان صوم شهر رمضان مداره على معامله العقول و القلوب لعلّام الغيوب، و جب أن يكون اهتمام خاصّته جلّ جلاله و خالصته بصيام العقل و القلب عن كلّ ما يشغل عن الربّ.

فان تعدّر استمرار هذه المراقبة فى سائر الأوقات لكثرة الشواغل و الغفلات، فلا أقلّ ان يكون الإنسان طالبا من الله جلّ جلاله ان يقويه على هذه الحال، و يبلغه صفات أهل الكمال، و ان يكون خائفا من التخلّف عن درجات أهل السّباق، مع علمه بإمكان اللّحاق.

فإنّه قد عرف أنّ جماعة كانوا مثله من الرعيّة للسياسة العظيمة النبويّة، و بلغوا غايات من المقامات العاليات، و فيهم من كان غلاما، ما يخدم أولياء الله جلّ جلاله فى الأبواب، و ما كان جليسا و لا نديما لهم، و لا ملازما فى جميع الأسباب، فما الذى يقتضى أن يرضى من جاء بعدهم بالدّون و بصفقة المغبون، و أقلّ مراتب المراد منه ان يجرى الله جلّ جلاله و رسوله صلوات الله عليه، مجرى صديق يحبّ القرب منه، و يستحى منه، و هو حاذر من الاعراض عنه.

فإذا قال العبد : ما اقدر على هذا التّوفيق، و هو يقدر عليه مع التصديق، فهو يعلم من نفسه أنّه م اكفاه الرضا بالنقصان و الخسران، حتّى صار يتلقّى الله جلّ جلاله و رسوله و آله عليهم السلام، بالبهتان و الكذب و العدوان.

### فصل (٣) فيما تذكره من صفات كمال الصوم من طريق الاخبار

رويت ذلك عن جماعة من الشيوخ المعترين إلى جماعة من العلماء الماضين، و ان اذكر لفظ محمد بن يعقوب الكليني رضى الله عنه و عنهم أجمعين، فقال بإسناده فى كتاب الصوم من كتاب الكافى إلى محمد بن مسلم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا صمت فليصم سمعك و بصرك و شعرك و جلدك، و عدّ أشياء غير هذا، و قال:

لا يكون يوم صومك كيوم فطرك<sup>٦٨٠</sup>.

<sup>٦٨٠</sup> (١) عنه البحار 97: 351، أورده الكليني في الكافي 4: 87، رواه الصدوق في الفقيه 2: 109، و الشيخ في التهذيب 4: 194، و المفيد في المقنعة 49، عنهم الوسائل 10: 161. رواه في البحار 96: 292 عن كتاب حسين بن سعيد.

وإسناد محمد بن يعقوب في كتابه إلى جراح المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام، قال : ان الصيام ليس من الطعام و الشراب وحده، ثم قال : قالت مريم «إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا»<sup>٦٨١</sup> أي صمتا، فإذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم و غصوا أبصاركم، و لا تنازعوا و لا تحاسدوا، قال: و سمع رسول الله صلى الله عليه و آله امرأة تسبّ جارية لها و هي صائمة، فدعا رسول الله صلى الله عليه و آله بطعام فقال: كلى، فقالت: إني صائمة، فقال: كيف تكونين صائمة و قد سببت جاريته، ان الصوم ليس من الطعام و الشراب.

قال: و قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا صمت فليصم سمعك و بصرك من الحرام و القبيح، و دع المرء و أذى الخادم، و ليكن عليك و قار الصيام، و لا تجعل يوم صومك يوم فطرك<sup>٦٨٢</sup>.

ورأيت في أصل من كتب أصحابنا قال : و سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ان الكذبة ليفطر الصيام، و النظرة بعد النظرة و الظلم كلّ، قليلة و كثيره<sup>٦٨٣</sup>.

ص: ١٩٦

ومن كتاب علي بن عبد الواحد النهدي رحمه الله بإسناده إلى عثمان بن عيسى، عن محمد بن عجلان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ليس الصيام من الطعام و الشراب أن لا يأكل الإنسان و لا يشرب فقط، و لكن إذا صمت فليصم سمعك و بصرك و لسانك و بطنك و فرجك، و احفظ يدك و فرجك، و أكثر السكوت ألا من خير، و ارفق بخادمك<sup>٦٨٤</sup>.

ومن كتاب النهدي بإسناده إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : أيسر ما افترض الله على الصائم في صيامه ترك الطعام و الشراب<sup>٦٨٥</sup>.

أقول: فانظر إلى قول النبي صلى الله عليه و آله : ان أيسر واجبات الصوم ترك المطعوم و المشروب، و أنت تقول : أهمه ترك ذلك، ففارقت سبيل علم الغيوب.

أقول: و الاخبار كثيرة في هذا الباب، فينبغي لذوى الأبواب حيث قد عرفوا ان صوم الجوارح و صونها عن السيئات من جملة المهمات ان يراعوا جوارحهم مراعاة الراعى الشفيق على رعيتته، و ان يحفظوها من كلّ ما يفطرها، و يخرجها عن قبول عبادته، و ألا فليعلم من كان عارفا بشروط كمال الصيام و يرضى لنفسه بالإهمال، أنه مستخفّ بصومه و مخاطر بما يتعب فيه من الأعمال.

---

<sup>٦٨١</sup> (2) مريم: 26.  
<sup>٦٨٢</sup> (3) عنه البحار 97: 351 رواه الشيخ في مصباح المتهجد 2: 627، و الكليني في الكافي 4: 87، ذكر صدره الشيخ في أماليه، عنه البحار 96: 294 عن كتاب حسين بن سعيد.  
<sup>٦٨٣</sup> (4) عنه الوسائل 10: 34، 10: 165، البحار 97: 351.  
<sup>٦٨٤</sup> (1) عنه الوسائل 10: 165، البحار 97: 352.  
<sup>٦٨٥</sup> (2) عنه الوسائل 10: 365، 10: 165، رواه المفيد في المقنعة 50، عنه الوسائل 10: 164.

و ليكن على خاطره ان بسقم الغفلة و الذنوب يطوف حول أعماله، و يحاول أن يحول بينه و بين مالك إقباله، فيمسي في صيامه في كثير من الأوقات، و قلبه قد أفطر بالخيانة و الغفلات، و لسانه قد أفطر بالكلام بالغيبة، أو بمعونة ظالم أو بكذب أو تعمد إثم، و بما لا يليق بالمراقبات، و عينه قد أفطرت بالنظر إلى ما لا يحلّ عليه، أو بالغفلة عن مراعاة المنعم الذي يتواصل إحسانه إليه.

و سمعه قد أفطر بسماع ما لا يجوز الإصغاء إليه، و يده قد أفطرت باستعمالها فيما لم تخلق لأجله، و قدمه قد أفطرت بالسعي بما لا يقربه إلى مولاه و الدخول تحت ظلّه، و هو

ص: ١٩٧

مع هذا لا يرى إفطار جوارحه و تلف مصالحه و اشتهاه عند الله جلّ جلاله و عند خاصّته بفضائحه.

فليحذر عبد من مولاه أن ينفذه في شغل ليقضيه، و نفعه عائد إلى العبد في دنياه و آخرته، فيخون في أكثر الشغل الذي نفذ فيه و سيّده ينظر إليه، و هو يعلم أنه مطّلع عليه و على سوء مساعيه.

فصل (٤) فيما ذكره من صلاة للسلامة في الشهر من حوادث الأزمان، و صلاة أوّل يوم من شهر رمضان، للحفاظ في السنة كلّها من محذور الأزمان

اعلم أنا قدّمنا في كتاب عمل السنة صلاة ركعتين في أوّل كلّ شهر، يقرأ في الأولى منهما الحمد مرّة و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاثين مرّة، و في الثانية الحمد مرّة و «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» ثلاثين مرّة، و يتصدّق معها بشيء من الصدقات، فتكون دافعة لما في الشهر جميعه من المحذورات<sup>٦٨٤</sup>.

و نحن الآن ذاكرون لها مرّة أخرى، لأنّ أوّل السنّة أحقّ بالاستظهار في دفع المخوفات بالصّلوات و الدعوات.

رويناها بإسنادنا إلى محمّد بن الحسن بن الوليد قال : أخبرنا محمّد بن الحسن الصفار، قال : أخبرنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن الوشاء قال: كان أبو جعفر عليه السلام، إذا دخل شهر جديد يصلّي أوّل يوم منه ركعتين، يقرأ لكلّ يوم منه إلى آخره «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» في الركعة الأولى، و في الركعة الثانية «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ»، و يتصدّق بما يتسهّل، فيشتري به سلامة ذلك الشهر كلّّه<sup>٦٨٧</sup>.

و من ذلك ركعتان أخريان تدفع عن العبد إخطار السنّة كلّها إلى مثل ذلك الأوان.

ص: ١٩٨

<sup>٦٨٦</sup> (1) رواه السيد في الدرر الواقية 5.  
<sup>٦٨٧</sup> (2) عنه البحار 97: 353 رواه الشيخ في مصباح المتجهذ: 523، و الراوندي في دعواته: 106، عنهما البحار 91: 381، أورده السيد في الدرر الواقية: 5 عنه المستدرک 1: 470، الوسائل 5: 286.

رواها محمد بن أبي قرّة في كتابه في عمل أول يوم من شهر رمضان عن العالم صلوات الله عليه أنه قال : من صلى عند دخول شهر رمضان ركعتين تطوعاً، قرأ في أولهما أمّ الكتاب و «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا» و الأخرى ما أحبّ، دفع الله تعالى عنه سوء سنته، و لم يزل في حرز الله تعالى إلى مثلها من قابل<sup>٦٨٨</sup>.

#### فصل (٥) فيما نذكره من الدعاء أول يوم من شهر رمضان خاصّة

فمن ذلك ما روّيته عن والدي قدس الله روحه و نور ضريحه، في ما قرأته عليه من كتاب المقنعة، بروايته عن شيخه الفقيه حسين بن بطّة رحمه الله، عن خال والدي السعيد أبي علي الحسن بن محمد، عن والده محمد بن الحسن الطوسي جدّ والدي من قبل أمّه، عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان تغمدهم الله جلّ جلاله جميعاً بالرضوان.

و أخبرني أيضاً والدي قدس الله روحه، عن شيخه الفقيه علي بن محمد المدائني، عن سعيد بن هبة الله الراوندي، عن علي بن عبد الصمد النيشابوري، عن الدوريسي، عن المفيد أيضاً بجميع ما تضمّنه كتاب المقنعة.

قال: إذا طلع الفجر أول يوم من شهر رمضان فادع و قل:

اللَّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ، وَقَدْ افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا صِيَامَهُ، وَأَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، هُدًى لِلنَّاسِ وَ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَ الْفُرْقَانِ، اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ وَ تَقَبَّلْهُ عَنَّا وَ تَسَلَّمْهُ مِنَّا وَ سَلِّمْهُ لَنَا، فِي يُسْرٍ مِنكَ وَ عَافِيَةٍ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

أقول: و وجدت أدعية ذكرت في أول يوم منه، و هي لدخول الشهر، في روايتها أنه أول السنة، و قد ذكرتها في أدعية أول ليلة، لأنّها وقت دخول الشهر و أول السنة، و ان

ص: ١٩٩

شئت فادع بها أول ليلة منه و أول يوم منه، استظهاراً للافعال الحسنة.

#### فصل (٦) فيما نذكره من الأدعية و التسبيح و الصلوة على النبي صلى الله عليه و آله المتكررة كل يوم من شهر رمضان

اعلم أننا نبدأ بذكر الدعاء المشهور، بعد ان ننبه على بعض ما فيه من الأمور، و قد كان ينبغى البداية بمدح الله و تعظيمه بالتسبيح، ثم بتعظيم النبي و الأئمة عليه و عليهم السلام، لكن وجدنا الدعاء في المصباح الكبير قبل التسبيح و الصلوة عليهم ، فجوّزنا ان تكون الرواية اقتضت ذلك الترتيب، فعملنا عليه، فنقول:

انّ هذا الدعاء في كل يوم من الشهر يأتي فيه : «إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزِيلَ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ فِيهَا .» و الظاهر فيمن عرفت اعتقاده فيها من الإمامية أنّ الليلة التي تنزل الملائكة و الروح فيها ليلة القدر، و أنّها إحدى الثلاث ليل : أمّا ليلة تسع

<sup>٦٨٨</sup> (1) عنه الوسائل 8: 41، البحار 97، 362.

عشرة منه أو ليلة إحدى وعشرين أو ليلة ثلاث وعشرين، و ما عرفت ان أحدا من أصحابنا يعتقد جواز أن تكون ليلة القدر في كل ليلة من الشهر، و خاصة الليالي المزدوجات، مثل الليلة الثانية و الرابعة و السادسة و أمثالها.

و وجدت عمل المخالفين أيضا على ان ليلة القدر في بعض الليالي المفردات، و قد قدّمنا قول الطوسي أنها في مفردات العشر الآخر بلا خلاف.

أقول: فينبغي تأويل ظاهر الدعاء: ان كان يمكن، أما بأن يقال:

لعل المراد من إطلاق لفظ: **إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ**، إنزال الملائكة و الروح فيها غير ليلة القدر بأمر يختص كل ليلة.

أو لعل المراد بنزول الملائكة و الروح فيها في ظاهر إطلاق هذا اللفظ في كل ليلة ان يكون نزول الملائكة في كل ليلة إلى موضع خاص من معارج الملا الأعلى.

أو لعل المراد إظهار من يروى هذا الدعاء عنه عليه السلام أنه ما يعرف ليلة القدر

ص: ٢٠٠

تقيّة و لمصالح دينيّة، أو لغير ذلك من التأويلات المرضيّة.

و قد تقدّم ذكرنا أنّهم عليهم السلام عارفون بليلة القدر و روايات و تأويلات كافية في هذا الأمر.

أقول: و ان كان المراد بهذا إنزال الملائكة و الروح فيها ليلة القدر خاصة، فينبغي لمن يعتقد ان ليلة القدر إحدى الثلاث ليال التي ذكرناها، ألا يقول في كل يوم من الشهر هذا اللفظ، بل يقول ما معناه:

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ أَنْبَى أَبْقَى إِلَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَافْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا مِنْ الدُّعَاءِ الْمَذْكُورِ، وَ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ أَنْبَى لا أَبْقَى فَابْقِنِي إِلَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَ ارزُقْنِي فِيهَا كَذَا وَ كَذَا.

و ان يطلق اللفظ المذكور في الدعاء يوم ثامن عشر و يوم عشرين منه و يوم اثنين و عشرين، لتجويز ان يكون كل ليلة من هذه الثلاث الليالي المستقبلة ليلة القدر، ليكون الدعاء موافقا لعقيدته و مناسبا لإرادته.

أقول: و ان كان الداعي بهذا الدعاء ممن يعتقد جواز أن يكون ليلة القدر كل ليلة مفردة من الشهر، أو في المفردات من النصف الآخر، أو من العشر الآخر، فينبغي أن يقتصر في هذه الألفاظ التي يقول فيها: **وَ إِنْ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزُلَ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ فِيهَا**، على الأوقات التي يعتقد جواز ليلة القدر فيها، لئلا يكون في دعائه مناقضا بين اعتقاده و بين لفظه بغير مراده.



أقول: وكذا قد تضمّن هذا الدّعاء وكثير من أدعية شهر رمضان طلب الحجّ، فلا ينبغي أن يذكر الدّعاء بالحجّ إلّا من يريده، و  
أما من لا يريد الحجّ أصلا، ولو تمكّن منه، فإنّ طلبه لما لا يريده و لا يريد أن يوفّق له، يكون دعاؤه غلطا منه، و كالمستهزئ  
الَّذِي يَحْتَاجُ إِلَى طَلْبِ الْعَفْوِ عَنْهُ، بل يقول:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مَا تَرَزُقُ حُجَّاجَ نَبِيِّكَ الْحَرَامِ مِنَ الْإِنْعَامِ وَالْإِكْرَامِ.

أقول: ولقد سمعت من يدعو بهذا الدّعاء على إطلاقه في طلب ليلة القدر من أوّل يوم من الشهر إلى آخر يوم منه و يقول في  
آخر يوم، و هو يوم الثلاثين: وَإِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزُلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا.

ص: ٢٠١

و ما بقى بين يديه على اليقين ليلة واحدة من شهر رمضان، بل هو مستقبل ليلة العيد، و ما يعتقد ان ليلة العيد تنزل الملائكة و  
الروح فيها، و أنّما يتلو هذه الألفاظ بالغفلة عن المراد بها و القصد لها، و لسان حال عقله كالمتهجّب منه، و لا يؤمن أن يكون  
الله جلّ جلاله معرضا عنه، لتهوينه بالله جلّ جلاله في خطابه بالمحال، و مجالسته لله جلّ جلاله بالإهمال.

أقول: و ربّما يطلب في هذا الشهر في الدّعوات ما كان الدّاعون قبله يطلبونه، و هو لا يطلب حقيقة ما كانوا يطلبونه و يريدونه،  
مثل قوله: «وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ».

و قد كان من جملة الخير الذي أدخلهم الله جلّ جلاله فيه الامتحان بالقتل و الحبوس و الاصطلام و سبى الحرم و قتل الأولاد،  
و احتمال أذى في كثير من أذى الأنام، و أنت أيّها الدّاعي لا تريد أن تتبلى منه بشيء أصلا.

و من جملة الخير الذي أدخلهم فيه الإمامة، و أنت تعلم أنّك لا ترى نفسك لطلب ذلك أهلا.

فليكن دعاؤك في هذه الأمور مشروطا بما يناسب حالك، و لا تطلق بقلبك و لفظك ظاهر معاني اللفظ المذكور، مثل أن  
تطلب في الدعاء القتل في سبيل المراضى الإلهية، و أنت ما تريد نجاح هذا المطلوب بالكلية.

فليكن مطلوبك منه ان يعطيك ما يعطى من قتل في ذلك السبيل الشّريف من أهل القوّة و المعرفة بذلك التّشريف، و إن لم  
يكن محاربا في الله و لا مجاهدا، بل بفضل الله المالك اللطيف.

و مثل أن يطلب في الدّعاء أن يجعل رزقه قوت يوم بيوم، و يعنى ما يمسك رمقه أو يشبعه و عياله، و هو لا يرضى بإجابته  
إلى هذا المقدار، و لو أجابه الله جلّ جلاله، كان قد استعاد منه كثيرا ممّا في يديه من زيادة اليسار.

فليكن قصدك في أمثال هذه الدّعوات موافقا لما يقتضيه حالك من صواب الإيرادات ، و احذر أن تكون لاعبا و مستهزئا و  
غافلا في الدعوات.

ص: ٢٠٢

أقول: وها نحن ذاكرون ما وعدنا به من الدعاء كل يوم من شهر رمضان:

وهو مما روينا بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني من كتاب الكافي، ومن كتاب علي بن عبد الواحد النهدي بإسنادهما إلى مولانا علي بن الحسين صلوات الله عليهما، أنه كان يدعو به، وإن مولانا محمد بن علي الباقر عليهما السلام كان أيضا يدعو به كل يوم من شهر رمضان، وفي بعض الروايات زيادة ونقصان، وهذا لفظ بعضها:

اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ، الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، وَهَذَا شَهْرُ الصِّيَامِ، وَهَذَا شَهْرُ الْقِيَامِ، وَهَذَا شَهْرُ الْإِنَابَةِ، وَهَذَا شَهْرُ التَّوْبَةِ، وَهَذَا شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَهَذَا شَهْرُ الْعِتْقِ مِنَ النَّارِ، وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ، وَهَذَا شَهْرُ فِيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ<sup>٦٨٩</sup>، وَسَلِّمْهُ لِي وَسَلِّمْهُ مِنِّي وَسَلِّمْهُ فِيهِ، وَأَعِنِّي عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ عَوْنِكَ، وَوَقِّتْنِي فِيهِ لِبِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَأَوْلِيائِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَفَرِّغْنِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ وَدُعَائِكَ، وَتِلَاوَةِ كِتَابِكَ، وَأَعْظُمْ لِي فِيهِ الْبَرَكَةَ، وَأَحْرِزْ لِي فِيهِ التَّوْبَةَ، وَأَحْسِنْ لِي فِيهِ الْعَاقِبَةَ<sup>٦٩٠</sup>، وَأَصِحِّ فِيهِ بَدَنِي، وَأَوْسِعْ لِي فِيهِ رِزْقِي، وَأَكْفِنِي فِيهِ مَا أَهْمَنِي، وَاسْتَجِبْ فِيهِ دُعَائِي، وَبَلِّغْنِي فِيهِ رَجَائِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَذْهِبْ عَنِّي فِيهِ النُّعَاسَ وَالْكَسَلَ، وَالسَّامَةَ وَالْفِتْرَةَ<sup>٦٩١</sup> وَالْقُسُوءَ، وَالْغَفْلَةَ وَالْغِرَّةَ<sup>٦٩٢</sup>.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَجَنِّبْنِي فِيهِ الْعِلَلَ وَالْأَسْقَامَ، وَالْهُمُومَ وَالْأَحْزَانَ، وَالْأَعْرَاضَ وَالْأَمْرَاضَ، وَالْخَطَأَ وَالذُّنُوبَ، وَأَصْرِفْ عَنِّي فِيهِ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ، وَالْجَهْدَ<sup>٦٩٣</sup> وَالْبَلَاءَ، وَالتَّعَبَ وَالْعَنَاءَ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

ص: ٢٠٣

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِزَّنِي فِيهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَهَمِّزِهِ<sup>٦٩٤</sup> وَلَمِّزِهِ<sup>٦٩٥</sup>، وَنَفْثِهِ<sup>٦٩٦</sup> وَنَفْخِهِ، وَسُوسِيهِ وَتَثْبِيْطِهِ<sup>٦٩٧</sup>، وَبَطْشِهِ وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ، وَحِيلِهِ وَحَبَائِلِهِ وَخُدْعِهِ، وَأَمَانِيهِ وَغُرُورِهِ وَفِتْنَتِهِ، وَخَيْلِهِ وَرَجَلِهِ، وَأَعْوَانِهِ وَشُرَكَهِ<sup>٦٩٨</sup>، وَاتِّبَاعِهِ وَإِخْوَانِهِ، وَأَحْزَابِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَوْلِيَائِهِ وَشُرَكَائِهِ، وَجَمِيعِ مَكَائِدِهِ.

<sup>٦٨٩</sup> (1) في الصحيفة زيادة: وأعني على صيامه وقيامه

<sup>٦٩٠</sup> (2) العافية(خ ل).

<sup>٦٩١</sup> (3) الفترة: الضعف.

<sup>٦٩٢</sup> (4) الغرّة: الغفلة.

<sup>٦٩٣</sup> (5) الجهد و الجهد: الطاقة و المشقة.

<sup>٦٩٤</sup> (1) همزات الشياطين: خطراته التي تخطر بقلب الإنسان

<sup>٦٩٥</sup> (2) اللمز: الإشارة بالعين و نحوه

<sup>٦٩٦</sup> (3) نفثه: ما يلقيه في القلب

<sup>٦٩٧</sup> (4) تثبيطه: اعاقته.

<sup>٦٩٨</sup> (5) الشركه بالتحريك: حباله الصياد.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِي تَمَامَ صِيَامِهِ وَبُلُوغَ الْأَمَلِ فِيهِ وَفِي قِيَامِهِ، وَاسْتِ كَمَالِ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي فِيهِ، وَأَعْطِنِي صَبْرًا وَإِيمَانًا وَبِقِينًا وَاحْتِسَابًا، ثُمَّ تَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي بِالْأَضْعَافِ الْكَثِيرَةِ وَالْأَجْرِ الْعَظِيمِ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.<sup>٦٩٩</sup>

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنَا فِيهِ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَالْاجْتِهَادَ وَالْقُوَّةَ، وَالنَّشَاطَ وَالْإِنَابَةَ، وَالتَّوْفِيقَ وَالتَّوْبَةَ، وَالقُرْبَةَ وَالخَيْرَ الْمُقْبُولَ، وَالرَّغْبَةَ وَالرَّهْبَةَ، وَالتَّضَرُّعَ وَالْخُشُوعَ وَالرَّقَّةَ، وَالتَّيَّةَ الصَّادِقَةَ وَصِدْقَ اللِّسَانِ، وَالْوَجَلَ مِنْكَ، وَالرَّجَاءَ لَكَ وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ، وَالثِّقَةَ بِكَ، وَالْوَرَعَ عَن مَحَارِمِكَ، مَعَ صَالِحِ الْقَوْلِ، وَمَقْبُولِ السَّعْيِ، وَمَرْفُوعِ الْعَمَلِ، وَمُسْتَجَابِ الدَّعْوَةِ.

وَلَا تَحُلْ<sup>٧٠٠</sup> بَيْنِي وَبَيْنَ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ بَعْرَضٍ وَلَا مَرَضٍ، وَلَا هَمٍّ وَلَا سَقَمٍ وَلَا غَفْلَةٍ وَلَا نِسْيَانٍ، بَلِّ بِالتَّعَاهُدِ وَالتَّحَفُّظِ فِيكَ وَلكَ، وَالرَّعَايَةِ لِحَقِّكَ، وَالْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ وَوَعْدِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَقْسِمُ لِي فِيهِ أَفْضَلَ مَا تَقْسِمُهُ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَعْطِنِي فِيهِ أَفْضَلَ مَا تُعْطِي أَوْلِيَاءَكَ الْمُتَّقِينَ، مِنْ

ص: ٢٠٤

الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَالتَّحَنُّنِ<sup>٧٠١</sup> وَالْإِجَابَةِ، وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةَ الدَّائِمَةَ، وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ، وَالْعِتْقَ مِنَ النَّارِ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَخَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ دُعَائِي فِيهِ إِلَيْكَ وَاصِلًا، وَرَحْمَتَكَ وَخَيْرَكَ إِلَيَّ فِيهِ نَازِلًا، وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولًا، وَسَعْيِي فِيهِ مَشْكُورًا، وَذَنْبِي فِيهِ مَغْفُورًا، حَتَّى يَكُونَ نَصِيبِي فِيهِ الْكَأْثَرَ<sup>٧٠٢</sup>، وَحَظِّي فِيهِ الْأَوْفَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَوَقِّفْنِي فِيهِ لِللَّيْلَةِ الْقَدْرَ عَلَى أَفْضَلِ حَالٍ تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَرْضَاهَا لَكَ، ثُمَّ اجْعَلْهَا لِي خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، وَارْزُقْنِي فِيهَا أَفْضَلَ مَا رَزَقْتَ أَحَدًا مِمَّنْ بَلَّغْتَهُ إِيَّاهَا وَأَكْرَمْتَهُ بِهَا، وَاجْعَلْنِي فِيهَا مِنْ عِتْقَائِكَ وَطَلْقَائِكَ مِنَ النَّارِ، وَسُعْدَاءِ خَلْقِكَ بِمَعْرِفَتِكَ وَرِضْوَانِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا الْجِدَّ وَالْاجْتِهَادَ، وَالْقُوَّةَ وَالنَّشَاطَ، وَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى.

اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَلَيْالِ عَشْرِ<sup>٧٠٣</sup>، وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ، وَرَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَرَبَّ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَرَبَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَرَبَّ مُوسَى وَعِيسَى، وَرَبَّ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، صَلِّوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

<sup>٦٩٩</sup> (6) يا رب (خ ل).

<sup>٧٠٠</sup> (7) لا تحل: لا تمنع.

<sup>٧٠١</sup> (1) التحنن: الترحم.

<sup>٧٠٢</sup> (2) الاكثر (خ ل).

وَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ، وَ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ، وَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ، لَمَّا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَ نَظَرْتَ إِلَى نَظْرَةٍ رَحِيمَةٍ، تَرْضَى بِهَا عَنِّي، رَضِيَ لَا تَسْخَطُ عَلَيَّ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَ أَعْطَيْتَنِي جَمِيعَ سُؤْلِي وَ رَغْبَتِي، وَ أَمْنِيَّتِي وَ إِرَادَتِي وَ صَرَفْتَ عَنِّي مَا أَكْرَهُ وَ أَحْذَرُ، وَ أَخَافُ عَلَيَّ نَفْسِي وَ مَا لَا أَخَافُ، وَ عَن أَهْلِي

ص: ٢٠٥

وَ مَالِي وَ إِخْوَانِي وَ ذُرِّيَّتِي.

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ فَرَرْنَا مِنْ ذُنُوبِنَا، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ آوِنَا تَائِبِينَ، وَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَبِّ عَلَيْنَا مُسْتَغْفِرِينَ، وَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لَنَا مُتَعَوِّذِينَ، وَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعِزَّنَا مُسْتَجِيرِينَ، وَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ آمِنًا مُحَمَّدٍ وَ أَجْرِنَا مُسْتَسْلِمِينَ<sup>٧٠٣</sup>، وَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَخْذُلْنَا رَاهِبِينَ، وَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ آمِنًا رَاغِبِينَ، وَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ شَفِّعْنَا سَائِلِينَ، وَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَعْطِنَا، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي<sup>٧٠٥</sup> وَ أَنَا عَبْدُكَ، وَ أَحَقُّ مَنْ سَأَلَ الْعَبْدُ رَبَّهُ، وَ لَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادُ مِثْلَكَ كَرَمًا وَ جُودًا.

يَا مَوْضِعَ شَكْوَى السَّائِلِينَ، وَ يَا مُنْتَهَى حَاجَةِ الرَّاعِبِينَ، وَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَّرِّينَ، وَ يَا مَلْجَأَ الْهَارِبِينَ، وَ يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَ يَا رَبَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَ يَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ، وَ يَا فَارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ، وَ يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ.

يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>٧٠٦</sup>، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَ عُيُوبِي وَ إِسَاءَاتِي، وَ ظَلْمِي وَ جُرْمِي، وَ إِسْرَافِي عَلَيَّ نَفْسِي، وَ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَ رَحْمَتِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا غَيْرُكَ، وَ اعْفُ عَنِّي، وَ اغْفِرْ لِي كُلَّمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي، وَ اعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَ اسْأَلْ تَرْعَايَ عَلَيَّ وَ عَلَيَّ الْوَالِدِيَّ وَ الْوَالِدِيَّ وَ قَرَابَتِي<sup>٧٠٧</sup> وَ أَهْلَ حُرَاتِي<sup>٧٠٨</sup>، وَ مَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ، فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، فَإِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ بِيَدِكَ، وَ أَنْتَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ.

ص: ٢٠٦

<sup>٧٠٣</sup> (3) الليالي العشر (خ ل).

<sup>٧٠٤</sup> (1) مسلمين (خ ل).

<sup>٧٠٥</sup> (2) انك أنت ربي (خ ل).

<sup>٧٠٦</sup> (3) و يا الله المكنون من كل عين، المرتدي بالكبرياء صلوا (خ ل).

<sup>٧٠٧</sup> (4) قراباتي (خ ل).

<sup>٧٠٨</sup> (5) الحزانة: عيال الرجل، تتحزن بأمرهم

فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا سَيِّدِي، وَلَا تَرُدَّ ٧٠٩ دُعَائِي، وَلَا تَرُدَّ يَدِي إِلَى نَحْرِي، حَتَّى تَفْعَلَ ذَلِكَ بِي وَتَسْتَجِيبَ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَ تَزِيدَنِي مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَ نَحْنُ إِلَيْكَ رَاغِبُونَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزُلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَ إِحْسَانِي فِي عَالِيَيْنَ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تَبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا لَا يَشُوبُهُ ٧١٠ شَكٌّ، وَرَضِي بِمَا قَسَمْتَ لِي.

وَآتَيْتَنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَفِي عَذَابِ النَّارِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزُلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٧١١، وَأَخْرِنِي إِلَى ذَلِكَ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ، وَشُكْرَكَ وَطَاعَتَكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اغْضِبِ الْيَوْمَ لِمُحَمَّدٍ وَلَا تُبْرَارِ عِتْرَتَهُ وَاقْتُلْ أَعْدَاءَهُمْ بَدَدًا ٧١٢، وَأَحْصِهِمْ عَدَدًا، وَلَا تَدَعْ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْهُمْ أَحَدًا، وَلَا تَغْفِرْ لَهُمْ أَبَدًا.

يَا حَسَنَ الصُّحْبَةِ، يَا خَلِيفَةَ النَّبِيِّينَ، أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ الْبَدِيءُ الْبَدِيعُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ، وَالِدَائِمُ غَيْرُ الْغَافِلِ، وَالْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ.

أَنْتَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنِ، أَنْتَ خَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ وَنَاصِرُ مُحَمَّدٍ وَمُفَضَّلُ مُحَمَّدٍ.

ص: ٢٠٧

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَنْصُرَ خَلِيفَةَ مُحَمَّدٍ وَوَصِيَّ مُحَمَّدٍ، وَالْقَائِمَ بِالْقِسْطِ مِنْ أَوْصِيَاءِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، اعْطِفْ ٧١٣ عَلَيْهِمْ نَصْرَكَ.

يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَحَقٍّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ٧١٤، وَاجْعَلْ عَاقِبَةَ أَمْرِي إِلَى غُفْرَانِكَ وَرَحْمَتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَكَذَلِكَ نَسَبْتَ نَفْسَكَ يَا سَيِّدِي بِاللُّطْفِ ٧١٥، بَلِي إِنَّكَ لَطِيفٌ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَالْطُّفَ لِي إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ.

٧٠٩ (1) لَا تَغْل (خ ل).

٧١٠ (2) لَا يَشُوبُهُ: لَا يَخَالِطُهُ.

٧١١ (3) إِلَه (خ ل).

٧١٢ (4) بَدَدًا: مَتَفَرِّقِينَ.

٧١٣ (1) عَطَفَ يَعْطِفُ: مَالٌ وَعَلَيْهِ أَشْفَقَ.

٧١٤ (2) فِي الْبَحَارِ: وَجِبْهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

٧١٥ (3) بِاللُّطْفِ (خ ل).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي عَامِي هَذَا، وَتَطَوَّلْ عَلَيَّ بِقَضَاءِ<sup>٧١٦</sup> حَوَائِجِي لِلاخِرَةِ وَالدُّنْيَا.

[ثمَّ قل: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَآتُوبُ إِلَيْهِ، إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ، اسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَآتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ]<sup>٧١٧</sup>.

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَآتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّهُ كَانَ عَفَّارًا، رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَنْتَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَآتُوبُ إِلَيْهِ - تقولها ثلاثا.

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْحَكِيمُ الْعَظِيمُ، الْغَافِرُ لِلذَّنْبِ الْعَظِيمِ، وَآتُوبُ إِلَيْهِ - تقولها ثلاثا.

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ

ص: ٢٠٨

الْحَكِيمِ الْمُحْتُومِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ دِوَالِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُكْتَبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمَبْرُورِ حَجَّتِهِمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيِهِمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ، الْمُكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَأَنْ تَجْعَلَ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُطِيلَ عُمُرِي، وَتُوسِّعَ رِزْقِي، وَتُؤَدِّيَ عَنِّي أَمَانَتِي وَدِينِي آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي أَمْرِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا، وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ، وَارْحُسْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَرِسُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَرِسُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا كَثِيرًا<sup>٧١٩</sup>.

و من العمل في كل يوم من شهر رمضان التسبيح:

رويناه بإسنادنا إلى أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن زكريا ابن شيبان العلاف في كتابه، سنة خمس و ستين و مائتين، قال:

<sup>٧١٦</sup> (4) بجميع (خ ل).

<sup>٧١٧</sup> (5) من البحار و بلد الأمين

<sup>٧١٨</sup> (6) اللهم (خ ل).

<sup>٧١٩</sup> (1) عنه البحار 98: 101-105، أورده الشيخ في التهذيب 3: 111، و في مصباحه 2: 610، عنه الكفعمي في مصباحه: 618، بلد الأمين: 223، رواه مختصرا الكليني في الكافي 4: 76، و الصدوق في الفقيه 2: 65، عنهما الوسائل 10: 326، ذكره في الصحيفة السجادية الجامعة، الدعاء

أخبرنا أبو الحسن عليّ ابن أبي حمزة، عن أبيه و حسين بن أبي العلاء الزيدجى، جميعا، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تسبّح في كل يوم من شهر رمضان - و تذكر فيه زيادة من رواية جدّى أبي جعفر الطوسى :-

الأول: سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَ مَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

سُبْحَانَ اللَّهِ السَّمِيعِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَسْمَعُ مِنْهُ، يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ، وَ يَسْمَعُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَ يَسْمَعُ الْأَنْبِيَاءَ

ص: ٢٠٩

وَ الشُّكُوى، وَ يَسْمَعُ السِّرَّ وَ الْخَفَى، وَ يَسْمَعُ وَسَاوِسَ الصُّدُورِ<sup>٧٢٠</sup> وَ لَا يُصِمُّ سَمْعُهُ صَوْتًا.

الثانى: سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَ مَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

سُبْحَانَ اللَّهِ الْبَصِيرِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَبْصَرَ مِنْهُ، يَبْصُرُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ، وَ يَبْصُرُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ، وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.

وَ لَا تَغْشَى بَصَرَهُ الظُّلْمَةُ، وَ لَا يُسْتَتَرُ مِنْهُ بَسْتَرٌ، وَ لَا يُوَارَى مِنْهُ جِدَارٌ، وَ لَا يَغِيبُ عَنْهُ<sup>٧٢١</sup> بَرٌّ وَ لَا بَحْرٌ، وَ لَا يُكِنُّ مِنْهُ جَبَلٌ مَا فِي أَصْلِهِ وَ لَا قَلْبٌ مَا فِيهِ، وَ لَا جَنْبٌ مَا فِي قَلْبِهِ، وَ لَا يُسْتَتَرُ مِنْهُ صَغِيرٌ وَ لَا كَبِيرٌ، وَ لَا يَسْتَخْفَى مِنْهُ صَغِيرٌ لِصِغَرِهِ وَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي السَّمَاءِ، هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

الثالث: سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَ مَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

<sup>٧٢٠</sup> (1) و يعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصدور (خ ل).

<sup>٧٢١</sup> (2) منه (خ ل).

سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ، وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، وَ يُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرَى بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ، وَ يُنْزِلُ الْمَاءَ مِنَ السَّمَاءِ بِكَلِمَاتِهِ، وَ يُنْبِتُ النَّبَاتَ بِقُدْرَتِهِ وَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ بِعِلْمِهِ <sup>٧٢٢</sup>، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَعْرُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي

ص: ٢١٠

الْأَرْضِ وَ لَا فِي السَّمَاءِ، وَ لَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

الرابع: سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَ النَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَ مَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَ مَا تَعْبِضُ <sup>٧٢٣</sup> الْأَرْحَامُ، وَ مَا تَرْدَادُ، وَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ، سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَ مَنْ جَهَرَ بِهِ وَ مَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَ سَارٍ بِالنَّهَارِ، لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ.

سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُمَيِّتُ الْأَحْيَاءَ وَ يُحْيِي الْمَوْتَى، وَ يَعْلَمُ مَا تَتَّقُصُّ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَ تَقْرَأُ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسْمًى.

الخامس: سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَ النَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَ مَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

سُبْحَانَ اللَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ، تُوتَى الْمُلْكَ مِنْ تَشَاءُ، وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَ تُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وَ تُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَ تَرزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

السادس: سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَ النَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى

<sup>٧٢٢</sup> (3) و يسقط الورق يعلم (خ ل).  
<sup>٧٢٣</sup> (1) الغيض: السقط الذي لم يتم خلقه.



وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنَ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا، وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

السابع: سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِي النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُحْصِي مَدْحَتَهُ الْقَائِلُونَ، وَلَا يَجْزِي بِآلَائِهِ الشَّاكِرُونَ الْعَابِدُونَ، وَهُوَ كَمَا قَالَ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ كَمَا أَتَى عَلَى نَفْسِهِ، وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ، وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

الثامن: سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِي النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَلَا يَسْغُلُهُ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَخْرُجُ فِيهَا عَمَّا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَلَا يَسْغُلُهُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا عَمَّا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَلَا يَسْغُلُهُ عِلْمُ شَيْءٍ عَنْ عِلْمِ شَيْءٍ، وَلَا يَسْغُلُهُ خَلْقُ شَيْءٍ عَنْ خَلْقِ شَيْءٍ، وَلَا حِفْظُ شَيْءٍ عَنْ حِفْظِ شَيْءٍ، وَلَا يُسَاوِيهِ شَيْءٌ، وَلَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ<sup>٧٢٤</sup>.

التاسع: سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِي النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

سُبْحَانَ اللَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ، يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنْ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا، وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

العاشر: سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنُّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةَ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ، وَلَا خَمْسَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا، ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، سُبْحَانَ الَّذِي<sup>٧٢٥</sup> بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتِ<sup>٧٢٦</sup>.

الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ:

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا، لَيْتَكَ يَا رَبِّ وَسَعَدَيْكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ

ص: ٢١٣

حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَمِّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَنَنْتَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا شَرَّفْتَنَا بِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغِيبُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ.

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ، عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا طَرَفَتْ عَيْنٌ أَوْ بَرَقَتْ، عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا ذُكِرَ السَّلَامُ، عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ مَلَكٌ أَوْ قَدَّسَهُ.

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،<sup>٧٢٧</sup> اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَرَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرَامِ، أُبْلِغْ مُحَمَّدًا نَبِيَّكَ وَآلَهُ<sup>٧٢٨</sup> عَنَّا السَّلَامَ.

<sup>٧٢٥</sup> (1) أنت الذي (خ ل)، وفي البحار: الحمد لله الذي.

<sup>٧٢٦</sup> (2) عنه البحار 98: 105-108، رواه الشيخ في مصابيح المتهجد: 2: 616-620.

<sup>٧٢٧</sup> (1) السلام على محمد وآله ورحمة الله وبركاته (خ ل).

<sup>٧٢٨</sup> (2) وأهل بيته عنا أفضل التحية والسلام (خ ل).

اللَّهُمَّ أَعْظِ مُحَمَّدًا مِنَ الْبَهَاءِ وَ النَّضْرَةِ، وَ السُّرُورِ وَ الْكَرَامَةِ، وَ الْعِظَةِ وَ الْوَسِيلَةَ وَ الْمَنْزِلَةَ، وَ الْمَقَامِ وَ الشَّرَفِ، وَ الرَّفْعَةَ وَ الشَّفَاعَةَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلَ مَا تُعْطِي أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، وَ أَعْظِ مُحَمَّدًا وَ آلَهُ فَوْقَ ٧٢٩ مَا تُعْطِي الْخَلَائِقَ مِنَ الْخَيْرِ أضعافاً ٧٣٠ كَثِيرَةً لَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ٧٣١ أَطْيَبَ وَ أَطْهَرَ، وَ أَزْكَى وَ أَنْمَى، وَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ ٧٣٢ وَ الْآخِرِينَ، وَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ٢١٤

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ٧٣٣، وَ وَالٍ مَنْ وَالَاهُ، وَ عَادٍ مَنْ عَادَاهُ، وَ ضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ٧٣٤، وَ الْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيِّكَ فِيهَا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ إِمَامِي الْمُسْلِمِينَ، وَ وَالٍ مَنْ وَالَاهُمَا، وَ عَادٍ مَنْ عَادَاهُمَا، وَ ضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمَيْهِمَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَ وَالٍ مَنْ وَالَاهُ، وَ عَادٍ مَنْ عَادَاهُ، وَ ضَاعِفِ الْعَذَابِ ٧٣٥ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ ٧٣٦، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَ وَالٍ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادٍ مَنْ عَادَاهُ وَ ضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ ٧٣٧.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَ وَالٍ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادٍ مَنْ عَادَاهُ وَ ضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ ٧٣٨، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَ وَالٍ مَنْ وَالَاهُ، وَ عَادٍ مَنْ عَادَاهُ، وَ ضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ ٧٣٩.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَ وَالٍ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادٍ مَنْ عَادَاهُ وَ ضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ ٧٤٠، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَ وَالٍ مَنْ وَالَاهُ، وَ عَادٍ مَنْ عَادَاهُ، وَ ضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ ٧٤١.

- 
- ٧٢٩ (3) أفضل (خ ل).  
٧٣٠ (4) أضعافاً مضاعفة (خ ل).  
٧٣١ (5) آله (خ ل).  
٧٣٢ (6) علي الأولين (خ ل).  
٧٣٣ (1) و وصي رسول رب العالمين (خ ل).  
٧٣٤ (2) عليه و آله السلام (خ ل)، و وال من والاهها و عاد من عاداهها و ضاعف العذاب على من ظلمها (خ ل).  
٧٣٥ (3) في مصباح المتهدج في جميع المواضع ضاعف العذاب على من ظلمه.  
٧٣٦ (4) و هو الوليد (خ ل).  
٧٣٧ (5) و هو إبراهيم بن الوليد (خ ل).  
٧٣٨ (6) و هو المنصور (خ ل).  
٧٣٩ (7) و هو الرشيد (خ ل).  
٧٤٠ (8) و هو المأمون (خ ل).

ص: ٢١٥

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ<sup>٧٤٢</sup>،  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ<sup>٧٤٣</sup>.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَعَجَّلْ فَرَجَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الطَّاهِرِ وَالْقَاسِمِ ابْنَيْ نَبِيِّكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُقِيَّةَ ابْنَةَ نَبِيِّكَ، وَالْعَنُ مَنْ آذَى نَبِيِّكَ فِيهَا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمِّ كَلْثُومِ  
ابْنَةَ نَبِيِّكَ<sup>٧٤٤</sup> وَالْعَنُ مَنْ آذَى نَبِيِّكَ فِيهَا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ذُرِّيَّةِ نَبِيِّكَ<sup>٧٤٥</sup>.

اللَّهُمَّ اخْلُفْ نَبِيِّكَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ، اللَّهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ عَدَدِهِمْ<sup>٧٤٦</sup> وَمَدَدِهِمْ<sup>٧٤٦</sup> وَأَنْصَارِهِمْ عَلَى الْحَقِّ فِي السِّرِّ  
وَالْعَلَانِيَةِ.

اللَّهُمَّ اطْلُبْ بِذَخْلِهِمْ<sup>٧٤٧</sup> وَتَرْهِمِ<sup>٧٤٨</sup> وَدِمَائِهِمْ، وَكُفَّ عَنَّا وَعَنْهُمْ وَعَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ بِأَسْ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ وَكُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ  
أَخِذْ بِنَاصِيئِهَا، إِنَّكَ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا.

و تقول:

يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي، وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، وَيَا وِلِّيَّ فِي نِعْمَتِي، وَيَا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي، أَنْتَ السَّاتِرُ عَوْرَتِي، وَالْمُؤْمِنُ رَوْعَتِي،  
وَالْمُقْبِلُ عَثْرَتِي، فَاعْفُرْ لِي خَطِيئَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ٢١٦

و تقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ لَهُمْ لَا يُفَرِّجُهُ غَيْرُكَ، وَلِرَحْمَةٍ لَا تُتَالُ إِلَّا بِكَ، وَلِكَرْبٍ لَا يَكْشِفُهُ إِلَّا أَنْتَ، وَلِرَغْبَةٍ لَا تُبْلَغُ إِلَّا بِكَ، وَلِحَاجَةٍ  
لَا يَقْضِيهَا إِلَّا أَنْتَ<sup>٧٤٩</sup>.

<sup>٧٤١</sup> (9) و هو المعتصم (خ ل).

<sup>٧٤٢</sup> (1) و هو المتوكل (خ ل).

<sup>٧٤٣</sup> (2) و هو المعتمد أو المعتضد برواية ابن بابويه القمي (خ ل).

<sup>٧٤٤</sup> (3) اللهم صل على رقية و أم كلثوم بنتي نبيك و العن من آذى نبيك فيهما (خ ل).

<sup>٧٤٥</sup> (4) صل على الخيرة من ذرية نبيك (خ ل).

<sup>٧٤٦</sup> (5) أشياعهم (خ ل).

<sup>٧٤٧</sup> (6) الذحل: الثار.

<sup>٧٤٨</sup> (7) الوتر: الجناية.

<sup>٧٤٩</sup> (1) لا تقضي دونك (خ ل).

اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ مَا أَذِنْتَ لِي بِهِ مِنْ مَسْأَلَتِكَ، وَرَحْمَتِي بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ فَلْيُكُنْ مِنْ شَأْنِكَ سَيِّدِي الْإِجَابَةِ لِي فِيمَا دَعَوْتُكَ وَ عَوَائِدُ الْإِفْضَالِ فِيمَا رَجَوْتُكَ، وَ النَّجَاةَ مِمَّا فَرَعْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا أَنْ أُبْلِغُ رَحْمَتَكَ، فَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وَ تَسْعِنِي، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ لِلْإِجَابَةِ أَهْلًا فَانْتَ أَهْلُ الْفَضْلِ، وَ رَحْمَتِكَ وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، فَتَسْعِنِي رَحْمَتُكَ.

يا إلهي يا كريم، أسألك بوجهك الكريم أن تصلني على محمدٍ وأهل بيته، وأن تفرج همي، وتكشف كربى وعمى، وترحمني برحمتك، وترزقني من فضلك<sup>٧٥٠</sup>، إنك سميع الدعاء قريب مجيب<sup>٧٥١</sup>.

دعاء آخر في كل يوم منه:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ وَكُلُّ فَضْلِكَ فَاضِلٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلَّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأَعْمِهِ وَكُلُّ رِزْقِكَ عَامٌّ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلَّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَطَايَاكَ بِأَهْنَأِهَا وَكُلُّ عَطَايَاكَ هَنِئَةٌ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَطَايَاكَ كُلِّهَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأَعْجَلِهِ وَكُلُّ خَيْرِكَ عَاجِلٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّ هِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ إِحْسَانِكَ بِأَحْسَنِهِ وَكُلُّ إِحْسَانِكَ حَسَنٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِحْسَانِكَ كُلَّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ فَأَجِبْنِي يَا اللَّهُ.

وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُرْتَضَى، وَ رَسُولِكَ الْمُصْطَفَى، وَ أَمِينِكَ

ص: ٢١٧

وَ نَجِيكَ دُونَ خَلْقِكَ، وَ نَجِيكَ مِنْ عِبَادِكَ وَ نَبِيِّكَ، وَ مَنْ جَاءَ بِالصَّدَقِ مِنْ عِنْدِكَ، وَ حَبِيبِكَ الْفُضَّلِ عَلَى رُسُلِكَ، وَ خَيْرَتِكَ مِنَ الْعَالَمِينَ، الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّرَاحِ الْمُنِيرِ، وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَبْرَارِ الطَّاهِرِينَ.

وَ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَ حَجَبْتَهُمْ عَنْ خَلْقِكَ، وَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ الَّذِينَ يُنْبِئُونَ عَنْكَ بِالصَّدَقِ، وَ عَلَى رُسُلِكَ الَّذِينَ اخْتَصَصْتَهُمْ لَوْحِيكَ، وَ فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ بِرِسَالَاتِكَ، وَ عَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ أَدْخَلْتَهُمْ فِي رَحْمَتِكَ الْأَائِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ<sup>٧٥٢</sup> الرَّاشِدِينَ، وَ أَوْلِيَائِكَ الْمُطَهَّرِينَ.

وَ عَلَى جِبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ مَلَكِ الْمَوْتِ، وَ رِضْوَانَ خَازِنِ الْجَنَانِ وَ مَالِكِ خَازِنِ النَّارِ<sup>٧٥٣</sup>، وَ رُوحَ الْقُدُسِ وَ الرُّوحِ الْأَمِينِ وَ حَمَلَةَ عَرْشِكَ الْمُقَرَّبِينَ<sup>٧٥٤</sup>، وَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِظِينَ عَلَيَّ، بِالصَّلَاةِ الَّتِي تُحِبُّ أَنْ يُصَلَّى بِهَا عَلَيْهَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلُ الْأَرْضِينَ، صَلَاةَ طَيِّبَةٍ كَثِيرَةٍ، زَاكِيَةٍ مُبَارَكَةٍ، نَامِيَةٍ ظَاهِرَةٍ بَاطِنَةٍ، شَرِيفَةٍ فَاضِلَةٍ تُبَيِّنُ بِهَا فَضْلَهُمْ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ.

<sup>٧٥٠</sup> (2) فضلك الواسع (خ ل).

<sup>٧٥١</sup> (3) عنه البحار 98: 108-111، رواه الشيخ في مصباح المتهجد: 620-624.

<sup>٧٥٢</sup> (1) الهداة (خ ل).

اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ، <sup>٧٥٥</sup> وَاجْزِهِ عَنَّا خَيْرَ مَا جَزَيْتَ نَبِيًّا عَن أُمَّتِهِ، اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ كُلِّ زُلْفَةٍ <sup>٧٥٦</sup> زُلْفَةً، وَمَعَ كُلِّ وَسِيلَةٍ وَسِيلَةً، وَمَعَ كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةً، وَمَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفًا، اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا وَآلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَتْ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَدْنَى الْمُرْسَلِينَ مِنْكَ مَجْلِسًا، وَأَفْسَحَهُمْ فِي الْجَنَّةِ عِنْدَكَ مَنْزِلًا، وَأَقْرَبَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةً، وَاجْعَلْهُ أَوَّلَ شَافِعٍ وَأَوَّلَ مُسْفَعٍ، وَأَوَّلَ قَائِلٍ وَأَنْجَحَ سَائِلٍ، وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي يَغِطُّهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ٢١٨

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَسْمَعَ صَوْتِي وَتُجِيبَ دَعْوَتِي، وَتَجَاوَزَ عَنِّي خَطِيئَتِي، وَتَصْفَحَ عَنِّي ظُلْمِي، وَتُنْجِحَ طَلِبَتِي، وَتَقْضِيَ حَاجَتِي، وَتُنْجِزَ لِي مَا وَعَدْتَنِي، وَتُقِيلَ عَثْرَتِي، وَتَقْبَلَ مِنِّي، وَتَغْفِرَ ذُنُوبِي، وَتَعْفُوَ عَنِّي جُرْمِي، وَتَقْبَلَ عَلَيَّ، وَلا تُعْرِضْ عَنِّي، وَتَرْحَمْنِي وَلا تُعَذِّبْنِي، وَتُعَافِينِي وَلا تُبْنِلِينِي.

وَتَرْتُقِنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ مِنْ أَطْيَبِ رِزْقِكَ وَأَوْسَعِهِ، وَلا تَحْرِمْنِي جَنَّاتِكَ <sup>٧٥٧</sup> يَا رَبِّ، وَأَقْضِ عَنِّي دَيْنِي، وَضَعْ عَنِّي وَزْرِي، وَلا تُحْمِلْنِي مَا لا طَاقَةَ لِي بِهِ يَا مَوْلَايَ، وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي <sup>٧٥٨</sup> - تقولها ثلاثا، و تقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ، مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ، وَغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٌ، وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ، فَاثْمُنْ عَلَيَّ بِهِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ <sup>٧٥٩</sup>.

و من ذلك دعاء آخر:

وجدناه في أدعية كل يوم من شهر رمضان بإسناد و ترغيب عظيم الشأن، يذكر فيه أنه من أسرار الدعوات، و مضمون الإجابات، و هو:

<sup>٧٥٣</sup> (2) النار (خ ل).  
<sup>٧٥٤</sup> (3) و على الملائكة المقربين (خ ل).  
<sup>٧٥٥</sup> (4) و الدرجة الرفيع (خ ل).  
<sup>٧٥٦</sup> (5) الزلفة القربى و المنزلة.  
<sup>٧٥٧</sup> (1) خيرك (خ ل).  
<sup>٧٥٨</sup> (2) يا كريم (خ ل).  
<sup>٧٥٩</sup> (3) عنه البحار 98: 111-112، رواه الشيخ في مصباح المتهجد: 2: 624-626.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي - ثلاثاً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ نَهَائِكَ بِأَبْهَاءِ وَكُلِّ نَهَائِكَ بِيَهْيُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنَهَائِكَ كُلِّهِ.

ص: ٢١٩

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلَالِكَ بِأَجَلِّهِ وَكُلِّ جَلَالِكَ جَلِيلٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمِّ الْكِبَرِ بِأَجْمَلِهِ وَكُلِّ جَمَالِكَ جَمِيلٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي - ثلاثاً.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِهَا وَكُلِّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ تِكْ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ وَكُلِّ نُورِكَ نَيْرٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِهَا وَكُلِّ رَحْمَتِكَ وَاسِعَةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي - ثلاثاً.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمَالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلِّ كَمَالِكَ كَامِلٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَمَالِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِأَتْمَمِهَا، وَكُلِّ كَلِمَاتِكَ تَامَّةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَكْبَرِهَا وَكُلِّ أَسْمَائِكَ كَبِيرَةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي - ثلاثاً.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّهَا وَكُلِّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيَّتِكَ بِأَمْضَاهَا وَكُلِّ مَشِيَّتِكَ مَاضِيَةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيَّتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي <sup>٧٦٠</sup> اسْتَطَلَّتْ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكُلِّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي - ثلاثاً.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ وَكُلِّ عِلْمِكَ نَافِذٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضَائِهِ وَكُلِّ قَوْلِكَ رَضِيٌّ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَكُلِّ

ص: ٢٢٠

مَسَائِلِكَ إِلَيْكَ حَبِيبَةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي - ثلاثاً.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلِّ شَرَفِكَ شَرِيفٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ بِأَدْوَمِهِ وَكُلِّ سُلْطَانِكَ دَائِمٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ وَكُلِّ مُلْكِكَ فَآخِرٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي - ثلاثاً.

<sup>٧٦٠</sup> (1) في البحار: من قدرتك بالقدرة التي

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلَائِكَ بِأَعْلَاهُ وَكُلِّ عِلَائِكَ عَالَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلَائِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلِّ مَنِّكَ قَدِيمٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ بِأَعْجَبِهَا وَكُلِّ آيَاتِكَ عَجِيبَةٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي - ثلاثاً.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ وَكُلِّ فَضْلِكَ فَاضِلٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأَعَمِّهِ وَكُلِّ رِزْقِكَ عَامٍّ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَطَائِكَ بِأَهْنَأِهِ وَكُلِّ عَطَائِكَ هَنِيءٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَطَائِكَ كُلِّهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأَعْجَلِهِ وَكُلِّ خَيْرِكَ عَاجِلٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّ هِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ إِحْسَانِكَ بِأَحْسَنِهِ وَكُلِّ إِحْسَانِكَ حَسَنٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِحْسَانِكَ كُلِّهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَدْعُوكَ، فَاجِبْنِي يَا اللَّهُ، نَعَمْ دَعْوَتِكَ يَا اللَّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشُّونِ وَالْجَبْرُوتِ <sup>٧٦١</sup>، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشَأْنِكَ وَجَبْرُوتِكَ كُلِّهَا.

ص: ٢٢١

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ بِهِ، فَاجِبْنِي يَا اللَّهُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. واذكر ما تريد.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْعَثْنِي عَلَيَّ الْإِيمَانَ بِكَ، وَالتَّصَدِيقَ بِرَسُولِكَ، وَالْوَلَايَةَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَالْإِيْتِمَامَ بِالْأَيْمَةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَالْبِرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِذَلِكَ يَا رَبِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ الْخَيْرِ رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ سَخَطِكَ وَالنَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْنِي مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَكُلِّ بَلِيَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عُقُوبَةٍ، وَمِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ، وَمِنْ كُلِّ بَلَاءٍ، وَمِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَمِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَمِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ، نَزَلَتْ أَوْ تَنْزُلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَفِي هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي هَذَا الشَّهْرِ، وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَقْسِمُ لِي مِنْ كُلِّ سُرُورٍ، وَمِنْ كُلِّ بَهْجَةٍ، وَمِنْ كُلِّ اسْتِقَامَةٍ، وَمِنْ كُلِّ فَرَجٍ، وَمِنْ كُلِّ عَافِيَةٍ، وَمِنْ كُلِّ سَلَامَةٍ، وَمِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ، وَمِنْ كُلِّ رِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ، وَمِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَمِنْ كُلِّ حَسَنَةٍ، نَزَلَتْ أَوْ تَنْزُلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَفِي هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي هَذَا الشَّهْرِ، وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ.

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ <sup>٧٦٢</sup> وَجْهِي عِنْدَكَ، وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنِكَ، أَوْ غَيَّرَتْ حَالِي عِنْدَكَ، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي لَمْ يُطْفَأْ، وَبِوَجْهِ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَبِوَجْهِ وَلِيِّكَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، وَبِحَقِّ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ أَنْتَجَبْتَهُمْ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدِي وَمَا وَلَدَا، وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَمَا تَوَالَدُوا، ذُنُوبَنَا كُلِّهَا، صَغِيرَهَا

<sup>٧٦١</sup> (1) اللهم إني أسألك بكل شأن و جبروت (خ ل).



وَكَبِيرَهَا، وَأَنْ تَخْتِمَ لَنَا بِالصَّلَاحَاتِ، وَأَنْ تَقْضِيَ لَنَا الْحَاجَاتِ وَالْمُهَيَّمَاتِ، وَصَالِحِ الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ، فَاسْتَجِبْ لَنَا، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، آمِينَ آمِينَ آمِينَ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

و مدّ يديك و مل عنقك على منكبك الأيسر، و ابك أو تباك، و قل:

يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقَّهُ عَلَيْكَ عَظِيمٍ، بِإِلَهٍ إِلَّا أَنْتَ<sup>٧٦٣</sup>، أَسْأَلُكَ بِبَهَاءِ إِلَهٍ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِجَلَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِجَمَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

أَسْأَلُكَ نُبُورِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِكَمَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِعَظَمِ<sup>٧٦٤</sup> لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

أَسْأَلُكَ بِقَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِشَرَفِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِعَلَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِإِلَهٍ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ - حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ، أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي - تقول ذلك و أنت مادّ يديك، مثل<sup>٧٦٥</sup> عنقك على منكبك الأيسر، يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ - حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ.

يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا غِيَاثَاهُ يَا مَلْجَاثَاهُ، يَا مُنْتَهَى غَايَةِ رَغْبَتَاهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَسْأَلُكَ فَلَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ مُسْتَجَابَةٍ دَعَاكَ بِهَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَتْ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ، وَاسْتَجَبَتْ دَعْوَتُهُ

مِنْهُ، وَآتَوْجَهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَاقْدِمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي.

<sup>٧٦٢</sup> (1) أخلق الثوب: بلى.

<sup>٧٦٣</sup> (1) في البحار زيادة: أسألك بلا إله إلا أنت.

<sup>٧٦٤</sup> (2) بعظم (خ ل).

<sup>٧٦٥</sup> (3) ثنى الشيء: عطفه.

يا مُحَمَّدُ يا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ وَ رَبِّي، وَ أَقْدِمُكَ بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي، يا رَبِّاهُ يا رَبِّاهُ يا رَبِّاهُ،  
أَسْأَلُكَ بِكَ، فَلَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ، وَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ، وَ بَعِثْتَهُ الْهَادِيَةَ، وَ أَقْدِمُهُمْ بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي.

وَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَيَاتِكَ الَّتِي لَا تَمُوتُ، وَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي لَا يُطْفَأُ، وَ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقَّهُ عَلَيْكَ  
عَظِيمٌ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ زَنَةَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُصْطَفَى، وَ رَسُولِكَ الْمُرْتَضَى، وَ أَمِينِكَ الْمُصْطَفَى وَ نَجِيبِكَ دُونَ خَلْقِكَ، وَ  
حَبِيبِكَ وَ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ، النَّذِيرِ الْبَشِيرِ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ، وَ عَلَيَّ أَهْلَ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْمُطَهَّرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ،  
وَ عَلَيَّ مَلَائِكَتِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، وَ حَجَبْتَهُمْ عَنْ خَلْقِكَ، وَ عَلَيَّ أَنْبِيَائِكَ الَّذِينَ يُنَبِّئُونَ بِالصِّدْقِ عَنْكَ.

وَ عَلَيَّ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، الَّذِينَ أَدْخَلْتَهُمْ فِي رَحْمَتِكَ، الْأَيْمَةَ الْمُهْتَدِينَ الرَّاشِدِينَ الْمُطَهَّرِينَ، وَ عَلَيَّ جِبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ  
إِسْرَائِيلَ، وَ مَلِكَ الْمَوْتِ<sup>٧٦٤</sup> وَ رِضْوَانَ خازِنِ الْجَنَّةِ<sup>٧٦٧</sup>، وَ مَالِكَ خازِنِ النَّارِ، وَ الرُّوحَ الْقُدُّوسَ، وَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ وَ مُنْكَرَ وَ نَكِيرَ، وَ  
عَلَيَّ الْمَلَائِكِينَ الْحَافِظِينَ عَلَيَّ، بِالصَّلَاةِ الَّتِي تُحِبُّ أَنْ تُصَلِّيَ بِهَا عَلَيْهِمْ، صَلَاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً زَكِيَّةً نَامِيَةً، طَاهِرَةً شَرِيفَةً فَاضِلَةً،  
تُبَيِّنُ بِهَا فَضْلَهُمْ عَلَيَّ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْمَعَ صَوْتِي، وَ تُجِيبَ دَعْوَتِي، وَ تَغْفِرَ ذُنُوبِي، وَ تُنْجِحَ طَلِبَتِي، وَ تَقْضِيَ حَاجَاتِي، وَ تَقْبَلَ قِصَّتِي، وَ تُنْجِزَ  
لِي مَا وَعَدْتَنِي،

ص: ٢٢٤

وَ تُقْبِلَنِي عَشْرَتِي، وَ تَسْجُدَ عَنِّي خَطِيئَتِي، وَ تَصْفَحَ عَنِّي ظُلْمِي، وَ تَغْفُوَ عَنِّي جُرْمِي، وَ تَقْبَلَ عَلَيَّ، وَ لَا تُعْرِضْ عَنِّي، وَ تَرَحَّمْ عَلَيَّ وَ  
لَا تُعَذِّبْنِي، وَ تُعَافِينِي وَ لَا تُبْتَلِينِي، وَ تَرْزُقْنِي مِنَ الطَّيِّبِ الرَّزْقِ وَ أَوْسَعِهِ، وَ أَهْنَأَهُ وَ أَمْرَهُ، وَ أَسْبِغِهِ وَ أَكْثِرِهِ.

وَ لَا تَحْرِمْنِي يا رَبِّ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَ الْعِثْقَ مِنَ النَّارِ، وَ أَفْضَلَ عَنِّي يا رَبِّ دِينِي وَ أَمَانَتِي، وَ ضَعْ عَنِّي  
وِزْرِي، وَ لَا تُحْمَلْنِي ما لَا طاقَةَ لِي بِهِ، يا مَوْلَايَ، وَ أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ، وَ أَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ  
سُوءٍ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ، وَ لَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي - ثلاثا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ، مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةً، وَ عِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمَةً، وَ هُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ، وَ هُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يُسِيرٌ، فَاْمُنْ  
بِهِ عَلَيَّ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

<sup>٧٦٦</sup> (1) عزرائيل (خ ل).  
<sup>٧٦٧</sup> (2) الجنان (خ ل).

اللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ فِي الصَّالِحِينَ فَأَدْخِلْنَا، وَفِي عَلِيِّينَ فَارْفَعْنَا، وَبِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ مِنْ عَيْنٍ سَلْسَبِيلٍ فَاسْقِنَا، وَ مِنْ الْحُورِ الْعِينِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنَا، وَ مِنْ الْوُلْدَانِ الْمُخَلَّدِينَ كَانْتَهُمْ لَوْلُوهُ مَكُونُ فَأَخْدِمْنَا ، وَ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ وَ لُحُومِ الطَّيْرِ فَاطْعِمْنَا، وَ مِنْ ثِيَابِ السُّنْدُسِ وَ الْحَرِيرِ وَ الْإِسْتَبْرَقِ فَالْبَسْنَا، وَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَ حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، وَ قَتَلْنَا فِي سَبِيلِكَ مَعَ وَلِيِّكَ فَوْقَ لَنَا، وَ صَالِحِ الدُّعَاءِ وَ الْمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنَا.

يَا خَالِقَنَا أَسْمَعْ وَ اسْتَجِبْ لَنَا، وَ إِذَا جَمَعْتَ الْأَوْلِيْنَ وَ الْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَارْحَمْنَا، وَ بَرَاءَةً مِنْ النَّارِ وَ أَمَانًا مِنَ الْعَذَابِ فَكْتُبْ لَنَا، وَ فِي جَهَنَّمَ فَلَا تَجْعَلْنَا، وَ مَعَ الشَّيَاطِينِ فَلَا تَقْرِنَا، وَ فِي هَوَانِكَ وَ عَذَابِكَ فَلَا تُقَلِّبْنَا، وَ مِنْ الرُّقُومِ وَ الضَّرْبِيعِ فَلَا نَطْعِمْنَا، وَ فِي النَّارِ عَلَيَّ وَ جُوهِنَا فَلَا تَكْتُبْنَا<sup>٧٦٨</sup>، وَ مِنْ ثِيَابِ

ص: ٢٢٥

النَّارِ وَ سَرَابِيلِ الْفَطْرَانِ فَلَا تَلْبِسْنَا، وَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَجَنِّبْنَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَ لَمْ يُسْأَلْ مِثْلَكَ، وَ أَرْغَبُ إِلَيْكَ وَ لَمْ يُرْغَبْ إِلَيَّ مِثْلِكَ، يَا رَبَّ أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ السَّائِلِينَ، وَ مُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِأَفْضَلِ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا وَ أَنْجَحِهَا، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ، وَ بِأَسْمِكَ الْمَخْرُوجِ مِنَ الْمَصُونِ الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ الَّذِي تُحِبُّهُ وَ تَهْوَاهُ، وَ تَرْضَى عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ، وَ تَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَاءَهُ، وَ حَقُّ عَلَيْكَ يَا رَبَّ أَنْ لَا تَحْرِمَ سَائِلِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، دَعَاكَ بِهِ عَبْدٌ هُوَ لَكَ، فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ، أَوْ سَهْلٍ أَوْ حَبْلٍ، أَوْ عِنْدَ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، أَوْ فِي شَيْءٍ مِنْ سُبُلِكَ.

فَادْعُوكَ يَا رَبَّ دُعَاءَ مَنْ قَدِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَ عَظُمَ جُرْمُهُ، وَ ضَعُفَ كَدْحُهُ<sup>٧٦٩</sup>، وَ أَشْرَفَتْ عَلَى الْهَلَكَةِ نَفْسُهُ، وَ لَمْ يَبْقَ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ، وَ لَمْ يَجِدْ لِمَا هُوَ فِيهِ سَادًا وَ لَا لِدَنْبِهِ غَافِرًا وَ لَا لِعَثْرَتِهِ مُقْبِلًا غَيْرَكَ، هَارِبًا إِلَيْكَ، مُتَعَوِّذًا بِكَ، مُتَعَبِّدًا لَكَ، غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَ لَا مُسْتَكْبِرٍ، وَ لَا مُسْتَحْسِرٍ<sup>٧٧٠</sup> وَ لَا مُتَجَبِّرٍ، وَ لَا مُتَعَظِّمٍ، بَلْ بِأَيْسٍ قَفِيرٍ، خَائِفٍ مُسْتَجِيرٍ.

أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، صَلَاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً، مُبَارَكَةً نَامِيَةً، زَاكِيَةً شَرِيفَةً.

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَغْفِرَ لِي فِي شَهْرِي هَذَا، وَ تَرْحَمَنِي، وَ تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَ تُعْطِيَنِي فِيهِ خَيْرَ مَا أُعْطِيَْتَ بِهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، وَ خَيْرَ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ، وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ صُمْتُهُ لَكَ مُنْذُ اسْكُنْتَنِي أَرْضَكَ، إِلَى يَوْمِي هَذَا، بَلْ اجْعَلْهُ عَلَيَّ أَتَمَّهُ نِعْمَةً وَ أَعْمَهُ عَاقِبَةً، وَ أَوْسَعَهُ رِزْقًا، وَ أَجْزَلَهُ وَ أَهْنَاهُ.

<sup>٧٦٨</sup> (1) كَبَّ الرَّجُلُ عَلَى وَجْهِهِ وَ لَوَجْهِهِ صِرْعَهُ.

<sup>٧٦٩</sup> (1) كَدَحَ فِي الْعَمَلِ: جَهَدَ نَفْسَهُ فِيهِ وَ كَدَّ حَتَّى يُوْثِرَ فِيهَا.

<sup>٧٧٠</sup> (2) اسْتَحْسَرَ: تَعَبَ وَ اعْيَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ وَبِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَمُلْكِكَ الْعَظِيمِ، أَنْ تَغْرِبَ

ص: ٢٢٤

السَّمْسُ مِنْ يَوْمِي هَذَا، أَوْ يَنْقُضِي بَقِيَّةَ هَذَا الْيَوْمِ، أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ، أَوْ يَخْرُجَ هَذَا الشَّهْرُ، وَ لَكَ قَبْلِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ، أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُقَاسِسَنِي بِهَا، أَوْ تُؤَاخِذَنِي بِهَا، أَوْ تُوقِفَنِي بِهَا مَوْقِفَ خَزِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَوْ تُعَذِّبَنِي يَوْمَ الْقَاكِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ لَهُمْ لَا يُفَرِّجُهُ غَيْرُكَ، وَ لِرَحْمَةٍ لَا تُنَالُ إِلَّا بِكَ، وَ لِكَرْبٍ لَا يُكْشِفُهُ إِلَّا أَنْتَ، وَ لِرَغْبَةٍ لَا تُبْلَغُ إِلَّا بِكَ، وَ لِحَاجَةٍ لَا تُقْضَى دُونَكَ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ مَا أَرَدْتَنِي بِهِ مِنْ مَسْأَلَتِكَ، وَ رَحْمَتِنِي بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ الْاسْتِجَابَةُ لِي فِيمَا دَعَوْتُكَ بِهِ، وَ النَّجَاةُ لِي فِيمَا فَرَعْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ.

أَيَا مُلَيْنَ الْحَدِيدِ لِداوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَي كَاشِفِ الضَّرِّ وَ الْكَرْبِ الْعِظَامِ<sup>٧٧١</sup> عَنْ أَيُّوبَ، وَ مُفْرَجِ غَمِّ يَعْقُوبَ، وَ مُنْفَسِّ كَرْبِ يُوسُفَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقْتَبِي فِي كُلِّ كَرْبٍ، وَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَ أَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي نِقَّةٌ وَ عُدَّةٌ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضَعُفُ مِنْهُ الْفُؤَادُ، وَ تَقَلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ، وَ يَخْذَلُ فِيهِ الصَّدِيقُ، وَ يَشْمُتُ فِيهِ الْعَدُوُّ، أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَ شَكَّوْتَهُ إِلَيْكَ، رَغْبَةً مِنِّي فِيهِ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، فَفَرَّجْتَهُ وَ كَشَفْتَهُ وَ كَفَيْتَهُ، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَ صَاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ، وَ مُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ مِنْ شَيْءٍ.

اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي يَوْمِي هَذَا حَتَّى أُمْسِيَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ يَوْمِي هَذَا، وَ مَا نَزَلَ فِيهِ مِنْ عَافِيَةٍ وَ مَغْفِرَةٍ وَ رَحْمَةٍ وَ رِضْوَانٍ، وَ رِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ تَبْسُطُهُ عَلَيَّ وَ عَلَيَّ وَالِدِيَّ وَ وَالِدِيَّ وَ أَهْلِيَّ وَ عِيَالِيَّ وَ أَهْلَ حُزَانَتِي، وَ مَنْ أَحَبَّبْتُ وَ أَحَبَّبْتَنِي، وَ وُلَّدْتُ وَ وُلِّدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشُّكِّ وَ الشَّرِّ، وَ الْحَسَدِ

ص: ٢٢٧

وَ الْبَغْيِ، وَ الْحَمِيَّةِ وَ الْغَضَبِ.

<sup>٧٧١</sup> (1) الكرب العظيم (خ ل).

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَكَفِّ عَنِّي  
الْمُهِمَّ مِنْ أَمْرِي بِمَا شِئْتِ، وَكَيْفَ شِئْتِ.

ثم اقرأ الحمد و آية الكرسي و قل:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى»<sup>٧٧٢</sup>، اللَّهُمَّ إِنَّ نَبِيَّكَ وَرَسُولَكَ وَحَبِيبَكَ وَ  
خَيْرَتَكَ مِنْ خَلْقِكَ، لَا يَرْضَى بِأَنْ تُعَذِّبَ أَحَدًا مِنْ أُمَّتِهِ، دَانِكَ بِمُؤَالَاتِهِ وَمُؤَالَاتِهِ الْأَائِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَإِنْ كَانَ مُذْنِبًا خَاطِئًا، فِي  
نَارِ جَهَنَّمَ، فَأَجْرِنِي يَا رَبِّ مِنْ جَهَنَّمَ وَعَذَابِهَا، وَهَبْنِي لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

يا جامعاً بين أهل الجنة على تآلف من القلوب و شدة المحبة، و نازع الغل من صدورهم، و جاعلهم إخواناً على سرر متقابلين،  
يا جامعاً بين أهل طاعته، و بين من خلقها له، و يا مُفَرِّجَ حُزْنِ كُلِّ مَحْزُونٍ، و يا مَنْهَلٌ<sup>٧٧٣</sup> كُلِّ غَرِيبٍ.

يا راحمى فى غربتى و فى كلِّ أحوالى بحسن الحفظ و الكلاءة لى، يا مُفَرِّجَ ما بى من الضيق و الخوف، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّتِي وَقَادَتِي وَسَادَتِي، وَهُدَاتِي وَمَوَالِيَّ.

يا مؤلفاً بين الأحبة<sup>٧٧٤</sup> صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَفْجَعْنِي بِانْقِطَاعِ رُؤْيَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَنِّي، وَلا بِأَنْ قِطَاعَ رُؤْيَتِي  
عَنَّهُمْ، فَبِكُلِّ مَسَائِلِكَ يَا رَبِّ أَدْعُوكَ إِلَهِي، فَاسْتَجِبْ دُعَائِي إِيَّاكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِانْقِطَاعِ حُجَّتِي وَ  
وَجُوبِ حُجَّتِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ يَوْمِ الْمَحْشَرِ، وَ مِنْ شَرِّ مَا بَقِيَ مِنَ الدَّهْرِ،

ص: ٢٢٨

وَمِنْ شَرِّ الْأَعْدَاءِ، وَصَفِيرِ الْفَنَاءِ، وَعُضَالِ<sup>٧٧٥</sup> الدَّاءِ، وَخَبِيئَةِ الرَّجَاءِ، وَزَوَالِ النِّعْمَةِ، وَفُجْأَةِ النِّقْمَةِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي قَلْبًا يَخْشَاكَ  
كَأَنَّهُ يَرَاكَ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاكَ<sup>٧٧٦</sup>.

فصل (٧) فيما تذكره من الأدعية لكل يوم غير متكررة

فمن ذلك دعاء أول يوم من شهر رمضان، من جملة الثلاثين فصلا.

<sup>٧٧٢</sup> (١) الضحى: 5.

<sup>٧٧٣</sup> (٢) المنهل: المورد.

<sup>٧٧٤</sup> (٣) الأحياء (خ ل).

<sup>٧٧٥</sup> (١) داء عضال: معي غالب.

<sup>٧٧٦</sup> (٢) عنه البحار 98: 112 - 120.

اللَّهُمَّ يَا رَبِّ أَصْبَحْتُ لَا أَرْجُو غَيْرَكَ، وَلَا أَدْعُو سِوَاكَ، وَلَا أَرْغَبُ إِلَّا إِلَيْكَ، وَلَا أَتَضَرَّعُ إِلَّا عِنْدَكَ، وَلَا أَلْجَأُ إِلَّا بِفَيْئِكَ، إِذْ لَوْ دَعَوْتُ غَيْرَكَ لَمْ يُجِبْنِي، وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَكَ لَأَخْلَفَ رَجَائِي، وَأَنْتَ يَتَّقِي وَرَجَائِي وَمَوْلَايَ وَخَالِقِي وَبَارِي وَمُصَوِّرِي، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، تَحْكُمُ فِي كَيْفِ تَشَاءُ، لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي مَا أَرْجُو، وَلَا أَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَا أَحْذَرُ، أَصْبَحْتُ مُرْتَهِنًا بِعَمَلِي، وَأَصْبَحَ الْأَمْرُ بِيَدِ غَيْرِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ، عَلَيَّ أَنْتَ أُنْقَلِي مَنْ تَوَلَّيْتَهُ، وَأَتَبْرَأُ مِمَّنْ تَبَرَّأْتَ مِنْهُ، وَأَوْمِنُ بِمَا أَنْزَلْتَ عَلَيَّ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، فَافْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ حَتَّى أَتَّبِعَ كِتَابَكَ، وَاصْدَقْ رُسُلَكَ، وَأَوْمِنُ بِوَعْدِكَ، وَأَوْفِي بِعَهْدِكَ، فَإِنَّ أَمْرَ الْقَلْبِ بِيَدِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْقُنُوطِ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَالْيَأْسِ مِنْ رَأْفَتِكَ، فَأَعِزَّنِي مِنَ الشُّكِّ وَالشَّرِّ، وَالرَّيْبِ وَالنَّفَاقِ، وَالرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ، وَاجْعَلْنِي فِي جِوَارِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَاحْفَظْنِي مِنَ الشُّكِّ الَّذِي صَاحِبُهُ يُسْتَهَانُ.

اللَّهُمَّ وَكَلِّمَا قَصَرَ عَنْهُ اسْتِغْفَارِي مِنْ سُوءٍ لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُكَ، فَعَافِنِي مِنْهُ وَاعْفِرْهُ لِي، فَإِنَّكَ كَاشِفُ الْغَمِّ، مُفْرِجُ الْهَمِّ، رَحْمَنُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

ص: ٢٢٩

وَرَحِيمُهُمَا، فَأَمَّنْ عَلَيَّ بِالرَّحْمَةِ الَّتِي رَحِمْتَ بِهَا مَلَائِكَتَكَ وَرُسُلَكَ وَأَوْلِيَاءَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

اللَّهُمَّ رَبِّ هَذَا الْيَوْمِ، وَمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنْ بَلَاءٍ أَوْ مُصِيبَةٍ أَوْ غَمٍّ أَوْ هَمٍّ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِي وَوَالِدِي وَإِخْوَانِي وَمَعَارِفِي، وَمَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ عَلَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَفِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَمِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ، وَدِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَأَحْبِبْنِي عَلَيَّ ذَلِكَ، وَتَوَفَّنِي عَلَيْهِ، وَابْعَثْنِي يَوْمَ تُبْعَثُ الْخَلَائِقُ فِيهِ، وَاجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا صَلَاحًا، وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا، وَآخِرَهُ نَجَاحًا بِرَحْمَتِكَ، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ أَهْلِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ أَهْلِهِ، وَمِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَرِجْلِهِ، وَكُنْ لِي مِنْهُ حَاجِزًا<sup>٧٧٧</sup>، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ تَنَاوُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرْزِقَنِي مَوَاهِبَ الدُّعَاءِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ يَوْمِي هَذَا وَفَتْحَهُ، وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ، وَهُدَاهُ وَرُشْدَهُ، وَبُشْرَاهُ.

أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ مُتَمَنِّعًا، وَبِعِزَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تُرَامُ وَلَا تُضَامُ مُعْتَصِمًا، وَبِسُلْطَانِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُفْهَرُ وَلَا يُغْلَبُ عَائِدًا، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَّ وَبَرَّ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَكُنُ بِاللَّيْلِ وَيَخْرُجُ بِالنَّهَارِ، وَشَرِّ مَا يَخْرُجُ بِاللَّيْلِ وَيَكُنُ بِالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي سُلْطَانٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ<sup>٧٧٨</sup> آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنْ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ<sup>٧٨٠</sup>.

دعاء آخر في اليوم الأول مع.

ص: ٢٣٠

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيَامِي صِيَامَ الصَّائِمِينَ، وَقِيَامِي قِيَامَ الْقَائِمِينَ، وَنَبْهِي فِيهِ عَنْ نَوْمَةِ الْغَافِلِينَ، وَهَبْ لِي جُرْمِي، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ<sup>٧٨١</sup>.

وقد قدّمنا في عمل الشهر روايتين، كلّ واحدة بثلاثين فصلا لسائر الشهور ، فادع بدعاء كلّ يوم منها في يومه، فإنّه باب سعادة فتح لك، فاغتنمه قبل أن تصير من أهل القبور.

#### فصل (٨) فيما ذكره من فضل الاعتكاف في شهر رمضان

اعلم أنّ الاعتكاف حقيقة عكوف العبد على طاعة الله جلّ جلاله و مراقبته، و تفصيل ذلك مذكور في الكتب المتعلّقة بتفصيل الأحكام و جملته.

وإنّما نذكر ها هنا حديثنا واحدا بفضل الاعتكاف مطلقا في شهر الصيام، لتلّا يخلو كتابنا من الإشارة إلى هذه العبادة، و ما فيها من سعادة و إنعام.

روينا ذلك عن محمد بن يعقوب من كتاب الكافي، و عن عليّ بن فضال من كتاب الصيام، و عن أبي جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اعتكف رسول الله صلّى الله عليه و آله في أول ما فرض شهر رمضان في العشر الأوّل، و في السنّة الثّانية في العشر الأوسط، و في السنّة الثّالثة في العشر الأواخر، فلم يزل يفعل ذلك حتّى مضى<sup>٧٨٢</sup>.

و سنذكر في العشر الأواخر منه فضل الاعتكاف فيه، و ما لا غنى لمن يح تاج إليه عنه.

#### فصل (٩) فيما ذكره من أنّ القرآن أنزل في شهر رمضان و الحثّ على تلاوته فيه

أمّا نزوله في شهر رمضان:

ص: ٢٣١

<sup>٧٧٨</sup> (٢) كَنَ الشّيء: ستره.

<sup>٧٧٩</sup> (٣) في البحار: أنت.

<sup>٧٨٠</sup> (٤) عنه البحار 98: 2-4.

<sup>٧٨١</sup> (١) عنه البحار 98: 4.

<sup>٧٨٢</sup> (٢) رواه الكليني في الكافي 4: 175، و الصدوق في الفقيه 2: 123، عنهما البحار 98: 4.

فيكفي في البرهان قول الله جلَّ جلاله «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ»<sup>٧٨٣</sup>.

وإنما ورد في الحديث: أن نزوله كان في شهر الصيام إلى السماء الدنيا، ثم نزل منها إلى النبي صلى الله عليه وآله، كما شاء جلَّ جلاله في الأوقات والأزمان.

وَأَمَّا الْحَثُّ عَلَى تَلَاوَتِهِ فِيهِ:

فذلك كثير في الأخبار، ولكننا نورد حديثاً واحداً فيه، تنبيهاً لأهل الاعتبار:

عن علي بن المغيرة، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: إن أبي سأل جدك عليه السلام عن ختم القرآن في كل ليلة، فقال له: في شهر رمضان، قال: افعل فيه ما استطعت، فكان أبي، يختمه أربعين ختمة في شهر رمضان، ثم ختمته بعد أبي فربما زدت وربما نقصت، وإنما يكون ذلك على قدر فراغى وشغلى ونشاطى وكسلى، فإذا كان يوم الفطر جعلت لرسول الله صلى الله عليه وآله ختمة ولفاطمة عليها السلام ختمة وللأئمة عليهم السلام ختمة، حتى انتهيت إليه<sup>٧٨٤</sup>، فصيرت لك واحدة منذ صرت في هذه الحال، فأى شيء لي بذلك؟ قال: لك بذلك أن تكون معه يوم القيامة، قلت: الله أكبر فلي بذلك؟ قال: نعم - ثلاث مرات<sup>٧٨٥</sup>.

فصل (١٠) فيما ذكره مما يدعى به عند نشر المصحف لقراءة القرآن

روينا ذلك بإسنادنا إلى يونس بن عبد الرحمن، عن علي بن ميمون الصائغ أبي الأكراد، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه: كان من دعائه إذا أخذ مصحف القرآن والجامع قبل أن يقرأ القرآن وقبل أن ينشره، يقول حين يأخذه بيمينه:

بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا كِتَابُكَ الْمُنزَلُ مِنْ عِنْدِكَ، عَلَى رَسُولِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَكِتَابُكَ النَّاطِقُ عَلَى لِسَانِ

ص: ٢٣٢

رَسُولِكَ، وَفِيهِ حُكْمُكَ وَشَرَائِعُ دِينِكَ، أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ، وَجَعَلْتَهُ عَهْدًا مِنْكَ إِلَى خَلْقِكَ، وَحَبْلًا مُتَّصِلًا فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي نُشِرْتُ عَهْدَكَ وَكِتَابَكَ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَظْرِي فِيهِ عِبَادَةً، وَقَرَأَتِي تَفَكُّرًا، وَفِكَرِي اعْتِبَارًا، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أُتْعِظُ بِبَيَانِ مَوَاعِظِكَ فِيهِ، وَاجْتَنِبُ مَعَاصِيكَ، وَلَا تَطْبَعْ عِنْدَ قَرَأَتِي كِتَابَكَ عَلَى قَلْبِي وَلَا عَلَى سَمْعِي، وَلَا تَجْعَلْ عَلَيَّ بَصْرِي غِشَاوَةً، وَ

<sup>٧٨٣</sup> (1) البقرة: 185.

<sup>٧٨٤</sup> (2) إليك (ظ).

<sup>٧٨٥</sup> (3) عنه البحار 98: 5.



لَا تَجْعَلْ قِرَاءَتِي قِرَاءَةً لَا تَدْبُرُ فِيهَا، بَلْ اجْعَلْنِي أَتَدْبُرُ آيَاتِهِ وَأَحْكَامَهُ، أَخِذًا بِشَرَائِعِ دِينِ كَ، وَلَا تَجْعَلْ نَظْرِي فِيهِ غَفْلَةً، وَلَا قِرَاءَتِي هَذْرَمَةً<sup>٧٨٦</sup>، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ<sup>٧٨٧</sup>.

فصل (١١) فيما ذكره مما ينبغي ان يقرأ في مدة الشهر كله

اعلم أنه من بلغ فضل الله عليه إلى أن يكون متصرفاً في العبادات المندوبات، بأمر يعرفه في سره، فيعتمد عليه، فإنه يكون مقدار قراءته في شهر رمضان بقدر ذلك البيان، وأما من كان متصرفاً في القراءة بحسب الأمر الظاهر في الأخبار، فإنه بحسب ما يتفق له من التفرغ والاعذار.

فإذا لم يكن له عائق عن استمرار القراءة في شهر الصيام، فليعمل ما

روى عن وهب بن حفص، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل في كم يقرأ القرآن؟ قال: في ست فصاعدا، قلت: في شهر رمضان؟ قال: في ثلاث فصاعدا<sup>٧٨٨</sup>.

و

رويت عن جعفر بن قولويه، بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تعجبني أن يقرأ القرآن في أقل من الشهر<sup>٧٨٩</sup>.

أقول: و اعلم أن المراد من قرائتك القرآن، أن تستحضر في عقلك و قلبك أن الله جل

ص: ٢٣٣

جلاله يقرأ عليك كلامه بلسانك، فتستمع مقدس كلامه، و تعترف بقدر إنعامه، و تستفهم المراد من آدابه، و مواعظه و أحكامه.

فإن قلت: لا يقوم ضعف البشريّة و الأجزاء الترابيّة بقدر معرفة حرمة الجلالة الإلهيّة، فليكن أدبك في الاستماع و الانتفاع على مقدار<sup>٧٩٠</sup>، أنه لو قرأ عليك بعض ملوك الدُّنيا كلاماً قد نظمته، و أراد منك أن تفهم معانيه و تعمل بها و تعظمه، فلا ترض لنفسك و أنت مقرّ بالإسلام أن يكون الله جلّ جلاله، دون مقام ملك في الدُّنيا، يزول ملكه لبعض الأحلام.

و إن قلت: لا أقدر على بلوغ هذه المرتبة الشريفة، فلا أقل أن يكون استماعك و انتفاعك بالقراءة المقدّسة المنيفة، كما لو جاءك كتاب من والدك، أو ولدك القريب إليك، أو من صدّيقك العزيز عليك، فإنك إن أنزلت الله جلّ جلاله و كلامه المعظم دون هذه المراتب، فقد عرضت نفسك للضعيفة لصفقة خاسر أو خائب.

<sup>٧٨٦</sup> (1) الهزيمة: الإسراع في الكلام

<sup>٧٨٧</sup> (2) عنه البحار 98: 6، 92: 207.

<sup>٧٨٨</sup> (3) - عنه البحار 98: 9.

<sup>٧٨٩</sup> (4) - عنه البحار 98: 9.

<sup>٧٩٠</sup> (1) قدر (خ ل).

## فصل (١٢) فيما نذكره من دعاء إذا فرغ من تلاوة القرآن

رويته بالإسناد المتقدم عند ذكر نشر المصحف الكريم، فيقول عند الفراغ من قراءة بعض القرآن العظيم:

اللَّهُمَّ إِنِّي قَرَأْتُ مَا <sup>٧٩١</sup> قَضَيْتَ لِي مِنْ كِتَابِكَ، الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَيَّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَرَحْمَتِكَ، فَالْحَمْدُ رَبَّنَا وَلكَ الشُّكْرُ وَالْمِنَّةُ، عَلَيَّ مَا قَدَّرْتَ وَوَقَّعْتَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يَحِلُّ حَلَالُكَ، وَيُحَرِّمُ حَرَامَكَ، وَيَجْتَنِبُ مَعَاصِيَكَ، وَيُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَمُتَشَابِهِهِ، وَنَاسِيخِهِ وَمَنْسُوخِهِ، وَاجْعَلْهُ لِي شِفَاءً وَرَحْمَةً، وَحِرْزاً وَذُخْرًا.

ص: ٢٣٤

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي انْسَاءً فِي قَبْرِي، وَانْسَاءً فِي حَشْرِي، وَانْسَاءً فِي نَشْرِي، وَاجْعَلْ لِي بَرَكَتًا بِكُلِّ آيَةٍ قَرَأْتُهَا، وَارْفَعْ لِي بِكُلِّ حَرْفٍ دَرَسْتُهُ دَرَجَةً فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَنَجِيِّكَ وَدَلِيلِكَ، وَالدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ، وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ مِنْ بَعْدِ رَسُولِكَ، وَعَلَى أَوْصِيائِهِمَا الْمُسْتَحْفَظِينَ دِينِكَ، الْمُسْتَوْدَعِينَ حَقِّكَ، وَالْمُسْتَرْعِينَ خَلْقَكَ، وَعَلَيْهِمُ الْجَمْعِينَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ <sup>٧٩٢</sup>.

أقول: و ليختم صوم نهاره بنحو ما قدّمناه في خاتمة ليله و ذكرنا من إسراره.

ص: ٢٣٥

الباب السادس فيما نذكره من وظائف الليلة الثانية من شهر رمضان و يومها

و فيه فصول:

فصل (١) فيما نذكره من كيفية خروج الصائم من صومه و دخوله في حكم الإفطار

اعلم أن للصائم معاملة كلّف باستمرارها قبل صومه، و مع صومه، و بعد صومه، فهي مطلوبة منه قبل الإفطار، و معه و بعده، في اللّيل و النّهار، و هي طهارة قلبه ممّا يكرهه مولاه، و استعمال جوارحه فيما يقربّه من رضاه، فهذا أمر مراد من العبد مدّة مقام ه في دنياه.

<sup>٧٩١</sup> (2) بعض ما (خ ل).  
<sup>٧٩٢</sup> (1) عنه البحار 98: 7، 208: 92.

وَأَمَّا المعاملة المختصّة بزيادة شهر رمضان، فإنَّ العبد إذا كان مع الله جلَّ جلاله، يتصرّف بأمره في الصّوم و الإِفطار، في السّر و الإعلان، فصومه طاعة سعيدة، و إفطاره بأمر الله جلَّ جلاله عبادة أيضا جديدة.

فيكون خروجه من الصّوم إلى حكم الإفطار، خروج ممتل أمر الله جلَّ جلاله، و تابع لما يريد منه من الاختيار، متشرّفا و متلذّدا، كيف ارتضاه سلطان الدُّنيا و الآخرة أن يكون في بابه، و متعلّقا على خدمته، و منسوبا إلى دولته القاهرة، و كيف وفّقه للقبول منه، و سلّمه من خطر الاعراض عنه.

ص: ٢٣٤

و إِيّاه و أن يعتقد أنّه بدخول وقت الإفطار قد تشمّر<sup>٧٩٣</sup> من حضرة المطالبة بطهارة الأسرار، و إصلاح الأعمال في اللّيل و النّهار، و هو يعلم أنّ الله جلَّ جلاله ما شمّره إلّا مزيد دوام إحسانه إليه، و إقباله بالرحمة عليه.

و كيف يكون العبد مهونا بإقبال مالك حاضر محسن إليه، و يهوّن من ذلك ما لم يهوّن، أ لم يسمع مولاه يقول «و ما خلقتُ الجنَّ و الإنسَ إلّا ليعبُدون.»<sup>٧٩٤</sup>

#### فصل (٢) فيما نذكره من الوقت الذي يجوز فيه الإفطار

اعلم أنّه إذا دخل صلاة المغرب على اليقين، فقد جاز إفطار الصائمين ما لم يشغل الإفطار عمّا هو أهمّ منه من عبادات ربّ العالمين.

فان اجتمعت مراسم الله جلَّ جلاله على العبد عند دخول وقت العشاء، فليبدء بالأهمّ فالأهمّ، متابعة لمالك الأشياء، و ثلثا يكون المملوك متصرّفاً في ملك مالكة بغير رضاه، فكأنّه يكون قد غصب الوقت، و ما يعمله فيه من يد صاحبه، و تصرّف فيما لم يعطه إِيّاه، فإِيّاه أن يهوّن بهذا و أمثاله ثمَّ إِيّاه.

#### فصل (٣)<sup>٧٩٥</sup> فيما نذكره من الوقت الذي يستحبّ فيه الإفطار

أقول: قد وردت الروايات متناصرة عن الأئمة عليهم أفضل الصّلوات، أنّ إفطار الإنسان في شهر رمضان بعد تأدية صلاته أفضل له و أقرب إلى قبول عباداته.

فمن ذلك ما روينا بإسنادنا إلى عليّ بن فضال، من كتاب الصيام، عن أبي عبد الله

<sup>٧٩٣</sup> (1) شمّر للأمر: اراده و تهيّأ له.

<sup>٧٩٤</sup> (2) الذاريات: 56.

<sup>٧٩٥</sup> (3) في البحار هذا الفصل مقدّم على الفصل السابق.

عليه السلام قال: يستحبُّ للصائم إن قوى على ذلك أن يصلّي قبل أن يفطر<sup>٧٩٦</sup>.

أقول: و أمّا إن حضره قوم لا يصبرون إلى أن يفطر معهم بعد صلاته، و يكونون ممّن يقدمون الإفطار، فليفطر معهم رضا لله جلّ جلاله و تعظيماً لمراسمه و تماماً لعبادته، و مراد<sup>٧٩٧</sup> ذلك لمالك حياته و مماته، فليقدّم الإفطار معهم على هذه النية محافظاً به على تعظيم الجلالة الإلهية.

و إن كان القوم الذين حضروه يشغله إفطاره معهم عن مالكة، و يفرّق بينه و بين ما يريد من شريف مسالكة، فيرضيهم بالإكرام في الطعام، و يعتذر إليهم في المشاركة لهم في الإفطار ببعض الأعدار، التي يكون فيها مراقباً للمطلع على الأسرار.

و إن كان الحاضرون ممّن يخافهم إن لم يفطر معهم قبل الصلاة، و كانت التقيّة لهم<sup>٧٩٨</sup> رضياً لمالك الأحياء و الأموات، فليعمل ما يكون فيه رضاه، و لا يغلط نفسه، و لا يتأوّل لأجل طاعة شيطانه و هواه.

فصل (٤) فيما ذكره من آداب أو دعاء و قراءة يعملها و يقولها قبل الإفطار

فمن الآداب عند الطعام:

ما

رويناه بإسنادنا إلى أبي عليّ الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي، من كتاب الآداب الدنيّة، فيما رواه عن جدنا الحسن السبط الممتحن بمقاساة الدولة الأموية، صلوات الله على روحه العظيمة العلية، فقال:

قال الحسن ابن علي بن أبي طالب عليه السلام: في المائة اثنتا عشرة خصلة تجب على كل مسلم أن يعرفها: أربع منها فرض، و أربع منها سنّة و أربع منها تأديب.

فأمّا الفرض: فالمعرفة، و الرضا، و التسمية، و الشكر، و أمّا السنّة: فالوضوء قبل

<sup>٧٩٦</sup> (1) عنه الوسائل 1: 150، البحار 98: 8، رواه الشيخ في التهذيب 4: 199.

<sup>٧٩٧</sup> (2) كذا في النسخ، و لعله يراد.

<sup>٧٩٨</sup> (3) كذا في النسخ، و لعله منهم.

الطعام، والجلوس على الجانب الأيسر، والأكل بثلاث أصابع، ولعق الأصابع، وأما التأديب : فالأكل ممّا يليه، و تصغير اللقمة، والمضغ الشديد، وقلّة الرظرفى وجوه الناس<sup>٧٩٩</sup>.

أقول: و من آداب شرب الذى يريد الشرب و أكل الطعام، أن يستحضر المنّة لله جلّ جلاله عليه، كيف أكرمه أو إزاحة<sup>٨٠٠</sup> عن استخدامه فى كلّ ما احتاج إلى الطعام و الشرب إليه، مذ يوم خلق ذلك إلى حين يتقدّم بين يديه.

فإنّه جلّ جلاله استخدم فيما يحتاج الإنسان إليه الملائكة الموكّلين بتدبير الأفلاك و الأرضين، و الأنبياء و الأوصياء، و نوابهم الموكّلين بتدبير مصالح الادميين و الملوك و السلاطين، و نوابهم و جنودهم الذين يحفظون بيضة الإسلام، حتّى يتنهى الوصول إلى الطعام، و استخدام كلّ من تعب فى طعامه من أكار<sup>٨٠١</sup> و نجار و حدادين، و حطّابين، و خبازين، و طبّاخين، و من يقصر عن حصرهم بيان الأقسام و لسان حال الأفهام.

و كيف يحسن من عبد يريحه سيّده من جميع هذا التعب و العناء، و يحمل إليه طعامه، و هو مستريح من هذا الشقاء، فلا يرى له فى ذلك منّة كبيرة و لا صغيرة، أ فما يكون كأنّه ميّت القلب و العقل، أعمى عن نظر هذه النعم الكثيرة .

و من الدّعاء عند أكل الطّعام: ما

رويناه بإسنادنا إلى الطّبرسى، عمّن رواه، عن الأئمة عليهم أفضل الصّلاة و السّلام، قال: يقول عند تناول الطّعام:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَ لَا يُطْعَمُ، وَ يُجِيرُ وَ لَا يُجَارُ عَلَيْهِ، وَ يَسْتَعْنِي وَ يُفْتَقِرُ إِلَيْهِ، اللَّهُمَّ لَكَ الْ حَمْدُ عَلَى مَا رَزَقْتَنِي مِنْ طَعَامٍ وَ إِدَامٍ، فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَ عَاقِيَةٍ<sup>٨٠٢</sup>، مِنْ غَيْرِ كَدِّ مَنِي وَ مَشَقَّةٍ.

بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي

ص: ٢٣٩

لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي السَّمَاءِ، وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، اللَّهُمَّ أَسْعِدْنِي مِنْ<sup>٨٠٣</sup> مَطْعَمِي هَذَا بِخَيْرِهِ، وَ أَعِزَّنِي مِنْ شَرِّهِ، وَ أَمْتَعْنِي بِنَفْعِهِ<sup>٨٠٤</sup>، وَ سَلِّمْنِي مِنْ ضَرِّهِ<sup>٨٠٥</sup>.

و من الدّعاء المختص بالإفطار فى شهر الصيام:

- <sup>٧٩٩</sup> (1) عنه البحار 98: 9.
- <sup>٨٠٠</sup> (2) إزاحة: أبعد.
- <sup>٨٠١</sup> (3) أكر: حفرها و حرثها.
- <sup>٨٠٢</sup> (4) فى يسر و عاقية(خ ل).
- <sup>٨٠٣</sup> (1) فى(خ ل).
- <sup>٨٠٤</sup> (2) من نفعه(خ ل).
- <sup>٨٠٥</sup> (3) عنه البحار 98: 10.

مارويناه بإسنادنا إلى المفضل بن عمر رحمه الله قال : قال الصادق عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأمير المؤمنين عليه السلام:

يا أبا الحسن هذا شهر رمضان قد أقبل، فاجعل دعاءك قبل فطورك، فإن جبرئيل عليه السلام جاءني فقال : يا محمد من دعا بهذا الدعاء في شهر رمضان قبل أن يفطر، استجاب الله تعالى دعاءه، وقبل صومه وصلاته، واستجاب له عشر دعوات، وغفر له ذنبه، وفرج همّه، ونفس كربته، وقضى حوائجه، وأنجح طلبته، ورفع عمله مع أعمال النبيين والصدّيقين، وجاء يوم القيامة ووجهه أضوء من القمر ليلة البدر، فقلت: ما هو يا جبرئيل؟ فقال: قل:

اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ<sup>٨٠٦</sup>، وَرَبَّ الشَّفَعِ الْكَبِيرِ، وَالنُّورِ الْعَزِيزِ، وَرَبَّ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ، وَالْفُرْقَانَ الْعَظِيمِ.

أَنْتَ إِلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَإِلَهُ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَا إِلَهَ فِيهِمَا غَيْرُكَ، وَأَنْتَ جَبَّارٌ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَجَبَّارٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَا جَبَّارَ فِيهِمَا غَيْرُكَ، أَنْتَ مَلِكٌ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ، وَمَلِكٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ، لَا مَلِكَ فِيهِمَا غَيْرُكَ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَبِيرِ، وَنُورِ وَجْهِكَ الْمُتَبَرِّجِ، وَبِمَلِكِكَ الْقَدِيمِ.

يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَ بِهِ

ص: ٢٤٠

كُلُّ شَيْءٍ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي صَلَحَ بِهِ الْأَوْلُونَ، وَبِهِ يَصْلُحُ الْآخِرُونَ.

يَا حَيًّا<sup>٨٠٧</sup> قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي يُسْرًا وَفَرَجًا قَرِيبًا، وَتَبَتَّنِي عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى هُدَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى سُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وَاجْعَلْ عَمَلِي فِي الْمَرْفُوعِ أَلَمْ تَقْبَلْ، وَهَبْ لِي كَمَا وَهَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ، فَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ، وَمُتَوَكِّلٌ عَلَيْكَ، مُنِيبٌ إِلَيْكَ، مَعَ مَصِيرِي إِلَيْكَ، وَتَجَمُّعٌ لِي وَوَالِدِي وَوَالِدِي الْخَيْرِ كُلَّهُ، وَتَصَرُّفٌ عَنِّي وَعَنْ وَاوَلِي وَأَهْلِي الشَّرِّ كُلَّهُ.

أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، تُعْطِي الْخَيْرَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَصْرِفُهُ عَمَّنْ تَشَاءُ، فَاْمُنْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>٨٠٨</sup>.

<sup>٨٠٦</sup> (4) سجر البحر: حاج و ارتفعت أمواجه

<sup>٨٠٧</sup> (1) في الموضعين: حي (خ ل).

<sup>٨٠٨</sup> (2) عنه البحار 98: 10، المستدرک 7: 360.

و من الدّعاء عند الإفطار:

ما وجدناه في كتب أصحابنا عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: ما من عبد يصوم فيقول عند إفطاره:

يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ أَنْتَ إِلهِي لا إِلهَ إِلاَّ لِي غَيْرُكَ، اغْفِرْ لِي الذَّنْبَ الْعَظِيمَ، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلاَّ الْعَظِيمُ.

إِلاَّ خرج من ذرّبه كيوم ولدته أمّه<sup>٨٩</sup>.

و أمّا القراءة عند الإفطار:

فأَتْنَا

رويناها و وجدناها مروية عن مولانا زين العابدين عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: من

ص: ٢٤١

قرء «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» عند فطوره و عند سحوره، كان فيما بينهما كالمشحط<sup>٨٩</sup> بدمه في سبيل الله تعالى<sup>٨٩</sup>.

فصل (٥) فيما ذكره ممّا يستحب ان يفطر عليه

اعلم أنّنا قد ذكرنا فيما تقدّم من هذا الكتاب كيفيّة الاستظهار في الطعام و الشراب، و نزيد هاهنا بأن نقول:

ينبغي أن يكون الطّعام و الشراب الذي يفطر عليه مع طهارته من الحرام و الشّبّهات، قد تنزّهت طرق تهيّأته لمن يفطر عليه، من أن يكون قد اشتغل به من هيّأه عن عبادة لله جلّ جلاله، و هي أهمّ منه، فربّما يصير ذلك شبهة في الطّعام و الشراب، لكونه عمل في وقت كان الله جلّ جلاله كارها للعمل فيه، و معرضا عنه.

و حسبك في سقم طعام أو شراب أن يكون صاحبه ربّ الأرباب، كارها لتهيّأته على تلك الوجوه و الأسباب، فما يؤمن المستعمل له أن يكون سقما في القلوب و الأجسام و الألباب.

أقول: و أمّا تعيين ما يفطر عليه من طريق الأخبار، فقد رويناها بعدة أسانيد:

<sup>٨٩</sup> (3) عنه البحار 98: 11، الوسائل 10: 169.

<sup>٨٩</sup> (1) عنه البحار 98: 11، الوسائل 10: 149.

<sup>٨٩</sup> (2) شحطه: ضرجه بالدم.

فمن ذلك ما روينا بإسنادنا إلى الفقيه عليّ بن الحسن بن فضال التيملي<sup>٨١٢</sup> الكوفي من كتاب الصيام، بإسناده إلى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَفْطِرُ عَلَى الْأَسْوَدِينَ، قلت: رحمك الله! وما الأسودين؟ قال: التمر و الماء، و الرطب و الماء<sup>٨١٣</sup>.

و رأيت

في حديث من غير كتاب عليّ بن الحسن بن فضال عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

ص: ٢٤٢

و آله أنه قال: من أفطر على تمر حلال زيد في صلاته أربعمئة صلاة<sup>٨١٤</sup>.

و من ذلك ما روينا أيضا بإسنادنا إلى عليّ بن الحسن بن فضال من كتاب الصيام، بإسناده إلى غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله، عن أبيه، أن عليّا عليه السلام كان يستحب أن يفطر على اللبن<sup>٨١٥</sup>.

و من ذلك ما روينا بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه بإسناده إلى الصادق عليه السلام أنه قال: الإفطار على الماء يغسل ذنوب القلب<sup>٨١٦</sup>.

أقول: و لعل هذه المقاصد من الأبرار في الإفطار، كانت لحال يخصهم أو لامتنال أم ر يتعلق بهم من التطلع على الأسرار، و كلما كان الذي يفطر عليه الإنسان أبعد من الشبهات، و أقرب إلى المراقبات كان أفضل أن يفطر به، و يجعله مطية ينهض بها في الطاعات، و كسوة لجسده يقف بها بين يدي سيده.

فصل (٦) فيما ذكره من دعاء أنشأناه، ذكره عند تناول الطعام، نرجو به تطهيره من الشبهات و الحرام

نقول:

<sup>٨١٢</sup> (3) في الأصل: التميمي، ما أثبتناه هو الصحيح، نسبة إلى تيم الله بن ثعلبة

<sup>٨١٣</sup> (4) عنه الوسائل 10: 160، رواه الشيخ في التهذيب 4: 198، عنه البحار: 98: 12، الوسائل 10: 146.

<sup>٨١٤</sup> (1) عنه البحار 98: 12، الوسائل 10: 168.

<sup>٨١٥</sup> (2) عنه الوسائل 10: 161، رواه البرقي في المحاسن: 491، و الشيخ في التهذيب 4: 199، عنهما البحار 98: 12، الوسائل 10: 158.

<sup>٨١٦</sup> (3) رواه الصدوق في ثواب الأعمال: 104، و الشيخ في التهذيب 4: 199، عنهما الوسائل 10: 157، البحار 98: 12.



اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالرَّحْمَةِ الَّتِي سَبَقَتْ غَضَبَكَ، وَبِالرَّحْمَةِ الَّتِي ذَكَرْتَنِي بِهَا وَلَمْ أَكُ شَيْئاً مَذْكُوراً، وَبِالرَّحْمَةِ الَّتِي أَنْشَأْتَنِي وَرَبَّيْتَنِي صَغِيراً وَكَبِيراً، وَبِالرَّحْمَةِ الَّتِي تَقَلَّتَنِي بِهَا مِنْ ظُهُورِ الآبَاءِ إِلَى بُطُونِ الأُمَّهَاتِ مِنْ لَدُنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى آخِرِ الغَايَاتِ، وَاقْتَمَتِ لِلآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ بِالأَقْوَاتِ وَالكَسَوَاتِ وَالمُهَيَّمَاتِ، وَوَقَبَتْهُنَّ مِمَّا جَرَى عَلَى الأُمَّمِ الهَالِكَةِ مِنَ النِّكَبَاتِ<sup>٨١٧</sup> وَالآفَاتِ.

وَبِالرَّحْمَةِ الَّتِي دَلَّتَنِي بِهَا عَلَيْكَ، وَبِالرَّحْمَةِ الَّتِي شَرَفَّتَنِي بِهَا بِطَاعَتِكَ

ص: ٢٤٣

وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْكَ، وَبِالرَّحْمَةِ الَّتِي جَعَلَتْ لَنِي بِهَا مِنْ ذُرِّيَّةِ أعَزِّ الأنبياءِ عَلَيْكَ، وَبِالرَّحْمَةِ الَّتِي حَلَمْتَ بِهَا عَنِّي عِنْدَ سُوءِ أدَبِي بَيْنَ يَدَيْكَ.

وَبالْمَرَامِ وَالمَكَارِمِ الَّتِي أَنْتَ أَعْلَمُ بِتَفْصِيلِهَا وَقبُولِهَا وَتَكْمِيلِهَا، وَبِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُظَهِّرَنَا مِنَ العُيُوبِ وَالدُّنُوبِ، بِالْعَافِيَةِ مِنْهَا وَالعَفْوِ عَنْهَا، حَتَّى نَصْلُحَ لِلتَّشْرِيفِ بِمُجَالَسَتِكَ، وَالجُلُوسِ عَلَى مَائِدَةِ ضِيافَتِكَ، وَأَنْ تُطَهِّرَ طَعَامَنَا هَذَا وَشَرَابَنَا وَكُلَّ مَا نَتَقَلَّبُ فِيهِ مِنْ فَوَائِدِ رَحْمَتِكَ، مِنَ الأَدْناسِ وَالأَرْجاسِ<sup>٨١٨</sup> وَحُقُوقِ النَّاسِ، وَمِنَ الحَرَامَاتِ وَالشُّبُهَاتِ.

وَأَنْ تُصَانِعَ عَنْهُ أَصْحَابَهُ مِنَ الأَحْيَاءِ وَالأَمْواتِ، وَتَجْعَلَ لَهُ طَاهِراً مُطَهِّراً، وَشِفَاءً لِأَدْيَانِنَا، وَدَوَاءً لِأَبْدَانِنَا، وَطَهَارَةً لِسِرَائِرِنَا وَظَوَاهِرِنَا، وَنُوراً لِعُقُولِنَا، وَنُوراً لِأَرْوَاحِنَا، وَمُقَوِّياً لَنَا عَلَى خِدْمَتِكَ، بَاعْتِئَانِنَا عَلَى مُرَاقَبَتِكَ، وَاجْعَلْنَا بَعْدَ ذَلِكَ مِمَّنْ أَنْغْنِيَهُ بِعِلْمِكَ عَنِ المَقَالِ، وَبِكَرَمِكَ عَنِ السُّؤَالِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>٨١٩</sup>.

فصل (٧) فيما ذكره من القصد بالإفطار

اعلم أَنَّ الإفطارَ عملٌ يقوم به ديوان العبادات، و مطلب يظفر بالسَّعادات، فلا بدَّ له من قصد يليق بتلك المرادات، و من أهمِّ ما قصد الصائم بإفطاره، و ختم به تلك العبادة مع العالم بأسراره، امتثال أمر الله جلَّ جلاله بحفظ حياته على باب طاعة مالك مبارَّه و مسارَّه.

وَإِذَا لم يقصد بذلك حفظها على باب الطَّاعة، فكأنَّه قد ضيَّع الطَّعام و أتلفه، و أتلفها و عرضها للاضاعة، و خسر في البضاعة، و تصير الطاعات الصَّادرة عنه عن قوَّة سقيمة

ص: ٢٤٤

<sup>٨١٧</sup> (4) النكبة: المصيبة.

<sup>٨١٨</sup> (1) الرجس: العمل القبيح.

<sup>٨١٩</sup> (2) عنه البحار 98: 12.

النّيّات، كإنسان يركب دابةً في الحجّ أو الزّيارات بغير إذن صاحبها أو بمخالفة في مسالكها و مذاهبها، أو فيها شيء من الشبهات.

وأيُّ كلفة أو مشقّة فيما ذكرناه من صلاح النّيّة، و معاملة الجلالة الإلهية، حتّى يهرب من تلك المراتب و المناصب، و شرف المواهب، إلى معاملة الشهوة البهيمية و الطبع الخائب الذاهب، لو لا رضاه لنفسه بذلّ المصائب و الشماتة به بما حصل فيه من النوائب.

#### فصل (٨) فيما تذكره ممّا يقوله الصائم عند الإفطار بمقتضى الاخبار

روى محمد بن أبي قرّة في كتاب عمل شهر رمضان تغمّده الله بالرضوان بإسناده إلى مولانا موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسن بن عليّ عليهم السّلام: أنّ لكلّ صائم عند فطوره دعوة مستجابة، فإذا كان أوّل لقمة فقل:

بِسْمِ اللّٰهِ يَا وَّاسِعَ الْمَغْفِرَةِ<sup>٨٢٠</sup> اغْفِرْ لِي<sup>٨٢١</sup> و في رواية أخرى:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ، يَا وَّاسِعَ الْمَغْفِرَةِ اغْفِرْ لِي.

فإنّه من قالها عند إفطاره غفر له<sup>٨٢٢</sup>.

#### فصل (٩) فيما تذكره عن النّبي صلّى الله عليه و آله من فضل دعاء عند أكل الطعام

رأيت ذلك في حديثه عليه أفضل السلام أنّه قال: من أكل طعاماً ثمّ قال:

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا مِنْ رِزْقِهِ، مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَ قُوَّةٍ.

ص: ٢٤٥

غفر له ما تقدم من ذنبه<sup>٨٢٣</sup>.

#### فصل (١٠) فيما تذكره من صفة حمد النّبي صلّى الله عليه و آله عند أكل الطعام و هو قدوة لأهل الإسلام

رأيت في الجزء الثّاني من تاريخ نيسابور في ترجمة حسن بن بشير بإسناده قال: كان رسول الله يحمد الله بين كلّ لقمتين<sup>٨٢٤</sup>.

<sup>٨٢٠</sup> (١) اللهم يا واسع المغفرة (خ ل).

<sup>٨٢١</sup> (٢) عنه البحار 98: 14، الوسائل 10: 149.

<sup>٨٢٢</sup> (٣) عنه البحار 98: 14، الوسائل 10: 149.

<sup>٨٢٣</sup> (١) عنه البحار 98: 14.

أقول أنا: أيها المسلم المصدق بالقرآن، الممتثل لأمر الله جلَّ جلاله، إِيَّاكَ أَنْ تَخَالَفَ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي رَسُولِهِ «فَاتَّبِعُوهُ- وَاتَّبِعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ»<sup>٨٢٥</sup> اسلك سبيل هذه الاداب، فإنها مطايا و عطايا يفتح لها أنوار سعادة الدنيا و يوم الحساب.

فصل (١١) فيما ذكره من الدعاء الذي يقتضى لفظه أنه بعد الإفطار، مما روينا عن الأئمة الأطهار

فمن ذلك ما رويناه بعدة أسانيد إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كان إذا أفطر قال:

اللَّهُمَّ لَكَ صُنْمًا، وَ عَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا، فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا، ذَهَبَ الظَّمَأُ وَ ابْتَلَّتِ العُرُوقُ، وَ بَقِيَ الأَجْرُ<sup>٨٢٦</sup>.

و روى السيد يحيى بن الحسين بن هارون الحسينى فى كتاب أُماليه بإسناده قال : كان النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَكَلَ بَعْضَ اللَّقْمَةِ قَالَ:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ اطْعَمْتَ وَ سَقَيْتَ وَ ارْوَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ غَيْرَ مَكْفُورٍ

ص: ٢٤٦

وَ لَا مُودَعٍ وَ لَا مُسْتَعْنَى عِنْدَكَ<sup>٨٢٧</sup>.

و من ذلك ماروى عن أبى جعفر عليه السلام، قال : كان على صلوات الله عليه إذا أفطر جثا على ركبتيه، حتى يوضع الخوان و يقول:

اللَّهُمَّ لَكَ صُنْمًا، وَ عَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا، فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا، إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ<sup>٨٢٨</sup>.

و من ذلك مارويناه بإسنادنا إلى هارون بن موسى التلعكبرى بإسناده إلى أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : كلما صمت يوما من شهر رمضان فقل عند الإفطار:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَانَنَا فَصُنْمًا، وَ رَزَقَنَا فَأَفْطَرْنَا، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْهُ مِنَّا، وَ أَعِنَّا عَلَيْهِ وَ سَلِّمْهُ فِيهِ، وَ تَ سَلِّمْهُ مِنَّا، فِي يُسْرِ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي يَوْمًا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ<sup>٨٢٩</sup>.

<sup>٨٢٤</sup> (2) عنه البحار 98: 14.

<sup>٨٢٥</sup> (3) التوبة: 117، «اتَّبِعُوهُ» و فى الأعراف: 157، «وَ اتَّبِعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ».

<sup>٨٢٦</sup> (4) عنه البحار 98: 14، رواه الكليني فى الكافي 4: 95، و الشيخ فى التهذيب 4: 200، و فى مصباحه: 625 و الصدوق فى الفقيه 2: 106، و المفيد فى المقنعة: 51، أخرجه فى الوسائل 10: 147.

<sup>٨٢٧</sup> (1) عنه البحار 98: 15.

<sup>٨٢٨</sup> (2) عنه مستدرک الوسائل 7: 360، رواه الكليني فى الكافي 4: 95، و الشيخ فى التهذيب 4: 200، و الصدوق فى الفقيه 2: 106، الهداية: 46، و المفيد فى المقنعة: 51، أخرجه عن بعض المصادر البحار 98: 15، الوسائل 10: 148.

و من ذلك ما

يروى عن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: إذا أمسيت صائما فقل عند إفطارك:

اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ، وَ عَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ، وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ.

يكتب لك أجر من صام ذلك اليوم<sup>٨٢٩</sup>.

و من ذلك ما يدعى به عند الفراغ من أكل كل طعام، و هو مما روينا بإسنادنا إلى الطبرسي رحمه الله، عن يرويه عن الأئمة عليهم السلام، فقال: و تقول عند الفراغ من الطعام:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي فَأَشْبِعَنِي، وَ سَقَانِي فَأَرْوَانِي، وَ صَانِنِي وَ حَمَانِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَّفَنِي الْبِرْكَهَ وَ الْبَيْمَنَ بِمَا أَصْبَتُهُ وَ تَرَكْتُهُ مِنْهُ.

ص: ٢٤٧

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَنِيئًا مَرِيئًا، لَا وَبِيًّا<sup>٨٣١</sup> وَ لَا دَوِيًّا، وَ أَبْقِنِي بَعْدَهُ سَوِيًّا، قَائِمًا بِشُكْرِكَ، مُحَافِظًا عَلَى طَاعَتِكَ، وَ ارْزُقْنِي رِزْقًا دَارًا، وَ أَعْشِنِي عَيْشًا قَارًا، وَ اجْعَلْنِي بَارًا، وَ اجْعَلْ مَا يَتَلَقَّانِي فِي الْمَعَادِ مُبْهِجًا سَارًا بِرَحْمَتِكَ<sup>٨٣٢</sup>.

فصل (١٢) فيما ذكره من زيادة ما نختار من دعوات الليلة الثانية من شهر الصيام و فيه عدة روايات:

منها من كتاب ابن أبي قرّة من عمل شهر رمضان من الليلة الثانية منه:

اللَّهُمَّ أَنْتَ الرَّبُّ وَ أَنَا الْعَبْدُ، فَضَيِّتَ عَلَى نَفْسِكَ الرَّحْمَةَ، وَ دَلَلْتَنِي بِهَا، وَ أَنْتَ الصَّادِقُ الْبَارُّ، يَدَاكَ مَبْسُوطَتَانِ، تُنْفِقُ كَيْفَ تَشَاءُ، لَا يُلْحِقُكَ سَائِلٌ<sup>٨٣٣</sup>، وَ لَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ، وَ لَا يَزِيدُكَ كَثْرَةُ السُّؤَالِ إِلَّا عَطَاءً وَ جُودًا.

أَسْأَلُكَ قَلْبًا وَجَلًا مِنْ مَخَافَتِكَ، ادْرِكْ بِهِ جَنَّةَ رِضْوَانِكَ، وَ أَمْضِي بِهِ فِي سَبِيلِ مَنْ أَحْبَبْتَ وَ أَرْضَيْتَهُ فِي ثَوَابِكَ، حَقِّ تَبَلُّغِي بِذَلِكَ تَقَّةَ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ، وَ أَمَانَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ، اللَّهُمَّ وَ مَا أَعْطَيْتَنِي مِنْ عَطَاءٍ، فَاجْعَلْهُ شُغْلًا فِيمَا تُحِبُّ، وَ مَا زَوَيْتَ<sup>٨٣٤</sup> عَنِّي فَاجْعَلْهُ فِرَاقًا لِي فِيمَا تُحِبُّ.

<sup>٨٢٩</sup> (3) عنه البحار 98: 15، المستدرک 7: 360.

<sup>٨٣٠</sup> (4) عنه البحار 98: 15، المستدرک 7: 360.

<sup>٨٣١</sup> (1) الوبي: ما كثر فيه الوبا.

<sup>٨٣٢</sup> (2) عنه البحار 98: 15، المستدرک 7: 360.

<sup>٨٣٣</sup> (3) الحف السائل: ألح.

<sup>٨٣٤</sup> (4) زويت: صرفت.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَصَمْتَ الْجَبَابِرَةَ بِجَبْرُوتِكَ، وَبَسَطْتَ كَفْكَ عَلَى الْخَلَائِقِ، وَأَقْسَمْتَ أَنَّكَ حَيُّ قَيُّومٌ، وَكَذَلِكَ أَنْتَ، تَنْ قَطْعُ حَيْلِ الْمُبْطِلِينَ وَ مَكْرَهُمْ دُونَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ <sup>٨٣٥</sup>، وَارْزُقْنِي مَوْلَاةً مِنْ وَالِيَّتِ، وَ مَعَادَاةً مِنْ عَادِيَّتِ، وَ حُبًّا لِمَنْ أَحْبَبْتَ، وَ بُغْضًا لِمَنْ أَبْغَضْتَ، حَتَّى لَا أُوَالِيَ لَكَ عَدُوًّا،

ص: ٢٤٨

وَلَا أَعَادِي لَكَ وَلِيًّا، أَشْكُو إِلَيْكَ يَا رَبَّ خَطِيئَةَ أَغَشَتْ بَصْرِي، وَأَطَلَّتْ عَلَى قَلْبِي، وَ فِي طَرِيقِ الْخَاطِئِينَ صَرَغْتَنِي.

فَهَذِهِ يَدِي رَهِينَةٌ فِي وَثَاقِكَ بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، وَ هَذِهِ رِجْلِي مُوْتَقَةٌ فِي حَبَالِكَ بِاِكْتِسَابِي، فَلَوْ كَانَ هَرَبِي إِلَى جَبَلٍ يُلْجِئُنِي، أَوْ مَفَازَةٍ تُوَارِيئُنِي، أَوْ بَحْرٍ يُنْجِيئُنِي، لَكُنْتُ الْعَائِدُ بِكَ مِنْ ذُنُوبِي، أَسْتَعِيدُكَ عِيَاذَةَ مَهْمُومٍ كَثِيبٍ حَزِينٍ يَرْقُبُ نَارَ السُّمُومِ.

اللَّهُمَّ يَا مُجَلِّي عِظَائِمِ الْأُمُورِ، جَلَّ عَنِّي هَمَّةَ الْهَمُومِ، وَ أَجْرَنِي مِنْ نَارِ تَقْصِمِ عِظَامِي، وَ تَحْرِقُ أَحْشَائِي، وَ تَفَرِّقُ قُوَايَ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي صَبْرَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْنِي أَنْتَظِرُ أَمْرَهُمْ، وَ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِمْ وَ أَعْوَانِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ أَحْبِبْنِي مَحِبَّتَهُمْ، وَ آمِنْنِي مَيْتَتَهُمْ، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي سُؤْلَهُمْ فِي وَلِيَّتِهِمْ وَ عَدُوَّتِهِمْ، اللَّهُمَّ رَبَّ السَّبْعِ الْمَنَانِي وَ الْفُرْقَانِ <sup>٨٣٦</sup> الْعَظِيمِ، وَ رَبَّ جَبْرَيْلَ وَ مِيكَائِيلَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تُقْبَلَ صَوْمِي وَ صَلَاتِي - وَ تَسْأَلَ حَاجَتَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ، مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يَحْبِسُ رِزْقِي، أَوْ يَحْجُبُ مَسْأَلَتِي، أَوْ يَبْطُلُ صَوْمِي، أَوْ يَصُدُّ بَوَاجِهُكَ الْكَرِيمَ عَنِّي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَ ضُرُّكَ، وَ أَعْطِنِي مَا لَا يَنْقُصُكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، فَإِنِّي فَاقِرٌ <sup>٨٣٧</sup> إِلَى رَحْمَتِكَ <sup>٨٣٨</sup>.

دعاء آخر مروى عن النبي صلى الله عليه وآله:

يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ، وَ إِلَهَ مَنْ بَقِيَ، وَ إِلَهَ مَنْ مَضَى، رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَ مَنْ فِيهِنَّ، فَالِقَ الْإِصْبَاحِ، وَ جَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا وَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ حُسْبَانًا، لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الشُّكْرُ، وَ لَكَ الْمَنُّ وَ لَكَ الطَّوْلُ، وَ أَنْتَ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ.

ص: ٢٤٩

<sup>٨٣٥</sup> (5) آل محمد (خ ل).

<sup>٨٣٦</sup> (1) القرآن (خ ل).

<sup>٨٣٧</sup> (2) في البحار: مفتقر (خ ل).

<sup>٨٣٨</sup> (3) عنه البحار 98: 16.

أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ سَيِّدِي وَجَمَالِكَ مَوْلَايَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَتَجَاوَزَ عَنِّي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.<sup>٨٣٩</sup>

فصل (١٣) فيما نذكره من الأدعية لكل يوم غير متكرر

فمن ذلك دعاء اليوم الثاني من شهر رمضان:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ غَدَوْتُ بِحَاجَتِي، وَبِكَ أَنْزَلْتَ الْيَوْمَ فَقْرِي وَمَسْكَنَتِي، فَأَنِّي لِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَرْجِي مِنِّي لِعَمَلِي، وَمَغْفِرَتِكَ أَوْسَعُ لِي مِنْ ذُنُوبِي كُلِّهَا.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَنَوِّلْ قِضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ لِي، بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا وَتَيْسِيرِهَا عَلَيَّكَ وَفَقْرِي إِلَيْكَ، فَأَنِّي لَمْ أَصِبْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا مِنْكَ، وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي سُوءٌ قَطُّ غَيْرُكَ<sup>٨٤٠</sup>، وَلَا أَرْجُو لِأَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ سِوَاكَ، يَوْمَ يُفَوِّدُنِي النَّاسُ فِي حُفْرَتِي وَأَفْضَى إِلَيْكَ يَا كَرِيمٌ.

اللَّهُمَّ مِنْ تَهَيُّاً وَتَعَباً، وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِيوفَاةً إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رَفْدِهِ وَطَلَبَ نَائِلِهِ وَجَائِزَتِهِ، فَالَيْكَ يَا رَبُّ تَهَيَّيْتِي وَتَعَبَيْتِي وَاسْتَعْدَدْتِي، رَجَاءَ رَفْدِكَ وَطَلَبَ نَائِلِكَ وَجَائِزَتِكَ، فَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي، يَا مَنْ لَا يَخَيِّبُ عَلَيْهِ السَّائِلُ، وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ، فَأَنِّي لَمْ آتِكَ بِثِقَةٍ بِعَمَلٍ صَالِحٍ عَمِلْتُهُ، وَلَا لِيوفَاةً إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ.

أَتَيْتُكَ مُقَرَّراً بِالْإِسَاءَةِ عَلَيَّ نَفْسِي وَالظُّلْمِ لَهَا، مُعْتَرِفاً بِأَنْ لَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُدْرَةَ، أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَاطِئِينَ<sup>٨٤١</sup>، فَلَمْ يَمْنَعَكَ طَوْلُ عُكُوفِهِمْ عَلَيَّ عَظِيمِ الْجُرْمِ أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ<sup>٨٤٢</sup>، فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَسِعَتْهُ وَعَفْوُهُ عَظِيمٌ، يَا عَظِيمٌ يَا عَظِيمٌ<sup>٨٤٣</sup>.

ص: ٢٥٠

يَا رَبِّ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا جِلْمُكَ، وَلَا يُنْجِي مِنْ سَخَطِكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ، فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تُحْيِي بِهَا مَيِّتَ الْبِلَادِ، وَلَا تُهْلِكُنِي غَمًّا حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي وَتُعَرِّفَنِي الْإِجَابَةَ، وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَلَا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ، وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي.

<sup>٨٣٩</sup> (1) عنه البحار 98: 17.

<sup>٨٤٠</sup> (2) أحد غيرك (خ ل).

<sup>٨٤١</sup> (3) علوت به على الخاطئين (خ ل).

<sup>٨٤٢</sup> (4) و المغفرة (خ ل).

<sup>٨٤٣</sup> (5) يا عظيم يا عظيم (خ ل).

إِلَهِي إِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي، وَإِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي، وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْزُضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَلَا فِي تَقْدِيرِكَ عَجَلَةٌ، وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْقَوْتَ، وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْصُرْنِي وَاهْدِنِي وَارْحَمْنِي، وَآثِرْنِي وَارْزُقْنِي، وَأَعِنِّي وَاغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ وَاعْصِمْنِي، وَاسْتَجِبْ لِي فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ، وَأَرِدْهُ بِي، وَقَدِّرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ وَأَمْضِهِ وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَتَ فَضَّلْ عَلَيَّ بِهِ، وَأَسْعِدْنِي بِمَا تُعْطِينِي مِنْهُ.

وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ سَعَةً مِنْ نِعَمِكَ الدَّائِمَةِ، وَأَوْصِلْ لِي ذَلِكَ كُلَّهُ بِخَيْرِ الْآخِرَةِ وَنَعِيمِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>٨٤٤</sup>.

دعاء آخر في اليوم الثاني منه:

اللَّهُمَّ قَرِّبْنِي فِيهِ<sup>٨٤٥</sup> إِلَى مَرْضَاتِكَ، وَجَنِّبْنِي فِيهِ مِنْ سَخَطِكَ وَنِقْمَاتِكَ، وَوَقِّفْنِي فِيهِ لِقِرَاءَةِ كِتَابِكَ<sup>٨٤٦</sup>، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>٨٤٧</sup>.

ص: ٢٥١

### الباب السابع فيما ذكره من زيادات و دعوات في الليلة الثالثة و يومها

و فيها يستحبّ الغسل، على مقتضى الرواية التي تضمنت ان في كل ليلة مفردة من جميع الشهر يستحبّ الغسل.

و فيه ما نختاره من عدة روايات في الدعوات:

منها من كتاب محمد بن أبي قرّة في عمل شهر رمضان في الليلة الثالثة منه : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ قَلْبِي لِذِكْرِكَ، وَاجْعَلْنِي أَتْبِعُ كِتَابَكَ، وَ أَوْمِنُ بِرَسُولِكَ، وَ أَوْفِي بِعَهْدِكَ، وَ أَلْبِسْنِي رَحْمَتَكَ، وَ تَقَبَّلْ صَوْمِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ الشَّرِيفِ الْعَظِيمِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ وَ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ، وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْمُسْتَحْفِظِينَ، أَوْلَهُمْ وَ آخِرِهِمْ، وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي<sup>٨٤٨</sup> جَمِيعًا، السَّاعَةَ السَّاعَةَ اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ. وَ ترفع يديك وَ تستدعي الدُّمُوعَ<sup>٨٤٩</sup>.

دعاء آخر مروى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله:

<sup>٨٤٤</sup> (1) عنه البحار 98: 17.

<sup>٨٤٥</sup> (2) في هذا اليوم (خ ل).

<sup>٨٤٦</sup> (3) آياتك (خ ل).

<sup>٨٤٧</sup> (4) عنه البحار 98: 18.

<sup>٨٤٨</sup> (1) الذنوب (خ ل).

<sup>٨٤٩</sup> (2) عنه البحار 98: 18.

يا إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ إِسْحَاقَ وَإِلَهَ يَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ، رَبِّ الْمَلَأِ نِكَّةِ وَالرُّوحِ، السَّمِيعِ الْعَلِيمِ، الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ، الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، لَكَ صُمْتُ وَعَلَى رِزْقِكَ

ص: ٢٥٢

أَفْطَرْتُ، وَإِلَى كَفِّكَ آوَيْتُ، وَإِلَيْكَ أَنْبَتُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، وَأَنْتَ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ، قَوْنِي عَلَى الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ، وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ<sup>٨٥٠</sup>.

فصل (١) فيما يختصّ باليوم الثالث من دعاء غير متكرر

فمن ذلك دعاء اليوم الثالث من شهر رمضان:

يَا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عُقْدُ الْمَكَارِهِ، وَيَا مَنْ يُفْنَأُ بِهِ<sup>٨٥١</sup> حَدُّ الشَّدَائِدِ، وَيَا مَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ الْمَخْرَجُ إِلَى رَوْحِ الْفَرَجِ<sup>٨٥٢</sup>، ذَلَّتْ لِقْدَرَتِكَ الصَّعَابُ، وَتَسَبَّيْتُ بِطُفْكَ الْأَسْبَابُ، وَجَرَى بِطَاعَتِكَ الْقَضَاءُ، وَمَضَتْ عَلَى إِرَادَتِكَ الْأَشْيَاءُ، فَهِيَ بِمَسِيَّتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتَمِرَةٌ، وَإِرَادَتِكَ دُونَ نَهْيِكَ مُنْزَجِرَةٌ.

أَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمُهْمَاتِ، وَأَنْتَ الْمَفْرَعُ فِي الْمُلِمَاتِ<sup>٨٥٣</sup>، لَا يَنْدَفِعُ مِنْهَا إِلَّا مَا دَفَعْتَ، وَلَا يَنْكَشِفُ مِنْهَا إِلَّا مَا كَشَفْتَ، وَقَدْ نَزَلَ بِي يَا رَبِّ مَا قَدْ تَكَادَنِي<sup>٨٥٤</sup> ثِقْلُهُ وَالْمَّ بِي مَا قَدْ بَهَظَنِي<sup>٨٥٥</sup> حَمْلُهُ، وَبِقُدْرَتِكَ أَوْرَدْتَهُ عَلَيَّ، وَبِسُلْطَانِكَ وَجَّهْتَهُ إِلَيَّ.

فَلَا<sup>٨٥٦</sup> مُزْدِرٍ لِمَا أَوْرَدْتَ، وَلَا مُورِدٍ لِمَا أُصْدَرْتَ، وَلَا صَارِفٍ لِمَا وَجَّهْتَ، وَلَا فَاتٍ حَ لِمَا أَغْلَقْتَ، وَلَا مُغْلِقٍ لِمَا فَتَحْتَ، وَلَا مُيسِّرٍ لِمَا عَسَّرْتَ، وَلَا مُعَسِّرٍ لِمَا يَسَّرْتَ، وَلَا نَاصِرٍ لِمَنْ خَذَلْتَ، وَلَا خَاذِلٍ لِمَنْ نَصَرْتَ.

ص: ٢٥٣

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِي يَا رَبِّ بَابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِكَ، وَاكْسِرْ عَنِّي سُلْطَانَ الْهَمِّ بِحَوْلِكَ، وَأَنْلِنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا شَكَوْتُ، وَأَذِقْنِي حَلَاوَةَ الصَّنْعِ فِيمَا سَأَلْتُ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فَرَجًا هَنِيئًا<sup>٨٥٧</sup>.

<sup>٨٥٠</sup> (١) عنه البحار 98: 19.

<sup>٨٥١</sup> (٢) يفلّ (خ ل).

<sup>٨٥٢</sup> (٣) محلّ الفرج (خ ل).

<sup>٨٥٣</sup> (٤) للملمات (خ ل).

<sup>٨٥٤</sup> (٥) تكادني الأمر: شقّ عليّ (خ ل).

<sup>٨٥٥</sup> (٦) بهظه الأمر: غلبه و ثقل عليه.

<sup>٨٥٦</sup> (٧) و لا (خ ل).



وَاجْعَلْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجًا وَحَيًّا <sup>٨٥٨</sup>، وَ لَا تَشْغَلْنِي بِالْإِهْتِمَامِ عَنْ تَعَاهُدِ فُرُوضِكَ وَاسْتِعْمَالِ سُنَّتِكَ، فَقَدْ ضَيَّقتُ يَا رَبِّ لِمَا نَزَلَ <sup>٨٥٩</sup> بِي ذَرْعًا، وَ امْتَلأتُ <sup>٨٦٠</sup> بِمَا حَدَّثَ عَلَيَّ هَمًّا، وَ أَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى كَشْفِ مَا مُنِيتُ <sup>٨٦١</sup> بِهِ، وَ دَفْعِ مَا وَقَعَتْ فِيهِ.

فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَفْعَلْ بِي ذَلِكَ وَ إِنَّ لَمْ أُسْتَوْجِبْهُ مِنْكَ، يَا <sup>٨٦٢</sup> ذَا الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، وَ السُّلْطَانِ الْعَظِيمِ <sup>٨٦٣</sup>، يَا خَيْرَ مَنْ خَلَقْنَا بِهِ وَ حَدَّثْنَا، يَا خَيْرَ مَنْ أَسْرَنَا إِلَيْهِ بِكُفْنًا.

نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُلْهِمَنَا الْخَيْرَ وَ تُعْطِينَا، وَ أَنْ تَصْرِفَ عَنَّا الشَّرَّ وَ تَكْفِينَا، وَ أَنْ تَدْحَرَ عَنَّا أَلْ شَيْطَانَ وَ تُبْعِدَنَا، وَ أَنْ تُرْزُقَنَا الْفِرْدَوْسَ وَ تُحَلِّنَا، وَ أَنْ تَسْقِينَا مِنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ دِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ تُورِدَنَا، وَ نَدْعُوكَ يَا رَبَّنَا تَضَرُّعًا وَ خَيْفَةً، وَ رَغْبَةً وَ رَهْبَةً، وَ خَوْفًا وَ طَمَعًا، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عَادَ بِكَ مِنْكَ، وَ لَجَأِ إِلَى عِزِّكَ، وَ اسْتِظْلَافِيَّتِكَ <sup>٨٦٤</sup> وَ اعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ، وَ لَمْ يَثِقْ إِلَّا بِكَ، يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا، وَ يَا فَكَّكَ

ص: ٢٥٤

الأسارى، أَنْتَ الْمَفْزَعُ فِي الْمَلِمَاتِ <sup>٨٦٥</sup>، وَ أَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمَهْمَاتِ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْ لِي فَرْجًا وَ مَخْرَجًا، وَ ارْزُقْنِي رِزْقًا وَاسِعًا <sup>٨٦٦</sup> بِمَا شِئْتَ، إِذَا شِئْتَ، كَيْفَ شِئْتَ <sup>٨٦٧</sup>، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ <sup>٨٦٨</sup>.

دعاء آخر فى اليوم الثالث:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ الذَّهْنَ وَ التَّنْبِيهَ، وَ أَبْعِدْنِي فِيهِ عَنِ <sup>٨٦٩</sup> السَّفَاهَةِ وَ التَّمْوِيهِ، وَ اجْعَلْ لِي نَصِيبًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تُنَزِّلُ <sup>٨٧٠</sup> فِيهِ، بِجُودِكَ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ <sup>٨٧١</sup>، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ <sup>٨٧٢</sup>.

- <sup>٨٥٧</sup> (1) قريبا (خ ل).
- <sup>٨٥٨</sup> (2) الوحي- بالمد و القصر- السرعة.
- <sup>٨٥٩</sup> (3) ضقت لما نزل (خ ل).
- <sup>٨٦٠</sup> (4) بحملها (خ ل).
- <sup>٨٦١</sup> (5) منيت: بليت.
- <sup>٨٦٢</sup> (6) يا رب (خ ل).
- <sup>٨٦٣</sup> (7) القديم (خ ل).
- <sup>٨٦٤</sup> (8) الفيء: الظل، استظل بالظل: مال إليه و قعد فيه.
- <sup>٨٦٥</sup> (1) الملمة: النازلة الشديدة من نوازل الدنيا.
- <sup>٨٦٦</sup> (2) فرجا و مخرجا و رزقا واسعا (خ ل).
- <sup>٨٦٧</sup> (3) و كيف شئت (خ ل).
- <sup>٨٦٨</sup> (4) عنه البحار 98: 19.
- <sup>٨٦٩</sup> (5) باعدني فيه من (خ ل).
- <sup>٨٧٠</sup> (6) انزل (خ ل).
- <sup>٨٧١</sup> (7) يا احكم الحاكمين (خ ل).
- <sup>٨٧٢</sup> (8) عنه البحار 98: 20.

أقولو في رواية أن الإنجيل انزل يوم ثالث شهر رمضان على عيسى عليه السلام..

فيكون له زيادة في الاحترام، وعمل الطاعات والخيرات، وروى لست مضين منه، وسنذكرها في ليلة ست إن شاء الله تعالى.

ص: ٢٥٥

الباب الثامن فيما نذكره من زيادات ودعوات في الليلة الرابعة و يومها و فيها ما نختاره من عدة روايات

منهام كتاب محمد بن أبي قرّة في عمل شهر رمضان في الليلة الرابعة: الهى ما عملت من حسنة فلا حمد لي فيه، و ما ارتكبت من سوء فلا عذر لي فيه، الهى أعوذ بك أن أتكل على ما لا حمد لي فيه، أو ارتكب ما لا عذر لي فيه، يا الهى استغفرك مما تبت إليك منه ثم عدت فيه، و استغفرك مما وعدتكم من نفسي ثم أخلفتك فيه.

و استغفرك مما أردت به وجهك الكريم، فخالطني ما ليس لك رضا، و استغفرك لكل نعمة أنعمت بها على فقويت بها على معاصيك، و استغفرك لكل ذنب أذنبته، و لكل خطيئة ارتكبتها، و لكل سوء أتيتته.

يا الهى و أسألك أن تصلى على محمد و آل محمد، و تهب لي برحمتك كل ذنب فيما بيني و بينك، و أن تستوهبني من خلقك، و تستنقذني منهم، و لا تجعل حسناتي في موازين من ظلمته و أسأت إليه، فإنك على ذلك قادر يا عزيز، و كل ذنب أنا عليه مقيم فانقلني عنه إلى طاعتك، يا الهى، و كل ذنب أريد أن أعمله فأصرفه عني، و ردني إلى طاعتك، يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك لبسمائك التي ليس فوقها شيء، يا الله الرحمن

ص: ٢٥٦

الرحيم الذي لا يعلم كنهه ما هو إلا أنت، أن تصلى على محمد و آل محمد و أن تغفر لي ما سلف من ذنوبي و تعصمني فيما بقي من عمري، و تعطيني جميع سؤلي في ديني<sup>٨٧٣</sup> و دنيائي و آخري و مثنوي، يا أرحم الراحمين<sup>٨٧٤</sup>.

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي صلى الله عليه و آله:

يا رحمن الدنيا و الآخرة و رحيمهما، و يا جبار الدنيا و يا مالك الملوك، و يا رازق العباد، هذا شهر التوبة، و هذا شهر الثواب، و هذا شهر الرجاء، و أنت السميع العليم.

<sup>٨٧٣</sup> (1) من ديني (خ ل).

<sup>٨٧٤</sup> (2) عنه البحار 98: 20.

أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي <sup>٨٧٥</sup> فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَأَنْ تَسْتُرَنِي بِالسُّتْرِ الَّذِي لَا يُهْتَكُ، وَ تَجَلَّلَنِي بِعَافِيَتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ، وَ تُعْطِيَنِي سُؤْلِي، وَ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَأَنْ لَا تَدْعَ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَ لَا هَمًّا إِلَّا فَوَّجْتَهُ، وَ لَا كُرْبَةً إِلَّا كَشَفْتَهَا، وَ لَا حَاجَةً إِلَّا قَضَيْتَهَا، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، إِنَّكَ أَنْتَ الْأَجَلُّ الْأَعْظَمُ <sup>٨٧٦</sup>.

فصل (١) فيما يختص باليوم الرابع من دعاء غير متكرر

دعاء اليوم الرابع من شهر رمضان:

يَا كَهْفِي حِينَ تُغَيِّبِي الْمَذَاهِبُ، وَ مَلْجَأِي حِينَ تَقْلُبُ بِي الْحَيْلُ، يَا بَارِيَّ خَلْقِي رَحْمَةً بِي، وَ كُنْتَ عَنْ خَلْقِي غَ نِيًّا، يَا مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ عَلَى أَعْدَائِي، وَ لَوْ لَا نَصْرُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ، يَا مُقْبِلَ عَثْرَتِي، وَ لَوْ لَا سِتْرُكَ عَوْرَتِي لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ.

ص: ٢٥٧

وَا يَا مُرْسِلَ الرِّيَّاحِ مِنْ مَعَادِنِهَا، وَ يَا نَاشِرَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَوَاضِعِهَا، وَ يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِشُمُوحِ الرَّ فَعَةٍ، فَأَوْلِيَاؤُهُ بِعِزَّتِهِ يَتَعَزَّزُونَ، وَ يَا مَنْ وَضَعَ نِيرَ <sup>٨٧٧</sup> الْمُدَّةِ عَلَى أَعْنَاقِ الْمُلُوكِ، فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي هُوَ مِنْ نُورِكَ، وَ أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ الَّذِي هُوَ مِنْ كَيْنُونَتِكَ <sup>٨٧٨</sup>، وَ أَسْأَلُكَ بِكَيْنُونَتِكَ الَّتِي هِيَ مِنْ كِبَرِيَاؤِكَ، وَ أَسْأَلُكَ بِكِبَرِيَاؤِكَ الَّتِي هِيَ مِنْ عَظَمَتِكَ، وَ أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ الَّتِي هِيَ مِنْ عِزَّتِكَ، وَ أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ، وَ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي خَلَقْتَ بِهَا خَلْقَكَ، فَهُمْ لَكَ مُدْعُونَ.

وَ بِاسْمِكَ الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ الْمُبِينِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَأَنْ تَقْضِيَ عَنِّي دِينِي، وَ تُغَيِّبَنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَ تُمَنِّعَنِي بِسَمْعِي وَ بَصَرِي، وَ تَجْعَلَهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي، وَأَنْ تَرُدُّنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ، مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، يَا اللَّهُ يَا رَبَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اغْفِرْ لِي وَ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ <sup>٨٧٩</sup>.

دعاء آخر في هذا اليوم:

اللَّهُمَّ قَوِّنِي فِيهِ <sup>٨٨٠</sup> عَلَى إِقَامَةِ أَمْرِكَ، وَ أَذِقْنِي <sup>٨٨١</sup> فِيهِ حَلَاوَةَ ذِكْرِكَ، وَ أَوْزِعْنِي فِيهِ آدَاءَ <sup>٨٨٢</sup> شُكْرِكَ <sup>٨٨٣</sup>، يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ <sup>٨٨٤</sup>.

<sup>٨٧٥</sup> (3) أسألك أن تصلي علي محمد و آل محمد و ان تجعلني (خ ل).

<sup>٨٧٦</sup> (4) عنه البحار 98: 21.

<sup>٨٧٧</sup> (1) قهر (خ)، أقول: نير: هي الخشبة المعترضة في عنقي الثورين بأدائها، تسمى بالفارسية يوغ.

<sup>٨٧٨</sup> (2) كينونتك، بكينونتك (خ ل).

<sup>٨٧٩</sup> (3) عنه البحار 98: 21.

<sup>٨٨٠</sup> (4) وفقني في هذا اليوم (خ ل).

<sup>٨٨١</sup> (5) ارزقني (خ ل).

<sup>٨٨٢</sup> (6) اوزعني لأداء (خ ل).

الباب التاسع فيما ذكره من زيادات و دعوات في الليلة الخامسة و يومها

و يستحبّ فيها الغسل كما قدّمناه.

و فيها ما نختاره من عدة روايات:

منها ما ذكره محمد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان:

دعاء الليلة الخامسة:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ، الَّتِي تُنَزَّلُ بِهَا الشِّفَاءُ وَ تَكْشِفُ بِهَا اللَّأْوَاءَ<sup>٨٨٥</sup>، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيَّ مِنْكَ عَافِيَةً وَ شِفَاءً، وَ تَدْفَعَ عَنِّي بِاسْمِكَ كُلِّ سُقْمٍ وَ بَلَاءٍ، وَ تَقْبَلَ صَوْمِي، وَ تَجْعَلَنِي فِي مَنِّ صَامٍ وَ قَامٍ وَ رَضِيَّتِ عَمَلِي، وَ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ صَامَتْ جَوَارِحُهُ، وَ حَفِظَ لِسَانَهُ وَ فَرْجُهُ، وَ تَرْزُقَنِي عَمَلًا تَرْضَاهُ، وَ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالصَّمْتِ<sup>٨٨٦</sup> وَ السَّكِينَةِ، وَ وَرَعًا يَحْجُزُنِي عَنِ مَعْصِيَتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>٨٨٧</sup>.

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله:

يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، وَ يَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ، وَ يَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى، وَ يَا رَبَّاهُ

وَ يَا سَيِّدَاهُ، أَنْتَ الثُّورُ فَوْقَ الثُّورِ، وَ نُورٌ كُلُّ نُورٍ، فَيَا نُورُ كُلِّ نُورٍ، أَسْأَلُكَ<sup>٨٨٨</sup> أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبَ اللَّيْلِ وَ ذُنُوبَ النَّهَارِ، وَ ذُنُوبَ السَّرِّ وَ ذُنُوبَ الْعَلَانِيَةِ.

يَا قَادِرُ يَا قَدِيرُ يَا وَاحِدُ، يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا وَدُودُ، يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ، يَا غَافِرَ الذَّنْبِ، وَ قَابِلَ التَّوْبِ، يَا شَدِيدَ الْعِقَابِ، ذَا الطُّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، تُحْيِي وَ تُمِيتُ، وَ تُحْيِي وَ تُمِيتُ، وَ أَنْتَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي، وَ اغْفُ عَنِّي، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ<sup>٨٨٩</sup>.

<sup>٨٨٣</sup> (7) بكرمك، و احفظني بحفظك و سترك، يا أبصر الناظرين برحمتك يا أرحم الراحمين (ل).

<sup>٨٨٤</sup> (8) عنه البحار 98: 22.

<sup>٨٨٥</sup> (1) الأدواء (خ ل).

<sup>٨٨٦</sup> (2) في البحار: بالسمت.

<sup>٨٨٧</sup> (3) عنه البحار 98: 22.

<sup>٨٨٨</sup> (1) في نور النور و يا نور كل نور (خ ل)، أسألك بحق محمد و آل محمد أن تصلي على محمد و آل محمد و (ال خ ل).

فصل (١) فيما يختص باليوم الخامس من دعاء غير متكررة

دعاء اليوم الخامس من شهر رمضان:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانزَعْ مَا فِي قَلْبِي مِنْ حَسَدٍ أَوْ غِلٍّ أَوْ غِشٍّ، أَوْ فِسْقٍ أَوْ فِرَاحٍ، أَوْ مَرَحٍ <sup>٨٩٠</sup> أَوْ بَطَرٍ <sup>٨٩١</sup>، أَوْ  
أَشْرٍ <sup>٨٩٢</sup> أَوْ خُبْلَاءَ، أَوْ شَكٍّ أَوْ رِيْبَةٍ، أَوْ نِفَاقٍ أَوْ شِقَاقٍ، أَوْ غَفْلَةٍ أَوْ قَطِيعَةٍ أَوْ جَفَاءٍ، أَوْ مَا تَكْرَهُهُ مِمَّا هُوَ فِي قَلْبِي.

اللَّهُمَّ ارزُقْنِي الثَّبْتَ فِي أَمْرِي، وَالمُشَاوَرَةَ مَعَ أَهْلِ النَّصِيحَةِ وَالمُودَّةِ لِي، بِالمُتَوَاضِعِ فِي قَلْبِي، وَالمُتَمَاسِ بِالبَّرَكَةِ فِيْمَا أَنْعَمْتَ بِهِ  
عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ ارزُقْنِي سَلَامَةَ الصَّدْرِ، وَالسَّكِينَةَ إِلَيَّ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، اللَّهُمَّ ارزُقْنِي شَرَحَ الصَّدْرِ وَانْفِتَاحَهُ لِمَا <sup>٨٩٣</sup> تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَنُورَ  
القَلْبِ وَتَفْهَمَهُ لِمَا

ص: ٢٦٠

تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَضِيَاءَ القَلْبِ وَذِكَاةَ القَلْبِ وَتَوْقُدَهُ فِيْمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَحُسْنَ الأَمْنِ وَإِيمَانِهِ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى.

يَا مَنْ بِيَدِهِ صَلاَحُ القَلْبِ، أَصْلِحْهُ لِي، يَا مَنْ بِيَدِهِ سَلَامَةُ القَلْبِ، فَاجْعَلْهُ سَالِمًا لِي، وَارزُقْنِي مَا سَأَلْتُكَ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِمَا لَمْ  
أَسْأَلْ، اللَّهُمَّ ارزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَتِكَ وَجُودِكَ وَكَثْرَةِ نَائِلِكَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ.

اللَّهُمَّ أَغْنِنِي عَن طَلَبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْهُ لِي، وَسَهْلِ سَبِيلِ مَا رَزَقْتَنِي مِنْهُ، وَسَقِّهِ إِلَيَّ فِي عَاقِبَةِ وَيَسْرٍ، وَرِيحَ مَتِّهِ وَلُطْفٍ، وَلا تُعَسِّرْهُ  
لِي.

اللَّهُمَّ لا تُنزِعْ مِنِّي صَالِحًا أَعْطَيْتَنِيهِ، وَلا تُوفِعْنِي فِي شَرِّ اسْتَنْقَ دَتِي مِنْهُ، وَاكْفِنِي بِرِزْقِكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمُنِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَاجْعَلْهُمَا الوَارِثَيْنِ مِنَّا، فَإِنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ <sup>٨٩٤</sup>.

دعاء آخر في اليوم الخامس منه:

<sup>٨٨٩</sup> (2) عنه البحار 98: 22.  
<sup>٨٩٠</sup> (3) مرخ الرجل: اشتد فرحه و نشاطه حتى جاوز القدر و تبختر و اختال  
<sup>٨٩١</sup> (4) بطر الحق: تكبر عنه و لم يقبله.  
<sup>٨٩٢</sup> (5) أشر: بطر و مرخ.  
<sup>٨٩٣</sup> (6) الى ما (خ ل).  
<sup>٨٩٤</sup> (1) عنه البحار 98: 23.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ، وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الْفَاتِنِينَ، وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ أَوْلَىٰ ائِكَ الْمُتَّقِينَ ٨٩٥،  
بِرَأْفَتِكَ يَا ٨٩٧ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ٨٩٨.

ص: ٢٤١

الباب العاشر فيما ذكره من زيادات و دعوات في الليلة السادسة منه و يومها و فيها ما نختاره من عدة روايات

منها ما ذكره محمد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان: دعاء الليلة السادسة:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَ إِلَيْكَ الْمُسْتَكِي، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ الْقَدِيمُ، وَ الْآخِرُ الدَّائِمُ، وَ الرَّبُّ الْخَالِقُ، وَ الدَّيَّانُ يَوْمَ الدِّينِ، تَفَعَّلُ مَا تَشَاءُ  
بِلا مُعَالَبَةٍ، وَ تَعْطِي مَنْ تَشَاءُ بِلا مَنْ، وَ تَمْنَعُ ٨٩٩ مَا تَشَاءُ بِلا ظَلَمٍ، وَ تَدَاوِلُ الْأَيَّامَ بَيْنَ النَّاسِ، يَرْكُبُونَ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ.

أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ، وَ الْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ، وَ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُكَ يَا رَحْمَنُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ  
مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فَرَجَنَا بِفَرَجِهِمْ، وَ تَقَبَّلْ صَوْمِي.

وَ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا أَرْجُو ٩٠٠، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَحْذَرُ، إِنْ أَنْتَ خَذَلْتَ فَبَعْدَ الْحُجَّةِ، وَ إِنْ أَنْتَ عَصَمْتَ فَيَتِمَامِ النَّعْمِ، يَا  
صَاحِبَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ حُنَيْنٍ، وَ صَاحِبَهُ وَ مُؤَيِّدَهُ يَوْمَ بَدْرٍ وَ خَيْبَرَ، وَ الْمَوَاطِنَ الَّتِي نَصَرْتَ فِيهَا نَبِيَّكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

ص: ٢٤٢

السَّلَامُ، يَا مُبِيرَ ٩٠١ الْجَبَّارِينَ، وَ يَا عَاصِمَ النَّبِيِّينَ.

أَسْأَلُكَ وَ أَقْسِمُ عَلَيْكَ بِحَقِّ يَسٍ، وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، وَ بِحَقِّ طِهِ وَ سَائِرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ  
تَحْضُرَنِي عَنِ الذُّنُوبِ وَ الْخَطَايَا، وَ أَنْ تَزِيدَنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ، تَأْيِيدًا تَرْبُطُ بِهِ عَلَيَّ جَأَشِي ٩٠٢، وَ تَسُدُّ بِهِ عَلَيَّ خَلَّتِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرُءُ بِكَ فِي نُحُورِ أَعْدَائِي لَا أَجِدُ لِي غَيْرَكَ، هَا أَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَاصْنَعْ بِي مَا شِئْتَ، لَا يُصِيبُنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي، أَنْتَ  
حَسْبِي وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ ٩٠٣.

٨٩٥ (2) في هذا اليوم (خ ل).

٨٩٦ (3) المقربين (خ ل).

٨٩٧ (4) برحمتك يا ارحم الراحمين (خ ل).

٨٩٨ (5) عنه البحار 98: 23.

٨٩٩ (1) تصنع (خ ل).

٩٠٠ (2) منك (خ ل).

٩٠١ (1) اباره: أهلكه.

٩٠٢ (2) الجأش: القلب و الصدر، رابط الجأش شجاع.

٩٠٣ (3) عنه البحار 98: 24.

دعاء آخر مروى عن النبي صلى الله عليه وآله في هذه الليلة:

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، وَأَنْتَ الْوَاحِدُ الْكَرِيمُ، وَأَنْتَ الْإِلَهُ الصَّمَدُ، رَفَعْتَ السَّمَوَاتِ بِقُدْرَتِكَ، وَدَحَوْتَ الْأَرْضَ بِعِزَّتِكَ، وَأَنْشَأْتَ السَّحَابَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ، وَأَجْرَيْتَ الْبِحَارَ بِسُلْطَانِكَ.

يَا مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ الْجِبَتَانُ فِي الْبُحُورِ، وَالسَّبَاعُ فِي الْفُلُوتِ، يَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي السَّمَوَاتِ السَّعَى وَالْأَرْضِينَ السَّعَى.

يَا مَنْ يُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ وَمَا فِيهِنَّ، يَا مَنْ لَا يَمُوتُ وَلَا يَبْقَى إِلَّا وَجْهَهُ الْجَلِيلُ الْجَبَّارُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاعْفُ عَنِّي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ<sup>٩٠٤</sup>.

فصل (١) فيما يختص باليوم السادس من دعاء غير متكرر

دعاء اليوم السادس من شهر رمضان:

ص: ٢٤٣

يَا خَيْرَ مَنْ وَجَّهْتُ إِلَيْهِ وَجْهِي، يَا خَيْرَ مَنْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ وَحَدَّثْتِي، يَا خَيْرَ مَنْ شَخَّصْتُ إِلَيْهِ بَبْصَ رِي، وَيَا خَيْرَ مَنْ نَاجَيْتُهُ فِي سِرِّي، يَا خَيْرَ مَنْ بَسَطْتُ إِلَيْهِ يَدِي، يَا خَيْرَ مَنْ رَجَوْتُهُ فِي حَاجَتِي.

يَا خَيْرَ مَنْ فَكَّرْتُ فِيهِ بِقَلْبِي، يَا خَيْرَ مَنْ أَشْرْتُ إِلَيْهِ بِكَفِّي، اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ عَلَيَّ أَفْضَلَ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَاجْعَلْهُمْ وَإِيَّانَا وَمَا تَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْنَا فِي كَنْفِكَ وَحِرْزِكَ، وَكِفَايَتِكَ وَكَلَاءَتِكَ، وَسِتْرِكَ الْوَاقِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمَخُوفٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

فَأَنَا قَدْ اسْتَعْنَيْتُنَا وَاعْتَصَمْنَا وَتَعَزَّزْنَا بِكَ، وَأَنْتَ الْغَالِبُ غَيْرُ الْمَغْ لُوبِ<sup>٩٠٥</sup>، وَرَمَيْنَا كُلَّ مَنْ أَرَادَ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَحْيَاءَهُمْ بِسُوءٍ أَوْ بِخَوْفٍ أَوْ بِأَذَى، بِلَا إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، وَبِلَا إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، وَبِلَا إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ، وَرَبُّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ<sup>٩٠٦</sup>.

دعاء آخر في اليوم السادس منه:

اللَّهُمَّ لَا تَخْذُلْنِي فِيهِ<sup>٩٠٧</sup> بِنِعْرُضِ مَعْصِيَتِكَ<sup>٩٠٨</sup>، وَلَا تَضْرِبْنِي فِيهِ بِسِيَّاطِ<sup>٩٠٩</sup> نِقْمَتِكَ، وَزَحْرِحْنِي فِيهِ مِنْ مُوجِبَاتِ<sup>٩١٠</sup> سَخَطِكَ، بِمَنْكَ يَا مُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ<sup>٩١١</sup>.

<sup>٩٠٤</sup> (4) عنه البحار 98: 24.

<sup>٩٠٥</sup> (1) غير مغلوب (خ ل).

<sup>٩٠٦</sup> (2) عنه البحار 98: 24.

<sup>٩٠٧</sup> (3) في هذا اليوم (خ ل).

<sup>٩٠٨</sup> (4) معاصيك (خ ل).

و روى أنه يصلّى يوم السّادس من شهر رمضان ركعتين، كلّ ركعة بالحمد مرّة و بسورة الإخلاص خمسا و عشرين مرّة، لأجل ما ظهر من حقوق مولانا الرّضا عليه

ص: ٢٦٤

السلام فيه.

و ذكر المفيد فى التواريخ الشرعيّة أنّ اليوم السّادس من شهر رمضان كانت مبايعة المأمون لمولانا الرّضا عليه السلام فيه.

ص: ٢٦٥

الباب الحادى عشر فيما تذكره من زيادات و دعوات فى اللّيلة السابعة و يومها

و فيها غسل كما قدمناه.

و فيها ما نختاره من عدة روايات بالدعوات:

منها: مذكّره محمد بن أبى قرّة فى كتابه عمل شهر رمضان، دعاء اللّيلة السّابعة:

يا صرِيخَ المُستصرّخينَ، و يا مُفرّجَ كَرْبِ المُكروبينَ، و يا مُجيبَ دَعْوَةِ المُضطربينَ، و يا كاشِفَ الكَرْبِ الِ عَظِيمِ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صلِّ على مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ، و اكشِفْ كَرْبِي و هَمِّي و عَمِّي، فَإِنَّهُ لا يَكشِفُ ذَلِكَ غَيْرُكَ.

و تَقَبَّلْ صَوْمِي و اقضِ لِي حَوَائِجِي، و ابْعَثْنِي على الإِيْمَانِ بِكَ، و التَّصَدِيقِ بِكِتَابِكَ و رَسُولِكَ، و حُبِّ الأئِمَّةِ المُهَدِّينَ، اولى الأُمَرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ، فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِهِمْ أئِمَّةً.

اللَّهُمَّ صلِّ على مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ، و ادْخِلْنِي فى كُلِّ خَيْرٍ ادْخَلْتِ فِيهِ مُحَمَّدًا و آلَ مُحَمَّدٍ، و اجْعَلْنِي مَعَهُمْ فى الدُّنْيَا و الآخِرَةِ و مِنَ الْمُقَرَّبِينَ، اللَّهُمَّ صلِّ على مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ و تَقَبَّلْ صَلَاتِي و صَوْمِي و نُسُكِي، فى هذا الشَّهْرِ<sup>٩١٢</sup> المُفْتَرَضِ عَلَيْنَا صِيَامَهُ، و ارزُقْنِي فِيهِ مَغْفِرَتَكَ و رَحْمَتَكَ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>٩١٣</sup>.

ص: ٢٦٦

<sup>٩٠٩</sup> (5) و لا تضربني فيه من سباط (خ ل)، نعمتك و مهاويلك (خ ل).

<sup>٩١٠</sup> (6) و ازجرتني، عن موجبات (خ ل).

<sup>٩١١</sup> (7) عنه البحار 98: 25.

<sup>٩١٢</sup> (1) فى هذا الشهر رمضان (خ ل).

<sup>٩١٣</sup> (2) عنه البحار 98: 25.



دعاء آخر فى هذه الليلة مروى عن النبىّ صلى الله عليه وآله:

يا مَنْ كَانَ وَ يَكُونُ وَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، يا مَنْ لَا يَمُوتُ وَ لَا يَبْقَى إِلَّا وَجْهَهُ الْجَبَّارُ، يا مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، يا مَنْ إِذَا دُعِيَ أَجَابَ، يا مَنْ إِذَا اسْتُرْحِمَ رَحِمَ، يا مَنْ لَا يُدْرِكُ الْوَاصِفُونَ صِفَتَهُ مِنْ عَظَمَتِهِ.

يا مَنْ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ، وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، يا مَنْ يَرَى وَ لَا يُرَى ، وَ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، يا مَنْ لَا يُعْزَهُ شَيْءٌ، وَ لَا يَفُوقُهُ<sup>٩١٤</sup> أَحَدٌ، يا مَنْ يَبْدِهِ نَوَاصِي الْعِبَادِ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ، وَ حَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَرْحَمَ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَ بَارَكْتَ وَ تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ<sup>٩١٥</sup>.

فصل (١) فيما يختص باليوم السابع من دعاء غير متكرر

دعاء اليوم السابع من شهر رمضان:

اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقْتَبِي حِينَ يَسُوءُ ظَنِّي بِأَعْمَالِي، وَأَنْتَ أَمَلِي عِنْدَ انْقِطَاعِ الْحَيْلِ مِنِّي، وَأَنْتَ رَجَائِي عِنْدَ تَضَائِقِ حُلُولِ الْبَلَاءِ عَلَيَّ، وَأَنْتَ عُدَّتِي فِي كُلِّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِي، وَ فِي كُلِّ مُصِيبَةٍ دَخَلْتَ عَلَيَّ.

وَ فِي كُلِّ كَلْفَةٍ صَارَتْ عَلَيَّ، وَأَنْتَ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى، وَ مُفْرَجُ كُلِّ بَلْوَى، أَنْتَ لِكُلِّ عَظِيمَةٍ تُرْجَى، وَ لِكُلِّ شَدِيدَةٍ تُدْعَى، إِلَيْكَ الْمُشْتَكَى، وَأَنْتَ الْمُرْتَجَى لِلْآخِرَةِ وَ الْأُولَى.

اللَّهُمَّ مَا أَكْبَرَ هَمِّي إِنْ لَمْ تُفَرِّجْهُ، وَ أَطْوَلَ حُزْنِي إِنْ لَمْ تُخَلِّصْنِي، وَ أَعْسَرَ

ص: ٢٤٧

حَسَنَاتِي إِنْ لَمْ تُيسِّرْهَا<sup>٩١٤</sup>، وَ أَخْفَ مِيزَانِي إِنْ لَمْ تُثَقِّلْهُ، وَ أَزَلَّ لِسَانِي إِنْ لَمْ تُثَبِّتْهُ، وَ أَوْضَعَ جِدِّي إِنْ لَمْ تُقِلِّ عُنْتَرِي.

أَنَا صَاحِبُ الذَّنْبِ الْكَبِيرِ<sup>٩١٧</sup>، وَ الْجُرْمِ الْعَظِيمِ، أَنَا الَّذِي بَلَغَتْ بِي سَوَاءَتِي، وَ كُشِفَ قِنَاعِي، وَ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ حِجَابٌ تَوَارِيئِي مِنْكَ، فَلَوْ عَاقَبْتَنِي عَلَى قَدْرِ جُرْمِي لَمَا فَرَجْتَ عَنِّي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا.

<sup>٩١٤</sup> (١) فوقه (خ ل).

<sup>٩١٥</sup> (٢) عنه البحار 98: 26.

<sup>٩١٦</sup> (١) أعز (خ ل)، ان لم توفقني (خ ل).

<sup>٩١٧</sup> (٢) الكثير (خ ل).

اللَّهُمَّ أَنَا الذَّلِيلُ الَّذِي أَعَزَّزْتَهُ، وَأَنَا الضَّعِيفُ الَّذِي قَوَّيْتَهُ، وَأَنَا الْمُقْرُّ الَّذِي سَتَرْتَهُ، فَمَا شَكَرْتُ نِعْمَتَكَ، وَلَا أَدَّيْتُ حَقَّكَ، وَلَا تَرَكْتُ مَعْصِيَتَكَ.

يا كاشِفَ كَرْبِ أَيُّوبَ، وَ سَامِعَ صَوْتِ يُونُسَ الْمَكْرُوبِ، وَ فَالِقَ الْبَحْرِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَ مُنْجِيَ مُوسَى وَ مَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَ مَخْرَجاً وَ يُسْراً، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>٩١٨</sup>.

دعاء آخر في اليوم السابع منه:

اللَّهُمَّ أَعْنِي فِيهِ<sup>٩١٩</sup> عَلَيَّ صِيَامِهِ وَ قِيَامِهِ، وَ اجْنُبْنِي<sup>٩٢٠</sup> فِيهِ مِنْ هَفَوَاتِهِ<sup>٩٢١</sup> وَ آثَامِهِ، وَ ارزُقْنِي فِيهِ ذِكْرَكَ وَ شُكْرَكَ بِدَوَامِهِ<sup>٩٢٢</sup>، بِتَوْفِيقِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ<sup>٩٢٣</sup>.

ص: ٢٤٨

الباب الثاني عشر فيما تذكره من زيادات و دعوات في الليلة الثامنة و يومها و فيها ما نختاره من عدة روايات

منها: ما ذكره محمد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان، دعاء الليلة الثامنة:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ الْغِنَاءَ مِنَ الْعَيْلَةِ، وَ الْأَمْنَ مِنَ الْخَوْفِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَ لَا يَزُولُ، يَا اللَّهُ يَا نَوْرَ التُّورِ لَكَ التَّسْبِيحُ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَكَ الْكِبْرِيَاءُ، سُبْحَانَكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ تَقَبَّلْ صَوْمِي، وَ لَا تُنَكِّسْ بِرَأْسِي بَيْنَ يَدَيْ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلَوَاتِكَ عَلَيَّ هِمٌّ، وَ قَدْ بَلَّغُوا وَ نَصَحُوا لِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ ابْعَثْنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ، وَ التَّصَدِيقِ بِكِتَابِكَ وَ رَسُولِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ شَهْرِنَا هَذَا، وَ لَيْلِنَا هَذِهِ، وَ أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ، أَوْ أَنْتَ مُنْزَلُهُ<sup>٩٢٤</sup> فِيهَا، مَغْفِرَةً وَ رِضْوَاناً، وَ رِزْقاً وَاسِعاً، وَ ابْسُطْ عَلَيَّ وَ عَلَى عِيَالِي وَ وَكَلْدِي وَ أَهْلِي وَ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

ص: ٢٤٩

<sup>٩١٨</sup> (3) عنه البحار 98: 26.

<sup>٩١٩</sup> (4) في هذا اليوم (خ ل).

<sup>٩٢٠</sup> (5) جنبني (خ ل).

<sup>٩٢١</sup> (6) الهفوة، جمع هفوات: السقطة و الزلّة.

<sup>٩٢٢</sup> (7) بدوام هدايتك و توفيقك يا هادي المؤمنين برحمتك يا ارحم الراحمين (خ ل).

<sup>٩٢٣</sup> (8) عنه البحار 98: 27.

<sup>٩٢٤</sup> (1) و أنت منزل (خ ل).

قَدِيرُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كِتَابٍ قَدْ سَبَقَ<sup>٩٢٥</sup>.

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي صلى الله عليه وآله:

اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُكَ الَّذِي أَمَرْتَ فِيهِ عِبَادَكَ بِالذُّعَاءِ، وَصَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجَابَةَ، وَقُلْتَ «وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ»<sup>٩٢٦</sup>.

فَادْعُوكَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّ<sup>٩٢٧</sup>، وَيَا كَاشِفَ السُّوءِ عَنِ الْمَكْرُوبِ<sup>٩٢٨</sup>، وَيَا جَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا، وَيَا مَنْ لَا يَمُوتُ، اغْفِرْ لِمَنْ يَمُوتُ، وَقَدَّرْتَ وَخَلَقْتَ وَسَوَّيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، أَطَعَمْتَ وَسَقَيْتَ وَأَوْيْتَ وَرَزَقْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَفِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَفِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَأَنْ تَكْفِينِي مَا أَهْمَنِي، وَتَغْفِرَ لِي.

إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ<sup>٩٢٩</sup>.

فصل (١) فيما يختص باليوم الثامن من دعاء غير متكرر

دعاء اليوم الثامن من شهر رمضان:

اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَجِدُ مِنْ أَعْمَالِي عَمَلًا اعْتَمِدُ عَلَيْهِ، وَاتَّقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ، أَفْضَلَ مِنْ وِلَايَتِكَ وَوِلَايَةِ رَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ الطَّيِّبِينَ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَتَوَجَّهُ بِهِمْ إِلَيْكَ، فَاجْعَلْنِي

ص: ٢٧٠

عِنْدَكَ يَا إِلَهِي بِكَ وَبِهِمْ وَجِبْهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ، فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِذَلِكَ مِنْكَ تَحْفَةً وَكَرَامَةً، فَإِنَّهُ لَا تُحْفَةَ وَ لَا كَرَامَةً أَفْضَلَ مِنْ رِضْوَانِكَ وَ التَّنَعُّمِ فِي دَارِكَ، مَعَ أَوْلِيَائِكَ وَ أَهْلِ طَاعَتِكَ.

<sup>٩٢٥</sup> (1) عنه البحار 98: 27.

<sup>٩٢٦</sup> (2) البقرة: 186.

<sup>٩٢٧</sup> (3) المضطرب (خ ل).

<sup>٩٢٨</sup> (4) المكروبين (خ ل).

<sup>٩٢٩</sup> (5) عنه البحار 98: 27.

اللَّهُمَّ أَكْرَمَنِي بِوِلَايَتِكَ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ أَهْلِ وِلَايَتِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي وِدَائِعِكَ الَّتِي لَا تَضِيْعُ، وَلَا تُرَدُّنِي خَائِبًا بِحَقِّكَ، وَحَقٌّ مَنْ أَوْجَبَتْ حَقَّهُ عَلَيْكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُعَجِّلَ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَفَرَجِي مَعَهُمْ، وَفَرَجَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>٩٣٠</sup>.

دعاء آخر في هذا اليوم:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ رَحْمَةَ الْأَيْتَامِ، وَإِطْعَامَ الطَّعَامِ وَإِفْشَاءَ السَّلَامِ، وَمُجَابَبَةَ النَّوَامِ، وَصُحْبَةَ الْكَرَامِ<sup>٩٣١</sup>، بِطَوْلِكَ<sup>٩٣٢</sup> يَا مَلْجَأَ الْمَلِيئِينَ<sup>٩٣٣</sup>.

ص: ٢٧١

الباب الثالث عشر فيما ذكره من زيادات و دعوات في الليلة التاسعة و يومها

و فيها غسل كما قدّمناه.

و فيها ما نختاره من عدة روايات:

منها: ما ذكره محمد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان: دعاء الليلة التاسعة:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصًا لَكَ دِينِي، أَمْسَيْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ سُوءِ عَمَلِي، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا إِلَّا أَنْتَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ صَوْمِي، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ، وَبَلِّغْنِي أَسْلَاحَ هَذَا الشَّهْرِ.

يَا خَيْرَ الْمَوْلَى، وَ يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى، وَ يَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى، وَ يَا شَاهِدَ كُلِّ مَلَاءٍ، وَ يَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَ يَا كَاشِفَ مَا يَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ، خَلِيلَ إِبْرَاهِيمَ وَ نَجِيَّ مُوسَى، وَ مُصْطَفَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ.

أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، وَ قَلَّتْ حِيلَتُهُ، دُعَاءَ الْغَرِيبِ الْغَرِيقِ الْمُضْطَّرِّ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، الَّذِي لَا يَجِدُ لِكَشْفِ مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ إِلَّا أَنْتَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ عَنِّي، وَ اكْشِفْ مَا بِي مِنْ ضُرٍّ، وَ تَقَبَّلْ صَوْمِي وَ صَلَاتِي فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ

ص: ٢٧٢

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ<sup>٩٣٤</sup>.

<sup>٩٣٠</sup> (1) - عنه البحار 98: 28.

<sup>٩٣١</sup> (2) و جنبني فيه صحبة اللّنام و ارزقني فيه صحبة الكرام (خ ل).

<sup>٩٣٢</sup> (3) بعزتك (خ ل).

<sup>٩٣٣</sup> (4) عنه البحار 98: 28.

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي صلى الله عليه وآله:

يا سيِّداهُ ويا ربَّاهُ، ويا ذا الجلالِ والإكرامِ، يا ذا العرشِ الَّذي لا ينامُ، ويا ذا العِزِّ الَّذي لا يُرامُ، يا قاضيَ الأمورِ، يا شافيَ الصُّدورِ، اجعلْ لي منْ أَمْرِي فَرَجاً ومَخْرَجاً، واقْذِرْ فِرْجاءَكَ في قَلْبِي، حتَّى لا أَرْجُو أحداً سِواكَ، عَلَيْكَ سيِّدِي توَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ مَوْلَايَ أَنبَتُ، وَإِلَيْكَ المَصِيرُ.

أَسْأَلُكَ يا إِلَهَ إِلَهَ الأَلْهَةِ، ويا جَبَّارَ الجَبابِرَةِ، ويا كَبِيرَ الأَكْبَرِ، الَّذي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفاهُ، وَكانَ حَسْبُهُ وَبالِغُ أَمْرِهِ، عَلَيْكَ توَكَّلْتُ فَاكْفِنِي، وَإِلَيْكَ أَنبَتُ فَارْحَمْنِي، وَإِلَيْكَ المَصِيرُ فَاعْفِرْ لي، وَلا تُسَوِّدْ وَجْهِي يَوْمَ تُسَوِّدُ وَجُوهَ وَتَبْيِضُ وَجُوهَ، إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ، وَصَلِّ اللّهُمَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْنِي وَتَجَاوَزْ عَنِّي، إِنَّكَ أَنْتَ الغَفورُ الرَّحِيمُ<sup>٩٣٥</sup>.

فصل (١) فيما يختص باليوم التاسع من دعاء غير متكرر

دعاء اليوم التاسع من شهر رمضان:

اللّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبِي، وَاعْصِمْ عَمَلِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَاشْرَحْ صَدْرِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَجَوِّدْ فَهْمِي، وَخَفِّفْ وِزْرِي، وَآمِنْ خَوْفِي، وَتَبِّتْ حُجَّتِي، وَارْبِطْ جَأَشِي<sup>٩٣٦</sup>، وَبَيِّضْ وَجْهِي، وَارْفَعْ جَاهِي، وَصَدِّقْ قَوْلِي، وَبَلِّغْ حَدِيثِي، وَعَافِنِي فِي عُمْرِي.

وَبارِكْ لِي فِي مُنْقَلَبِي، وَاعْصِمْنِي فِي جَمِيعِ أَحْوالِي، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَسَهِّلْ عَلَيَّ مَطالِبِي، وَاعْطِنِي مِنْ جَزِيلِ عَطائِكَ وَأَفْضَلِ ما أَعْطَيْتَ

ص: ٢٧٣

أحداً من خَلْقِكَ، وَتَجَاوَزْ عَن جَمِيعِ ما عِنْدِي بِحُسْنِ لُطْفِكَ الَّذي عِنْدَكَ.

اللّهُمَّ لا تُسَمِّتْ بي عَدُوِّي، وَلا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي، وَلا تُفْضَحْني فِي نَفْسِي وَلا تَفْجَعْنِي فِي جاري ، وَهَبْ لي يا إلهي عَطِيَّةً كَرِيمَةً رَحِيمَةً مِنْ عَطائِكَ الَّذي لا فِقْرَ بَعْدَهُ، فَقدْ ضَعُفْتُ قُوَّتِي، وَانْقَطَعَ عَنِ الخَلْقِ رِجائِي، فَقدَرْتُكَ يا رَبُّ أَنْ تَرَحَّمَنِي وَتُعاْفِنِي كَفَدَرْتُكَ عَلَيَّ أَنْ تُعَذِّبَنِي وَتَبْتَلِيَنِي.

فاجعلْ يا مَوْلَايَ فيما قَضَيْتَ تَعْجِيلَ خِلاصِي مِنْ جَمِيعِ ما أنا فِيهِ مِنَ المَكْرُوهِ وَالمَحْذُورِ وَالمَشَقَّةِ، وَعَافِنِي مِنْهُ كُلَّهُ، إلهي<sup>٩٣٧</sup> لا أَرْجُو لِدَفْعِ ذَلِكِ عَنِّي أَحداً مِنْ خَلْقِكَ، فَكُنْ يا ذا الجلالِ وَالإكرامِ عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ، وَآمِنُ عَلَيَّ بِذَلِكَ، وَعَلَيَّ كُلِّ دَاعٍ

<sup>٩٣٤</sup> (1) عنه البحار 98: 28.

<sup>٩٣٥</sup> (2) عنه البحار 98: 29.

<sup>٩٣٦</sup> (3) الجاشن: القلب و الصدر، رابط الجاشن شجاع.

<sup>٩٣٧</sup> (1) يا إلهي (خ ل).

دَعَاكَ بِهِ يَا مَوْلَايَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي أَمَرْتَ بِالِدُعَاءِ وَضَمِنْتَ لِمَنْ شِئْتَ الْإِجَابَةَ، وَوَعَدُكَ الْحَقُّ الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ<sup>٩٣٨</sup>.

دعاء آخر في هذا اليوم:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيهِ<sup>٩٣٩</sup> نَصيباً مِنْ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ، وَاهْدِنِي فِيهِ لِبِرَاهِينِكَ السَّاطِعَةِ<sup>٩٤٠</sup>، وَخُذْ بِنَاصِيئِي إِلَى مَرْضَاتِكَ الْجَامِعَةِ بِمَحَبَّتِكَ،<sup>٩٤١</sup> يَا أَمَلَ الْمُشْتَاقِينَ<sup>٩٤٢</sup>.

ص: ٢٧٤

الباب الرابع عشر فيما نذكره من زيادات و دعوات في الليلة العاشرة و يومها و فيها ما نختاره من عدة روايات

منها: ما ذكره محمد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان، دعاء الليلة العاشرة:

يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا أَوْسَعَ مَنْ أُعْطِيَ، وَيَا خَيْرَ مُرْتَجَى، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَافْتَحْ لِي بَابَ رِزْقٍ مِنْ عِنْدِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَتَقْبَلُ صَوْمِي وَتَفْضَلُ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ وَمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْبَرَكَاتِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَرْزُقَنِي حُبَّ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَصَلَةِ الرَّحِمِ، وَتُحَبِّبَ إِلَيَّ كُلَّ مَا أَحْبَبْتَ، وَتُبَغِّضَ إِلَيَّ كُلَّ مَا أَبْغَضْتَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفَلْتَ بِرِزْقِي وَرِزْقِ كُلِّ دَابَّةٍ، يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ، وَيَا خَيْرَ مَسْئُولٍ، وَيَا خَيْرَ مُرْتَجَى، وَأَوْسِعْ مَنْ أُعْطِيَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي السَّعَةَ وَالِدَّعَةَ وَالسَّعَادَةَ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>٩٤٣</sup>.

دعاء آخر في الليلة العاشرة مروى عن النبي صلى الله عليه وآله:

ص: ٢٧٥

اللَّهُمَّ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُنُ، يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ، يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا وَاحِدُ يَا فَرْدُ، يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ، يَا وَدُودُ يَا حَلِيمُ، مَضَى مِنْ الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ الثَّلَاثُ، وَلَسْتُ أَدْرِي سَيِّدِي مَا صَنَعْتَ فِي حَاجَتِي، هَلْ غَفَرْتَ لِي؟ إِنْ أَنْتَ غَفَرْتَ لِي فَطُوبَى لِي، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَفَرْتَ لِي فَوَا سَوَاتَاهُ.

<sup>٩٣٨</sup> (2) عنه البحار 98: 29.

<sup>٩٣٩</sup> (3) أعطني (خ ل)، في هذا اليوم (خ ل).

<sup>٩٤٠</sup> (4) ببراهينك (خ ل)، القاطعة (خ ل).

<sup>٩٤١</sup> (5) بهدايتك، بمحبتك، بمنك (خ ل).

<sup>٩٤٢</sup> (6) عنه البحار 98: 30.

<sup>٩٤٣</sup> (1) عنه البحار 98: 31.

فَمِنَ الْآنِ سَيِّدِي فَاعْفِرْ لِي وَارْحَ مَنِي، وَتُبْ عَلَيَّ وَلَا تَخْذُلْنِي، وَأَقْلِبْ عَثْرَتِي، وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ، وَاعْفُ عَنِّي بِعَفْوِكَ، وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَتَجَاوَزْ عَنِّي بِقُدْرَتِكَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ<sup>٩٤٤</sup>.

فصل (١) فيما يختصّ باليوم العاشر من دعاء غير متكرر

اللَّهُمَّ يَا مَنْ بَطَشُهُ شَدِيدٌ، وَعَفْوُهُ قَدِيمٌ، وَمُلْكُهُ مُسْتَقِيمٌ، وَلُطْفُهُ شَدِيدٌ، يَا مَنْ سَتَرَ عَلَيَّ الْقَبِيحَ، وَظَهَرَ بِالْجَمِيلِ، وَلَمْ يُعَجِّلْ بِالْعُقُوبَةِ، وَيَا مَنْ أذنَ لِلْعِبَادِ بِالتَّوْبَةِ، يَا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّرَّ لِذِي<sup>٩٤٥</sup> الْفَضِيحَةِ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدِّ غَيْرِهِ، يَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ، يَا مَاوِيَّ كُلِّ هَارِبٍ، يَا غَاذِيَّ مَا فِي بَطُونِ الْأُمّهَاتِ.

يَا سَيِّدِي، أَنْتَ لِي فِي كُلِّ حَاجَةٍ نَزَلْتَ بِي، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكَفِّنِي مَا أَهَمَّنِي، وَارْزُقْنِي مِنْ رِزْقِكَ الْوَاسِعِ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، بِرَحْمَتِكَ اسْتَعْنْتُ<sup>٩٤٦</sup>، فَكُ اسْرِي، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، مَا أَبْقَيْتَنِي، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>٩٤٧</sup>.

دعاء آخر في اليوم العاشر:

ص: ٢٧٦

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي<sup>٩٤٨</sup> مِنَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْفَائِزِينَ لَدَيْكَ<sup>٩٤٩</sup>، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُقْرَبِينَ لَدَيْكَ، بِإِحْسَانِكَ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ<sup>٩٥٠</sup>.

ص: ٢٧٧

الباب الخامس عشر فيما نذكره من زيادات و دعوات في الليلة الحادية عشر منه و يومها

و فيها غسل كما قدّمناه، و ما نختاره من عدّة روايات:

منها: ما وجدناه في كتب أصحابنا رحمهم الله العتيقة، و قد سقط منه أدعية ليال، فنقلنا ما بقي منها، و هو دعاء الليلة الحادية عشر:؛ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْبَارِيُّ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، الَّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئًا بِمَشِيئَتِهِ، وَارَانِي فِي نَفْسِي وَفِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ

<sup>٩٤٤</sup> (١) عنه البحار 98: 32.

<sup>٩٤٥</sup> (٢) لدى (خ ل).

<sup>٩٤٦</sup> (٣) استغيت (خ ل).

<sup>٩٤٧</sup> (٤) عنه البحار 98: 32.

<sup>٩٤٨</sup> (١) في هذا اليوم (خ ل).

<sup>٩٤٩</sup> (٢) الفازين إليك (خ ل).

<sup>٩٥٠</sup> (٣) عنه البحار 98: 32.

مَخْلُوقَاتِهِ وَصُنِعِهِ الدَّلَائِلَ البَيِّنَةَ النَّبِيَّةَ النَّبِيَّةَ عَلَى قُدْرَتِهِ، الَّذِي فَرَضَ الصِّيَامَ عَلَى تَعَبُدًا، يُصْلِحُ بِهِ شَأْنِي، وَيَغْسِلُ عَنِّي أَوْزَارِي، وَ يُذَكِّرُنِي بِمَا لَهَوْتُ عَنْهُ مِنْ ذِكْرِهِ، وَيُوجِبُ لِي الزَّلْفَى<sup>٩٥١</sup> بِطَاعَةِ أَمْرِهِ.

اللَّهُمَّ سَيِّدِي أَنْتَ مَوْلَايَ إِنْ كُنْتَ جُدْتَ عَلَيَّ بِصَالِحٍ فِيمَا مَضَى مِنْهُ ارْتَضَيْتَهُ فَرِدْنِي، وَإِنْ كُنْتَ اقْتَرَفْتَ مَا أَسْخَطَكَ فَأَقْلِنِي.

اللَّهُمَّ مَلِكُنِي مِنْ نَفْسِي فِي الْهُدَى مَا أَنْتَ لَهُ أَمْلِكُ، وَقَدَّرْنِي مِنَ الْعُدُولِ بِهَا إِلَى إِرَادَتِكَ عَلَيَّ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ أَقْدَرُ، وَكُنْ مُخْتَارًا لِعِبْدِكَ مَا يُسَعِدُهُ

ص: ٢٧٨

بِطَاعَتِكَ، وَ تَجَنَّبِهِ الشَّقْوَةَ بِمَعْصِيَتِكَ حَتَّى يَفُوزَ فِي الْمَعْصُومِينَ وَ يَنْجُو فِي الْمَقْبُولِينَ، وَ يِرَافِقِي الْفَائِزِينَ، الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا<sup>٩٥٢</sup>.

دعاء آخر في الليلة الحادية عشر منه، رويناه بإسنادنا إلى محمد بن أبي قرّة من كتابه عمل شهر رمضان:

يَا مَنْ يَكْفِي كُلَّ مُؤْنَةٍ بِلَا مُؤْنَةٍ، يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ، يَا أَحَدُ يَا وَاحِدُ يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَكَلْدًا، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ تَقَبَّلْ صَوْمِي، وَ اعْنِي عَلَيَّ، وَ عَلَى مَا بَقِيَ مِنْ شَهْرِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ لَا أَمْلِكُ مَا أَرْجُو، وَ لَا أَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَا أَحَازِرُ إِلَّا بِكَ، وَ أَمْسَيْتُ مُرْتَهَنًا بِعَمَلِي، وَ أَمْسَى الْأَمْرُ وَ الْقَضَاءُ بِيَدِكَ، يَا رَبِّ، فَلَا فَقِيرَ أَفْقَرَ مِنِّي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اغْفِرْ لِي يَا رَبِّ ظُلْمِي وَ جُرْمِي وَ جَهْلِي وَ جِدِّي وَ هَزْلِي وَ كُلَّ ذَنْبٍ ارْتَكَبْتُهُ، وَ بَلَّغْنِي، وَ ارزُقْنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ، فِي غَيْرِ مَشَقَّةٍ مِنِّي، وَ لَا تَهْلِكْ رُوحِي وَ جَسَدِي فِي سِوَى طَلَبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>٩٥٣</sup>.

دعاء آخر في هذه الليلة، مروى عن النبي صلى الله عليه وآله:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَأْنِفُ الْعَمَلَ، وَ أَرْجُو الْعَفْوَ، وَ هَذِهِ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي التُّلْتَنِينِ، أَدْعُوكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى، وَ أَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ نَارِكَ الَّتِي لَا تَطْفَأُ، وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُقَوِّنِي عَلَى قِيَامِهِ<sup>٩٥٤</sup> وَ صِيَامِهِ، وَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَ تَرْحَمَنِي، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

ص: ٢٧٩

<sup>٩٥١</sup> (1) الزلفى: القرية، الدرجة، المنزلة.

<sup>٩٥٢</sup> (1) عنه البحار 98: 30.

<sup>٩٥٣</sup> (2) عنه البحار 98: 31.

<sup>٩٥٤</sup> (3) قِيَامُ هَذَا الشَّهْرِ (خ ل).



اللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ [وَبِهَا] <sup>٩٥٥</sup> تَبِمُ الصَّالِحَاتُ، وَ عَلَيْهَا أَتَكَلَّتْ، وَأَنْتَ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي <sup>٩٥٦</sup> وَ تَجَاوَزْ عَنِّي، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ <sup>٩٥٧</sup>.

فصل (١) فيما يختصّ باليوم الحادى عشر من شهر رمضان

اللَّهُمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ، وَ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ الْغِنَى وَ الْفَقْرِ، وَ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ الْخِذْلَانِ وَ النَّصْرِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ، وَ بَارِكْ لِي فِي آخِرَتِي وَ أَوْلَايَ، وَ بَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَ مَالِي وَ وَادِي، وَ بَارِكْ لِي فِي سَمْعِي وَ بَصَرِي وَ يَدِي وَ رِجْلِي وَ جَمِيعِ جَسَدِي، وَ بَارِكْ لِي فِي عَقْلِي وَ ذَهْنِي وَ فَهْمِي وَ عِلْمِي وَ جَمِيعِ مَا حَوَّلْتَنِي <sup>٩٥٨</sup>.

اللَّهُمَّ وَ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ، وَ فَكِّرْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَ ادْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ دَارَ الْقَرَارِ رِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ، وَ بَوَاقِ الدَّهْرِ وَ مُصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَ النَّوَامِ.

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ غَضِبْتَ عَلَيَّ وَ أَنْتَ رَبِّي فَلَا تُحِلَّهُ بِي يَا رَبَّ الْمُسْتَضْعِفِينَ، وَ مِنْ شَرِّ الْجَنِّ وَ الْإِنْسِ فَسَلِّمْنِي، وَ أَنْتَ رَبِّي فَلَا تَكِلْنِي إِلَى عَدُوِّي، وَ لَا إِلَى صَدِيقِي، وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ فَمَا أَبَالِي، غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي وَ أَهْنَأُ لِي.

إِلَهِي أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُونَ، وَ كَشَفْتَ بِهِ

ص: ٢٨٠

الظُّلْمَةَ عَنْ عِبَادِكَ مِنْ أَنْ يَحُلَّ بِِي سَخَطُكَ، لَكَ الْعُثْبَى حَتَّى تَرْضَى، وَ إِذَا رَضِيتَ وَ بَعْدَ الرِّضَا، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ <sup>٩٥٩</sup>.

دعاء آخر فى اليوم الحادى عشر:

اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ فِيهِ الْإِحْسَانَ، وَ كَرِّهْ إِلَيَّ فِيهِ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْيَانَ، وَ حَرِّمْ عَلَيَّ فِيهِ <sup>٩٦٠</sup> السَّخَطَ وَ النِّيرَانَ، بَعُونِكَ يَا غَوْثَ <sup>٩٦٠</sup> الْمُسْتَضْعِفِينَ <sup>٩٦١</sup>.

ص: ٢٨١

الباب السادس عشر فيما ذكره من زيادات دعوات فى الليلة الثانية عشر منه و يومها و فيها ما نختاره من عدة روايات

<sup>٩٥٥</sup> (1) من البحار.  
<sup>٩٥٦</sup> (2) و اعف عني (خ ل).  
<sup>٩٥٧</sup> (3) عنه البحار 98: 32.  
<sup>٩٥٨</sup> (4) حوّلتنى: أعطيتنى.  
<sup>٩٥٩</sup> (1) عنه البحار 98: 33.  
<sup>٩٦٠</sup> (2) بقوتك (خ ل)، يا غياث (خ ل).  
<sup>٩٦١</sup> (3) عنه البحار 98: 33.

منها: ما وجدناه في كتب أصحابنا رحمهم الله العتيقة، وقد سقط منه أدعية ليال، فنقلنا ما بقي منها، وهو دعاء الليلة الثانية عشر: سُبْحَانَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْقَدِيرُ الَّذِي بِيَدِهِ الْأُمُورُ، وَلَا يُعْجِزُهُ مَا يُرِيدُ، وَلَا يَنْقُصُهُ الْعَطَاءُ وَالْمَزِيدُ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ صَحِيفَتِي مُسَوَّدَةً بِالذُّنُوبِ إِلَيْكَ، فَأِنِّي أَعُوذُ فِي مَحْوِهَا فِي هَذِهِ اللَّيَالِي الْبَيْضِ عَلَيْكَ، وَأَرْجُو مِنَ الْغُفْرَانِ وَالْعَفْوِ مَا هُوَ بِيَدِكَ، فَانْجُدْتَنِي بِهِ عَلَيَّ لَمْ يَنْقُصَكَ وَفُزْتُ، وَإِنْ حَرَمْتَنِيهِ لَمْ يَزِدْكَ وَعَطَبْتُ<sup>٩٦٢</sup>.

اللَّهُمَّ فَوْقَنِي بِمَا سَبَقَ لِي مِنَ الْحُسْنَى شَهَادَةَ الْإِخْلَاصِ بِكَ، وَبِمَا جُدْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ، وَمَا كُنْتَ لِأَعْرِفَهُ لَوْ لَا تَفَضُّلُكَ، [وَاعِزَّنِي مِنْ سَخَطِكَ]<sup>٩٦٣</sup>، وَأَنْلِنِي بِهِ رِضَاكَ وَعِصْمَتَكَ، وَوَقِّنِي لِاسْتِيْنَابِ مِائِزِكُوكَ لَدَيْكَ مِنَ الْعَمَلِ، وَجَنِّبْنِي الْهَفَوَاتِ وَالزَّلَالَاتِ، فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ وَعِنْدَكَ أُمٌّ

ص: ٢٨٢

الْكِتَابِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا<sup>٩٦٤</sup>.

دعاء آخر في هذه الليلة، وهو ما روينا بإسنادنا إلى محمد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان،

فقال: دعاء الليلة الثانية عشرة منه: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، فَإِنَّكَ لَا تَبِيدُ وَلَا تَنْفَدُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقْبَلَ مِنِّي، وَمِنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَقِيَامِهِ، وَتَفُكَّ رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ قَلْبِي بَارِعًا وَعَمَلِي سَارِعًا، وَرِزْقِي دَارِعًا، وَحَوْضَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ لِي قَرَارًا وَمُسْتَقْرًا، وَتُعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي عَاقِبَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>٩٦٥</sup>.

دعاء في هذه الليلة مروى عن النبي صلى الله عليه وآله:

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَبْقَى وَلَا يَفْنَى، وَلَكَ الشُّكْرُ شُكْرًا يَبْقَى وَلَا يَفْنَى، وَأَنْتَ الْحَيُّ الْحَكِيمُ<sup>٩٦٦</sup> الْعَلِيمُ.

أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِجَلَالِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُقْهَرُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>٩٦٧</sup>.

<sup>٩٦٢</sup> (1) عطب: هلك.

<sup>٩٦٣</sup> (2) من البحار.

<sup>٩٦٤</sup> (1) عنه البحار 98: 33.

<sup>٩٦٥</sup> (2) عنه البحار 98: 34.

<sup>٩٦٦</sup> (3) الحلبي (خ ل).

وروى عن الصادق عليه السلام أن الإنجيل أنزل في اثنتي عشرة ليلة مضت من شهر رمضان.

قلت أنا: فلها زيادة في التعظيم، وذكر المفيد في التواريخ الشرعية أن الإنجيل أنزل

ص: ٢٨٣

في يوم ثاني عشر منه.

فصل (١) فيما يختص باليوم الثاني عشر منه من دعاء غير متكرر

اللَّهُمَّ غَارَتِ<sup>٩٦٨</sup> نُجُومُ سَمَائِكَ، وَنَامَتِ عُيُونُ أُنَامِكَ، وَهَدَّاتُ أَصْوَاتُ عِبَادِكَ وَأَنْعَامِكَ، وَغَلَّقَتْ مُلُوكُ الْأَرْضِ عُلْيَاهَا أَبْوَابَهَا، وَطَافَتْ عَلَيْهَا حُرَّاسُهَا، وَاحْتَجَبُوا عَمَّنْ يَسْأَلُهُمْ حَاجَةً أَوْ يَنْتَجِعُ<sup>٩٦٩</sup> مِنْهُمْ فَائِدَةً.

وَ أَنْتَ إِلَهِي حَيُّ قَيُّومٌ، لَا تَأْخُذُكَ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ، وَلَا يَشْغُلُكَ شَيْءٌ عَنِ شَيْءٍ، أَبْوَابُ سَمَاوَاتِكَ لِمَنْ دَعَاكَ مُفْتَحَاتٌ، وَ خَزَائِنُكَ غَيْرُ مُغْلَقَاتٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ وَ أَسْتَحْفِظُكَ بِأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَ النُّورُ الْقُدُّوسُ، نَفْسِي وَ رُوحِي وَ رِزْقِي، وَ مَحْيَايَ وَ مَمَاتِي، وَ أَنْفُسَ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْفُسَ أَشْيَاعِ مُحَمَّدٍ، وَ جَمِيعَ مَا تَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ وَ عَلَيْهِمْ حَيًّا أَوْ مَيِّتًا، وَ شَاهِدًا وَ غَائِبًا، وَ نَائِمًا وَ يَقْظَانًا، وَ قَائِمًا وَ قَاعِدًا، وَ مُسْتَحْفًا وَ مُتَهَاوِنًا، بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْجَلِيلِ، الرَّفِيعِ الْعَظِيمِ مِ الْقَائِمِ بِالْقِسْطِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

يَا وَلِيَّ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ، وَ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَ بَيْتِكَ الْمَعْمُورِ وَ السَّبْعِ الْمَنَانِيِّ وَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَ بِكُلِّ مَنْ يَكْرُمُ عَلَيْكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ يَا سَيِّدِي، مَعَ مَا تَفَضَّلْتَ عَلَيْهِمْ وَ عَلَيْنَا، فَاجْعَلْنَا فِي حِمَاكَ الَّذِي لَا يُسْتَبَاحُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>٩٧٠</sup>.

دعاء آخر:

ص: ٢٨٤

اللَّهُمَّ زَيَّنِي فِيهِ بِالسُّتْرِ<sup>٩٧١</sup> وَ الْعِفَافِ، وَ الْبِسْتِي فِيهِ لِبَاسِ<sup>٩٧٢</sup> الْقُنُوعِ وَ الْكِفَافِ، وَ حَلَّنِي فِيهِ بِحُلِيِّ الْفَضْلِ وَ الْإِنْصَافِ<sup>٩٧٣</sup>، بِعِصْمَتِكَ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِينَ<sup>٩٧٤</sup>.

<sup>٩٦٧</sup> (4) عنه البحار 98: 34.

<sup>٩٦٨</sup> (1) غارت الشمس: غربت.

<sup>٩٦٩</sup> (2) انتجع فلانا: أتاه طالبا معروفا.

<sup>٩٧٠</sup> (3) عنه البحار 98: 35.

<sup>٩٧١</sup> (1) زين لي فيه الستر (خ ل).

<sup>٩٧٢</sup> (2) ارزقني (خ ل)، استرني فيه بلباس (خ ل)، بلباس الصبر (خ ل).

## الباب السابع عشر فيما ذكره من زيادات و دعوات في الليلة الثالثة عشر منه و يومها

و فيها غسل كما قدمناه، و ما نختاره من عدة روايات:

**منها:** ما وجدناه في كتب أصحابنا رحمه الله العتيقة، و قد سقط منه أدعية ليال، فنقلنا ما بقى منها، و هو دعاء الليلة الثالثة عشر :  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَجُودُ فَلَا يَبْخُلُ، وَ يَحْلُمُ فَلَا يَعْجَلُ، الَّذِي مَنْ عَلَى مِنْ تَوْحِيدِهِ بِأَعْظَمِ الْمِنَّةِ، وَ نَدَبْنِي<sup>٩٧٥</sup> مِنْ صَالِحِ الْعَمَلِ إِلَى خَيْرِ الْمَهْنَةِ، وَ أَمَرَنِي بِالدُّعَاءِ فَدَعَوْتُهُ فَوَجَدْتُهُ غَيًّا إِثًّا عِنْدَ شِدَائِدِي، وَ أَدْرَكْتُهُ لَمْ يُبْعِدْنِي بِالْإِجَابَةِ حِينَ بَعُدَ مَدَاهُ، وَ لَا حَرَمَنِي الْإِنْتِيَاشَ<sup>٩٧٦</sup> لَمَّا عَمَلْتُ مَا لَا يَرْضَاهُ، أَقَالَنِي عَثْرَتِي، وَ قَضَى لِي حَاجَتِي، وَ تَدَارَكَ قِيَامِي، وَ عَجَّلَ مَعُونَتِي، فَزَادَنِي خُبْرَةً بِقُدْرَتِهِ، وَ عَلِمًا بِنُفُوذِ مَشِيئَتِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ كُلَّ مَا جُدْتَ عَلَيَّ بِهِ بَعْدَ التَّوْحِيدِ دُونَهُ، وَ إِنَّ كُنْتُ، وَ غَيْرُ مُوَازِلُهُ وَ إِنَّ كَبُرَ رِيءُكَ لَأَنَّ جَمِيعَهُ نِعْمٌ دَارَ الْفَنَاءِ الْمُرْتَجِعَةِ، وَ هُوَ النُّعْمَةُ لِدارِ الْبَقَاءِ الَّتِي لَيْسَتْ بِمُنْقَطِعَةٍ، فَيَا مَنْ جَادَ بِذَلِكَ عَلَيَّ مُخْتَصًّا لِي بِرَحْمَتِهِ، وَ قَفَّنِي لِلْعَمَلِ بِمَا يَقْضِي حَقِّي يَدِكَ فِي هَبْتِهِ.

اللَّهُمَّ بَيِّضْ أَعْمَالِي بِنُورِ الْهُدَى وَ لَا تُسَوِّدْهَا بِتَخْلِيئِي وَ رُكُوبِ الْهَوَى، فَاطْفِي فِيمَنْ طَفَى، وَ أَقَارِفِ<sup>٩٧٧</sup> مَا يُسْخِطُكَ بَعْدَ الرِّضَا، وَ أَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا<sup>٩٧٨</sup>.

دعاء آخر في الليلة الثالثة عشر:

يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ، يَا رَبُّ، يَا اللَّهُ يَا مُهَيِّمِنُ، يَا اللَّهُ يَا رَبُّ يَا مُتَكَبِّرُ، يَا اللَّهُ يَا رَبُّ يَا مُتَعَالٍ، يَا اللَّهُ يَا رَبُّ يَا مُعِيدُ<sup>٩٧٩</sup> يَا اللَّهُ يَا رَبُّ يَا ذَا الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا اللَّهُ يَا رَبُّ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ، يَا اللَّهُ يَا رَبُّ.

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ، وَ سَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ<sup>٩٨٠</sup>، وَ لَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ.

<sup>٩٧٣</sup> (3) و نجني فيه مما أخطر و أخاف، و آمنِّي فيه من كل ما أخاف(خ ل).

<sup>٩٧٤</sup> (4) عنه البحار 98: 35.

<sup>٩٧٥</sup> (1) نديه: دعاه.

<sup>٩٧٦</sup> (2) انتاش انتيانشا: تناوله.

<sup>٩٧٧</sup> (1) أقاريف: قارب.

<sup>٩٧٨</sup> (2) عنه البحار 98: 35.

<sup>٩٧٩</sup> (3) مفيد(خ ل).

<sup>٩٨٠</sup> (4) الجريرة: الذنب و الجناية.

يا خَلِيلَ إِبراهيمَ، وَ نَجَى مُوسَى، وَ مُصْطَفَى مُحَمَّدٍ، صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَعْتَقَنِي مِنَ النَّارِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ، وَ لَا تَجْعَلُهُ  
آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ صُمْتُهُ لَكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

و سل ما شئت و ظنَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قد استجاب لك، إن شاء اللَّهُ تَعَالَى<sup>٩٨١</sup>.

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ:

يا جِبَّارَ السَّمَوَاتِ وَ جِبَّارَ الْأَرْضِينَ، وَ يَا مَنْ لَهُ مَلَكُوتُ السَّمَوَاتِ وَ مَلَكُوتُ الْأَرْضِينَ، وَ غَفَّارَ الذُّنُوبِ وَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، الْغُفُورُ  
الْعَزِيزُ، الْحَلِيمُ الرَّحِيمُ، الصَّمَدُ الْفَرْدُ، الَّذِي لَا شَبِيهَ لَكَ وَ لَا وَلِيَّ لَكَ، أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى لِي، وَ الْقَدِيرُ الْقَادِرُ، وَأَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ،  
أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَ تَرْحَمَنِي، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>٩٨٢</sup>.

ص: ٢٨٧

أقول: و قد قدّمنا في عمل رجب عملا جسيما في الليالي البيض منه و من شعبان و شهر الصَّيَّام، فتؤخذ من ليالي البيض من  
رجب بتفصيلها، فهي مذكورة هناك على التمام، فإنها من المهام لذوى الأفهام.

و هذه الرواية رويناها عن الصادق عليه السلام في الليالي البيض من رجب بإسنادها و فضلها، و لكن ذلك الجزء منفرد، فربما  
لا يتفق حضوره عند العامل بهذا الكتاب، فنذكرها هنا صفة هذه الصلوات فحسب، فنقول:

إنه يصلى ليلة ثلاث عشرة من شهر رمضان ركعتين، كل ركعة بالحمد مرة و سورة يس و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» كل واحدة مرة، و  
في ليلة أربع عشرة منه أربع ركعات بهذه الصفة، و في ليلة خمس عشرة منه ست ركعات بهذه الصفة<sup>٩٨٣</sup>.

فصل (١) فيما يختص باليوم الثالث عشر من دعوات غير متكررة

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِكَ وَ وِلَايَتِكَ، وَ وِلَايَةِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ، وَ وِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَبِيبِ نَبِيِّكَ، وَ وِلَايَةِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ  
سِبْطَيْ نَبِيِّكَ، وَ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ جَنَّتِكَ.

وَ أَدِينُكَ يَا رَبِّ بِوِلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَ مُحَمَّدِ  
بْنِ عَلِيٍّ، وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ.

أَدِينُكَ يَا رَبِّ بِطَاعَتِهِمْ وَ وِلَايَتِهِمْ، وَ بِالتَّسْلِيمِ بِمَا فَضَّلْتَهُمْ رَاضِيًا غَيْرَ مُنْكَرٍ وَ لَا مُسْتَكْبِرٍ، عَلَى مَا<sup>٩٨٤</sup> أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ.

<sup>٩٨١</sup> (5) عنه البحار 98: 36.

<sup>٩٨٢</sup> (6) عنه البحار 98: 36.

<sup>٩٨٣</sup> (1) عنه البحار 98: 36.

<sup>٩٨٤</sup> (2) على معنى ملا خ ل).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَادْفَعْ عَنَّا وَلِيَّكَ وَ خَلِيفَتِكَ وَ لِسَانِكَ، وَ الْقَائِمِ بِقِسْطِكَ، وَ الْمُعْظَمِ لِحُرْمَتِكَ، وَ الْمُعْبَرِ عَنكَ، وَ النَّاطِقِ بِحُكْمِكَ،

ص: ٢٨٨

وَ عَيْنِكَ النَّاطِرَةَ، وَ أُذُنِكَ السَّامِعَةَ، وَ شَاهِدِ عِبَادِكَ، وَ حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ، وَ الْمُجْتَهِدِ فِي طَاعَتِكَ، وَ اجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِكَ الَّتِي لَا تَضِيْعُ، وَ أَيْدُهُ بِجُنْدِكَ الْغَالِبِ، وَ أَعْنَهُ وَ أَعْيُنَ عَنَّهُ، وَ اجْعَلْنِي وَ وَالِدِيَّ وَ مَا وَ لَدَا وَ وَ لَدِيَّ مِنَ الَّذِينَ يُنْصِرُونَهُ وَ يَنْتَصِرُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، اشْعَبْ بِهِ صَدْعَنَا<sup>٩٨٥</sup>، وَ ارْتُقْ بِهِ فَتَقْنَا.

اللَّهُمَّ أَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَ دَمْدِمْ<sup>٩٨٦</sup> بِمَنْ نَصَبَ لَهُ، وَ اقْصِمْ رُءُوسَ الضَّلَالَةِ، حَتَّى لَا تَدْعُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْهُمْ دِيَّارًا<sup>٩٨٧</sup>.

دعاء آخر:

اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي فِيهِ<sup>٩٨٨</sup> مِنَ الدَّنَسِ وَ الْأَقْدَارِ، وَ صَبِّرْنِي فِيهِ عَلَى كَائِنَاتِ الْأَقْدَارِ، وَ وَقِّفْنِي فِيهِ لِلتَّقَى<sup>٩٨٩</sup> وَ صُحْبَةِ الْأَبْرَارِ<sup>٩٩٠</sup>، بِعِزَّتِكَ يَا قُرَّةَ عَيْنِ<sup>٩٩١</sup> الْمَسَاكِينِ<sup>٩٩٢</sup>.

ص: ٢٨٩

الباب الثامن عشر فيما ذكره من زيادات و دعوات في الليلة الرابعة عشر منه و يومها و فيها عدة روايات

منها ما وجدناه في كتب أصحابنا رحمهم الله العتيقة، و هو دعاء الليلة الرابعة عشر : سُبْحَانَ مَنْ يَجُودُ عَلَى بَرَحْمَتِهِ فَيُوسِعُهَا بِمَشِيئَتِهِ، ثُمَّ يُقْصِرُهَا<sup>٩٩٣</sup> إِلَى نِعْمِهِ وَ أَيَادِيهِ، وَ لِيُبَيِّنَ فِيهَا لِلنَّاطِرِينَ أَثَرَ صَنِيعِهِ، وَ لِيَمْتَأَمِّلِينَ دَقَائِقَ حِكْمَتِهِ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ<sup>٩٩٤</sup> وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، مُتَفَرِّدًا بِخَلْقِهِ بَعِيرٍ مُعِينٍ، وَ جَاعِلًا جَمِيعَ أَفْ عَالِهِ وَاحِدًا بِلَا ظَهِيرٍ، عَرَفْتَهُ الْقُلُوبُ بِضَمَائِرِهَا وَ الْأَفْكَارُ بِخَوَاطِرِهَا، وَ النُّفُوسُ بِسَرَائِرِهَا، وَ طَلَبْتَهُ التَّحْصِيلَاتُ فَفَاتَهَا، وَ اعْتَرَضَتْهُ الْمَعْقُولَاتُ<sup>٩٩٥</sup> فَطَاعَهَا، فَهُوَ الْقَرِيبُ السَّمِيعُ، وَ الْحَاضِرُ الْمُرْتَفِعُ.

<sup>٩٨٥</sup> (1) الصدع: الشق في شيء صلب.

<sup>٩٨٦</sup> (2) دمدم: الله عليهم: أهلكهم.

<sup>٩٨٧</sup> (3) عنه البحار 98: 37.

<sup>٩٨٨</sup> (4) في هذا اليوم (خ ل).

<sup>٩٨٩</sup> (5) على التقى (خ ل).

<sup>٩٩٠</sup> (6) و ارزقني فيه صحبة الأبرار (خ ل).

<sup>٩٩١</sup> (7) بقوتك (خ ل)، بعونك (خ ل)، يا قوة (خ ل).

<sup>٩٩٢</sup> (8) عنه البحار 98: 37.

<sup>٩٩٣</sup> (1) كذا في النسخ.

<sup>٩٩٤</sup> (2) لا إله إلا هو (خ ل).

اللَّهُمَّ هَذِهِ أَضْوَاءُ وَأَنْوَارُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِكَ، وَأَزْيُنُهَا وَأَحْصَاهَا بَضْوَاءُ<sup>٩٩٦</sup> بِدْرِكَ، بَسَطْتَ فِيهَا لَوَامِعُهُ وَارْتَعَجْتَ<sup>٩٩٧</sup> فِي أَرْضِكَ شُعَاعَهُ، وَهِيَ لَيْلَةٌ سَبْعِينَ مَضِيًا مِنَ الصِّيَامِ وَأَوَّلُ سَبْعِينَ بَقِيًا مِنْ عَدَدِ الْأَيَّامِ، اللَّهُمَّ فَوَسِّعْ لِي فِيهَا نُورَ عَفْوِكَ،

ص: ٢٩٠

وَإِبْسَطُهُ وَامْحِصْ<sup>٩٩٨</sup> عَنِّي ظُلْمَ سَخَطِكَ وَاقْبِضْهُ.

اللَّهُمَّ إِنَّ جُودَكَ وَنِعْمَتَكَ يُصَلِحَانِ رَجَائِي، وَإِنَّ صِيَانَتَكَ وَمُخَاصَّتَكَ يَكْشِفَانِ بَالِي، وَمَا أَنْتَ بِضُرِّي مُنْتَفِعٌ، فَاتَّهَمَكَ بِالتَّوَقُّرِ عَلَى مَنَفَعَتِكَ، وَلَا بِمَا يَنْفَعُنِي مَضْرُورٌ فَاسْتَحْيَيْكَ مِنَ التَّمَاسِ مَضْرُوتِكَ، فَكَيْفَ يَبْخُلُ مَنْ لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى عَفْوِ مَعْبُودٍ عَلَى عَبْدِهِ، مُضْطَرًّا إِلَى عَفْوِهِ، أَمْ كَيْفَ يَسْمَحُ وَقَدْ جَادَ لَهُ بِهِدَايَتِهِ أَنْ يُخَلِّيَهُ وَيَقْمَهُ<sup>٩٩٩</sup> سَبِيلَ ضَلَالَتِهِ، كَلَّا إِنَّكَ الْأَكْرَمُ يَا مَوْلَايَ مِنْ ذَاكَ وَأَرْأَفُ وَأَحْنَى وَأَعْطَفُ.

اللَّهُمَّ اطْوِ هَذِهِ اللَّيْلَةَ بَعْمَلِ لِي صَالِحٍ تَرْضَى مَطَاوِيَهُ، وَيُبَهِّجُنِي فِي آخِرَتِي بِمَنَاشِيرِهِ، وَأَمْضَاهَا بِالْعَفْوِ عَنِّي فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ وَآخِرِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا رَحْمَانَ يَا رَحِيمًا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا<sup>١٠٠٠</sup>.

دعاء آخر في هذه الليلة

برواية محمد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان، رويناه بإسنادنا إليه : يا الله يا رحمن يا رحيم، يا عليم يا حي يا قيوم، اللهم إني لا أسألك بعملي شيئا، إني من عملي خائف، إنما أسألك برحمتك ما أسألك، فصل على محمد وآله، وهب لي من طاعتك ما يرضيك عني، وتقبل صومي وتفضل علي برحمتك، وارحمني برحمتك<sup>١٠٠١</sup>.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ<sup>١٠٠٢</sup>، وَرُوحِكَ الْقُدُّوسِ، وَكَلَامِكَ الطَّيِّبِ، وَمُلْكِكَ الدَّائِمِ الْعَظِيمِ، وَسُلْطَانِكَ الْمُنِيرِ، وَقُرْآنِكَ الْحَكِيمِ، وَعَطَائِكَ الْجَلِيلِ الْجَزِيلِ،

ص: ٢٩١

<sup>٩٩٥</sup> (3) المفعولات (خ ل).

<sup>٩٩٦</sup> (4) في الأصل: بضوء، ما أثبتناه هو الظاهر.

<sup>٩٩٧</sup> (5) ارتجع الوادي: امتلأ.

<sup>٩٩٨</sup> (1) محض الشيء: خلّصه من كل عيب.

<sup>٩٩٩</sup> (2) قحم في الأمر: رمى بنفسه فيه بلا روية، وإليه دنا.

<sup>١٠٠٠</sup> (3) عنه البحار 98: 38.

<sup>١٠٠١</sup> (4) يا ارحم الراحمين (خ ل).

<sup>١٠٠٢</sup> (5) و ملك القديم (خ ل).

وَبِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعْتَقِنِي مِنَ النَّارِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ، فَأَنِّي فَقِيرٌ مِسْكِينٌ إِلَى رَحْمَتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>١٠٠٣</sup>.

دعاء آخر في هذه الليلة:

يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ، يَا وَلِيَّ الْأَوْلِيَاءِ، وَ<sup>١٠٠٤</sup> جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ<sup>١٠٠٥</sup>، أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئًا، وَأَنْتَ أَمَرْتَنِي بِالطَّاعَةِ فَاطَعْتُ سَيِّدِي جُهْدِي، فَانْ كُنْتُ تَوَانَيْتُ أَوْ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسَيْتُ فَتَفَضَّلْ عَلَيَّ سَيِّدِي، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي، فَاْمُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ<sup>١٠٠٦</sup>، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ<sup>١٠٠٧</sup>.

فصل (١) فيما ذكره مما يختص باليوم الرابع عشر من دعاء غير متكرر

اللَّهُمَّ لَا تُؤَدِّبْنِي بِعُفُوبَتِكَ، وَلَا تَمْكُرْ بِي فِي حِيلَتِكَ، مِنْ أَيْنَ لِي الْخَيْرُ وَلَا يُوجَدُ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ، وَمِنْ أَيْنَ لِي النَّجَاةُ وَلَا تُسْتَطَاعُ إِلَّا بِكَ، لَا الَّذِي أَحْسَنَ اسْتَعْنَى عَنْكَ، وَلَا الَّذِي أَسَاءَ خَرَجَ عَنْ قُدْرَتِكَ، يَا رَبِّ بِكَ عَرَفْتُكَ، وَأَنْتَ دَلَلْتَنِي<sup>١٠٠٨</sup>، وَلَا أَنْتَ مَا دَرَيْتُ مَنْ أَنْتَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيُجِيبُنِي، وَإِنْ كُنْتُ بَطِيئًا حِينَ يَدْعُونِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي، وَإِنْ كُنْتُ بَخِيلًا حِينَ يَسْتَقْرِضُنِي.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَكَلَّنِي إِلَيْهِ فَأَكْرَمَنِي، وَلَمْ يَكِلْنِي إِلَى النَّاسِ فَيُهِينُونِي،

ص: ٢٩٢

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَحَبَّبَ إِلَيَّ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنِّي.

اللَّهُمَّ لَا أَجِدُ شَافِعًا إِلَيْكَ إِلَّا مَعْرِفَتِي بِأَنَّكَ أَفْضَلُ مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِ الْمُضْطَرُّونَ، أَسْأَلُكَ مُقِرًّا بِأَنَّ لَكَ الطُّوْلَ وَالْقُوَّةَ، وَالْحَوْلَ وَالْقُدْرَةَ، أَنْ تَحُطَّ عَنِّي وَزِرِي الَّذِي قَدْ حَنَى ظَهْرِي، وَتَعْصِمَنِي مِنَ الْهَوَى الْمُسَلِّطِ عَلَيَّ عَقْلِي، وَتَجْعَلَنِي مِنَ الَّذِينَ أَنْتَجِبْتَهُمْ لِطَاعَتِكَ<sup>١٠٠٩</sup>.

<sup>١٠٠٣</sup> (1) عنه البحار 98: 40.

<sup>١٠٠٤</sup> (2) ويا (خ ل).

<sup>١٠٠٥</sup> (3) ويا إله الأولين و الآخريين (خ ل).

<sup>١٠٠٦</sup> (4) بالرحمة (خ ل).

<sup>١٠٠٧</sup> (5) عنه البحار 98: 39.

<sup>١٠٠٨</sup> (6) دليلي (خ ل).



دعاء آخر في هذا اليوم:

اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِالْعَثَرَاتِ، وَفِي فِيهِ مِنَ الْخَطَايَا ١٠١٠ وَالْهَفَوَاتِ، وَلَا تَجْعَلْنِي غَرَضًا ١٠١١ لِلْبَلَايَا وَالْآفَاتِ، بِعِزِّكَ ١٠١٢ يَا عِزُّ الْمُسْلِمِينَ ١٠١٣.

ص: ٢٩٣

الباب التاسع عشر فيما ذكره من زيادات و دعوات في الليلة الخامسة عشر و يومها و فيها عدة روايات

منها: الغسل كما قدمناه.

و منها: مائة ركعة، في كل ركعة عشر مرات «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ».

و منها: زيارة الحسين عليه السلام فيها، و صلاة عشر ركعات، و ما نختاره من عدة روايات في الدعوات.

أما الغسل:

فرويناه عن الشيخ المفيد رحمه الله،

و في رواية عن أبي عبد الله عليه السلام أنه ١٠١٤ يستحبُّ ليلة النصف من شهر رمضان ١٠١٥.

و أمّا المائة ركعة:

فإنها مروية عن الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلى ليلة النصف من شهر رمضان مائة ركعة، يقرأ في كل ركعة الحمد و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشر مرات، أهبط الله إليه عشرة أملاك يدرءون عنه أعداءه من الجن

ص: ٢٩٤

١٠٠٩ (1) عنه البحار 98: 40.  
١٠١٠ (2) أقلني فيه الخطايا (خ ل).  
١٠١١ (3) عرضا (خ ل)، عرضة (خ ل).  
١٠١٢ (4) لعزتلك (خ ل) معز (خ) عز المرسلين (خ ل).  
١٠١٣ (5) عنه البحار 98: 40.  
١٠١٤ (1) انه قال (خ ل).  
١٠١٥ (2) عنه الوسائل 3: 326.

و الانس، و أهبط الله عند موته ثلاثين ملكا يبشرونه بالجنة، و ثلاثين ملكا يؤمنونه من النار<sup>١١٦</sup>.

و وجدنا هذه الرواية في أصل عتيق متصل الاسناد.

و ذكر ابن أبي قرة في رواية أخرى : أن من صلى هذه الصلاة لم يمت حتى يرى في منامه مائة من الملائكة، ثلاثين يبشرونه بالجنة و ثلاثين يؤمنونه من النار، و ثلاثين يعصمونه من أن يخطئ، و عشرة يكيدون من كاده<sup>١١٧</sup>.

و أمّا زيارة الحسين عليه السلام في ليلة النصف من شهر رمضان:

فقد قدّمنا في أوائل كتابنا هذا رواية بذلك.

وروينا بإسنادنا رواية أخرى، و صلاة عشر ركعات

عن أبي الفضل الشيباني بإسناده من كتاب علي بن عبد الواحد النهدي في حديث، يقول فيه عن الصادق عليه السلام أنه قيل له: فما ترى لمن حضر قبره- يعنى الحسين عليه السلام- ليلة النصف من شهر رمضان؟ فقال:

يخّ يخّ، من صلى عند قبره ليلة النصف من شهر رمضان عشر ركعات من بعد العشاء من غير صلاة الليل، يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشر مرّات، و استجار بالله من النار، كتبه الله عتيقا من النار، و لم يمت حتى يرى في منامه ملائكة يبشرونه بالجنة و ملائكة يؤمنونه من النار<sup>١١٨</sup>.

و أمّا الدّعاوات:

فمنها ما وجدناها في كتب أصحابنا رحمهم الله العتيقة، و قد سقط منها أدعية ليال، و هو دعاء الليلة الخامسة عشر:

سُبْحَانَ مَقْلَبِ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ، سُبْحَانَ مَقْلَبِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، وَ خَالِقِ

ص: ٢٩٥

الْأَزْمِنَةِ وَ الْأَعْصَارِ، الْمُجْرَى عَلَى مَشِيئَتِهِ الْأَقْدَارُ، الَّذِي لَا بَقَاءَ لِشَيْءٍ سِوَاهُ، وَ كُلُّ شَيْءٍ يَعْتَوِرُهُ<sup>١١٩</sup> الْفَنَاءُ غَيْرُهُ، فَهُوَ الْحَيُّ الْبَاقِي الدَّائِمُ، تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

<sup>١١٦</sup> (1) عنه الوسائل 8: 27، رواه الشيخ في التهذيب 3: 62، و المفيد في المقنعة 28.

<sup>١١٧</sup> (2) عنه الوسائل 8: 27، رواه الشيخ في التهذيب 3: 62، و المفيد في المقنعة 28.

<sup>١١٨</sup> (3) عنه الوسائل 8: 25، البحار 101: 349.

<sup>١١٩</sup> (1) اعتور القوم الشيء: تعاطوه و تدالوه.

اللَّهُمَّ قَدْ أَنْتَصَفَ شَهْرُ الصَّيَامِ بِمَا مَضَى مِنْ أَيَّامِهِ، وَانْجَذَبَ إِلَى تَمَامِهِ وَاخْتِسَامِهِ، وَمَا لِي عُدَّةً أَعْتَدْتُ بِهَا، وَلَا أَعْمَالَ مِنْ الصَّالِحَاتِ أَعُولُ عَلَيْهَا، سِوَى إِيمَانِي بِكَ وَرَجَائِي لَكَ، فَأَمَّا رَجَائِي فَيُكَدِّرُهُ عَلَيَّ صَفْوَةُ الْخَوْفِ مِنْكَ، وَأَمَّا إِيمَانِي فَلَا يَضِيغُ عِنْدَكَ وَهُوَ بِتَوْفِيقِكَ.

اللَّهُمَّ فَلكَ الْحَمْدُ حِينَ لَمْ تَفَكِّكْ يَدِي عِنْدَ التَّمَاسُكِ<sup>١٠٢٠</sup> بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، وَلَمْ تُشَقِّنِي بِمُفَارَقَتِهَا فِيمَنْ اعْتَوَرَهُ الشَّقَاءُ.

اللَّهُمَّ فَانصِبْنِي مِنْ شَهَوَاتِي، فَإِلَيْكَ مِنْهَا الشُّكْوَى وَمِنْكَ عَلَيْهَا أَوْمَلُ الْعُدْوَى، فَإِنَّكَ تَشَاءُ وَتَقْدِرُ، وَأَشَاءُ وَلَا أَقْدِرُ<sup>١٠٢١</sup>، وَ لَسْتُ إِلَهِي وَ سَيِّدِي مَحْجُوجًا، وَ لَكِنْ مُسْتَوْلاً تُرْجَى، وَ مَخُوفًا يَتَّقَى، تُحْصِي وَ نَنْسَى، وَ بِيَدِكَ حُلُوقُ وَ مَرُّ الْقَضَاءِ.

اللَّهُمَّ فَادْقِنِي حَلَاوَةَ عَفْوِكَ، وَ لَا تُجِرْعِنِي غُصَصَ سَخَطِكَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>١٠٢٢</sup>.

دعاء آخر في هذه الليلة من رواية محمد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان:

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَ سَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرِ<sup>١٠٢٣</sup>، وَ لَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا<sup>١٠٢٤</sup> صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، وَ مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يَا<sup>١٠٢٥</sup> مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، يَا مُبْتَدِئًا بِالنَّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا.

ص: ٢٩٤

يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ، يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ لَا تَشْوَهُ<sup>١٠٢٥</sup> خَلْقِي فِي النَّارِ - ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ تَقْضِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

زيادة:

اللَّهُمَّ يَا مُفْرَجَ كُلِّ هَمٍّ، يَا مُنْفَسِّ كُلِّ كَرْبٍ، وَ يَا صَاحِبَ كُلِّ وَحِيدٍ، وَ يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ، وَ يَا سَامِعَ صَوْتِ يُونُسَ الْمَكْرُوبِ، وَ فَالِقَ الْبَحْرِ لِمُوسَى وَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَ مُنْجِيَ مُوسَى وَ مَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تُيسِّرَ لِي فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ، الَّذِي تُعْتَقُ فِيهِ الرَّقَابَ، وَ تَغْفِرُ فِيهِ الذُّنُوبَ، مَا أَخَافُ عُسْرَهُ، وَ تُسَهِّلَ لِي مَا أَخَافُ حَزُونََتَهُ.

<sup>١٠٢٠</sup> (2) لم تفكك يدي عند استمساكي (خ ل).

<sup>١٠٢١</sup> (3) ولست أقدر (خ ل).

<sup>١٠٢٢</sup> (4) عنه البحار 98: 41.

<sup>١٠٢٣</sup> (5) ويا (خ ل).

<sup>١٠٢٤</sup> (6) ويا (خ ل).

<sup>١٠٢٥</sup> (1) و ان لا تشوه (خ ل).

يا غياثي عند كربتي، ويا صاحبي عند شدتي، يا عصمة الخائف المستجير، يا رازق البائس الفقير، يا مغيث المههور الضير، يا مُطْلِقَ الْمَكْبَلِ الْأَسِيرِ<sup>١٠٢٦</sup>، و<sup>١٠٢٧</sup> مُخَلِّصَ الْمَسْجُونِ الْمَكْرُوبِ، أسألك أن تصليَ عليَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَجْعَلَ لِي مِنْ جَمِيعِ أُمُورِي فَرَجًا وَ مَخْرَجًا، وَيُسْرًا عَاجِلًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>١٠٢٨</sup>.

دعاء آخر في هذه الليلة:

الْحَنَّانُ أَنْتَ سَيِّدِي، الْمَنَّانُ أَنْتَ مَوْلَايَ، الْكَرِيمُ أَنْتَ سَيِّدِي، الْعَفُوُّ<sup>١٠٢٩</sup> أَنْتَ مَوْلَايَ، الْحَلِيمُ أَنْتَ سَيِّدِي، الْوَهَّابُ أَنْتَ مَوْلَايَ، الْعَزِيزُ أَنْتَ سَيِّدِي، الْقَرِيبُ أَنْتَ مَوْلَايَ، الْوَاحِدُ أَنْتَ سَيِّدِي، الْفَاهِرُ أَنْتَ مَوْلَايَ، الصَّمَدُ أَنْتَ سَيِّدِي، الْعَزِيزُ أَنْتَ مَوْلَايَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتَجَاوِزْ عَنِّي إِنَّكَ أَنْتَ الْأَجَلُ الْأَعْظَمُ<sup>١٠٣٠</sup>.

ص: ٢٩٧

فصل (١) فيما يختص باليوم الخامس عشر من دعاء غير متكرر

دعاء اليوم الخامس عشر من شهر رمضان:

يا ذا الْمَنِّ وَ الْإِحْسَانِ، يا ذا الْجَلالِ وَ الْإِكْرَامِ، يا ذا الْجُودِ وَ الْإِفْضالِ، يا ذا الطَّوْلِ، يا لا إلهَ إِلاَّ أَنْتَ، ظَهَرَ اللَّاجِينَ وَ أَمَانُ لِلْخائِفِينَ، إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنِي فِي أُمِّ الْكِتابِ شَقِيًّا فَكُتِبْتَنِي عِنْدَكَ سَعِيدًا مُوقَفًا لِلْخَيْرِ، وَ امْحُ اسْمَ الشَّقَاءِ عَنِّي.

فإِنَّكَ قُلْتَ فِي الْكِتابِ الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَيَّ نَبِيَّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

«يَمْحُوا اللَّهُ ما يَشَاءُ وَيُنَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ»<sup>١٠٣١</sup>.

اللَّهُمَّ ارزُقْنِي طَيِّبًا، وَ اسْتَعْمِلْنِي صالِحًا، اللَّهُمَّ امْنُنْ عَلَيَّ بِالرِّزْقِ الْواسِعِ الْحلالِ الطَّيِّبِ بِرَحْمَتِكَ، تَكُونُ لَكَ الْمِنَّةُ عَلَيَّ، وَ تَكُونُ لِي غِنَى عَن خَلْقِكَ، خالِصًا لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَّةٌ مِنْ غَيْرِكَ، وَ اجْعَلْنَا فِيهِ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَ لا تَفْضَحْنِي يَوْمَ التَّلَاقِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ السَّعَةَ فِي الدُّنْيا، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّرْفِ فِيها، وَ أَسْأَلُكَ الزُّهْدَ فِي الدُّنْيا، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحِرْصِ عَلَیْها، وَ أَسْأَلُكَ الْغِنَى فِي الدُّنْيا، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ فِيها، اللَّهُمَّ إِنْ بَسَطْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيا فَزَهِّدْنِي فِيها، وَ إِنْ قَتَرْتَ عَلَيَّ رِزْقِي فَلَا تُرْغَبْنِي فِيها<sup>١٠٣٢</sup>.

دعاء آخر في هذا اليوم:

<sup>١٠٢٦</sup> (2) الكبل عن الأسير (خ ل).

<sup>١٠٢٧</sup> (3) ويا (خ ل).

<sup>١٠٢٨</sup> (4) عنه البحار 98: 40.

<sup>١٠٢٩</sup> (5) الغفور الرحيم (خ ل).

<sup>١٠٣٠</sup> (6) عنه البحار 98: 41.

<sup>١٠٣١</sup> (1) الرعد: 39.

<sup>١٠٣٢</sup> (2) عنه البحار 98: 41.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ ١٠٣٣ طَاعَةَ الْخَاشِعِينَ ١٠٣٣، وَأَشْعِرْ فِيهِ قَلْبِي إِنَابَةً

ص: ٢٩٨

المُخْلِصِينَ ١٠٣٥، بِأَمْنِكَ ١٠٣٦ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ.

ص: ٢٩٩

الباب العشرون فيما ذكره من زيادات و دعوات في الليلة السادسة عشر و يومها و فيها ما نختاره من عدة روايات

منها

ما وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة، فهو دعاء الليلة السادسة عشر : اللَّهُمَّ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، تُعْبَدُ بِتَوْفِيقِكَ، وَ تُجْحَدُ بِخِدْلَانِكَ، أَرَيْتَ عِبْرَكَ وَ ظَهَرْتَ غَيْرَكَ، وَ بَقِيَتْ آثَارُ الْمَاضِينَ عِظَةً لِلْبَاقِينَ، وَ الشَّهَوَاتُ غَالِبَةٌ، وَ اللَّذَاتُ مُجَادِبَةٌ، نَعْتَرِضُ أَمْرَكَ وَ نَهَيْكَ بِسُوءِ الْاِخْتِيَارِ، وَ الْعَمَى عَنِ الْاِسْتِبْصَارِ، وَ نَمِيلُ عَنِ الرَّشَادِ، وَ نُنَافِرُ طُرُقَ السَّدَادِ.

فَلَوْ ١٠٣٧ عَجَلْتَ لَانْتَقَمْتَ، وَ مَا ظَلَمْتَ، لَكِنَّكَ تَمْهَلُ عَوْدًا عَلَى يَدِكَ ١٠٣٨ بِالْإِحْسَانِ، وَ تُنْتَظَرُ تَعَمُّدًا لِلرَّافَةِ وَ الْاِمْتِنَانِ.

فَكَمْ مِمَّنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَ مَكَّنْتَهُ أَنْ يُتُوبَ كُفْرَ الْحُوبِ، وَ أَرُشِدْتَهُ الطَّرِيقَ بَعْدَ أَنْ تَوَغَّلَ فِي الْمَضِيقِ، فَكَانَ ضَالًّا لَوْ لَا هِدَايَتِكَ، وَ طَائِحًا حَتَّى تَخْلَصْتَهُ دَلَائِلِكَ، وَ كَمْ مِمَّنْ وَسَّعَتْ لَهُ فَطْعَى، وَ رَاخِيَتْ لَهُ فَاسْتَشْرَى ١٠٣٩، فَأَخَذَتْهُ أَخْذَةَ الْاِنْتِقَامِ، وَ جَدَّدَتْهُ جُدَادَ الصَّرَامِ.

ص: ٣٠٠

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِمَّنْ رَضِيَتْ عَمَلُهُ، وَ غَفَرَتْ زَلَلُهُ، وَ رَحِمَتْ غَفْلَتَهُ، وَ أَخَذَتْهُ إِلَى طَاعَتِكَ نَاصِيَتَهُ، وَ جَعَلَتْهُ إِلَى جَنَّتِكَ أَوْبَتَهُ، وَ إِلَى جِوَارِكَ رَجَعْتَهُ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ١٠٤٠.

١٠٣٣ (3) في هذا اليوم (خ ل).  
١٠٣٤ (4) العابدين، الخاضعين (خ ل).  
١٠٣٥ (1) املاً فيه قلبي من خشوع الخاشعين و اشرح فيه صدري بإنابة المختبئين (خ ل).  
١٠٣٦ (2) بأمانك (خ ل).  
١٠٣٧ (1) فان (خ ل).  
١٠٣٨ (2) بدلك- ظ.  
١٠٣٩ (3) استشرى: ارتج في الأمر.  
١٠٤٠ (1) عنه البحار 98: 43.

دعاء آخر في هذه الليلة، ذكره محمد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان:

اللَّهُمَّ أَنْتَ إِلَهِي، وَلِيَّ إِلَيْكَ حَاجَةٌ وَبِي إِلَيْكَ فَاقَةٌ، وَ لَا أَجِدُ إِلَيْكَ شَافِعًا وَ لَا مُتَقَرِّبًا أَوْجَهَ فِي نَفْسِي، وَ لَا أَعْظَمَ رَجَاءً عِنْدِي مِنْكَ، وَ قَدْ نَصَبْتُ يَدِي إِلَيْكَ فِي تَعْظِيمِ ذِكْرِكَ وَ تَفْخِيمِ أَسْمَائِكَ.

وَ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي بَعْدَ ذِكْرِي نَعْمَاكَ عَلَيَّ بِإِقْرَارِي لَكَ، وَ مَدْحِي إِيَّاكَ، وَ ثَنَائِي عَلَيْكَ، وَ تَقْدِيسِي مَجْدَكَ، وَ تَسْبِيحِي قُدْسَكَ.

الْحَمْدُ لَكَ بِمَا أَوْجَبْتَ عَلَيَّ مِنْ شُكْرِكَ، وَ عَرَفْتَنِي مِنْ نِعْمَائِكَ، وَ أَلْبَسْتَنِي مِنْ عَافِيَتِكَ، وَ أَفْضَلْتَ عَلَيَّ مِنْ جَزِيلِ عَطِيَّتِكَ.

فَإِنَّكَ قُلْتَ سَيِّدِي «لَيْنُ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَ لَيْنُ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ»<sup>١٠٤١</sup>، وَ قَوْلَكَ صِدْقٌ وَ وَعْدُكَ حَقٌّ، وَ قُلْتَ سَيِّدِي «وَ إِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا»<sup>١٠٤٢</sup>، وَ قُلْتَ «ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَ خُفْيَةً»<sup>١٠٤٣</sup>، وَ قُلْتَ «ادْعُوهُ خَوْفًا وَ طَمَعًا إِنْ رَحِمَتِ اللَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ»<sup>١٠٤٤</sup>.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ، وَ غِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٍ، وَ هُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ، وَ هُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي، وَ تَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي، وَ صَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي، وَ سِتْرَكَ عَلَيَّ قَبِيحِ عَمَلِي، وَ حِلْمَكَ عَنْ كَثِيرِ جُرْمِي، عِنْدَ مَا كَانَ مِنْ خَطَايَا وَ عَمْدِي، أَطْمَعَنِي فِي أَنْ أَسْأَلُكَ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ.

ص: ٣٠١

فَصَرْتُ أَدْعُوكَ آمِنًا وَ أَسْأَلُكَ مُسْتَأْنَسًا، لَا خَائِفًا وَ لَا وَجِلًّا، مُدًّا عَلَيْكَ فِيمَا قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ، فَانْ أبطأ عَنِّي عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ، وَ لَعَلَّ الَّذِي أبطأ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي، لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ.

فَلَمْ أَرِ مَوْلَى كَرِيمًا أَصْبَرَ عَلَى عَبْدٍ لَيْيَمٍ مِنْكَ عَلَيَّ، يَا رَبِّ إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأُوَلِّ عَنكَ، وَ تَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ، وَ تَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلَا أَقْبَلُ مِنْكَ، كَانَ لِي التَّطَوُّلُ عَلَيْكَ.

ثُمَّ لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ بِي وَ الْإِحْسَانِ إِلَيَّ، وَ التَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ ارْحَمْ عَبْدَكَ الْجَاهِلَ، وَ عُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ وَ جُودِكَ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ<sup>١٠٤٥</sup>.

<sup>١٠٤١</sup> (2) إبراهيم: 7.

<sup>١٠٤٢</sup> (3) إبراهيم: 34، النحل: 18.

<sup>١٠٤٣</sup> (4) الأعراف: 55.

<sup>١٠٤٤</sup> (5) الأعراف: 56.

<sup>١٠٤٥</sup> (1) عنه البحار 98: 43.



منها: الغسل المشار إليه.

و مرها: أنها الليلة التي التقى في صبيحتها الجمعان يوم بدر، و نصر الله نبيه صلى الله عليه و آله.

و منها: ما نختاره من عدة فصول في الدعوات بعدة روايات.

رواية منها ما وجدناها في كتب أصحابنا العتيقة، و هي في الليلة السابعة عشر:

سُبْحَانَ الْعَزِيزِ بِقُدْرَتِهِ، الْمَالِكِ بِغَلَبَتِهِ، الَّذِي لَا يَخْرُجُ شَيْءٌ عَنْ قَبْضَتِهِ، وَلَا أَمْرٌ إِلَّا بِيَدِهِ، الَّذِي يَجُودُ مُبْتَدِئًا وَمَسْئُولًا وَيُنْعِمُ مُعِيدًا، هُوَ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ، نَحْمَدُهُ بِتَوْفِيقِهِ، فَنَعْمُهُ بِذَلِكَ جَدْدٌ لَا تُحْصَى، وَنُجْدُهُ بِآلَائِهِ وَبِدِلَالَتِهِ فَأَيَادِيهِ لَا تُكَافَأُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَمْلِكُ الْمَالِكِينَ، وَيَعِزُّ الْأَعْزَاءَ، وَيُدِلُّ الْأَذْلَى.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ لَيْلَةٌ سَبْعٌ عَشْرَةٌ عَشْرٌ وَ هِيَ أَوَّلُ عُقُودِ الْأَعْدَادِ، وَ سَبْعٌ وَ هِيَ شَرِيفَةُ الْأَحَادِ، لَاحِقَةٌ بِنَعْتِ سَابِقِهِ<sup>١٠٥٤</sup>، وَبِلِمْنِ أَمْضَاهُنَّ بَعِيرٍ حَقٌّ لَكَ يَا مَوْلَاهُ فَضَاكَ، وَ لَا بَقْرَبٍ إِلَيْكَ أَرْضَاكَ، وَ أَنَا أَحَدُ أَهْلِ الْوَيْلِ، صَدَّقْتَنِي عَنْكَ

ص: ٣٠٤

بَطْنَةُ الْمَاكِلِ وَالْمَسَارِبِ، وَ غَرَّبِي بِكَ أَمْرُ الْمَسَارِبِ وَ سَعَةُ الْمَذَاهِبِ، وَ اجْتَدَبْتَنِي إِلَى لَدَائِهَا سِنْتِي، وَ رَكِبْتُ الْوَطِيئَةَ اللَّذِيذَةَ مِنْ غَفْلَتِي.

فَاطْرُدْ عَنِّي الْاِغْتِرَارَ، وَ اتَّقِدْنِي وَ أَنْفِ بِي عَلَى الْاِسْتِبْصَارِ، وَ احْفَظْنِي مِنْ يَدِ الْغَفْلَةِ وَ سَلِّمْنِي إِلَى الْيَقِظَةِ، بِسَعَادَةِ مِنْكَ تَمْضِيهَا وَ تَقْضِيهَا لِي، وَ تُبَيِّضُ وَجْهِي لَدَيْكَ، وَ تُزَلِّفُنِي عِنْدَكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ<sup>١٠٥٥</sup>.

دعاء آخر في الليلة السابعة عشر منه:

رويناه بإسنادنا إلى العالم عليه السلام أنه قال: إن هذه الليلة هي الليلة التي التقى فيها الجمعان يوم بدر، و أظهر الله تعالى آياته العظام في أولياته و أعدائه.. الدعاء فيها:

يَا صَاحِبَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ، وَ يَا مُبِيرَ الْجَبَّارِينَ وَ يَا عَاصِمَ النَّبِيِّينَ، أَسْأَلُكَ بِيَسِّ وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، وَ بَطْنَةِ وَ سَائِرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَهَبَ لِي اللَّيْلَةَ تَأْيِيدًا تُشَدُّ بِهِ عَضْدِي، وَ تُسَدُّ بِهِ خَلْتِي يَا كَرِيمُ، أَنَا الْمُتَرَبِّدُ بِالذُّنُوبِ فَافْعَلْ بِي مَا تَشَاءُ، لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَ أَنْتَ حَسْبِي، وَ أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ.

<sup>١٠٥٤</sup> (1) تبعث سابقه(خ ل).

<sup>١٠٥٥</sup> (1) عنه البحار 98: 45.



اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَعِيشَةِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي بُلْعَةً إِلَى انْقِضَاءِ أَجَلِي، اتَّقَوَى بِهَا عَ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي، وَاتَّوَصَّلْ بِهَا إِلَيْكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُفْتِنَنِي بِإِكْتَارِ فَاطْعَى أَوْ بِتَفْصِيرِ عَلَيَّ فَأَشْقَى، وَلَا تَشْغَلْنِي عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ، وَأَعْطِنِي غِنَى عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَشَرِّ مَا فِيهَا.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ الدُّنْيَا لِي سِجْنًا، وَلَا تَجْعَلْ فِرَاقَهَا لِي حُزْنًا، أَخْرِجْنِي عَن فِتْنَتِهَا إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي مِنْ حَيَاتِي، مَقْبُولًا عَمَلِي إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ، وَمَسَاكِينَ الْأَخْيَارِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَرْزَالِهَا<sup>١٠٥٤</sup> وَزَلْزَالِهَا وَسَطَوَاتِ سُلْطَانِهَا وَبَغْيِ بُعَاثَتِهَا.

ص: ٣٠٥

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَاكْفِنِي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ، وَصَدِّقْ قَوْلِي بِفِعْلِي، وَأَصْلِحْ لِي حَالِي، وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي، وَأَعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي حَتَّى الْفَاكِ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ، وَتَسْأَلُ حَاجَتَكَ.

ثم تسجد عقيب الدعاء و تقول في سجودك:

سَجَدَ وَجْهِي الْفَانِي الْبَالِي، الْمَوْفُوفُ الْمُحَاسَبُ، الْمَذْنُوبُ الْخَاطِئُ، لَوْجْهِكَ الْكَرِيمِ الْبَاقِي، الدَّائِمِ الْغُفُورِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

زيادة:

اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْعَظِيمَةِ، لَكَ الْحَمْدُ كَمَا عَصَمْتَنِي مِنْ مَهَاوِي الْهَلَكَةِ، وَالتَّمَسُّكِ بِحِبَالِ الظُّلْمَةِ، وَالْجُحُودِ لِطَاعَتِكَ، وَالرَّدِّ عَلَيْكَ أَمْرَكَ، وَالتَّوَجُّهِ إِلَى غَيْرِكَ، وَالزُّهُدِ فِيمَا عِنْدَكَ، وَالرَّغْبَةِ فِيمَا عِنْدَ غَيْرِكَ، مَنَّا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ وَرَحْمَةً رَحِمْتَنِي بِهَا، مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ سَالِفٍ مِنِّي، وَلَا اسْتِحْقَاقٍ لِمَا صَنَعْتُ بِبِي وَاسْتَوْجِبْتَ مِنِّي.

الْحَمْدُ عَلَيَّ الدَّلَالَةُ عَلَيَّ الْحَمْدُ، وَاتِّبَاعُ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالتَّبَصُّرُ بِأَبْوَابِ الْهُدَى ، وَلَوْلَاكَ مَا اهْتَدَيْتُ إِلَى طَاعَتِكَ، وَلَا عَرَفْتُ أَمْرَكَ، وَلَا سَلَكْتُ سَبِيلَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا، وَلَكَ الْمَنُّ فَاضِلًا، وَبِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ<sup>١٠٥٧</sup>.

دعاء آخر في الليلة السابعة عشر مروى عن النبي صلى الله عليه وآله:

اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ، الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَ أَمَرْتَ<sup>١٠٥٨</sup> بِعِمَارَةِ الْمَسَاجِدِ وَالِدُّعَاءِ وَالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ، وَصَمِنْتَ<sup>١٠٥٩</sup> لَنَا فِيهِ الْاسْتِجَابَةَ، فَقَدْ اجْتَهَدْنَا وَ أَنْتَ أَعْتَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا فِيهِ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا، وَاعْفُ عَنَّا، فَإِنَّكَ رُبُّنَا،

<sup>١٠٥٦</sup> (2) أزل: وقع في ضيق و شدة.

<sup>١٠٥٧</sup> (1) عنه البحار 98: 46.

ص: ٣٠٦

وَارْحَمْنَا فَإِنَّكَ سَيِّدُنَا، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَنْقَلِبُ إِلَى مَعْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْأَجَلُ الْأَعْظَمُ<sup>١٠٦٠</sup>.

فصل (١) فيما يختصّ باليوم السابع عشر من دعاء غير متكرر

دعاء اليوم السابع عشر من شهر رمضان:

اللَّهُمَّ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، وَلَا تُحَوِّجْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَتَبَّتْ<sup>١٠٦١</sup> قَلْبِي عَلَى طَاعَتِكَ، اللَّهُمَّ اغْصِنِي بِحَبْلِكَ، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ، وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ مَا تَعْجِلُهُ خَيْرًا لِي، وَتَأْخِيرَ مَا تَأْخِيرُهُ خَيْرًا لِي.

اللَّهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي مِنْ رِزْقٍ، فَاجْعَلْهُ حَالًا طَيِّبًا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، اللَّهُمَّ سُدِّ فَقْرِي فِي الدُّنْيَا، وَاجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي، وَاجْعَلْ رَعْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ.

اللَّهُمَّ تَبَّتْ رَجَاءُكَ فِي قَلْبِي، وَأَقْطَعُ رَجَائِي عَنْ خَلْقِكَ، حَتَّى لَا أَرْجُو أَحَدًا غَيْرَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ وَفِي سَفَرِي فَاحْفَظْنِي، وَفِي أَهْلِي فَاخْلُفْنِي، وَفِيمَا رَزَقْتَنِي فَبَارِكْ لِي، وَفِي نَفْسِي فَذَلِّلْنِي، وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي، وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ فَحَبِّبْنِي، وَفِي صَالِحِ الْأَعْمَالِ فَقَوِّنِي، وَبِسُوءِ عَمَلِي فَلَا تُبْسِلْنِي<sup>١٠٦٢</sup>، وَبَسْرِي تَنِي فَلَا تَفْضَحْنِي، وَبِقَدْرِ ذُنُوبِي فَلَا تُخْزِنِي<sup>١٠٦٣</sup>، وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ أَشْكُو غُرْبَتِي، وَبُعْدَ دَارِي، وَقَلَّةَ مَعْرِفَتِي، وَهَوَانِي عَلَى النَّاسِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>١٠٦٤</sup>.

ص: ٣٠٧

دعاء آخر في هذا اليوم:

اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيهِ<sup>١٠٦٥</sup> لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ، وَأَقْضِ لِي فِيهِ الْحَوَائِجَ وَالْأَمَالَ، يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَيَّ التَّفْسِيرِ وَالسُّؤَالِ، يَا عَالِمًا بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ<sup>١٠٦٦</sup>.

١٠٥٨ (2) أمرت فيه (خ ل).

١٠٥٩ (3) حكمت (خ ل).

١٠٦٠ (1) عنه البحار 98: 47.

١٠٦١ (2) اثبت (خ ل).

١٠٦٢ (3) فلا تسلمني (خ ل).

١٠٦٣ (4) فلا تذلني (خ ل).

١٠٦٤ (5) عنه البحار 98: 47.

١٠٦٥ (1) في هذا اليوم (خ ل).

الباب الثاني والعشرون فيما ذكره من زيادات ودعوات في الليلة الثامنة عشر منه و يومها و فيها عدة روايات

منها رواية من كتب أصحابنا العتيقة، و هي في الليلة الثامنة عشر:

لا إلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ، لا شَرِيكَ لَهُ فِي مُلْكِهِ، وَ لا مُنازِعَ لَهُ فِي قُدْرَتِهِ <sup>١٠٦٨</sup>، أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِدْداً، وَ خَلَقَهُ، وَ جَعَلَ لَهُ أَمْداً <sup>١٠٦٩</sup>، فَكُلُّ ما يُرى وَ ما لا يُرى هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ، لَهُ الْحُكْمُ وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ، وَ سُبْحانَ اللهِ الَّذِي فَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ بِجَبْرُوتِهِ، وَ اسْتَوَلَى عَلَيْهِ بِقُدْرَتِهِ، وَ مَلَكَهُ بِعِزَّتِهِ.

سُبْحانَ خالِقِي وَ لَمْ أَكُ شَيْئاً، الَّذِي كَفَلَنِي بِرَحْمَتِهِ، وَ عَدَّانِي بِنِعْمَتِهِ، وَ فَسَحَ لِي فِي عَطِيَّتِهِ، وَ مَنْ عَلَى بِهِدَايَتِهِ، بَ ما أَلْهَمَنِي مِنْ وَحْدانِيَّتِهِ، وَ التَّصْديقِ بِأَنْبِيائِهِ، وَ حامِلِي رِسالَتِهِ، وَ بَكْتِبِهِ المُنزَلَةَ عَلَيَّ بِرِيتِهِ المُوْجِبَةَ لِحُجَّتِهِ، الَّذِي لَمْ يَخْذَلْنِي بِجُحُودِي، وَ لَمْ يُسَلِّمْنِي إِلى عَنودِي، وَ جَعَلَ مِنْ أَكارِمِ أَنْبِيائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ أرومَتِي، وَ مِنْ أَفاضِلِهِمْ نَبْعَتِي، وَ لِيخاتِ مِهِمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَوْنَتِي.

اللَّهُمَّ لا تُذَلِّلْ مَنِّي ما أَعَزَّزْتَ، وَ لا تَضَعْنِي بَعْدَ أَنْ رَفَعْتَ، وَ لا تَخْذَلْنِي بَعْدَ

أَنْ نَصَرْتَ، وَ اطَّوْ فِي مَطَاوِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ذُنُوبِي مَغْفُورَةً، وَ أَدْعِيَّتِي مَسْمُوعَةً، وَ قُرْبَاتِي مَقْبُولَةً، فَإِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَ صَلَّى اللهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا <sup>١٠٧٠</sup>.

دعاء آخر في الليلة الثامنة عشر منه،

رويناها عن محمد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا حَمَدْتَ نَفْسَكَ، وَ أَفْضَلَ ما حَمَدَكَ الحامِدُونَ مِنْ خَلْقِكَ، حَمْدًا يَكُونُ أَرْضَى الحَمْدِ لَكَ، وَ أَحَقُّ الحَمْدِ عِنْدَكَ، وَ أَحَبُّ الحَمْدِ إِلَيْكَ، وَ أَفْضَلُ الحَمْدِ لَدَيْكَ، وَ أَقْرَبُ الحَمْدِ مِنْكَ، وَ أَوْجَبُ الحَمْدِ جِزَاءً عَلَيَّكَ، حَمْدًا لا يَبْلُغُهُ وَصْفٌ وَاصِفٍ، وَ لا يُدْرِكُهُ نَعْتٌ نَاعِتٍ، وَ لا وَهْمٌ مُتَوَهِّمٌ، وَ لا فِكْرٌ مُفَكِّرٌ.

حَمْدًا يَضَعُ عَنْهُ كُلُّ أَحَدٍ <sup>١٠٧١</sup> مِمَّنْ فِي السَّمواتِ وَ الْأَرْضِينَ، وَ يَقْصُرُ عَنْهُ وَ عَنِ حُدُودِهِ وَ مِنْ تَهائِهِ جَمِيعُ المَعْصُومِينَ، المُوَيْدِينَ الَّذِينَ أَخَذَتْ مِيثاقَهُمْ فِي كِتابِكَ الَّذِي لا يُغَيَّرُ وَ لا يُبَدَّلُ، حَمْدًا يَنْبَغِي لَكَ، وَ يَدُومُ مَعَكَ، وَ لا يَصْلُحُ إِلاَّ لَكَ.

<sup>١٠٦٦</sup> (2) المضميرين، الصامتين (خ ل).

<sup>١٠٦٧</sup> (3) عنه البحار 98 : 47.

<sup>١٠٦٨</sup> (1) لا منازع في قدرته (خ ل).

<sup>١٠٦٩</sup> (2) حد (خ ل).

<sup>١٠٧٠</sup> (1) عنه البحار 98 : 47.

حَمْدًا يَعْلُو حَمْدَ كُلِّ حَامِدٍ، وَشُكْرًا يُحِيطُ بِشُكْرِ كُلِّ شَاكِرٍ، حَمْدًا يَبْقَى مَعَ بَقَائِكَ، وَيَزِيدُ إِذَا رَضِيتَ، وَيُنْمِي كُلَّ مَا شِئْتَ، حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَدَائِمًا مَعَ دَوَامِكَ، كَمَا فَضَّلْتَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَلِمَا وَهَبْتَ مِنْ مَعْرِفَتِكَ وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَقَامِ مُحَمَّدٍ، وَبِمَقَامِ أَنْبِيَائِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ لِي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلَ صَوْمِي وَتَصْرِفَ إِلَيَّ وَإِلَى أَهْلِي وَوَالِدِي وَأَهْلِ بَيْتِي وَمَنْ يَعْينِي أَمْرُهُ، وَإِلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ وَنِعْمِكَ وَرِزْقِكَ الْهَيِّءِ الْمَرِيءَ، مَا تَجْعَلُهُ صَلَاحًا

ص: ٣١٠

لِدِينِنَا وَقَوَامًا لِآخِرَتِنَا<sup>١٠٧٢</sup>.

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي صلى الله عليه وآله:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِشَهْرِنَا هَذَا، وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا فِيهِ الْقُرْآنَ، وَعَرَفَنَا حَقَّهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْبَصِيرَةِ، فَبُنُورِ وَجْهِكَ يَا إِلَهَنَا وَإِلَهَ آبَائِنَا الْأَوْلِيَّينَ، ارْزُقْنَا فِيهِ التَّوْبَةَ، وَلَا تَخْذُلْنَا، وَلَا تُخْلِفْ ظَنَّنَا<sup>١٠٧٣</sup>، إِنَّكَ أَنْتَ الْجَلِيلُ الْجَبَّارُ<sup>١٠٧٤</sup>.

و

روى عن الصادق عليه السلام: أن في ثمان عشر مضت من شهر رمضان انزل الزبور.

قلت أنا: ينبغي أن يكون لها زيادة من الاحترام و العمل المشكور.

فصل (١) فيما يختص باليوم الثامن عشر من دعاء غير متكرر

دعاء اليوم الثامن عشر من شهر رمضان:

اللَّهُمَّ إِنَّ الظُّلْمَةَ كَفَرُوا بِكِتَابِكَ، وَجَحَدُوا آيَاتِكَ، وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ، وَبَدَّلُوا مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُكَ، وَشَرَعُوا غَيْرَ دِينِكَ، وَسَعَوْا بِالْفُسَادِ فِي أَرْضِكَ وَتَعَاوَنُوا عَلَيَّ إِطْفَاءِ نُورِكَ، وَشَاقُوا وِلَاةَ أَمْرِكَ، وَالْوَأَا أَعْدَاءَكَ وَعَادُوا أَوْلِيَاءَكَ، وَظَلَمُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ.

<sup>١٠٧١</sup> (2) أيد (خ ل).

<sup>١٠٧٢</sup> (1) عنه البحار 98: 48.

<sup>١٠٧٣</sup> (2) ظننا بك و صل على محمد وآله و اعف عنا و ارحمنا (خ ل).

<sup>١٠٧٤</sup> (3) عنه البحار 98: 48.

اللَّهُمَّ فَانْقِمْ مِنْهُمْ، وَاصْبُبْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ، وَ اسْتَأْصِلْ شَاقِنَتَهُمْ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا دِينَكَ دَغْلًا، وَ مَالَكَ دُولًا، وَ عِبَادَكَ خَوْلًا، فَكَفَّفْ بِأَسْهُمٍ، وَ أَوْهِنْ كَيْدَهُمْ، وَ اشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ خَالَفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَ شَتَّتْ أَمْرَهُمْ، وَ اجْعَلْ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ، وَ اسْفِكْ بِأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ دِمَاءَهُمْ، وَ خَذْهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

ص: ٣١١

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْهَدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ يَوْمَ حُلُولِ الطَّامَةِ، أَنَّهُمْ لَمْ يُدْنِبُوا لَكَ ذَنْبًا، وَ لَمْ يَرْتَكِبُوا لَكَ مَعْصِيَةً، وَ لَمْ يُضَيِّعُوا لَكَ طَاعَةً، وَ أَنْ مَوْلَانَا وَ سَيِّدَنَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ، التَّقِيَّ النَّقِيَّ، الزَّكِيَّ الرَّضِيَّ، فَاسْلُكْ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى، وَ الْمَحْجَةَ الْعُظْمَى، وَ قَوْنَا عَلَى مُتَابَعَتِهِ وَ آدَاءِ حَقِّهِ، وَ احْشُرْنَا فِي أَعْوَانِهِ وَ أَنْصَارِهِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ١٠٧٥.

دعاء آخر في هذا اليوم:

اللَّهُمَّ نَبِّهْنِي ١٠٧٦ فِيهِ لِرَكَاتِ أَسْحَارِهِ، وَ نَوِّرْ فِيهِ قَلْبِي بِضِيَاءِ أَنْوَارِهِ، وَ خُذْ بِكُلِّ أَعْضَائِي ١٠٧٧ إِلَى اتِّبَاعِ آثَارِهِ، بُنُورِكَ يَا مُنَوِّرَ قُلُوبِ ١٠٧٨ الْعَارِفِينَ ١٠٧٩.

ص: ٣١٢

الباب الثالث و العشرون فيما ذكره من زيادات و دعوات و صلوات في الليلة التاسعة عشر منه و يومها و فيها عدة زيادات

منها: الغسل المشار إليه مؤكدا فيها.

و منها: الصلوات الزائدة و أديتها.

و منها: استغفار مائة مرة.

و منها: الرواية بنشر المصحف و دعائه.

و منها: ما نختاره من عدة روايات بالدعوات.

و منها: الدعاء المختص بيومها.

١٠٧٥ (1) عنه البحار 98: 48.

١٠٧٦ (2) هينتي (خ ل).

١٠٧٧ (3) عضو من (خ ل).

١٠٧٨ (4) يا نور قلوب (خ ل).

١٠٧٩ (5) عنه البحار 98: 49.

و منها: الرواية بأن فضل يوم ليلة القدر<sup>١٠٨٠</sup> مثل ليلته.

أقول: و اعلم أن ليلة تسع عشرة أولى الثلاث الليالي الافراد، و هذه الليالي محلّ الزيادة في الاجتهاد، و لعمري أن الأخبار واردة و آكدة في ليلة إحدى و عشرين منه أكثر من ليلة تسع عشرة، و في ليلة ثلاث و عشرين منه أكثر من ليلة تسع عشر و من ليلة إحدى و عشرين.

و قد قدّمنا ما ذكره أبو جعفر الطوسي في التبيان عند تفسير «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ»،

ص: ٣١٣

أنّها في مفردات العشر الأواخر بلا خلاف، و قال رحمه الله : قال أصحابنا: هي إحدى اللّيتين : إحدى و عشرين، و ثلاث و عشرين<sup>١٠٨١</sup>.

و هو منقول عن الأئمة الطّاهرين، العارفين بأسرار ربّ العالمين، و أسرار سيّد المرسلين، صلوات الله جلّ جلاله عليهم أجمعين. و قد قدّمنا دعاء العشرين ركعة في أوّل ليلة منه.

أقول: و نحن ذاكرون في هذه الليلة التسع عشرة دعاء الثمانين ركعة، تمام المائة ركعة، أنقله من خطّ أبي جعفر الطوسي رضوان الله عليه، لتعمل عليه، و ما كان لي إلى تقديم دعاء المائة ركعة قبل هذه الليلة سبب يحوج إليه، فلذلك جعلناه في هذه الليلة.

و

قد روى أن هذه المائة ركعة تصلّى في كلّ ليلة من المفردات كلّ ركعة بالحمد مرّة، و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشر مرّات<sup>١٠٨٢</sup>.

و إن قويت على ذلك فاعمل عليه، و اغتنم أيّها العبد الميّت الفاني ما يبلغ اجتهادك عليه، فإنّ سمّ الفناء يسرى إلى الأعضاء مذ خرجت إلى دار الفناء، و آخره هجوم الممات و انقطاع الأعمال الصّالحات، و أن تصير من جملة القبور الدّراسات المهجورات، فبادر إلى السّعادات الدّائمات.

فصلّ ما تقدّم ذكره من العشرين ركعة و أدعيتها، و سبح تسبيح الزهراء عليها السّلام بين كلّ ركعتين من جميع الرّكعات، ثمّ قم فصلّ الثمانين ركعة الباقيات.

تُصلّى ركعتين و تقول:

<sup>١٠٨٠</sup> (1) يوم القدر (خ ل).

<sup>١٠٨١</sup> (1) التبيان 10: 385.

<sup>١٠٨٢</sup> (2) عنه الوسائل 8: 20.

يا حَسَنَ الْبَلَاءِ عِنْدِي، يا قَدِيمَ الْعَفْوِ عَنِّي، يا مَنْ لَا غِنَاءَ لَشَيْءٍ عِندَهُ، يا مَنْ لَا بُدَّ لَشَيْءٍ مِنْهُ، يا مَنْ مَرَدُّ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ، يا مَنْ مَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ، بَقُولِي سَيِّدِي وَلَا تَوَلَّ أَمْرِي شِرَارَ خَلْقِكَ، أَنْتَ خَالِقِي وَرَازِقِي يَا مَوْلَايَ، فَلَا تُضَيِّعْنِي<sup>١٠٨٣</sup>.

ص: ٣١٤

ثمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَ تَقُول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ نَصِيبًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، أَوْ أَنْتَ مُنْزِلُهُ، مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ، أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا، وَ مِنْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ، وَ مِنْ ضُرٍّ تَكْشِفُهُ، وَ مِنْ بَلَاءٍ تَرْفَعُهُ، وَ مِنْ سُوءٍ تَدْفَعُهُ، وَ مِنْ فِتْنَةٍ تَصْرِفُهُ، أَوْ كُتُبٍ لِي مَا كُتِبَتْ لِأَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ، الَّذِينَ اسْتَوْجَبُوا مِنْكَ الثَّوَابَ، وَ آمَنُوا بِرِضَاكَ عَنْهُمْ مِنْكَ الْعَذَابَ.

يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَ بَارِكْ لِي فِي كَسْبِي، وَ قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَ لَا تَقْتِنِي بِمَا زَوَيْتَ عَنِّي<sup>١٠٨٤</sup>.

ثمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَ تَقُول:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نَصَبْتُ يَدِي، وَ فِيمَا عِنْدَكَ عَظُمَتْ رَغْبَتِي، فَاقْبَلْ يَا سَيِّدِي<sup>١٠٨٥</sup> تَوْبَتِي، وَ ارْحَمْ ضَعْفِي، وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي، وَ اجْعَلْ لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ نَصِيبًا، وَ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكِبْرِ، وَ مَوَاقِفِ الْحِزْبِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اغْفِرْ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي، وَ اعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَ أَوْرِدْ<sup>١٠٨٦</sup> عَلَيَّ أَسْبَابَ طَاعَتِكَ وَ اسْتَعْمَلْنِي بِهَا، وَ اصْرِفْ عَنِّي أَسْبَابَ مَعْصِيَتِكَ، وَ حُلْ بَيْنِي وَ بَيْنَهَا، وَ اجْعَلْنِي وَ أَهْلِي وَ وُلْدِي (وَ مَالِي)<sup>١٠٨٧</sup> فِي وَدَائِعِكَ الَّتِي لَا تَضِيْعُ، وَ اعْصِمْنِي مِنَ النَّارِ.

وَ اصْرِفْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَ الْإِنْسِ<sup>١٠٨٨</sup>، وَ شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَ شَرَّ كُلِّ ضَعِيفٍ أَوْ شَدِيدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَ شَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّكَ عَلَيَّ

ص: ٣١٥

<sup>١٠٨٣</sup> (3) عنه البحار 98: 123.  
<sup>١٠٨٤</sup> (1) عنه البحار 98: 123.  
<sup>١٠٨٥</sup> (2) و مولاي (خ ل).  
<sup>١٠٨٦</sup> (3) اردد (خ ل).  
<sup>١٠٨٧</sup> (4) ليس في بعض النسخ  
<sup>١٠٨٨</sup> (5) شر فسقة العرب و العجم و شر فسقة الجن و الانس (خ ل).

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ<sup>١٠٨٩</sup>.

ثمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَ تَقُولُ:

اللَّهُمَّ أَنْتَ مُتَعَالَى الشَّانِ، عَظِيمُ الْجَبْرُوتِ، شَدِيدُ الْمِحَالِ، عَظِيمُ الْكِبْرِيَاءِ، قَادِرٌ قَاهِرٌ، قَرِيبٌ الرَّحْمَةِ، صَادِقُ الْوَعْدِ، وَفِي الْعَهْدِ، قَرِيبٌ مُجِيبٌ، سَامِعُ الدُّعَاءِ، قَابِلُ التَّوْبَةِ، مُحْصٍ لِمَا خَلَقْتَ، قَادِرٌ عَلَيَّ مَا أَرَدْتُ، مُدْرِكٌ مَنْ طَلَبْتَ، رَازِقٌ مَنْ خَلَقْتَ، شُكُورٌ إِنْ شُكِرْتُ، ذَاكِرٌ إِنْ ذُكِرْتُ.

فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي مُحْتَاجًا وَ أَرْغَبُ إِلَيْكَ فَقِيرًا، وَ أَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ خَائِفًا، وَ أَبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوبًا، وَ أَرْجُوكَ نَاصِرًا، وَ أَسْتَغْفِرُكَ مُتَضَرِّعًا<sup>١٠٩٠</sup>، وَ أَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ مُحْتَسِبًا، وَ أَسْتَرْزُقُكَ مُتَوَسِّعًا.

وَ أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، وَ تَقَبَّلَ عَمَلِي وَ تُبَسِّرَ مُنْقَلِبِي، وَ تُفَرِّجَ قَلْبِي، يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَدِّقَ ظَنِّي، وَ تَغْفُوَ عَنِّي خَطِيئَتِي، وَ تَعْصِمَنِي مِنَ الْمَعَاصِي.

إِلَهِي ضَعُفْتُ فَلَا قُوَّةَ لِي، وَ عَجَزْتُ فَلَا حَوْلَ لِي، يَا إِلَهِي جِئْتُكَ مُسْرِفًا عَلَيَّ نَفْسِي، مُقْرَأً بِسُوءِ عَمَلِي، قَدْ ذَكَرْتُ غَفْلَتِي، وَ أَشَقَقْتُ مِمَّا كَانَ مِنِّي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ، وَ ارْضَ عَنِّي، وَ اقْضِ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي مِنَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>١٠٩١</sup>.

ثمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَ تَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ جُهْدِ الْبَلَاءِ وَ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَ سُوءِ الْقَضَاءِ، وَ دَرَكِ الشَّقَاءِ، وَ مِنْ الضَّرَرِ فِي الْمَعِيشَةِ، وَ أَنْ تُبْنِيَنِي بِبِلَاءٍ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ، أَوْ تُسَلِّطَ عَلَيَّ طَاغِيًا، أَوْ تُهْتِكَ لِي سِتْرًا، أَوْ تُبَدِيَنَّ لِي عَوْرَةً، أَوْ تُحَاسِبَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُقَاصًّا، أَوْ تُجْعَلَنِي مِنَ الْوَالِدِينَ إِلَى عَفْوِكَ وَ تَجَاوُزِكَ عَنِّي.

ص: ٣١٤

فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَوْبِيِّمِ، وَ كَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عَتَقَائِكَ وَ طُلُقَائِكَ مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ وَ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، وَ اجْعَلْنِي مِنْ سُكَّانِهَا وَ عُمَّارِهَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَعَاتِ النَّارِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلِهِ، وَ ارْزُقْنِي الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ، وَ الصِّيَامَ وَ الصَّدَقَةَ لِوَجْهِكَ<sup>١٠٩٢</sup>.

<sup>١٠٨٩</sup> (1) عنه البحار 98: 123.

<sup>١٠٩٠</sup> (2) ضعيفا (خ ل).

<sup>١٠٩١</sup> (3) عنه البحار 98: 124.

<sup>١٠٩٢</sup> (1) عنه البحار 98: 124.



ثمّ تسجد و تقول في سجودك:

يا سامعُ كلِّ صوتٍ، و يا بارئَ الُنُفوسِ بعدَ الموتِ، و يا مَنْ لا تَغشاهُ الظُّلماتُ، و يا مَنْ لا تَشابهُه عَلَيْهِ الأصواتُ، و يا مَنْ لا يَشغلهُ شَيْءٌ عَن شَيْءٍ، أعطِ مُحَمَّدًا أَفْضَلَ ما سَأَلَكَ، و أَفْضَلَ ما سِئَلْتُ لَه، و أَفْضَلَ ما أَنْتَ مَسْئُولٌ لَه، و أسألكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عَتَقائِكَ و طَلْقائِكَ مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اجْعَلِ العَافِيَةَ شِعارِي وَ دِنارِي، وَ نِجاةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ يَوْمَ القِيامَةِ<sup>١٠٩٣</sup>.

ثمّ تصلّي ركعتين و تقول:

أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ رَبُّ العالَمِينَ، أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ العَلِيُّ العَظِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ العَفْوَ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ.

وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ مالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ مِنْكَ بَدَأَ الخَ لُقُ و إِلَيْكَ يَعودُ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ خالِقُ الجَنَّةِ وَ النَّارِ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ خالِقُ الخَيْرِ وَ الشَّرِّ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ لَمْ تَرَلْ وَ لا تَرَأُ.

وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ الواحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ ذُو لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْواً أَحَدٌ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ عالِمُ الغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ

ص: ٣١٧

الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤمِنُ المُهِمِنُ الُ عَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ، سُبْحانَ اللهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ.

وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ الخالِقُ البارئُ المُصَوِّرُ لَكَ<sup>١٠٩٤</sup> الأَسْماءُ الحُسنى.

يُسَبِّحُ لَكَ ما فى السَّمواتِ وَ الأَرْضِ، وَأَنْتَ اللهُ العَزِيزُ الحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ وَ الكِبْرِياءُ رِداؤُكَ.

ثمّ تصلّي على محمد و آل محمد، و تدعو بما أحببت<sup>١٠٩٥</sup>.

<sup>١٠٩٣</sup> (2) عنه البحار 98: 124.

<sup>١٠٩٤</sup> (1) له (خ ل).

<sup>١٠٩٥</sup> (2) عنه البحار 98: 125، رواه الشيخ في مصباحه: 554.

قال الشيخ بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن يسأل الله بهنّ، و يقبل بهنّ قلبه إلى الله عزّ و جلّ إلّا قضى الله عزّ و جلّ له حاجته، و لو كان شقيّاً رجوت أن يحول سعيداً<sup>١٠٩٤</sup>.

و رأيت في روايتين من غير أدعية شهر رمضان هذا الدعاء، و فيه: مالِكُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، و ليس فيه: خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

ثمّ تصلّى ركعتين و تقول ما روى عن أبي جعفر عليه السلام: لا إله إلّا الله الحليم الكريم، لا إله إلّا الله العليّ العظيم، سبحان الله ربّ السماوات السبع و ربّ الأرضين السبع<sup>١٠٩٧</sup>، و ربّ العرش العظيم و الحمد لله ربّ العالمين.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِدِرْعِكَ الْحَصِينَةِ، وَ بِقُوَّتِكَ وَ عَظَمَتِكَ وَ سُلْطَانِكَ أَنْ تُجِيرَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُبِّي إِيَّاكَ وَ بِحُبِّي رَسُولِكَ، وَ بِحُبِّي أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيَّهِمْ، يَا خَيْرًا لِي مِنْ أَبِي وَ أُمِّي وَ مِنَ النَّاسِ جَمِيعاً<sup>١٠٩٨</sup>، أَقْدِرْ لِي خَيْرًا مِنْ قَدْرِي لِنَفْسِي، وَ خَيْرًا لِي مِمَّا يَقْدِرُ لِي أَبِي وَ أُمِّي، أَنْتَ

ص: ٣١٨

جَوَادٌ لَا يَبْخُلُ، وَ حَلِيمٌ لَا يَعْجَلُ<sup>١٠٩٩</sup>، وَ عَزِيزٌ لَا يُسْتَدَلُّ.

اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ النَّاسُ تِقَتَهُ وَ رَجَاءَهُ فَأَنْتَ تَقْتِي وَ رَجَائِي أَقْدِرْ لِي خَيْرَهَا عَاقِبَةً، وَ رَضْنِي بِمِ الْقَضِيَّتِ لِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَلْسِنِي عَافِيَتِكَ الْحَصِينَةَ، وَ إِنِّ<sup>١١٠٠</sup> ابْتَلَيْتَنِي فَصَبِّرْنِي، وَ الْعَافِيَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ

١١٠١

أقول: و وجدت في مجلّد عتيق لعلّ تاريخه أكثر من مائتي سنة، و في أوّل المجلّد أدب الكتاب للصوليّ، و آخره كتاب الجواهر لإبراهيم بن إسحاق الصوليّ، و فيه:

و كان عليّ بن أبي طالب يقول في دعائه: «اللَّهُمَّ إِنِّ ابْتَلَيْتَنِي فَصَبِّرْنِي، وَ الْعَافِيَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ»<sup>١١٠٢</sup>.

ثمّ تصلّى ركعتين و تقول ما روى عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أمير المؤمنين عليه السلام: اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمْتَ سَبِيلًا مِنْ سُبُلِكَ، فَجَعَلْتَ فِيهِ رِضَاكَ، وَ نَدَبْتَ إِلَيْهِ أَوْلِيَاءَكَ، وَ جَعَلْتَهُ أَشْرَفَ سُبُلِكَ عِنْدَكَ ثَوَابًا، وَ أَكْرَمَهَا لَدَيْكَ

<sup>١٠٩٦</sup> (3) المصباح المتهجد: 554.

<sup>١٠٩٧</sup> (4) و ما فيهنّ و ما بينهنّ و ما فوقهنّ و ما تحتهنّ (خ ل).

<sup>١٠٩٨</sup> (5) أجمعين (خ ل).

<sup>١٠٩٩</sup> (1) لا يجهل (خ ل).

<sup>١١٠٠</sup> (2) اللهم فان (خ ل).

<sup>١١٠١</sup> (3) عنه البحار 98: 125.

<sup>١١٠٢</sup> (4) عنه البحار 98: 126.

مَا بَأْسًا، وَأَحَبُّهَا إِلَيْكَ مَسْلُكًا، ثُمَّ اشْتَرَيْتَ فِيهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ، يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِكَ فَيُقْتَلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْكَ حَقًّا<sup>١١٠٣</sup>.

فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ اشْتَرَى فِيهِ مِنْكَ نَفْسَهُ، ثُمَّ وَ فِي لَكَ بِيَعْتِهِ الَّذِي بَاعَكَ عَلَيْهِ، غَيْرَ نَاكِثٍ وَلَا نَاقِضٍ عَهْدًا<sup>١١٠٤</sup>، وَلَا مُبَدَّلٍ تَبْدِيلًا، إِلَّا اسْتَنْجَازًا لَوْعَدِكَ، وَ اسْتِيجَابًا لِمَحَبَّتِكَ، وَ تَقَرُّبًا بِكَ إِلَيْكَ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اجْعَلْ خَاتِمَةَ عَمَلِي، وَ ارْزُقْنِي فِيهِ لَكَ وَ بِكَ مِنَ الْوَفَاءِ مَشْهُدًا تُوَجِّبُ لِي بِهِ الرِّضَا، وَ تَحُطُّ عَنِّي بِهِ الْخَطَايَا.

ص: ٣١٩

اجْعَلْنِي فِي الْأَحْيَاءِ الْمُرْزُوقِينَ بِأَيْدِي الْعُدَاةِ الْعُصَاةِ، تَحْتَ لَوَاءِ الْحَقِّ وَ رَايَةِ الْهُدَى، مَاضِيًا عَلَيَّ نُصْرَتِهِمْ قَدَمًا، غَيْرَ مُوَلِّ دُبْرًا، وَ لَا مُحَدِّثٍ شَكًّا، أَعُوذُ<sup>١١٠٥</sup> بِكَ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ الذَّنْبِ الْمُحْبِطِ لِلْأَعْمَالِ<sup>١١٠٦</sup>.

ثُمَّ تَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، وَ تَقُولُ مَا رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ<sup>١١٠٧</sup> الَّتِي لَا تَنَالُ مِنْكَ إِلَّا بِالرِّضَا، وَ الْخُرُوجِ مِنْ مَعْصِيكَ، وَ الدُّخُولِ فِي مَا<sup>١١٠٨</sup> يُرْضِيكَ، نَجَاةً<sup>١١٠٩</sup> مِنْ كُلِّ وَرْطَةٍ، وَ الْمَخْرَجِ مِنْ كُلِّ كُفْرٍ<sup>١١١٠</sup>، وَ الْعَفْوِ عَنْ كُلِّ سَيِّئَةٍ، يَأْتِي بِهَا مِنِّي عَمْدًا، أَوْ زَلَّ بِهَا مِنِّي خَطَأً، أَوْ خَطَرْتُ بِهَا مِنِّي خَطَرَاتٍ، نَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَكَ خَوْفًا أَنْ تُعِينَنِي بِهِ عَلَيَّ حُدُودِ رِضَاكَ.

وَ أَسْأَلُكَ الْأَخْذَ بِأَحْسَنِ مَا أَعْلَمُ، وَ التَّرْكَ لِشَرِّ مَا أَعْلَمُ، وَ الْعِصْمَةَ [مِنْ]<sup>١١١١</sup> أَنْ أَعْصِيَ وَ أَنَا أَعْلَمُ، أَوْ أَخْطِئُ مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ، وَ أَسْأَلُكَ السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ، وَ الزُّهْدَ فِيهِمَا هُوَ وَ بَالٌ.

وَ أَسْأَلُكَ الْمَخْرَجَ بِالْبَيَانِ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ، وَ الْفَلَاحَ بِالصَّوَابِ فِي كُلِّ حُجَّةٍ، وَ الصَّدَقَ فِيهِمَا عَلَيَّ وَ لِي، وَ دَلَّلْنِي بِإِعْطَاءِ النِّصْفِ مِنْ نَفْسِي، فِي جَمِيعِ الْمَوَاطِنِ<sup>١١١٢</sup> فِي الرِّضَا وَ السَّخَطِ وَ التَّوَاضُعِ وَ الْفَضْلِ<sup>١١١٣</sup> وَ تَرَكَ قَلِيلَ الْبَغْيِ وَ كَثِيرِهِ، فِي الْقَوْلِ مِنِّي وَ الْفِعْلِ.

ص: ٣٢٠

<sup>١١٠٣</sup> (5) في البحار زيادة في التوراة و الإنجيل و الفرقان

<sup>١١٠٤</sup> (6) عهدك (خ ل).

<sup>١١٠٥</sup> (1) و أعود (خ ل).

<sup>١١٠٦</sup> (2) رحمتك (خ ل).

<sup>١١٠٧</sup> (3) عنه البحار 98: 126، رواه الشيخ في التهذيب 3: 81، و الكليني في الكافي 5: 46.

<sup>١١٠٨</sup> (4) في كل ما (خ ل).

<sup>١١٠٩</sup> (5) و نجاة (خ ل).

<sup>١١١٠</sup> (6) في البحار: كبير (خ ل).

<sup>١١١١</sup> (7) من البحار.

<sup>١١١٢</sup> (8) كلها (خ ل).

<sup>١١١٣</sup> (9) المواضع و القصد (خ ل).

وَ (أَسْأَلُكَ) ١١١٤ تَمَامَ النِّعْمَةِ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ، وَ الشُّكْرَ بِهَا حَتَّى تَرْضَى وَ بَعْدَ الرِّضَا، وَ الْخَيْرَةَ فِيمَا يَكُونُ فِيهِ الْخَيْرَةُ بِمِيسُورِ جَمِيعِ الْأُمُورِ لَا بِمَعْسُورِهَا، يَا كَرِيمُ ١١١٥.

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، وَ تَقُولُ مَا رَوَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى أَطْيَبِ الْمُرْسَلِينَ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الْمُتَنَجِّبِ الْفَاتِقِ الرَّاتِقِ، اللَّهُمَّ فَخَصْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالذِّكْرِ الْمَحْمُودِ، وَ الْحَوْضِ الْمَوْرُودِ، اللَّهُمَّ أَعْظِ ١١١٦ مُحَمَّدًا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْوَسِيلَةَ، وَ الرَّفْعَةَ وَ الْفَضِيلَةَ، وَ فِي الْمُصْطَفِينَ مَحَبَّتَهُ، وَ فِي الْعَلِيِّينَ دَرَجَتَهُ، وَ فِي الْمُقَرَّبِينَ كَرَامَتَهُ.

اللَّهُمَّ أَعْظِ ١١١٧ مُحَمَّدًا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ أَفْضَلَ تِلْكَ الْكَرَامَةِ، وَ مِنْ كُلِّ نَعِيمٍ أَوْسَعَ ذَلِكَ النَّعِيمِ، وَ مِنْ كُلِّ عَطَاءٍ أَجْزَلَ ذَلِكَ الْعَطَاءِ، وَ مِنْ كُلِّ يُسْرٍ يُسْرَ ١١١٨ ذَلِكَ الْيُسْرِ، وَ مِنْ كُلِّ قِسْمٍ أَوْفَرَ ذَلِكَ الْقِسْمِ، حَتَّى لَا يَكُونَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَقْرَبَ مِنْهُ مَجْلِسًا، وَ لَا أَرْفَعُ مِنْهُ عِنْدَكَ ذِكْرًا وَ مَنْزِلَةً، وَ لَا أَعْظَمُ عَلَيْكَ حَقًّا، وَ لَا أَقْرَبُ وَسِيلَةً مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، إِمَامِ الْخَيْرِ وَ قَائِدِهِ وَ الدَّاعِي إِلَيْهِ، وَ الْبَرَكَةِ عَلَى جَمِيعِ الْعِبَادِ، وَ الْبِلَادِ وَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي بَرْدِ الْعَيْشِ، وَ بَرْدِ الرُّوحِ، وَ قَرَارِ النِّعْمَةِ، وَ شَهْوَةِ الْأَنْفُسِ، وَ مَنَى الشَّهَوَاتِ، وَ نَعِيمِ ١١١٩ اللَّذَاتِ.

ص: ٣٢١

وَ رَجَاءِ الْفَضِيلَةِ، وَ شُهُودِ الطَّمَأْنِينَةِ، وَ سُودِدِ الْكَرَامَةِ، وَ قُرَّةِ الْعَيْنِ، وَ نَضْرَةِ النَّعِيمِ، وَ بَهْجَةِ لَا تُشْبَهُ بِهَجَاتِ الدُّنْيَا، نَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ الرِّسَالَةَ، وَ أَدَّى النَّصِيحَةَ، وَ اجْتَهَدَ لِلْأُمَّةِ، وَ أَوْذَى فِي جَنْبِكَ، وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ، وَ عَبْدُكَ حَ تَّى آتَاهُ الْيَقِينَ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ. ١١٢٠

اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَ رَبَّ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ، وَ رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، وَ رَبَّ الْحِلِّ وَ الْحَرَامِ، بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنَّا السَّلَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ (وَ رُسُلِكَ أَجْمَعِينَ) ١١٢١، وَ صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى الْحَفَظَةِ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ، وَ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِينَ ١١٢٢ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَجْمَعِينَ ١١٢٣.

١١١٤ (1) ليس في بعض النسخ

١١١٥ (2) عنه البحار 98: 126.

١١١٦ (3) آت (خ ل).

١١١٧ (4) اجعل (خ ل).

١١١٨ (5) انضد (خ ل).

١١١٩ (6) نعم اللذات (خ ل).

١١٢٠ (1) على (خ ل).

فإذا فرغت من الدعاء سجدت وقلت:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقْتِي وَأَنْتَ رَجَائِي، اللَّهُمَّ فَافْكِنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَا يُهْمُنِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، صَلِّ ١١٢٤ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.

ثم ارفع رأسك وقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رَزَحَ ١١٢٥ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، أَوْ صَرَفَ بِهِ عَنِّي وَجْهَكَ الْكَرِيمَ ١١٢٦، أَوْ نَقَصَ بِهِ مِنْ حَظِّي عِنْدَكَ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَوَقِّفْنِي لِكُلِّ شَيْءٍ يُرْضِيكَ عَنِّي،

ص: ٣٢٢

وَيُقْرَبُنِي إِلَيْكَ، وَارْفَعْ دَرَجَتِي عِنْدَكَ، وَأَعْظِمْ حَظِّي، وَأَحْسِنْ مَنَآئِي، وَتَبَنَّنِي بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ، وَوَقِّفْنِي لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ، تُحِبُّ أَنْ تُدْعَا فِيهِ بِأَسْمَائِكَ وَتُسْأَلَ فِيهِ مِنْ عَطَائِكَ.

رَبِّ لَا تَكْشِفْ عَنِّي سِتْرَكَ، وَلَا تُبَدِّلْ عَوْرَتِي لِلْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ - حَتَّى تَتِمَّ الدُّعَاءُ [١].

ثم تصلّي ركعتين و تقول:

اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقْتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ شَدِيدَةٍ ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي تَقَةً وَ عُدَّةً، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الْفُؤَادُ، وَيَقِلُّ فِيهِ الْحَبِيلَةُ، وَيَخْذُلُ عَنْهُ ١١٢٧ الْقَرِيبُ، وَيَسْمُتُ بِهِ ١١٢٨ الْعَدُوُّ، وَتُعَيِّنِي فِيهِ الْأُمُورُ، أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَشَكْوَتُهُ إِلَيْكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ، فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَنِيهِ، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، لَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَ لَكَ الْمَنُّ فَاضِلًا.

١١٢١ (2) ليس في بعض النسخ

١١٢٢ (3) الأرضين السبع (خ ل).

١١٢٣ (4) رواه في المصباح: 558، التهذيب 3: 83، عنهم البحار 98: 126.

١١٢٤ (5) اللهم صل (خ ل).

١١٢٥ (6) زحزحه: باعده.

١١٢٦ (7) أو صرف عني وجهك الكريم (خ ل).

١١٢٧ (1) فيه (خ ل).

١١٢٨ (2) فيه (خ ل).

روى هذا الدعاء ابن أبي عمير، عن حفص بن البختری، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان من دعاء النبي صلى الله عليه وآله وآله يوم الأحزاب: اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقْتَبِي - إلى تمام الدعاء<sup>١١٢٩</sup>.

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ، وَ سَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّرَّ، وَ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ.

يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، وَ مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يَا مُقْبِلَ الْعَثْرَاتِ، يَا كَرِيمَ

[١] تمامه هكذا: «و روى مع الشهداء، و احساني في عليين، و اساءتي مغفورة، و أن تهب لي يقينا تباشر به قلبي، و ايماننا يذهب الشك عني، و ترضيني بما قسمت لي، و آتني في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قني عذاب النار، و ارزقني فيها ذكرك و شكرك و الرغبة إليك و التوبة و الإنابة و التوفيق لما وقفت له محمداً و آل محمد صلواتك عليه و عليهم، و السلام عليه و عليهم و رحمة الله و بركاته.»

ص: ٣٢٣

الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ، يَا مُبْتَدِئاً بِالنَّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ، يَا أَمَلَاهُ يَا غَائِي رَغْبَتَاهُ.

أَسْأَلُكَ بِكَ يَا اللَّهُ أَنْ لَا تُشَوِّهَ خَلْقِي بِالنَّارِ، وَ أَنْ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجَ آخِرَتِي وَ دُنْيَايَ، وَ تَنْفَعَنِي لِي كَذَا وَ كَذَا - وَ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَ آلَ مُحَمَّدَ وَ تَدْعُوَ بِمَا بَدَأَ لَكَ<sup>١١٣٠</sup>.

ثم تصلى ركعتين و تقول:

اللَّهُمَّ خَلَقْتَنِي فَأَمَرْتَنِي وَ نَهَيْتَنِي، وَ رَعَيْتَنِي فِي ثَوَابِ مَا بِهِ أَمَرْتَنِي، وَ رَهَيْتَنِي عِقَابِ مَا عَنْهُ نَهَيْتَنِي، وَ جَعَلْتَ لِي عَدُوًّا يَكِيدُنِي، وَ سَلَّطْتَهُ مِنِّي عَلَيَّ مَا لَمْ تَسَلِّطْنِي عَلَيْهِ مِنْهُ، فَاسْكَنْتَهُ صَدْرِي وَ أَجْرَيْتَهُ مَجْرَى الدَّمِّ مِنِّي، لَا يَغْفُلُ إِنْ غَفَلْتُ، وَ لَا يُنْسِي إِنْ نَسِيتُ، يُؤْمِنُنِي عَذَابِكَ، وَ يُخَوِّفُنِي بِغَيْرِكَ.

إِنْ هَمَمْتُ بِفَاحِشَةٍ شَجَعْتَنِي، وَ إِنْ هَمَمْتُ بِصَالِحٍ ثَبَّطْتَنِي، يُنْصِبُ لِي بِالشَّهَوَاتِ وَ يَعْزِضُ لِي بِهَا، إِنْ<sup>١١٣١</sup> وَعَدْنِي كَذْبِي، وَ إِنْ مَنَانِي قَنَطْنِي، وَ إِنْ أَتْبَعْتُ هَوَاهُ أَضَلَّنِي، وَ إِلَّا تَصْرَفْ عَنِّي كَيْدُهُ يَسْتَرِلْنِي، وَ إِلَّا تَقَلتَ نِي مِنْ حَبَائِلِهِ يَصُدُّنِي، وَ إِلَّا تَعْصِمْنِي مِنْهُ يُفْتِنُنِي.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَقْهَرِ سُلْطَانَهُ عَنِّي<sup>١١٣٢</sup> بِسُلْطَانِكَ عَلَيْهِ، حَتَّى تَحْبِسَهُ عَنِّي بِكَثْرَةِ الدُّعَاءِ لَكَ مِنِّي، فَأَفُوزَ فِي الْمَعْصُومِينَ مِنْهُ بِكَ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ<sup>١١٣٣</sup>.

<sup>١١٢٩</sup> (3) عنه البحار 98: 129.

<sup>١١٣٠</sup> (1) عنه البحار 98: 129.

<sup>١١٣١</sup> (2) و ان (خ ل).

روى هذا الدعاء والذى قبله عن أبى عبد الله عليه السلام<sup>١١٣٤</sup>.

ثم تصلى ركعتين، وتقول ما روى عن أبى عبد الله عليه السلام : يا أجودَ من أعطى، ويا خيرَ من سُئِلَ، ويا أرحمَ من استرحمَ، يا واحدُ يا أحدُ يا صمدُ، يا من لم يلدْ ولم يولدْ ولم يكنْ له كفواً أحدٌ، يا من لم يتخذْ

ص: ٣٢٤

صاحبةً ولا ولداً، يا من يفعلُ ما يشاءُ ويحكمُ ما يريدُ، ويقضى ما أحبُّ، يا من يحولُ بينَ المرءِ وقلبه.

يا من هو بالمنظرِ الأعلى، يا من ليسَ كمثلِه شيءٌ، يا سميعٌ<sup>١١٣٥</sup> يا بصيرٌ، صلِّ على مُحَمَّدٍ وآله، وأوسعَ على من رزقَكَ الحلالِ ما أكفُّ به وجهي، وأودى به أمانتي<sup>١١٣٦</sup>، وأصلِّ به رحمتي، ويكونُ عوناً لى على الحجِّ والعمرة.

ثم تصلى ركعتين، وتقول ما روى عن الرضا عليه السلام: اللهم صلِّ على مُحَمَّدٍ وآله فى الأولين، وصلِّ على مُحَمَّدٍ وآله فى الآخريين، وصلِّ على مُحَمَّدٍ وآله فى الملائِ الأعلى، وصلِّ على مُحَمَّدٍ وآله فى النبيينَ والمرسلين، اللهم أعطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله الوسيلةَ والشرفَ والفضيلةَ والدرجةَ الكبيرةَ.

اللهم إني آمنتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وَلَمْ أَرَهُ، فَلَا تَحْرِمْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُؤْيَتَهُ، وَارْزُقْنِي صُحْبَتَهُ، وَتَوْفِئِي عَلَى مِلَّتِهِ، وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَباً رَوِيًّا لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللهم كما آمنتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وَلَمْ أَرَهُ، فَعَرَّفْنِي فِي الْجَنَانِ وَجْهَهُ، اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا - ثم ادع بما بدا لك.

ثم اسجد وقل فى سجودك:

اللهم إني أسألك يا سامع كلِّ صوتٍ، ويا بارئ النفوس بعد الموت، يا من لا تغشاه الظلمات، ولا تشابه<sup>١١٣٧</sup> عليه الأصوات، ولا تغلظه الحاجات، ويا من لا ينسى شيئاً لشيءٍ، ولا يشغله شيءٌ عن شيءٍ، أعطِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَفْضَلَ مَا سَأَلُوا، وَخَيْرَ مَا سَأَلُوا، وَخَيْرَ مَا سَأَلْتَهُمْ، وَخَيْرَ مَا سَأَلْتَكَ لَهُمْ، وَخَيْرَ مَا أَرْتِ مَسْئُولَ لَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

<sup>١١٣٢</sup> (3) على (خ ل).

<sup>١١٣٣</sup> (4) عنه البحار 98: 129.

<sup>١١٣٤</sup> (5) التهذيب 3: 85.

<sup>١١٣٥</sup> (1) يا حكيم يا سميع (خ ل).

<sup>١١٣٦</sup> (2) عني أمانتي (خ ل).

<sup>١١٣٧</sup> (3) ويا من لا تشابه (خ ل)، يا من لا تغلظه (خ ل).

ثم ارفع رأسك و ادع بما أحببت.

ثم تصلى ركعتين، و تقول ما روى عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله : اللهم لك الحمد كله، اللهم لا هادي لمن أضللت، و لا مضل لمن هديت، اللهم لا مانع لما أعطيت، و لا معطي لما منعت، اللهم لا قابض لما بسطت، و لا باسط لما قبضت، اللهم لا مقدم لما أخرت و لا مؤخر لما قدمت.

اللهم أنت الحليم فلا تجهل، اللهم أنت الجواد فلا تبخل، اللهم أنت العزيز فلا تستذل، اللهم أنت المنيع<sup>١١٣٨</sup> فلا ترام، اللهم أنت ذو الجلال و الإكرام صل على محمد و آل محمد، و ادع بما شئت.

ثم تصلى ركعتين، و تقول ما روى عن أبي عبد الله عليه السلام : اللهم إني أسألك العافية من جهد البلاء، و شماتة الأعداء، و سوء القضاء، و درك الشقاء، و من الضرر في المعيشة، و أن تبئليني ببلاء لا طاقة لي به، أو تسلط على طاعيا، أو تهتك لي سيرا، أو تبدي لي عورة، أو تحاسبني يوم القيامة مناقشا، أحوج ما أكون إلى عفوك و تجاوزك عني فيما سلف.

اللهم إني أسألك باسمك الكريم، و كلمتك التامة، أن تصلى على محمد و آل محمد، و أن تجعلني من عتقائك و طلقاءك من النار.

ثم تصلى ركعتين و تقول:

يا الله ليس يرد غضبك إلا حلمك، و لا تنجي من نقيمتك إلا رحمتك، و لا ينجي من عذابك إلا التضرع إليك، فهب لي يا إلهي من لذنك رحمة تغيبني بها عن رحمة من سواك، بالقدرة التي بها تحيي ميت البلاد، و بها تنشر ميت العباد.

و لا تهلكني غما حتى تغفر لي و ترحمني، و تعرفني الاستجابة في دعائي، و أذقني طعم العافية إلى منتهى أجلي، و لا تسمت بي عدوي، و لا تمكته من رقتي.

اللهم إن وضعتني فمن ذا الذي يرفعني، و إن رفعتني فمن ذا الذي يضعني، و إن أهلكنتني فمن ذا الذي يحول بينك و بيني، أو يتعرض لك في شيء من أمري، و قد علمت يا إلهي أن ليس في حكمك ظلم، و لا في نقيمتك عجلة، إنما<sup>١١٣٩</sup> يعجل من يخاف الموت، و إنما يحتاج إلى الظلم الضعيف، و قد تعاليت يا إلهي عن ذلك علوا كبيرا.

<sup>١١٣٨</sup> (1) الحليم (خ ل).

<sup>١١٣٩</sup> (1) و إنما (خ ل).



فَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضًا، وَلَا لِتَقَمَّتِكَ نَصَبًا، وَمَهْلِنِي وَنَفْسِنِي، وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي، وَلَا تُتْبِعْنِي بِبَلَاءٍ عَلَى آثَرِ بَلَاءٍ، فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي، أَسْتَجِيرُ بِكَ اللَّهُمَّ فَأَجِرْنِي، وَأَسْتَعِيدُ بِكَ مِنَ النَّارِ فَأَعِدْنِي، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ فَلَا تَحْرِمْنِي.

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، وَتَقُولُ بَعْدَهُمَا مَا رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا أَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاكَ، وَلَا أَشْرِكُ بِكَ شَيْئًا، اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي <sup>١١٤٠</sup> إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَأَعْلَنْتُ وَأَسْرَرْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَذُلْنِي عَلَى الْعَدْلِ وَالْهُدَى، وَالصَّوَابِ وَقِوَامِ الدِّينِ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي هَادِيًا مَهْدِيًّا، رَاضِيًا مَرْضِيًّا، غَيْرَ ضَالٍّ وَلَا مُضِلٍّ، اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَكْفِنِي الْمُهَمَّ مِنْ أَمْرِي بِمَا شِئْتَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ - وَادِعْ بِمَا أَحْبَبْتَ.

ص: ٣٢٧

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي، وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي، وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي، وَسِتْرَكَ عَلَيَّ قَبِيحِ عَمَلِي، وَحِلْمَكَ عَنْ كَثِيرِ جُرْمِي، عِنْدَ مَا كَانَ مِنْ خَطَائِي وَعَمْدِي، أَطْمَعُنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ، الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَرَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ، وَعَرَفْتَنِي مِنْ إِجَابَتِكَ.

فَصَرْتُ أَدْعُوكَ آمِنًا، وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنِسًا، لَا خَائِفًا وَلَا وَجَلًا، مُدًّا عَلَيْكَ فِيمَا قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ، فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ، وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي، لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ، فَلَمْ أَرِ مَوْلَى كَرِيمًا أَصْبَرَ عَلَيَّ عَبْدًا لَيْمٍ مِنْكَ عَلَيَّ.

يَا رَبِّ إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأُوَلِّ عَنكَ، وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ، وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلَا أَقْبَلُ مِنْكَ، كَأَنَّ لِي التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ، ثُمَّ <sup>١١٤١</sup> لَمْ يَمْنَعَكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي وَالْإِحْسَانِ إِلَيَّ، وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجَاهِلَ، وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ - وَادِعْ بِمَا أَحْبَبْتَ.

فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاسْجُدْ، وَقُلْ فِي سَجُودِكَ:

يَا كَائِنًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا كَائِنًا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا مُكُونًا كُلِّ شَيْءٍ، لَا تَفْضَحْنِي فَإِنَّكَ بِي عَالِمٌ، وَلَا تُعَذِّبْنِي فَإِنَّكَ عَلَيَّ قَادِرٌ.

<sup>١١٤٠</sup> (2) فاغفر و ارحم (خ ل).

<sup>١١٤١</sup> (1) و (خ ل).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ مِنَ الْعَدِيلَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَ مِنْ سُوءِ الْمَرْجَعِ فِي الْقُبُورِ، وَ مِنْ النَّدَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَيْشَةً هَيِّئْهُ وَ مَيْتَةً سَوِيَّةً وَ مُنْقَلَبًا كَرِيمًا، غَيْرَ مَخْزِيٍّ وَ لَا فَاضِحٍ.

ثم ارفع رأسك من السجود و ادع بما شئت.

ثم تصلى ركعتين، و تقول ما روى عن أحدهما عليهما السلام : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ

ص: ٣٢٨

وَ الْأَرْضِ، ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ، إِنِّي سَائِلٌ فَقِيرٌ، وَ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ، وَ تَائِبٌ مُسْتَغْفِرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا، قَدِيمَهَا وَ حَدِيثَهَا، وَ كُلَّ ذَنْبٍ أَدْنَيْتُهُ، اللَّهُمَّ لَا تُجْهِدْ بِلَائِي، وَ لَا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي، فَإِنَّهُ لَا دَافِعَ<sup>١١٤٢</sup> وَ لَا مَانِعَ إِلَّا أَنْتَ.

ثم تصلى ركعتين، و تقول ما روى عن أبي عبد الله عليه السلام : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَ يَقِينًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي، وَ الرِّضَا بِمَا قَسَمْتَ لِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْسًا طَيِّبَةً تُؤْمِنُ بِلِقَائِكَ، وَ تَقْنَعُ بِعَطَائِكَ، وَ تَرْضَى بِقَضَائِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ، تَوْلَى مَا أَبْقَيْتَنِي عَلَيْهِ، وَ تُحْيِيَنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ، وَ تَوْفَّقَنِي إِذَا تَوَفَّقْتَنِي عَلَيْهِ، وَ تَبْعَتْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ، وَ تُبْرِئُ بِهِ صَدْرِي مِنَ الشَّكِّ وَ الرَّيْبِ فِي دِينِي.

ثم تصلى ركعتين، و تقول ما روى عن أبي عبد الله عليه السلام : يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ، يَا عَالِمُ يَا عَلِيمُ، يَا قَادِرُ يَا قَاهِرُ، يَا خَبِيرُ يَا لَطِيفُ، يَا اللَّهُ يَا رَبَّهُ، يَا سَيِّدَهُ يَا مَوْلَاهُ، يَا رَجَائَاهُ (يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ)<sup>١١٤٣</sup>، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

وَ أَسْأَلُكَ نَفْحَةً مِنْ نَفْحَاتِكَ كَرِيمَةً رَحِيمَةً، تَلُمُّ بِهَا شَعْنِي، وَ تُصَلِّحُ بِهَا شَأْنِي، وَ تَقْضِي بِهَا دِينِي، وَ تَنْعَشُنِي بِهَا وَ عِيَالِي وَ تُغْنِيَنِي بِهَا عَمَّنْ سِوَاكَ.

يَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْ أَبِي وَ أُمِّي وَ مِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْعَلْ ذَلِكَ بِي السَّاعَةَ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم تصلى ركعتين و تقول:

<sup>١١٤٢</sup> (1) في البحار: لا رافع.  
<sup>١١٤٣</sup> (2) ليس في بعض النسخ

اللَّهُمَّ إِنَّ الاسْتِغْفَارَ مَعَ الإِصْرَارِ لَوْمْ، وَ تَرْكِي الاسْتِغْفَارَ مَعَ مَعْرِفَتِي بِكَرَمِكَ

ص: ٣٢٩

عَجْزٌ، فَكَمْ تَتَحَبَّبُ إِلَيَّ بِالنِّعَمِ مَعَ غِنَاكَ عَنِّي، وَ أَتَبَغُّضُ إِلَيْكَ بِالْمَعَاصِي مَعَ فَقْرِي إِلَيْكَ.

يَا مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَا، وَ إِذَا تَوَعَّدَ عَفَا، صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ، وَ أَفْعَلُ بِي أَوْلَى الْأَمْرَيْنِ بِكَ، فَانَّ مِنْ شَأْنِكَ الْعَفْوُ، وَ أَنْتَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عَادَ بِكَ مِنْكَ <sup>١١٤٤</sup>، وَ لَجَأُ إِلَيَّ عِزِّكَ، وَ اسْتِظْلَافِيَّتِكَ، وَ اعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ، يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا، يَا فَكَأَكَ الْأَسَارَى، يَا مَنْ سَمَّى نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ الْوَهَّابُ، صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْ لِي يَا مَوْلَايَ مِنْ أَمْرِي فَرَجًا وَ مَخْرَجًا، وَ رِزْقًا وَاسِعًا، كَيْفَ تَشَاءُ وَ أَنِّي شِئْتُ وَ بِمَا شِئْتُ وَ حَيْثُ شِئْتُ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مَا شِئْتُ إِذَا شِئْتُ كَيْفَ شِئْتُ.

ثُمَّ تَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، وَ تَقُولُ مَا رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْمَجْدِ، وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْبَهَاءِ، وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْعُظْمَةِ، وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْجَلَالِ، وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْعِزَّةِ، وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْقُدْرَةِ، وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ السَّرَائِرِ، السَّابِقِ الْفَائِضِ، الْحَسَنِ النَّضِيرِ، رَبِّ الْمَلَائِكَةِ الثَّمَانِيَةِ، وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

وَ بِالْعَيْنِ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَ بِالْأَسْمِ الْأَكْبَرَ الْأَكْبَرَ، وَ بِالْأَسْمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ، الْمُحِيطِ بِمَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ، وَ بِالْأَسْمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَوَاتُ وَ الْأَرْضُ، وَ بِالْأَسْمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ الشَّمْسُ، وَ أَضَاءَ بِهِ الْقَمَرُ، وَ سُجِّرَتْ بِهِ الْبِحَارُ، وَ نُصِبَتْ بِهِ الْجِبَالُ.

وَ بِالْأَسْمِ الَّذِي قَامَ بِهِ الْعَرْشُ وَ الْكُرْسِيُّ، وَ بِأَسْمَائِكَ الْمُكْرَمَاتِ الْمُقَدَّسَاتِ الْمَكْنُونَاتِ، الْمَخْزُونَاتِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَسْأَلُكَ بِذَلِكَ

ص: ٣٣٠

كُلُّهُ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ - وَ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ.

فَإِذَا فَرِغْتَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاسْجُدْ، وَ قُلْ فِي سَجُودِكَ:

<sup>١١٤٤</sup> (1) عاذ بذمتك (خ ل).

سَجَدَ وَجْهِي لِلَّيْمِ لَوْجِهِ رَبِّي الْكَرِيمِ، سَجَدَ وَجْهِي الْحَقِيرُ لَوْجِهِ رَبِّي الْعَزِيزُ<sup>١١٤٥</sup>، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ  
اغْفِرْ لِي ظُلْمِي وَجُرْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي.

ثم ارفع رأسك و ادع بما شئت.

ثم تصلي ركعتين، و تقول ما روى عن أحدهما عليهما السلام:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَا حَمِدَكَ كُلُّهَا عَلَى نِعْمَاتِكَ كُلِّهَا، حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَكَ وَ خَيْرَ مَا  
أَرْجُو، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَحْذَرُ، وَ مِنْ شَرِّ مَا لَا أَحْذَرُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَوْسِعْ لِي<sup>١١٤٦</sup> فِي رِزْقِي، وَ  
أَمُدِّ لِي فِي عُمُرِي، وَ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَ لَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي.

ثم تصلي ركعتين و تقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اقْسِمِ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَ مِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّاتِكَ، وَ  
مِنَ الْبَيْنِينَ مَا تَهَوَّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتُ الدُّنْيَا، وَ مَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَ أَبْصَارِنَا، وَ أَنْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَ لَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا،  
وَ لَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا.

ثم تصلي ركعتين و تقول:

إِلَهِي ذُنُوبِي<sup>١١٤٧</sup> تُخَوِّفُنِي مِنْكَ، وَ جُودُكَ يُبَشِّرُنِي عَنْكَ، فَأَخْرِجْنِي بِالْخَوْفِ مِنَ الْخَطَايَا، وَ أَوْصِلْنِي بِجُودِكَ إِلَى الْعَطَايَا، حَتَّى  
أَكُونَ غَدًا فِي الْقِيَامَةِ

ص: ٣٣١

عَتِيقَ كَرَمِكَ، كَمَا كُنْتُ فِي الدُّنْيَا رَيْبَ رَيْعِكَ، فَلَيْسَ مَا تَبَدَّلُهُ غَدًا مِنَ النَّجَاءِ بِأَعْظَمَ مِمَّا قَدْ مَنَحْتَهُ الْيَوْمَ مِنَ الرَّجَاءِ، وَ مَتَى خَابَ  
فِي فِتْنَتِكَ أَمِلُ، أَمْ مَتَى أَنْصَرَفَ بِالرَّدِّ عَنْكَ سَائِلٌ.

إِلَهِي مَا دَعَاكَ مَنْ لَمْ تُجِبْهُ، لِأَنَّكَ قُلْتَ «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ»<sup>١١٤٨</sup>، وَ أَنْتَ لَا تُخَلِّفُ الْمِيعَادَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ يَا  
إِلَهِي وَ اسْتَجِبْ دُعَائِي.

<sup>١١٤٥</sup> (1) العزيز الكريم (خ ل).

<sup>١١٤٦</sup> (2) على (خ ل).

<sup>١١٤٧</sup> (3) ان ذنوبي (خ ل).

<sup>١١٤٨</sup> (1) البقرة: 168.

ثمّ تصلّى ركعتين، و تقول ما روى عن أبي عبد الله عليه السلام : اللهم بارك لي في الموت<sup>١١٤٩</sup>، اللهم أعني على سكرات الموت<sup>١١٥٠</sup>، اللهم أعني على عمّ القبر، اللهم أعني على ضيق القبر، اللهم أعني على وحشة القبر، اللهم أعني على ظلمة القبر، اللهم أعني على أهوال يوم القيامة، اللهم بارك لي في طول يوم القيامة، اللهم زوجني من الحور العين.

ثمّ تصلّى ركعتين و تقول:

اللهم لا بدّ من أمرك، ولا بدّ من قدرك، ولا بدّ من قضائك، ولا حول ولا قوة إلا بك، اللهم فما قضيت علينا من قضاء أو قدرت علينا من قدر، فأعطينا معه صبراً يقهره ويدمعه،<sup>١١٥١</sup> واجعله لنا صاعداً في رضوانك، ينمي في حسناتنا و تفضيلنا و سُودنا و شرفنا و مجدنا و نعمائنا و كرامتنا في الدنيا و الآخرة و لا تنقص من حسناتنا.

اللهم و ما أعطيتناهُ من عطاء، أو فضلتنا به من فضيلة، أو أكرمتنا<sup>١١٥٢</sup> به من كرامة، فأعطينا معه شكراً يقهره ويدمعه، واجعله لنا صاعداً في رضوانك، و في حسناتنا و سُودنا و شرفنا، و نعمائك و كرامتك في الدنيا و الآخرة.

ص: ٣٣٢

اللهم لا تجعله<sup>١١٥٣</sup> لنا أشراً ولا بطراً، ولا فتنةً ولا ممتاً، ولا عذاباً و لا خزيّاً في الدنيا و الآخرة، اللهم إنا نعوذ بك من عثرة اللسان، و سوء المقام، و خفة الميزان.

اللهم صلّ على محمد و آل محمد، و لقنا حسناتنا في الممات، و لا تُرنا أعمالنا علينا حسرات، و لا تُخزنا عند لقاءك<sup>١١٥٤</sup>، و لا تفضحنا بسينّاتنا يوم نلقاك، و اجعل قلوبنا تذكرك و لا تنسك، و تخشاك كأنها تراكَ حتّى تلقاك، و صلّ على محمد و آله، و بدلّ سيئاتنا حسنات، و اجعل حسناتنا درجات، و اجعل درجاتنا عُرفات، و اجعل عُرفاتنا عاليات، اللهم و أوسع لفقيرنا من سعة ما قضيت على نفسك.

اللهم صلّ على محمد و آل محمد، و منّ علينا بالهدى ما أبقيتنا، و الكرامة ما أحييتنا و المعفرة إذا توفيتنا، و الحفظ فيما يبقى من عُمرنا، و البركة فيما رزقتنا، و العون على ما حملتنا، و الثبات على ما طوّقتنا، و لا تؤاخذنا بظلمنا، و لا تقايسنا بجهلنا، و لا تستدرجنا بخطايانا، و اجعل أحسن ما تقول ثابتاً في قلوبنا، و اجعلنا عظماء عندك، و في أنفسنا أذلة<sup>١١٥٥</sup>، و أنفعنا بما علمتنا، و زدنا علماً نافعاً.

<sup>١١٤٩</sup> (2) اللهم أعني على الموت (خ ل).

<sup>١١٥٠</sup> (3) اللهم أعني على غمرات الموت (خ ل).

<sup>١١٥١</sup> (4) دمع الحق الباطل: أبطله و محفة.

<sup>١١٥٢</sup> (5) كرامتنا (خ ل).

<sup>١١٥٣</sup> (1) اللهم و لا تجعل (خ ل).

<sup>١١٥٤</sup> (2) قضائك (خ ل).

<sup>١١٥٥</sup> (3) و إذلاء في أنفسنا (خ ل).

أَعُوذُ بِكَ<sup>١١٥٤</sup> مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ عَيْنٍ لَا تَدْمَعُ، وَصَلَاةٍ لَا تُقْبَلُ، أَجْرُنَا<sup>١١٥٧</sup> مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ، يَا وَلِيَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

فَإِذَا فَرَّغْتَ مِنَ الدَّعَاءِ فَاسْجُدْ، وَقُلْ فِي سَجُودِكَ مَا رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : سَجَدَ وَجْهِي لَكَ تَعَبُدًا وَرِقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ حَقًّا حَقًّا، الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ

ص: ٣٣٣

شَيْءٍ، وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، هَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، فَاعْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعِظَا مَ غَيْرُكَ<sup>١١٥٨</sup>، فَاعْفِرْ لِي فَإِنِّي مُفْرٌ بِذُنُوبِي عَلَى نَفْسِي، وَلَا يَدْفَعُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ غَيْرُكَ.

ثُمَّ ارْفَعِ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ، فَإِذَا اسْتَوَيْتَ قَائِمًا فَادْعَ بِمَا أَحْبَبْتَ.

ثُمَّ تَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، وَتَقُولُ مَا رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقَبَّلْتَنِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ، وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي تَقَةٌ وَعُدَّةٌ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الْفُؤَادُ، وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ، وَيَخْذُلُ عَنْهُ الْقَرِيبُ<sup>١١٥٩</sup>، وَيَسْمُتُ بِهِ الْعَدُوُّ، وَتُعَيِّنِي فِيهِ الْأُمُورُ، أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَشَكْوَتُهُ إِلَيْكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ، فَارْجَتْهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَهُ<sup>١١٦٠</sup>، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، لَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا، وَلَكَ الْمَنُّ فَاضِلًا.

ثُمَّ تَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، وَتَقُولُ مَا رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِهَذَا الدَّعَاءِ:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَنْزِلُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا شِئْتَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ وَعَلَى إِخْوَانِي وَأَهْلِي وَجِيرَانِي بَرَكَاتِكَ وَمَعْفِرَتِكَ، وَالرِّزْقِ<sup>١١٦١</sup> الْوَاسِعِ، وَكَفْنَا الْمُؤْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنَا مِنْ حَيْثُ نَحْتَسِبُ، وَمِنْ حَيْثُ لَا نَحْتَسِبُ، وَاحْفَظْنَا مِنْ حَيْثُ نَحْتَفِظُ، وَمِنْ حَيْثُ لَا نَحْتَفِظُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنَا فِي جِوَارِكِ وَحِرْزِكِ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ شَأُوكِ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ.

ص: ٣٣٤

<sup>١١٥٦</sup> (4) و أعوذ بك (خ ل).

<sup>١١٥٧</sup> (5) و أجرنا (خ ل).

<sup>١١٥٨</sup> (1) إلا أنت (خ ل).

<sup>١١٥٩</sup> (2) الصديق (خ ل).

<sup>١١٦٠</sup> (3) كفيته (خ ل).

<sup>١١٦١</sup> (4) رزقك (خ ل).

ثمّ تصلّى ركعتين و تقول ما روى عن الرضا عليه السلام أنّه قال: هذا دعاء العافية:

يا الله يا وليّ العافية، و المنانُ بالعافية، و رازق العافية، و المنعمُ بالعافية و المفضلُ بالعافية عليّ و علي جميع خلقك<sup>١١٦٢</sup>،  
رحمن الدنيا و الآخرة و رحيمهما، صلّ على محمد و آل محمد، و عجل لنا فرجا و مخرجا، و ارزقنا العافية و دوام العافية في  
الدنيا و الآخرة، يا أرحم الراحمين.

ثمّ تصلّى ركعتين و تقول:

اللهمّ إنّني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء، و بقدرتك التي قهرت كل شيء، و بجبروتك التي غلبت كل شيء، و بقوتك  
التي لا يقوم لها شيء، و بعظمتك التي ملأت كل شيء، و بعلمك الذي أحاط بكل شيء، و بوجهك الباقي بعد فناء كل شيء، و  
بنور وجهك الذي أضاء له كل شيء<sup>١١٦٣</sup>، يا نور يا نور، يا أول الأولين، و يا آخر الآخرين، يا الله يا رحمن، يا الله يا رحيم

يا الله أعوذ بك من الذنوب التي تحدث النقم، و أعوذ بك من الذنوب التي تورث الندم، و أعوذ بك من الذنوب التي تحبس  
الفسم، و أعوذ بك من الذنوب التي تهتك العضم، و أعوذ بك من الذنوب التي تمنع القضاء، و أعوذ بك من الذنوب التي تنزل  
البلاء.

و أعوذ بك من الذنوب التي تدل الأعداء، و أعوذ بك من الذنوب التي تحبس الدعاء، و أعوذ بك من الذنوب التي تعجل  
الفناء، و أعوذ بك من الذنوب التي تقطع الرجاء.

و أعوذ بك من الذنوب التي تورث الشقاء، و أعوذ بك من الذنوب التي تظلم الهواء، و أعوذ بك من الذنوب التي تكشف  
الغطاء، و أعوذ بك من

ص: ٣٣٥

الذنوب التي تحبس غيث السماء.

ثمّ تصلّى ركعتين، و تقول ما روى عنهم عليهم السلام و الدعاء المتقدم : اللهمّ إنّك حفطت الغلامين لإصلاح أبويهما، و دعاك  
المؤمنون فقالوا:

«ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين»<sup>١١٦٤</sup>، اللهمّ إنّني أنشيدك برحمتك، و أنشيدك بنبيك نبي الرحمة، و أنشيدك بعليّ و فاطمة، و  
أنشيدك بحسن و حسين صلواتك عليه و عليهم أجمعين، و أنشيدك بأسمائك و أركانك كلها.

<sup>١١٦٢</sup> (1) خلقه (خ ل).  
<sup>١١٦٣</sup> (2) يا منان (خ ل).

وَأَنْشِدُكَ بِاسْمِكَ <sup>١١٦٥</sup> الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ، الَّذِي <sup>١١٦٦</sup> إِذَا دُعِيَ بِهِ لَمْ تَرُدَّ مَا كَانَ أَقْرَبَ مِنْ <sup>١١٦٧</sup> طَاعَتِكَ، وَأَبْعَدَ مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَأَوْفَى بَعْهْدِكَ، وَأَقْضَى لِحَقِّكَ.

فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنَشِّطَنِي لَهُ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي لَكَ عَبْدًا شَاكِرًا، تَجِدُ مِنْ خَلْقِكَ مَنْ نَعُدُّهُ غَيْرِي، وَلَا أَجِدُ مَنْ يَغْفِرُ لِي إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ عَنِّ عَذَابِي غَنِيٌّ، وَأَنَا إِلَى رَحْمَتِكَ فَقِيرٌ.

أَنْتَ مَوْضِعُ كُلِّ شُكْوَى، وَشَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى، وَمُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ، وَمُنْجِي مِنْ كُلِّ عَثْرَةٍ، وَغَوْثُ كُلِّ مُسْتَنْعِثٍ.

فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَعْصِمَنِي بِطَاعَتِكَ عَنِ <sup>١١٦٨</sup> مَعْصِيَتِكَ، وَبِمَا أَحْبَبْتَ عَمَّا كَرِهْتَ، وَبِالْإِيمَانِ عَنِ الْكُفْرِ، وَبِالْهُدَى عَنِ الضَّلَالَةِ، وَبِالْيَقِينِ عَنِ الرَّيْبَةِ، وَبِالْأَمَانَةِ عَنِ الْخِيَانَةِ، وَبِالْصِّدْقِ عَنِ الْكُذْبِ، وَبِالْحَقِّ عَنِ الْبَاطِلِ، وَبِالتَّقْوَى عَنِ الْإِثْمِ، وَبِالمَعْرُوفِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِالدُّكْرِ عَنِ النِّسْيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَافِنِي مَا أَحْبَبْتَنِي، وَاللَّهُمَّ الشُّكْرُ

ص: ٣٣٦

عَلَيَّ مَا أَعْطَيْتَنِي، وَكُنْ بِي رَحِيمًا وَعَلَيَّ عَطُوفًا يَا كَرِيمُ.

فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاسْجُدْ، وَقُلْ فِي سَجُودِكَ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفُ عَنِّي ظُلْمِي وَجُرْمِي بِجِلْمِكَ وَجُودِكَ يَا رَبِّ يَا كَرِيمُ، يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَأْلَهُ، وَلَا يَنْفَدُ نَائِلُهُ، يَا مَنْ عَلَا فَلَاشَيْءَ فَوْقَهُ، وَيَا مَنْ دَنَا فَلَاشَيْءَ دُونَهُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - وَادْعَ بِمَا أَحْبَبْتَ.

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ:

يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، وَيَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ، وَيَا سَدَّ مَنْ لَا سَدَّ لَهُ، يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ، يَا حِرْزَ <sup>١١٦٩</sup> مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ، يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ.

<sup>١١٦٤</sup> (1) بونسن: 85.

<sup>١١٦٥</sup> (2) بالاسم (خ ل).

<sup>١١٦٦</sup> (3) العظيم الذي (خ ل).

<sup>١١٦٧</sup> (4) الي (خ ل).

<sup>١١٦٨</sup> (5) من (خ ل).

<sup>١١٦٩</sup> (1) و يا غياث، و يا حرز (خ ل).



يا عَوْنَ الضُّعْفَاءِ، يا مُنْقِذَ الغُرَقَى، يا مُنْجِيَ الْهَلْكَى، يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ، أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سِوَادُ اللَّيْلِ، وَ نُورُ النَّهَارِ وَ ضَوْءُ الْقَمَرِ، وَ ضِيَاءُ الشَّمْسِ<sup>١١٧٠</sup>، وَ خَرِيرُ<sup>١١٧١</sup> الْمَاءِ، وَ دَوَى الرِّيَّاحِ، وَ حَفِيفُ الشَّجَرِ.

يا اللَّهُ يا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى لَا شَرِيكَ لَكَ، يا رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ نَجِّنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ، وَ أَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَ زَوِّجْنَا مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ بِجُودِكَ، وَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ- وَ ادع بما أحببت.

ثمّ تصلّي ركعتين و تقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحَمِيدَةِ الْكَرِيمَةِ، الَّتِي إِذَا وُضِعَتْ عَلَيَّ الْأَشْيَاءِ ذَلَّتْ لَهَا، وَ إِذَا طُلِبَتْ بِهَا الْحَسَنَاتُ ادْرَكَتْ، وَ إِذَا أُرِيدَ بِهَا صَرْفُ السَّيِّئَاتِ صُرِفَتْ، وَ أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِي لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ

ص: ٣٣٧

شَجَرَةٍ أَقْلَامٍ وَ الْبَحْرِ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ أَبْحُرٍ مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

يا حَيُّ يا قَيُّوْمُ، يا كَرِيمُ يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ، يا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ<sup>١١٧٢</sup>، وَ يا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَ يا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَ يا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، وَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ مَا تَشَاءُ، وَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِكَ، وَ بِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَ رُسُلِكَ وَ أَنْبِيَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ- وَ ادع بما بدا لك.

ثمّ تصلّي ركعتين و تقول:

سُبْحَانَ مَنْ أَكْرَمَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، سُبْحَانَ مَنْ أَنْتَجَبَ مُحَمَّدًا، سُبْحَانَ مَنْ أَنْتَجَبَ عَلِيًّا ، سُبْحَانَ مَنْ خَصَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ، سُبْحَانَ مَنْ فَطَمَ بِفَاطِمَةَ مَنْ أَحَبَّهَا مِنَ النَّارِ، سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِأَذْنِهِ.

<sup>١١٧٠</sup> (2) شعاع الشمس (خ ل).

<sup>١١٧١</sup> (3) خرير: صوت الماء و الريح.

<sup>١١٧٢</sup> (1) المبصرين (خ ل).

سُبْحَانَ مَنْ اسْتَعْبَدَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ بَوْلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ النَّجْةَ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، سُبْحَانَ مَنْ يُوْرثُهَا مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتَهُمْ<sup>١١٧٣</sup>، سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ النَّارَ لِأَجْلِ<sup>١١٧٤</sup> أَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، سُبْحَانَ مَنْ يَمْلِكُهَا مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ<sup>١١٧٥</sup>، سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ وَمَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ<sup>١١٧٦</sup>، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كَمَا

ص: ٣٣٨

يَنْبَغِي لِلَّهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ.

اللَّهُمَّ<sup>١١٧٧</sup> مِنْ أَيَادِيكَ وَهِيَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى، وَمِنْ نِعَمِكَ وَهِيَ أَجْلٌ مِنْ أَنْ تُغَادَرُ، أَنْ يَكُونَ عَدُوِّي عَدُوْكَ، وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى أُنَاتِكَ، فَعَجِّلْ هَلَاكَهُمْ وَبَوَارَهُمْ وَدَمَارَهُمْ.

ثمّ تصلّى ركعتين و تقول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمِ، إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعْتَ، وَالْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفْتَ، وَالْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلْتَ، وَالْقَوْلَ كَمَا حَدَّثْتَ، وَأَنَّكَ أَنْتَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، جَزَى اللَّهُ مُحَمَّدًا خَيْرَ الْجَزَاءِ، وَحَيَّيْ اللَّهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ بِالسَّلَامِ.

ثمّ تصلّى ركعتين و تقول ما روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا فرغت من صلاتك فقل هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِكَ، وَوَلَايَتِكَ وَوَلَايَةِ رَسُولِكَ، وَوَلَايَةِ الْأَيْمَةِ مِنْ أَوْلِيهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ - وَتَسْمِيهِمْ، ثُمَّ قُلْ: آمِينَ.

أَدِينُكَ بِطَاعَتِهِمْ وَوَلَايَتِهِمْ، وَالرِّضَا بِمَا فَضَّلْتَهُمْ بِهِ غَيْرَ مُنْكَرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ، عَلَى مَعْنَى مَا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ، عَلَى حُدُودِ مَا أَنَا مِنْهُ<sup>١١٧٨</sup> وَمَا لَمْ يَأْتِنَا، مُؤْمِنٌ مُقِرٌّ بِذَلِكَ مُسَلِّمٌ، رَاضٍ بِمَا رَضِيَتْ بِهِ يَا رَبُّ.

<sup>١١٧٣</sup> (2) نورها بمحمد و آل محمد و شيعتهم (خ ل).

<sup>١١٧٤</sup> (3) من أجل (خ ل).

<sup>١١٧٥</sup> (4) و شيعتهم (خ ل).

<sup>١١٧٦</sup> (5) الحمد لله، الله أكبر، لا إله إلا الله، سبحان الله، لا حول و لا قوة إلا بالله (خ ل)، مع حذف الواو في الجميع

<sup>١١٧٧</sup> (1) إِنِّي أَسْأَلُكَ ظ.

<sup>١١٧٨</sup> (2) فيه (خ ل).

أُرِيدُ بِهِ وَجْهَكَ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ، مَرْهُوباً وَمَرْغُوباً إِلَيْكَ فِيهِ، فَأَحْبَبْتَنِي مَا أَحْبَبْتَنِي عَلَيْهِ، وَأَمْتَنِي إِذَا أَمْتَنِي عَلَيْهِ، وَابْعَثْنِي إِذَا  
بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ<sup>١١٧٩</sup>، وَإِنْ

ص: ٣٣٩

كَانَ مِنِّي تَقْصِيرٌ فِيمَا مَضَى فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيمَا عِنْدَكَ.

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي مِنْ مَعَاصِيكَ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا مَا أَحْبَبْتَنِي، وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، إِنَّ النَّفْسَ  
لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي بِطَاعَتِكَ حَتَّى تَوْفَّقَانِي عَلَيْهَا، وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ، وَأَنْ  
تَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ، وَلَا تُحَوِّلْنِي عَنْهَا أَبَدًا، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ - ثُمَّ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ.

فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاسْجُدْ وَ قَلْ فِي سَجُودِكَ:

سَجَدَ وَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي لَوْجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي<sup>١١٨٠</sup>، سَجَدَ وَجْهِي الدَّلِيلُ لَوْجْهِكَ الْعَزِيزِ، سَجَدَ وَجْهِي الْفَقِيرُ لَوْجْهِكَ الْعَظِيمِ  
الْغَنِيِّ الْكَرِيمِ.

رَبِّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا كَانَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا يَكُونُ، رَبِّ لَا تُجْهِدْ بِلَايِي، رَبِّ لَا تُسَيِّ قَضَائِي ، رَبِّ لَا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي، رَبِّ  
إِنَّهُ لَا دَافِعَ وَلَا مَانِعَ إِلَّا أَنْتَ، رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَ بَارِكْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ  
بَرَكَاتِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَطَوَاتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَقِمَاتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ غَضَبِكَ وَ سَخَطِكَ، سُبْحَانَكَ<sup>١١٨١</sup> أَنْتَ اللَّهُ  
رَبُّ الْعَالَمِينَ<sup>١١٨٢</sup>.

و روى هذا الدعاء في السجود عن أبي عبد الله عليه السلام.

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطائوس:

يَا أَيُّهَا الْمَقْبَلُ بِإِقْبَالِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ عَلَيْهِ، حَيْثُ اسْتَدْعَاهُ إِلَى الْحُضُورِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَ ارْتِضَاهُ أَنْ يَخْدُمَهُ وَ يَخْتَصَّ بِهِ، وَ يَكُونُ مَمَّنْ  
يَعِزُّ عَلَيْهِ، لَوْ عَرَفْتَ مَا فِي مَطَاوِي هَذِهِ الْعَنَائَاتِ مِنَ السَّعَادَاتِ مَا كُنْتَ تَسْتَكْثِرُ لِلَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ شَيْئًا مِنَ الْعِبَادَاتِ، فَتَمِّمْ رَحْمَكَ

ص: ٣٤٠

<sup>١١٧٩</sup> (3) على ذلك (خ ل).

<sup>١١٨٠</sup> (1) العظيم (خ ل).

<sup>١١٨١</sup> (2) لا إله إلا أنت (خ ل).

<sup>١١٨٢</sup> (3) عنه بطوله البحار 98: 123-140، رواه الشيخ في مصباح المتهجد: 542-577.

اللَّهَ جَلَّ جلاله وظائف هذه اللَّيلة من غير تناقل و لا تكاسل و لا إعجاب.

فأنت ذلك المخلوق من التراب، الذي شرفك مولاك ربَّ الأرباب، و خلصك من ذلك الأصل الذميمة و أتخفك بهذا التَّكريم و التعظيم، و أخدمه و اعرف له قدر المنة عليك.

و لا يخطر بقلبك إلَّا أن هذه العبادة من أعظم إحسانه إليك، و أنت تعبده، لأنَّه أهل و الله للعبادة، فإنَّك مستعظم لنفسك، كيف بلغ بك إلى هذه السَّعادة.

و اعلم أنَّك إن عبته لأجل طلب أجره على عبادتك، كنت في مخاطرتك، كرجل كان عليه لبعض الغرماء الأقوياء الأغنياء ديون لا يقوم لها<sup>١١٨٣</sup> حكم العدد و الإحصاء، فاجتاز هذا الذي عليه الدُّيون الكثيرة، مع غريمه صاحب الحقوق الكثيرة، على سوق فيه حلاوة، فاقترضى إنعام الغريم أنَّه اشترى لهذا الذي عليه الدين العظيم، طبقاً من تلك الحلاوة العظيمة اللذات، و كلفه حملها إلى دار الغريم ليأكلها الذي عليه الديون وحده على أبلغ الشهوات.

فلما أكلها الذي عليه الدُّيون الكثيرة و فرغ من أكلها، قال للغريم: إنَّ هذه الحلاوة قد حملتها معك، فأعطني رغيفاً أجره حملها، فقال له الغريم: إنَّما حملتها على سبيل المنة عليك، و لتصل هذه الحلاوة إليك، و ما كنت محتاجاً أنا إليها، ولى ديون كثيرة عليك ما طلبتكم بها.

فكيف اقتضى عقلك أن تطلب رغيفاً أجره حمل حلاوة ما كلفتك وزن ثمن لها، فهل يسترضى أحد من ذوى العقول السليمة ما فعله الذي عليه الدُّيون من طلب تلك الأجرة الذميمة.

فكذا حال العبد مع الله جلَّ جلاله، فإنَّ القوَّة التي عمل بها الطاعات من مولاة، و العقل و النُّقل الذي عمل به العبادات من ربِّه مالك دنياه و أخراه، و العمل الذي كلفه إيَّاه، إنَّما يحصل نفعه للعبد على اليقين، و الله جلَّ جلاله مستغن عن عبادة العالمين، و لله جلَّ جلاله على عباده من النعم بإنشائه و إبقائه و إرفاده و إسعاده

ص: ٣٤١

ما لا يحصيها الإنسان، و لو بالغ في اجتهاده.

فلا يقتضى العقل و النقل أن يعبد لأجل طلب الثواب، بل يعبد الله جلَّ جلاله لأنَّه أهل للعبادة، و له المنة عليك كيف رفعتك عن مقام التراب و الدَّواب و جعلك أهلاً للخطاب و الجواب و وعدك بدوام نعيم دار الثواب.

و اعلم أنَّ من مكاسب إحدى هذه اللَّيالي المشار إليها لمن عبد الله جلَّ جلاله، على ما ذكرناه من النية التي نَبهنا عليها،

<sup>١١٨٣</sup> (1) بها (خ ل).

ما رويناه بإسنادنا إلى ابن فضال بإسناده إلى عبد الله بن سنان قال : سألته عن النصف من شعبان، فقال: ما عندي فيه شيء، و لكن إذا كان ليلة تسع عشرة من شهر رمضان قسم فيه الأرزاق، و كتب فيها الآجال، و خرج فيها صكاك الحاج، و أطلع الله عز و جل إلى عبادته، فيغفر لمن يشاء إلا شارب مسكر، فإذا كانت ليلة ثلاث و عشرين فيها يفرق كل أمر حكيم، ثم ينتهي ذلك و يقضى، قال: قلت: إلى من؟ قال: إلى صاحبكم و لو لا ذلك لم يعلم<sup>١١٨٤</sup>.

وإسنادنا إلى علي بن فضال فقال أيضا بإسناده إلى منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الليلة التي يفرق فيها كل أمر حكيم، ينزل فيها ما يكون في السنة إلى مثلها من خير أو شر أو رزق أو أمر أو موت أو حياة، و يكتب فيها وفد مكة، فمن كان في تلك السنة مكتوبا لم يستطع أن يحبس، و إن كان فقيرا مريضا، و من لم يكن فيها مكتوبا لم يستطع أن يحج و إن كان غنيا صحيحا<sup>١١٨٥</sup>.

أقول: فهل يحسن من مصدق بالإسلام، و بما نقل عن الرسول و عترته عليه و عليهم أفضل السلام، أن ليلة واحدة من ثلاث ليال، يكون فيها تدبير السنة كلها، و إطلاق العطايا و دفع البلايا، و تدبير الأمور، و هي أشرف ليلة في السنة عند القادر على نفع كل سرور، و دفع كل محذور، فلا يكون نشيطا لها، و لا مهتما بها.

ص: ٣٤٢

فهل تجد العقل قاضيا أن سلطانا يختار ليلة من سنة للإطلاق و العتاق، و المواهب و نجاح المطالب، و يأذن إذنا عاما في الطلب منه لكل حاضر و غائب، فيتخلف أحد من ذلك المجلس العام و عن تلك الليلة المختصة بذلك الأنعام التي ما يعود مثلها إلا بعد عام، مع أن الذين دعاهم إلى سؤاله، محتاجون مضطرون إلى ما بذله لهم، من نواله و إقباله و إفضاله.

ما ذا تقول لو أنك بعد الفراغ من هذه المائة ركعة أو مائة و عشرين، سمعت أن قد حضر ببابك رسول من بعض ملوك الادميين، قد عرض عليك مائة دينار أو شيئا مما تحتاج إليها من المسار، و دفع الأخطار.

فكيف كان نشاطك و سرورك بالرسول و بالإقبال و القبول، و يزول النوم و الكسل بالكلية الذي كنت تجده في معاملة مولاك، مالك الجلالة المعظمة<sup>١١٨٦</sup> الإلهية، الذي قد بذل لك السعادة الدنيوية و الآخروية، لقد افتضح ابن آدم المسكين بتهوينه بمالك الأولين و الآخرين.

فارحم يا أيها المسعود نفسك، و لا يكن محمد رسول سلطان العالمين، و ما وعد به عن مالك يوم الدين، دون رسول عبد من العباد، يجوز أن يخلف في الميعاد و أمره يزول إلى الفناء و النفاذ، و لا تشهد على نفسك أنك ما أنت مصدق بوعد<sup>١١٨٧</sup> سلطان المعاد، بتناقلك عن حبه و قربه و وعده<sup>١١٨٨</sup>، و نشاطك لعبد من عبده.

<sup>١١٨٤</sup> (1) عنه البحار 98: 142، المستدرک 7: 470، رواه الصغار في بصائر الدرجات: 240.

<sup>١١٨٥</sup> (2) عنه المستدرک 7: 457، البحار 98: 142.

<sup>١١٨٦</sup> (1) العظيمة (خ ل).

<sup>١١٨٧</sup> (2) بوعد (خ ل).

<sup>١١٨٨</sup> (3) و و وعده (خ ل).

و من مهمّات ليلة تسع عشرة ما قدّمناه في أوّل ليلة منه، ممّا يتكرّر كلّ ليلة، فلا تعرض عنه.

أقول: وروى عن عليّ بن عبد الواحد النهديّ في كتاب عمل شهر رمضان، قال:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن يعقوب الفارسيّ وإسحاق بن الحسن البصريّ، عن أحمد ابن هودة، عن الأحمريّ، عن عبد الله بن حمّاد، عن عبد الله بن سنان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

ص: ٣٤٣

إذا كانت ليلة تسع عشرة من شهر رمضان أنزلت صكاك الحاجّ، وكتبت الآجال و الأرزاق، و أطلع الله عليّ<sup>١١٨٩</sup> خلقه، فيغفر<sup>١١٩٠</sup> لكلّ مؤمن ما خلا شارب مسكر، أو صارم رحم ماسّة مؤمنة<sup>١١٩١</sup>.

أقول: و قد مضى في كتابنا هذا و غيره، أنّ ليلة النّصف من شعبان يكتب الآجال و يقسم الأرزاق، و يكتب أعمال السنّة.

و يحتمل أن يكون في ليلة نصف شعبان تكون البشارة بأنّ في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان يكتب الآجال و يقسم الأرزاق، فتكون ليلة نصف شعبان ليلة البشارة بالوعد، و ليلة تسع عشرة من شهر رمضان، وقت إنجاز ذلك الوعد، أو يكون في تلك الليلة يكتب آجال قوم و يقسم أرزاق قوم و في هذه ليلة تسع عشرة يكتب آجال الجميع و أرزاقهم، أو غير ذلك مما لم نذكره.

فإنّ الخبر ورد صحيحا صريحا بأنّ الآجال و الأرزاق [تكتب]<sup>١١٩٢</sup> في ليلة تسع عشرة و ليلة إحدى و عشرين، و ثلاث و عشرين من شهر رمضان.

و سنذكرها هنا بعض أحاديث ليلة تسع عشرة،

ف نقول:

روى أيضا عليّ بن عبد الواحد النهديّ في كتاب عمل شهر رمضان، قال : حدّثني عبد الله بن محمّد في آخرين، قال : أخبرنا عليّ بن حاتم في كتابه، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر - يعني ابن بطّة، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ، عن محمّد بن عيسى، عن زكريّا المؤمن، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول و ناس يسألونه، يقولون: إنّ الأرزاق تقسم ليلة النصف من شعبان، فقال : لا و الله ما ذلك إلّا في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان ، و إحدى و عشرين، و ثلاث

<sup>١١٨٩</sup> (1) الى (خ ل).

<sup>١١٩٠</sup> (2) فغفر (خ ل).

<sup>١١٩١</sup> (3) عنه البحار 98: 143، المستدرک 7: 471.

<sup>١١٩٢</sup> (4) من البحار.

وعشرين، فإن في ليلة تسع عشرة يلتقى الجمعان، و في ليلة إحدى وعشرين يفرق كل أمر حكيم، و في ليلة ثلاث وعشرين يمضى ما أراد الله جلّ جلاله ذلك، و هي ليلة القدر التي قال الله «خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ»<sup>١١٩٣</sup>.

قلت: ما معنى قوله: «يَلْتَقَى الْجَمْعَانِ»؟ قال: يجمع الله فيها ما أراد الله من تقديمه و تأخيره و إرادته و قضائه، قلت: و ما معنى يمضيه في ليلة ثلاث وعشرين؟ قال: إنه يفرق في ليلة إحدى وعشرين، و يكون له فيه البدء، و إذا كانت ليلة ثلاث وعشرين أمضاه فيكون من المحتوم الذي لا يبدو له فيه تبارك و تعالى<sup>١١٩٤</sup>.

أقول: و روى أنه يستغفر ليلة تسع عشرة من شهر رمضان مائة مرة، و يلعن قاتل مولانا علي عليه السلام مائة مرة، و رأيت حديثا في الأصل الذي في المجلد الكتاب الذي أوّله الرسالة العزّية في فضلها<sup>١١٩٥</sup>.

أقول: و وجدت في كتاب كنز اليواقيت تأليف أبي الفضل بن محمد الهروي إخبارا في فضل ليلة القدر و صلواته، فنحن نذكرها في هذه ليلة تسع عشرة، لأنها أوّل الليالي المفردات، فيصلّيها من يريد الاحتياط للعبادات، في الثلاث الليالي المفضّلات.

ذكر الصلاة المروية:

في الكلب المذكور

عن النبي صلى الله عليه و آله انه قال: من صلى ركعتين في ليلة القدر، يقرأ<sup>١١٩٦</sup> في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» سبع مرّات، فإذا فرغ يستغفر سبعين مرة، لا يقوم<sup>١١٩٧</sup> من مقامه حتى يغفر الله له و لأبويه، و بعث<sup>١١٩٨</sup> الله ملائكة يكتبون له الحسنات إلى سنة أخرى، و بعث<sup>١١٩٩</sup> الله ملائكة إلى الجنان يغرسون له الأشجار، و يبنون له القصور، و يجرون له الأنهار، و لا يخرج

<sup>١١٩٣</sup> (1) القدر: 4.  
<sup>١١٩٤</sup> (2) عنه البحار 98: 144، المستدرک 7: 418.  
<sup>١١٩٥</sup> (3) عنه البحار 98: 144.  
<sup>١١٩٦</sup> (4) فقرء (خ ل).  
<sup>١١٩٧</sup> (5) فما دام لا يقوم (خ ل).  
<sup>١١٩٨</sup> (6) يبعث (خ ل).  
<sup>١١٩٩</sup> (7) يبعث (خ ل).

من الدنيا حتى يرى ذلك كله<sup>١٢٠٠</sup>.

ومن الكتاب المذكور عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: من أحيا ليلة القدر حولَّ عنه العذاب إلى السنة القابلة<sup>١٢٠١</sup>.

و من الكتاب المذكور عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ : قال موسى: إلهي أريد قريبك، قال: قربي لمن يستيقظ<sup>١٢٠٢</sup> ليلة القدر، قال: إلهي أريد رحمتك، قال: رحمتي لمن رحم المساكين ليلة القدر، قال: إلهي أريد الجواز على الصراط، قال: ذلك لمن تصدق بصدقة في ليلة القدر.

قال: إلهي أريد من أشجار الجنة و ثمارها، قال : ذلك لمن سحَّ تسبيحة في ليلة القدر، قال : إلهي أريد النجاة من النار، قال : ذلك لمن استغفر في ليلة القدر، قال:

إلهي أريد رضاك، قال: رضاى لمن صلى ركعتين في ليلة القدر<sup>١٢٠٣</sup>.

و من الكتاب المذكور عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ : يفتح أبواب السموات<sup>١٢٠٤</sup> في ليلة القدر، فما من عبد يصلي فيها إلَّا كتب الله تعالى له بكل سجدة شجرة في الجنة، لو يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها، و بكل ركعة بيتا في الجنة من درر و ياقوت و زبرجد و لؤلؤ، و بكل آية تاجا من تيجان الجنة، و بكل تسبيحة طائرا من النجب، و بكل جلسة درجة من درجات الجنة، و بكل تشهد غرفة من غرفات الجنة، و بكل تسليمة حلّة من حلل الجنة.

فإذا انفجر عمود الصبح أعطاه الله من الكواعب المألقات<sup>١٢٠٥</sup> و الجوارى المهذبات، و الغلمان المخلدين، و النجائب المطيرات، و الرياحين المعطرات، و الأنهار الجاريات، و النعيم الراضيات، و التحف و الهديات، و الخلع و الكرامات، و ما تشتهي الأنفس و تلذّ

ص: ٣٤٤

الأعين، و أنتم فيها خالدون<sup>١٢٠٦</sup>.

و من هذا الكتاب عن الباقر عليه السلام : من أحيا ليلة القدر غفرت له ذنوبه، و لو كانت ذنوبه عدد نجوم السماء و مثاقيل الجبال، و مكائيل البحار<sup>١٢٠٧</sup>.

<sup>١٢٠٠</sup> (1) عنه الوسائل 8: 19، البحار 98: 144، المستدرك 7: 445.

<sup>١٢٠١</sup> (2) عنه الوسائل 8: 20، البحار 98: 145، المستدرك 7: 456.

<sup>١٢٠٢</sup> (3) استيقظ (خ ل).

<sup>١٢٠٣</sup> (4) عنه الوسائل 8: 21، البحار 98: 145، المستدرك 7: 456.

<sup>١٢٠٤</sup> (5) السماء (خ ل).

<sup>١٢٠٥</sup> (6) المؤلف: الذي يألّفه الإنسان.

<sup>١٢٠٦</sup> (1) عنه البحار 98: 145، عنه صدره الوسائل 8: 21، المستدرك 7: 456.



ذكر نشر المصحف الشريف و دعائه:

رويناه بإسنادنا إلى حريز بن عبد الله السجستاني، عن أبي جعفر عليه السلام قال : تأخذ المصحف في ثلاث ليال من شهر رمضان، فتشره و تضعه بين يديك و تقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُنزَلِ، وَ مَا فِيهِ وَ فِيهِ اسْمُكَ الْأَكْبَرُ<sup>١٢٠٨</sup>، وَ أَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى وَ مَا يُخَافُ وَ يُرْجَى، أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عَتَقَائِكَ<sup>١٢٠٩</sup> مِنَ النَّارِ، وَ تَدْعُو بِمَا بَدَأَ لَكَ مِنْ حَاجَةِ<sup>١٢١٠</sup>.

ذكر دعاء آخر للمصحف الشريف:

ذكرنا إسناده و حديثه في كتاب إغاثة الداعي، و نذكرها هنا المراد منه، و هو عن مولانا الصادق صلوات الله عليه، قال : خذ المصحف فدعه على رأسك و قل:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الْقُرْآنِ، وَ بِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِهِ، وَ بِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فِيهِ، وَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ فَلَا أَحَدٌ أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ، بِكَ يَا اللَّهُ - عشر مرّات.

ثم تقول: بِمُحَمَّدٍ - عشر مرّات، بِعَلِيِّ - عشر مرّات، بِفَاطِمَةَ - عشر مرّات، بِالْحَسَنِ - عشر مرّات، بِالْحُسَيْنِ - عشر مرّات، بِعَلِيِّ ابْنِ الْحُسَيْنِ - عشر مرّات، بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ - عشر مرّات، بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ - عشر مرّات، بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ - عشر مرّات، بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى - عشر مرّات، بِمُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ - عشر مرّات،

ص: ٣٤٧

بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ - عشر مرّات، بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - عشر مرّات، بِالْحُجَّةِ - عشر مرّات.

و تسأل حاجتك، و ذكر في حديثه إجابة الداعي و قضاء حوائجه<sup>١٢١١</sup>.

ذكر دعاء آخر للمصحف الشريف:

ذكرناه بإسنادنا إليه في كتاب إغاثة الداعي عن عليّ بن يقطين رحمه الله، عن مولانا موسى بن جعفر صلوات الله عليهما يقول فيه: خذ المصحف في يدك و ارفعه فوق رأسك و قل:

<sup>١٢٠٧</sup> (2) عنه المستدرک 7: 457، الوسائل 8: 21، البحار 98: 146، رواه الصدوق في فضائل الأشهر الثلاثة 118، عنه الوسائل 10: 358.

<sup>١٢٠٨</sup> (3) الأعظم (خ ل).

<sup>١٢٠٩</sup> (4) طلفائك (خ ل).

<sup>١٢١٠</sup> (5) عنه البحار 98: 146.

<sup>١٢١١</sup> (1) عنه البحار 98: 146.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الْقُرْآنِ، وَبِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ إِلَيَّ خَلْقِكَ، وَبِكُلِّ آيَةٍ هِيَ فِيهِ، وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فِيهِ، وَبِحَقِّ حَقِّكَ عَلَيَّ وَلاَ أَحَدٍ أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ.

يا سَيِّدِي يا سَيِّدِي، يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ - عشر مرّات، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ - عشر مرّات، وَبِحَقِّ كُلِّ إِمَامٍ - وَتَعَدُّهُمْ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى إِمَامِ زَمَانِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

فإنَّكَ لا تقوم من موضعك حتى يقضى لك حاجتك، و تيسر لك أمرك<sup>١٢١٢</sup>.

ذكر ما نختاره من الروايات بالدعوات ليلة تسع عشرة من شهر رمضان:

**دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة، وهو :** اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا وَهَبْتَ لِي مِنْ أَنْطِوَاءٍ مَا طَوَيْتَ مِنْ شَهْرِي، وَأَنْتَ لَمْ تُجِنِّ فِيهِ أَجْلِي، وَلَمْ تَقْطَعْ عُمْرِي، وَلَمْ تُبَلِّغْنِي بِمَرَضٍ يَضْطَرُّنِي إِلَى تَرْكِ الصِّيَامِ، وَلا بِسَفَرٍ يَحِلُّ لِي فِيهِ الْإِفْطَارُ، فَأَنَا أَصُومُهُ فِي كِفَايَتِكَ وَوَقَايَتِكَ، أَطِيعُ أَمْرَكَ، وَأَقْتَاتُ رِزْقَكَ، وَأَرْجُو وَأُؤَمِّلُ تَجَاوُزَكَ.

فَأَتِمِّمِ اللَّهُمَّ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ نِعْمَتَكَ، وَأَجْزِلْ بِهِ مِنْتَكَ، وَاسْلُخْهُ عَنِّي بِكَمَالِ الصِّيَامِ وَتَمْحِصِ الْآثَامِ، وَبَلِّغْنِي آخِرَهُ بِخَاتِمَةِ خَيْرٍ وَخَيْرُهُ، يَا أَجْوَدَ الْمَسْئُولِينَ، يَا أَسْمَحَ الْوَاهِبِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ<sup>١٢١٣</sup>.

ص: ٣٤٨

دعاء آخر في الليلة التاسعة عشر منه، رويناه بإسنادنا إلى محمد بن أبي قرّة من كتابه عمل شهر رمضان:

يا ذَا الَّذِي كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ<sup>١٢١٤</sup>، ثُمَّ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ، ثُمَّ بَقِيَ وَيَبْقَى كُلُّ شَيْءٍ، يا<sup>١٢١٥</sup> ذَا الَّذِي لَيْسَ فِي السَّمَوَاتِ الْعُلَى وَلا فِي الْأَرْضِينَ السُّفْلَى، وَلا فَوْقَهُنَّ وَلا بَيْنَهُنَّ وَلا تَحْتَهُنَّ إِلَهٌ يُعْبَدُ غَيْرُهُ، لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لا يَقْدِرُ عَلَى إِحْصَائِهِ إِلَّا أَنْتَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلَاةً لا يَقْدِرُ عَلَى إِحْصَائِهَا إِلَّا أَنْتَ<sup>١٢١٦</sup>.

دعاء آخر في ليلة تسع عشرة منه:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ وَفِيما تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَفِي الْقَضَاءِ الَّذِي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمَكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ، وَاجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي، وَتُوسِّعَ عَلَيَّ<sup>١٢١٧</sup> فِي رِزْقِي، وَتَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا<sup>١٢١٨</sup>.

<sup>١٢١٢</sup> (2) عنه البحار 98: 146.

<sup>١٢١٣</sup> (3) عنه البحار 98: 147.

<sup>١٢١٤</sup> (1) يا خالق كل شيء (خ ل).

<sup>١٢١٥</sup> (2) ويا (خ ل).

<sup>١٢١٦</sup> (3) عنه البحار 98: 147.

<sup>١٢١٧</sup> (4) عنه البحار 98: 147.

<sup>١٢١٨</sup> (5) لي (خ ل).

و هذا الدعاء ذكرنا نحوه في دعاء كل ليلة، و لكن بينهما تفاوت .

دعاء آخر في ليلة تسع عشرة منه:

اللَّهُمَّ إِنِّي أُمْسَيْتُ لَكَ عَبْدًا دَاخِرًا لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، وَلَا أَصْرِفُ عَنْهَا سُوءًا، أَشْهَدُ بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِي، وَأَعْتَرِفُ لَكَ بِضَعْفِ قُوَّتِي، وَقِلَّةِ حِيلَتِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، وَجَمِّعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنَ الْمَغْفِرَةِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَاتِّمِّمْ عَلَيَّ مَا آتَيْتَنِي، فَأَنْتَ عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ، الضَّعِيفُ الْفَقِيرُ الْمُهِينُ.

ص: ٣٤٩

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي نَاسِيًا لِذِكْرِكَ فِيمَا أَوْلَيْتَنِي، وَلَا غَافِلًا لِإِحْسَانِكَ فِيمَا أَعْطَيْتَنِي، وَلَا آيِسًا مِنْ إِجَابَتِكَ، وَإِنْ أَبْطَأَتْ عَنِّي، فِي سِرَاءٍ كُنْتُ أَوْ ضُرَاءً، أَوْ شِدَّةٍ أَوْ رَخَاءٍ، أَوْ عَاقِبَةٍ أَوْ بَلَاءٍ، أَوْ بُؤْسٍ أَوْ نَعْمَاءٍ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ<sup>١٢١٩</sup>.

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي صلى الله عليه وآله:

سُبْحَانَ مَنْ لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَزُولُ مُلْكُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، سُبْحَانَ مَنْ لَا تَسْقُطُ وَرَقَةٌ إِلَّا بِعِلْمِهِ<sup>١٢٢٠</sup>، وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَبِقُدْرَتِهِ<sup>١٢٢١</sup>.

فَسُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ، سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ، سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ، مَا أَعْظَمَ شَأْنَهُ، وَ أَجَلَّ سُلْطَانَهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ عَتَقَائِكَ، وَسَعْدَاءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ<sup>١٢٢٢</sup>.

فصل (١) فيما يختص باليوم التاسع عشر من دعاء غير متكرر

دعاء اليوم التاسع عشر من شهر رمضان:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّكَ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ<sup>١٢٢٣</sup> كُفُوًا أَحَدٌ.

وَأَنَّكَ جَوَادٌ مَاجِدٌ، رَحْمَنٌ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ، وَتَحْرِمُ مَنْ تَشَاءُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تُقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُمِ أَنْ تَكْتَبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمَبْرُورِ حَجَّتِهِمْ، الْمَبْسُوطِ

<sup>١٢١٩</sup> (1) عنه البحار 98: 141.

<sup>١٢٢٠</sup> (2) يعلمها (خ ل).

<sup>١٢٢١</sup> (3) يعلمه و قدر (خ ل).

<sup>١٢٢٢</sup> (4) عنه البحار 98: 148.

<sup>١٢٢٣</sup> (5) لم (خ ل).

رَزُقُهُمُ، الْمُحْفُوظِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَدْيَانِهِمْ، وَأَهَالِيهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ.

وَأَنْ تَجْعَلَ ذَلِكَ فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، وَصِحَّةٍ مِنْ جِسْمِي، وَنِيَّةٍ خَالِصَةٍ لَكَ، وَ سَعَةٍ فِي ذَاتِ يَدِي، وَقُوَّةٍ فِي بَدَنِي عَلَى جَمِيعِ أُمُورِي.

اللَّهُمَّ مَنْ طَلَبَ حَاجَتَهُ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، فَأَنَّى لَا أَطْلُبُ حَاجَتِي إِلَا مِنْكَ وَحَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي أَنْ أَعْضُ بَصْرِي، وَأَنْ أَحْفَظَ فَرْجِي، وَأَنْ أَكْفَعَ نُ مَحَارِمِكَ، وَأَنْ أَعْمَلَ مَا أَحْبَبْتَ، وَأَنْ أَدَعُ مَا سَخِطْتَ<sup>١٢٢٤</sup>.

دعاء آخر في هذا اليوم:

اللَّهُمَّ وَفَّرْ فِيهِ حَظِّي مِنْ بَرَكَاتِهِ<sup>١٢٢٥</sup>، وَسَهِّلْ سَبِيلِي إِلَى حَيَاةِ خَيْرَاتِهِ<sup>١٢٢٦</sup>، وَلَا تَحْرِمْنِي مِنْ قَبُولِ حَسَنَاتِهِ<sup>١٢٢٧</sup>، يَا هَادِيًا<sup>١٢٢٨</sup> إِلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ<sup>١٢٢٩</sup>.

أقول: و اعلم أن الرواية وردت من عدة جهات

عن الصادقين، عن الله جل جلاله عليهم أفضل الصلوات، أن يوم ليلة القدر مثل ليلته

، فإياك أن تهون بنهار تسع عشرة أو إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين، و تتكل على ما عملته في ليلتها و تستكثره لمولاك، و أنت غافل عن عظيم نعمته، و حقوق ربوبيته.

و كن في هذه الأيام الثلاثة المعظّمت على أبلغ الغايات، في العبادات و الدعوات، و اغتنام الحياة قبل الممات.

أقول: و المهم من هذه الليالي في ظاهر الروايات عن الطاهرين ما قدّمناه من التصريح، أن ليلة القدر ليلة ثلاث و عشر ين، فلا تهمل يومها.

<sup>١٢٢٤</sup> (1) عنه البحار 98: 149.  
<sup>١٢٢٥</sup> (2) بركاتك (خ ل)، بركاته (خ ل).  
<sup>١٢٢٦</sup> (3) اصابتك (خ ل)، خيراتك (خ ل).  
<sup>١٢٢٧</sup> (4) و ارزقني قبول حسناته، و لا تحرمني القليل من حسناته، حسناتك (خ ل).  
<sup>١٢٢٨</sup> (5) يا هادي (خ ل).  
<sup>١٢٢٩</sup> (6) عنه البحار 98: 149.

فمن الرواية ١٢٣٠ في ذلك بإسنادنا عن هشام بن الحكم رضوان الله عليه عن أبي عبد الله الصادق صلوات الله عليه أنه قال :  
يومها مثل ليلتها- يعني ليلة القدر ١٢٣١.

و في حديث آخر عن الصادق عليه السلام قال: هي في كل سنة ليلة، و قال: يومها مثل ليلتها ١٢٣٢.

و في حديث آخر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأله بعض أصحابنا، و لا أعلمه إلا سعيد السّمان: كيف تكون ليلة القدر خيرا  
من ألف شهر؟ قال: العمل فيها خير من العمل في ألف شهر، ليس فيه ليلة القدر،

و قال أبو عبد الله عليه السلام: يومها مثل ليلتها- يعني ليلة القدر، و هي تكون في كل سنة ١٢٣٣.

ص: ٣٥٢

الباب الرابع و العشرون فيما ذكره من زيادات و دعوات في الليلة العشرين منه و يومها، و فيها ما نختاره من عدة روايات  
بالدعوات

منها

ما وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة، و هي في الليلة العشرين : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا لِي غَيْرُكَ اوَحِّدُهُ، وَلَا رَبَّ إِلَّا لِي سِوَاكَ  
أَعْبُدُهُ، أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ ١٢٣٤ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ، وَ كَيْفَ يَكُونُ كُفْوًا مِنْ الْمَخْلُوقِينَ [لِلْخَالِقِ] ١٢٣٥ وَ  
مِنَ الْمَرْزُوقِينَ لِلرَّازِقِ، وَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَ لَا ضَرًّا وَ لَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَ لَا حَيَاةً وَ لَا نَشُورًا، هُوَ مَالِكُ ذَلِكَ كُلِّهِ  
بِعَظَمَتِهِ وَ تَحْرِيمِهِ وَ يَبْتَلِي بِهِ وَ يُعَافِي مِنْهُ، لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْأَلُونَ.

إِلَهِي وَ سَيِّدِي مَا أَعْبَ ١٢٣٦ شَهْرَ الصِّيَامِ ١٢٣٧ إِلَى جَانِبِ الْفَنَاءِ وَ أَنْتَ الْبَاقِي، وَ آذِنَ بِالْإِنْقِضَاءِ وَ أَنْتَ الدَّائِمُ، وَ هُوَ الَّذِي عَظَّمْتَ  
حَقَّهُ فَعَظَّمْ، وَ كَرَّمْتَهُ فَكْرَمْ، وَ إِن لِي فِيهِ الزَّلَّاتِ كَثِيرَةٌ وَ الْهَفَوَاتِ عَظِيمَةٌ، إِنْ قَاصَصْتَنِي بِهَا كَانَ شَهْرَ شَرِّ قَاوِتِي، وَ إِن سَمِحْتَ لِي بِهَا  
كَانَ شَهْرَ سَعَادَتِي.

ص: ٣٥٣

- 
- ١٢٣٠ (1) الروايات (خ ل).  
١٢٣١ (2) رواه الشيخ في التهذيب 4: 331، عنه الوسائل 10: 359.  
١٢٣٢ (3) يعني ليلة القدر (خ ل).  
١٢٣٣ (4) عنه البحار 98: 149، رواه الكليني في الكافي 4: 157، و الصدوق الفقيه 2: 102، عنهما الوسائل 10: 351.  
١٢٣٤ (1) الذي لم يلد (خ ل).  
١٢٣٥ (2) من البحار.  
١٢٣٦ (3) غيبت الأمور: صارت إلى أواخرها.  
١٢٣٧ (4) شهر رمضان (خ ل).

اللَّهُمَّ وَكَمَا أَسْعَدْتَنِي بِالْإِقْرَارِ بِرُبُوبِيَّتِكَ مُبَدِّئًا<sup>١٢٣٨</sup>، فَاسْعِدْنِي بِرَحْمَتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَتَمَحِيصِكَ وَسَمَاحَتِكَ مُعِيدًا، فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا<sup>١٢٣٩</sup>.

دعاء آخر في هذه الليلة، ذكره محمد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان:

اللَّهُمَّ<sup>١٢٤٠</sup> كَلَّفْتَنِي مِنْ نَفْسِي مَا أَنْتَ أَمْلِكُ بِهِ مِنِّي، وَقُدِّرْتَكَ أَعْلَى مِنْ قُدْرَتِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْظِنِي مِنْ نَفْسِي مَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَخُذْ لِنَفْسِكَ رِضَاهَا مِنْ نَفْسِي.

إِلَهِي لَا طَاقَةَ لِي بِالْجُهْدِ، وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى الْبَلَاءِ، وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَى الْفَقْرِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَحْظُرْ عَلَيَّ رِزْقَكَ<sup>١٢٤١</sup> فِي هَذَا الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ، وَلَا تُلْجِنِّي إِلَى خَلْقِكَ، بَلْ تَفَرِّدْ يَا سَيِّدِي بِحَاجَتِي، وَتَوَلَّ كِفَايَتِي، وَانظُرْ فِي أُمُورِي، فَإِنَّكَ إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى خَلْقِكَ تَجْهَمُونِي، وَإِنْ أَلْجَأْتَنِي إِلَى أَهْلِي<sup>١٢٤٢</sup> حَرَمُونِي وَمَقْتُونِي، وَإِنْ أَعْطُوا أَعْطُوا قَلِيلًا نَكِدًا، وَمُنُوا عَلَيَّ كَثِيرًا، وَذَمُّوا طَوِيلًا.

فَبِضْلِكَ يَا سَيِّدِي فَأَعْظِنِي، وَبِعَطِيَّتِكَ فَأَنْعَشْنِي، وَبِسَعْتِكَ فَأَبْسُطْ يَدِي، وَبِمَا عِنْدَكَ فَاكْفِرِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>١٢٤٣</sup>.

دعاء آخر في هذه الليلة، مروى عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي فَأَنْسِيْتُهَا<sup>١٢٤٤</sup>، وَهِيَ مُنْبِتَةٌ عَلَيَّ يُحْصِيهَا عَلَيَّ الْكِرَامُ الْكَاتِبُونَ، يَعْلَمُونَ مَا أَفْعَلُ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ مُوبِقَاتِ الذُّنُوبِ،

ص: ٣٥٤

وَأَسْتَغْفِرُهُ<sup>١٢٤٥</sup> مِنْ مُفْطَعَاتِ الذُّنُوبِ، وَأَسْتَغْفِرُهُ مِمَّا فَرَضَ عَلَيَّ فِتَوَانِيَّتُ، وَأَسْتَغْفِرُهُ مِنْ نِسْيَانِ الشَّيْءِ الَّذِي بَاعَدَنِي مِنْ رَبِّي.

وَأَسْتَغْفِرُهُ مِنَ الزَّلَّاتِ وَالضَّلَالَاتِ، وَمِمَّا كَسَبْتُ يَدَايَ، وَأَوْمِنُ بِهِ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ كَثِيرًا<sup>١٢٤٦</sup>، وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ (فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَإِنْ تَغْفُو عَنِّي، وَتَغْفِرْ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي، وَاسْتَجِبْ يَا سَيِّدِي دُعَائِي، فَإِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)<sup>١٢٤٧</sup>.

١٢٣٨ (1) مبتدئا (خ ل).  
١٢٣٩ (2) عنه البحار 98: 51.  
١٢٤٠ (3) الهي (خ ل).  
١٢٤١ (4) رزقي (خ ل).  
١٢٤٢ (5) قرابتي (خ ل).  
١٢٤٣ (6) عنه البحار 98: 51-52.  
١٢٤٤ (7) و ما نسيته (خ ل).  
١٢٤٥ (1) استغفر الله (خ ل) في الموضعين.

ثمّ تدعو بأدعية كلّ ليلة منه، و قد قدّمنا منه طرفا في أوّل ليلة، فلا تكسل عنه .

فصل (١) فيما يختصّ باليوم العشرين من دعاء غير متكرّر

دعاء يوم العشرين من شهر رمضان:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ، يَا مَنْ اسْتَجَابَ لِابْغَضِ خَلْقِهِ إِلَيْهِ إِذْ قَالَ «أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ»<sup>١٢٤٩</sup>، فَإِنِّي لَا أَكُونُ أَسْوَأَ حَالًا مِنْهُ فِيمَا سَأَلْتُكَ، فَاسْتَجِبْ لِي فِيمَا دَعَوْتُكَ، وَأَعْطِنِي يَا رَبِّ مَا سَأَلْتُكَ، إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَتُقَاتِلُ بِهِ عَدُوَّكَ، فِي الصَّفِّ الَّذِي ذَكَرْتَ فِي كِتَابِكَ، فَقُلْتَ «كَانَهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ»<sup>١٢٥٠</sup>، مَعَ أَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ فِي أَحَبِّ الْمَوَاطِنِ لَدَيْكَ.

ص: ٣٥٥

اللَّهُمَّ وَفِي صُدُورِ الْكَافِرِينَ فَعَظَّمْنِي، وَفِي أَعْيُنِ الْمُؤْمِنِينَ فَجَلَّلْنِي، وَفِي نَفْسِي وَأَهْلِ بَيْتِي فَذَلَّلْنِي، وَحَبَّبْ إِلَيَّ مَنْ أَحَبَّبْتَ، وَبَعْضُ إِلَيَّ مَنْ أَبْغَضْتَ، وَوَقَّفْنِي لِأَحَبِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ، وَأَرْضَاهَا لَدَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي مِنْكَ إِلَيْكَ أَفْرُ، وَلَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ خَوْفِي عَدْلَكَ، وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ بِكَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا دُونَكَ، وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أُسْتَتِرُ مِنْكَ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ، وَأَنَا عَارِفٌ بِرَبُّوبِيَّتِكَ مُقَرَّبٌ بِوَحْدَانِيَّتِكَ، أَحَطَّتْ يَا إِلَهِي خُبْرًا بِأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ، لَا يَشْغُلُكَ شَيْءٌ عَنِّي شَيْءٌ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ<sup>١٢٥١</sup>.

دعاء آخر في اليوم المذكور:

اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي<sup>١٢٥٢</sup> فِيهِ أَبْوَابَ الْجَنَانِ، وَأَعْلِقْ عَنِّي فِيهِ أَبْوَابَ النَّيرانِ، وَوَقَّفْنِي فِيهِ لِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، يَا مُنْزِلَ السَّكِينَةِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ<sup>١٢٥٣</sup>.

ص: ٣٥٦

الباب الخامس والعشرون فيما ذكره من زيادات و دعوات في الليلة الحادي والعشرين منه و في يومها

<sup>١٢٤٦</sup> (2) كثيرا كثيرا (خ ل).

<sup>١٢٤٧</sup> (3) ليس في بعض النسخ

<sup>١٢٤٨</sup> (4) عنه البحار 98: 51.

<sup>١٢٤٩</sup> (5) الأعراف: 14.

<sup>١٢٥٠</sup> (6) الصف: 4.

<sup>١٢٥١</sup> (1) عنه البحار 98: 51.

<sup>١٢٥٢</sup> (2) على (خ ل).

<sup>١٢٥٣</sup> (3) عنه البحار 98: 52.

فمن الزيادات في فضل ليلة إحدى و عشرين على ليلة تسع عشرة:

اعلم أن ليلة الحادية و العشرين من شهر الصيام، ورد فيها أحاديث أنها أرجح من ليلة تسع عشرة منه، و أقرب إلى بلوغ المرام.

فمن ذلك

مارويناه بإسنادنا إلى زرارة، عن حمران قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ليلة القدر، قال : هي في إحدى و عشرين و ثلاث و عشرين<sup>١٢٥٤</sup>.

و من ذلك بإسنادنا أيضا إلى عبد الواحد بن المختار الأنصاري قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أخبرني عن ليلة القدر، قال: التمسها في ليلة إحدى و عشرين و ثلاث و عشرين، فقلت: أفردتها لي، فقال: و ما عليك أن تجتهد في ليلتين<sup>١٢٥٥</sup>.

أقول: و قد قدّمنا قول أبي جعفر الطوسي في التبيان أن ليلة القدر في مفردات العشر الأواخر من شهر رمضان، و ذكر أنه بلا خلاف.

و منها: أن الاعتكاف في هذه العشر الآخر من شهر رمضان عظيم الفضل و الرجحان، مقدّم على غيره من الأزمان.

و قدرونا بعدة طرق عن الشيخ محمد بن يعقوب الكليني و أبي جعفر محمد بن بابويه

ص: ٣٥٧

و جدّي أبي جعفر الطوسي قدس الله أرواحهم أن رسول الله صلى الله عليه و آله كان يعتكف هذا العشر الآخر<sup>١٢٥٦</sup> من شهر رمضان<sup>١٢٥٧</sup>.

أقول: و اعلم أن كمال الاعتكاف هو إيقاف العقول و القلوب و الجوارح على مجرد العمل الصالح، و حبسها على باب الله جلّ جلاله، و مقدّس إرادته، و تقييدها بقيود مراقباته، و صيانتها عما يصون الصائم كمال صونه عنه، و يزيد على احتياطات الصائم في صومه زيادة معنى المراد من الاعتكاف، و التلزم بإقباله على الله و ترك الاعراض عنه.

فمتى أطلق المعتكف خاطرا لغير الله في طرق أنوار عقله و قلبه، أو استعمل جارحة في غير الطاعة لرّبّه، فإنّه يكون قد أفسد من حقيقة كمال الاعتكاف، بقدر ما غفل أو هون به من كمال الأوصاف.

<sup>١٢٥٤</sup> (1) عنه البحار 98: 146، رواه الكليني في الكافي 4: 156، و فيه: «أو ليلة ثلاث و عشرين».

<sup>١٢٥٥</sup> (2) عنه البحار 98: 146، رواه الطبرسي في مجمع البيان 5: 519، عنه الوسائل 10: 360.

<sup>١٢٥٦</sup> (1) الأخير (خ ل).

<sup>١٢٥٧</sup> (2) رواه الكليني في الكافي 4: 175، و الصدوق في الفقيه 2: 156، و الشيخ في التهذيب 4: 287.



و منها: ذكر المواضع التي يعتكف فيها:

روينا بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني و أبي جعفر ابن بابويه و جدّي أبي جعفر الطوسي رضى الله عنهم بإسنادهم إلى عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في الاعتكاف ببغداد في بعض مساجدها؟

فقال: لا اعتكاف إلا في مسجد جماعة قد صلى فيها إمام عدل صلاة جماعة، و لا بأس أن تعتكف في مسجد الكوفة و البصرة و مسجد المدينة و مسجد مكة<sup>١٢٥٨</sup>.

ذكر أن الاعتكاف لا يكون أقل من ثلاثة أيام بالصيام:

رويناه بالإسناد المقدم ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يكون الاعتكاف أقل من ثلاثة أيام،

و متى اعتكف صام، و ينبغي للمعتكف إذا اعتكف أن يشترط كما يشترط الذي يحرم<sup>١٢٥٩</sup>.

أقول: و من شرط المعتكف أن لا يخرج من موضع اعتكافه إلا لضرورة تقتضى جواز

ص: ٣٥٨

انصرافه، و إذا خرج لضرورة فيكون أيضا حافظا لجوارحه و أطرافه حتى يعود إلى مسجد الاختصاص، و ما شرط على نفسه من الإخلاص، ليظفر من الله جلّ جلاله بالشرط المضمون في قوله تعالى «أَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ وَ إِيَّايَ فَارْهَبُونَ»<sup>١٢٦٠</sup>.

ذكر ما نختار روايته من فضل المهاجرة إلى الحسين صلوات الله عليه في العشر الأواخر من شهر رمضان:

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي المفضل، قال : أخبرنا عليّ ابن محمد بن بندار القمّي إجازة، قال : حدّثني يحيى بن عمران الأشعريّ، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال:

سمعت الرضا علىّ بن موسى عليهما السلام يقول : عمرة في شهر رمضان تعدل حجّة، و اعتكاف ليلة في شهر رمضان يعدل حجة، و اعتكاف ليلة في مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و عند قبره يعدل حجّة و عمرة، و من زار الحسين عليه السلام يعتكف عنده العشر الغوابر<sup>١٢٦١</sup> من شهر رمضان فكأنما اعتكف عند قبر النبي صلى الله عليه و آله، و من اعتكف عند قبر رسول الله صلى الله عليه و آله كان ذلك أفضل له من حجّة و عمرة بعد حجّة الإسلام.

<sup>١٢٥٨</sup> (3) رواه الشيخ في التهذيب 4: 290، و الكليني في الكافي 4: 176.

<sup>١٢٥٩</sup> (4) رواه الشيخ في التهذيب 4: 289، و الكليني في الكافي 4: 177.

<sup>١٢٦٠</sup> (1) البقرة: 40.

<sup>١٢٦١</sup> (2) الأواخر (خ ل).

قال الرضا عليه السلام: و ليحرص من زار الحسين عليه السلام في شهر رمضان ألا يفوته ليلة الجهنيّ عنده، و هي ليلة ثلاث و عشرين، فإنها الليلة المرجوة، قال: و أدنى الاعتكاف ساعة بين العشاءين، فمن اعتكفها فقد أدرك حظّه - أو قال: نصيبه - من ليلة القدر<sup>١٢٦٢</sup>.

و منها: الغسل في كل ليلة من العشر الأواخر:

رويناه بإسنادنا إلى محمد بن أبي عمير من كتاب عليّ بن عبد الواحد النهدي، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله

ص: ٣٥٩

يغتسل في شهر رمضان في العشر الأواخر في كل ليلة<sup>١٢٦٣</sup>.

و منها: تعيين فضل الغسل في ليلة إحدى و عشرين من شهر رمضان.

و

قد رويناه بإسنادنا إلى الحسين بن سعيد بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: غسل ليلة إحدى و عشرين من شهر رمضان سنة<sup>١٢٦٤</sup>.

و منها: المائة ركعة و دعاؤها، أو المائة و الثلاثون ركعة على إحدى الروايتين و أدعيتهما، و قد قدمنا وصف المائة ركعة و أدعيتهما.

منها: عشرون ركعة أول ليلة من الشهر.

و منها: ثمانون ركعة في ليلة تسع عشرة منه تكملة الدعوات.

فليعمل هذه الليلة على تلك الصفات، ثمان بين العشاءين و اثنان و تسعون ركعة بعد العشاء الآخرة.

و منها: الدعوات المتكررة في كل ليلة من شهر رمضان، قبل السحر و بعده.

<sup>١٢٦٢</sup> (3) عنه البحار 98: 151.

<sup>١٢٦٣</sup> (1) عنه الوسائل 3: 336.

<sup>١٢٦٤</sup> (2) عنه الوسائل 3: 327.

وقد تقدّم وصف ذكرها و طيب نشرها في أول ليلة من شهر رمضان، فاعمل عليه ولا تتكاسل عنه، فإنما تعمل مع نفسك العريضة عليك، وإن هوتت فأنت النادم والحجّة ثابتة عليك بالتمكّن الذي قد درت عليه، وإذا رأيت المجتهدين يوم التغابن ندمت على التفریط، وخاصة إذا وجدت نفسك هناك دون من كنت في الدنيا متقدّماً عليه.

و منها: الدّعاء المختصّ بليلة إحدى وعشرين:

وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة وهو في ليلة إحدى وعشرين:

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، وَمُصَرِّفُ الدُّهُورِ، وَخَالِقُ الْأَشْيَاءِ جَمِيعاً<sup>١٢٦٥</sup> بِحِكْمَتِهِ، دَالَّةٌ عَلَى أَرْزَلِيَّتِهِ وَقَدَمِهِ، جَاعِلُ الْحُقُوقِ الْوَاجِبَةِ لِمَا يَشَاءُ، رَافِعٌ مِنْهُ وَرَحْمَةٌ، لِيَسْأَلَ بِهَا سَائِلٌ وَيَأْمَلُ<sup>١٢٦٦</sup> إِجَابَةَ دُعَائِي بِهَا آمِينَ.

ص: ٣٦٠

فَسُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ، [و]<sup>١٢٦٧</sup> الْأَسْبَابُ إِلَيْهِ كَثِيرَةٌ، وَالْوَسَائِلُ إِلَيْهِ مَوْجُودَةٌ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَعْتَوِرُهُ فَاقَةٌ، وَلَا تَسْتَدْلُهُ حَاجَةٌ، وَلَا تُطِيفُ بِهِ ضَرُورَةٌ، وَلَا يَحْذَرُ إِبْطَاءَ رِزْقٍ رَازِقٍ، وَلَا سَخَطَ<sup>١٢٦٨</sup> خَالِقٍ، فَإِنَّهُ الْقَدِيرُ عَلَى رَحْمَةٍ مَنْ هُوَ بِهِذِهِ الْخِلَالِ مَقْهُورٌ، وَفِي مَضَائِقِهَا مَحْضُورٌ، يَخَافُ وَيَرْجُو مِنْ بِيَدِهِ الْأُمُورُ، وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ، وَهُوَ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، مُؤَدِّي الرِّسَالَةِ، وَمُوضِحِ الدَّلَالَةِ، أَوْصَلَ كِتَابِكَ، وَاسْتَحَقَّ ثَوَابَكَ، وَأَنْهَجَ سَبِيلَ حَلَالِكَ وَحَرَامِكَ، وَكَشَفَ عَنْ شَعَائِرِكَ وَأَعْلَامِكَ.

فَإِنَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ الَّتِي وَسَمَّيْتُهَا بِالْقَدْرِ، وَأَنْزَلْتَ فِيهَا مُحْكَمَ الذِّكْرِ، وَفَضَّلْتَهَا عَلَى أَلْفِ شَهْرٍ، وَهِيَ لَيْلَةُ مَوَاهِبِ الْمُقْبُولِينَ، وَمَصَائِبِ الْمَرْدُودِينَ فَيَا خُسْرَانَ مَنْ بَاءَ فِيهَا بِسَخَطَةٍ، وَيَا وَيْحَ مَنْ حُظِيَ فِيهَا بِرَحْمَتِهِ.

اللَّهُمَّ فَارْزُقْنِي قِيَامَهَا وَالنَّظَرَ إِلَى مَا عَظَّمْتَ مِنْهَا مِنْ غَيْرِ حُضُورِ أَجَلٍ وَلَا قُرْبِهِ، وَلَا انْقِطَاعِ أَمَلٍ وَلَا فَوْتِهِ، وَوَقَّفْنِي فِيهَا لِحَمْلِ تَرْفَعِهِ، وَدُعَاءِ تَسْمَعُهُ، وَتَضَرُّعِ تَرْحَمُهُ، وَشَرِّ تَصْرِفُهُ، وَخَيْرِ تَهْبِئِهِ، وَغُفْرَانِ تُوَجِّبُهُ، وَرِزْقِ تَوْسِعُهُ، وَدَنْسِ تَطَهَّرُهُ، وَإِثْمِ تَغْسِلُهُ، وَدَيْنِ تَقْضِيهِ، وَحَقِّ تَحْمِلُهُ وَتُؤَدِّيهِ، وَصِحَّةِ تَنْمِيهَا، وَعَافِيَةِ تَنْمِيهَا، وَأَشْعَاطِ تَلْمِهَا، وَأَمْراضِ تَكْشِفُهَا<sup>١٢٦٩</sup>، وَصَنْعَةِ تَكْنِفُهَا، وَمَوَاهِبِ تَكْشِفُهَا، وَمَصَائِبِ تَصْرِفُهَا، وَأَوْلَادِ وَأَهْلِ تَصْلِحُهُمْ، وَأَعْدَاءِ تَغْلِبُهُمْ وَتَقْهَرُهُمْ، وَتَكْفِي مَا أَمَّهُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَتَقْدِرُ عَلَى

<sup>١٢٦٥</sup> (3) جميعها (خ ل).

<sup>١٢٦٦</sup> (4) يسئله سائل و يأمل (خ ل).

<sup>١٢٦٧</sup> (1) من البحار.

<sup>١٢٦٨</sup> (2) سخطه (خ ل).

<sup>١٢٦٩</sup> (3) تشفيها. ظ.

قُدْرَتِهِمْ، وَتَسْطُو بَسْطَ وَاتِهِمْ، وَتَصُولُ عَلَى صَوْلَاتِهِمْ، وَتَعْلُ أَيْدِيَهُمْ إِلَى صُدُورِهِمْ، وَتَخْرِسُ عَنْ مَكَارِهِ السِّنْتِهِمْ، وَتَرُدُّ رُءُوسَهُمْ عَلَى صُدُورِهِمْ<sup>١٢٧٠</sup>.

ص: ٣٤١

اللَّهُمَّ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَكْفِنِي الْبُغْيَ، وَمُصَارَعَةَ الْعَدْرِ، وَمُعَاطِبَهُ، وَكَفِّنِي سَيِّدِي شَرَّ عِبَادِكَ، وَكَفِّرْ شَرَّ جَمِيعِ عِبَادِكَ، وَأَنْشُرْ عَلَيْهِمُ الْخَيْرَاتِ مِنِّي حَتَّى تُنْزَلَ عَلَيَّ فِي الْآخِرِينَ، وَادْكُرْ وَالِدِيَّ وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، ذِكْرِي سَيِّدِ قَرِيبٍ لِعَبِيدٍ وَإِمَاءٍ فَارِقُوا الْأَحْبَاءَ، وَخَرَسُوا عَنِ النَّجْوَى وَصَمُّوا عَنِ النَّدَاءِ، وَحَلُّوا أَطْبَاقَ الثَّرَى، وَتَمَزَّقَهُمُ الْبَلَى.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَوْجَبْتَ لِي وَالِدِيَّ عَلَيَّ حَقًّا وَقَدْ أَدَيْتَهُ بِالْإِسْتِغْفَارِ لِهَذَا إِلَيْكَ، إِذْ لَا قُدْرَةَ لِي عَلَى قَضَائِهِ إِلَّا مِنْ جِهَتِكَ، وَفَرَضْتَ لِهَذَا فِي دُعَائِي فَرْضًا قَدْ أَوْفَدْتَهُ عَلَيَّ، إِذْ حَلَّتْ بِي الْقُدْرَةُ عَلَى وَاجِبِهَا، وَأَنْتَ تَقْدِرُ، وَكُنْتُ لَا أَمْلِكُ وَأَنْتَ تَمْلِكُ.

اللَّهُمَّ لَا تَحُلِّمْ بِي فِيمَا أَوْجَبْتَ، وَلَا تُسَلِّمْ بِي فِيمَا فَرَضْتَ، وَأَشْرِكْنِي فِي كُلِّ صَالِحٍ دُعَاءٍ أَجَبْتَ هُ، وَأَشْرِكْ فِي صَالِحِ دُعَائِي جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، إِلَّا مَنْ عَادَى أَوْلِيَاءَكَ، وَحَارَبَ أَصْفِيَاءَكَ، وَأَعْقَبَ بِسُوءِ الْخِلَافَةِ أَنْبِيَاءَكَ، وَمَاتَ عَلَى ضَلَالَتِهِ، وَانطوى فِي غَوَائِبِهِ، فَأَنَّى أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ دُعَاءِ لَهْمُ.

أَنْتَ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، غَفَّارٌ لِلصَّغَائِرِ، وَالْمُوبِقُ بِالْكَبَائِرِ بِلَا إِلَهٍ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَانْشُرْ عَلَيَّ رَأْفَتَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا<sup>١٢٧١</sup>.

و منها: الدعاء المختصّ بليلة إحدى وعشرين من الفصول الثلاثين، وهو دعاء ليلة إحدى وعشرين مروى عن النبي صلى الله عليه وآله: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأشهد أن الجنة حق، والنار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور.

ص: ٣٤٢

وَأَشْهَدُ أَنَّ الرَّبَّ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا وَدَّ لَهُ وَلَا وَالِدَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُ الْفَعَالُ لِمَا يُرِيدُ، وَالْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَالصَّانِعُ لِمَا يُرِيدُ، وَالْقَاهِرُ مَنْ يَشَاءُ، وَالرَّافِعُ مَنْ يَشَاءُ، مَالِكُ الْمُلْكِ، وَرَازِقُ الْعِبَادِ، الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، الْعَلِيمُ الْحَلِيمُ.

<sup>١٢٧٠</sup> (4) عطب: هلك.

<sup>١٢٧١</sup> (1) عنه البحار 98: 152.

أَشْهَدُ أَشْهَدُ، أَشْهَدُ أَشْهَدُ، أَشْهَدُ أَشْهَدُ (أَنْتَ سَيِّدِي كَذَلِكَ، وَفَوْقَ ذَلِكَ، لَا يَبْلُغُ الْوَاصِفُونَ كُنْهَ عَظَمَتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاهْدِنِي وَلَا تُضِلَّنِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْهَادِي الْمَهْدِي) ١٢٧٢، ١٢٧٣.

و منها: ذكر ما يختص بهذه الليلة من دعاء العشر الأواخر:

رويناه بعدة طرق إلى جماعة من أصحابنا الماضين عمّن أسندوه إليه من الأئمة الطاهرين، صلوات الله عليهم أجمعين، و وجدنا رواية محمد بن أبي قرّة رحمه الله أكمل الروايات، فأوردناها بألفاظها احتياطاً للعبادات، وهي ممّا نرويه بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى رحمه الله بإسناده إلى عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقول أول ليلة منه:

يا مُولِجَ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ وَ مُولِجَ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ، وَ مُخْرَجَ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ مُخْرَجَ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ، يا رازِقَ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، يا اللَّهُ يا رَحْمَنُ، يا اللَّهُ يا رَحِيمُ، يا اللَّهُ يا اللَّهُ، يا اللَّهُ يا اللَّهُ، يا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْأَلَاءُ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزِيلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ اسْمِي فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تَبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشُّكَّ

ص: ٣٤٣

عَنِّي، وَرِضًا بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ.

وَارزُقْنِي يَا رَبِّ فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ وَالْإِنَابَةَ إِلَيْكَ، وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَى ١٢٧٤، وَ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ شِبَعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَلَا تَفْتِنْنِي بِطَلَبِ مَا زَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَاغْنِنِي يَا رَبِّ بِرِزْقِكَ مِنْكَ وَاسِعٍ بِحِلَالِكَ عَنِ حَرَامِكَ.

وَارزُقْنِي الْعِفَّةَ فِي بَطْنِي وَفَرْجِي، وَفَرَجَ عَنِّي كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَوَقِّ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ مَا رَأَاهَا أَحَدٌ، وَوَقِّتْنِي لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا السَّاعَةَ السَّاعَةَ - حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ ١٢٧٥.

زيادة بغير الرواية:

١٢٧٢ (1) ليس في بعض النسخ  
١٢٧٣ (2) عنه البحار 98: 154.  
١٢٧٤ (1) تحبه و ترضاه (خ ل).  
١٢٧٥ (2) رواه الشيخ في مصباحه 2: 628 مع اختصار، و أيضا الكليني في الكافي 4: 161، و الصدوق في الفقيه 2: 161.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَقْسِمُ لِي حَلِمًا يَسُدُّ عَنِّي بَابَ الْجَهْلِ، وَهُدًى تَمُنُّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ ضَلَالَةٍ، وَغِنًى تَسُدُّ بِهِ عَنِّي بَابَ كُلِّ فَقْرٍ، وَفُورَةً تَرُدُّ بِهَا عَنِّي كُلَّ ضَعْفٍ، وَعِزًّا تُكْرِمُنِي بِهِ عَنْ كُلِّ ذُلٍّ، وَرِفْعَةً تَرْفَعُنِي بِهَا عَنْ كُلِّ ضَعْفَةٍ، وَأَمْنًا تَرُدُّ بِهِ عَنِّي كُلَّ خَوْفٍ وَعَافِيَةٍ، تَسْتُرُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ، وَعِلْمًا تَفْتَحُ لِي بِهِ كُلَّ يَقِينٍ.

وَيَقِينًا تَذْهَبُ بِهِ عَنِّي كُلَّ شَكٍّ، وَدُعَاءً تَبْسُطُ لِي بِهِ الْإِجَابَةَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ السَّاعَةِ السَّاعَةَ يَا كَرِيمُ، وَخَوْفًا تَيْسِّرُ لِي بِهِ كُلَّ رَحْمَةٍ، وَعِصْمَةً تَحُولُ بِهَا بَيْنِي وَبَيْنَ الذُّنُوبِ حَتَّى الرَّاحِمِينَ<sup>١٢٧٦</sup>.

و من الزيادات ما يتكرر كل ليلة من العشر الأواخر:

ص: ٣٤٤

فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى رضى الله عنه بإسناده إلى محمد بن أبي عمير، عن مرزم، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يقول في كل ليلة من العشر الأواخر:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ»<sup>١٢٧٧</sup>، فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَخَصَّصْتَهُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَجَعَلْتَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ.

اللَّهُمَّ وَهَذِهِ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَدْ انقَضَتْ، وَلِيَالِيهِ قَدْ تَصَرَّمْتُ، وَقَدْ صِرْتُ يَا إِلَهِي مِنْهُ إِلَى مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وَأَحْصَى لِعَدَدِهِ مِنْ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

فَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ مَلَائِكَتُكَ الْمُقْرَبُونَ، وَأَنْبِيَائُكَ الْمُرْسَلُونَ، وَعِبَادَكَ الصَّالِحُونَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَأَنْ تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَكَرَمِكَ، وَتَتَقَبَّلَ تَقَرُّبِي، وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالْأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعْدَدْتَهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ.

إِلَهِي وَاعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِجَلَالِكَ الْعَظِيمِ، أَنْ تَنْقُضِيَ أَيَّامَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَلِيَالِيهِ، وَ لَكَ قَبْلِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُؤَاخِذُنِي بِهِ أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تَقْتَصَّهَا مِنِّي، لَمْ تَغْفِرْهَا لِي.

سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي، أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِذْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ فَارْزُدْ عَنِّي رِضًا، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ رَضِيتَ عَنِّي فَمِنَ الْآنِ فَارْضَ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا اللَّهُ يَا أَحَدًا يَا صَمَدًا، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدًا.

وَ أَكْثَرَ أَنْ تَقُولَ:

<sup>١٢٧٦</sup> (3) عنه البحار 98: 155.  
<sup>١٢٧٧</sup> (1) البقرة: 185.

يَا مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْكَرْبِ الْعِظَامِ عَنُ

ص: ٣٦٥

أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَيُّ مُفْرَجِ هَمِّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَيُّ مُنْفَسِّ غَمِّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ<sup>١٢٧٨</sup> أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ<sup>١٢٧٩</sup>.

و في رواية أخرى عن ابن أبي عمير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تقول في العشر الأواخر من شهر رمضان كل ليلة:

أَعُوذُ بِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، أَنْ يَنْقُضِيَ عَنِّي شَهْرُ رَمَضَانَ، أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ، وَبَقِيَ لَكَ عِنْدِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>١٢٨٠</sup>.

فصل: و اعلم أن هذه الرواية بأدعية العشر الأواخر من شهر رمضان، تتكرر في كل ليلة منها، مفرداتها و مزدوجاتها : «إِنْ كُنْتُ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزُلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا».

و من المعلوم من مذهب الإمامية و رواياتهم أن ليلة القدر في الليالي المفردات دون المزدوجات، فيحتاج ذكرها في هذه الأدعية في مزدوجات العشر جميعه إلى تأويل، فأقول:

إنه إن كان يمكن أن يكون الم قصد بذكرها في جميع ليالي العشر ستر هذه الليلة عن أعدائهم، و إبهامهم أنهم ما يعرفونها كما كنا قد بيناه.

أو يكون المراد: إن كنت قضيت في الليالي المزدوجات، أن يكون ليلة القدر في الليالي المفردات.

أو يكون: إن كنت قضيت نزول الملائكة إلى موضع خاص من السماء في الليالي المزدوجات، و يتكامل نزولهم إلى الدنيا في الليالي المفردات، أو يكون له تأويل غير ما ذكرناه.

ص: ٣٦٦

وَإِنَّ أَسْرَارَ خَوَاصِّ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَنَوَابِهِ مَا يَتَطَّلَعُ كُلُّ أَحَدٍ عَلَى حَقِيقَةِ مَعْنَاهُ.

فصل:

<sup>١٢٧٨</sup> (1) أهل (خ ل).  
<sup>١٢٧٩</sup> (2) عنه البحار 98: 156.  
<sup>١٢٨٠</sup> (3) عنه البحار 98: 156، رواه الصدوق في الفقيه 2: 161، و الكليني في الكافي 4: 160.

و ذكر أبو جعفر محمد بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه أدعية العشر الأواخر من شهر رمضان من نوادر محمد بن أبي عمير عن الصادق عليه السلام، و لم يذكر فيها: «إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ»، بل يقول: «أَنْ تَجْعَلَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ اسْمِي فِي السُّعْدَاءِ، وَ رُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ - وَ تَمَامَ الدَّعَاءِ»<sup>١٢٨١</sup>

فصل (١) فيما يختصّ باليوم الحادى والعشرين من دعاء غير متكرّر

رواه محمد بن علي الطّرازي قال: عن عبد الباقي بن بزداد أيده الله، قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن وهبان بن محمد البصرى، قال: حدّثنا أبو علي محمد بن الحسن بن جمهور، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه محمد، عن حماد بن عيسى، عن حماد بن عثمان قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان، فقال لي: يا حماد اغتسلت؟ قلت: نعم جعلت فداك، فدعا بحصير، ثم قال: إلى لزقي<sup>١٢٨٢</sup> فصل.

فلم يزل يصلّى و أنا أصلّى إلى لزقه حتّى فرغنا من جميع صلاتنا، ثم أخذ يدعو و أنا أوّمن على دعائه إلى أن اعترض الفجر، فأذن و أقام و دعا بعض غلمانه، فقمنا خلفه فتقدّم و صلّى بنا الغداة، فقرأ بفاتحة الكتاب و «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» في الأولى، و في الرّكعة الثانية بفاتحة الكتاب و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ».

فلما فرغنا من التسبيح و التّحميد و التّقدّيس و الثّناء على الله تعالى، و الصّلاة على رسوله صلّى الله عليه و آله، و الدّعاء لجميع المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات الأوّلين و الآخرين، خرّ ساجدا لا أسمع منه إلّا النفس ساعة طويلة، ثمّ سمعته يقول:

لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقَ الْخَلْقِ بِلا حَاجَةٍ فِيكَ إِلَيْهِمْ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِئَ الْخَلْقِ لا يَنْقُصُ مِنْ مُلْكِكَ شَيْءٌ،

ص: ٣٤٧

لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ دَبَّانَ الدِّينِ وَ جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ.

لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُجْرِي الْمَاءِ فِي الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُجْرِي الْمَاءِ فِي النَّبَاتِ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُكَوِّنَ طَعْمِ الثَّمَارِ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُحْصِيَ عَدَدِ الْقَطْرِ وَ مَا تَحْمِلُهُ السَّحَابُ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُحْصِيَ عَدَدِ مَا تَجْرِي بِهِ الرِّيحُ<sup>١٢٨٣</sup> فِي الْهَوَاءِ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُحْصِيَ مَا فِي الْبِحَارِ مِنْ رَطْبٍ وَ يَابِسٍ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُحْصِيَ مَا يَدْبُ فِي ظُلُمَاتِ الْبِحَارِ وَ فِي أَطْبَاقِ الثَّرَى.

<sup>١٢٨١</sup> (1) رواه الصدوق في الفقيه 2: 161-164، و الكليني في الكافي 4: 160-164.

<sup>١٢٨٢</sup> (2) اللزق: اللصق، هو لزقي أو بلزقي أي بجانبني

<sup>١٢٨٣</sup> (1) تجري الرياح (خ ل).



أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِندَكَ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّاكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، مِنْ نَبِيٍّ أَوْ صِدِّيقٍ أَوْ شَهِيدٍ أَوْ أَحَدٍ مِنْ مَلَائِكَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أُعْطِيتَ.

وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَبَرَكَاتِكَ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ، وَأَنْتَ لَهُمْ بِفَضْلِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ وَسِرَاجِكَ السَّاطِعِ بَيْنَ عِبَادِكَ، فِي أَرْضِكَ وَسَمَاوَاتِكَ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَنُورًا اسْتِضَاءَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، فَبَشِّرْنَا بِجَزِيلِ ثَوَابِكَ، وَأَنْذِرْنَا لِلْأَلِيمِ مِنْ عَذَابِكَ<sup>١٢٨٤</sup>.

أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ الْحَقِّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ ذَاتَقُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ، يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي، يَا مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَسْأَلُكَ فِي هَذِهِ الْغَدَاةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ<sup>١٢٨٥</sup> وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ وَسَائِلِيكَ نَصِيبًا، وَأَنْ تَمُنَّ

ص: ٣٦٨

عَلَيَّ بِفِكَاحِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ وَمَا لَمْ أَسْأَلُكَ مِنْ عَظِيمِ جَلَالِكَ، مَا لَوْ عَلِمْتُهُ لَسَأَلْتُكَ بِهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلَ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَأْذَنَ لِفَرَجٍ مِنْ بَفْرَجِهِ فَرَجُ أَوْلِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِهِ تُبِيدُ الظَّالِمِينَ وَتُهْلِكُهُمْ، عَجَّلْ ذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ لِعَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الْآخِرَةِ.

يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، أَقْ لِنِي عَثْرَتِي وَأَقْلِنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي، يَا خَالِقِي وَيَا رَازِقِي، وَيَا بَاعِثِي، وَيَا مُحْيِي عِظَامِي وَهِيَ رَمِيمٌ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي دُعَائِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فلما فرغ رفع رأسه، قلت: جعلت فداك سمعتك وأنت تدعو بفرج من بفرجه فرج أصفياء الله وأوليائه، أو لست أنت هو؟ قال: لا، ذاك قائم آل محمد عليهم السلام.

قلت: فهل لخروجه علامة؟ قال: نعم كسوف الشمس عند طلوعها، ثلثي ساعة من النهار، و خسوف القمر ثلاث وعشرين، و فتنة يصل<sup>١٢٨٦</sup> أهل مصر البلاء وقطع السبيل<sup>١٢٨٧</sup>، اكتف بما بينت لك، و توقع أمر صاحبك ليلك و نهارك، فإن الله كل يوم هو في شأن لا يشغله شأن عن شأن، ذلك الله رب العالمين<sup>١٢٨٨</sup>، و به تحصين أوليائه و هم له خائفون<sup>١٢٨٩</sup>.

<sup>١٢٨٤</sup> (2) في البحار: عقابك.

<sup>١٢٨٥</sup> (3) آله (خ ل).

<sup>١٢٨٦</sup> (1) تظّل (خ ل).

<sup>١٢٨٧</sup> (2) النيل (خ ل).

<sup>١٢٨٨</sup> (3) ذلك رب العالمين (خ ل).

و من ذلك دعاء اليوم الحادى والعشرين من شهر رمضان:

سُبْحَانَ اللَّهِ السَّمِيعِ الَّذِى لَيْسَ شَيْءٌ أَسْمَعُ مِنْهُ، يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ، وَيَسْمَعُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَيَسْمَعُ الْأَنْبِيْنَ وَالشَّكْوَى وَيَسْمَعُ السَّرَّ وَأَخْفَى، وَيَسْمَعُ وَسَاوِسَ الصُّدُورِ، وَيَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفَى الصُّدُورُ، وَلَا يُصَمُّ سَمْعُهُ صَوْتٌ.

ص: ٣٦٩

سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ السَّمِّ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ<sup>١٢٩٠</sup>.

دعاء آخر فى هذا اليوم:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ<sup>١٢٩١</sup> دَلِيلًا، وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ عَلَيَّ سَبِيلًا<sup>١٢٩٢</sup>، وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ مَنْزِلًا لِي وَمَقِيلًا، يَا قَاضِيَ حَوَائِجِ الطَّالِبِينَ<sup>١٢٩٣</sup>.

ص: ٣٧٠

الباب السادس والعشرون فيما نذكره من زيادات ودعوات فى الليلة الثانية والعشرين منه ويومها وفيها ما نختاره من عدة روايات

منها الغسل الذى رويناه فى كل ليلة من العشر الأواخر.

و منها ما وجدناه فى كتب أصحابنا العتيقة، وهو فى الليلة الثانية والعشرين : سُبْحَانَ مَنْ تَبَهَّرُ قُدْرَتُهُ الْأَفْكَارَ، وَيَمَلَأُ عَجَائِبُهُ الْأَبْصَارَ، الَّذِى لَا يَنْقُصُهُ الْعَطَاءُ، وَلَا يَتَعَرَّضُ جُودُهُ الذِّكَاؤُ<sup>١٢٩٥</sup>، الَّذِى أَنْطَقَ الْأَلْسُنَ بِصِفَاتِهِ، وَاقْتَدَرَ بِالْفِعْلِ عَلَى مَفْعُولَاتِهِ، وَأَدْخَلَ فِي صَلَاحِهَا الْفَسَادَ، وَعَلَى مُجْتَمَعِهَا الشَّتَاتَ، وَعَلَى مُنْتَظَمِهَا الْانْفِصَامَ، لِيَدُلَّ الْمُبْصِرِينَ عَلَى أَنَّهَا فَانِيَةٌ مِنْ صَنَعَةِ بَاقِي مَخْلُوقَةٍ مِنْ إِنْشَاءِ خَالِقٍ، لَا بَقَاءَ وَلَا دَوَامَ إِلَّا لَهُ، الْوَاحِدُ الْغَالِبُ الَّذِى لَا يُغْلَبُ، وَالْمَالِكُ الَّذِى لَا يُمْلَكُ.

<sup>١٢٨٩</sup> (4) عنه البحار 98: 157-158.

<sup>١٢٩٠</sup> (1) عنه البحار 98: 157-158.

<sup>١٢٩١</sup> (2) لمرضاتك(خ ل).

<sup>١٢٩٢</sup> (3) عليّ فيه للسلطان سبيلا(خ ل).

<sup>١٢٩٣</sup> (4) السائلين(خ ل).

<sup>١٢٩٤</sup> (5) عنه البحار 98: 159.

<sup>١٢٩٥</sup> (1) الذكاء(خ ل).

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَلَّغَنِيكَ<sup>١٢٩٦</sup> لَيْلَةَ طَوَيْتُ يَوْمَهَا عَلَى صِيَامٍ، وَرُزِقْتُ فِيهِ الْيَقِظَةَ مِنَ الْمَنَامِ، وَقَصَدْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ بِالْقِيَامِ، بِرَحْمَةٍ مِنْهُ تَخْصُنِي، وَنِعْمَةَ الْبَسْتَنِى، وَحُسْنَى تَغْشَى، وَأَسْأَلُهُ إِتْمَامَ ابْتِدَائِهِ وَزِيَادَةَ لِي مِنْ اجْتِبَائِهِ، فَإِنَّهُ

ص: ٣٧١

الْمَلِيكُ الْقَدِيرُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا<sup>١٢٩٧</sup>.

و منها ما ذكره محمد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان دعاء ليلة اثنى وعشرين:

يا سَالِحَ اللَّيْلِ مِنَ النَّهَارِ، فَإِذَا نَحْنُ مُظْلِمُونَ، وَ مُجْرَى الشَّمْسِ لِمُسْتَقَرِّهَا ذَلِكَ بِتَقْدِيرِكَ يَا عَ زِيْرُ يَا عَلِيْمُ، وَ مُقَدَّرَ الْقَمَرِ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ، عَلَى نُورِ كُلِّ نُورٍ، وَ مُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، وَ وَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ.

يا اللَّهُ يا رَحْمَنُ يا رَحِيْمُ، يا قُدُّوسُ، يا وَاحِدُ يا صَمَدُ يا فَرْدُ يا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ وَ مُجْرَى الْبُحُورِ، وَ يا باعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَ يا مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِداوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

يا اللَّهُ يا اللَّهُ، يا اللَّهُ يا اللَّهُ، يا اللَّهُ يا اللَّهُ، يا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ، وَ الْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْأَلَاءُ وَ النَّعْمَاءُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزِلَ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ.

فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَ رُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَ إِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَ إِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَ أَنْ تَهَبَ لِي يَقِيْنًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَ إِيمَانًا يُذْهِبُ الشُّكَّ<sup>١٢٩٨</sup> عَنِّي، وَ تُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَ آتِيَنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَ قِنِي عَذَابَ النَّارِ.

وَ ارْزُقْنِي فِيهَا يا رَبِّ ذِكْرَكَ وَ شُكْرَكَ وَ الرَّغْبَةَ وَ الْإِنَابَةَ إِلَيْكَ، وَ التَّوْبَةَ وَ التَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ لا تَفْتِنْنِي بِطَلَبِ ما زَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ، وَ اغْنِنِي يا رَبِّ بِرِزْقِكَ مِنْكَ وَاسِعٍ بِحَلَالِكَ عَنِ حَرَامِكَ.

وَ ارْزُقْنِي الْعِفَّةَ فِي بَطْنِي وَ فَرْجِي، وَ فَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَ غَمٍّ، وَ لا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَ وَفِّقْ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ ما رَأَى أَحَدٌ، وَ وَفَّقْنِي لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ أَفْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا السَّاعَةَ السَّاعَةَ -

ص: ٣٧٢

<sup>١٢٩٦</sup> (2) بلغني (خ ل).

<sup>١٢٩٧</sup> (1) عنه البحار 98: 52.

<sup>١٢٩٨</sup> (2) هنا و في سائر أدعية إلى آخر الشهر: يذهب بالشك (خ ل)، أقول: أذهب و اذهب به: ازاله عن مكانه.

حتى ينقطع النفس ١٢٩٩.

زيادة بغير الرواية:

يا ظَهْرَ اللَّاجِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكُنْ لِي حِصْنًا وَحِرْزًا، يَا كَهْفَ الْمُسْتَجِيرِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكُنْ لِي كَهْفًا وَعَضُدًا وَنَاصِرًا، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَنْغِيثِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكُنْ لِي غِيَاثًا وَمُجِيرًا.

يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَكُنْ لِي وَلِيًّا، يَا مُجْرِي غُصَصِ الْمُؤْمِنِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْرِ غُصَّتِي وَنَفْسَ هَمِّي، وَأَسْعِدْنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ سَعَادَةً لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا، يَا اِرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ١٣٠٠.

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي صلى الله عليه وآله:

أَنْتَ سَيِّدِي جَبَّارٌ غَفَّارٌ قَادِرٌ قَاهِرٌ، سَمِيعٌ عَلِيمٌ، غُفُورٌ رَحِيمٌ، غَافِرُ الذَّنْبِ، وَقَابِلُ التَّوْبِ، شَدِيدُ الْعِقَابِ، فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى، مُوَلِّجُ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ، وَمُوَلِّجُ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ، وَمُخْرِجُ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ، وَرَازِقُ الْعِبَادِ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

يَا جَبَّارُ يَا جَبَّارُ، يَا جَبَّارُ يَا جَبَّارُ، يَا جَبَّارُ يَا جَبَّارُ، (صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ)، ١٣٠١ وَاعْفُ عَنِّي وَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغُفُورُ الرَّحِيمُ ١٣٠٢.

فصل (١) فيما يختص باليوم الثاني والعشرين من دعاء غير متكرر

دعاء اليوم الثاني والعشرين من شهر رمضان:

سُبْحَانَ اللَّهِ الْبَصِيرِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَبْصَرَ مِنْهُ، يُبْصِرُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ

ص: ٣٧٣

مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ، وَيُبْصِرُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْبُصَارَ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.

لَا تُغْشَى بَصَرَهُ الظُّلُمَاتُ، وَلَا يُسْتَتَرُ عَنْهُ بَيْتَرٌ، وَلَا يُوَارَى مِنْهُ جِدَارٌ، وَلَا يَغِيبُ عَنْهُ بَرٌّ وَلَا بَحْرٌ، وَلَا يَكُنْ مِنْهُ جَبَلٌ مَا فِي أَصْلِهِ، وَلَا قَلْبٌ مَا فِيهِ، وَلَا يَسْتَتِرُ مِنْهُ صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ، وَلَا يَسْتَخْفِي مِنْهُ صَغِيرٌ لِصِغَرِهِ، وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، ذَلِكَ اللَّهُ.

١٢٩٩ (1) عنه البحار 98: 53، رواه الشيخ في مصباحه 2: 629 مع اختصار، أيضا الصدوق في الفقيه 2: 161، و الكليني في الكافي 4: 161.

١٣٠٠ (2) عنه البحار 98: 53.

١٣٠١ (3) ليس في بعض النسخ

١٣٠٢ (4) عنه البحار 98: 54.

سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ<sup>١٣٠٣</sup>.

دعاء آخر في هذا اليوم:

اللَّهُمَّ (افْتَحْ لِي فِيهِ<sup>١٣٠٤</sup> أَبْوَابَ فَضْلِكَ وَ) <sup>١٣٠٥</sup> أَنْزِلْ عَلَيَّ فِيهِ مِنْ بَرَكَاتِكَ<sup>١٣٠٦</sup>، وَوَقِّفْنِي فِيهِ لِمَوْجِبَاتِ مَرْضَاتِكَ، وَأَسْكِنِّي فِيهِ بِحُبُوحَةِ<sup>١٣٠٧</sup> جَنَّاتِكَ<sup>١٣٠٨</sup>، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ<sup>١٣٠٩</sup>.

ص: ٣٧٤

الباب السابع والعشرون فيما ذكره من زيادات و دعوات في الليلة الثالثة والعشرين منه و يومها و فيها عدّة روايات

اعلم أنّ هذه الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان، وردت أخبار صريحة بأنّها ليلة القدر على الكشف و البيان.

فمن ذلك ما

رويناه بإسنادنا إلى سفيان بن السمط، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أفرد لي ليلة القدر، قال: ليلة ثلاث و عشرين<sup>١٣١٠</sup>.

و من ذلك مارويناه بإسنادنا إلى زرارة، عن عبد الواحد بن المختار الأنصاري قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن ليلة القدر، فقال: أخبرك و الله ثم لا أعمى عليك، هي أوّل ليلة من السبع الآخر<sup>١٣١١</sup>.

أقول: لعلة قد أخبر عن شهر كان تسعا و عشرين يوما، لأنني ما عرفت أنّ ليلة أربع و عشرين و هي غير مفردة، ممّا يحتمل أن تكون ليلة القدر.

و وجدت بعد هذه التأويل في الجزء الثالث من جامع محمد بن الحسن القميّ لما روى منه هذا الحديث فقال ما هذا لفظه : عن زرارة قال: كان ذلك الشهر تسعة

ص: ٣٧٥

- 
- ١٣٠٣ (1) عنه البحار 98 : 54.
  - ١٣٠٤ (2) في هذا اليوم (خ ل).
  - ١٣٠٥ (3) ليس في بعض النسخ
  - ١٣٠٦ (4) بركاتك (خ ل).
  - ١٣٠٧ (5) بحبوحة الدار: وسطها.
  - ١٣٠٨ (6) اسكني ببركتك بحبوحة جناتك (خ ل).
  - ١٣٠٩ (7) عنه البحار 98 : 54.
  - ١٣١٠ (1) عنه البحار 98 : 159.
  - ١٣١١ (2) عنه البحار 98 : 159، المستدرک 7 : 472.

و عشرين يوماً<sup>١٣١٢</sup>.

و من ذلك بإسنادنا إلى ضمرة الأنصاري، عن أبيه أنه سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُول: ليلة القدر ليلة ثلاث و عشرون<sup>١٣١٣</sup>.

عشرون<sup>١٣١٣</sup>.

و من ذلك مارويناه بإسنادنا أيضاً إلى حمّاد بن عيسى، عن محمّد بن يوسف، عن أبيه قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنَّ الجهنى أتى إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي إِبْلا و غنما و غلّمة، فَأَحَبُّ أَنْ تَأْمُرَنِي لَيْلَةَ أَدْخَلَ فِيهَا فَأَشْهَدَ الصَّلَاةَ وَ ذَلِكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَارَهُ<sup>١٣١٤</sup> فِي إِذْنِهِ.

قال: فكان الجهنى إذا كانت ليلة ثلاث و عشرين دخل بإبله و غنمه و أهله و ولده و غلّتمته، فكان تلك الليلة ليلة ثلاث و عشرين بالمدينة، فإذا أصبح خرج بأهله و غنمه و إبله إلى مكانه<sup>١٣١٥</sup>.

و اسم الجهنى عبد الرحمن بن أنيس الأنصاري.

و روى أبو نعيم في كتاب الصيام و القيام بإسناده ، أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَرشُّ<sup>١٣١٦</sup> عَلَى أَهْلِهِ الْمَاءَ لَيْلَةَ ثَلَاثِ وَ عَشْرِينَ، يَعْنِي مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ<sup>١٣١٧</sup>.

و من الزيادات في ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان:

فمنها الغسل، روينا ذلك بعدة طرق:

منها بإسنادنا إلى أبي محمّد هارون بن موسى رحمه الله بإسناده إلى بريد بن معاوية، عن أبي عبد الله قال : رأيتُه اغتسل في ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان مرّة في أوّل

ص: ٣٧٦

الليل، و مرّة في آخره<sup>١٣١٨</sup>.

و منها: المائة ركعة و أدعيّتها على إحدى الروايتين، أو المائة و ثلاثون على الرواية الأخرى بأدعيّتها.

---

<sup>١٣١٢</sup> (1) عنه البحار 98: 159.  
<sup>١٣١٣</sup> (2) عنه البحار 98: 160، المستدرک 7: 473.  
<sup>١٣١٤</sup> (3) سارة: كلمه بسرّ، كلمه في إذنه.  
<sup>١٣١٥</sup> (4) عنه البحار 83: 128، 98: 159، رواه الشيخ في التهذيب 4: 330.  
<sup>١٣١٦</sup> (5) رش الماء: نفضه و فرّقه.  
<sup>١٣١٧</sup> (6) عنه البحار 98: 160، المستدرک 7: 473.  
<sup>١٣١٨</sup> (1) عنه الوسائل 3: 311، رواه الشيخ في التهذيب 4: 331.

وقد تقدّم وصف هذه المائة: عشرون منها في أول ليلة من شهر رمضان بدعواتها، وثمانون ركعة في ليلة تسع عشر بضراعاتها، فتؤخذ من ه ناك على ما قدّمناه من صفاتها.

ومنها: نشر المصحف الشريف و دعاؤه، وقد ذكرناه في ليلة تسع عشرة.

ومنها: الدعوات المتكرّرة في كل ليلة في أول الليل و آخره، وقد تقدّم وصفها في أول ليلة منه.

ومنها: دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة، وهو في ليلة ثلاث و عشرين:

اللَّهُمَّ إِن كَانَ الشُّكُّ فِي أَنْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِيهَا أَوْ فِيمَا تَقَدَّمَهَا واقِعٌ، فَإِنَّهُ فِيكَ وَ فِي وَحْدَا نِيَّتِكَ وَ تَرْكِيَّتِكَ الْأَعْمَالَ زَائِلٌ، وَ فِي أَيِّ اللَّيَالِي تَقَرَّبَ مِنْكَ الْعَبْدُ لَمْ تُبْعِدْهُ وَ قَبِلْتَهُ، وَ أَخْلَصَ فِي سُؤَالِكَ لَمْ تَرُدَّهُ وَ أَجَبْتَهُ، وَ عَمَلَ الصَّالِحَاتِ شَكَرْتَهُ، وَ رَفَعَ إِلَيْكَ مَا يُرْضِيكَ ذَخَرْتَهُ.

اللَّهُمَّ فَا مِدْنِي فِيهَا بِالْعَوْنِ عَلَى مَا يُزْلِفُ لَدَيْكَ، وَ خُذْ بِنَاصِيَّتِي إِلَى مَا فِيهِ الْقُرْبَى إِلَيْكَ، وَ أَسْبِغْ مِنَ الْعَمَلِ فِي الدَّارَيْنِ سَعْيِي، وَ رَقِّ لِي مِنْ جُودِكَ بِخَيْرَاتِهَا عَطِيَّتِي، وَ ابْتُرْ عَيْلَتِي مِنْ ذُنُوبِي بِالتَّوْبَةِ، وَ مِنْ خَطَايَايَ بِسَعَةِ الرَّحْمَةِ.

وَ اغْفِرْ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَ لِوَالِدَيَّ وَ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ غُفْرَانَ مُتَنَزِّهِ عَنْ عُقُوبَةِ الضُّعْفَاءِ، رَحِيمِ بَدْوَى الْفَاقَةِ وَ الْفُقَرَاءِ، جَادِ عَلَى عِبِيدِهِ، شَفِيقِ بِخُضُوعِهِمْ وَ ذَلَّتِهِمْ، رَفِيقِ لَا تَنْقُصُهُ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِمْ، وَ لَا يُفْقِرُهُ مَا يُغْنِيهِمْ مِنْ صَنْبَعِهِ [اللَّهُمَّ] ١٣١٩.

اللَّهُمَّ أَفْضِ دِينِي وَ دِينَ كُلِّ مَدْيُونٍ، وَ فَرِّجْ عَنِّي وَ عَن كُلِّ مَكْرُوبٍ،

ص: ٣٧٧

وَ أَصْلِحْنِي وَ أَهْلِي وَ وَالِدِي، وَ أَصْلِحْ كُلَّ فَاسِدٍ وَ أَنْفَعْ مِنِّي، وَ اجْعَلْ فِي الْحَلَالِ الطَّيِّبِ الْهَنِيءِ الْكَثِيرِ السَّائِعِ مِنْ رِزْقِكَ عَيْشِي، وَ مِنْهُ لِبَاسِي، وَ فِيهِ مُنْقَلَبِي، وَ اقْبِضْ عَنِ الْمَحَارِمِ يَدِي مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ وَ لَا شَلٍّ، وَ لِسَانِي مِنْ غَيْرِ خَرَسٍ، وَ أُذُنِي مِنْ غَيْرِ صَمَمٍ، وَ عَيْنِي مِنْ غَيْرِ عَمَى، وَ رِجْلِي مِنْ غَيْرِ زَمَانَةٍ، وَ فَرَجِي مِنْ غَيْرِ إِحْبَالٍ، وَ بَطْنِي مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ، وَ سَائِرَ أَعْضَائِي مِنْ غَيْرِ خَلَلٍ.

وَ أُوْرِدْنِي عَلَيْكَ يَوْمَ وَقُوفِي بَيْنَ يَدَيْكَ خَالِصاً مِنَ الذُّنُوبِ، نَقِيّاً مِنَ الْعُيُوبِ، لَا أَسْتَحْيِي مِنْكَ بِكُفْرَانِ نِعْمَةٍ، وَ لَا إِقْرَارِ بِشَرِيكِ لَكَ فِي الْقُدْرَةِ، وَ لَا بِإِرْهَاجٍ ١٣٢٠ فِي فِتْنَةٍ، وَ لَا تَوَرُّطٍ فِي دِمَاءٍ مُحْرَمَةٍ، وَ لَا بَيْعَةٍ أُطُوقُهَا عُنُقِي لِأَحَدٍ مِمَّنْ فَضَّلْتَهُ بِفَضْلِي لَكَ، وَ لَا

١٣١٩ (2) من البحار.

١٣٢٠ (1) ارهج: أثار الغبار.

وُثُوفٍ تَحْتَ رَايَةِ غَدْرَةٍ، وَلَا أَسْوَدَادٍ الْوَجْهِ بِالْإِيمَانِ الْفَاجِرَةِ، وَالْعُهُودِ الْخَائِنَةِ، وَأَنْلِي مِنْ تَوْفِيْقِكَ وَهُدَاكَ مَا نَسْلُكَ بِهِ سُبُلَ طَاعَتِكَ وَرِضَاكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>١٣٢١</sup>.

و منها: دعوات مختصة بهذه الليلة من جملة الفصول الثلاثين، وهو مروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو دعاء ليلة ثلاث وعشرين:

سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الرُّوحِ وَالْعَرْشِ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْبِحَارِ وَالْجِبَالِ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ يُسَبِّحُ لَهُ الْحَيْتَانُ وَالْهُوَامُ وَالسَّبَّاعُ فِي الْأَكَامِ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ سَبَّحَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ.

سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ عَلَا فَهْرَهُ، وَخَلَقَ قَدْرَهُ، سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ، سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، [أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، فَإِنَّكَ أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ]<sup>١٣٢٢</sup>.

ص: ٣٧٨

و منها: أدعية مختصة بها من أدعية العشر الأواخر،

فمن ذلك: يَا رَبِّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَجَاعِلَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، وَرَبِّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالْجِبَالِ وَالْبِحَارِ، وَالظُّلَمِ وَالنَّوَارِ، وَالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، يَا بَارِيَّ يَا مُصَوِّرِيَّ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا بَدِيءُ يَا بَدِيْعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ وَالنِّعْمَاءُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزِيلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ.

فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَفْظُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشُّكَّ عَنِّي، وَتَرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَتِيَنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَبِي عَذَابِ النَّارِ.

وَارْزُقْنِي يَا رَبِّ فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ وَالْإِنَابَةَ إِلَيْكَ، وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَلَا تَقْتِنِي بِطَلْبِ مَا زَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَغْنِنِي يَا رَبِّ بِرِزْقِكَ مِنْكَ وَاسِعٍ بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ.

وَارْزُقْنِي الْعِفَّةَ فِي بَطْنِي وَفَرْجِي، وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَوَقِّ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ مَا رَأَاهَا أَحَدٌ، وَوَقِّ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا، اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ، السَّاعَةَ السَّاعَةَ - حَتَّى يَنْقُطَ النَّفْسُ<sup>١٣٢٤</sup>.

<sup>١٣٢١</sup> (2) عنه البحار 98: 160.

<sup>١٣٢٢</sup> (3) من البحار.

<sup>١٣٢٣</sup> (4) عنه البحار 98: 161.



و من دعاء ليلة ثلاث و عشرين:

ص: ٣٧٩

اللَّهُمَّ امدُدْ لِي فِي عُمْرِي، وَ اوسعْ لِي فِي رِزْقِي، وَ اصِحِّ جِسْمِي <sup>١٣٢٥</sup>، وَ بَلِّغْنِي اَمَلِي، وَ اِنْ كُنْتُ مِنَ الْاَشْقِيَاءِ فَاْمَحْنِي مِنَ الْاَشْقِيَاءِ وَ اَكْتُبْنِي مِنَ السُّعْدَاءِ، فَانِّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ، عَلَيَّ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ «يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ اُمُّ الْكِتَابِ» <sup>١٣٢٦</sup>.

و من الدعاء في هذه الليلة:

اللَّهُمَّ اِيَّاكَ تَعَمَّدْتُ <sup>١٣٢٨</sup> اللَّيْلَةَ بِحَاجَتِي، وَ بِكَ اَنْزَلْتُ فَقْرِي وَ مَسْأَلَتِي، تَسْعُنِي اللَّيْلَةَ رَحْمَتُكَ وَ عَفْوُكَ، فَاَنَا لِرَحْمَتِكَ مَنِي لِعَمَلِي، وَ رَحْمَتِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ اَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، وَ اَفْضَلُ لِي كُلِّ حَاجَةٍ هِيَ لِي، بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ ذَلِكَ، وَ تَيْسِيرِهِ عَلَيَّكَ.

فَإِنِّي لَمْ اصِبْ خَيْرًا اِلَّا مِنْكَ، وَ لَمْ يَصْرَفْ عَنِّي اَحَدٌ سِوَاكَ اَقْطُ غَيْرَكَ، وَ لَيْسَ لِي رَجَاءٌ لِديْنِي وَ دُنْيَايَ، وَ لَا لِآخِرَتِي، وَ لَا لِيَوْمِ قَقْرِي، يَوْمٌ اَدْلَى فِي حُفْرَتِي، وَ يُفْرِدُنِي النَّاسُ بِعَمَلِي غَيْرِكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ <sup>١٣٢٩</sup>.

و من دعاء ليلة ثلاث و عشرين:

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ اَوْفَرِ عِبَادِكَ نَصِيْبًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ اَنْزَلْتَهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، اَوْ اَنْتَ مُنْزَلُهُ، مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ، اَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُ هَا، اَوْ رِزْقٍ تَقْسِمُهُ، اَوْ بَلَاءٍ تَدْفَعُهُ، اَوْ ضُرٍّ تَكْشِفُهُ، وَ اَكْتُبْ لِي مَا كَتَبْتَ لِاَوْلِيائِكَ الصَّالِحِينَ ، الَّذِينَ اسْتَوْجَبُوا مِنْكَ الثُّوَابَ، وَ اٰمَنُوا بِرِضَاكَ عَنْهُمْ مِنْكَ الْعِقَابَ، يَا كَرِيْمُ يَا كَرِيْمُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اَفْعَلْ بِي ذَلِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ <sup>١٣٣٠</sup>.

و من الدعاء في هذه الليلة:

اَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمِسْكِيْنَ الْمُسْتَكِيْنَ، وَ اَبْتَهِلُ اِلَيْكَ اِبْتِهَالَ الْمُدْنِبِ الْبَائِسِ

ص: ٣٨٠

<sup>١٣٢٤</sup> (1) رواه الشيخ في مصباحه 2: 629 مع اختصار، أيضا الصدوق في الفقيه 2: 162، و الكليني في الكافي 4: 161.  
<sup>١٣٢٥</sup> (1) اصح لي جسمي (خ ل).  
<sup>١٣٢٦</sup> (2) الرعد: 39.  
<sup>١٣٢٧</sup> (3) عنه البحار 98: 162.  
<sup>١٣٢٨</sup> (4) إليك تعمدت (خ ل).  
<sup>١٣٢٩</sup> (5) عنه البحار 98: 163.  
<sup>١٣٣٠</sup> (6) عنه البحار 98: 163.



و من دعاء ليلة ثلاث و عشرين - وقد تقدّم نحوه في ليلة تسع عشرة عن مولانا الكاظم عليه السلام -

و هذارويناہ بإسنادنا إلى عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقول:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَ فِيمَا تُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ، وَ فِيمَا تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، فِي عَامِي هَذَا، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَ فِيمَا تُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي، وَ تُوسِّعَ لِي فِي رِزْقِي<sup>١٣٣٤</sup>.

أقول: و هذا الدعاء ذكره محمد بن أبي قرّة في دعاء ليلة ثلاث و عشرين، و أورد حديثا عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام أن هذا الدعاء من أدعية ليلة القدر.

و من زيادات ليلة ثلاث و عشرين القراءة فيها لسورة العنكبوت، و سورة الروم.

نروى ذلك بعدة طرق

عن الصادق عليه السلام أنه قال: من قرأ سورة العنكبوت

ص: ٣٨٢

و الروم في ليلة ثلاث و عشرين فهو و الله يا أبا محمد من أهل الجنة لا أستثنى فيه أبدا، و لا أخاف أن يكتب الله تعالى عليّ في يميني إثما، و إن لهاتين السورتين من الله تعالى مكانا<sup>١٣٣٥</sup>.

و من القراءة فيها سورة «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» ألف مرّة، و قد تقدّمت رواية لذلك في الليلة الأولى عموما في الشهر كلّ.

و

روينا تخصيص قراءتها في هذه الليلة بعدة طرق إلى مولانا أبي عبد الله عليه السلام قال: لو قرأ رجل ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» ألف مرّة، لأصبح و هو شديد اليقين بالاعتراف بما يختصّ فينا، و ما ذاك إلا لشيء عاينه في نومه<sup>١٣٣٦</sup>.

<sup>١٣٣٤</sup> (2) عنه البحار 98: 164. <sup>١٣٣٥</sup> (1) رواه الشيخ في مصباح المتهدد: 2: 630، التهذيب 3: 100، و المفيد في المقنعة: 50، و الصدوق في ثواب الأعمال 136 أخرجه عن المصادر البحار 98: 165، الوسائل 10: 361.

دعاء الحسن بن علي عليهما السلام<sup>١٣٣٧</sup> في ليلة القدر:

يا باطناً في ظُهوره، و يا ظاهراً في بطنه، يا باطناً ليس يخفى، يا ظاهراً ليس يرى، يا موصوفاً لا يبلغ بكينونته موصوفاً، و لا حدّاً محدوداً، يا غائباً غير مفقود، و يا شاهداً غير مشهود، يُطلب فيصاب، و لم يخل منه السماوات و الأرض و ما بينه ما طرفه عين، لا يدرك بكيف، و لا يؤين بأين و لا بحيث.

أنت نور النور، و رب الأرباب، أحطت بجميع الأمور، سبحان من ليس كمثله شيء و هو السميع البصير، سبحان من هو هكذا و لا هكذا غيره، - ثم تدعوه بما تريد<sup>١٣٣٩</sup>.

و من زيادات عمل ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان زيارة الحسين صلوات الله عليه:

ص: ٣٨٣

رويناها من كتاب عمل شهر رمضان لعلي بن عبد الواحد النهدي بإسناده إلى أبي المفضل، قال : و كتبه من أصل كتابه، قال : حدّثنا الحسن بن خليل بن فرحان بأحمدآباد، قال : حدّثنا عبد الله بن نهيك، قال : حدّثني العباس بن عامر، عن إسحاق بن زريق، عن زيد بن أبي أسامة، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام في هذه الآية «فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ»<sup>١٣٤٠</sup>، قال:

هي ليلة القدر، يقضى فيه أمر السنة من حجّ و عمرة أو رزق أو أجل أو أمر أو سفر أو نكاح أو ولد، إلى سائر ما يلاقي ابن آدم ممّا يكتب له أو عليه في بقية ذلك الحول من تلك الليلة إلى مثلها من عام قابل، و هي في العشر الأواخر من شهر رمضان، فمن أدركها - أو قال: شهدها - عند قبر الحسين عليه السلام يصلّي عنده ركعتين أو ما تيسر له، و سأل الله تعالى الجنة، و استعاذ به من النار، آتاه الله تعالى ما سأل، و أعاده ممّا استعاذ منه، و كذلك إن سأل الله تعالى أن يؤتیه من خير ما فرق و قضى في تلك الليلة، و أن يقيه من شرّ ما كتب فيها، أو دعا الله و سألته تبارك و تعالى في أمر لا إثم فيه رجوت أن يؤتى سؤله، و يوقى محاذيره و يشفع في عشرة من أهل بيته، كلّهم قد استوجبوا العذاب، و الله إلى سائله و عبده بالخير أسرع<sup>١٣٤١</sup>.

و

<sup>١٣٣٦</sup> (2) رواه في مصباح المتهدد: 2: 630، عنه البحار 98: 165، أخرجه الشيخ في التهذيب 3: 100، و المفيد في المقنعة 50، عنهما الوسائل 10: 362.  
<sup>١٣٣٧</sup> (3) في البحار: علي بن الحسين عليهما السلام  
<sup>١٣٣٨</sup> (4) و يا باطناً، و يا ظاهراً (خ ل).  
<sup>١٣٣٩</sup> (5) عنه البحار 98: 165.  
<sup>١٣٤٠</sup> (1) الدخان: 4.  
<sup>١٣٤١</sup> (2) عنه البحار 101: 99، 98: 166.

روينا بإسنادنا أيضا إلى أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، قال : حدثنا علي بن نصر السبندي <sup>١٣٤٢</sup>، قال: حدثنا عبيد الله <sup>١٣٤٣</sup> بن موسى، عن عبد العظيم الحسني، عن أبي جعفر الثاني في حديث قال : من زار الحسين عليه السلام ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان، و هي الليلة التي يرجى أن تكون ليلة القدر و فيها يفرق كل أمر حكيم، صافحه روح أربعة و عشرين ألف ملك و نبي، كلهم يستأذن الله في زيارة الحسين عليه السلام في تلك الليلة <sup>١٣٤٤</sup>.

ص: ٣٨٤

قال: و أخبرنا أحمد بن علي بن شاذان و إسحاق بن الحسن، قالا : أخبرنا محمد ابن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن مندل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبد الله عليه السلام ق ال : إذا كان ليلة القدر يفرق الله عز و جل كل أمر حكيم، نادى مناد من السماء السابعة من بطنان العرش : أن الله عز و جل قد غفر لمن أتى قبر الحسين عليه السلام <sup>١٣٤٥</sup>.

فصل: و لا يمتنع الإنسان في هذه الليلة من دعوات بظهر الغيب لأهل الحق، و قد قدمنا في عمل ال يوم و الليلة فضائل الدعاء للإخوان، و رأينا في القرآن عن إبراهيم عليه السلام «وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ» <sup>١٣٤٦</sup>، و

روينا دعاء النبي عليه السلام لأعدائه «اللهم اغفر لقومي إنهم لا يعلمون».

أقول: و كنت في ليلة جلييلة من شهر رمضان بعد تصنيف هذا الكتاب بزمان، و انا أدعو في السحر لمن يجب أو يحسن تقديم الدعاء له، و لي و لمن يليق بالتوفيق أن أدعو له، فورد على خاطري أن الجاحدين لله جل جلاله و لنعمه و المستخفين بحرمته، و المبدلين لحكمه في عبادته و خليقته، ينبغي أن يبدأ بالدعاء لهم بالهداية من ضلالتهم، فإن جنائيتهم على الربوبية، و الحكمة الإلهية، و الجلالة النبوية أشد من جناية العارفين بالله و بالرسول صلوات الله عليه و آله.

فيقتضى تعظيم الله و تعظيم جلاله و تعظيم رسوله صلى الله عليه و آله و حقوق هدايته بمقاله و فعاله، أن يقدم الدعاء بهداية من هو أعظم ضررا و أشد خطرا، حيث لم يقدر <sup>١٣٤٧</sup> أن يزال ذلك بالجهد، و منعهم من الإلحاد و الفساد.

أقول: فدعوت لكل ضال عن الله بالهداية إليه، و لكل ضال عن الرسول بالرجوع إليه، و لكل ضال عن الحق بالاعتراف به و الاعتماد عليه.

ثم دعوت لأهل التوفيق و التحقيق بالثبوت على توفيقهم، و الزيادة في

---

<sup>١٣٤٢</sup> (3) في البحار: البرسجي.  
<sup>١٣٤٣</sup> (4) عبد الله (خ ل)، ما أثبتناه هو الصحيح، و هو الروياني، راجع معجم الرجال 10: 46.  
<sup>١٣٤٤</sup> (5) عنه البحار 101: 100، 98: 166.  
<sup>١٣٤٥</sup> (1) عنه البحار 101: 100، 98: 166.  
<sup>١٣٤٦</sup> (2) الشعراء: 86.  
<sup>١٣٤٧</sup> (3) تعذر (خ ل).

تحقيقهم، و دعوت لِنفسى و من يعينى أمره بحسب ما رجوته من الترتيب الذى يكون أقرب إلى من أتضرع إليه، و إلى مراد رسوله صلى الله عليه و آله، و قد قدّمت مهمّات الحاجات بحسب ما رجوت أن يكون أقرب إلى الإجابات.

فصل: أ فلا ترى ما تضمّنه مقدّس القرآن من شفاعة إبراهيم عليه السلام فى أهل الكفران، فقال الله جلّ جلاله «يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ»<sup>١٣٤٨</sup>، فمدحه جلّ جلاله على حلمه و شفاعته و مجادلته فى قوم لوط، الذين قد بلغ كفرهم إلى تعجيل نقمته.

فصل: أما رأيت ما تضمّنته أخبار صاحب الرسالة، و هو قدوة أهل الجلالة، كيف كان كلّما آذاه قومه الكفار، و بالغوا فيما يفعلون،

قال صلوات الله عليه و آله: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ».

فصل: أما رأيت الحديث عن عيسى عليه السلام: كن كالشمس تطلع على البرّ و الفاجر،

وقول نبينا صلوات الله عليه و آله: اصنع الخير إلى أهله و إلى غير أهله، فان لم يكن أهله فكن أنت أهله.

، و قد تضمّن ترجيح مقام المحسنين إلى المسيئين، قوله جلّ جلاله «لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوا فِي الدِّينِ وَ لَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَ تُنْفِسُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ»<sup>١٣٤٩</sup>، و يكفى أن محمداً صلى الله عليه و آله بعث رحمة للعالمين.

فصل: و ممّا نذكره من فضل إحياء ليلة القدر:

ما

ذكره الشيخ الفاضل جعفر ابن محمد بن أحمد بن العباس بن محمد الدورى رضى الله عنه فى كتاب الحسنى، قال : حدّثنى أبى، عن محمد بن على، قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن العباس بن الجريش الرازى، عن أبى جعفر محمد بن على بن موسى الرضا عليهم السلام، عن آباءه، عن الباقر محمد بن على عليهم السلام قال: من أحيا ليلة القدر غفرت له ذنوبه، و لو كانت ذنوبه عدد نجوم السماء، و مثاقيل.

الجبال و مكائيل البحار<sup>١٣٥٠</sup>.

و من الكتاب الحسنى المذكور، حدّثني أبي، عن محمد بن علي السكوني، قال : حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال : حدّثنا الحسن بن علي السكوني، قال : حدّثنا محمد بن زكريّا الجوهري قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن عمار، عن أبيه، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه ما السلام، قال : من أحياء ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان و صلّى فيها مائة ركعة وسّع الله عليه معيشته في الدنيا و كفاه أمر من يعاديه، و أعاده من الغرق و الهدم و السرقة و من شرّ السباع، و دفع عنه هول منكر و كبير، و خرج من قبره نور يتلألأ لأهل الجمع، و يع طى كتابه بيمينه، و يكتب له براءة من النار، و جواز على الصراط، و أمان من العذاب و يدخل الجنّة بغير حساب، و يجعل فيها من رفقاء النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين، و حسن أولئك رفيقا<sup>١٣٥١</sup>.

و من الزيادات ليلة ثلاث و عشرين قراءة سورة الدخان فيها، و فى كلّ ليلة، و قد قدّمنا الرواية بذلك فى أوّل ليلة، و أن تحيى بالعبادة كما قدّمناه.

و ممّا رويناها فى تعظيم فضلها و إحيائها أيضا مارواه ابن أبي عمير، عن جميل و هشام و حفص قالوا : مرض أبو عبد الله عليه السلام مرضا شديداً، فلمّا كان ليلة ثلاث و عشرين أمر مواله فحملوه إلى المسجد، فكان فيه ليلة<sup>١٣٥٢</sup>.

فصل (١) فيما يختص باليوم الثالث و العشرين من شهر رمضان

من دعاء اليوم الثالث و العشرين من شهر رمضان:

ص: ٣٨٧

سُبْحَانَ الَّذِي يُنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ، وَيَسْبِغُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ، وَيُنْزِلُ الْمَاءَ مِنَ السَّمَاءِ بِكَلِمَاتِهِ، وَيُنْبِتُ النَّبَاتَ بِقُدْرَتِهِ، وَيَسْقِطُ الْوَرَقَ بِعِلْمِهِ.

سُبْحَانَ اللَّهِ بِلَوَى النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمِ اتِ وَ النُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَ النَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَ مَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - ثلاثا.

دعاء آخر فى هذا اليوم:

<sup>١٣٥٠</sup> (١) عنه البحار 98: 168، الوسائل 8: 21، رواه الصدوق فى فضائل الأشهر الثلاثة 118، عنه الوسائل 10: 358.  
<sup>١٣٥١</sup> (٢) عنه البحار 98: 165، الوسائل 8: 19، رواه القتال فى روضة الواعظين: 349، أخرجه الصدوق فى فضائل الأشهر الثلاثة: 138، عنه الوسائل 10: 359، البحار 98: 168.  
<sup>١٣٥٢</sup> (٣) عنه البحار 98: 169.

اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي فِيهِ<sup>١٣٥٣</sup> مِنَ الذُّنُوبِ، وَطَهِّرْنِي فِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ، وَامْتَحِنْ فِيهِ قَلْبِي بِتَقْوَى الْقُلُوبِ، يَا مُقِيلَ عَثَرَاتِ الْمُذْنِبِينَ<sup>١٣٥٤</sup>.

ص: ٣٨٨

الباب الثامن والعشرون فيما ذكره مما يختص بالليلة الرابعة والعشرين من شهر رمضان

فمن ذلك تعيين فضل الغسل في ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان:

رويناه بإسنادنا إلى الحسين بن سعيد من كتاب علي بن عبد الواحد النهديّ، عن حمّاد ابن عيسى، عن حريز، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: اغتسل في ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان، ما عليك أن تعمل في الليلتين جميعاً<sup>١٣٥٥</sup>.

أقول: وقد قدّمنا في عمل ليلة إحدى وعشرين رواية بغسل كل ليلة من العشر الأواخر أيضاً.

و من ذلك صلاة ثلاثين ركعة وأدعتها، ثمان منها بين العشاءين، واثنان وعشرون بعد العشاء الآخرة وقد تقدّم وصف هذه الثلاثين ركعة وأدعتها: عشرون منها في أول ليلة من الشهر، وعشر ركعات في جملة صلاة ليلة تسع عشرة.

و من ذلك دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة، وهو في الليلة الرابعة والعشرين:

الْحَمْدُ لِلَّهِ شَفْعاً وَوَتْرًا فِي الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ مِنْ هَذِهِ اللَّيَالِي الْمُبَارَكَاتِ،

ص: ٣٨٩

وَعَلَى مَا مَنَحَنِي وَاعْظَانِي فِيهِنَّ مِنَ الْخَيْرَاتِ، وَتَصَدَّقْ بِهِ عَلَيَّ وَوَهَبْهُ لِي مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ، الَّذِي صَوَّمْتَنِي لِيَأْجُرَنِي وَفَطَّرْتَنِي عَلَيَّ مَا رَزَقْتَنِي، فَكُلُّ مَنْ عِنْدِهِ وَبِمَنِّهِ، وَبِحُسْنِ اخْتِيَارِهِ وَنَظَرِهِ لِعَبِيدِهِ.

سُبْحَانَهُ سَيِّدًا أَخَذَ بِيَدِي مِنَ الْوَرَطَاتِ، وَ مَحَّصَ عَنِّي الْخَطِيئَاتِ، وَكَفَانِي الْمُهْمَاتِ، وَاعْنَانِي عَنِ الْمُخْلُوقِينَ، وَ لَمْ يَجْعَلْ رِزْقِي إِلَى الْمَرْزُوقِينَ، وَ شَهَرَ ذِكْرِي فِي الْعَالَمِينَ، وَجَعَلَ اسْمِي فِي الْمَذْكُورِينَ، وَ لَمْ يُشَقِّقْنِي بِعُجْبِ حُطْبِي عَنْ دَرَجَاتِ رَفِيعَةٍ، فَهَوَى بِي إِلَى ظُلْمِ غَضَبِهِ وَنَقْمَتِهِ، وَ لَا أَبْلَانِي بِاسْتِحْلَالِ يَنْزِعِ عَنِّي مَلَابِسَ رَحْمَتِهِ، وَيُعَوِّضُنِي لِبُوسِ الذُّلِّ مِنْ سَخَطِهِ.

<sup>١٣٥٣</sup> (1) في هذا اليوم (خ ل).

<sup>١٣٥٤</sup> (2) عنه البحار 98: 169.

<sup>١٣٥٥</sup> (1) عنه البحار 98: 55.



إِيَّاهُ أَشْكُرُ وَ لَهُ أَعْبُدُ، وَ مِنْهُ أَرْجُو التَّمَامَ وَ الْمَزِيدَ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا<sup>١٣٥٦</sup>.

و من ذلك ما يختص بهذه الليلة من الدعاء برواية محمد بن أبي قرّة رحمه الله، و هو هذا:

يا فالقَ الْأَصْبَاحِ، يا جاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا وَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرَ حُسْبَانًا، يا عَزِيزُ يا عَلِيمُ، يا ذَا الْمَنِّ وَ الطَّوْلِ، يا قُوَّةَ وَ الْحَوْلَ، وَ الْفَضْلَ وَ الْإِنْعَامَ، وَ الْجَلَالَ وَ الْإِكْرَامَ. يا اللَّهُ يا رَحْمَنَ، يا اللَّهُ يا فَرْدُ، يا اللَّهُ يا وَتَرُ، يا اللَّهُ يا ظَاهِرُ يا بَاطِنُ، يا حَيُّ يا لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يا اللَّهُ يا اللَّهُ، يا اللَّهُ يا اللَّهُ، يا اللَّهُ يا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَ الْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْآلَاءُ وَ النِّعْمَاءُ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزِيلَ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْ اسْمِي فِي السُّعْدَاءِ، وَ رُوحي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَ إِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَ إِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَ أَنْ تَهَبَ لِي يَمِينًا تَبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَ إِيمَانًا يُذْهِبُ الشُّكَّ عَنِّي، وَ تُرَضِّيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَ آتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً.

ص: ٣٩٠

وَ قِنِي عَذَابَ النَّارِ.

وَ ارزُقني يا رَبِّ فِيها ذَكَرَكَ وَ شَكَرَكَ، وَ الرَّغْبَةَ وَ الْإِنَابَةَ إِلَيْكَ، وَ التَّوْبَةَ وَ التَّوْفِيقَ لِمَا وَقَّعْتَ لَهُ شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ لَا تَفْتِنَنِي بِطَلَبِ ما زَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ، وَ اغْنِنِي يا رَبِّ بِرِزْقٍ مِنْكَ واسعٍ بِحِلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ.

وَ ارزُقني الْعِفَّةَ فِي بَطْنِي وَ فَرْجِي، وَ فَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَ غَمٍّ، وَ لَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَ وَفِّقْ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ ما رَأَها أَحَدٌ، وَ وَفِّقْنِي لِمَا وَقَّعْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمْ سَلامُكَ، وَ افْعَلْ بِي كَذا وَ كَذا، السَّاعَةَ السَّاعَةَ - حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ<sup>١٣٥٧</sup>.

زيادة بغير الرواية:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يا سَيِّدِي سُؤالَ مِسْكِينٍ فَقِيرٍ إِلَيْكَ، خائِفٍ مُسْتَجِيرٍ، أَسْأَلُكَ يا سَيِّدِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ، وَ تُضَاعَفَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ عَمَلِي، وَ تُرَحِّمَ مَسْكَنتِي، وَ تُجَاوِزَ عَمَّا أَحْصَيْتَهُ عَلَيَّ، وَ خَفِيَ عَن خَلْقِكَ وَ سَتَرْتَهُ عَلَيَّ مِمَّا مِنْكَ، وَ تُسَلِّمَنِي مِنْ شَيْئٍ هِ وَ فَضِيحَةٍ وَ عارِهِ فِي عاجِلِ الدُّنْيَا، فَلكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكِ، وَ عَلَى كُلِّ حالٍ.

<sup>١٣٥٦</sup> (1) عنه البحار 98: 55.

<sup>١٣٥٧</sup> (1) رواه الشيخ في مصباحه مع اختصار: 2: 632، أورده الكليني في الكافي: 4: 162، و الصدوق الفقيه: 2: 162.

وَأَسْأَلُكَ يَا رَبَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَتِمَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ بِسِتْرِ ذَلِكَ فِي الْآخِرَةِ، وَتُسَلِّمَنِي مِنْ فَضِيحَتِهِ وَعَا رِهِ بِمَنِّكَ وَإِحْسَانِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>١٣٥٨</sup>.

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي صلى الله عليه وآله:

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَمَرْتَ بِالدُّعَاءِ وَضَمِنْتَ الْإِجَابَةَ، فَدَعَوْنَاكَ، وَنَحْنُ عِبَادُكَ وَبُنُو إِمَائِكَ، نَوَاصِينَا بِيَدِكَ، وَأَنْتَ رَبُّنَا وَنَحْنُ عِبَادُكَ، وَ لَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادُ

ص: ٣٩١

مِثْلَكَ، وَ نَرُغِبُ إِلَيْكَ وَ لَمْ يَرْغَبِ الْخَلَائِقُ إِلَّا إِلَيْكَ، يَا مَوْضِعَ شَكْوَى السَّائِلِينَ، وَ مُتَهَى حَاجَةِ الرَّاعِبِينَ وَ يَا ذَا الْجَبْرُوتِ وَ الْمَلَكُوتِ، وَ يَا ذَا السُّلْطَانِ وَ الْعِزِّ.

يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا بَارُ يَا رَحِيْمُ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا بَدِيْعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ ، يَا ذَا النِّعَمِ الْجِسَامِ، وَ الطَّوْلِ الَّذِي لَا يُرَامُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيْمُ<sup>١٣٥٩</sup>.

فصل (١) فيما يختص باليوم الرابع والعشرين

من دعاء اليوم الرابع والعشرين من شهر رمضان : سُبْحَانَ الَّذِي يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَ مَا تَزْدَادُ وَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ، سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَّ الْقَوْلَ وَ مَنْ جَهَرَ بِهِ وَ مَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَ سَارِبٌ بِالنَّهَارِ، يُمَيِّتُ الْأَحْيَاءَ وَ يُحْيِي الْمَوْتَى<sup>١٣٦٠</sup> ، وَ يَعْلَمُ مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ، وَ يَقْرَأُ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ إِلَى أَجْلِ مُسَمًى.

سُبْحَانَ اللَّهِ بَارئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَ النَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَ مَا لَا يَرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. ثلاثا<sup>١٣٦١</sup>.

دعاء آخر في اليوم الرابع والعشرين:

ص: ٣٩٢

<sup>١٣٥٨</sup> (2) عنه البحار 98: 56-55.

<sup>١٣٥٩</sup> (1) عنه البحار 98: 57.

<sup>١٣٦٠</sup> (2) الأموات(خ ل).

<sup>١٣٦١</sup> (3) عنه البحار 98: 57.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيهِ<sup>١٣٦٢</sup> مَا يُرْضِيكَ، وَأَعُوذُ بِكَ فِيهِ مِمَّا يُؤْذِيكَ<sup>١٣٦٣</sup>، وَالتَّوْفِيقَ بِأَنْ أُطِيعَكَ وَلَا أُعْصِيكَ، يَا عَالِمًا بِأَحْوَالِ السَّائِلِينَ<sup>١٣٦٤</sup>.

ص: ٣٩٣

الباب التاسع والعشرون فيما ذكره مما يختص بالليلة الخامسة والعشرين من شهر رمضان

فمن ذلك الغسل المشار إليه في كل ليلة من العشر الأواخر، وقد قدّمنا رواية بذلك في عمل ليلة إحدى وعشرين.

و من ذلك تعيين فضل الغسل ليلة خمس وعشرين منه:

رواها **علي بن عبد الواحد بإسناده إلى عيسى بن راشد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال** : سألته عن الغسل في شهر رمضان، فقال: كان أبي يغتسل في ليلة تسع عشرة وإحدى وعشرين وثلاث وعشرين وخمس وعشرين<sup>١٣٦٥</sup>.

و من ذلك صلاة الثلاثين ركعة وأدعتها: ثمان منها بين العشاءين، واثنتان وعشرون بعد العشاء الآخرة، وقد تقدّم وصف هذه الثلاثين ركعة وأدعتها، عشرون منها في أول ليلة من الشهر وعشر ركعات في جملة صلاة ليلة تسع عشر.

و من ذلك ما يختصّ بهذه الليلة من الدعاء

برواية **محمد بن أبي قرّة رحمه الله، وهو دعاء ليلة خمس وعشرين** : يا جاعِلَ اللَّيْلِ لِبَاسًا، وَ النَّهَارِ مَعَاشًا، وَ الْأَرْضِ مِهَادًا، وَ الْجِبَالِ أُونَادًا، يا اللَّهُ يا قَاهِرُ، يا اللَّهُ يا جَبَّارُ، يا اللَّهُ يا سَمِيعُ، يا اللَّهُ يا قَرِيبُ، يا اللَّهُ يا مُجِيبُ،

ص: ٣٩٤

يا اللَّهُ يا اللَّهُ، يا اللَّهُ يا اللَّهُ، يا اللَّهُ يا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ وَالنِّعْمَاءُ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتَ قَاضِيَةً فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزِلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عَلِيِّينَ، وَإِسَاءَتِي مَعَ فُؤْرَةٍ، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشُّكَّ عَنِّي، وَتَرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَ قِنِي عَذَابَ النَّارِ.

<sup>١٣٦٢</sup> (1) في هذا اليوم (خ ل).

<sup>١٣٦٣</sup> (2) مما لا يرضيك (خ ل).

<sup>١٣٦٤</sup> (3) عنه البحار 98: 58.

<sup>١٣٦٥</sup> (1) عنه الوسائل 3: 327، البحار 98: 58.

وَأَرْزُقْنِي يَا رَبِّ فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ وَالْإِنَابَةَ إِلَيْكَ، وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَّعْتَ لَهُ شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَلَا تَفْتِنْنِي بِطَلَبِ مَا زُوِيَتْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَغْنِنِي يَا رَبِّ بِرِزْقِ مَنْكَ وَاسِعٍ بِحِلَالِكَ عَنِ حَرَامِكَ.

وَأَرْزُقْنِي الْعِفَّةَ فِي بَطْنِي وَفَرْجِي، وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ، وَلَا تُسَمِّتْ بِي عَدُوِّي، وَوَفِّقْ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ مَا رَأَاهَا أَحَدٌ، وَوَقِّفْنِي لِمَا وَقَّعْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا، السَّاعَةَ السَّاعَةَ - حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ <sup>١٣٦٦</sup>.

زيادة بغير الرواية:

أَسْأَلُكَ أَنْ تَكْمَلَ لِي الثَّوَابَ بِأَفْضَلِ مَا أَرْجُو مِنْ رَحْمَتِكَ وَتَصْرِفَ عَنِّي كُلَّ سُوءٍ، فَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَا أَحَازِرُ إِلَّا بِكَ، فَقَدْ أَمْسَيْتُ مُرْتَهِنًا بِعَمَلِي، وَأَمْسَى الْأَمْرُ وَالْقَضَاءُ فِي يَدَيْكَ، فَلَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي ظُلْمِي وَجُرْمِي وَجَهْلِي وَجِدِّي وَهَزْلِي، وَكُلَّ ذَنْبٍ ارْتَكَبْتُهُ وَبَلَّغْتَنِي رِزْقِي بِغَيْرِ مَسَقَّةٍ مِنِّي، وَلَا تُهْلِكْ رُوحِي وَجَسَدِي فِي طَلَبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ

ص: ٣٩٥

لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ <sup>١٣٦٧</sup>.

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، خَالِقُ الْخَلْقِ، وَمُنْشِئُ السَّحَابِ <sup>١٣٦٨</sup>، وَآمِرُ الرَّعْدِ أَنْ يُسَبِّحَ لَهُ، تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا، تَبَارَكَ الَّذِي نَزَلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا.

تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ <sup>١٣٦٩ - ١٣٧٠</sup>.

فصل (١) فيما يختص باليوم الخامس والعشرين

<sup>١٣٦٦</sup> (1) عنه البحار 98: 58، رواه الشيخ في المصباح مع اختصار: 2: 632، والكليني في الكافي: 4: 163، والصدوق في الفقيه: 2: 163.

<sup>١٣٦٧</sup> (1) عنه البحار 98: 59-58.

<sup>١٣٦٨</sup> (2) السحاب النقال (خ ل).

<sup>١٣٦٩</sup> (3) زيادة: يا الهي وإله العالمين وآله السموات والسبع وما فيهن وما بينهن، صل على محمد وآله وامنن علي بالجنة ونجني من النار أنك أنت المنان (خ ل).

<sup>١٣٧٠</sup> (4) عنه البحار 98: 59.

من دعاء اليوم الخامس والعشرين من شهر رمضان : سُبْحَانَ الَّذِي يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةَ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ، وَلَا خَمْسَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيَّمَا كَانُوا، ثُمَّ يَنْبِئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

سُبْحَانَ اللَّهِ بَارئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالتُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى،

ص: ٣٩٦

سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ<sup>١٣٧١</sup>.

دعاء آخر في هذا اليوم:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيِي فِيهِ<sup>١٣٧٢</sup> مَشْكُورًا، وَذَنْبِي فِيهِ<sup>١٣٧٣</sup> مَغْفُورًا، وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولًا، وَعَيْبِي فِيهِ<sup>١٣٧٤</sup> مَسْتُورًا، يَا سَامِعَ أَصْوَاتِ الْمُبْتَهِلِينَ<sup>١٣٧٥ - ١٣٧٦</sup>.

ص: ٣٩٧

الباب الثلاثون فيما ذكره مما يختص بالليلة السادسة والعشرين من شهر رمضان

فمن ذلك الغسل الذي قدّمناه في كل ليلة من هذا الشهر.

و من ذلك صلاة الثلاثين ركعة و أدعيته، ثمان منها بين العشاءين، و اثنان و عشرون بعد العشاء الآخرة، و قد تقدّم وصف هذه الثلاثين ركعة و أدعيته، عشرون منها في أوّل ليلة من الشهر، و عشر ركعات في جملة صلاة ليلة تسع عشرة.

و من ذلك ما يختصّ بهذه الليلة من الدعاء برواية محمد بن أبي قرّة رحمه الله، دعاء ليلة ستّ و عشرين:

<sup>١٣٧١</sup> (1) عنه البحار 98: 59.

<sup>١٣٧٢</sup> (2) في هذا اليوم (خ ل).

<sup>١٣٧٣</sup> (3) بعفوك فيه (خ ل).

<sup>١٣٧٤</sup> (4) بجودك فيه (خ ل).

<sup>١٣٧٥</sup> (5) و أغنني فيه بجودك، يا أسمع السامعين يا مجيب دعوة المبتهلين (خ ل).

<sup>١٣٧٦</sup> (6) عنه البحار 98: 59.

يا جاعِلَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَتَيْنِ، يا مَنْ مَحَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلَ آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً، لِيَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْهُ وَرِضْوَانًا، يا مُفْصِلَ كُلِّ شَيْءٍ تَفْصِيلًا، يا اللَّهُ يا واحِدًا، يا اللَّهُ، يا وَهَّابًا، يا اللَّهُ يا جَوَادًا، يا اللَّهُ يا اللَّهُ، يا اللَّهُ يا اللَّهُ، يا اللَّهُ يا اللَّهُ، لك الأسماءُ الحُسنى والأمثالُ العُلُيا، والكِبرياءُ والآلاءُ والنِّعماءُ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزِيلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ وَاجْعَلْ أَسْمِي فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَشِّرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشُّكَّ عَنِّي، وَتَرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَتِنِّي فِي الدُّنْيَا حَسْرَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنِي

ص: ٣٩٨

عَذَابَ النَّارِ.

وَارْزُقْنِي يَا رَبِّ فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ وَالْإِنَابَةَ إِلَيْكَ، وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَعَقَّتْ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، عَلَيْهِ وَآلِهِمْ السَّلَامُ، وَافْعَلْ بِي كَذَا، السَّاعَةَ السَّاعَةَ - حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ<sup>١٣٧٧</sup>.

زيادة:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَيَّرْتَ أَقْوَامًا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقُلْتُ:

«ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلا تَحْوِيلًا»<sup>١٣٧٨</sup>، فَيَا مَنْ لا يَمْلِكُ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْهُمْ وَلا تَحْوِيلًا غَيْرُهُ<sup>١٣٧٩</sup>، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَاكْشِفْ مَا بِي مِنْ مَرَضٍ وَحَوْلُهُ عَنِّي، وَانْقُلْنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ مِنْ ذُلِّ الْمَعَاصِي إِلَى عِزِّ طَاعَتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>١٣٨٠</sup>.

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: رَبَّنَا لا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا، رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَ تَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ.

رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْوَعْدَ، رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا، رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا، رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَ اعْفُ عَنَّا، وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا، أَنْتَ مَوْلَانَا، فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ.<sup>١٣٨١١٣٨١</sup>

<sup>١٣٧٧</sup> (1) عنه البحار 98: 60، رواه الشيخ في مصباحه 2: 631، و الكليني في الكافي 4: 163، و الصدوق الفقيه 2: 163.

<sup>١٣٧٨</sup> (2) الإسراء: 56.

<sup>١٣٧٩</sup> (3) عنا و لا تحويله (خ ل).

<sup>١٣٨٠</sup> (4) عنه البحار 98: 60.

<sup>١٣٨١</sup> (5) زيادة: صل على محمد و آل محمد و استجب دعاءنا و اغفر لنا و لوالدينا و والدي و الدين و ما ولد، انك أنت الغفور الرحيم (ل).

<sup>١٣٨٢</sup> (6) عنه البحار 98: 60.

## فصل (١) فيما يختص باليوم السادس والعشرين

من دعاء اليوم السادس والعشرين من شهر رمضان:

سُبْحَانَ اللَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ تُوتِي الْمُلْكَ، مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَ تُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَ تُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْحَيِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

سُبْحَانَ اللَّهِ بَارئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَ النَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَ مَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - ثلاثاً<sup>١٣٨٣</sup>.

دعاء آخر في هذا اليوم:

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي<sup>١٣٨٤</sup> مُجِيبًا لِأَوْلِيَائِكَ، وَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُسْتَقِيمًا<sup>١٣٨٥</sup> بِسُنَّةِ خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ، يَا عَاصِمَ قُلُوبِ النَّبِيِّينَ<sup>١٣٨٦</sup>.

## الباب الحادى و الثلاثون فيما ذكره مما يختص بالليلة السابعة والعشرين من شهر رمضان

فمن ذلك الغسل المشار إليه في كل ليلة من العشر الأواخر، و قد قدّمنا رواية بذلك في ليلة إحدى و عشرين.

و من ذلك تعيين الرواية بفضل الغسل ليلة سبع و عشرين منه، و ليلة تسع و عشرين.

رويناه بإسنادنا إلى حنان بن سدير من كتاب النهديّ، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الغسل في شهر رمضان، فقال : اغتسل ليلة تسع عشرة، و إحدى و عشرين، و ثلاث و عشرين، و سبع و عشرين، و تسع و عشرين<sup>١٣٨٧</sup>.

و من ذلك صلاة ثلاثين ركعة و أدعيّتها : ثمان منها بين العشاءين، و اثنان و عشرون بعد العشاء الآخرة، و قد تقدّم وصف هذه الثلاثين ركعة و أدعيّتها، عشرون منها في أوّل ليلة من الشهر، و عشر ركعات من جملة صلاة ليلة تسع عشرة:

<sup>١٣٨٣</sup> (1) عنه البحار 98 : 61.

<sup>١٣٨٤</sup> (2) في هذا اليوم (خ ل).

<sup>١٣٨٥</sup> (3) متمسكاً (خ ل).

<sup>١٣٨٦</sup> (4) عنه البحار 98 : 61.

<sup>١٣٨٧</sup> (1) عنه الوسائل 3 : 327.





وَاجْعَلْ اسْمِي فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَ  
إِيمَانًا يَذْهَبُ الشُّكَّ عَنِّي، وَتَرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ.

وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ وَالْإِنَابَةَ إِلَيْكَ، وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ  
لَا تَفْتِنَنِي بِطَلْبِ مَا زُوِّتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَغْنِنِي يَا رَبِّ بِرِزْقٍ مِنْكَ وَاسِعٍ بِحَلَالِكَ عَنِ حَرَامِكَ.

وَارْزُقْنِي الْعِفَّةَ فِي بَطْنِي وَفَرْجِي، وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَوَفِّقْ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ مَا رَأَاهَا  
أَحَدٌ، وَوَفِّقْنِي لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا، السَّاعَةَ السَّاعَةَ - حَتَّى يَنْقَطِعَ  
النَّفْسُ ١٣٩٢.

زيادة:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ عَلَيْكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّاكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَأَسْأَلُكَ  
بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي حَقُّ عَلَيْكَ أَنْ تُجِيبَ مَنْ دَعَاكَ بِهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُسْعِدَنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، سَعَادَةً لَا  
أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ١٣٩٣١٣٩٤.

وَمِمَّا

رويناه ١٣٩٥ بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى رضى الله عنه بإسناده إلى زيد بن علي قال : سمعت أبا علي بن الحسين  
عليه السلام ليلة سبع و عشرين من شهر رمضان، يقول من أول الليل إلى آخره:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي التَّجَافِي عَنِ دَارِ الْغُرُورِ، وَالْإِنَابَةَ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ،

ص: ٤٠٣

وَالِاسْتِعْدَادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ حُلُولِ الْفُوتِ ١٣٩٦.

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

١٣٩٢ (1) رواه الشيخ في مصباحه 2: 632 مع اختصار، و الكليني في الكافي 4: 163، و الصدوق في الفقيه 2: 163.  
١٣٩٣ (2) زيادة: صلِّ على محمد وآله و استر عليّ ذنوبي و عيوبي و اغفر لي بحق محمد و آل محمد، انك الرءوف الرحيم خ ل).  
١٣٩٤ (3) عنه البحار 98: 63.  
١٣٩٥ (4) دعاء آخر رويناها( خ ل).  
١٣٩٦ (1) عنه البحار 98: 63.

رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، رَبَّنَا أَمْتَنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ.

رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا، رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْ نَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا، رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ.

رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا، رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا، رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ. ١٣٩٧.

### فصل (١) فيما يختص باليوم السابع والعشرين

من دعاء اليوم السابع والعشرين من شهر رمضان:

سُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ، وَ يَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَ الْبَحْرِ وَ مَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا، وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

سُبْحَانَ اللَّهِ بَارئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَ النَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَ مَا لَا يَرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - ثلاثاً ١٣٩٨.

ص: ٤٠٤

دعاء آخر في هذا اليوم:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ فَضْلَ ١٣٩٩ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَ صَيِّرْ أُمُورِي ١٤٠٠ فِيهِ مِنَ الْعُسْرِ إِلَى الْيُسْرِ، وَ اقْبَلْ مَعَادِيرِي وَ حُطَّ عَنِّي الْوِزْرَ ١٤٠١، يَا رءُوفاً بعبادِهِ الصَّالِحِينَ ١٤٠٢-١٤٠٣.

ص: ٤٠٥

الباب الثاني و الثلاثون فيما ذكره مما يختص بالليلة الثامنة والعشرين من شهر رمضان

١٣٩٧ (2) عنه البحار 98: 63.

١٣٩٨ (3) عنه البحار 98: 64.

١٣٩٩ (1) فضائل (خ ل).

١٤٠٠ (2) صيِّر لي، يسر لي كل أموري (خ ل).

١٤٠١ (3) الذنب (خ ل).

١٤٠٢ (4) يا رحيماً بعباده المؤمنين (خ ل).

١٤٠٣ (5) عنه البحار 98: 65.

فمن ذلك الغسل المذكور في كل ليلة من العشر الأواخر.

و من ذلك صلاة الثلاثين ركعة و أدعيتها: ثمان منها بين العشاءين، و اثنان و عشرون بعد العشاء الآخرة، و قد تقدّم وصف هذه الثلاثين ركعة و أدعيتها، عشرون منها في أوّل ليلة من الشهر، و عشر ركعات في جملة صلاة ليلة تسع عشرة.

و من ذلك ما يختصّ بهذه الليلة من الدعاء برواية محمد بن أبي قرّة رحمه الله، و هو دعاء ليلة ثمان و عشرين:

يا خازنَ اللَّيْلِ في الهَوَاءِ، وَ خازنَ النَّوْرِ في السَّمَاءِ، وَ يا مانِعَ السَّمَاءِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا ابْذِئِهِ وَ حابِسَهُمَا أَنْ تَزُولَا، يا حَلِيمُ، يا عَلِيمُ، يا دَائِمُ، يا اللَّهُ يا قَرِيبُ يا باعِثَ مَنْ في الْقُبُورِ، يا اللَّهُ يا اللَّهُ، يا اللَّهُ يا اللَّهُ هُ، يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَ الْأَمْثالُ الْعُلْيَا وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْآلَاءُ وَ الرَّحْمَاءُ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزِيلَ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْ اسْمِي في السُّعْدَاءِ، وَ رُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَ إِحْسَانِي في عِلِّيِّينَ وَ إِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَ أَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تَبْاشِيرُهُ بِقَلْبِي، وَ إِيمَانًا يَذْهَبُ الشُّكَّ عَنِّي، وَ تُرَضِّيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَ آتِيَنِي في الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ في الآخِرَةِ حَسَنَةً،

ص: ٤٠٦

وَ قِنِي عَذَابَ النَّارِ.

وَ ارزُقْنِي يا رَبِّ فيها ذِكْرَكَ وَ شُكْرَكَ وَ الرَّغْبَةَ، وَ الْإِنَابَةَ إِلَيْكَ وَ التَّوْبَةَ، وَ التَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ لا تَقْتِنِي بِطَلَبِ ما زَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ، وَ اغْنِنِي يا رَبِّ بِرِزْقٍ واسعٍ بِحَلالِكَ عَنْ حَرَامِكَ.

وَ ارزُقْنِي الْعِفَّةَ في بَطْنِي وَ فَرْجِي، وَ فَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَ غَمٍّ، وَ لا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَ وَفِّقْ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ على أَفْضَلِ ما رَأَها أَحَدٌ، وَ وَفِّقْنِي لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ افْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا، السَّرَّاعَةَ السَّاعَةَ - حتى ينقطع النفس ١٤٠٤.

زيادة:

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَهَبَ لِي قَلْبًا خاشِعًا، وَ لِسَانًا صادِقًا، وَ جَسَدًا صابِرًا، وَ تَجْعَلَ ثَوَابَ ذَلِكَ الْجَنَّةِ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ١٤٠٥.

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي صلى الله عليه و آله.

أَمَّا بِاللَّهِ وَ كَفَرْنَا بِالْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ، آمَنَّا بِمَنْ لا يَمُوتُ، آمَنَّا بِمَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ وَ الْجِبَالَ وَ الشَّجَرَ وَ الدُّوَابَّ، وَ خَلَقَ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ.

١٤٠٤ (1) عنه البحار 98: 64، رواه الشيخ مختصرا في المصباح: 2: 633، و الصدوق في الفقيه: 2: 163، و الكليني في الكافي: 4: 163.

١٤٠٥ (2) عنه البحار 98: 65.



يا مُكَوَّرَ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ وَمُكَوَّرَ النَّهَارِ عَلَى اللَّيْلِ، يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا رَبَّ أَلَا رَبَّابِ، وَ سَيِّدَ السَّادَاتِ، لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، يا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يا اللَّهُ، يا اللَّهُ يا اللَّهُ، يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَ الْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْآلَاءُ وَ النِّعْمَاءُ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلِ لَهَ تَنْزِيلَ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْ اسْمِي فِي السُّعْدَاءِ، وَ رُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَ إِحْسَانِي فِي

ص: ٤٠٩

عَلِيِّينَ، وَ إِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَ أَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَشِّرُ بِهِ قَلْبِي، وَ إِيمَاناً يُذْهِبُ الشُّكَّ عَنِّي، وَ تُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَ آتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَ قَبِي عَذَابَ النَّارِ.

وَ ارْزُقْنِي يا رَبِّ فِيهَا ذِكْرَكَ وَ شُكْرَكَ وَ الرَّغْبَةَ وَ الْإِنَابَةَ إِلَيْكَ، وَ التَّوْبَةَ وَ التَّوْفِيقَ لِمَا وَقَّعْتَ لَهُ شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ لا تَقْتِنِي بِطَلَبِ ما زَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ، وَ أَغْنِنِي يا رَبِّ بِرِزْقٍ مِنْكَ وَاسِعٍ بِحَلَالِكَ عَنِ حَرَامِكَ.

وَ ارْزُقْنِي الْعِفَّةَ فِي بَطْنِي وَ فَرْجِي، وَ فَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَ غَمٍّ، وَ لا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَ وَفِّقْ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ ما رَأَاهَا أَحَدٌ، وَ وَقِّتْنِي لِمَا وَقَّعْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَيَّ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ أَفْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا، السَّاعَةَ السَّاعَةَ - حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ<sup>١٤١١</sup>.

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي صلى الله عليه وآله:

تَوَكَّلْتُ عَلَى السَّيِّدِ الَّذِي لا يَغْلِبُهُ أَحَدٌ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْجَبَّارِ الَّذِي لا يَفْهَرُهُ أَحَدٌ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ الَّذِي يَرَانِي حِينَ أَقُومُ وَ تَقْلُبُنِي فِي السَّاجِدِينَ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى مَنْ بِيَدِهِ نَوَاصِي الْعِبَادِ.

تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَلِيمِ الَّذِي لا يَعْجَلُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْعَدْلِ الَّذِي لا يَجُورُ، (تَوَكَّلْتُ عَلَى الصِّدِّقِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)<sup>١٤١٢</sup>، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْقَادِرِ الْقَاهِرِ الْعَلِيِّ الصِّدِّقِ<sup>١٤١٣</sup>، تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ، تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ، تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ<sup>١٤١٤</sup>.

ص: ٤١٠

فصل (١) فيما يختص باليوم التاسع و العشرين من دعاء غير متكرر

دعاء اليوم التاسع و العشرين من شهر رمضان:

<sup>١٤١١</sup> (1) عنه البحار 98: 66، رواه الشيخ مختصرا في مصباحه 2: 634، و الكليني في الكافي 4: 163، و الصدوق في الفقيه 2: 164.

<sup>١٤١٢</sup> (2) ليس في بعض النسخ

<sup>١٤١٣</sup> (3) العلي الأعلى الأحد الصمد (خ ل).

<sup>١٤١٤</sup> (4) زيادة: سيدي أسألك أن تصلي علي محمد و آله و ان ترحمني و تنفضل علي و لا تخزني يوم القيامة، انك شديد العقاب غفور رحيم (ل).

<sup>١٤١٥</sup> (5) عنه البحار 98: 67.

سُبْحَانَ الَّذِي يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَلَا يَشْغَلُهُ مَا يُنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا عَمَّا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَلَا يَشْغَلُهُ مَا يُنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا. <sup>١٤١٦</sup>

وَلَا يَشْغَلُهُ عِلْمُ شَيْءٍ عَنْ عِلْمِ شَيْءٍ، وَلَا يَشْغَلُهُ خَلْقُ شَيْءٍ عَنْ خَلْقِ شَيْءٍ، وَلَا حِفْظُ شَيْءٍ عَنْ حِفْظِ شَيْءٍ، وَلَا يُسَاوِيهِ شَيْءٌ، وَلَا يُعَدِّلُهُ شَيْءٌ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ. <sup>١٤١٧</sup>

سُبْحَانَ اللَّهِ بَارئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - ثلاثاً <sup>١٤١٨</sup>.

دعاء آخر في هذا اليوم:

اللَّهُمَّ غَشِنِي فِيهِ مِنَ الرَّحْمَةِ <sup>١٤١٧</sup>، وَارْزُقْنِي فِيهِ التَّوْفِيقَ وَالْعِصْمَةَ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنْ غَيَابِ التُّهْمَةِ، يَا رَحِيمًا <sup>١٤١٨</sup> بَعِيدًا الْمُنْدِينِ <sup>١٤٢٠-١٤١٩</sup>.

ص: ٤١١

الباب الرابع و الثلاثون فيما نذكره من زيادات و دعوات في آخر ليلة منه

فمن ذلك الغسل المشار إليه بالحديث الذي رويناه عن النبي صلوات الله عليه أنه كان يغتسل في كل ليلة من العشر الأواخر <sup>١٤٢١</sup>.

و من ذلك زيارة الحسين صلوات الله عليه في آخر ليلة من شهر رمضان، و قد قدّمنا الرواية بذلك في عمل أول ليلة منه.

و من ذلك صلاة ثلاثين ركعة، و قد تقدّمت الإشارة إليها.

و من ذلك الأدعية التي يختصّ بهذه الليلة و قراءة شيء معين و استغفار:

فمن الأدعية في هذه الليلة دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة، و هو دعاء ليلة الثلاثين : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَمَّلَ صِيَامِي أَيَّامَ شَهْرِهِ الشَّرِيفِ مِنْ غَيْرِ إِفْطَارٍ، وَ أَقْبَلَ بَوَجْهِهِ فِيهِ إِلَى طَاعَتِهِ مِنْ غَيْرِ إِذْبَارٍ، وَ اسْتَنْهَضَنِي إِلَيْهِ لِلْبَاعْتِرَافِ بِذُنُوبِي مِنْ غَيْرِ إِصْرَارٍ، وَ

<sup>١٤١٦</sup> (1) عنه البحار 98: 67.

<sup>١٤١٧</sup> (2) بالرحمة (خ ل).

<sup>١٤١٨</sup> (3) يا رءوفا (خ ل).

<sup>١٤١٩</sup> (4) برحمتك يا أرحم الراحمين (خ ل).

<sup>١٤٢٠</sup> (5) عنه البحار 98: 68.

<sup>١٤٢١</sup> (1) عنه الوسائل 3: 327، البحار 98: 68.

أَوْجِبَ لِي بِإِنْعَامِهِ الْإِقَالََةَ مِنَ الْعِنَارِ، وَوَقَّيْنِي لِلْقِيَامِ فِي لِيَالِيهِ إِلَيْهِ دَاعِيًا وَلَهُ مُنَادِيًا ، أَسْتَوْهَبُ وَأَسْتَمِيحُ الْعُيُوبَ، وَأَتَقَرَّبُ بِأَسْمَائِهِ وَأَسْتَشْفَعُ بِآلَانِهِ، وَأَتَدَلُّ بِكِبْرِيَاءِهِ.

ص: ٤١٢

وَهُوَ تَبَارَكَ اسْمُهُ فِي كُلِّ ذَلِكَ يَصْرِفُنِي بِقُوَّةِ الرَّجَاءِ وَالتَّامِيلِ، عَنِ الشَّكِّ فِي رَحْمَتِهِ، لِتَضَّ رُغْيَ إِلَى التَّحْصِيلِ، تَقَّةً بِجُودِهِ وَرَأْفَتِهِ، وَسَعْيًا لِشِفَائِهِ وَعَطْفِهِ.

اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُكَ وَقَدْ كَمَلَ وَمَضَى، وَهَذَا الصِّيَامُ قَدْ تَمَّ وَانْقَضَى، قَدِمَ وَكَرِهَ قُدُومُهُ تَمَكَّنُ مَا فِي النُّفُوسِ، مِنْ لَذَائِهَا وَنُفُورِهَا مِنْ مُفَارَقَةِ عَادَاتِهَا، فَمَا وَرَدَ حَتَّى ذَلَّلَهَا بِطَاعَتِهِ، وَأَشْخَصَهَا إِلَى طَلَبِ رَحْمَتِهِ.

فَكَانَ نَهَارُ صِيَامِنَا يُذَكِّرُ لَدَيْكَ، وَلَيْلَةُ قِيَامِنَا يُوقِدُ عَلَيْكَ، وَارْهَبَ<sup>١٤٢٢</sup> الْقُلُوبَ، وَعَادَلَ الذُّنُوبَ، وَأَخْضَعَ الْخُدُودَ، وَرَفَعَ إِلَيْكَ الرَّاحَاتِ، وَاسْتَدْرَجَ الْعَبْرَاتِ، بِالنَّحِيْبِ وَالزَّفْرَاتِ، أَسْفًا عَلَى الزَّلَّاتِ، وَاعْتِرَافًا بِالْهَفَوَاتِ<sup>١٤٢٣</sup>، وَاسْتِقَالَه لِلْعَشْرَاتِ.

فَرَحِمْتَ وَعَطَفْتَ، وَسَتَرْتَ وَغَفَرْتَ، وَأَقَلْتَ وَأَنْعَمْتَ، فَعَادَ حَبِيْبًا مَالُوفًا قَرِيْبًا، وَقَادِمًا يَكْرَهُ فِرَاقَهُ.

فَعَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ شَهْرٍ وَدَعْتُهُ بِخَيْرٍ أَوْدَعْتُهُ، وَبَعْدَ مِنْكَ قَرِيْبُهُ، وَغُنِمَ مِنْ فَضْلِكَ اسْتَجَلْبَهُ، وَفَضَّاحَ تَقَدَّمَتْ عِنْدَكَ هَدْرَهَا، وَقَبَائِحَ مَحَاها وَنَرَّهَا، وَخَيْرَاتٍ نَشَرَهَا، وَمَنَافِعَ نَرَّهَا، وَمِنْ مِنْكَ وَقَرَّهَا، وَعَطَايا كَثَرَهَا، وَدَاعٍ مُفَارٍ قِي خَلْفَ خَيْرَاتِهِ، وَأَسْعَدَ بَرَكَاتِهِ، وَجَادَ بِعَطَايَاهُ.

اللَّهُمَّ فَالِكَ الْحَمْدُ مِنِّي حَمْدٌ مَنْ لَا يُخَادِعُ نَفْسَهُ تَقَدَّمَ جَزَعُهَا مِنْهُ، وَلَا يَجْحَدُ نِعْمَتَكَ فِي الَّذِي أَفَدْتَهُ وَمَحَوْتَهُ عَنْهُ، سَائِلٌ لَكَ أَنْ تُعْرِضَ عَمَّا اعْتَمَدْتَهُ فِيهِ، وَلَمْ يَعْتَمِدْهُ مِنْ زَلَلِهِ، إِعْرَاضَ الْمُتَجَاوِي الْعَظِيمِ، وَأَنْ تُقْبَلَ عَلَيَّ بِتَيْبِيرٍ مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِقْبَالَ الرَّاضِي الْكَرِيمِ، أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ بِنَظْرَةِ الْبَرِّ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ.

اللَّهُمَّ عَقَّبْ عَلَيَّ بِغُفْرَانِكَ فِي عُقْبَاهُ، وَآمِنِي مِنْ عَذَابِكَ مَا أَحْشَاهُ، وَقِنِي

ص: ٤١٣

مِنْ صُوفِيهِ مَا أَتَوَّقَاهُ، وَاخْتِمِ لِي فِي خَاتِمَتِهِ بِخَيْرٍ تُجْزِلُ مِنْهُ عَطِيَّتِي، وَتَشْفَعُ فِيهِ مَسْأَلَتِي، وَتَسُدُّ بِهِ فَاقَتِي، وَتَنْفِي بِهِ شَقَوْتِي، وَتُقَرِّبُ بِهِ سَعَادَتِي، وَتَمَلَأُ يَدِي مِنْ خَيْرَاتِ الدَّارَيْنِ، بِأَفْضَلِ مَا مَلَأَتْ يَدِي سَائِلٍ، وَرَجَعْتَ بِهِ أَمَلًا أَمَلٍ.

<sup>١٤٢٢</sup> (1) رهب: خاف.

<sup>١٤٢٣</sup> (2) الهفوة جمع الهفوات: السقطة و الزلة.

وَتَمَنَحْنِي فِي الْوَدَىٰ وَ فِي جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْغُرَانَ وَالرُّضْوَانَ، وَ تَذَكُرُهُمْ مِنْكَ بِإِحْسَانٍ تُبِيلُ أَرْوَاحَهُمْ مَسْرَةً رُضْوَانِكَ، وَ تُوَصِّلُ إِلَيْهَا لَذَّةَ غُفْرَانِكَ، وَ تَرَعَاهَا فِي رِيَاضِ جَنَّاتِكَ، بَيْنَ ظِلَالِ أَشْجَارِهَا، وَ جَدَاوِلِ أَنْهَارِهَا، وَ هَنِيءِ ثِمَارِهَا، وَ كَثِيرِ خَيْرَاتِهَا، وَ اسْتِوَاءِ أَقْوَاتِهَا، وَ صُنُوفِ لَذَائِهَا، وَ سَائِغِ بَرَكَاتِهَا.

وَ أَحِينَا لِرُؤُودِ هَذَا الشَّهْرِ عَائِدًا فِي قَابِلِ عَامِنَا بِهِدْمِ أَوْزَارِنَا وَ آتَامِنَا إِلَى الْقُرْبَاتِ مِنْكَ سَبِيلًا، وَ عَلَيْنَا دَلِيلًا، وَ إِلَيْهَا رَسِيلًا، يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ، يَا أَجْوَدَ الْمَسْئُولِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ كُلُّ مَا لَفِظْتَ بِهِ إِلَيْكَ جَلَّ تَنَاوُكُ، مِنْ تَمَّ جِيدٍ، وَ تَحْمِيدٍ وَ وَصْفٍ لِقُدْرَتِكَ وَ إِقْرَارٍ بِوَحْدَانِيَّتِكَ، وَ إِرْضَائِكَ مِنْ نَصِيبِي إِلَيْكَ، وَ مِنْ إِقْبَالِي بِالنِّسَاءِ عَلَيْكَ، فَهُوَ بِتَوْفِيقِكَ.

فَلَاكَ الْحَمْدُ يَا قَاضِي مَا يُرْضِيكَ، وَ إِنْ كَانَ مِنْ أَيْسَرِ نِعَمِكَ لَا نُكَا فِيكَ، ثُمَّ بِهِدَايَةِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَفَارَتِهِ وَ إِرْشَادِهِ وَ دَلَالَتِهِ، فَقَدْ أَوْجَبْتَ لَهُ بِذَلِكَ مِنَ الْحَقِّ عِنْدَكَ وَ عَلَيْنَا مَا شَرَفْتَهُ بِهِ، وَ أَوْعَزْتَ<sup>١٤٢٤</sup> بِهِ إِلَيْنَا.

اللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَهُ لِهِدَايَتِنَا عِلْمًا، وَ إِلَيْكَ لَنَا طَرِيقًا وَ سُلْمًا، وَ مِنْ سَخَطِكَ مَلْجَأً وَ مُعْتَصِمًا، وَ فِينَا شَقِيحًا مُقَدِّمًا، وَ مُشَفِّعًا مُكْرَمًا، وَ كَانَ لَا مَكْفَاةَ لَهُ إِلَّا مِنْكَ، وَ لَا اتِّكَالَ مِنْ مُجَازَاتِهِ إِلَّا عَلَيْكَ ، وَ كُنَّا عَنْ حَقِّهِ بِأَنْفُسِنَا وَ أَمْوَالِنَا مُقْصِرِينَ، وَ كَانَ فِيهَا مِنَ الرَّاهِدِينَ، وَ عَنْهَا مِنَ الرَّاغِبِينَ، وَ لَسْنَا إِلَى تَأْتِيهِ

ص: ٤١٤

بِوَصِيلِينَ، وَ لَا عَلَيْنَا بِقَادِرِينَ، فَاجْزِهِ عَنَّا بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَ أَطْيَبِ تَحِيَّاتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً تُمِدُّهُ مِنْكَ بِشَرَائِفِ حَبِوَاتِكَ، وَ كَرَامَتِ عَطِيَّاتِكَ، وَ مَوْفُورِ خَيْرَاتِكَ، وَ مَيْسُورِ هَيَاتِكَ، صَلَاةً تَكْثُرُ وَ تَكْشِفُ حَتَّى لَا تَنْقَطِعَ، وَ لَا تَضْعَفُ، صَلَاةً تَتَدَارَكُ وَ تَتَّصِلُ حَتَّى لَا تَخْتَلُ وَ لَا تَنْفَصِلَ، صَلَاةً تَتَوَالِي وَ تَتَسَبَّقُ حَتَّى لَا تَتَشَعَّبَ وَ لَا تَفْتَرِقَ، صَلَاةً تَدُومُ وَ تَتَوَاتَرُ، وَ تَتَضَاعَفُ وَ تَتَكَاثَرُ، وَ تَزِنُ الْجِبَالَ، وَ تَعَادُ الرَّمَالَ.

صَلَاةً تُجَارِي النَّبْرَاتِ فِي أَفْلَاكِهَا، وَ الْقُدْرَةَ الَّتِي قَامَتْ بِأَسْمَاكِهَا، صَلَاةً تَتَفَى الرِّيَّاحَ وَ النَّجُومَ وَ الشُّمُوسَ وَ الْغُيُومَ، وَ وَرَقَ الشَّجَرِ وَ أَلْفَاظَ الْبَشَرِ وَ تَسْبِيحَ جَمِيعِ الْمَخْلُوقِينَ مِنَ الْمَاضِينَ وَ الْبَاقِينَ، وَ مَنْ يُخْلَقُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، ثُمَّ اسْتَوْدَعُهَا تَعَارَفُ الْعَالَمِينَ<sup>١٤٢٥</sup>، الَّذِي لَيْسَ لَهُ فَنَاءٌ، وَ لَا حَدٌّ وَ لَا انْتِهَاءٌ.

<sup>١٤٢٤</sup> (1) أوعز إليه: تقدم و أشار إليه.  
<sup>١٤٢٥</sup> (1) العاملين( خ ل).





زيادة بغير الرواية:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ نَصِيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَوْ أَنْتَ مُنْزِلُهُ، مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ، أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا، أَوْ رِزْقٍ تَقْسِمُهُ، أَوْ بَلَاءٍ تَدْفَعُهُ<sup>١٤٢٨</sup>، أَوْ مَرَضٍ تَكْشِفُهُ، وَارْتَبِ لِي فِيهَا

ص: ٤١٦

مَا كَتَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ، الَّذِينَ اسْتَوْجَبُوا مِنْكَ الثَّوَابَ، وَآمَنُوا بِرِضَاكَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ.

يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ، وَارْزُقْنِي بَعْدَ انْقِضَاءِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْعِصْمَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالْإِنَابَةَ، وَالتَّمَسُّكَ بِوَلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَنْ عَلَى أَيْدِي مَا أَبْقَيْتَنِي بِذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ لِلرَّغْبَةِ، وَالثَّبَاتِ عَلَى دِينِكَ، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا وَقَّعْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ وَقَوْلِكَ الْحَقِّ «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ»، وَهَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ وَقَدْ تَصَرَّمْتُ لِيَالِيهِ وَأَيَّامُهُ.

فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، إِنْ كَانَ بَقِيَ عَلَيَّ ذَنْبٌ وَاحِدٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لِي، أَوْ تَرَى يَدُ أَنْ تُحَاسِبَنِي عَلَيْهِ، أَوْ تُعَاقِبَنِي عَلَيْهِ، أَوْ تُقَاسِمَنِي بِهِ، أَنْ يَطَّلِعَ فَجْرُ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، أَوْ يَتَّصَلَ رَمَّ هَذَا الشَّهْرِ إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَهُ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أَيُّ مُلْكَيْنِ الْحَدِيدِ لِدَاوُدَ، أَيْ كَاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي، وَاجْعَلْ جَمِيعَ هَوَايَ لِي سَخَطًا إِلَّا مَا رَضَيْتَهُ، وَاجْعَلْ جَمِيعَ طَاعَتِكَ لِي رِضًا، وَإِنْ خَالَفَ مَا هَوَيْتُ عَلَى مَا أَحْبَبْتُ أَوْ كَرِهْتُ.

حَتَّى أَكُونَ لَكَ فِي جَمِيعِ مَا أَمَرْتَنِي مُتَابِعًا مُطِيعًا سَامِعًا، وَعَنْ كُلِّ مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ مُنْتَهِيًا، وَفِي كُلِّ مَا قَضَيْتَ عَلَيَّ وَوَلِي رَاضِيًا، وَ عَلَى كُلِّ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ شَاكِرًا، وَفِي كُلِّ حَالَتِي لَكَ ذَاكِرًا، مِنْ حَالِ عَافِيَةٍ أَوْ بَلَاءٍ، أَوْ شِدَّةٍ أَوْ رَخَاءٍ، أَوْ سَخَطٍ أَوْ رِضَى.

إِلَهِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْظُرْ إِلَيَّ فِي جَمِيعِ أُمُورِي نَظْرَةً رَحِيمَةً شَرِيفَةً كَرِيمَةً، تُقَوِّبِنِي بِهَا عَلَى مَا أَمَرْتَنِي بِهِ، وَ تُسَدِّدُنِي لَهَا وَ لِجَمِيعِ مَا كَلَّفْتَنِي فِعْلُهُ، وَ تَزِيدُنِي لَهَا بَصْرًا وَ يَقِينًا فِي جَمِيعِ مَا عَرَّفْتَنِي مِنَ الْآيَاتِ

ص: ٤١٧

عِنْدِي وَإِنْعَامِكَ عَلَيَّ، وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ، وَ تَفْضِيلِكَ إِلَيَّ.

إِلَهِي حَاجَتِي الْعُظْمَى الَّتِي إِنْ قَضَيْتَهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعَنِي، وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي، أَسْأَلُكَ فَكَأكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

يا سيدي ارحمني من السلاسل والأغلال والسعير، ارحمني من الطعام الزقوم، وشرب الحميم، ارحمني من جهنم إن عذابها كان غراماً، إنها ساءت مستقراً ومقاماً، لا تعدبني وأنا أستغفرُك، ولا تحرمني وأنا أسألك، أسألك الجنة وما فيها، وأعوذُ بك من النار وما جمعت.

اللهم فزوجني من الحور العين، واجعلني ممن يأتي آمناً يوم القيامة، إني لما أنزلت إلي من خير فقير، فصل ١٤٢٩ على محمد و آل محمد، وأبدأ بمحمد وآل محمد، في كل خير من خير الدنيا والآخرة ١٤٣٠.

و من ذلك دعاء ليلة الثلاثين مروى عن النبي صلى الله عليه وآله: ربنا فاتنا الشهر المبارك، الذي أمرتنا فيه بالصيام والقيام، ولا تجعله ١٤٣١ آخر العهد منا، ربنا فاغفر لنا ما تقدم من ذنوبنا وما تأخر، ربنا ولا تخذلنا ولا تخرمنا المغفرة، واغفر لنا و ارحمنا و تب علينا و ارزقنا، و ارض منا ١٤٣٢ و اجعلنا من أوليائك المتقين ١٤٣٣ برحمتك يا أرحم الراحمين ١٤٣٤.

و من ذلك ما قدمناه من الدعوات أول ليلة منه مما يتكرر في كل ليلة:

ذكر صلاة ليلة ثلاثين:

و من ذلك مارواه جعفر بن محمد الدوربستي من كتاب الحسنى بإسناده إلى النبي

ص: ٤١٨

صلى الله عليه وآله أنه قال: من صلى آخر ليلة من شهر رمضان عشر ركعات، يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة، و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشر مرّات، و يقول في ركوعه و سجوده عشر مرّات:

«سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ»، و يتشهد في كل ركعتين ثم يسلم.

فإذا فرغ من آخر عشر ركعات، قال بعد فراغه من التسليم : «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ» ألف مرة، فإذا فرغ من الاستغفار سجد و يقول في سجوده:

يا حيُّ يا قيُّومُ، يا ذا الجلالِ و الأكرامِ، يا رحمانَ الدنيا و الآخرةِ و رحيمَهُما يا أرحمَ الرَّاحِمِينَ، يا إلهَ الأَولِينَ و الآخِرِينَ، اغفرْ لنا ذُنُوبنا، و تقبلْ مِنّا صَلاتنا و صيامنا و قيامنا.

---

١٤٢٩ (1) اللهم فصل (خ ل).  
١٤٣٠ (2) عنه البحار 98: 71-72.  
١٤٣١ (3) اللهم فلا تجعله (خ ل).  
١٤٣٢ (4) ارزق منا (خ ل).  
١٤٣٣ (5) و اجعلنا من أوليائك المهتدين و من أوليائك المتقين، بحق محمد و آل محمد و تقبل منا هذا الشهر و لا تجعله آخر العهد به، و ارزق حج بيتك الحرام في عامنا هذا و في كل عام، انك أنت المعطي الرازق الحنان المنان (خ ل).  
١٤٣٤ (6) عنه البحار 98: 72.

قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا، إِنَّ جِبْرِيْلَ أَخْبَرَنِي عَنْ إِسْرَافِيْلَ، عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنَّهُ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ حَتَّى يَغْفِرَ اللهُ لَهُ وَ يَتَقَبَّلَ مِنْهُ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَ يَتَجَاوَزَ عَنْ ذُنُوبِهِ، وَ إِنْ كَانَ قَدْ أَذْنَبَ سَبْعِينَ ذَنْبًا كُلًّا ذَنْبٌ أَعْظَمُ مِنْ ذُنُوبِ الْعِبَادِ، وَ يَتَقَبَّلُ مِنْ جَمِيعِ أَهْلِ الْكُوْرَةِ الَّتِي هُوَ فِيهَا.

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَجِبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا جِبْرِيْلَ يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنْهُ خَاصَّةً شَهْرَ رَمَضَانَ وَ مِنْ أَهْلِ بِلَادِهِ عَامَّةً؟ فَقَالَ: نَعَمْ وَ الَّذِي بَعَثَكَ، إِنَّهُ مِنْ كِرَامَتِهِ عَلَيْهِ وَ عَظْمِ مَنْزِلَتِهِ لَدَيْهِ، يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنْهُ وَ مِنْهُمْ صَلَاتُهُمْ وَ صِيَامُهُمْ وَ قِيَامُهُمْ، وَ يَغْفِرُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ، وَ يَسْتَجِيبُ لَهُمْ دَعَاءَهُمْ.

وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ إِنَّهُ مِنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ وَ اسْتَغْفَرَ هَذَا الاسْتِغْفَارَ يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنْهُ صَلَاتِهِ وَ صِيَامِهِ وَ قِيَامِهِ، وَ يَغْفِرُ لَهُ وَ يَسْتَجِيبُ لَهُ دَعَاءَهُ لَدَيْهِ.

لَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا»<sup>١٤٣٥</sup> وَ يَقُولُ:

«وَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ»،<sup>١٤٣٦</sup> وَ قَالَ:

ص: ٤١٩

«وَ الَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَ مَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ»<sup>١٤٣٧</sup>.

وَ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ «وَ أَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَ يُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ»<sup>١٤٣٨</sup> وَ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ «وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا»<sup>١٤٣٩</sup>.

ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : هَذِهِ هَدِيَّةٌ لِي خَاصَّةً وَ لِأُمَّتِي مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ، لَمْ يَعْطِهَا اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَدًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلِي مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ غَيْرِهِمْ<sup>١٤٤٠</sup>.

أقول: وَ

رَوَى أَنَّهُ يَقْرَأُ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سُورَةَ الْأَنْعَامِ، وَ الْكَهْفِ، وَ يَسُّ، وَ يَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ: اسْتَغْفِرُ اللهُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ.

١٤٣٥ (1) نوح: 10.  
١٤٣٦ (2) هود: 90.  
١٤٣٧ (1) آل عمران: 135.  
١٤٣٨ (2) هود: 3.  
١٤٣٩ (3) النصر: 4.  
١٤٤٠ (4) عنه البحار 98: 73-74.

و من ذلك ما يتعلّق بوداع شهر رمضان، فنقول:

إن سأل سائل فقال: ما معنى الوداع لشهر رمضان و ليس هو من الحيوان، الذي يخاطب أو يعقل ما يقال له باللسان .

فاعلم أنّ عادة ذوى العقول قبل الرسول و مع الرسول و بعد الرسول، يخاطبون الديار و الأوطان، و الشباب و أوقات الصفا و الأمان و الإحسان ببيان المقال، و هو محادثة لها بلسان الحال.

فلما جاء أدب الإسلام أمضى ما شهدت بجوازه من ذلك أحكام العقول و الأفه ام، و نطق به مقدّس القرآن المجيد، فقال جلّ جلاله «يَوْمَ تَقُولُ لِحَبّئِهِمْ هَلْ أَمْتَلَأْتِ وَ تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ»<sup>١٤٤١</sup>.

فأخبر أنّ جهنّم ردّ الجواب بالمقال، و هو إشارة إلى لسان الحال، و ذكر كثيرا فى القرآن الشريف المجيد و فى كلام النبىّ و الأئمة صلوات الله عليه و عليهم السلام و كلام أهل التعريف، فلا يحتاج ذوو الألباب إلى الإطالة فى الجواب.

فلما كان شهر رمضان قد صاحبه ذوو العناية به من أهل الإسلام و الايمان، أفضل

ص: ٤٢٠

لهم من صحبة الديار و المنازل، و أنفع من الأهل و أرفع من الأعيان و الأمثال، اقتضت دواعى لسان الحال أن يودّع عند الفراق و الانفصال.

ذكر ما نوره من طبقات أهل الوداع لشهر الصيام فنقول:

اعلم أنّ الوداع لشهر رمضان يحتاج إلى زيادة بيان، و الناس فيه على طبقات:

طبقة منهم: كانوا فى شهر رمضان على مراد الله جلّ جلاله و آدابه فيه فى السرّ و الإعلان، فهؤلاء يودّعون شهر الصيام و داع من صاحبه بالصّفاء و الوفاء و حفظ الدمام، كما تضمّنه وداع مولانا زين العابدين عليه أفضل السلام.

و طبقة منهم: صاحبوا شهر رمضان تارة يكونون معه على مراد الله جلّ جلاله فى بعض الأزمان، و تارة يفارقون شروطه بالغفلة أو بالعصيان، فهؤلاء إن اتّفق خروج شهر رمضان و هم مفارقون له فى الآداب و الاصطحاب، فالمفارقون لا يودّعون و لا هم مجتمعون، و إنّما الوداع لمن كان مرافقا و موافقا فى مقتضى العقول و الألباب، و إن اتّفق خروج شهر رمضان و هم فى حال حسن صحبته.

فلهم أن يودّعوه على قدر ما عاملوه فى حفظ حرّمته، و أن يستغفروا و يندموا على ما فرطوا فيه من إضاعة شروط الصحبة و الوفاء، و يببالغوا عند الوداع فى التلهّف و التأسّف كيف عاملوه بوقت من الأوقات بالجفاء.

و طبقة: ما كانوا في شهر رمضان مصاحبين له بالقلوب، بل كان فيهم من هو كاره لشهر الصيام، لأنّه كان يقطعهم عن عاداتهم في التهوين، و مراقبة علّام الغيوب، فهؤلاء ما كانوا مع شهر رمضان حتّى يودّعوه عند الانفصال، و لا أحسنوا المجاورة له لمّا نزل بالقرب من دارهم، و تکرّهوا به و استقبلوه بسوء اختيارهم، فلا معنى لوداعهم له ع ند انفصاليه، و لا يلتفت إلى ما يتضمّنه لفظ وداعهم و سوء مقالهم.

أقول: فلا تكن أيّها الإنسان ممّن نزل به ضيف غنيّ عنه، و ما نزل به ضيف منذ سنة أشرف منه و قد حضره للانعام عليه، و حمل إليه معه تحف السعادات، و شرف العنايات، و ما لا يبلغه وصف المقال من الآمال و الإقبال، فأساء مجاورة هذا الضيف الكريم، و جفاه و هوّن به، و عامل معه معاملة المضيف اللّثيم، فانصرف الضيف الكريم ذاتاً

ص: ٢٢١

لضيافته، و بقي الّذي نزل به في فضيحة تقصيره و سوء مجاورته، أو في عار تأسّفه و ندامته.

فكن إمّا محسناً في الضيافة و المعرفة بحق ما وصل به هذا الضيف من السعادة و الرحمة، و الرأفة و الأمن من المخافة، أو كن لا له و لا عليه، فلا تصاحبه بالكراهة و سوء الأدب عليه، و إنّما تهلك بأعمالك السخيفة نفسك الضعيفة، و تشهرها بالفنائح و النقصان، في ديوان الملوك و الأعيان، الّذين ظفروا بالأمان و الرضوان.

أقول: و اعلم أنّ وقت الوداع لشهر الصيام رويناها عن أحد الأئمّة عليهم أفضل السلام من كتاب فيه مسائل جماعة من أعيان الأصحاب، و قد وقع عليه السلام بعد كلّ مسألة بالجواب، و هذا لفظ ما وجدناه:

«من وداع شهر رمضان، متى يكون، فقد اختلف أصحابنا فبعضهم قال: هو في آخر ليلة منه، و بعضهم قال: هو في آخر يوم منه إذا رأى هلال شوال؟ الجواب: العمل في شهر رمضان في لياليه، و الوداع يقع في آخر ليلة منه، فان خاف أن ينقص الشهر جعله في ليلتين.»<sup>١٤٢٢</sup>.

قلت: هذا اللفظ ما رأيناها و رويناها، فاجتهد في وقت الوداع على إصلاح السّريّة، فالإنسان على نفسه بصيرة، و تخيّر لوقت وداع الفضل الّذي كان في شهر رمضان أصلح أوقاتك في حسن صحبته، و جميل ضيافته و معاملته، من آخر ليلة منه، كما رويناها، فان فاتك الوداع في آخر ليلة، ففي أواخر نهار المفارقة له و الانفصال عنه.

فمتى وجدت في تلك اللّيلة أو ذلك اليوم نفسك على حال صالحه في صحبة شهر رمضان فودّعه في ذلك الأوان، وداع أهل الصفاء و الوفاء، الّذين يعرفون حقّ الضيف العظيم الإحسان، و اقض من حقّ التأسّف على مفارقتة و بعده، بقدر ما فاتك من شرف ضيافته، و فوائد رفته، و أطلق من ذخائر دموع الوداع ما جرت به عوائد الأحبة إذا تفرّقوا بعد الاجتماع.

ص: ٢٢٢

<sup>١٤٢٢</sup> (1) عنه البحار 98: 172، رواه الطبرسي في الاحتجاج 483 عن صاحب الزمان عليه السلام، عنه الوسائل 10: 364، أورده الشيخ في الغيبة .231

و قل

مارواه الشيخ جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس بن محمد الدورى فى كتاب الحسنى بإسناده إلى جابر بن عبد الله الأنصارى قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فى آخر جمعة من شهر رمضان، فلما بصر بى قال لى: يا جابر هذا آخر جمعة من شهر رمضان فودّعه و قل:

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صِيَامِنَا إِيَّاهُ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاجْعَلْنِي مَرْحُومًا، وَلَا تَجْعَلْنِي مَحْرُومًا.

فإنه من قال ذلك ظفر بإحدى الحسينيين: إمّا يبلوغ شهر رمضان من قابل، وإمّا بغفران الله و رحمته<sup>١٤٤٣</sup>.

وداع آخر لشهر رمضان، و قدروناه عن مولانا على بن الحسين عليه السلام صاحب الأنفاس المقدسة الشريفة، فيما تضمّنه إسناده أدعية الصحيفة، فقال: و كان من دعائه عليه السلام فى وداع شهر رمضان:

اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يَرْغَبُ فِي الْجَزَاءِ، وَيَا مَنْ لَا يَنْدُمُ عَلَى الْعَطَاءِ، وَيَا مَنْ لَا يُكَافِي عَبْدَهُ عَلَى السَّوَاءِ، هَبْتُكَ<sup>١٤٤٤</sup> ابْتِدَاءً، وَ عَفْوُكَ<sup>١٤٤٥</sup> تَفْضُلًا، وَ عَفْوَتُكَ عَدْلًا، وَ قَضَاؤُكَ خَيْرَةً<sup>١٤٤٦</sup>.

إِنْ أُعْطِيتَ لَمْ تَشْبَعْ عَطَائِكَ بَمَنْ، وَإِنْ مَنَعْتَ لَمْ يَكُنْ مَنَعَكَ بَعْدَ<sup>١٤٤٧</sup>، تَشْكُرُ مَنْ شَكَرَكَ وَأَنْتَ الَّهِمْتَهُ شَكَرَكَ، وَ تُكَافِي مَنْ حَمَدَكَ وَأَنْتَ عَلِمْتَهُ حَمَدَكَ، وَ تَسْتُرُ عَلَى مَنْ لَوْ شِئْتَ فَضَحْتَهُ، وَ تَجُودُ عَلَى مَنْ لَوْ أَرَدْتَ مَنَعْتَهُ، وَ كِلَاهُمَا أَهْلٌ مِنْكَ لِلْفَضِيحَةِ وَالْمَنْعِ.

غَيْرَ أَنَّكَ بَنَيْتَ أَعْمَالَكَ عَلَى التَّفَضُّلِ، وَ أَجْرَيْتَ قُدْرَتَكَ عَلَى التَّجَاوُزِ،

ص: ٢٢٣

وَ تَلَقَّيْتَ مَنْ عَصَاكَ بِالْجَلْمِ، وَ أَمَهَلْتَ مَنْ قَصَدَ نَفْسَهُ بِالظُّلْمِ، تَسْتَنْظِرُهُمْ<sup>١٤٤٨</sup> بِأَنَاتِكَ إِلَى الْإِنَابَةِ، وَ تَتْرِكُ مُعَاجَلَتَهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ، لِكَيْلَا يَهْلِكَ عَلَيْكَ هَالِكُهُمْ، وَ لَا يَشْقَى بِنِعْمَتِكَ<sup>١٤٤٩</sup> شَقِيَّهُمْ إِلَّا عَنْ طَوْلِ الْإِعْذَارِ إِلَيْهِ، وَ بَعْدَ تَرَادُفِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ، كَرَمًا مِنْ فِعْلِكَ<sup>١٤٥٠</sup> يَا كَرِيمُ وَ عَائِدَةً<sup>١٤٥١</sup> مِنْ عَطْفِكَ يَا حَلِيمُ.

<sup>١٤٤٣</sup> (1) عنه البحار 98: 172، الوسائل 10: 365 رواه الصدوق في فضائل الأشهر الثلاثة 139، عنه المستدرک 7: 480.

<sup>١٤٤٤</sup> (2) منتك (خ ل).

<sup>١٤٤٥</sup> (3) عطيتك (خ ل).

<sup>١٤٤٦</sup> (4) خير (خ ل).

<sup>١٤٤٧</sup> (5) تعديا (خ ل).

<sup>١٤٤٨</sup> (1) تستطردهم (خ ل).

<sup>١٤٤٩</sup> (2) لنلا يشقى بنعمتك (خ ل).

<sup>١٤٥٠</sup> (3) عفوك (خ ل).

<sup>١٤٥١</sup> (4) العائدة: المعروف و الصلة و العطف

أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ لِعِبَادِكَ بَاباً إِلَى عَفْوِكَ، وَ سَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ، وَ جَعَلْتَ عَلَى ذَلِكَ الْبَابِ دَلِيلًا مِنْ وَحْيِكَ<sup>١٤٥٢</sup> لِنَلَّا يَضِلُّوا عَنْهُ، فَقُلْتَ «تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَ يُدْخِلَكُمُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ»<sup>١٤٥٣</sup>، فَمَا عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ ذَلِكَ الْبَابِ يَا سَيِّدِي بَعْدَ فَتْحِهِ، وَ إِقَامَةَ الدَّلِيلِ عَلَيْهِ<sup>١٤٥٤</sup>.

وَ أَنْتَ الَّذِي زِدْتَ فِي السُّؤْمِ عَلَى نَفْسِكَ لِعِبَادِكَ، تُرِيدُ رَبِّحَهُمْ فِي مُتَاجَرَتِكَ<sup>١٤٥٥</sup>، وَ فَوْزَهُمْ بِزِيَادَتِكَ.

فَقُلْتَ «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا»<sup>١٤٥٦</sup>.

ثُمَّ قُلْتَ «مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ»<sup>١٤٥٧</sup> <sup>١٤٥٨</sup> «وَ مَا أَنْزَلْنَا مِنْ نَظَائِرِهِنَّ فِي الْقُرْآنِ.

وَ أَنْتَ الَّذِي دَلَلْتَهُمْ بِقَوْلِكَ الَّذِي مِنْ غَيْبِكَ، وَ تَرغيبِكَ الَّذِي فِيهِ مِنْ حَظِّهِمْ عَلَى مَا لَوْ سَتَرْتَهُ عَنْهُمْ، لَمْ تُدْرِكْهُ أَبْصَارُهُمْ، وَ لَمْ تَعِهِ أَسْمَاعُهُمْ، وَ لَمْ تَلْحَقْهُ أَوْهَامُهُمْ.

ص: ٤٢٤

فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَ تَعَالَيْتَ «فَاذْكُرُونِي»<sup>١٤٥٩</sup> أَذْكُرْكُمْ»<sup>١٤٦٠</sup>، وَ «لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَ لَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ»<sup>١٤٦١</sup>، وَ قُلْتَ «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ»<sup>١٤٦٢</sup>، وَ قُلْتَ «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ»<sup>١٤٦٤</sup>.

فَذَكِّرْهُمْ<sup>١٤٦٥</sup> وَ شَكَرُوكَ وَ دَعَوْكَ وَ تَصَدَّقُوا لَكَ طَلِبًا لِمَزِيدِكَ، وَ فِيهَا كَانَتْ نَجَاتُهُمْ مِنْ غَضَبِكَ، وَ فَوْزِهِمْ بِرِضَاكَ، وَ لَوْ دَلَّ مَخْلُوقٌ مَخْلُوقًا مِنْ نَفْسِهِ عَلَى مِثْلِ الَّذِي دَلَّتْ عَلَيْهِ عِبَادَكَ مِنْكَ، كَانَ مَحْمُودًا، فَلَكَ الْحَمْدُ مَا وَجَدَ فِي حَمْدِكَ مَذْهَبًا، وَ مَا بَقِيَ لِلْحَمْدِ لَفْظٌ تَحْمَدُ بِهِ، وَ مَعْنَى يَنْصَرِفُ إِلَيْهِ.

- 
- ١٤٥٢ (5) رحمتك (خ ل).  
١٤٥٣ (6) التحريم: 8.  
١٤٥٤ (7) أغفل دخول ذلك المنزل بعد فتح الباب و اقامة الدليل (خ ل).  
١٤٥٥ (8) متاجرتهم لك (خ ل).  
١٤٥٦ (9) الانعام: 160.  
١٤٥٧ (10) مائة حبة و الله يضاعف لمن يشاء، و قلت: من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة (خ ل).  
١٤٥٨ (11) البقرة: 261.  
١٤٥٩ (1) اذكروني أذكركم و اشكروا لي و لا تكفروا (خ ل).  
١٤٦٠ (2) البقرة: 152.  
١٤٦١ (3) إبراهيم: 7.  
١٤٦٢ (4) ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين، فسميت دعائك عبادة و تركه استكباراً و توعدت على تركه دخول جهنم داخرين فذكروك (خ ل).  
١٤٦٣ (5) غافر: 60.  
١٤٦٤ (6) البقرة: 245، الحديد: 11.  
١٤٦٥ (7) فذكروك بمتك و شكروك بفضلك و دعوك بأمرلك (خ ل).



يَا مَنْ تَحَمَّدَ إِلَى عِبَادِهِ بِالْإِحْسَانِ وَالْفَضْلِ، وَعَامَلَهُمْ<sup>١٤٦٦</sup> بِالْمَنْ وَالطَّوْلِ<sup>١٤٦٧</sup>، مَا أَفْشَا<sup>١٤٦٨</sup> فِينَا نِعْمَتَكَ وَأَسْبَغَ عَلَيْنَا مَنَّكَ، وَ أَحْصَنَا بِبِرِّكَ، هَدَيْتَنَا لِدِينِكَ الَّذِي اصْطَفَيْتَ وَمَلَّتِكَ الَّتِي ارْتَضَيْتَ، وَ سَبَّيْلِكَ الَّذِي سَهَّلْتَ ، وَ بَصَّرْتَنَا مَا يُوجِبُ الزُّلْفَةَ<sup>١٤٦٩</sup> لَدَيْكَ، وَ الْوُصُولَ إِلَى كَرَامَتِكَ.

اللَّهُمَّ وَ أَنْتَ جَعَلْتَ مِنْ صَفَايَا تِلْكَ الْوَطَائِفِ، وَ خَصَائِصِ تِلْكَ الْفُرُوضِ شَهْرَ رَمَضَانَ، الَّذِي اخْتَصَصَ تَهُ مِنْ سَائِرِ الشُّهُورِ، وَ تَخَيَّرْتَهُ مِنْ جَمِيعِ الْأَزْمِنَةِ وَ الدُّهُورِ، وَ آثَرْتَهُ<sup>١٤٧٠</sup> عَلَى جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَ فَرَضْتَ فِيهِ مِنَ الصِّيَامِ،

ص: ٤٢٥

وَ أَجَلَّلْتَ<sup>١٤٧١</sup> فِيهِ مِنْ لِيَلَةِ الْقَدْرِ، الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، ثُمَّ آثَرْتَنَا<sup>١٤٧٢</sup> بِهِ عَلَى سَائِرِ الْأَمَمِ، وَ اصْطَفَيْتَنَا بِفَضْلِهِ دُونَ أَهْلِ الْمِلَّةِ<sup>١٤٧٣</sup>.

فَصُمْنَا بِأَمْرِكَ نَهَارَهُ، وَ قُئْنَا بِعَوْنِكَ لَيْلَهُ، مُتَعَرِّضِينَ<sup>١٤٧٤</sup> بِصِيَامِهِ وَ قِيَامِهِ، لِمَا عَرَّضْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَ سَبَّيْنَا<sup>١٤٧٥</sup> إِلَيْهِ مِنْ مَنُونَتِكَ، وَ أَنْتَ الْمَلِيُّ بِمَا رَغِبَ فِيهِ إِلَيْكَ، الْجَوَادُ بِمَا سُئِلَتْ مِنْ فَضْلِكَ، الْقَرِيبُ إِلَى مَنْ حَاوَلَ قُرْبَكَ.

وَ قَدْ أَقَامَ فِينَا هَذَا الشَّهْرَ مَقَامَ حَمْدٍ وَ صَحْبِنَا صُحْبَةَ سُورٍ<sup>١٤٧٦</sup>، وَ أَرْبَحْنَا أَفْضَلَ أَرْبَاحِ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ قَدْ فَارَقْنَا عِنْدَ تَمَامِ وَقْتِهِ، وَ انْقِطَاعِ مَدَّتِهِ، وَ وِفَاءِ عَدَدِهِ.

فَنَحْنُ مُودِعُوهُ وَ دَاعٍ مَنْ عَزَّ فِرَاقُهُ عَلَيْنَا وَ غَمَّنَا<sup>١٤٧٧</sup>، وَ أَوْحَشْنَا<sup>١٤٧٨</sup> انْصِرَافَهُ عَنَّا، وَ لَزِمْنَا لَهُ الدَّمَامُ<sup>١٤٧٩</sup> الْمُحْفُوظُ، وَ الْحُرْمَةُ الْمَرْغِيَّةُ، وَ الْحَقُّ الْمَقْضِيُّ، فَنَحْنُ قَائِلُونَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ اللَّهِ الْأَكْبَرَ، وَ يَا عِيدَ أَوْلِيَائِهِ الْأَعْظَمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ مَصْحُوبٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ، وَ يَا خَيْرَ شَهْرٍ فِي الْأَيَّامِ وَ السَّرَائِعَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ قَرُبَتْ فِيهِ الْآمَالُ، وَ يُسَّرَتْ<sup>١٤٨٠</sup> فِيهِ الْأَعْمَالُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ قَرِينٍ جَلَّ قَدْرُهُ مَوْجُوداً، وَ أَفْجَعَ فَقْدُهُ مَقْفُوداً<sup>١٤٨١</sup>.

١٤٦٦ (8) غمرهم (خ ل).

١٤٦٧ (9) الطول: الفضل.

١٤٦٨ (10) أفشى: أظهر.

١٤٦٩ (11) الزلفة: القرية.

١٤٧٠ (12) آثرته: فضلته.

١٤٧١ (1) أجللت: عظمت.

١٤٧٢ (2) آثرته: فضلته.

١٤٧٣ (3) الأديان (خ ل).

١٤٧٤ (4) متعرضين: متصددين و طالبين.

١٤٧٥ (5) تسبنا، ندبتنا، نسبنا، نسبنا (خ ل).

١٤٧٦ (6) صحبة السرور، صحبة مبرورة (خ ل).

١٤٧٧ (7) فهمنا (خ ل).

١٤٧٨ (8) أوحشنا (خ ل).

١٤٧٩ (9) الدمام: العهد.

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ أَلِيفٍ ١٤٨٢ أَنَسَ مُقْبِلًا فَسَرَّ، وَ أَوْحَشَ مُدْبِرًا فَمَضَّ ١٤٨٣،

ص: ٤٢٤

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مُجَاوِرِ رَقَّتْ فِيهِ الْقُلُوبُ، وَقَلَّتْ فِيهِ الذُّنُوبُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ نَاصِرِ أَعَانَ عَلَى الشَّيْطَانِ، وَ صَاحِبِ سَهْلٍ سَبِيلِ الْإِحْسَانِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا أَكْثَرَ عِتْقَاءَ اللَّهِ فِيكَ، وَمَا أَسْعَدَ مَنْ رَعَى حُرْمَتَكَ ١٤٨٤ بِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَمْحَاكَ لِلذُّنُوبِ وَ أَسْتَرَكَ لِأَنْوَاعِ الْعُيُوبِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَطْوَلَكَ عَلَى الْمُجْرِمِينَ، وَ أَهْيَبَكَ فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ لَا تُتَنَافَسُهُ الْأَيَّامُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ هُوَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ، السَّلَامُ عَلَيْكَ كَ غَيْرِ كَرِيهِ الْمُصَاحِبَةِ، وَ لَا دَمِيمِ الْمَلَابِسَةِ ١٤٨٥، السَّلَامُ عَلَيْكَ كَمَا وَقَدَّتْ ١٤٨٦ عَلَيْنَا بِالْبَرَكَاتِ، وَ غَسَلَتْ عَنَّا دَنَسَ الْخَطِيئَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُودِعٍ بَرَمًا ١٤٨٧، وَ لَا مَتْرُوكٍ صِيَامُهُ سَأَمًا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مَطْلُوبٍ قَبْلَ وَقْتِهِ، وَ مَحْزُونٍ عَلَيْهِ عِنْدَ ١٤٨٨ فَوْتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ كَمَ مِنْ سُوءٍ صُرِفَ بِكَ عَنْهُ، وَ كَمَ مِنْ خَيْرٍ أُفِيضَ بِكَ عَلَيْنَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ١٤٨٩.

السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَحْرَصَنَا بِالْأَمْسِ عَلَيْكَ وَ أَشَدَّ شَوْقَنَا غَدَاً إِلَيْكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى فَضْلِكَ الَّذِي حُرِمْنَاهُ، وَ عَلَى مَا كَانَ ١٤٩٠ مِنْ بَرَكَاتِكَ سُلِينَاهُ.

اللَّهُمَّ إِنَّا أَهْلُ هَذَا الشَّهْرِ الَّذِي شَرَفْتَنَا بِهِ، وَ وَفَّقْتَنَا بِمَنْكَ لَهُ، حِينَ جَهَلَ الْأَشْقِيَاءُ وَقْتَهُ، وَ حُرِمُوا لِشِقَائِهِمْ فَضْلَهُ ١٤٩١، وَ أَنْتَ وَلِيُّ مَا آثَرْتَنَا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ، وَ هَدَيْتَنَا لَهُ مِنْ سُنَّتِهِ، وَ قَدْ تَوَلَّيْنَا بِتَوْفِيقِكَ صِيَامَهُ وَ قِيَامَهُ عَ لِي تَقْصِيرٍ، وَ أَدَّيْنَا مِنْ حَقِّكَ فِيهِ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ.

١٤٨٠ (10) نشرت (خ ل).

١٤٨١ (11) فراقه مفقود (خ ل)، و مرجو ألم فراقه (خ ل).

١٤٨٢ (12) أليف: أنيس.

١٤٨٣ (13) منقضيا فامر، فامض (خ ل)، أقول: مض: ألم و حزن.

١٤٨٤ (1) حرمته (خ ل).

١٤٨٥ (2) الملايسة: المخالطة.

١٤٨٦ (3) وردت (خ ل).

١٤٨٧ (4) برما: ضجرا.

١٤٨٨ (5) قيل (خ ل).

١٤٨٩ (6) هي خير من ألف شهر (خ ل).

١٤٩٠ (7) ماض (خ ل).

١٤٩١ (8) خيره (خ ل).

اللَّهُمَّ فَلِكْ إِقْرَارُكَ بِالْإِسَاءَةِ وَاعْتِرَافُنَا <sup>١٤٩٢</sup> بِالْإِضَاعَةِ <sup>١٤٩٣</sup>، وَ لَكَ مِنْ قُلُوبِنَا عَقْدُ <sup>١٤٩٤</sup> النَّدَمِ <sup>١٤٩٥</sup>، وَ مِنْ أَلْسِنَتِنَا صِدْقُ <sup>١٤٩٦</sup> الْاِعْتِدَارِ، فَأَجْرْنَا عَلَى مَا أَصَبْنَا <sup>١٤٩٧</sup> بِهِ مِنَ التَّفْرِيطِ، أَجْرًا نَسْتَدْرِكُ بِهِ الْفَضْلَ الْمَرْغُوبَ فِيهِ، وَ نَعْتَاضُ <sup>١٤٩٨</sup> بِهِ مِنْ إِحْرَازِ الذُّخْرِ الْمَحْرُوصِ عَلَيْهِ، وَ أَوْجِبْ لَنَا عُذْرَكَ عَلَى مَا قَصَرْنَا فِيهِ مِنْ حَقِّكَ، وَ ابْلُغْ بِأَعْمَارِنَا مَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ <sup>١٤٩٩</sup> شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُقْبِلِ.

فَإِذَا بَلَّغْتَهُ فَأَعِنَّا عَلَى تَنَاوُلِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْعِبَادَةِ، وَ أَدِّنَا إِلَى الْقِيَامِ بِمَا نَسْتَحِقُّهُ مِنَ الطَّاعَةِ، وَ أَجِرْنَا مِنْ صَالِحِ الْعَمَلِ مَا يَكُونُ دَرْكًا <sup>١٥٠٠</sup> لِحَقِّكَ فِي الشَّهْرَيْنِ، وَ فِي شَهْرِ <sup>١٥٠١</sup> الدَّهْرِ.

اللَّهُمَّ وَ مَا أَلَمَّنَا <sup>١٥٠٢</sup> بِهِ فِي شَهْرِنَا هَذَا مِنْ لَمَمٍ <sup>١٥٠٣</sup> أَوْ إِثْمٍ، أَوْ وَقَعْنَا <sup>١٥٠٤</sup> فِيهِ مِنْ ذَنْبٍ، وَ اكْتَسَبْنَا فِيهِ مِنْ خَطِيئَةٍ، عَنِ تَعَمُّدٍ <sup>١٥٠٥</sup> مِنَّا لَهُ، أَوْ عَلَى نِسْيَانٍ، ظَلَمْنَا <sup>١٥٠٦</sup> فِيهِ أَنْفُسَنَا، أَوْ انْتَهَكْنَا بِهِ حُرْمَةً <sup>١٥٠٧</sup> مِنْ غَيْرِنَا، فَاسْتُرْنَا <sup>١٥٠٨</sup> بِسِتْرِكَ،

وَ اغْفُ عَنَّا بَعْفُوكَ، وَ لَا تَنْصِبْنَا فِيهِ لِأَعْيُنِ السَّامِعِينَ، وَ لَا تَبْسُطْ عَلَيْنَا فِيهِ أَلْسُنَ الطَّاعِنِينَ <sup>١٥٠٩</sup>، وَ اسْتَعْمِلْنَا بِمَا يَكُونُ حِطَّةً وَ كَفَّارَةً لِمَا أَنْكَرْتَ مِنَّا فِيهِ، بِرَأْفَتِكَ الَّتِي لَا تَنْفَدُ <sup>١٥١٠</sup>، وَ فَضْلِكَ الَّتِي لَا يَنْقُصُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْبُرْ مُصِيبَتَنَا بِشَهْرِنَا، وَ بَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِ عِيدِنَا وَ فِطْرِنَا، وَ اجْعَلْهُ مِ نْ خَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْنَا، أَجْلِيَهُ لِلْعَفْوِ، وَ امْحَاهُ لِلذَّنْبِ <sup>١٥١١</sup>، وَ اغْفِرْ لَنَا مَا خَفِيَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَ مَا عَلَنَ.

- 
- ١٤٩٢ (1) فلك الحمد إقرارا بالإساءة و اعتراف( خ ل).  
 ١٤٩٣ (2) الإضاعة: الإهمال.  
 ١٤٩٤ (3) عقد: عهد.  
 ١٤٩٥ (4) عقد الندم( خ ل).  
 ١٤٩٦ (5) تصرف( خ ل).  
 ١٤٩٧ (6) أصابنا( خ ل).  
 ١٤٩٨ (7) نعتاض: نأخذ العوض.  
 ١٤٩٩ (8) الی( خ ل).  
 ١٥٠٠ (9) درکا: لحوق و وصولا.  
 ١٥٠١ (10) من شهور( خ ل).  
 ١٥٠٢ (11) ألمنا: باشرنا و أحطنا.  
 ١٥٠٣ (12) لمم: صغار الذنوب.  
 ١٥٠٤ (13) و أوقعنا( خ ل).  
 ١٥٠٥ (14) على تعمد( خ ل).  
 ١٥٠٦ (15) نسيان من ظلمنا( خ ل).  
 ١٥٠٧ (16) أو انتها كنا( خ ل) فيه( خ ل).  
 ١٥٠٨ (17) فصل على محمد و آله و استرنا، فاستر( خ ل).  
 ١٥٠٩ (1) علينا السنة الطاعين( خ ل).  
 ١٥١٠ (2) تنفذ: تفنى و تنقطع.  
 ١٥١١ (3) لعفو، لذنب( خ ل).

اللَّهُمَّ (صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ) ١٥١٢ وَاسْلَخْنَا ١٥١٣ بِإِسْلَاحِ هَذَا الشَّهْرِ مِنْ خَطَايَانَا، وَأَخْرِجْنَا بِخُرُوجِهِ عَنْ ١٥١٤ سَيِّئَاتِنَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَسْعَدِ أَهْلِهِ بِهِ ١٥١٥، وَأَوْفِرِهِمْ حَظًّا مِنْهُ.

اللَّهُمَّ وَمَنْ رَعَا حَقَّ ١٥١٦ هَذَا الشَّهْرِ حَقَّ رِعَايَتِهَا، وَحَفِظَ حُدُودَهُ، حَقَّ حِفْظِهَا ١٥١٧، وَاتَّقَى ذُنُوبَهُ حَقَّ تَقَاتِهَا، أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقُرْبَةٍ أَوْجَبَتْ رِضَاكَ لَهُ ١٥١٨، وَعَطَفَتْ بِرَحْمَتِكَ عَلَيَّ، فَهَبْ لَنَا مِثْلَهُ مِنْ وَجْدِكَ وَإِحْسَانِكَ، وَأَعْطِنَا أضعافَهُ مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّ فَضْلَكَ لَا يَغِيضُ ١٥١٩، وَإِنَّ خِزَائِنَكَ لَا تَنْقُصُ ١٥٢٠، وَإِنَّ مَعَادِنَ إِحْسَانِكَ لَا تَفْنَى، وَإِنَّ عَطَاءَكَ لِلْعَطَاءِ الْمُهْتَنَى.

ص: ٢٢٩

اللَّهُمَّ وَاكْتُبْ ١٥٢١ لَنَا مِثْلَ أَجُورِ مَنْ صَامَهُ بِنَيْتِهِ، أَوْ تَعَبَدَ لَكَ فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتُوبُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِ فِطْرِنَا الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ، عِيدًا وَسُرُورًا، وَلِأَهْلِ مِلَّةٍ تَكُنْ ١٥٢٢ مَجْمَعًا وَمُخْتَشَدًا، مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْنَاهُ، أَوْ سَوْءِ أَسْلَفْنَاهُ، أَوْ خَطَرَةٍ ١٥٢٣ شَرِّ أَضْرَمْنَاهُ، أَوْ عَقِيدَةٍ سَوْءٍ اعْتَقَدْنَاهَا، تَوْبَةً مَنْ لَا يَنْطَوِي عَلَى رُجُوعٍ إِلَى ذَنْبٍ، وَلَا عودَ بَعْدَهَا فِي خَطِيئَةٍ ١٥٢٤، تَوْبَةً نَصُوحًا خَلَصَتْ مِنَ الشُّكِّ وَالْارْتِيَابِ، فَتَقَبَّلَهَا مِنَّا، وَارْضَ بِهَا عَنَّا وَتَبَّنَّا عَلَيْهَا.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا خَوْفَ غَمِّ ١٥٢٥ الْوَعِيدِ وَشَوْقِ ثَوَابِ الْمَوْعُودِ، حَتَّى نَجِدَ لَذَّةَ مَا نَدْعُوكَ بِهِ، وَكَأَبَةَ مَا نَسْتَجِيرُكَ ١٥٢٦ مِنْهُ، وَاجْعَلْنَا عِنْدَكَ مِنَ التَّوَّابِينَ، الَّذِينَ أَوْجَبَتْ لَهُمْ مَحَبَّتَكَ، وَقَبِلْتَ مِنْهُمْ مُرَاجَعَةَ طَاعَتِكَ، يَا أَعْدَلَ الْعَادِلِينَ.

اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنَّا وَآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا، وَأَهْلَ دِينِنَا جَمِيعًا، مَنْ سَلَفَ مِنْهُمْ وَمَنْ غَبَرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا وَآلِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ ١٥٢٧، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَسَلِّمْ عَلَى آلِهِ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى آلِ يَسَّ، وَصَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، صَلَاةً تَبْلُغُنَا بِرِكَتِهَا، وَيُنَالُنَا نَفْعُهَا، وَتَعْمُرُنَا بِأَسْرِهِا، وَيَسْتَجَابُ بِهَا دَعَاؤُنَا، إِنَّكَ أَكْرَمُ مَنْ رَغِبَ إِلَيْهِ ١٥٢٨، وَأَعْطَى مَنْ سَأَلَ مِنْ فَضْلِهِ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ

١٥١٢ (4) ليس في بعض النسخ

١٥١٣ (5) أسلخنا: جردنا.

١٥١٤ (6) من (خ ل).

١٥١٥ (7) وأجزلهم قسما فيه (خ ل).

١٥١٦ (8) حرمة (خ ل).

١٥١٧ (9) وقام بحدوده حق قيامها (خ ل).

١٥١٨ (10) عنه (خ ل).

١٥١٩ (11) لا يغيض: لا ينقص ولا يقل.

١٥٢٠ (12) لا تنفذ (خ ل).

١٥٢١ (1) اللهم صل على محمد وآله و اكتب (خ ل).

١٥٢٢ (2) وللمؤمنين (خ ل).

١٥٢٣ (3) خاطر (خ ل).

١٥٢٤ (4) ولا يعود بعدها في خطيئته (خ ل).

١٥٢٥ (5) عقاب (خ ل).

١٥٢٦ (6) نستجير بك (خ ل).

شَيْءٌ قَدِيرٌ<sup>١٥٢٩\*</sup>.

وداع آخر لشهر رمضان

رويناه بعدة طرق إلى محمد بن يعقوب، بإسناده إلى أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في وداع شهر رمضان، نقلناه من خط جدى أبي جعفر الطوسي رضى الله عنه : اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ، عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ، وَ قَوْلِكَ حَقَّ «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ»<sup>١٥٣٠</sup>.

وَهَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ قَدْ تَصَرَّمْتُ، فَاسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ، إِنْ كَانَ بَقِيَ عَلَيَّ ذَنْبٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لِي، أَوْ تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي عَلَيْهِ، أَوْ تُقَايِسَنِي بِهِ أَنْ يَطَّلِعَ فَجْرُ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، أَوْ يَنْصَرِمَ هَذَا الشَّهْرُ إِلَيَّ وَقَدْ غَفَرْتَنِي لِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَحَامِدِكَ كُلِّهَا، وَأَوْلَهَا وَآخِرَهَا، مَا قُلْتَ لِنَفْسِكَ مِنْهَا، وَمَا قَالَهُ لَكَ الْخَلَائِقُ، الْحَامِدُونَ الْمُجْتَهِدُونَ الْمَعْدُودُونَ، الْمُؤَثِّرُونَ فِي ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ، الَّذِينَ أَعْتَنَتْهُمْ عَلَى آدَاءِ حَقِّكَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ، مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ، وَ أَصْنَافِ النَّاطِقِينَ الْمُسَبِّحِينَ لَكَ مِنْ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ، عَلَى أَنَّكَ بَلَّغْتَنَا شَهْرَ رَمَضَانَ، وَ عَلَيْنَا مِنْ نِعْمِكَ، وَ عِنْدَنَا مِنْ قِسْمِكَ وَ إِحْسَانِكَ وَ تَظَاهِرِ امْتِنَانِكَ.

فَبِذَلِكَ لَكَ مُنْتَهَى الْحَمْدِ، الْخَالِدِ الدَّائِمِ الرَّائِدِ الْمُخَلَّدِ السَّرْمَدِ، الَّذِي لَا يَنْفَدُ طَوْلَ الْأَبَدِ، جَلَّ تَنَاوُكَ، أَعْنَتْنَا عَلَيْهِ حَتَّى قَضَيْتَ عَنَّا صِيَامَهُ، وَ قِيَامَهُ مِنْ صَلَاةٍ، وَ مَا كَانَ مِنَّا فِيهِ مِنْ بَرٍّ أَوْ نُسْكَ أَوْ ذِكْرٍ.

اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ، وَ تَجَاوَزْكَ وَ عَفْوِكَ، وَ صَفْحِكَ وَ غُفْرَانِكَ،

<sup>١٥٢٧</sup> (7) المطهرين (خ ل).  
<sup>١٥٢٨</sup> (8) و اكفي من توكل عليه (خ ل).  
<sup>١٥٢٩</sup> (1) عنه البحار 98: 172-176، رواه الشيخ في مصباح المتهجد 2: 642-647، عنه الكفعمي في مصباحه: 640، بلد الأمين: 480، أورده ابن المشهدي في المزار الكبير: 259، الدعاء: 289 و في الصحيفة السجادية الجامعة 292، الدعاء: 142.  
<sup>١٥٣٠</sup> (2) البقرة: 185.

وَ حَقِيقَةَ رِضْوَانِكَ، حَتَّى تُظْفِرَنَا فِيهِ بِكُلِّ خَيْرٍ مَطْلُوبٍ، وَ جَزِيلِ عَطَاءٍ مَوْهُوبٍ، تُؤْمِنًا فِيهِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ مَرْهُوبٍ وَ ذَنْبٍ مَكْسُوبٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ مَا سَأَلْتُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْمَائِكَ، وَ جَزِيلِ ثَنَائِكَ، وَ خَاصَّةِ دُعَائِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تُجْعَلَ شَهْرُنَا هَذَا أَكْبَرُ شَهْرِ رَمَضَانَ مَرَّةً عَلَيْنَا مُنْذُ أَنْزَلْتَنَا إِلَى الدُّنْيَا بِرَكَّةٍ فِي عِصْمَةِ دِينِي، وَ خَلَاصِ نَفْسِي، وَ قَضَاءِ حَاجَتِي، وَ تَشْفِيعِي فِي مَسَائِلِي، وَ تَمَامِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ، وَ صَرْفِ السُّوءِ عَنِّي، وَ لِبَاسِ العَافِيَةِ لِي.

وَ أَنْ تُجْعَلَنِي بِرَحْمَتِكَ مِمَّنْ حَزَّتْ<sup>١٥٣١</sup> لَهُ لَيْلَةُ القَدْرِ، وَ جَعَلْتَهَا لَهُ خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ فِي أَكْبَرِ الأَجْرِ، وَ كَرَامِ الذُّخْرِ، وَ طَوْلِ العُمْرِ، وَ حُسْنِ الشُّكْرِ، وَ دَوَامِ اليُسْرِ.

اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ وَ طَوْلِكَ، وَ عَفْوِكَ وَ نِعْمَائِكَ وَ جَلَالِكَ، وَ قَدِيمِ إِحْسَانِكَ وَ اِمْتِنَانِكَ ، أَنْ لَا تُجْعَلَهُ آخِرَ العَهْدِ مِنَّا لِشَهْرِ رَمَضَانَ، حَتَّى تُبَلِّغَنَاهُ مِنْ قَابِلِ عَلَيَّ أَحْسَنَ حَالٍ، وَ تُعَرِّفَنِي هَلَالَهُ مَعَ النَّاطِرِينَ إِلَيْهِ، وَ المُتَعَرِّفِينَ لَهُ، فِي أَعْفَى عَافِيَتِكَ وَ أَمَّ نِعْمَتِكَ<sup>١٥٣٢</sup>، وَ أَوْسَعِ رَحْمَتِكَ، وَ أَجْزَلِ قِسْمِكَ.

اللَّهُمَّ يَا رَبِّي الَّذِي لَيْسَ لِي رَبٌّ غَيْرُهُ، لَا يَكُونُ هَذَا الودَاعُ مِنِّي وَ دَاعٍ فَنَاءً، وَ لَا آخِرَ العَهْدِ مِنَ اللِّقَاءِ، حَتَّى تُرِيَنِيهِ<sup>١٥٣٣</sup> مِنْ قَابِلٍ فِي أَسْبَغِ النِّعَمِ، وَ أَفْضَلِ الرِّجَاءِ، وَ أَنَالَكَ عَلَيَّ أَحْسَنَ الوَفَاءِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

اللَّهُمَّ اسْمَعْ دُعَائِي، وَ ارْحَمْ تَضَرُّعِي وَ تَذَلُّلِي لَكَ، وَ اسْتِكَانَتِي وَ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ، فَإِنَّا لَكَ سِلْمٌ، لَا أَرْجُو نَجَاحًا، وَ لَا مُعَافَاةً وَ لَا تَشْرِيفًا وَ لَا تَبْلِيغًا، إِلَّا بِكَ وَ مِنْكَ.

فَأَمُنْ عَلَيَّ جَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ تَبْلِيغِي شَهْرَ رَمَضَانَ، وَ أَنَا

ص: ٤٣٢

مُعَافَى مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَ مَحْذُورٍ، وَ مِنْ جَمِيعِ البَوَاقِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَانَنَا عَلَى صِيَامِ هَذَا الشَّهْرِ وَ قِيَامِهِ، حَتَّى بَلَّغْنَا آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ<sup>١٥٣٤</sup>.

قال الشيخ أبو جعفر الطوسي رحمه الله في الأصل الذي نقلنا منه، هذا الوداع بخطه ما هذا لفظه:

إلى هاهنا رواية الكليني،

<sup>١٥٣١</sup> (1) الحوز: الجمع و ضم الشيء.

<sup>١٥٣٢</sup> (2) أنعم نعمتك (خ ل).

<sup>١٥٣٣</sup> (3) تربيته (خ ل).

<sup>١٥٣٤</sup> (1) عنه الحار 98: 176، رواه الشيخ في مصباحه 2: 579، عنه المستدرک 7: 477.

و روى إبراهيم بن إسحاق الأحمري عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن أبي بصير، و عن جماعة من أصحابه، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ذلك، و زاد فيه:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَحَبِّ مَا دُعِيتَ بِهِ، وَ أَرْضَى مَا رَضِيتَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَجْعَلَ وَدَاعِي وَ دَاعِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَ دَاعِ خُرُوجِي مِنَ الدُّنْيَا، وَ لَا وَدَاعِ آخِرِ عِبَادَتِكَ فِيهِ، وَ لَا آخِرِ صَوْمِي لَكَ، وَ أَرْزُقْنِي الْعُودَ فِيهِ، ثُمَّ الْعُودَ فِيهِ بِرَحْمَتِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَ وَفَّقْنِي فِيهِ لِلَّيْلَةِ الْقَدْرِ، وَ اجْعَلْهَا لِي خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ.

يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، يَا رَبَّ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَ اجْعَلْهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، رَبِّ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، وَ الْجِبَالِ وَ الْبِحَارِ، وَ الظُّلَمِ وَ الْأَنْوَارِ، وَ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ.

يَا بَارِيَّ يَا مُصَوِّرُ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ<sup>١٥٣٥</sup>، يَا قَيُّوْمُ يَا بَدِيعُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَ الْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْآلَاءُ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَ رُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَ إِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَ إِسَاءَتِي مَغْفُورَةً.

وَ أَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَ إِيمَانًا لَا يَشُوْبُهُ شَكٌّ، وَ رِضًا بِمَا قَسَمَ تَ لِي، وَ أَنْ تُؤْتِيَنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَ أَنْ تُقَبِّلَنِي

ص: ٢٣٣

عَذَابِ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَ تَقْدَرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتَمِ، وَ فِيمَا تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَ لَا يُبَدَّلُ وَ لَا يُعَيَّرُ، أَنْ تَكْتَبِنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمَبْرُورِ حُجَّتِهِمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيِهِمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ، الْمَكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَ تَقْدَرُ، أَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَ لَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادُ مِثْلَكَ جُودًا وَ كَرَمًا، وَ أَرْغَبُ إِلَيْكَ وَ لَمْ يُرْغَبْ إِلَيَّ مِثْلِكَ، أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ السَّائِلِينَ، وَ مُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ، أَسْأَلُكَ بِأَعْظَمِ الْمَسَائِلِ كُلِّهَا وَ أَفْضَلِهَا وَ أَنْجَحِهَا، الَّتِي يُنْبَغِي لِلْعِبَادِ أَنْ يَسْأَلُوكَ بِهَا.

يا الله يا رحمان، وبأسمائك، ما علمت منها وما لم أعلم، وبأسمائك الحسنى، وأمنالك العليا، وبنعمتك التي لا تحصى، وبأكرم أسمائك عليك، وأحبها إليك، وأشرفها عندك منزلة، وأقربها منك وسيلة، وأجزلها منك ثواباً، وأسرعها لديك إجابة.

وباسمك المكنون المخزون، الحي القيوم، الأكبر الأجل الذي تحبه وتهواه، وترضى عمن دعاك به، وتستجيب له دعاءه، وحق عليك ألا تخيب سائلك.

وأسألك بكل اسم هو لك، في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، وبكل اسم دعاك به حملة عرشك، وملائكة سماواتك، وجميع الأصناف من خلقك، من نبي أو صديق أو شهيد، وبحق الراغب بين إليك، المقربين منك، المتعوذين بك، وبحق مجاوري بيتك الحرام، حجاجاً ومعتبرين، ومقدسين، والمجاهدين في سبيلك، وبحق كل ع بد متعبد لك، في بر أو بحر، أو سهل أو جبل.

أدعوك دعاء من قد اشتدت فاقته، وكثرت ذنوبه، وعظم جرمه، وضعف

ص: ٤٣٤

كدحه، دعاء من لا يجد لنفسه ساداً، ولا لضعفه مقوياً<sup>١٥٣٦</sup>، ولا لذنبه غافراً غيرك، هارباً إليك، متعوذاً بك، متعبداً لك، غير متكبر<sup>١٥٣٧</sup> ولا مستنكف، خائفاً بائساً فقيراً، مستجيراً بك.

أسألك بعزتك وعظمتك، وجبروتك وسلطانك، وبملكك وببهايتك، وجودك وكرمك، وبالآياتك وحسبك وجمالك، وبقوتك على ما أردت من خلقك.

أدعوك يا رب خوفاً وطمعاً، ورهبة ورغبة، وتخشعاً وتملقاً، وتضرعاً، وإحافاً وإلحاحاً، خاضعاً لك، لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك.

يا قدوس يا قدوس يا قدوس، يا الله يا الله يا الله، يا رحمان يا رحمان يا رحمان، يا رحيم يا رحيم يا رحيم، يا رب يا رب يا رب، أعوذ بك يا الله، الواحد الأحد الصمد الأوتر الكبير<sup>١٥٣٨</sup> المتعال.

وأسألك بجميع ما دعوتك به، وبأسمائك التي تملأ أركان عرشك كلها، أن تصلي على محمد وآل محمد، واغفر لي وارحمني وأوسع علي من فضلك العظيم، وقبل مني شهر رمضان، وصيامه وقيامه، وفرضه ونوافله.

واغفر لي وارحمني واغفر عني، ولا تجعله آخر شهر رمضان صمته لك وعبدتك فيه، ولا خروجي من الدنيا.

١٥٣٦ (1) معولاً (خ ل).

١٥٣٧ (2) متكبر (خ ل).

١٥٣٨ (3) المتكبر (خ ل).



اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَرِضْوَانِكَ وَخَشْيَتِكَ أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ أَحَدًا مِمَّنْ عَمَدَكَ فِيهِ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي اخْسَرَ مَنْ سَأَلَكَ فِيهِ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أَعْتَقْتَهُ فِي هَذَا الشَّهْرِ مِنَ النَّارِ، وَغَفَرْتَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَ أَوْجِبْتَ لَهُ أَفْضَلَ مَا رَجَاكَ وَأَمَّلَهُ مِنْكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ٤٣٥

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعُودَ فِي صِيَامِهِ، وَعِبَادَتِكَ فِيهِ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ كَتَبْتَهُ فِي هَذَا الشَّهْرِ مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمُبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَغْفُورِ لَهُمْ ذُنُوبُهُمْ، الْمُتَقَبَّلِ عَمَلُهُمْ، آمِينَ آمِينَ آمِينَ، رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لِي فِيهِ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا خَطِيئَةً إِلَّا مَحَوْتَهَا، وَلَا عَثْرَةً إِلَّا أَقْلَتَهَا، وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلَا عَيْلَةً إِلَّا أَعْيَيْتَهَا، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا فَاقَةً إِلَّا سَدَدْتَهَا، وَلَا عُرْيًا إِلَّا كَسَوْتَهُ، وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا دَاءً إِلَّا أَذْهَبْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا عَلَيَّ أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَلَا تُدَلِّلْنَا بَعْدَ إِذْ أَعَزَّنَا، وَلَا تَضَعْنَا بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنَا، وَلَا تُهِنَّا بَعْدَ إِذْ أَكْرَمْتَنَا، وَلَا تُفْقِرْنَا بَعْدَ إِذْ أَغْنَيْتَنَا، وَلَا تَمْنَعْنَا بَعْدَ إِذْ أَعْطَيْتَنَا، وَلَا تَحْرِمْنَا بَعْدَ إِذْ رَزَقْتَنَا، وَلَا تُغَيِّرْ شَيْئًا مِنْ نِعْمِكَ عَلَيْنَا، وَإِحْسَانِكَ إِلَيْنَا لَشَيْءٍ كَانَ مِنْ ذُنُوبِنَا، وَلَا لِمَا هُوَ كَائِنٌ مِنَّا، فَانْ فِي كَرَمِكَ وَعَفْوِكَ وَفَضْلِكَ سَعَةً لِمَغْفِرَةِ ذُنُوبِنَا، فَاعْ فِرْ لَنَا وَتَجَاوَزْ عَنَّا، وَلَا تُعَاقِبْنَا عَلَيْهَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَكْرَمْنِي فِي مَجْلِسِي هَذَا كَرَامَةً لَا تُهِينُنِي بَعْدَهَا أَبَدًا، وَأَعَزَّنِي عِزًّا لَا تُدَلِّلُنِي بَعْدَهُ أَبَدًا، وَعَافِنِي عَافِيَةً لَا تُبْتَلِينِي بَعْدَهَا أَبَدًا، وَارْفَعْنِي رَفْعَةً لَا تَضَعُنِي بَعْدَهَا أَبَدًا، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَشَرَّ كُلِّ قَرِيبٍ وَبَعِيدٍ، وَشَرَّ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، وَشَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيئَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

اللَّهُمَّ مَا كَانَ<sup>١٥٣٩</sup> فِي قَلْبِي مِنْ شَكٍّ أَوْ رَيْبَةٍ أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُنُوطٍ، أَوْ فَرَحٍ أَوْ مَرَحٍ، أَوْ بَطْرٍ أَوْ بَذَخٍ أَوْ خِيَلَاءٍ، أَوْ رِيَاءٍ أَوْ سُمْعَةٍ، أَوْ شِقَاقٍ أَوْ نِفَاقٍ، أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ، أَوْ مَعْصِيَةٍ أَوْ شَيْءٍ لَا تُحِبُّ عَلَيْهِ وَلِيًّا لَكَ.

ص: ٤٣٦

فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَمْحُوهُ مِنْ قَلْبِي، وَتُبَدِّلَنِي مَكَانَهُ إِيمَانًا بِكَ، وَرِضًا بِقَضَائِكَ، وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَوَجِلًّا مِنْكَ، وَزُهْدًا فِي الدُّنْيَا، وَرَغْبَةً فِيمَا عِنْدَكَ، وَثِقَةً بِكَ، وَطُمَأْنِينَةً إِلَيْكَ، وَتَوْبَةً نَصُوحًا إِلَيْكَ.

<sup>١٥٣٩</sup> (1) و ما كان (خ ل).

اللَّهُمَّ إِن كُنْتَ بَلَّغْتَنَا وَإِلَّا فَآخِرَ آجَالِنَا إِلَى قَابِلٍ حَتَّى تَبَلِّغَنَا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ  
وَآلِهِ كَثِيرًا وَرَحْمَةً اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ<sup>١٥٤٠</sup>.

وداع آخر لشهر رمضان

رويناه بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : من ودَّع  
شهر رمضان في آخر ليلة منه وقال:

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صِيَامِي لِشَهْرِ رَمَضَانَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَطْلُعَ فَجْرُ هَذِهِ اللَّيْلَةِ إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَ لِي.

غفر الله تعالى له قبل أن يصبح، و رزقه الإجابة إليه<sup>١٥٤١</sup>.

وداع آخر لشهر رمضان

وجدناه في كتب الدعوات:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُدْرِكُ الْعُلَمَاءُ عِلْمَهُ، وَلَا يَسْتَخِفُّ الْجُهَالُ حِلْمَهُ، وَلَا يُحْسِنُ الْخَلَائِقُ وَصْفَهُ، وَلَا  
يَخْفَى عَلَيْهِ مَا فِي الصُّدُورِ، خَلَقَ خَلْقَهُ مِنْ غَيْرِ أَصْلٍ وَلَا مِثَالٍ، بِلَا تَعَبٍ وَلَا نَصَبٍ وَلَا تَعْلِيمٍ، وَرَفَعَ السَّمَاوَاتِ الْمَوْطُودَاتِ بِلَا  
أَصْحَابٍ وَلَا أَعْوَانٍ، وَبَسَطَ الْأَرْضَ عَلَى الْهَوَاءِ بِغَيْرِ أَرْكَانٍ.

عَلِمَ بِلَا تَعْلِيمٍ<sup>١٥٤٢</sup>، وَخَلَقَ بِلَا مِثَالٍ، عِلْمُهُ بِخَلْقِهِ قَبْلَ أَنْ يُكُونَهُمْ، كَعِلْمِهِ بِهِمْ بَعْدَ تَكْوِينِهِ لَهُمْ، لَمْ يَخُ لِقِ الْخَلْقِ لِتَشْدِيدِ سُلْطَانٍ، وَ  
لَا لِخَوْفٍ مِنْ زَوَالٍ وَلَا نَقْصَانٍ، وَلَا اسْتِعَانٍ بِخَلْقِهِ عَلَى ضِدِّ مُكَابِرٍ، وَلَا نِدْمُ مُشَاوِرٍ، مَا لِسُلْطَانِهِ حَدٌّ.

ص: ٤٣٧

وَلَا لِمُلْكِهِ نَفَادٌ، تَقَدَّسَ بِنُورِ قُدْسِهِ، دَنَا فَعَلًا، وَ عَلَا فِدَانًا.

فَلَهُ الْحَمْدُ حَمْدًا يَنْتَهِي مِنْ سَمَائِهِ إِلَى مَا لَا نِهَآيَةَ لَهُ فِي اعْتِلَائِهِ، حَسَنَ فَعَالُهُ، وَ عَظْمَ جَلَالُهُ، وَأَوْضَحَ بُرْهَانُهُ.

فَلَهُ الْحَمْدُ زِنَةَ الْجِبَالِ ثِقْلًا، وَ عَدَدَ الْمَاءِ وَ الثَّرَى، وَ عَدَدَ مَا يُرَى وَ عَدَدَ مَا لَا يُرَى.

<sup>١٥٤٠</sup> (1) رواه الشيخ في مصباح المتهجد: 2: 636- 642، عنه البحار: 98: 176- 181.

<sup>١٥٤١</sup> (2) عنه البحار: 98: 181.

<sup>١٥٤٢</sup> (3) بغير تعليم (خ ل).

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَانَ إِذَا لَمْ تَكُنْ أَرْضٌ مَدْحِيَّةً، وَلَا سَمَاءٌ مَبْنِيَّةً، وَلَا جِبَالٌ مَرْسِيَّةً، وَلَا شَمْسٌ تَجْرِي، وَلَا قَمَرٌ يَسْرِي، وَلَا لَيْلٌ يَدْجِي، وَلَا نَهَارٌ يَضْحِي، اِكْتَفَى بِحَمْدِهِ عَن حَمْدِ غَيْرِهِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَفَرَّدَ بِالْحَمْدِ وَدَعَا بِهِ، فَهُوَ وَلِيُّ الْحَمْدِ وَمُنْشِئُهُ، وَخَالِقُهُ وَوَاهِبُهُ ، مَلِكَ فَقْهَرٍ، وَحَكَمَ فَعْدَلَ، وَأَضَاءَ فَاسْتَنَارَ، هُوَ كَهْفُ الْحَمْدِ وَقَرَارُهُ، وَمِنْهُ مُبْتَدَأُهُ وَإِلَيْهِ مُنْتَهَاؤُهُ، اسْتَخْلَصَ الْحَمْدُ لِنَفْسِهِ، وَرَضِيَ بِهِ مِمَّنْ حَمِدَهُ.

فَهُوَ الْوَاحِدُ بِلَا نِسْبَةٍ، الدَّائِمُ بِلَا مَدَّةٍ، الْمُتَفَرِّدُ بِالْقُوَّةِ، الْمُتَوَحِّدُ بِالْقُدْرَةِ، لَمْ يَزَلْ مُلْكُهُ عَظِيمًا وَمَنْهُ قَدِيمًا، وَقَوْلُهُ رَحِيمًا، وَأَسْمَاؤُهُ ظَاهِرَةٌ، رَضِيَ مِنْ عِبَادِهِ بَعْدَ الصُّنْعِ أَنْ قَالُوا: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِنْلِ جَمِيعِ مَا خَلَقَ وَزَيَّنَهُ، وَأَضْعَافَ ذَلِكَ أضعافاً لا تُحصى، عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ، وَعَلَى مَا هَدَانَا وَآتَانَا وَقَوَّانَا، بِمَنْهُ عَلَى صِيَامِ شَهْرِنَا هَذَا، وَمَنْ عَلَيْنَا بِقِيَامِ بَعْضِ لَيْلِهِ، وَآتَانَا مَا لَمْ نَسْتَأْهِلْهُ وَلَمْ نَسْتَوْجِبْهُ بِأَعْمَلِنَا، فَلَكَ الْحَمْدُ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا فَانْتَ مَنَنْتَ عَلَيْنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا بتركِ لَدَاتِنَا، وَاجْتِنَابِ شَهْوَاتِنَا، وَذَلِكَ مِنْ مَنَّكَ عَلَيْنَا لَا مِنْ مَنَّا <sup>١٥٢٣</sup> عَلَيْكَ، رَبَّنَا فَلَيْسَ أَعْظَمُ الْأَمْرَيْنِ عَلَيْنَا نُحُولُ أَجْسَامِنَا وَنَصْبُ أَيْدَانِنَا، وَلَكِنْ أَعْظَمُ الْأَمْرَيْنِ

وَأَجَلُ الْمَصْرَبِ عِنْدَنَا، أَنْ <sup>١٥٢٤</sup> خَرَجْنَا مِنْ شَهْرِنَا هَذَا مُحْتَقِبِينَ الْخِيْبَةَ <sup>١٥٢٥</sup>،

ص: ٤٣٨

مَحْرُومِينَ، قَدْ خَابَ طَمَعُنَا وَكَذَبَ ظَنُّنَا.

فِيَا مَنْ لَهُ صُنْمَا، وَوَعْدُهُ صِدْقُنَا، وَأَمْرُهُ اتِّبَعُنَا، وَإِلَيْهِ رَغْبُنَا، لَا تَجْعَلِ الْجُرْمَانَ حَ ظُنًا، وَلَا الْخِيْبَةَ جَزَاءَنَا، فَإِنَّكَ إِنْ حَرَمْتَنَا، فَأَهْلُ ذَلِكَ نَحْنُ، لِسُوءِ صَيِّعِنَا، وَكَثْرَةِ خَطَايَانَا، وَإِنْ تَعَفُّ عَنَّا رَبَّنَا وَتَقْضِ حَوَائِجَنَا، فَانْتَ أَهْلُ ذَلِكَ مَوْلَانَا.

فَطَالَمَا بِالْعَفْوِ عِنْدَ الذُّنُوبِ اسْتَقْبَلْتَنَا، وَبِالرَّحْمَةِ لَدَى اسْتِجَابِ عُقُوبَتِكَ أَدْرَكْتَنَا، وَبِالتَّجَاوُزِ وَالسُّتْرِ عِنْدَ ارْتِكَابِ مَعَاصِيكَ كَافَيْتَنَا، وَبِالضَّعْفِ وَالْوَهْنِ، وَكَثْرَةِ الذُّنُوبِ وَالْعُودِ فِيهَا عَرَفْتَنَا وَبِالتَّجَاوُزِ، وَالْعَفْوِ عَرَفْنَاكَ.

رَبَّنَا فَمَنْ عَلَيْنَا بِعَفْوِكَ يَا كَرِيمٍ، فَقَدْ عَظُمَتْ <sup>١٥٢٦</sup> مُصِيبَتُنَا وَكَثُرَ أَسْفُنَا عَلَى مُفَارَقَةِ شَهْرٍ كَبُرَ فِيهِ أَمْلُنَا، قَدْ خَفِيَ عَلَيْنَا، عَلَى أَيِّ الْحَالَاتِ فَارَقْنَا؟ وَبِأَيِّ الزَّادِ مِنْهُ خَرَجْنَا؟ أِ بِاحْتِقَابِ <sup>١٥٢٧</sup> الْخِيْبَةِ لِسُوءِ صَيِّعِنَا، أَمْ بِجَزِيلِ عَطَائِكَ بِمَنَّكَ مَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا، فَعَلَى شَهْرِ صَوْمِنَا الْعَظِيمِ فِيهِ رَجَاؤُنَا السَّلَامُ.

<sup>١٥٢٣</sup> (1) مَنَّا (خ ل).

<sup>١٥٢٤</sup> (2) مَا ان (خ ل).

<sup>١٥٢٥</sup> (3) احْتَقَبَ الْإِثْمَ: جَمَعَهُ كَأَنَّهُ احْتَمَلَهُ مِنْ خَلْفِهِ.

<sup>١٥٢٦</sup> (1) عَظُمَ (خ ل).

فَلَوْ عَقَلْنَا مُصِيبَتَنَا لِمُفَارَقَةِ شَهْرِ أَيَّامِ صَوْمِنَا عَلَى ضَعْفِ اجْتِهَادِنَا فِيهِ، لَأَشْتَكُ لِذَلِكَ حُزْنًا، وَعَظُمَ عَلَيَّ مَا فَاتَنَا فِيهِ مِنَ الاجْتِهَادِ تَلَهُّفًا.

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ عِوَضًا مِنْ شَهْرِ صَوْمِنَا مَغْفِرَتَكَ وَرَحْمَتَكَ، رَبَّنَا وَإِنْ كُنْتَ رَحِمْتَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا فَذَلِكَ ظَنُّنَا وَأَمَلْنَا، وَتِلْكَ حَاجَتُنَا، فَازْدَدْ عَنَّا رِضًا، وَإِنْ كُنَّا حُرْمِنَا ذَلِكَ بِدُنُوبِنَا.

فَمِنَ الْآنَ رَبَّنَا لَا تَفْرُقْ جَمَاعَتَنَا حَتَّى تَشْهَدَ لَنَا بِعِتْقِنَا وَتُعْطِينَا فَوْقَ أَمَلِنَا، وَتَزِيدَنَا فَوْقَ طَلِبَتِنَا، وَتَجْعَلَ شَهْرَنَا هَذَا أَمَانًا لَنَا مِنْ عَذَابِكَ، وَعِصْمَةً لَنَا مَا أَبْقَيْتَنَا.

وَإِنْ أَنْتَ بَلَّغْتَنَا شَهْرَ رَمَضَانَ أَيْضًا فَبَلِّغْنَا غَيْرَ عَائِدِينَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَكْرَهُ، وَلَا مُخَالَفِينَ لِشَيْءٍ مِمَّا تُحِبُّ، ثُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَاجْعَلْنَا أَسْعَدَ أَهْلِهِ بِهِ.

ص: ٤٣٩

وَإِنْ أَنْتَ أَجَانْنَا دُونَ ذَلِكَ، فَاجْعَلِ الْجَنَّةَ مُنْقَلَبِنَا وَمَصِيرِنَا، وَاجْعَلْ شَهْرَنَا هَذَا أَمَانًا لَنَا مِنْ أَهْوَالِ مَا يَرُدُّ عَلَيْنَا<sup>١٥٤٨</sup>، وَاجْعَلْ خُرُوجَنَا إِلَى مُصَلَّانَا وَمُجْتَمَعِنَا خُرُوجًا مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِنَا، وَوُلُوجًا فِي سَابِغَاتِ رَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْنَا أَوْجَهَ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ، وَأَقْرَبَ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ، وَأَنْجِحَ مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ، وَدَعَاكَ فَاجْتَبْتَهُ.

وَاقْلِبْنَا مِنْ مُصَلَّانَا، وَقَدْ غَفَرْتَ لَنَا مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِنَا، وَعَصَمْتَنَا فِي بَقِيَّةِ أَعْمَارِنَا، وَأَسْعَفْتَنَا بِحَوَائِجِنَا، وَأَعْطَيْتَنَا جَمِيعَ خَيْرِ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، ثُمَّ لَا تَعِدْنَا فِي ذَنْبٍ وَلَا مَعْصِيَةٍ أَبَدًا، وَلَا تُطْعِمْنَا رِزْقًا تَكْرَهُهُ أَبَدًا، وَاجْعَلْ لَنَا فِي الْحَلَالِ مَفْسَحًا وَمُتَّسَعًا.

اللَّهُمَّ وَنَبِيِّكَ الْمُجِيبِ الْمُكْرَمِ الرَّاسِخِ لَهُ فِي قُلُوبِ أُمَّتِهِ خَالِصِي الْمَحَبَّةِ لَصَفْوِ نَصِيحَتِهِ هِ لُهُمْ، وَشِدَّةِ شَفَقَتِهِ عَلَيْهِمْ، وَتَلْبِيغِهِ رِسَالَاتِكَ، وَصَبْرِهِ فِي ذَاتِكَ وَتَخَنُّنِهِ عَلَيَّ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عِبَادِكَ.

فَاجْزِهِ اللَّهُمَّ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ نَبِيًّا عَن أُمَّتِهِ، وَصَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ كَلِمَاتِكَ التَّامَاتِ، أَيْتَ وَمَلَائِكَتِكَ، وَارْفَعُهُ إِلَى أَعْلَى الدَّرَجِ، وَاشْرَفِ الْغُرْفِ، حَيْثُ يُعْبِطُهُ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ، وَنَضْرُ<sup>١٥٤٩</sup> وَجُوهَنَا بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ فِي جَنَّاتِكَ، وَأَقْرَأْ أَعْيُنَنَا، وَأَنْلِنَا مِنْ حَوْضِهِ رِيًّا لَا ظَمًا بَعْدَهُ وَلَا شَقَاءً، وَبَلِّغْ رُوحَهُ مِنْكَ تَحِيَّةً وَسَلَامًا مِنَّا، مُسْتَشْهِدًا لَهُ<sup>١٥٥٠</sup> بِالْبَلَاغِ وَالنَّصِيحَةِ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَيَّ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَبَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ مِنَّا السَّلَامَ، وَشَهَادَتَنَا لَهُمْ بِالنَّصِيحَةِ وَالْبَلَاغِ، وَصَلِّ عَلَيَّ مَلَائِكَتِكَ أَجْمَعِينَ، وَاجْزِ نَبِيَّنَا عَلَيَّ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ.

<sup>١٥٤٧</sup> (2) احتقبت فلان الإثم: جمعه.

<sup>١٥٤٨</sup> (1) ترد عليه (خ ل).

<sup>١٥٤٩</sup> (2) النضرة: الحسن والرونق.

<sup>١٥٥٠</sup> (3) فنشهد له (خ ل).

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَ لِمَنْ وَ لَدَنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ

ص: ٤٤٠

وَ الْأَمْوَاتِ، وَ أَدْخِلْ عَلَيَّ أَسْلَافِنَا مِنَ أَهْلِ الْإِيمَانِ الرَّوْحَ وَ الرَّحْمَةَ<sup>١٥٥١</sup>، وَ الضِّيَاءَ وَ الْمَغْفِرَةَ.

اللَّهُمَّ انصُرْ جُيُوشَ الْمُسْلِمِينَ، وَ اسْتَنْقِذْ أَسَارَهُمْ، وَ اجْعَلْ جَائِزَتَكَ لَهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ.

اللَّهُمَّ اطْوِ لِحْجَاكِ بَيْنَكَ الْحَرَامِ وَ عَمَّارِهِ الْبُعْدَ، وَ سَهِّلْ لَهُمُ الْحَزْنَ، وَ ارْجِعْهُمْ غَانِمِينَ مِنْ كُلِّ بَيٍّْ مَغْفُورًا لَهُمْ كُلَّ ذَنْبٍ، وَ مَنْ أَوْجِبْتَ عَلَيْهِ الْحَجَّ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَيَسِّرْ لَهُ ذَلِكَ، وَ اقْضِ عَنْهُ فَرِيضَتَكَ، وَ تَقَبَّلْهَا مِنْهُ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ وَ فَرِّجْ عَنْ مَكْرُوبِي أُمَّةٍ أَحْمَدَ، وَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِي غَمٍّ أَوْ هَمٍّ، أَوْ ضَنْكٍ أَوْ مَرَضٍ، فَفَرِّجْ عَنْهُ، وَ اعْظِمْ أَجْرَهُ.

اللَّهُمَّ وَ كَمَا سَأَلْتُكَ فَافْعَلْ ذَلِكَ بِنَا، وَ بِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ، وَ أَشْرِكْنَا فِي صَالِحِ دُعَائِهِمْ، وَ أَشْرِكْهُمْ فِي صَالِحِ دُعَائِنَا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ<sup>١٥٥٢</sup> بَعْضَنَا عَلَى بَعْضٍ بَرَكَهً، اللَّهُمَّ وَ مَا سَأَلْنَاكَ أَوْ لَمْ نَسْأَلْكَ، مِنْ جَمِيعِ الْخَيْرِ كُلِّهِ فَأَعْطِنَاهُ، وَ مَا نَعُوذُ بِكَ مِنْهُ، أَوْ لَمْ نَعُوذْ مِنْ جَمِيعِ الشَّرِّ كُلِّهِ، فَأَعِزَّنَا مِنْهُ بِرَحْمَتِكَ، وَ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ وَ اجْمَعْ لَنَا خَيْرَ الْآخِرَةِ وَ الدُّنْيَا وَ اعِزَّنَا مِنْ شَرِّهِمَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>١٥٥٣</sup>.

وداع آخر لشهر رمضان

وجدناه في نسخة عتيقة بخط الرضى الموسوى: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَحَبِّ مَا دُعِيتَ بِهِ، وَ أَرْضَى مَا رَضِيتَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ

ص: ٤٤١

وَ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ<sup>١٥٥٤</sup> عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ، وَ لَا تَجْعَلَ آخِرَ وَدَاعِ شَهْرِي هَذَا، وَدَاعِ خُرُوجِي مِنَ الدُّنْيَا، وَ لَا وَدَاعِ آخِرِ عِبَادَتِكَ، وَ وَقَفْتِي فِيهِ لِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَ اجْعَلْهَا لِي خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَعَ تَضَاعُفِ الْأَجْرِ وَ الْإِجَابَةِ، وَ الْعَفْوِ عَنِ الذَّنْبِ بِرِضَى الرَّبِّ<sup>١٥٥٥</sup>.

<sup>١٥٥١</sup> (1) الراحة (خ ل).

<sup>١٥٥٢</sup> (2) و اجعل (خ ل).

<sup>١٥٥٣</sup> (3) عنه البحار 98: 184 - 181.

<sup>١٥٥٤</sup> (1) أهل بيته (خ ل).

دعاء آخر

وجد في عقيب هذا الوداع:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُبْدِيَّ الْبُدَايَا وَيَا مُصَوِّرَ الْبَرَايَا، وَيَا خَالِقَ السَّمَاءِ، وَيَا إِلَهَ مَنْ بَقِيَ وَمَنْ مَضَى، وَيَا مَنْ رَفَعَ السَّمَاءَ وَسَطَّحَ الْأَرْضَ، وَبِأَنَّكَ تَبْعَثُ أَرْوَاحَ أَهْلِ الْبَلَايَا<sup>١٥٥٤</sup> بِقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ عَلَى عِبَادِكَ وَإِمَائِكَ الْأَذْلَاءِ، وَبِأَنَّكَ تَبْعَثُ الْمَوْتَى، وَتُمَيِّتُ الْأَحْيَاءَ وَتَحْيِي الْمَوْتَى، وَأَنْتَ رَبُّ الشَّعْرَى، وَمَنَاةُ النَّالِقِ الْأُخْرَى.

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ<sup>١٥٥٧</sup>، عَدَدَ الْحَصَى وَالنَّوَى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، صَلَاةً تَكُونُ لَكَ رِضًا.

وَارْزُقْنِي بِمَنْزِلَتِهِ وَمَنْزِلَتِهِمْ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ النَّهْيِ وَالتَّقَى، وَالصَّبْرَ عَلَى الْبَلَاءِ<sup>١٥٥٨</sup>، وَالْعَوْنَ عَلَى الْقَضَاءِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْعَافِيَةِ وَالْمُعَافَاةِ، وَهَبْ لِي يَقِينَ أَهْلِ التَّقَى، وَأَعْمَالَ أَهْلِ النَّهْيِ.

فَإِنَّكَ تَعْلَمُ يَا إِلَهِي ضَعْفِي عِنْدَ الْبَلَاءِ، فَاسْتَجِبْ لِي فِي شَهْرِكَ الَّذِي عَظَّمْتَ بَرَكَتَهُ الدُّعَاءَ.

وَاجْعَلْنِي إِلَهِي فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا، وَالْآخِرَةِ مَعَ مَنْ اتَّوَلَّى وَاتَّوَلَّى، وَلَا تُلْحِقْنِي بِمَنْ مَضَى مِنْ أَهْلِ الْجُحُودِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، وَاجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي كُلِّ عَافِيَةٍ وَبَلَاءٍ، وَكُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ،

ص: ٤٢٢

وَاحْسُرْنِي مَعَهُمْ يَوْمَ يُحْشَرُ النَّاسُ ضُحًى، وَاصْرِفْ عَنِّي بِمَنْزِلَتِهِ وَمَنْزِلَتِهِمْ عَذَابَ الْآخِرَةِ وَخِزْيِ الدُّنْيَا، وَفَقْرَهَا وَفَاقَتَهَا، وَ الْبَلَاءِ يَا مَوْلَانَا<sup>١٥٥٩</sup>، يَا وَلِيَّ نِعْمَتَاهُ، آمِينَ آمِينَ يَا رَبَّاهُ.

ثمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ سَلِّ حَوَائِجَكَ تَقْضِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>١٥٦٠</sup>.

وداع آخر لشهر رمضان

<sup>١٥٥٥</sup> (2) عنه البحار 98: 184.  
<sup>١٥٥٦</sup> (3) البلاء (خ ل).  
<sup>١٥٥٧</sup> (4) أهل بيته (خ ل).  
<sup>١٥٥٨</sup> (5) عند (خ ل).  
<sup>١٥٥٩</sup> (1) يا مولاه (خ ل).  
<sup>١٥٦٠</sup> (2) عنه البحار 98: 185 - 184.

وجدناه في كتب الدعوات: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمِهِ الْمُظَاهِرَةِ، وَأَيَادِيهِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ، عَلَى مَا أَوْلَانَا وَخَصَّنَا بِكَرَامَتِهِ إِيَّانَا وَفَضْلِهِ، وَعَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا، وَتَصَرَّمْ شَهْرِنَا الْمُبَارَكُ مَقْضِيًّا عَنَّا مَا افْتَرَضَ عَلَيْنَا مِنْ صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ، الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا، وَأَنْ تَقْبَلَ مِنَّا، وَأَنْ تَرْزُقَنَا مَا تُؤْتِينَا فِيهِ مِنَ الْأَجْرِ، وَتُعْطِينَا مَا أَمَلْنَا وَرَجَوْنَا فِيهِ مِنَ الثَّوَابِ، وَأَنْ تُرَكِّيَ أَعْمَالَنَا، وَتَقْبَلَ إِحْسَانَنَا، فَإِنَّكَ وَلِيُّ النُّعْمَةِ كُلِّهَا، وَإِلَيْكَ الرَّغْبَةُ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ<sup>١٥٦١</sup>.

فصل: و اعلم أنك تدعى في بعض هذه الوداعات أن شهر رمضان أحزنك فراقه وفقده، و أوجعك ما فاتك من فضله و رفته، فيراد منك تصديق هذه الدعوى بأن يكون على وجهك أثر الحزن و البلوى، و لا تختتم آخر يوم منه بالكذب في المقال، و الخلل في الفعال<sup>١٥٦٢</sup>.

و من وظائف الشيعة إلا مامية بل من وظائف الأمة المحمدية أن يستوحشوا في هذه الأوقات، و يتأسفوا عند أمثال هذه المقامات على ما فاتهم من أيام المهدي الذي بشرهم

ص: ٤٤٣

و وعدهم به جدّه محمد عليهما أفضل الصلوات على قدمه، ما لو كان حاضرا ظفروا به من السّعات، ليراهم الله جلّ جلاله على قدم الصفا و الوفاء لملوكهم الذين كانوا سبب سعادتهم في الدنيا و يوم الوعيد و ليقولوا ما معناه:

وجوه أحبائي الذين أريد

اردّد طرفي في الديار فلا أرى

فالمصيبة بفقده على أهل الأديان، أعظم من المصيبة بفقده شهر رمضان، فلو كانوا قد فقدوا والدا شقيقا أو أخا معاضدا شقيقا، أو ولدا بارًا رقيقا، أما كانوا يستوحشون لفقده، و يتوجّعون لبعده، و أين الانتفاع بهؤلاء من الانتفاع بالمهديّ خليفة خاتم الأنبياء، و إمام عيسى بن مريم في الصلّاة و الولاء، و مزيل أنواع البلاء و مصلح أمور جميع من تحت السّماء.

ذكر ما يحسن أن يكون أواخر ملاطفته لمالك نعمته، و استدعاء رحمته:

و هو مارويناه بإسنادنا إلى الشيخ أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضى الله عنه بإسناده إلى محمد بن عجلان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا دخل شهر رمضان لا يضرب عبدا له و لا أمة، و كان إذا أذنب العبد و الأمة يكتب عنده أذنب فلان، أذنبت فلانة، يوم كذا و كذا، و لم يعاقبه فيجتمع عليهم الأدب<sup>١٥٦٣</sup>.

<sup>١٥٦١</sup> (3) عنه البحار 98: 185.

<sup>١٥٦٢</sup> (4) الأفعال (خ ل).

حتى إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان، دعاهم وجمعهم حوله، ثم أظهر الكتاب ثم قال: يا فلان فعلت كذا وكذا ولم أوذبك أ تذكر ذلك؟ فيقول: بلى يا بن رسول الله، حتى يأتي على آخرهم ويقرّهم جميعا.

ثم يقوم وسطهم و يقول لهم: ارفعوا أصواتكم و قولوا: يا على بن الحسين إن ربك قد أحصى عليك كل ما عملت، كما أحصيت علينا كل ما عملنا، و لديه كتاب ينطق عليك بالحق، لا يغادر صغيرة و لا كبيرة مما أتيت إلّا أحصاها، و تجد كل ما عملت لديه حاضرا كما وجدنا كل ما عملنا لديك حاضرا، فاعف و اصفح كما ترجو من المليك

ص: ٢٢٢

الغو و كما تحب أن يعفو المليك عنك، فاعف عنا تجده عفوا، و بك رحيمًا، و لك عفورا، و لا يظلم ربك أحدا، كما لديك كتاب ينطق علينا بالحق، لا يغادر صغيرة و لا كبيرة مما أتيناها إلّا أحصاها.

فاذكر يا على بن الحسين ذلّ مقامك بين يدي ربك الحكم العدل الذي لا يظلم مثقال حبة من خردل، و يأتي بها يوم القيامة، و كفى بالله حسيباً و شهيدا، فاعف و اصفح يعفو عنك المليك و يصفح، فإنه يقول «وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ»<sup>١٥٦٤</sup>.

قال: و هو ينادى بذلك على نفسه و يلقنهم، و هم ينادون معه، و هو واقف بينهم يبكي و ينوح، و يقول:

ربّ إنك أمرتنا أن نعفو عمّن ظلمنا فقد ظلمنا أنفسنا، فنحن قد عفونا عمّن ظلمنا، كما أمرت، فاعف عنا فإنك أولى بذلك منّا و من المأمورين، و أمرتنا أن لا نردّ سائلا عن أبواننا، و قد أتيناك سؤالا<sup>١٥٦٥</sup> و مساكين، و قد أنحنا بفنائك و ببابك، نطلب نائلك و معروفك و عطاءك، فامنن بذلك علينا، و لا تخيبنا فإنك أولى بذلك منّا و من المأمورين، إلهي كرمت فأكرمني، إذ كنت من سؤالك، وجدت بالمعروف فاخطلني بأهل نوالك يا كريم.

ثم يقبل عليهم و يقول: قد عفوت عنكم فهل عفوتم عنّي و ممّا كان منّي إليكم من سوء ملكة، فأنى ملك سوء، لثيم ظالم، مملوك لمليك كريم جواد عادل محسن متفضّل، فيقولون: قد عفونا عنك يا سيّدنا و ما أسأت.

فيقول لهم: قولوا: اللهم اعف عن علي بن الحسين كما عفى عنا، و أعتقه من النار كما أعتق رقابنا من الرق، فيقولون ذلك، فيقول: اللهم آمين يا رب العالمين، اذهبوا فقد عفوت عنكم، و أعتقت رقابكم رجاء للعفو عنّي و عتق رقتي فيعتقهم.

فإذا كان يوم الفطر أجازهم بجوائز تصونهم و تغنيهم عمّا في أيدي الناس، و ما من سنة إلّا و كان يعتق فيها في آخر ليلة من شهر رمضان ما بين العشرين رأسا إلى أقلّ أو أكثر.

<sup>١٥٦٣</sup> (1) الأداب (خ ل).

<sup>١٥٦٤</sup> (1) النور: 22.

<sup>١٥٦٥</sup> (2) سائلا (خ ل).



ص: ٤٤٥

وكان يقول: إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ سَبْعِينَ أَلْفَ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ، كَلَّمَا قَدْ اسْتَوْجِبَ <sup>١٥٦٦</sup> النَّارَ، فَإِذَا كَانَ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَعْتَقَ فِيهَا مِثْلَ مَا أَعْتَقَ فِي جَمِيعِهِ، وَإِنِّي لِأَحَبُّ أَنْ يَرَانِي اللَّهُ، وَقَدْ أَعْتَقْتَ رِقَابًا فِي مَلِكِي فِي دَارِ الدُّنْيَا، رَجَاءً أَنْ يَعْتَقَ رِقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

و ما استخدم خادما فوق حول، كان إذا ملك عبدا في أول السنة أو في وسط السنة، إذا كان ليلة الفطر أعتق واستبدل سواهم في الحول الثاني، ثم أعتق كذلك كان يفعل حتى لحق بالله تعالى، ولقد كان يشتري السودان و ما به إليهم من حاجة يأتي بهم إلى عرفات، فيسدد بهم تلك الفرج والخلال، فإذا أفاض أمر بعتق رقابهم وجوائز لهم من المال <sup>١٥٦٧</sup>.

أقول: و من وظائف هذه الليلة أن يختم عملها على الوجه الذي قدمناه في أول ليلة منه، فإياك أن تهوّن به أو تعرض عنه.

ص: ٤٤٦

الباب الخامس و الثلاثون فيما نذكره من عمل آخر يوم من شهر رمضان و فيه عدة دعوات و زيادات

منها: الدعوات المتكررة كل يوم من شهر الصيام، و قد قدمنا ذكرها في أول يوم من الشهر.

و منها: ما يختص بيوم الثلاثين من الفصول الثلاثين:

فمن ذلك ما وجدناه في نسخة عتيقة من كتب الدعوات،

ما يقال آخر يوم من شهر رمضان : اللَّهُمَّ أَنْكَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، تَفَضَّلْتَ عَلَيْنَا فَهَدَيْتَنَا، وَ مَنَنْتَ عَلَيْنَا فَعَرَّ قُتْنَا، وَ أَحْسَنْتَ إِلَيْنَا فَأَعْتَنْتَنَا عَلَى أَدَاءِ مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا مِنْ صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ.

فَلِكِ الْحَمْدُ بِمَحَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعْمَائِكَ كُلِّهَا، حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى <sup>١٥٦٨</sup>.

وَ هَذَا آخِرَ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِذَا انْقَضَى فَأَخْتِمُهُ لَنَا بِالسَّعَادَةِ وَ الرَّحْمَةِ وَ الْمَغْفِرَةِ، وَ الرَّزْقِ الْوَاسِعِ الْكَثِيرِ الطَّيِّبِ، الَّذِي لَا حِسَابَ فِيهِ وَ لَا عَذَابَ عَلَيْهِ،

<sup>١٥٦٦</sup> (1) استوجبوا (خ ل).

<sup>١٥٦٧</sup> (2) عنه البحار 46: 105، 98: 186-187، عنه مختصرا الوسائل 10: 317.

<sup>١٥٦٨</sup> (1) ترضاه (خ ل).

وَالْبِرْكَاتِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ، وَالْعِتْقِ مِنَ النَّارِ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْهُ، وَأَهْلُهُ عَلَيْنَا، بِأَفْضَلِ الْخَيْرِ وَالْبِرْكَاتِ<sup>١٥٦٩</sup> وَالسُّرُورِ عَلَيَّ، وَ عَلَى أَهْلِي وَالْوَالِدِي وَ ذُرِّيَّتِي يَا كَرِيمُ.

اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَ الْفُرْقَانَ وَ قَدْ تَصَرَّمْتَ، فَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تَغَيِّبَ الشَّمْسُ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ، أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَ لَكَ قَبْلِي ذَنْبٌ أَوْ تَبِعَةٌ، نَبِّدْ أَنْ تُعَذِّبَنِي عَلَيْهَا<sup>١٥٧٠</sup> يَوْمَ الْقَاكِ.

أَيُّ مُلْكَيْنِ الْحَدِيدِ لِدَاوُدَ، أَيُّ كَاشِفِ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ عَنْ أَبِي بَرْ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَ هَبْ لِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ كُلِّ تَبِعَةٍ وَ ذَنْبٍ لَكَ قَبْلِي، وَ اخْتِمْ لِي بِالرِّضَا وَ الْجَنَّةِ.

يَا اللَّهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْمُبَارَكِينَ الْأَخْيَارِ وَ سَلِّمْ تَسْلِيمًا.

و من ذلك ما وجدناه في كتب الدعوات : دعاء اليوم الثلاثين من شهر رمضان : سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، جَاعِلِ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا، أَوْلَى أَجْنَحَةٍ مَنَى وَ ثَلَاثَ وَرُبَاعٍ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ، إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكٍ لَهَا، وَ مَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَ النَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَ مَا لَا يَرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

دعاء آخر في يوم آخر منه:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيَامِي فِيهِ<sup>١٥٧١</sup> بِالشُّكْرِ وَالْقَبُولِ، عَلَى مَا تَرْضَاهُ وَ يَرْضَاهُ الرَّسُولُ، مُحْكَمَةً فُرُوعُهُ بِالْأَصُولِ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ<sup>١٥٧٢</sup> وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ

و منها: اعتبار جريدة أعمالك من أول الشهر إلى آخر يوم منه و قبل انفصاله.

فيجلس بين يدي مالك يوم الحساب على التراب أو بحسب ما يتهيأ جلوسه عليه بلزوم الآداب، و يحاسب نفسه محاسبة المملوك الضعيف الحقيقير مع مالكة المطلع على الكبير و الصغير.

<sup>١٥٦٩</sup> (1) الكرامات (خ ل).

<sup>١٥٧٠</sup> (2) بها (خ ل).

<sup>١٥٧١</sup> (1) في هذا اليوم (خ ل).

<sup>١٥٧٢</sup> (2) بحق سيدنا محمد (خ ل).

فينظر ما كان عليه من حيث دخل دار ضيافة الله جل جلاله والحضور بين يديه، و يعتبر معارفه بالله جل جلاله و برسوله صلوات الله عليه وآله، وبخاصته، وبما عرفه من الأمور التي هي من مهام تكليفه في دنياه و تشريفه في آخرته.

و هل ازداد معرفة بها و حباً لها و إقبالا عليها و نشاطا و ميلا إليها، أم حاله في التقصير على ما دخل عليه في أول الشهر من سوء التدبير، و كذلك حال رضاه بتدبير الله جل جلاله هل هو قام في جميع أموره، أو تارة يرضى و تارة يكره ما يختاره الله جل جلاله من تدبيره.

و كيف توكله على الله جل جلاله، هل هو على غاية ما يراد منه من السكون إلى مولاه، أو يحتاج إلى الثقة بالله جل جلاله إلى غير الله جل جلاله من علائق دنياه.

و كيف تفويضه إلى مالك أمره، و كيف استحضاره بمراقبة<sup>١٥٧٣</sup> اطلاع الله جل جلاله على سره، و كيف أنسه بالله في خلواته و جلواته، و كيف وثوقه بوعود الله جل جلاله و تصديقه لانجاز عاداته، و كيف إثارة لله جل جلاله على من سواه.

و كيف حبه له و طلب قربه منه و اهتمامه بتحصيل رضاه، و كيف شوقه إلى

ص: ٢٢٩

الخلاص من دار الابتلاء و الانتقال إلى منازل الأمان من الجفاء.

و هل هو مستثقل من التكليف، أو يعتقد أن ذلك من أفضل التشريف، و كيف كراهته لما كره الله جل جلاله من الغيبة و الكذب، و النميمة و الحسد، و حب الرئاسة، و كلما يشغله عن مالك دنياه و معاده.

و غير ذلك من الأسقام للأديان التي تعرض لإنسان دون انسان، و في زمان دون زمان، بكل<sup>١٥٧٤</sup> مرض كان قد زال حمد الله جل جلاله على زواله، و قام بما ينهيها له من قضاء حق إنعام الله جل جلاله و إفضاله.

و ليكن سروره بزوال أمراض الأديان أهمّ عنده من زوال أمراض الأبدان، و أكمل من المسار بالظفر بالغنى بالدرهم و الدينار، ليكون عليه شعار التصديق بمقدار التفاوت بين الانتفاع بالدنيا الفانية و الآخرة الباقية.

أقول: فان رأى شيئا من أمراضه و سوء أغراضه قد تخلف و ما نفع فيه علاج الشهر بعبادته، فليعتقد أن الذنب له و أنما أتاه البلاء من جهته، فيبكي بين يدي مالك رقبتة و يستعين برحمته على إزالتها.

و منها: دعاء ختم القرآن:

<sup>١٥٧٣</sup> (3) المراقبة (خ ل).  
<sup>١٥٧٤</sup> (1) فيكل - ظ.

فلا أقلّ أن يكون قد ختم ختمه واحدة في طول شهر رمضان، كما تقدم ذكره في بعض الاخبار، لمن يريد ان يقرأ بتفكر و تدبر و اعتبار.

و سيأتى فى هذا الفصل كلمات تختصّ بالنبيّ و الأئمة عليه و عليهم السلام، فإذا أراد غيرهم تلاوتها فيبدلها بما يناسب حاله من الكلام، و هى قوله عليه السلام: «و وَرَثْنَا عِلْمَهُ مُفَسَّرًا - الى قوله: - فَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْخَطِيبِ بِهِ».

وروى بإسناد متصل<sup>١٥٧٥</sup> إلى أبى المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، بإسناده إلى مولانا على بن الحسين عليهما السلام قال: و كان من دعائه عليه السلام عند ختم القرآن:

ص: ٤٥٠

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْتَنَيْتَنِي عَلَى خَتْمِ كِتَابِكَ، الَّذِي أَنْزَلْتَهُ نُورًا، وَ جَعَلْتَهُ مُهَيِّمًا<sup>١٥٧٦</sup> عَلَى كُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ، وَ فَضَّلْتَهُ عَلَى كُلِّ حَدِيثٍ قَصَصْتَهُ، وَ فُرْقَانًا فَفَرَّقْتَ بِهِ بَيْنَ حَلَالِكَ وَ حَرَامِكَ، وَ قُرْآنًا أَعْرَبْتَ<sup>١٥٧٧</sup> بِهِ عَنْ شَرَائِعِ أَحْكَامِكَ، وَ كِتَابًا فَضَّلْتَهُ لِعِبَادِكَ تَفْصِيلًا، وَ وَحْيًا أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَهُ تَنْزِيلًا.

وَ جَعَلْتَهُ نُورًا تَهْتَدِي بِهِ مِنْ ظُلْمِ الضَّلَالَةِ وَ الْجَهَالَةِ بِاتِّبَاعِهِ، وَ شِفَاءً لِمَنْ أَنْعَمْتَ بِهِمْ<sup>١٥٧٨</sup> التَّصَدِيقِ إِلَى اسْتِمَاعِهِ، وَ مِيزَانَ قِسْطٍ لَا يَحِيفُ عَنِ الْحَقِّ<sup>١٥٧٩</sup> لِسَانَهُ، وَ نُورَ هُدًى لَا يُطْفَأُ عَنِ<sup>١٥٨٠</sup> الشَّاهِدِينَ بُرْهَانُهُ، وَ عِلْمَ نَجَاةٍ لَا يَضِلُّ مِنْ أُمَّ سُنَّتِهِ، وَ لَا تَنَالُ أُيْدِي الْهَلَكَاتِ مَنْ تَعَلَّقَ بِعُرْوَةِ عِصْمَتِهِ.

اللَّهُمَّ فَإِذَا قَدْ أَفْذَنَّا<sup>١٥٨١</sup> الْهُعُونََةَ عَلَى تِلَاوَتِهِ، وَ سَهَّلْتَ حَوَاشِي<sup>١٥٨٢</sup> السِّتِنَاتِ بِحُسْنِ عِبَارَتِهِ، فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَرَعَاهُ حَقَّ رِعَايَتِهِ، وَ يَدِينُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ<sup>١٥٨٣</sup> لِمُحْكَمِ آيَاتِهِ، وَ يَفْرَعُ إِلَى الْإِقْرَارِ بِمُتَشَابِهِهِ وَ مُوَضِّحَاتِ بَيِّنَاتِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُجْمَلًا، وَ الْهَمْمَتُهُ عِلْمٌ عَجَائِبِهِ مُكْمَلًا، وَ وَرَثْنَا<sup>١٥٨٤</sup> عِلْمَهُ مُفَسَّرًا، وَ فَضَّلْتَنَا عَلَى مَنْ جَهِلَ عِلْمَهُ، وَ قَوَّيْنَا عَلَيْهِ لِنَفَعِنَا فَوْقَ مَنْ لَمْ يُطِقْ حَمْلَهُ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَ<sup>١٥٨٥</sup> قُلُوبَنَا لَهُ حَمَلَةً وَ عَرَفْنَا بِرَأْفَتِكَ<sup>١٥٨٦</sup> شَرَفَهُ وَ فَضْلَهُ،

١٥٧٥ (2) بإسناد صحيح متصل (خ ل).  
١٥٧٦ (1) المهيمين: إما مأخوذ من الأيمن و أصله ما أمن قلبت الهمزة الثانية ياء و الأولى هاء، أو بمعنى الأمير و المؤمن  
١٥٧٧ (2) عربيت (خ ل).  
١٥٧٨ (3) لا يحيف على الخلق (خ ل).  
١٥٧٩ (4) على (خ ل).  
١٥٨٠ (5) و إذ قد أمددتنا (خ ل).  
١٥٨١ (6) جواسي (خ ل).  
١٥٨٢ (7) باعتقاد التسليم (خ ل).  
١٥٨٣ (8) محكم (خ ل).  
١٥٨٤ (9) مفصلا (خ ل).

ص: ٤٥١

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْخَطِيبِ بِهِ، وَعَلَى آلِهِ الْخُزَّانِ لَهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِكَ حَتَّى لَا يُعَارِضَنَا<sup>١٥٨٧</sup> الشَّكُّ فِي تَصَدِيقِهِ، وَلَا يَخْتَلِجَنَا الزُّبَيْعُ عَنْ قَصْدِ طَرِيقِهِ.

اللَّهُمَّ<sup>١٥٨٨</sup> وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ، وَيَأْوِي مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ إِلَى حِرْزِ مَعْقِلِهِ<sup>١٥٨٩</sup>، وَيَسْكُنُ فِي ظِلِّ جَنَاحِهِ، وَيَهْتَدِي بِضَوْءِ صَبَاحِهِ<sup>١٥٩٠</sup>، وَيَهْتَدِي بِتَبْلُجِ أَسْفَارِهِ، وَيَسْتَصِيحُ بِمِصْبَاحِهِ، وَلَا يَلْتَمِسُ الْهُدَى مِنْ غَيْرِهِ.

اللَّهُمَّ وَكَمَا نَصَبْتَ بِهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَمًا لِلدَّلَالَةِ عَلَيْكَ، وَانْهَجْتَ بِآلِهِ سَبِيلَ الْوُصُولِ<sup>١٥٩١</sup> إِلَيْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ وَسِيلَةً لَنَا إِلَى أَشْرَفِ مَنَازِلِ الْكِرَامَةِ، وَسَلِّمًا نَعْرُجُ فِيهِ إِلَى مَحَلِّ السَّلَامَةِ، وَسَبَبًا نُجْزِي بِهَا النَّجَاةَ فِي عَرَصَةِ الْقِيَامَةِ، وَذَرِيعَةً تَقْدُمُ بِهَا عَلَى نَعِيمِ دَارِ الْمُقَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاحْطُطْ بِالْقُرْآنِ عَنَّا ثِقَلَ الْأَوْزَارِ، وَهَبْ لَنَا حُسْنَ شَمَائِلِ<sup>١٥٩٢</sup> الْأَبْرَارِ، وَاقْفُ بِنَا آثَارَ الَّذِينَ قَامُوا لَكَ بِهِ، أَنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، حَتَّى تُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ يَتَطَهَّرُهُ، وَتَقْفُو بِنَا آثَارَ الَّذِينَ اسْتَضَاءُوا بِنُورِهِ، وَلَمْ يُلْهِمُهُمُ الْأَمَلُ عَنِ الْعَمَلِ فَيَقْطَعُهُمْ بِخُدَعِ غُرُورِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ<sup>١٥٩٣</sup> وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ لَنَا فِي ظِلْمِ اللَّيْلِ مُنْسَأً، وَمِنْ نَزَعَاتِ الشَّيَاطِينِ<sup>١٥٩٤</sup> وَخَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ حَارِساً، وَلِاقْدَامِنَا عَنْ تَقْلَاهَا إِلَى الْمَعَاصِي حَابِساً، وَلِالْسِتِينَا عَنِ الْخَوْضِ فِي اللَّجْلِ مِنْ غَيْرِ مَاقَةٍ مُخْرِساً،

ص: ٤٥٢

وَلِجَوَارِحِنَا عَنْ اقْتِرَافِ الْآثَامِ زَاجِراً، وَلِمَا طَوَّتِ الْعَفْلَةُ عَنَّا مِنْ تَصَفُّحِ الْاِعْتِبَارِ نَاشِداً، حَتَّى تُوَصِّلَ إِلَى قُلُوبِنَا فَهَمَّ عَجَائِبِهِ وَ زَوَاجِرِ أَمْثَالِهِ، الَّتِي ضَعَفَتْ الْجِبَلُ الرُّوَاسِي<sup>١٥٩٥</sup> عَلَى صَلَابَتِهَا عَنْ اِحْتِمَالِهِ.

١٥٨٥ (10) فاذا قد جعلت( خ ل).

١٥٨٦ (11) برحمتك( خ ل).

١٥٨٧ (1) لا يعترضنا( خ ل).

١٥٨٨ (2) اللهم صل على محمد و آله و اجعلنا( خ ل).

١٥٨٩ (3) معقل- كمنزل- الملجأ.

١٥٩٠ (4) مصباحه( خ ل).

١٥٩١ (5) سبل الرضا( خ ل).

١٥٩٢ (6) الشمال: الطبع، الجمع: الشمالي.

١٥٩٣ (7) آل محمد( خ ل).

١٥٩٤ (8) الشيطان( خ ل).

١٥٩٥ (1) رس الشيء: إذا ثبت.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَادِمُ بِالْقُرْآنِ صَلَاحَ ظَاهِرِنَا، وَاحْجُبْ بِهِ خَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ عَنِ صِحَّةِ ضَمَائِرِنَا، وَاعْزِمْ سِلْبَ بِهِ زَيْغَ<sup>١٥٩٦</sup> قُلُوبِنَا وَعَلَاقِقَ أَوْزَارِنَا، وَاجْمَعْ بِهِ مُنْتَشِرَ أُمُورِنَا وَارْوِ بِهِ فِي مَوْقِفِ الْأَرْضِ عَلَيْكَ ظَمَأَهُ<sup>١٥٩٧</sup> واجرِنَا، وَاكْسُنَا بِهِ حُلْلَ الْأَمَانِ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ فِي يَوْمِ نُشُورِنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْبُرْ بِالْقُرْآنِ خَلَّتْنَا مِنْ عَدَمِ الْإِمْلَاقِ، وَسُقِّ إِلَيْنَا بِهِ رَعْدَ الْعَيْشِ وَخِضْبَ سَعَةِ الْأَرْزَاقِ، وَجَنِّبْنَا بِهِ مِنَ الضَّرَائِبِ<sup>١٥٩٧</sup> الْمَذْمُومَةَ وَمَدَانِي<sup>١٥٩٨</sup> الْأَخْلَاقِ، وَاعْصِمْنَا بِهِ مِنْ هُوَّةِ الْكُفْرِ وَدَوَاعِي النِّفَاقِ، حَتَّى يَكُونَ لَنَا فِي الْقِيَامَةِ إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ<sup>١٥٩٩</sup> قَائِدًا، وَلَنَا فِي الدُّنْيَا عَنْ سَخَطِكَ وَتَعَدِّي حُدُودِكَ ذَائِدًا<sup>١٦٠٠</sup>، وَلَنَا<sup>١٦٠١</sup> عِنْدَكَ بِتَحْلِيلِ حَلَالِهِ وَتَحْرِيمِ حَرَامِهِ شَاهِدًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَوِّنْ بِالْقُرْآنِ عِنْدَ الْمَوْتِ عَلَى أَنْفُسِنَا كُرْبَ السِّيَاقِ<sup>١٦٠٢</sup>، وَجَهْدَ الْأَيْدِي، وَتَرَادُفَ الْحَشَارِحِ إِذَا بَلَغَتِ النَّفُوسُ<sup>١٦٠٣</sup> التَّرَاقِي وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ، وَتَجَلَّى مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِهَا مِنْ حُجْبِ الْغُيُوبِ.

وَرَمَاهَا عَنْ قَوْسِ الْمَنَايَا بِسَهْمِ<sup>١٦٠٤</sup> وَحَشَّةِ الْفِرَاقِ، (وَ دَافَ لَهَا مِنْ ضَعْفٍ

ص: ٤٥٣

الْمَوْتِ كَأَسَأَ مَسْمُومَةَ الْمَذَاقِ)<sup>١٦٠٥</sup>، وَدَنَا مِنَّا إِلَى الْآخِرَةِ رَحِيلٌ وَانْطِلَاقٌ، وَصَارَتِ الْأَعْمَالُ قَلَائِدَ فِي الْأَعْنَاقِ، وَكَانَتِ الْقُبُورُ هِيَ الْمَأْوَى إِلَى مِيعَادِ<sup>١٦٠٦</sup> يَوْمِ التَّلَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبَارِكْ لَنَا فِي حُلُولِ دَارِ الْبَلَى وَطُولِ الْمَقَامَةِ بَيْنَ أَطْبَاقِ التَّرَى، وَاجْعَلِ الْقُبُورَ بَعْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا خَيْرَ مَنَازِلِنَا، وَافْسَحْ لَنَا بِرَحْمَتِكَ فِي ضَيْقِ مَلَا حِدِنَا، وَ لَا تَفْضَحْنَا فِي حَاضِرِي الْقِيَامَةِ بِمُوبِقَاتِ آثَامِنَا.

وَارْحَمْ بِالْقُرْآنِ فِي مَوْقِفِ الْعَرَضِ عَلَيْكَ ذُلَّ مَقَامِنَا، وَتَبَّتْ بِهِ عِنْدَ اضْطِرَابِ جِسْرِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْمَجَازِ عَلَيْهَا زَلُّ أَقْدَامِنَا، وَنَجِّنَا بِهِ مِنْ كُلِّ كَرْبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشِدَائِدِ أَهْوَالِ يَوْمِ الطَّامَةِ، وَبَيِّضْ بِهِ وَجُوهَنَا<sup>١٦٠٧</sup> يَوْمَ تَسْوَدُ وَجُوهُ الظُّلْمَةِ فِي يَوْمِ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، وَاجْعَلْ لَنَا فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ وَدًّا، وَ لَا تَجْعَلْ الْحَيَاةَ عَلَيْنَا نَكِيدًا.

١٥٩٦ (2) درن، رين (خ ل).

١٥٩٧ (3) الضريبة: الطبيعة.

١٥٩٨ (4) مرام (خ ل).

١٥٩٩ (5) جنانك (خ ل).

١٦٠٠ (6) ذائدا: طاردا.

١٦٠١ (7) لمار (خ ل).

١٦٠٢ (8) ساق المريض سوقا و سيقا: شرع في نزع الروح

١٦٠٣ (9) النفس (خ ل).

١٦٠٤ (10) بأسهم (خ ل).

١٦٠٥ (1) ليس في بعض النسخ

١٦٠٦ (2) ميقات (خ ل).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا بَلَغَ رِسَالَتِكَ<sup>١٦٠٨</sup>، وَصَدِّعْ بِأَمْرِكَ، وَنَصِّحْ لِعِبَادِكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِنَبِيِّنَا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْرَبَ النَّبِيِّينَ مِنْكَ مَجْلِسًا، وَ أُمَّ كَنَّهُمْ مِنْكَ شَفَاعَةً، وَ أَجْلَّهُمْ عِنْدَكَ قَدْرًا، وَ أَوْجَهُهُمْ عِنْدَكَ جَاهًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ شَرَّفْ بُنْيَانَهُ، وَ عَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَ ثَقِّلْ مِيزَانَهُ، وَ تَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ، وَ قَرِّبْ وَسِيلَتَهُ، وَ بَيِّضْ وَجْهَهُ، وَ أْتِمُّ نُورَهُ وَ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَ أَحْبِبْنَا عَلَى سُنَّتِهِ، وَ تَوَقَّفْنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَ خُذْنَا مِنْهَا جَهًا.

وَ اسئَلُكَ بِنَا سَبِيلِهِ، وَ اجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ، وَ احْسُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَ أَوْرِدْنَا

ص: ٢٥٤

حَوْضَهُ، وَ اسْقِنَا بِكَاسِهِ، وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلَاةً تُبَلِّغُهُ بِهَا أَفْضَلَ مَا يَأْمُلُ مِنْ خَيْرِكَ وَ فَضْلِكَ وَ كَرَامَتِكَ، إِنَّكَ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَ فَضْلٍ كَرِيمٍ.

اللَّهُمَّ اجْزِهِ بِمَا بَلَغَ مِنْ رِسَالَتِكَ، وَ أَدِّئِ مِنْ آيَاتِكَ، وَ نَصِّحْ لِعِبَادِكَ، وَ جَاهِدْ فِي سَبِيلِكَ، أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ أَحَدًا مِنْ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَ أَنْبِيَاءِكَ الْمُرْسَلِينَ الْمُصْطَفِينَ، وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ<sup>١٦٠٩</sup>.

و منها: كيف يختم آخر أعماله و كيف يتحرز من دعاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله حيث

قال: من انسلخ من شهر رمضان و لم يغفر له فلا غفر الله له،

فإنها من أصعب الدَّعَوَاتِ وَ أخطر الهلكات.

فليعمل على ما حرَّراه في الجزء الأول من كتاب المهمَّات وَ التَّمتَّات، عند آخر كلِّ نهار من تدبير المحاسبات، و ان لم يحضره كتابنا المشار إليه و طلب ان نذكر هاهنا ممَّا لا بدَّ له ممَّا يعتمد عليه:

فمن ذلك: ان يتوب إلى الله جل جلاله على قدر الخطر الذي بين يديه، فان توقفت نفسه عن الصَّدق في التوبة و الندم على ما فات و ترك ما هو آت، و عرف منها ركوب مطايا الإصرار، و لا يقدم ان يلقي الله جلَّ جلاله باليهت، و هو مَطَّلَع على الأسرار، فيطلب من ارحم الراحمين و أكرم الأكرمين عفوهُ الَّذِي عامل به المسيئين و بسط به آمال المسرفين، فقد يعفو المولى عن عبده و هو غير راض عنه.

<sup>١٦٠٧</sup> (3) بَيِّضْ وَجوهنا( خ ل).

<sup>١٦٠٨</sup> (4) رسالتك( خ ل).

<sup>١٦٠٩</sup> (1) رواه الشيخ في مصباحه: 519، و الكفعمي في مصباحه: 462، بلد الأمين 475، و القندوزي في بِنابيع المودَّة: 503 (قطعه)، و في الصحيفة السجادية الكاملة، الدعاء 42.

و ليكن طلبه للعفو على قدر ما وقع منه، فإن طلب العفو عن الذنب الكبير ما يكون مثل طلب العفو عن الذنب الصغير، و لا يكون طلب العفو من مالک الدنيا و الآخرة، مثل طلب العفو من عبد من عبیده تؤل حاله إلى القبور الدائرة.

أقول: فإن صدق في طلب العفو على قدر سوء حاله، و على قدر عظمة الله جل جلاله، فإن الله جل جلاله أهل أن يرحمه و يصدقّه في أماله.

ص: ٤٥٥

أقول: و ان جنحت نفس العبد عن طلب العفو على قدر الذنب و مقدار ما يليق بالرب، فليقد نفسه إلى مجلس القود منه<sup>١٦١٠</sup>، إذا لم يطمع في العفو عنه، و يكون عليه آثار صدق الحضور بين يدي من يستفيد من مهجته و نفسه، خاضعة خائفة من الاستقصاء عليه في مؤاخذته.

أقول: فإن تعذرّ عليه حصول الصدق في هذه الحال، و أبت نفسه المعوذة للإهمال، ألا ان يكون حديثها لله جل جلاله و بين يديه بمجرد اللفظ و المقال، و القلب خال عن الإقبال، فليشرع في دعاء أهل البلاء و الابتلاء.

فقد بلغ إجابة الدعاء إلى إبليس المصّرّ على الذنوب، حيث قال عنه علام الغيوب في سؤاله: اجعلني من المنظرين، فقال له في حال الغضب عليه «فَأَنْتَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ. إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ»<sup>١٦١١</sup>.

و يجتهد على عبارات تطفئ نيران الغضب، و على دعوات معروفة بلزوم الأدب، و تسليم العمل الذي عمله في شهره، الى من كان قد جعله خفيرا و حاميا و مالكا لأمره، فلعل الله جل جلاله لعنايته بخاصته يقبل العمل من يد نائبه الحافظ لشريعته، و يتمم ما فيه من النقصان و تريح ما اشتملت عليه بضاعته من الخسران ان شاء الله تعالى.

و منها: الاستعداد لدخول شوال و إطلاق الشياطين الذين كانوا في الاعتقال<sup>١٦١٢</sup>:

و اعلم ان كل عارف باخبار صاحب النبوة و إسرارها، و مهتد بآثارها و أنوارها، يكون عنده تصديق باعتقال الشياطين في أول شهر رمضان، و إطلاقهم عند انفصال الشهر، و تمكّنهم من الإنسان.

فليكن على وجه العبد الصائم و ظاهر أحواله اثر التصديق بقول النبي صلى الله عليه و آله، و يتوصل في السلامة عن الأعداء المطلقين على قدر ضررهم و اجتهادهم في إفساد الدنيا و الدين، على صفة ما لو كان جيش الأعداء قد هجم عليه، فاعتقلهم سلطان

ص: ٤٥٦

<sup>١٦١٠</sup> (1) عنه (خ ل).

<sup>١٦١١</sup> (2) الأعراف: 15-16، الحجر: 37-38، ص: 80-81.

<sup>١٦١٢</sup> (3) الأغلال (خ ل).



أقوى منهم، و منعهم من الإساءة إليه، ثم عاد السلطان القوي أطلقهم و مكّتهم منه، و هم يقصدون هذا العبد و لا يرجعون عنه، فليرجع إلى باب ذلك السلطان القاهر.

فالذلّ له في منعهم عن هلاكه في الوقت الحاضر أيسر و أكمل و أحمد عاقبة من الاشتغال بالذلّ لهم أو بمحاربتهم، و هم أقوى منه، فيشغلونه عن صلاح أعماله، و ما لا بدّ له منه، فان الله جلّ جلاله قادر أن يقويه، و ان كان ضعيفا، كما أخرجه من العدم إلى الوجود و لم يزل به برّا لطيفا.

ص: ٤٥٧

### الباب السادس و الثلاثون فيما ذكره مما يختصّ بليلة عيد الفطر و هي عدة مقامات

فمنها: الغسل المندوب المشتمل على غسل الأجساد بالماء، و غسل القلوب من الذنوب، و روى أنه يغتسل قبل الغروب من ليلته إذا علم أنها ليلة العيد، و روى انه يغتسل أواخر ليلة العيد<sup>١٦١٣</sup>.

و منها: ان يعرف قدر المنة لله جلّ جلاله، كيف عرفك ما عرفت من فضله، و أدخلك في شهر الصيام<sup>١٦١٤</sup> تحت ظلّه، و وصل حبلك بحبله، و وفقك للإقبال عليه، و كما تشرفت به من الأدب بين يديه، و تكون مشغولا بالشكر و الحمد لله و الثناء عليه عن طلب شيء من الحوائج إليه، فإنه يوشك إذا رآك الله جلّ جلاله قد قدّمت الاشتغال بتقديس مجده و تعظيم حمده عن طلب رفته، اقتضى كمال ذلك الكرم و الجود ان يزيدك عمّن لم يكن مثلك في الوفود.

و منها: ان تفهم معنى العيد الموجود، و أنه من مقامات السّعود و إنجاز الوعود، و إقبال الله تعالى على العبيد و إحضارهم بين يدي مقدّس سرادق ظلّه المجيد، و إطلاق خلع الحبّ على القلب و نشر ألوية القرب من الربّ، و إشراق شمس الإقبال على وجوه

ص: ٤٥٨

الآمال، و تباشر الأعمال و الابتهاج بالقبول و إجابة السؤال، و تقديم الممالك و الاتّكاء على الأرائك و تسليم مفاتيح دار الرضا و الرضوان، و سطر كتب الأمن و الأمان، و تهيئة ما يحتاج هذا العبد المسعود إليه في المنزل الذي يقدم عليه.

و منها: الإقبال على صلاة الغروب بفرحة القلوب بتقريب علّام الغيوب، و تقديم قدم الإنابة إلى محلّ الإجابة، و الدعاء عقيب نافلة المغرب، المراد بالتوبة و الاستغفار، المطلق من وثاق الإصرار.

و هو ممّا رواه جماعة من أصحابنا بعدة طرق : فمنهم من ذكره عقيب نوافلها، و منهم من ذكر أنه يقال و قائله غير ساجد، و منهم من روى أنه يقول في سجوده.

<sup>١٦١٣</sup> (1) عنه الوسائل 3: 328، البحار 91: 115.

<sup>١٦١٤</sup> (2) شهر رمضان(خ ل).

و نحن نذكر الرواية التي تتضمن ذكره بعد نوافل المغرب:

و هو

مروى بإسناد متصل إلى الحسن بن راشد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

انّ الناس يقولون: انّ المغفرة تنزل على من صام شهر رمضان ليلة القدر؟ فقال: يا حسن انّ القارّ يجار<sup>١٦١٥</sup> إنّما يعطى أجره عند فراغه، و ذلك ليلة العيد<sup>١٦١٦</sup>، قلت: جعلت فداك فما ينبغي ان نعمل فيها؟ قال:

إذا غربت الشمس فاغتسل، فإذا صليت المغرب و الأربع التي بعدها فارفع يديك و قل:

يا ذا المنّ و الطول<sup>١٦١٧</sup> يا ذا الجود، يا مصطفي محمد و ناصره، صلّ على محمد و آل محمد و اغفر لي كلّ ذنبٍ أحصيته، و هو عندك في كتابٍ مبين.

ثمّ تحرّ ساجدا و تقول مائة مرّة: أتوبُ الى الله، و أنت ساجد.

ثمّ تسأل حاجتك فإنّها تقضى ان شاء الله تعالى<sup>١٦١٨</sup>.

و منها: التكبير بعد هذا الدعاء و التمجيد و بعد صلاة عشاء الآخرة و بعد صلاة الفجر و صلاة العيد، تعظيما لجلالة مولاك، و اعترافا بحقّ ما أولاك:

ص: ٤٥٩

رويناه بإسناد إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضى الله عنه بإسناده إ لى معاوية بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: انّ في الفطر تكبيرا، قلت:

متى؟ قال: في المغرب ليلة الفطر و العشاء و صلاة الفجر و صلاة العيد، ثمّ ينقطع، و هو قول الله تعالى «وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ»<sup>١٦١٩</sup>، و التكبير ان يقول:

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ، وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ<sup>١٦٢٠</sup> عَلَىٰ مَا هَدَيْنَا، وَ لَهُ الشُّكْرُ عَلَىٰ مَا لَوْلَانَا<sup>١٦٢١</sup>.

---

<sup>١٦١٥</sup> (1) معرب كارگر.  
<sup>١٦١٦</sup> (2) في الأصل: من ذلك، و ما أثبتناه مطابق لسائر المصادر.  
<sup>١٦١٧</sup> (3) يا ذا الطول (خ ل).  
<sup>١٦١٨</sup> (4) عنه البحار 91: 115، رواه الكليني في الكافي 4: 167، و الصدوق في الفقيه 2: 109، علل الشرائع 2: 75، و الشيخ في مصباح المتهدج 2: 648، التهذيب 1: 32.  
<sup>١٦١٩</sup> (1) البقرة: 185.  
<sup>١٦٢٠</sup> (2) لا إله إلا الله و الله أكبر، الله أكبر و لله الحمد (خ ل).  
<sup>١٦٢١</sup> (3) أبلانا (خ ل).

و ان قدم هذا التكبير عقب صلاة المغرب و قيل نوافلها كان أقرب إلى التوفيق<sup>١٦٢٢</sup>.

و منها: ركعتان بين العشاءين:

**رواهما الحارث الأعور** ان أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يصلي ليلة الفطر بعد المغرب و نافلتها ركعتين، يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب و مائة مرة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، و في الثانية فاتحة الكتاب و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مرة، ثم يقنت و يركع و يسجد و يسلم.

ثم يخبر لله ساجدا، و يقول في سجوده: أتوبُ إلى الله، مائة مرة.

ثم يقول: و الذي نفسى بيده لا يفعلها أحد فيسأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه الله تعالى، و لو أتاه من الذنوب مثل رمل عالج<sup>١٦٢٣</sup>.

و منها: صلوات فضائلها باهرة بعد العشاء الآخرة:

فمن ذلك مارويناه عن محمد بن بابويه من كتاب ثواب الأعمال مما روى عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال: من صلى ليلة العيد ست ركعات، يقرأ في كل ركعة خمس مرات «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» إلا شفع في أهل بيته كلهم، و ان كانوا قد وجبت لهم النار - الخبر<sup>١٦٢٤</sup>.

ص: ٤٦٠

و من ذلك ما ذكره صاحب كتاب الكافي غير الكليني، ورويناه عن أبي جعفر بن بابويه من كتاب ثواب الأعمال في حديث عن النبي صلى الله عليه و آله قال: من صلى ليلة عيد الفطر عشر ركعات بالحمد مرة و الإخلاص عشر مرات، و يقول مكان تسبيح الركوع و السجود:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ.

و يسلم بين كل ركعتين و يستغفر الله ألف مرة بعد الفراغ، و يقول في سجدة الشكر:

يا حَيُّ يا قَيُّوْمُ، يا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ، يا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ رَحِيْمَهُمَا، يا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، يا إِلَهَ الْأَوَّلِيْنَ وَ الْآخِرِيْنَ، اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَ تَقَبَّلْ صَوْمِي وَ صَلَاتِي.

لم يرفع رأسه من السجود حتى يغفر له و يتقبل منه صومه و يتجاوز عن ذنوبه<sup>١٦٢٥</sup>.

<sup>١٦٢٢</sup> (4) عنه البحار 91: 116، روى التكبير الشيخ في مصباحه: 649.  
<sup>١٦٢٣</sup> (5) عنه الوسائل 8: 84، البحار 91: 119، رواه الشيخ في التهذيب 3: 71، و المفيد في المقنعة: 28.  
<sup>١٦٢٤</sup> (6) ثواب الأعمال: 101، أقول: نقل المصنف الحديث بالمضمون  
<sup>١٦٢٥</sup> (1) رواه الصدوق في ثواب الأعمال: 100، عنه الوسائل 8: 87.

و من ذلك مارويناه بإسنادنا إلى الشيخ أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضى الله عنه بإسناده عن الحارث الأعور ان أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يصلى ليلة الفطر ركعتين، يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب مرة و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ألف مرة، و في الثانية فاتحة الكتاب و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مرة واحدة، ثم ركع و يسجد.

فإذا سلّم خرّ ساجدا و يقول في سجوده: أتوبُ إلى الله - مائة مرة، ثم يقول:

يا ذَا الْمَنِّ وَ الْجُودِ، يا ذَا الْمَنِّ وَ الطَّوْلِ، يا مُصْطَفَى مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا.

فإذا رفع رأسه أقبل علينا بوجهه ثم يقول : و الذى نفسى بيده لا يفعلها أحد يسأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه، و لو أتاه من الذنوب بعدد رمل عالج غفر<sup>١٦٢٦</sup> الله تعالى له<sup>١٦٢٧</sup>.

و من ذلك مارواه محمد بن أبي قرّة فى كتابه عمل شهر رمضان، بإسناده إلى

ص: ٤٤١

الحسن بن راشد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : من صلى ليلة الفطر ركعتين، يقرأ فى الأولى الحمد مرة و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ألف مرة، و فى الثانية الحمد و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مرة واحدة، لم يسأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه.

الدعاء فى دبرها:

يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ، يا رَحْمَانَ يا اللَّهُ، (يا رَحِيمُ يا اللَّهُ)<sup>١٦٢٨</sup>، يا مَلِكُ يا اللَّهُ، يا قُدُّوسُ يا اللَّهُ، يا سَلَامُ يا اللَّهُ، يا مُؤْمِنُ يا اللَّهُ، يا مُهَيِّمُنُ يا اللَّهُ، يا عَزِيزُ يا اللَّهُ، يا جَبَّارُ يا اللَّهُ<sup>١٦٢٩</sup>، يا مُتَكَبِّرُ يا اللَّهُ، يا خَالِقُ يا اللَّهُ، يا بَارِئُ يا اللَّهُ.

يا مُصَوِّرُ يا اللَّهُ، يا عَالِمُ يا اللَّهُ، يا عَظِيمُ يا اللَّهُ، يا كَرِيمُ يا اللَّهُ، يا حَلِيمُ يا اللَّهُ، يا حَكِيمُ يا اللَّهُ، يا سَمِيعُ يا اللَّهُ، يا بَصِيرُ يا اللَّهُ، يا قَرِيبُ يا اللَّهُ، يا مُجِيبُ يا اللَّهُ، يا جَوَادُ يا اللَّهُ، يا وَاحِدُ يا اللَّهُ، يا وَلى<sup>١٦٣٠</sup> يا اللَّهُ<sup>١٦٣١</sup>.

يا وَفَى يا اللَّهُ، يا مَوْلى يا اللَّهُ، يا قاضِي يا اللَّهُ، يا سَرِيعُ يا اللَّهُ، يا شَدِيدُ يا اللَّهُ، يا رَوْفُ يا اللَّهُ، يا رَقِيبُ يا اللَّهُ، يا مُجِيبُ يا اللَّهُ، يا جَوَادُ يا اللَّهُ، يا ماجِدُ يا اللَّهُ، يا عَلِيُّ يا اللَّهُ، يا حَفِيزُ يا اللَّهُ.

<sup>١٦٢٦</sup> (2) غفرها (خ ل).

<sup>١٦٢٧</sup> (3) عنه الوسائل 8: 84، البحار 91: 120، رواه الكليني في الكافي 4: 167.

<sup>١٦٢٨</sup> (1) ليس فى بعض النسخ

<sup>١٦٢٩</sup> (2) زيادة: يا حنان يا الله (خ ل).

<sup>١٦٣٠</sup> (3) ملئ (خ ل).

<sup>١٦٣١</sup> (4) زيادة: يا مكرم يا الله (خ ل).

يا مُحِيطُ يا اللهُ، يا سَيِّدَ السَّادَاتِ يا اللهُ، يا أَوَّلُ يا اللهُ، يا آخِرُ يا اللهُ، يا ظاهِرُ يا اللهُ، يا باطنُ يا اللهُ، يا فاطِرُ يا اللهُ، يا قاهرُ  
يا اللهُ، يا رَبَّاهُ يا اللهُ، يا رَبَّاهُ يا اللهُ، يا رَبَّاهُ يا اللهُ، يا رَبَّاهُ يا اللهُ، (يا رَبَّاهُ يا اللهُ) ١٦٣٢.

يا وَدُودُ يا اللهُ، يا نُورُ يا اللهُ، يا دافعُ يا اللهُ ١٦٣٣، يا مانِعُ يا اللهُ، [يا رافعُ يا اللهُ] ١٦٣٤، يا فاتِحُ يا اللهُ، يا نَفَّاعُ يا اللهُ، يا جَلِيلُ يا  
اللهُ، يا جَمِيلُ يا اللهُ، يا شَهِيدُ يا اللهُ،

ص: ٤٦٢

يا شاهِدُ يا اللهُ، يا مُعِثُ يا اللهُ، يا حَبِيبُ يا اللهُ، يا فاطِرُ يا اللهُ، يا مُطَهِّرُ يا اللهُ

يا مالِكُ يا اللهُ، يا مُقْتَدِرُ يا اللهُ، يا قابِضُ يا اللهُ، يا باسِطُ يا اللهُ، يا مُحِيبُ يا اللهُ، يا مُمِيتُ يا اللهُ، يا مُجِيبُ يا اللهُ، يا باعِثُ يا  
اللهُ، يا مُعْطِ يا اللهُ، يا مُفْضِلُ يا اللهُ، يا مُنْعِمُ يا اللهُ، يا حَقُّ يا اللهُ، يا مُبِينُ يا اللهُ

يا طَبيبُ ١٦٣٥ يا اللهُ، يا مُحْسِنُ يا اللهُ، يا مُجْمَلُ يا اللهُ، يا مُبْدِئُ يا اللهُ، يا مُعِيدُ يا اللهُ، يا بارِئُ يا اللهُ، يا بَدِيعُ يا اللهُ، يا هادِئُ  
يا اللهُ، يا كافِ يا اللهُ، يا شافِ يا اللهُ، يا عَلِيُّ يا اللهُ ١٦٣٦، يا حَنَّانُ يا اللهُ.

يا مَرْنانُ يا اللهُ، يا ذَا الطَّوْلِ يا اللهُ، يا مُتعالِ يا اللهُ، يا عَدْلُ يا اللهُ، يا ذَا المَعارِجِ يا اللهُ، يا صادِقُ يا اللهُ، يا دَيَّانُ يا اللهُ، يا  
باقِ يا اللهُ، يا ذَا الجَلالِ يا اللهُ، يا ذَا الإِكْرامِ يا اللهُ.

يا مَعبُودُ يا اللهُ، يا مَحْمُودُ يا اللهُ، يا صانِعُ يا اللهُ، يا مُعِينُ يا اللهُ، يا مُكُونُ يا اللهُ، يا فَعالُ يا اللهُ، يا لَطِيفُ يا اللهُ، يا جَلِيلُ يا  
اللهُ، يا غَفُورُ يا اللهُ، يا شَكُورُ يا اللهُ، يا نُورُ يا اللهُ، يا حَنَّانُ يا اللهُ، يا قَدِيرُ يا اللهُ.

يا رَبَّاهُ يا اللهُ، يا رَبَّاهُ يا اللهُ، يا رَبَّاهُ يا اللهُ، يا رَبَّاهُ يا اللهُ، يا رَبَّاهُ يا اللهُ، يا رَبَّاهُ يا اللهُ، يا اللهُ، يا اللهُ، يا اللهُ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَمُنَّ ١٦٣٨ بِرِضَاكَ، وَتَغْفُوَ عَنِّي بِحِلْمِكَ، وَتُوسِّعَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلالِ الطَّيِّبِ مِنْ  
حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ، فَأَنِّي عَبْدُكَ لَيْسَ لِي أَحَدٌ سِوَاكَ، وَ لَا أَجِدُ أَحَدًا ١٦٣٩ أَسأَلُهُ غَيْرَكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، ما  
شاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

١٦٣٢ (5) ليس في بعض النسخ  
١٦٣٣ (6) زيادة: يا نافع يا الله (خ ل).  
١٦٣٤ (7) من البحار.  
١٦٣٥ (1) طبيب (خ ل).  
١٦٣٦ (2) علي يا الله، يا عالي يا الله (خ ل).  
١٦٣٧ (3) زيادة: يا الله يا رباه (خ ل).  
١٦٣٨ (4) ان تمن (خ ل).  
١٦٣٩ (5) و لا أحد (خ ل).



ليلة الفطر في المسجد و يقول: يا بنى ما هي بدون ليلة - يعنى ليلة القدر<sup>١٦٤٩</sup>.

و منها: زيارة الحسين صلوات الله عليه في ليلة عيد الفطر.

و قد ذكرنا في الجزء الثانى من كتاب مصباح الزائر و جناح المسافر بعض فضلها و ما اخترناه من الرواية ألفاظ الزيارة المختصة بها.

فان لم يكن كتابنا عنده موجودا في مثل<sup>١٦٥٠</sup> هذا الميقات، فليزر الحسين عليه أفضل الصلوات بغير تلك الزيارة من الزيارات المرويات.

فان لم يجد زيارة من المنقولات فليزره عليه السلام بما يفتح الله<sup>١٦٥١</sup> جلّ جلاله عليه من التسليم عليه و التعظيم له و الثناء عليه و الاعتراف له عليه السلام بإمامته و البراءة من أهل عداوته، و التوسل إلى الله جلّ جلاله بشريف مقاماته في قضاء ما يعرض له من حاجاته<sup>١٦٥٢</sup>.

و منها: ان يكون خاتمة ليلة العيد على نحو ما ذكرناه من خاتمة كل ليلة و كل يوم من شهر رمضان، فلا يهون في الاستظهار بغاية الإمكان.

و من زيادات ليلة عيد الفطر ما يتعلّق بالفطرة و هي عدّة أمور:

منها: معرفة من تجب الفطرة عليه، و هو كل حرّ بالغ عاقل يملك عند هلال شوال نصابا من الأصناف التى تجب فيها زكاة الأموال.

و منها: معرفة وقت وجوبها، و هي تجب على من ذكرناه بهلال شهر العيد، و آخر وقتها<sup>١٦٥٣</sup> أداء إلى ان يمضى وقت صلاة العيد ثم تكون قضاء.

و منها: معرفة مقدار ما يجب و عن من يجب إخراجها، و هو أنه يجب ان يخرج عن نفسه و عن عائلته و ضيفه، الذى دخل شهر شوال و هو في ضيافته، و يخرج عن كل نفس صاعا تسعة أرطال أو قيمة ذلك، مستظها في القيمة للاحتياط في الأعمال.

ص: ٤٦٥

و منها: معرفة المستحق لها، و هو الفقير الحرّ من أهل الإيمان، الذى يستحق زكاة الأموال، أو من يجرى مجراه من يتيم، أو في سبيل الله جلّ جلاله المأذون فيه لأهل الإقبال.

<sup>١٦٤٩</sup> (1) عنه البحار 91: 119 و 83: 115، الوسائل 8: 87.

<sup>١٦٥٠</sup> (2) أمثال (خ ل).

<sup>١٦٥١</sup> (3) فيزوره بما يفتح الله (خ ل).

<sup>١٦٥٢</sup> (4) ما يعرض من حاجاته (خ ل).

<sup>١٦٥٣</sup> (5) آخر وقت إخراجها (خ ل).

و منها: معرفة بعض ما ورد في فضل الفطرة، و أنّها فكاك لمن تخرج عنه من خطر موت حاضر، و أمان له إلى حين وقت الأجل الآخر.

كما روينا عن محمد بن بابويه رضي الله عنه من كتاب من لا يحضره الفقيه بإسناده إلى إسحاق بن عمار، عن معتب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اذهب فأعط عن عيالنا فطرة و عن الرقيق و اجمعهم<sup>١٦٥٤</sup>، و لا تدع منهم أحدا، فإنك إن تركت منهم إنسانا تخوّفت عليه الفوت، قال: قلت: و ما الفوت؟ قال: الموت<sup>١٦٥٥</sup>.

ورأيت في كتاب عبد الله بن حماد الأنصاري في النصف الثاني منه في ثلثة الأول ما هذا لفظه:

عن أبي الحسن الأحمس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أدّ الفطرة عن كلّ حر و مملوك، فان لم تفعل خفت عليك<sup>١٦٥٦</sup> الفوت، قلت: و ما الفوت؟ قال: الموت، قلت:

أصلّى الصلاة أو بعدها؟ قال: ان أخرجتها قبل الظهر فهي فطرة، و ان أخرجتها بعد الظهر فهي صدقة و لا يجزيك، قلت: فأصلّى الفجر و أعزلها فتمكث يوما أو بعض يوم آخر ثم أتصدّق بها؟ قال: لا بأس هي فطرة إذا أخرجتها قبل الصلاة، قال: و قال: هي واجبة على كلّ مسلم محتاج أو موسر يقدر على فطرة<sup>١٦٥٧</sup>.

و منها: المعرفة بأنّ إخراج الفطرة تمام لما نقص من الزكاة.

كما روينا عن أبي جعفر بن بابويه من كتابه بإسناده أيضا إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: من أدّى زكاة الفطرة أتمّ الله له بها ما نقص من زكاة ماله<sup>١٦٥٨</sup>.

ص: ٤٦٦

و منها: معرفة ان الصوم مردود ان لم يخرج الفطرة على الوجه المحدود:

كما روينا عن ابن بابويه أيضا بإسناده قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: انّ من تمام الصوم إعطاء الزكاة- يعنى الفطرة- كما انّ الصلاة على النبي صلّى الله عليه و آله تمام الصلاة، لأنّه من صام و لم يؤدّ الزكاة فلا صوم له إذا تركها متعمّدا، و لا صلاة له إذا ترك الصلاة على النبي صلّى الله عليه و آله، لأنّ الله عزّ و جلّ قد بدء بها قبل الصوم، و قال «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى . وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى»<sup>١٦٥٩</sup>.

---

<sup>١٦٥٤</sup> (1) اجمع (خ ل).  
<sup>١٦٥٥</sup> (2) رواه الصدوق في الفقيه 2: 118، علل الشرائع: 389، و الكليني في الكافي 4: 174، عنهم الوسائل 9: 328.  
<sup>١٦٥٦</sup> (3) عليه (خ ل).  
<sup>١٦٥٧</sup> (4) عنه الوسائل 9: 332.  
<sup>١٦٥٨</sup> (5) رواه الصدوق الفقيه 2: 119، عنه الوسائل 9: 318.  
<sup>١٦٥٩</sup> (1) رواه الصدوق في الفقيه 2: 119، و المفيد في المقنعة: 43، و الآية في الأعلى 14- 15.



أقول: و اعلم انّ بخل الإنسان بزكاة الفطرة اليسيرة، و منع الله جلّ جلاله من ماله ان يتصرّف فيه بالحوالة لفقير بمقدار الزكاة الحقيرة، فضيحة على العبد المدعى للإسلام، و خروج عن حكم العقول و الأحلام.

لأنّ حكم الأبواب يقتضى انّ صاحب المال، و هو ربّ الأرباب، أحقّ بالتصرّف فى ماله من عباده، يعطى من يشاء من عباده و يمنع من يشاء و يحكم فيه بحسب مراده.

و كيف يستحسن العبد ان يقوم بين يدي الرب فى صلاة أو فى شىء من العبادات، و هو قد منعه من هذا المقدار اليسير من الزكوات و قابل مراسمه الشريفة بالردّ و الاستخفاف و إهمال التقدّمات، ما يفعل هذا ألّا من قلبه مدنف سقيم، و عقله ذميم، و عساه يكون ممّن اتّخذ دينه هزوا و لعبا، و كانت دعواه للإسلام كذبا.

ص: ٤٦٧

الباب السابع و الثلاثون فيما نذكره من وظائف يوم عيد الفطر

و فيه عدّة فصول:

فصل (١) فيما نذكره من الآداب فى استقبال ذلك النهار

اعلم انّ نهار يوم العيد فتح باب سعيد و تجديد فضل جديد لم يجر مثله منذ سنة ماضية و يمضى، فلا يعود مثله إلى نحو سنة آتية.

و ما يخفى على ذوى الأبواب انّ فتح الأبواب التى تكون فى الأوقات المتباعدات بزيادات السعادات لها حقّ التعظيم و الاحترام، و حقّ الاعتراف لصاحب الانعام و لزوم الآداب فى سائر الأسباب مع مالك يوم الحساب.

كما رويناه بإسنادنا إلى أبى جعفر محمّد بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه فقال: و نظر الحسن بن على عليهما السلام إلى الناس يوم الفطر يضحكون و يلعبون، فقال لأصحابه - و التفت إليهم -:

انّ الله عزّ و جلّ خلق شهر رمضان مضمارا لخلقه، يستبقون فيه بطاعته و رضوانه، فسبق فيه قوم ففازوا، و تخلف آخرون فخابوا، فالعجب كلّ العجب من الضاحك اللاعب فى اليوم الذى يثاب فيه المحسنون و يخسر فيه المقصرون، و ايم الله لو كشف

ص: ٤٦٨

الغطاء لشغل محسن بإحسانه و مسيء بإساءته<sup>١٦٦٠</sup>.

<sup>١٦٦٠</sup> (١) رواه الصدوق فى الفقيه 1: 324، و الكليني فى الكافي 4: 181، عنهما الوسائل 7: 480.

ورواه أيضا أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني في الجزء السابع من كتاب الأزمنة فقال : حدثني عبد الله بن جعفر أبو العباس عن محمد بن يزيد النحوي قال: خرج الحسن بن علي عليهما السلام في يوم فطر و الناس يضحكون فقال:

انَّ الله عزَّ جل جعل شهر رمضان مضمارا لخلقه يستبقون فيه إلى طاعته، فسبق قوم ففازوا و تخلف آخرون فخابوا، و العجب من الضاحك في هذا اليوم الذي يفوز فيه المحسنون و ي خسر فيه المبطلون، و الله لو كشف الغطاء لشغل محسن بإحسانه و مسيء بإساءته عن ترجيل شعر<sup>١٦٦١</sup> و تصقيل<sup>١٦٦٢</sup> ثوب<sup>١٦٦٣</sup>.

فصل (٢) فيما تذكره من صلاة الفجر يوم العيد و ما يختصّ تعقيبها في اليوم المذكور

أقول: ان التكبير الذي ذكرناه بعد العشاء و المغرب ليلة عيد الفطر، ينبغي أن يكون عقب صلاة الفجر.

و يدعو أيضا فيقول

مارواه محمد بن أبي قرة في كتابه بإسناده إلى أبي عمرو محمد بن محمد بن نصر السكوني رضى الله عنه.

قال: سألت أبا بكر أحمد بن محمد بن عثمان البغدادي رحمه الله ان يخرج اليّ دعاء شهر رمضان الذي كان عمّه الشيخ أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري رضى الله عنه و أرضاه يدعو به، فاخرج اليّ دفترًا مجلدًا بأحمر فيه أدعية شهر رمضان، من جملتها الدعاء بعد صلاة الفجر يوم الفطر:

اللَّهُمَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَامِي، وَ عَلِيٍّ مِنْ

ص: ٤٦٩

خَلْفِي وَ عَن يَمِينِي، وَ أَيْمَنِي عَن يَسَارِي، أَسْتَبْرِ بِهَمِّ مِنْ عَذَابِكَ، وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ زُلْفَى، لَا أَجُ دُ أَحَدًا أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْهُمْ، فَهَمُّ أَيْمَنِي، فَأَمِنْ بِهِمْ خَوْفِي مِنْ عِقَابِكَ وَ سَخَطِكَ، وَ أَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِنًا<sup>١٦٦٤</sup> مُخْلِصًا عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سُنَّتِهِ، وَ عَلَى دِينِ عَلِيٍّ وَ سُنَّتِهِ، وَ عَلَى دِينِ الْأَوْصِيَاءِ وَ سُنَّتِهِمْ.

<sup>١٦٦١</sup> (2) شعره، ثوبه (خ ل).  
<sup>١٦٦٢</sup> (3) صقلت السيف و المرأة جلوته.  
<sup>١٦٦٣</sup> (4) عنه البحار 91: 119.  
<sup>١٦٦٤</sup> (1) موقنا (خ ل).

آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ، وَأَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِيمَا رَغِبَ فِيهِ<sup>١٦٦٥</sup> مُحَمَّدٌ وَعَلَىٰ وَالْأَوْصِيَاءُ<sup>١٦٦٦</sup>، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا عِزَّةَ وَلَا مَنَعَةَ وَلَا سُلْطَانَ إِلَّا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْفَهَّارِ، الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ<sup>١٦٦٧</sup>، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ، إِنَّ اللَّهَ بِالْعَمْرِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَرِيدُكَ فَارِدُنِي، وَأَطْلُبُ مَا عِنْدَكَ فَيَسِّرْهُ لِي، وَأَقْضِ لِي حَوَائِجِي، فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ، وَقَوْلِكَ الْحَقُّ «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ، هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ»<sup>١٦٦٨</sup>.

فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَا أُنزِلَتْ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَخَصَّصْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ بِتَضْيِيقِ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَقُلْتَ «لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ. تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ. سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ»<sup>١٦٦٩</sup>.

اللَّهُمَّ وَهَذِهِ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَدْ انْقَضَتْ، وَلِيَالِيهِ قَدْ تَصَرَّمْتُ، وَقَدْ صِرْتُ مِنْهُ يَا إِلَهِي إِلَى مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وَأَحْصَى لِعَدَدِهِ مِنْ عَدَدِي.

فَلَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِمَا سَأَلَكَ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ

ص: ٤٧٠

وَأَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ<sup>١٦٧٠</sup> وَأَنْ تَتَقَبَّلَ<sup>١٦٧١</sup> مِنِّي مَا<sup>١٦٧٢</sup> تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ، وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِتَضْعِيفِ عَمَلِي، وَقَبُولِ تَقَرُّبِي وَقُرْبَاتِي، وَاسْتِجَابَةِ دُعَائِي، وَهَبْ لِي مِنْكَ عِتْقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَمَنْ عَلَيَّ بِالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ، وَالْأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ، مِنْ كُلِّ فَرَعٍ وَمِنْ كُلِّ هَوْلٍ، أَعَدَّدْتَهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ.

أَعُوذُ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِحُرْمَةِ نَبِيِّكَ، وَحُرْمَةِ الصَّالِحِينَ أَنْ يَنْصَرَمَ هَذَا الْيَوْمُ، وَ لَكَ قِبَلِي تَبَعَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُؤَاخِذَنِي بِهَا، أَوْ ذَنْبٌ تُرِيدُ أَنْ تَقَايَسَنِي بِهِ، وَتَشْقِيَنِي وَتَفْضَحَنِي بِهِ، أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تَقَايَسَنِي بِهَا وَتَقْصَّهَا مِنِّي لَمْ تَغْفِرْهَا لِي.

وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْفَعَّالِ لِمَا تُرِيدُ، الَّذِي يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.

١٦٦٥ (2) رغب إليهم (خ ل)  
١٦٦٦ (3) زيادة: و أعوذ بالله من شر ما استعاذوا من (خ ل).  
١٦٦٧ (4) زيادة: المتكبر (خ ل).  
١٦٦٨ (5) البقرة: 185.  
١٦٦٩ (6) القدر: 3-6.  
١٦٧٠ (1) على محمد و على آل محمد و على أهل بيت محمد (خ ل).  
١٦٧١ (2) تقبل (خ ل).  
١٦٧٢ (3) كلما (خ ل).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِلا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ أَنْ تَرِيدَنِي <sup>١٦٧٣</sup> فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي رَضِي، وَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ فَمِنْ لَأَنْ فَارْضَ عَنِّي، السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ، وَاجْعَلْنِي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَفِي هَذَا الْمَجْلِسِ مِنْ عِتْقَائِكَ مِنَ النَّارِ، وَطُلُقَائِكَ مِنْ جَهَنَّمَ، وَسُوءِ خَلْقِكَ، بِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، أَنْ تَجْعَلَ شَهْرِي هَذَا، خَيْرَ شَهْرِ رَمَضَانَ عَبْدُكَ فِيهِ، وَصُمُّتَهُ لَكَ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ، مُنْذُ أَسْكَنتَنِي فِيهِ، أَعْظَمَهُ أَجْرًا، وَأَتَمَّهُ نِعْمَةً، وَأَعَمَّهُ هُ عَافِيَةً، وَأَوْسَعَهُ رِزْقًا، وَأَفْضَلَهُ عِتْقًا مِنَ النَّارِ، وَأَوْجِبَهُ رَحْمَةً، وَأَعْظَمَهُ مَغْفِرَةً، وَأَكْمَلَهُ رِضْوَانًا، وَأَقْرَبَهُ إِلَيَّ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى.

اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ صُمُّتَهُ لَكَ، وَارْزُقْنِي الْعُودَ ثُمَّ الْعُودَ،

ص: ٤٧١

حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا، وَحَتَّى تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا، وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَأَنَا لَكَ مَرْضِيٌّ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ الَّذِي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ <sup>١٦٧٤</sup> أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي هَذَا الْعَامِ وَفِي كُلِّ عَامٍ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُتَقَبَّلِ عَنْهُمْ مَناسِكُهُمْ، الْمُعَافِينَ فِي <sup>١٦٧٥</sup> أَسْفَارِهِمْ، الْمُقْبِلِينَ عَلَيَّ نُسُكِهِمْ، الْمَحْفُوظِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَذَرَارِيهِمْ وَكُلِّ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ.

اللَّهُمَّ أَقْبِلْنِي مِنْ مَجْلِسِي هَذَا، فِي شَهْرِي هَذَا، فِي يَوْمِي هَذَا، فِي سَاعَتِي هَذِهِ، مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِي، مَغْفُورًا ذَنْبِي، مُعَافًا مِنَ النَّارِ، وَمُعْتَقًا مِنْهَا، عِتْقًا لا رِقَّ بَعْدَهُ أَبَدًا وَلا رَهْبَةً، يَا رَبَّ الْأَرْبابِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ فِيمَا شِئْتَ وَارْدْتَ، وَقَضَيْتَ وَقَدَّرْتَ، وَحَتَمْتَ وَأَنْفَذْتَ، أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي، وَأَنْ تُسَائِنِي فِي أَجْلِي، وَأَنْ تُقَوِّى ضَعْفِي، وَأَنْ تُغْنِي فَقْرِي، وَأَنْ تُجَبِّرَ فَاقَتِي، وَأَنْ تُرَحِّمَ مَسْكَتِي، وَأَنْ تُعَزِّدَ لِي، وَأَنْ تَرْفَعَ ضَعْفِي، وَأَنْ تُغْنِي عَائِلَتِي، وَأَنْ تُؤَنِّسَ وَحْشَتِي، وَأَنْ تَكْثِرَ قَلْبِي، وَأَنْ تُدِرَّ رِزْقِي، فِي عَافِيَةٍ وَيُسْرٍ وَخَفْضٍ، وَأَنْ تَكْفِرَ بَيْنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي.

وَلا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي فَاعْجَزَ عَنْهَا، وَلا إِلَى النَّاسِ فَيَرْفُضُونِي، وَأَنْ تُعَافِيَنِي فِي دِينِي وَبَدَنِي، وَجَسَدِي وَرُوحِي، وَوَلَدِي وَأَهْلِي، وَأَهْلَ مَوَدَّتِي، وَإِخْوَانِي وَجِيرَانِي، مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْبَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَأَنْ تَمَنَّ عَلَيَّ بِالْإِيمَانِ وَالْإِيمَانِ مَا أَبْقَيْتَنِي.

<sup>١٦٧٣</sup> (4) تزيد (خ ل).

<sup>١٦٧٤</sup> (1) زيادة: ان تجعلني ممن تثيب و تسمي و تقضي له و تزيد و تحب له و ترضي

<sup>١٦٧٥</sup> (2) المعانين (خ ل)، على (خ ل).

فَأَنْتَ وَلِيُّ وَمَوْلَايَ، وَنَقَتِي وَرَجَائِي، وَمَعْدِنُ مَسْأَلَتِي، وَمَوْضِعُ شَكْوَايَ، وَمُنْتَهَى رَغْبَتِي، فَلَا تُخَيِّبْنِي فِي رَجَائِي يَا سَيِّدِي وَ  
مَوْلَايَ، وَلَا تُبْطِلْ طَمَعِي وَرَجَائِي.

ص: ٤٧٢

فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَدَّمْتُهُمْ إِلَيْكَ أَمَامِي وَ أَمَامَ حَاجَتِي وَ طَلِبَتِي، وَ تَضَرَّعِي وَ مَسْأَلَتِي، فَاجْعَلْنِي بِهِمْ  
وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، فَإِنَّكَ مَنَّتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ، فَاخْتِمْ لِي بِهِمُ السَّعَادَةَ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

زيادة فيه:

مَنَّتَ عَلَيَّ بِهِمْ، فَاخْتِمْ لِي بِالسَّعَادَةِ وَالْأَمْنِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِيمَانِ، وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّضْوَانِ، وَالسَّعَادَةِ وَالْحِفْظِ.

يَا اللَّهُ أَنْتَ لِكُلِّ حَاجَةٍ لَنَا، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ عَافِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَ اكْفِنَا كُلَّ أَمْرٍ مِنْ  
أَمْرِ الدُّنْيَا<sup>١٦٧٤</sup> وَالْآخِرَةِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَ تَرَحَّمْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَ سَلِّمْ عَلَيَّ  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَ بَارَكْتَ وَ تَرَحَّمْتَ، وَ سَلَّمْتَ وَ تَحَنَّنْتَ، عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، أَنْتَ حَمِيدٌ  
مَجِيدٌ<sup>١٦٧٧</sup>.

فصل:

أقول: و ان أراد المتشرّف باستقبال يوم العيد، أن يخاطب كرم المالك للتأييد و المزيد، فيقول:

اللَّهُمَّ إِنَّ الْمُلُوكَ وَالْأُمَرَاءَ قَدْ وَهَبُوا خَلْعًا لِمَمَالِكِهِمْ وَ عِبِيدِهِمْ وَ جُنُودِهِمْ، وَ لَوْ كَانَ الْمَمَالِكُ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ، وَ الْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ  
رَأْسُهُ مَكْشُوفٌ مِنْ عَمَائِمِ الْمُرَاقِبَةِ الَّتِي تَلِيقُ بِكُمْ، وَ مِنْ مِيَازِرِ الْإِخْلَاصِ الَّتِي تَجِبُ لَكُمْ، وَ مِنْ سِتْرِ الْإِقْبَالِ عَلَيْكُمْ، وَ مِنْ الْخَلْعِ  
الَّذِي تَصْلِحُ لِلْحُضُورِ بَيْنَ يَدَيْكُمْ، وَ ثِيَابِ الْعَبْدِ الْمَمْلُوكِ خَلِيقَةَ بَيْدِ الْغَفَلَاتِ، وَ دَبْسَةَ مِنْ وَسْخِ الشَّهَوَاتِ، وَ لِبَاسِ سِتْرِ عُيُوبِهِ

ص: ٤٧٣

مُزْرَقٌ بِيَدِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ مَغْفَرٌ غُفْرَانِ ذُنُوبِهِ مُكَسَّرٌ بِيَدِ تَهْوِينِهِ بِالِاسْتِغْفَارِ الَّذِي يُقَرِّبُهُ إِلَيْكُمْ، وَ عَوْرَاتُهُ مَكْشُوفَةٌ وَ عَثْرَاتُهُ مَخُوفَةٌ.

<sup>١٦٧٦</sup> (1) أمور الدنيا (خ.ل).  
<sup>١٦٧٧</sup> (2) عنه البحار 91: 2-4، رواه الكفعمي في بلد الأمين 269، عنه البحار 98: 203، و رواه الشيخ في مصباحه  
655-658.

فَهُوَ مُتَهَتِّكٌ<sup>١٦٧٨</sup> فِي هَذَا الْعِيدِ السَّعِيدِ بِسُوءِ مَلْبُوسِهِ، وَخَجَلَانٌ خَزْيَانٌ مِنْ ثِيَابِ نُحُوسَةٍ، فَمَا أَنْتُمْ صَانِعُونَ بِمَمْلُوكٍ يَقُولُ بِلِسَانِ  
حَالِهِ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَأَنْتُمْ عَلَّمْتُمُ الْمَمْلُوكَ<sup>١٦٧٩</sup> مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ، وَعَنْكُمْ وَمِنْكُمْ عُرِفَ ابْتِدَاءُ الْخَلْعِ، وَإِطْلَاقُ الْأَعْنَاقِ  
وَالْأَرْزَاقِ.

وَقَدْ كَانَ الْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ لَمَّا ابْتَدَأْتُمْ بِإِنْشَائِهِ عَرَفْتُمْ مَا يَقَعُ مِنْهُ مِنْ سُوءِ إِبَائِهِ<sup>١٦٨٠</sup>، وَوَسِعَهُ حِلْمُكُمْ، حَتَّى خَلَعْتُمْ عَلَيْهِ خَلْعَ الْبَقَاءِ،  
وَخَلْعَ سَلَامَةِ الْأَعْضَاءِ، وَخَلْعَ الشِّفَاءِ مِنَ الْأَدْوَاءِ، وَكَسَوْتُمُوهُ لِحْمًا وَجِلْدًا، وَبَالَعْتُمْ مَعَهُ إِنْعَامًا وَرِفْدًا.

فَيَبْقَى الْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ عُرْيَانًا بِحَضْرَتِكُمْ<sup>١٦٨١</sup>، فَمَنْ ذَا يَسْتُرُهُ وَيَكْسُوهُ إِذَا رَأَاهُ، وَقَدْ ضَاقَتْ عَنْهُ سِعَةُ رَحْمَتِكُمْ، وَمَنْ يَاؤِيهِ إِذَا  
نُودِيَ عَلَيْهِ: أَيُّ طَرِيدٍ تَقَمَّتْكُمْ، فَيَا مَنْ خَلَعَ عَلَيْهِ، وَقَدْ عَرَفَ مَا يَنْتَهَى حَالُهُ إِلَيْهِ، وَرَبَّاهُ وَغَدَّاهُ وَ آوَاهُ، فَقَدْ أَحَاطَ عِلْمًا بِجُرْأَتِهِ  
عَلَيْهِ، وَمَا كَانَ قَدْ تَشَرَّفَ بِمَعْرِفَةِ مَوْلَاهُ، وَلَا ارْتَضَاهُ أَنْ يَخْدِمَهُ فِي دُنْيَاهُ.

ارْحَمِ اسْتِغَاثَتَهُ بِكَ، وَاسْتِكَانَتَهُ لَكَ، وَاسْتِجَارَتَهُ بِظِلِّكَ، وَوَسِيلَتَهُ بِفَضْلِكَ إِلَى عَدْلِكَ، وَاكْسِرْ مِنْ خَلْعِ الْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ، وَ  
الْأَمَانِ وَالرِّضْوَانِ، مَا يَكُونُ ذِكْرُهَا وَشُكْرُهَا وَنَشْرُهَا، مَنْسُوبًا إِلَى مُجَرَّدِ رَحْمَتِكَ وَجُودِكَ.

فَقَدْ أَنْكَسَرَ قَلْبُهُ، وَخَجَلَ وَاسْتَحْيَا مِنْ وُقُوفِهِ عُرْيَانًا فِي يَوْمِ عِيدِكَ، مَعَ كَثْرَةِ مَنْ خَلَعَتْ عَلَيْهِ مِنْ عِبِيدِكَ وَوُقُودِكَ، وَمَالِهِ بَابٌ  
غَيْرُ بَابِكَ، وَهُوَ عَاجِزٌ

ص: ٤٧٤

عَنْ عَتَابِكَ، فَكَيْفَ يَقْوَى عَلَى حِرْمَانِكَ وَعِقَابِكَ.

فصل (٣) فيما نذكره من أدب العبد يوم العيد مع من يعتقد أنه امامه، و صاحب ذلك المقام المجيد

فأقول: اعلم أنه إذا كان يوم عيد الفطر، فإن كان صاحب الحكم والأمر متصرفاً في ملكه و رعاياه على الوجه الذي أعطاه  
مولاه، فليكن مهتئاً له صلوات الله عليه بشرف إقبال الله جلّ جلاله عليه و تمام تمكينه من إحسانه إليه، ثم كن مهتئاً لنفسك  
و لمن يعزّ عليك و للديتيا و أهلها، و لكل مسعود بإمامته بوجوده عليه السلام، و سعوده و هدايته و فوائده دولته.

و ان كان من يعتقد وجوب طاعته ممنوعاً من التصرف في مقتضى رئاسته، فليكن عليك أثر المساواة في الغضب مع الله جلّ  
جلاله مولاك و مولاه، و الغضب لأجله، و التأسّف على ما فات من فضله.

<sup>١٦٧٨</sup> (1) مهتك (خ ل).

<sup>١٦٧٩</sup> (2) المملوك (خ ل).

<sup>١٦٨٠</sup> (3) إيباه (خ ل).

<sup>١٦٨١</sup> (4) فبحضرتكم (خ ل).

فقدرونياه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه وغيره، بإسناده إلى حنّان بن سدير، عن عبد الله بن دينار، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال : يا عبد الله ما من عيد للمسلمين أضحى ولا فطر، ألا وهو يتجدّد لآل محمّد فيه حزن، قال: قلت: ولم؟ قال: لأنّهم يرون حقّهم في يد غيرهم<sup>١٦٨٢</sup>.

وأقول: لو أنّك استحضرت كيف كانت تكون أعلام الإسلام بالعدل منشورة، وأحكام الأنام بالفضل مشهورة، والأموال في الله جلّ جلاله إلى سائر عباد مبدولة، والآمال ضاحكة مستبشرة مقبولة، والأمن شامل للقريب والبعيد، والنصر كامل للضعيف والذليل والوحيد، والدنيا قد أشرقت بشمس سعودها، وانبسطت يد الإقبال في اغوارها ونجودها، وظهر من حكم الله جلّ جلاله الباهر وسلطانة القاهرة، ما يبهج العقول والقلوب سرورا، ويملأ الآفاق ظهورها ونورا.

ص: ٤٧٥

لكنت والله يا أخي قد تنصّعت في عيدك الذي أنت مسرور بإقباله، وعرفت ما فاتك من كرم الله جلّ جلاله وإفضاله، وكان البكاء والتلهّف والتأسّف أغلب عليك وأليق بك، وأبلغ في الوفاء لمن يعزّ عليك.

وقد رفعت لك الآن، ولم أشرح ما كان يمكن فيه إطلاق اللسان، وهذا الذي ذكرناه على سبيل التنبية والإشارة، لأنّ استيفاء شرح ما نريده، يضيق عنه مبسوط العبارة.

واعلم أنّ الصّفاء والوفاء لأصحاب الحقوق عند التفريق والبعاد، أحسن من الصّفاء والوفاء مع الحضور واجتماع الأجساد، فليكن الصّفاء والوفاء شعار قلبك لمولاك وربك القادر على تفرّيح كربك.

فصل (٤) فيما نذكره من ابتداء الأعمال في يوم العيد<sup>١٦٨٣</sup> لطلب السعادة بالقبول والإقبال

اعلم أنّه ينبغي ابتداء هذا اليوم بعد ما ذكرناه بالغسل،

لمارويناه بإسنادنا إلى الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الغسل يوم الفطر سنة<sup>١٦٨٤</sup>.

ذكر ما يقال عند الغسل:

رواه محمّد بن أبي قرّة بإسناده إلى أبي عيينة،<sup>١٦٨٥</sup> عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صلاة العيد يوم الفطر ان يغتسل من نهر، فإن لم يكن نهر، ول<sup>١٦٨٦</sup> أنت بنفسك استيفاء الماء بتخشّع، وليكن غسلك تحت الظلال أو تحت حائط وتستر بجهدك، فإذا هممت بذلك فقل:

<sup>١٦٨٢</sup> (1) رواه الشيخ في التهذيب 3: 289، والكليني في الكافي 4: 169، والصدوق في الفقيه 1: 324 و 2: 114، علل الشرائع 2: 289، عنهم الوسائل 7: 476.

<sup>١٦٨٣</sup> (1) يوم عيد الفطر (خ ل).

<sup>١٦٨٤</sup> (2) عنه الوسائل 3: 329، البحار 91: 5.

اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ، وَتَصَدِيقًا بِكِتَابِكَ، وَاتِّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

ص: ٤٧٤

ثمَّ سَمَّ وَاغْتَسَلَ، فَإِذَا فَرَّغْتَ مِنَ الْغَسْلِ فَقُلْ:

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ كَفَّارَةً لِذُنُوبِي، وَطَهْرًا دِينِي، اللَّهُمَّ اذْهَبْ عَنِّي الدَّنَسَ<sup>١٦٨٧</sup>.

ثمَّ ادْعِ عِنْدَ التَّهَيُّؤِ لِلخُرُوجِ إِلَى صَلَاةِ الْعِيدِ، فَقُلْ

مارويناه بإسنادنا إلى هارون بن موسى التلعكبري قدس الله روحه، بإسناده إلى أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ادع في الجمعة والعيد إذا تهيأت للخروج، فقل:

اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، أَوْ تَعَبًا<sup>١٦٨٨</sup>، أَوْ أَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ، لِرُفَادَةِ إِلَى مَخْلُوقٍ، رَجَاءَ رِفْدِهِ وَجَائِزَتِهِ وَنَوَافِلِهِ، فَالْيَاكَ يَا سَيِّدِي كَانَتْ وِفَادَتِي وَتَهَيَّأَتِي وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي، رَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ وَنَوَافِلِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى أَحِبَّةِ الْمُؤْمِنِينَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ - وَتَسْمِيهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى صَاحِبِكَ<sup>١٦٨٩</sup> عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَقُلْ:

اللَّهُمَّ افْتَحْ لَهُ<sup>١٦٩٠</sup> فَتْحًا يَسِيرًا، وَأَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا، اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ رَسُولِكَ، حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةِ كَرِيمَةٍ، تُعْزِزُ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا التَّفَاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ وَرُفَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ، وَتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ مَا أَنْكَرْنَا مِنْ حَقِّ فَعَرَفْنَاهُ، وَمَا قَصْرْنَا عَنْهُ فَبَلَّغْنَا.

وَتَدْعُو اللَّهَ لَهُ وَعَلَى عَدُوِّهِ وَتَسْأَلُ حَاجَتَكَ، وَيَكُونُ آخِرَ كَلَامِكَ:

ص: ٤٧٧

<sup>١٦٨٥</sup> (3) أبي عنبسة (خ ل).  
<sup>١٦٨٦</sup> (4) أمر من ولي يلي.  
<sup>١٦٨٧</sup> (1) عنه الوسائل 3: 329، البحار 91: 5.  
<sup>١٦٨٨</sup> (2) عبات المتاع هيأته.  
<sup>١٦٨٩</sup> (3) صاحب الزمان (خ ل).  
<sup>١٦٩٠</sup> (4) لنا (خ ل).



اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ تَذَكَّرُ<sup>١٦٩١</sup> فَيَذَكَّرُ<sup>١٦٩٢</sup>.

ثمَّ قل مارويناه بإسنادنا إلى الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ادع في العيدين و الجمعة إذا تهيأت للخروج بهذا الدعاء، و قل:

اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، أَوْ تَعَبَّأَ أَوْ أَعَدَّ وَ اسْتَعَدَّ لِرَفَادَةِ إِلَى مَخْلُوقٍ، رَجَاءَ رَفْدِهِ وَ نَوَافِلِهِ وَ فَوَاضِلِهِ وَ عَطَايَاهُ، فَانِّ إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي تَهَيَّأَتِي وَ تَعَبَّأَتِي، وَ إِعْدَادِي وَ اسْتِعْدَادِي، رَجَاءَ رَفْدِكَ وَ جَوَائِزِكَ، وَ نَوَافِلِكَ وَ فَوَاضِلِكَ وَ عَطَايَاكَ<sup>١٦٩٣</sup>.

وَ قَدْ غَدَوْتُ إِلَى عِيدٍ مِنْ أَعْيَادِ أُمَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ، وَ لَمْ أَفِدْ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ أَثِقُ بِهِ قَدَمْتُهُ، وَ لَا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوقٍ أَمَلْتُهُ، وَ لَكِنْ أَتَيْتُكَ خَاضِعاً مُقِرّاً بِذُنُوبِي وَ إِسَاءَتِي إِلَى نَفْسِي، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ، اغْفِرْ لِي الْعَظِيمَ مِنْ ذُنُوبِي، فَإِنَّهُ لَا يُغْفَرُ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ إِلَّا أَنْتَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>١٦٩٤</sup>.

فصل (٥) فيما نذكره من الأمر بالإفطار قبل الخروج إلى صلاة العيد

رويناه بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني، بإسناد ه إلى حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أطمع يوم الفطر قبل ان تخرج إلى المصلّى<sup>١٦٩٥</sup>.

وإسناده إلى الصادق عليه السلام قال: لتطعم يوم الفطر قبل ان تصلّى، و لا تطعم يوم الأضحى حتّى ينصرف الإمام<sup>١٦٩٦</sup>.

ص: ٤٧٨

و

رويناه بإسنادنا إلى هارون بن موسى التلعكبري رحمه الله، بإسناده إلى حريز بن عبد الله، عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه لا يخرج يوم الفطر حتّى يطعم و يؤدّي الإفطار، و كان لا يأكل يوم الأضحى شيئاً حتّى يأكل من أضحيتّه، قال أبو جعفر: و كذلك<sup>١٦٩٧</sup> نحن<sup>١٦٩٨</sup>.

فصل (٦) فيما نذكره ممّا يكون الإفطار عليه و كيفية النيّة

- (1) يذكر فيه فيذكر (خ ل).<sup>١٦٩١</sup>
- (2) عنه البحار 91: 6.<sup>١٦٩٢</sup>
- (3) فضائلك و عطائك (خ ل).<sup>١٦٩٣</sup>
- (4) عنه البحار 89: 329، رواه الشيخ في مصباح المتجهذ 2: 658.<sup>١٦٩٤</sup>
- (5) رواه الكليني في الكافي 4: 168، و الشيخ في التهذيب 3: 138.<sup>١٦٩٥</sup>
- (6) رواه الكليني في الكافي 4: 168، و الصدوق في الفقيه 2: 113، و الشيخ في التهذيب 3: 138، عنهم الوسائل 7: 444.<sup>١٦٩٦</sup>
- (1) في الفقيه: كذلك نفعل نحن.<sup>١٦٩٧</sup>
- (2) عنه البحار 90: 372، رواه الصدوق في الفقيه 1: 321.<sup>١٦٩٨</sup>

روى ابن أبي قرّة بإسناده عن الرجل عليه السلام قال : كل تمرات يوم الفطر، فان حضرک قوم من المؤمنین، فأطعمهم مثل ذلك<sup>١٦٩٩</sup>.

و من ذلك مارويناه بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني بإسناده إلى علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام: أنى أفطرت يوم الفطر على طين و تمر، قال لي: جمعت بركة و سنة<sup>١٧٠٠</sup>.

يعنى بذلك التربة المقدسة على صاحبها السلام.

أقول: و ليكن نيّته في إفطاره يوم العيد امتثال أمر الله جلّ جلاله المجيد، فيكون في عبادة و سع ادة في إطعامه كما كان في صيامه.

فصل (٧) فيما نذكره من وقت خروجه إلى صلاة العيد

روينا بإسنادنا إلى يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلّى الله عليه و آله يخرج بعد طلوع الشمس<sup>١٧٠١</sup>.

ص: ٤٧٩

و مّارويناه بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبرى رضى الله عنه، بإسناده عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تخرج من بيتك إلا بعد طلوع الشمس<sup>١٧٠٢</sup>.

فصل (٨) فيما نذكره من النيّة في توجّهه إلى صلاة العيد

أيها الأخ المقبل بإقبال مولاه عليه، لتعلم كيف تحضر بين يديه، ارحم ضعف روحك و أقبل مشورة نصيحتك، و أفكّر في تعظيم من هو مقبل عليك، و طهّر قلبك من الشواغل التي تحول بينك و بين إحسانه إليك، و وفّ المجلس ما تقدر عليه من حقّه العظيم، و امض على ما تريد من الصراط المستقيم.

ولتكن نيّتك و قصدك طلب رضاه و الدخول في حماه، و اعتقاد المنّة لله جلّ جلاله فيما هداك إليه، و أهلك ان تعمله لديه، و قم به إليه قيام التمام بالإقبال عليه.

و اعلم انّ المتوجهين إلى الله جلّ جلاله، في اليوم الذي سمّاه جلّ جلاله عيدا لعبيدة و إنجازا لوعده<sup>١٧٠٣</sup>، بالخروج إليه و الوفادة عليه، فانّ الناس المتوجهين فيه على أصناف:

<sup>١٦٩٩</sup> (3) عنه الوسائل 7: 445، البحار 91: 124.  
<sup>١٧٠٠</sup> (4) رواه الكليني في الكافي 4: 170، و الصدوق في الفقيه 2: 113، عنهما الوسائل 7: 445.  
<sup>١٧٠١</sup> (5) عنه الوسائل 7: 452، البحار 90: 371.  
<sup>١٧٠٢</sup> (1) عنه الوسائل 7: 452، البحار 90: 371.

فصنف: خرجوا وقد شغلتهم هيبه الله جلّ جلاله و عظمته و ذهول العقول عن مقابلة حرمة<sup>١٧٠٤</sup> و إجابة دعوته، حتّى صاروا كما يصير من لم يحضر ابدا عند خليفة، فاستدعاه للحضور بين يدي عظمته الشريفة، فإنّه يكون متردّد ا بين الحياء و الخجالة، للقاء تلك الجلالة، و بين خوف سوء الآداب، و بين أمواج العجز عن الجرأة بالخطاب و التماس الجواب و بين الفكر، فيما إذا عساه يكون قد اطّلع الخليفة عليه من أهواله و سوء أعماله، فتشغله هذه الشواغل عن بسط كفّ سؤاله و إطلاق لسان حاله.

ص: ٤٨٠

و صنف: توجّهوا إلى الله جلّ جلاله، و هم ذاكرون ما تولاه الله جلّ جلاله بهم من بناء السّموات و الأرضين و ما بينهما، و فيهما من منافع الدنّيا و الدين، و تسييرهم من لدن آدم عليه أفضل التحيّات في طرقات مخافات الولادات، و النّجاة من آفات ألوف سنين الى حن هذه الغايات، و قيامه لهم خلفا بعد سلف، بما احتاجوا إليه من الأقوات و جميع الحاجات، فاخجلهم ما مضى من انعامه و ما حضر من إكرامه طلب شيء آخر من شريف مقامه.

و صنف: رأوا أنّ بضائع فما مكّتهم فيه من الاختيار قد عاملوه فيها بالخسران، و ودائع ما سلّم إليهم من الاقتدار على عمارة دار القرار قد خانوا فيها في السرّ و الإعلان، فكساهم ذلّ الخيانة في الأمانة عار الخجل و الوجل، حتّى ما بقى عندهم فراغ لرجاء و لا أمل.

و صنف: خرجوا يوم العيد على مراكب دالّة أعمالهم<sup>١٧٠٥</sup> و التبسّط في سؤالهم، لا بسين ثوب الغفلة عن خالق مراكب إمكانهم و فاطر قالب أعمالهم مدّة حياتهم و زمانهم، و عن المنّة عليهم في الإنشاء و البقاء، و ما اشتمل عليه وجودهم من النعماء و الآلاء، فهؤلاء كالعميان المحتاجين إلى قائد، و كالمرضى الذين يحتاجون إلى طبيب يقبلون منه.

و صنف: خرجوا يطلبون أجره ما عملوه في شهر رمضان، و قد بسطوا على أنفسهم لسان حال المحاسبة لهم على ما عمل معهم مولاهم من الإحسان.

و قال لسان حال عدله: إذا كان كلّ منكم يطلب أجره فعله، فاذكروا أفعالنا لأجلكم قبل وجودكم و مدة حياتكم من لدن أبيكم آدم، و عملنا مع آبائكم و أمهاتكم و جدودكم، و فكّروا في أجره كلّ من استخدمناه في مصلحتكم، من الملائكة و الأنبياء و المرسلين و الملوك و السلاطين و غيرهم، من جميع عبيدنا من الماضين و الحاضرين، فانظروا مقدار الفاضل عن أجره أعمالنا، فادّوه إلينا، ثم تعرّضوا لسؤالنا، حيث عدلتكم عن باب الاعتراف لنا بالفضل، و وقفتم على باب طلب الأجره بالعدل.

ص: ٤٨١

<sup>١٧٠٣</sup> (2) لو عوده (خ ل).

<sup>١٧٠٤</sup> (3) رحمته (خ ل).

<sup>١٧٠٥</sup> (1) بأعمالهم ظ.

و صنف: فكروا في ما عمل مولاهم من قبل انشائهم بطول بقائهم، و من أول آباتهم إلى حين فنائهم، و ما يحتاجون ان يعمل معهم في دار بقائهم، فاستحقروا ما كانوا فيه من أعمالهم، و لم يبق لها محلّ في حضرة ابتهالهم، و ما بقى لهم لسان حال و لا بيان مقال يذكرونها في حضرة آمالهم و سؤالهم، بل مدّوا الكفّ لسان الحال قبل الوجود إلى كعبة الكرم و الجود.

و صنف: خرجوا إلى الله جلّ جلاله و قد لبسوا خلع المعرفة بقدر المنّة عليهم، و بإقباله جلّ جلاله عليهم و حضورهم للإحسان إليهم، و ليس لهم فاطر و لا ناظر يتردّد منذ نشروا إلى حيث حضروا، في غير طرق الاعتراف بالمنن للمالك الأرحم، و الاشتغال بحمد جلاله الأعظم.

و يتمنى لسان حالهم ان لو كان لهم قدرة أن يكونوا موجودين في الأزل و ما لا يزال مع وجوده، و كلّ منهم باذل غاية مجهوده في خدمة معبوده و شكر جوده، لر أى ذلك قاصرا عن مقصوده، و لو لا خوف المخالفة لما يراه، لتمنى كلّ منهم أن لا يفارق باب الخدمة دنياه و آخرته.

فما أسعد موقف هؤلاء العبيد في يوم العيد، فاقتد أيّها الأخ بأهل هذا الحظّ السعيد، و سر في آثارهم و اهتد بأنوارهم.

#### فصل (٩) فيما ذكره مما روينا من أنّ يوم العيد يوم أخذ الجوائز

روينا ذلك بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب و غيره بإسناده إلى عمرو بن شمر، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال النبي صلّى الله عليه وآله : إذا كان أول يوم من شوال نادى مناد : أيها المؤمنون اغدوا إلى جوائزكم، ثم قال : يا جابر جوائز الله ليست كجوائز هؤلاء الملوك، ثم قال: هو يوم الجوائز<sup>١٧٠٦</sup>.

ص: ٤٨٢

أقول: و كنت أجد جماعة من أصحابنا يأخذون التربة الشريفة من ضريح مولانا الحسين عليه السلام و الصلاة و الرضوان، ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان.

فقلت لمن قلت له منهم: هل وجدتم أثرا أو خيرا بأخذ هذه التربة في هذه الليلة؟

فقالوا: لا، لكن نرجو أن يكون ليلة القدر، فقلت: فما أراكم تتركون بعد هذه الليلة الدّعاء في كل يوم بالظّفر بلبلة القدر من تمام العشر الأخير، و لأنّها لو كانت ليلة القدر على التقدير من أين عرفتم انّ ليلة القدر المنيفة محلّ لأخذ التربة الشريفة.

ثم قلت: كان مقتضى المعقول و ظواهر المنقول يقتضى ان يكون أخذ التربة للشفاء و الدواء و دفع أنواع البلاء في وقت إطلاق الجوائز للأنام، و هو يوم جوائز شهر الصيام، فيسأل العبد يوم العيد ان يكون من جملة جوائزه التي ينعم الله جلّ جلاله بها عليه الاذن في أخذ تربة الحسين عليه السلام، فيأتي أخذها في وقت إطلاق العطايا و المواهب الجزيلة، مناسبا لإطلاق التربة المقدسة الجليلة.

<sup>١٧٠٦</sup> (1) رواه الكليني في الكافي: 4: 168، و الصدوق في الفقيه: 1: 323، عنهما الوسائل: 7: 480.

أقول: و ما هذا الحديث و ما رويناه من أمثاله، منافيا لما ذكرنا من كيفية التوجه إلى الله جلّ جلاله و الظفر بإفضاله و إقباله، لأنّ الله جلّ جلاله أنما يعطى الجوائز مع الأدب بين يديه و الإخلاص في الإقبال عليه، و قد كشفنا لك في الوجوه التي أشرنا إليها ما حضرنا و أذن لنا في التنبيه عليها، فاختر لنفسك ما أنت محتاج إليه على قدر جود المالك الذي تقف بين يديه، و على قدر اليوم الذي أطلق الجوائز لكل محتاج إليه، و على قدر فقرك في الدنيا و يوم القدوم عليه.

و ليكن من جملة مطالبك و مآربك ان تقول:

يا كَرِيمُ يا جَوادُ يا عَوادُ، انَّ عادَةَ المَلِكِ الجَوادِ إذا أسْقَطَ ما لهُ على وُفودِهِ و جُنودِهِ، أَبقى ما لهُمُ عَلَيهِ مِنْ عَوائِدِ مَراحِمِهِ و مَكارِمِ و جُودِهِ، فَحَيْثُ قَدْ أسْقَطْتَ عَنَّا و ظائِفَ العِباداتِ في شَهرِ رَمَضانَ، فَأَبقِ عَلَينا دَوامَ ما كانَ فِيهِ مِنَ العِناياتِ و السَّعاداتِ، و الأمانِ و الرِّضوانِ و كَمالِ الإِحسانِ.

ص: ٤٨٣

#### فصل (١٠) فيما نذكره من إخراج الفطرة قبل صلاة العيد، و ان أفضلها التمر

اعلم انّ بداية الله جلّ جلاله في مقدّس القرآن المجيد بذكر الزكاة قبل صلاة العيد، تنبيه لأهل النجاة على البداية بها قبل الصلّاة، و وصف من يفعل ذلك بالفلاح، حتّ عظيم لأهل الصلاح على الاهتمام بإخراجها قبل الغدو إلى صلاة العيد و الرواح.

روينا بإسنادنا إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: ينبغى أن يؤدّى الفطرة قبل أن يخرج الناس إلى الجبّانة، فإن<sup>١٧٠٧</sup> أداها بعد ما يرجع، فإنّما هي صدقة و ليست فطرة<sup>١٧٠٨</sup>.

و أمّا ما نذكره في فضل إخراج الفطرة تمرا:

فقد رويناه بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني، بإسناده إلى هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: التمر في الفطرة أفضل من غيره، لأنّه أسرع منفعة، و ذلك أنّه إذا وقع في يد صاحبه أكل منه، و قال: و نزلت الزكاة و ليس للناس أموال، و أنّما كانت الفطرة<sup>١٧٠٩</sup>.

#### فصل (١١) فيما نذكره من الخروج إلى صلاة العيد في طريق و الرجوع في غيرها

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضى الله عنه، بإسناده إلى علي بن موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام قال: قلت له: يا سيدي أنا نروى عن النبي صلى الله عليه و آله، أنّه كان إذا أخذ<sup>١٧١٠</sup> في طريق لم يرجع فيه و أخذ في غيره؟ فقال: هكذا كان نبيّ الله صلى الله عليه و آله يفعل، و هكذا أفعل أنا و هكذا

<sup>١٧٠٧</sup> (1) فإذا (خ ل).

<sup>١٧٠٨</sup> (2) عنه الوسائل 9: 355.

<sup>١٧٠٩</sup> (3) رواه الكليني في الكافي 4: 171، و الصدوق في الفقيه 2: 117، علل الشرائع: 390، و الشيخ في التهذيب 4: 85 عنهم الوسائل 9: 352.

كان أبي عليه السلام يفعل، و هكذا فافعل، فإنه أرزق لك، و كان نبي الله صلى الله عليه و آله يقول: هذا أرزق للعباد<sup>١٧١١</sup>.

### فصل (١٢) فيما نذكره من الدعاء في الطريق

قال: استفتح خروجك بهذا الدعاء إلى ان تدخل مع الإمام في الصلاة، فإن فاتك منه شيء فاقضه بعد الصلاة:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي، وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا هَدَيْتَنَا، اللَّهُ أَكْبَرُ إِلَهُنَا وَ مَوْلَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ عِزِّي لِي مَا أَوْلَانَا وَ حُسْنِ مَا أْبْلَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِيْنَا الَّذِي اجْتَبَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ رَبُّنَا الَّذِي بَرَّأْنَا، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي أَنْشَأْنَا.

اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي بَقَدْرَتِهِ هَدَيْتَنَا، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي خَلَقَنَا فَسَوَّيْنَا، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي بَدَّيْنَهُ حَبَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي مِنْ فِتْنَتِهِ عَافَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي بِالْإِسْلَامِ اصْطَفَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي فَضَّلَنَا بِالْإِسْلَامِ عَلَى مَنْ سِوَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَكْبَرُ سُلْطَانًا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَغْلَا بُرْهَانًا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَجَلُّ سُبْحَانًا.

اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَقْدَمُ إِحْسَانًا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَعْزُّ غُفْرَانًا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَسْنَى شَانًا، اللَّهُ أَكْبَرُ نَاصِرٌ مِنْ اسْتَنْصَرَ، اللَّهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَغْفِرَةِ لِمَنْ اسْتَغْفَرَ، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي خَلَقَ وَ صَوَّرَ.

اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي أَمَاتَ وَ أَقْبَرَ، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي إِذَا شَاءَ أَنْشَرَ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَغْلَا وَ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَقْدَسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ أَطْهَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ رَبُّ الْخَلْقِ وَ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ، اللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَ كَبَّرَ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا أَنْ يُكَبَّرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ، وَ نَبِيِّكَ وَ صَفِيِّكَ، وَ نَجِيِّكَ<sup>١٧١٢</sup>

وَ أَمِينِكَ، وَ حَبِيبِكَ، وَ صَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَ خَلِيلِكَ وَ خَاصَّتِكَ، وَ خَيْرَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي هَدَيْتَنَا بِهِ مِنْ الْجَهَالَةِ، وَ بَصَّرْتَنَا بِهِ مِنَ الْعَمَى، وَ أَقَمْتَنَا بِهِ عَلَى الْمَحَجَّةِ<sup>١٧١٣</sup> الْعُظْمَى وَ سَبِيلِ التَّقْوَى، وَ كَمَا أَرْشَدْتَنَا وَ أَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الْعَمْرَاتِ إِلَى جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ، وَ أَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ.

<sup>١٧١٠</sup> (4) رجوع (خ ل).

<sup>١٧١١</sup> (1) عنه البحار 190: 373، الوسائل 7: 479، رواه الكليني في الكافي 8: 147 و 5: 314.

<sup>١٧١٢</sup> (2) نَجِيِّكَ (خ ل).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ، وَأَشْرَفَ وَأَكْبَرَ، وَأَطْهَرَ وَأَطْيَبَ، وَأَتَمَّ وَأَعَمَّ، وَارْزُقْنِي وَأَنْمِي، وَأَحْسِنْ وَأَجْمَلْ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَأَعْلِ مَكَانَهُ، وَكَرِّمْ فِي الْقِيَامَةِ مَقَامَهُ، وَعَظِّمْ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ حَالَهُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَقْرَبَ الْخَلْقِ مِنْكَ مَنْزِلَةً، وَأَعْلَاهُمْ مِنْكَ مَكَانًا، وَأَفْسَحَهُمْ لَدَيْكَ مَنْزِلَةً وَمَجْلِسًا، وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ شَرَفًا، وَأَرْفَعَهُمْ مَنْزِلًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالأَئِمَّةِ ١٧١٤ الْهُدَى الْمُهْتَدِينَ، ١٧١٥ وَالْحُجَّجِ عَلَى خَلْقِكَ ١٧١٦، وَالْأَدْلَاءِ عَلَى سَبِيلِكَ، وَالْبَابِ الَّذِي مِنْهُ يُوتَى، وَالتَّرَاجِمَةِ لَوْحِيكَ، كَمَا سَأَلْنَا سُنَّتَكَ، النَّاطِقِينَ بِحِكْمَتِكَ، وَالشُّهَدَاءِ عَلَى خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَليِّكَ الْمُنتَظِرِ أَمْرِكَ، الْمُنتَظِرِ لِفَرَجِ أَوْلِيَائِكَ.

اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ، وَامْتِ بِهِ الْجُورَ، وَأَطْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطَوْلِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ، وَأَيِّدْهُ بِنَصْرِكَ، وَأَنْصُرْهُ بِالرُّعْبِ، وَقُوِّ

ص: ٢٨٤

ناصرَهُمْ، وَأَخْذُلْ خَاذِلَهُمْ، وَدَمِّمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُمْ، وَدَمَّرْ عَلَى مَنْ غَشَّهُمْ، وَأَقْصِمْ بِهِمْ رُءُوسَ الضَّلَالَةِ، وَشَارِعَةَ الْبِدْعِ، وَ مُمَيِّتَةَ السُّنَّةِ ١٧١٧، وَالْمُتَعَزِّزِينَ بِالْبَاطِلِ، وَأَعِزِّ بِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَذِلَّ بِهِمُ الْكَاذِبِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ وَالْمُخَالِفِينَ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالتَّبِيِّينَ، الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدَى ، وَاعْتَقَدُوا لَكَ الْمَوَاقِفَ بِالطَّاعَةِ، وَدَعَاوا الْعِبَادَ إِلَيْكَ بِالنَّصِيحَةِ، وَصَبَرُوا عَلَى مَا لَقُوا مِنَ الْأَذَى فِي جَنْبِكَ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ، وَعَلَى ذُرَارِيهِمْ وَأَهْلِ يُبُوتَاتِهِمْ وَأَهْلِ مَوَدَّاتِهِمْ ١٧١٨، وَأَزْوَاجِهِمُ الطَّاهِرَاتِ، وَجَمِيعِ أَشْيَاعِهِمْ، مِنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا، فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَفِي هَذَا الْيَوْمِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ ١٧١٩.

١٧١٣ (1) المحجة: الطريق.

١٧١٤ (2) اللهم صل على الأئمة الهدى (ظ).

١٧١٥ (3) المهديين والحجج (خ ل).

١٧١٦ (4) دمدم: أهلك.

١٧١٧ (1) السنن (خ ل).

١٧١٨ (2) وعلى ذريتهم وأهل موداتهم (خ ل).

١٧١٩ (3) عنه البحار 91: 16-18، رواه الشيخ في مصباح المتعبد 652، والكفعمي في بلد الأمين: 239.

اللَّهُمَّ اخْصُصْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، الْمُبَارَكِينَ السَّمِيعِينَ الْمُطِيعِينَ، الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمْ  
رُجْسَ وَطَهَّرْتَ لَهُمْ تَطْهِيرًا، بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ<sup>١٧٢٠</sup>.

فصل (١٣) فيما نذكره من البروز في صلاة العيد تحت السماء

رواه محمد بن أبي قرّة في كتابه، بإسناده إلى سليمان بن حفص، عن الرجل عليه السلام قال: الصلاة يوم الفطر بحيث لا يكون  
على المصلّي سقف آلا السماء<sup>١٧٢١</sup>.

ص: ٤٨٧

أقول: وقد ذكرنا في عدّة مواضع من كتابنا أنّ السماء كأنّها كعبة الدعاء بالساكنين فيها من الملائكة وأرواح الأنبياء، وهي  
محلّ العلاء، وهي باب إطلاق الأرزاق والآمال ونزول الوحي وتدبير ما يكون، قال الله جلّ جلاله «وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَ  
مَا تُوعَدُونَ»<sup>١٧٢٢</sup>، فالبروز والوقوف على باب الله بهذه الصفات، هو أقرب إلى إجابة الدعوات وقضاء الحاجات.

فصل (١٤) فيما نذكره ممّا يصلى عليه في صلاة العيد

روينا ذلك بإسنادنا إلى محمد بن الحسن بن الوليد بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله  
كان يخرج حتّى ينظر إلى آفاق السماء، وقال: لا تصلّين يومئذ على بساط ولا بارية، يعنى في العيدين<sup>١٧٢٣</sup>.

أقول: واعلم أنّى كنت يوما من أيّام الأعياد، قد قمت من السجادة لأجلس على التراب، وأصلى صلاة العيد على المأمور به  
من الآداب، فأردت أن أجعل ذلك على سبيل العبادة لله جلّ جلاله لأنّه أهل للعبادة، فورد على خاطري ما معناه:

أذكر كيف تقلناك من هذا التراب الذى تجلس عليه إلى ما قد بلغنا بك إليه من التكرّم والتعظيم، و تسخّرنا لك ما سخّرناه،  
من الأفلاك والدنيا والآخرة والملك العظيم<sup>١٧٢٤</sup>، واشتغل بالشكر لنا واعتقاد المنّة العظيمة، من تطلّع خاطرك إلى الوسيلة  
إلينا بهذه الخدمة اليسيرة السقيمة.

فأنّا إذا<sup>١٧٢٥</sup> رأيناك تقدّم حقّنا على ما يقع منك من الخدم، كأنّى أثبت لك فى رسوخ القدم، و سبوغ النعم، و دفع النقم، و أدب  
أدب العبوديّة، و بلوغ الامنية.

ص: ٤٨٨

<sup>١٧٢٠</sup> (4) عنه البحار 90: 371.

<sup>١٧٢١</sup> (5) كتبتنا (خ ل).

<sup>١٧٢٢</sup> (1) الذاريات: 22.

<sup>١٧٢٣</sup> (2) عنه البحار 90: 371.

<sup>١٧٢٤</sup> (3) القديم، القويم (خ ل).

<sup>١٧٢٥</sup> (4) فإذا (خ ل).



و قل بالرَّحمة و الجود و جميع الوسائل التي نقلتني بها من ذلك المقام النازل، الى هذا الفضل الشامل الكامل:

صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ انْقُلْنِي عَمَّا تَكْرَهُ وَ قُوفَهُ مِنِّي اِلَى مَا يُرْضِيكَ عَنِّي.

#### فصل (١٥) فيما تذكره من صلاتها جماعة و فرادى

رواه محمد بن أبي قرّة، بإسناده إلى مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه سئل عن صلاة الأضحى و الفطر قال :  
صَلَّاهُمَا<sup>١٧٢٦</sup> ركعتين في جماعة و غير جماعة<sup>١٧٢٧</sup>.

أقول: و اعلم انّ الإنسان على نفسه بصيرة، فإن وجد بما أراه الله جلّ جلاله من البصائر المنيرة، انّ صلاة العيد في الجماعة أبلغ في الإخلاص و الطاعة، فليبارز إلى ما فيها من رضى الربّ الرحيم الكريم و الفضل العظيم، و من عرف انّ صلاة العيد على الانفراد و الاختصاص أبلغ في صفات كمال المراد و الإخلاص، فليعمد إلى ما هو أقرب الى مراد مولاه، الذي حديثه معه في دنياه و أخراه.

هذا حال من كانت صلاة العيد مندوبة له كما رويناها.

#### فصل (١٦) فيما تذكره من دعاء مروى عن مولانا زين العابدين صلوات الله عليه و سلامه قبل صلاة العيد

رويناها بإسنادنا إلى الشيخ أبي محمد هارون بن موسى التلعكبرى رضى الله عنه، بإسناده إلى جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنت بالمدينة و قد ولّاه مروان بن الحكم من قبل يزيد بن معاوية، و كان شهر

ص: ٤٨٩

رمضان، فلمّا كان في آخر ليلة منه أمر مناديه أن ينادى بالناس في الخروج إلى البقيع لصلاة العيد، فغدوت من منزلي أريد إلى سيدي على بن الحسين عليهما السلام غلساً<sup>١٧٢٨</sup>.

فما مررت بسكّة من سكك المدينة إلّا رأيت<sup>١٧٢٩</sup> أهلها خارجين إلى البقيع، فيقولون:

إلى أين تريد يا جابر؟ فأقول : إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله، حتّى أتيت ا لمسجد، فدخلته، فما وجدت فيه إلّا سيدي على بن الحسين عليهما السلام قائم يصلى صلاة الفجر وحده، فوقف و صلّيت بصلاته، فلمّا ان فرغ من صلاته سجد سجدة الشكر.

<sup>١٧٢٦</sup> (1) صلواتهما (خ ل).

<sup>١٧٢٧</sup> (2) عنه الوسائل 7: 425، البحار 90: 371.

<sup>١٧٢٨</sup> (1) الغلس: ظلمة آخر الليل.

<sup>١٧٢٩</sup> (2) لقبّيت (خ ل).

ثم أنه جلس يدعو و جعلت أوّمن على دعائه، فما أتى آخر دعائه حتى بزغت<sup>١٧٣٠</sup> الشمس، فوثب قائماً على قدميه تجاه القبلة و تجاه قبر رسول الله صلى الله عليه و آله.

ثم أنه رفع يديه حتى صارتا بإزاء وجهه و قال:

إِلَهِي وَ سَيِّدِي أَنْتَ فَطَرْتَنِي وَ ابْتَدَأْتَ خَلْقِي، لَا لِحَاجَةَ مِنِّي إِلَيْكَ بَلْ تَفَضَّلْتَ مِنِّي عَلَيَّ، وَ قَدَّرْتَ لِي أَجْلاً وَ رِزْقاً لَا أُتَعَدَّاهُمَا، وَ لَا يَنْقُصُنِي أَحَدٌ مِنْهُمَا<sup>١٧٣١</sup> شَيْئاً، وَ كَفَفْتَنِي مِنِّي بِأَنْوَاعِ النِّعَمِ وَ الْكِفَايَةِ طِفْلاً وَ نَاشِئاً، مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ عَمِلْتُهُ، فَعَلِمَ تَهْ مَنِّي فَجَازَيْتَنِي عَلَيْهِ، بَلْ كَانَ ذَلِكَ مِنِّي تَطَوُّلاً عَلَيَّ وَ ائْتِنَاناً.

فَلَمَّا بَلَغْتَ بِي أَجَلَ الْكِتَابِ<sup>١٧٣٢</sup> مِنْ عِلْمِكَ بِي وَ وَقَفْتَنِي لِمَعْرِفَةِ وَحْدَانِيَّتِكَ وَ الْإِقْرَارِ بِرُبُوبِيَّتِكَ، فَوَحَّدْتَنِي مُخْلِصاً لَمْ أَ دُعْ لَكَ شَرِيكاً فِي مُلْكِكَ، وَ لَا مُعِيناً عَلَيَّ قُدْرَتِكَ، وَ لَمْ أَنْسِبْ إِلَيْكَ صَاحِبَةً وَ لَا وَدّاً.

فَلَمَّا بَلَغْتَ بِي تَنَاهِي الرِّحْمَةِ مِنِّي عَلَيَّ، مَنَنْتَ بِي بِمَنْ هَدَيْتَنِي بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَ اسْتَنْقَذْتَ تَنِي بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَ اسْتَخْلَصْتَنِي بِهِ مِنَ الْحَيْرَةِ، وَ فَكَّكْتَنِي بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ، وَ هُوَ حَبِيبِي وَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ، أَرْزَلَفَ<sup>١٧٣٣</sup>

ص: ٤٩٠

خَلَقْتَ عِنْدَكَ، وَ أَكْرَمَهُمْ مَنْزِلَةً لَدَيْكَ، فَشَهِدْتُ مَعَهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ، وَ أَقْرَرْتُ لَكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ الرِّسَالَةِ، وَ أُوجِبْتُ لَهُ عَلَي الطَّاعَةَ.

فَاطَعْتُهُ كَمَا أَمَرْتُ، وَ صَدَّقْتُهُ فِيمَا حَتَمْتَ<sup>١٧٣٤</sup>، وَ خَصَصْتَهُ بِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ عَلَيْهِ وَ السَّبْعِ الْمَنَانِي الْمُوَحَّاتِ إِلَيْهِ، وَ أَسْمَيْتَهُ الْقُرْآنَ، وَ أَكْنَيْتَهُ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ.

فَقُلْتُ جَلَّ اسْمُكَ «وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَنَانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ»<sup>١٧٣٥</sup> وَ قُلْتُ جَلَّ قَوْلُكَ لَهُ، حِينَ اخْتَصَصْتَهُ بِمَا سَمَّيْتَهُ بِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ «طَه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى»،<sup>١٧٣٦</sup> وَ قُلْتُ عَزَّ قَوْلُكَ «يَس. وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ»<sup>١٧٣٧</sup>، وَ قُلْتُ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ:

«ص. وَ الْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ»<sup>١٧٣٨</sup>، وَ قُلْتُ عَظُمَتْ آوَاؤُكَ «ق. وَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ»<sup>١٧٣٩</sup>.

- ١٧٣٠ (3) بزغ الشمس: طلعت.  
١٧٣١ (4) لا ينقصني منهما (ل).  
١٧٣٢ (5) كناية عن بلوغ الحلم.  
١٧٣٣ (6) أرزلف: أقرب.  
١٧٣٤ (1) حتمت: أوجبت.  
١٧٣٥ (2) الحجر: 87.  
١٧٣٦ (3) طه: 2-1.  
١٧٣٧ (4) يس: 2-1.  
١٧٣٨ (5) ص: 2-1.  
١٧٣٩ (6) ق: 2-1.

فَخَصَّصْتَهُ أَنْ جَعَلْتَهُ قَسْمَكَ حِينَ أَسْمَيْتَهُ، وَ قَرَنْتَ الْقُرْآنَ مَعَهُ، فَمَا فِي كِتَابِكَ مِنْ شَاهِدٍ قَسَمَ، وَالْقُرْآنُ مُرَدَّفٌ بِهِ، أَلَا وَ هُوَ اسْمُهُ، وَ ذَلِكَ شَرَفٌ شَرَّفْتَهُ بِهِ وَ فَضْلٌ بَعَثْتَهُ إِلَيْهِ، تَعْجُزُ الْأَلْسُنُ وَ الْأَفْهَامُ عَنْ وَصْفِ مُرَادِكَ بِهِ، وَ تَكِلُ عَنْ عِلْمِ تَنَائِكَ عَلَيْهِ.

فَقُلْتَ عَزَّ جَلَالُكَ فِي تَأْكِيدِ الْكِتَابِ وَ قَبُولِ مَا جَاءَ فِيهِ «هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ»<sup>١٧٤٠</sup>، وَ قُلْتَ عَزَزْتَ وَ جَلَلْتَ<sup>١٧٤١</sup> «مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ»<sup>١٧٤٢</sup>، وَ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ فِي عَامَّةِ ابْتِدَائِهِ «الر. تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ»<sup>١٧٤٣</sup>، وَ

ص: ٤٩١

«الر. كِتَابٌ أَحْكَمْتَ آيَاتُهُ»<sup>١٧٤٤</sup>، وَ «الر. كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ»<sup>١٧٤٥</sup>، وَ «الر. تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ»<sup>١٧٤٦</sup>، وَ «الم. ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ»<sup>١٧٤٧</sup>، وَ فِي أَمْثَالِهَا<sup>١٧٤٨</sup> مِنْ سُورِ الطَّوَسِينِ<sup>١٧٤٩</sup> وَ الْحَوَامِيمِ.

فِي كُلِّ ذَلِكَ تَنَبَّأَ بِالْكِتَابِ مَعَ الْقَسَمِ الَّذِي هُوَ اسْمٌ مِنْ اخْتِصَّصْتَهُ لَوْحِيكَ، وَ اسْتَوَدَعْتَهُ سِرًّا غَيْبِيكَ، فَأَوْضَحَ لَنَا مِنْهُ شُرُوطَ فَرَائِضِكَ، وَ أَبَانَ لَنَا عَنْ وَاضِحِ سُنَّتِكَ، وَ أَفْصَحَ لَنَا عَنْ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ، وَ أَنْارَ لَنَا مُدْهَمَاتِ الظُّلَامِ، وَ جَنَّبَنَا رُكُوبَ الْآثَامِ، وَ الرِّمْنَا الطَّاعَةَ، وَ وَعَدْنَا مِنْ بَعْدِهَا الشَّفَاعَةَ.

فَكُنْتُ مِمَّنْ أَطَاعَ أَمْرَهُ، وَ أَجَابَ دَعْوَتَهُ، وَ اسْتَمْسَكَ بِحَبْلِهِ، فَاقَمْتُ الصَّلَاةَ، وَ آتَيْتُ الزَّكَاةَ، وَ التَّرَمْتُ الصِّيَامَ الَّذِي جَعَلْتَهُ حَقًّا فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُكَ:

«كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ»<sup>١٧٥٠</sup>.

ثُمَّ إِنَّكَ أَبْنَيْتَهُ فَقُلْتَ عَزَزْتَ وَ جَلَلْتَ<sup>١٧٥١</sup> مِنْ قَائِلِ «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ»<sup>١٧٥٢</sup>، وَ قُلْتَ «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ»<sup>١٧٥٣</sup>.

- 
- ١٧٤٠ (7) الجاثية: 29.  
١٧٤١ (8) عزيت و جليت (خ ل).  
١٧٤٢ (9) الانعام: 38.  
١٧٤٣ (10) يونس: 1.  
١٧٤٤ (1) هود: 1.  
١٧٤٥ (2) ابراهيم: 1.  
١٧٤٦ (3) يوسف: 1.  
١٧٤٧ (4) البقرة: 1-2.  
١٧٤٨ (5) الر تلك آيات الكتاب المبين، و الر كتاب أنزلناه إليك، و الر كتاب أحكمت آياته، و الر تلك آيات الكتاب المبين، و الر كتاب فصلت آتية، و الم ذلك الكتاب لا ريب فيه، و في أمثاله (خ ل).  
١٧٤٩ (6) السور و الطواسين (خ ل).  
١٧٥٠ (7) البقرة: 183.  
١٧٥١ (8) عزيت و جليت (خ ل).  
١٧٥٢ (9) - البقرة: 185.  
١٧٥٣ (10) - البقرة: 185.

وَرَعَبْتِ فِي الْحَجِّ بَعْدَ إِذْ فَرَضْتَهُ إِلَيَّ بَيْتِكَ الَّذِي حَرَّمْتَهُ، فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُكَ «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»<sup>١٧٥٤</sup>، وَقُلْتَ عَزَّزْتَ وَجَلَّلْتَ<sup>١٧٥٥</sup>

ص: ٤٩٢

«وَأَذَّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَا تَوَكَّأَ رَجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ. لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ»<sup>١٧٥٦</sup>.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الَّذِينَ يَسْتَطِيعُونَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، وَمِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَأْتُونَهُ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ، وَلِيُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْتَهُمْ.

وَأَعِنِّي اللَّهُمَّ عَلَى جِهَادِ عَدُوِّكَ فِي سَبِيلِكَ مَعَ وَلِيِّكَ، كَمَا قُلْتَ جَلَّ قَوْلُكَ «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»<sup>١٧٥٧</sup>، وَقُلْتَ<sup>١٧٥٨</sup> «جَلَّتْ أَسْمَاؤُكَ وَوَلَّيْتَنَا نَبْلًا وَنَبْلًا وَنَبْلًا»<sup>١٧٥٩</sup>.

اللَّهُمَّ فَأَرِنِي ذَلِكَ السَّبِيلَ، حَتَّى أَقَاتِلَ فِيهِ بِفُؤَادِي وَمَالِي طَلَبَ رِضَاكَ، فَأَكُونَ مِنَ الْفَائِزِينَ.

إِلَهِي أَيْنَ<sup>١٧٦٠</sup> الْمَفْرُوعُ عَنكَ، فَلَا يَسْعُنِي بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا حِلْمُكَ، فَكُنْ بِي رَعُوفًا رَحِيمًا، وَأَقْبِلْنِي وَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَأَعْظِمْ لِي فِيهِ بَرَكَةَ الْمَغْفِرَةِ وَمَثُوبَةَ الْأَجْرِ، وَأَرِنِي<sup>١٧٦١</sup> صِحَّةَ التَّصَدِيقِ بِمَا سَأَلْتُ، وَإِنْ أَنْتَ عَمَّرْتَنِي إِلَى عَامٍ مِثْلِهِ، وَيَوْمٍ مِثْلِهِ، وَلَمْ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي، فَأَعِنِّي بِالتَّوْفِيقِ عَلَى بُلُوغِ رِضَاكَ.

وَأَشْرِكْنِي يَا إِلَهِي فِي هَذَا الْيَوْمِ، فِي جَمِيعِ دُعَاءِ مَنْ أَجَبْتَهُ، مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَأَشْرِكُهُمْ فِي دُعَائِي إِذَا أَجَّ بَنَتْنِي فِي مَقَامِي هَذَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَأَنْتَ رَاغِبٌ إِلَيْكَ لِي وَلَهُمْ، وَعَائِدٌ بِكَ لِي وَلَهُمْ، فَاسْتَجِبْ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>١٧٦٢</sup>.

ص: ٤٩٣

<sup>١٧٥٤</sup> (11) آل عمران: 97.  
<sup>١٧٥٥</sup> (12) عزيز و جليبت (خ ل).  
<sup>١٧٥٦</sup> (1) الحج: 28-27.  
<sup>١٧٥٧</sup> (2) التوبة: 111.  
<sup>١٧٥٨</sup> (3) قد قلت (خ ل).  
<sup>١٧٥٩</sup> (4) محمد صلى الله عليه و آله: 31.  
<sup>١٧٦٠</sup> (5) اللهم (خ ل) أي (خ ل).  
<sup>١٧٦١</sup> (6) مثوبة الآخرة و ارزقني (خ ل).  
<sup>١٧٦٢</sup> (7) عنه البحار 91: 7-9، مستدرک الوسائل 6: 151 و 455 مختصراً، أورده الكفعمي في البلد الأمين: 238، و في مصباحه: 649، و (651) الهامش)، أخرج في الصحفة السجادية الجامعة 310، الدعاء: 144.

## فصل (١٧) فيما نذكره من كيفية الحضور بين يدي الله جلّ جلاله وقت صلاة العيد والدعاء عند ذلك المقام السعيد

اعلم أننا قدّمنا في كتاب عمل اليوم والليلة، من كيفية الحضور بين يدي الله جلّ جلاله للصّلوات، ما فيه فوائد لأهل العناية بهذه العبادات، ونقول هاهنا زيادات، وهو:

أنّ للحضور في خدمة مولى المماليك والعبيد لصلاة العيد، زيادة استعداد لأهل الإخلاص والاجتهاد، وذلك أنه يوم ترجيح مقام جانب العفو والغفران، والأمان والإحسان والرضوان، على جانب المؤاخذة على الذنوب والعيوب والعصيان، وهو يوم الإذن في بسط أكفّ السّؤال، ومدّها إلى محلّ القبول والإقبال، ووقت الإطلاق لركائب الآمال في الورود على كعبة الكرم والإفضال، و زمان طيّّ بساط الغضب والعقاب و غلق باب التعفيف والعتاب.

وليكن العبد الحاضر لصلاة هذا اليوم المبشر لآع تاق أهل الاسترقاق بالعتاق، والمهنئ لأهل الحبوس بالإطلاق، والمقوى أصحاب العجز في ميدان الإيمان، حتّى يشرفهم باللحاق لأهل السباق، باذلا للمجهود في شكر مالك الجود، على تأهيله لذلك المقام المسعود.

وليكن على وجه قلبه ولسانه و جنانه أنوار الثقة بما بذله مولاه، من غفرانه و امانه و رضوانه، فإنّ الملك إذا وثق عبيده من جوده، و رآهم غير قائمين بما يطيقون من شكره و تحميده، واثقين بإنجاز و عوده، كانوا مخاطرين في الوقوف بين يديه، أو مستهزئين بتهوينهم باطلاعه على سوء ظنّهم بما دعائهم إليه، بل إذا أمنك الموثوق بأمانه، فكن من الآمنين، و لو كان لك عنده ذنوب العالمين، و إذا دعاك إلى حسن الظنّ بجوده و الثّقة بإنجاز و عوده، فكن من أعظم الواثقين.

فلو لم يكن لك في ذلك من الشرف و الوسيلة إلى الإقبال و بلوغ الآمال، ألاّ تجميل

ص: ٤٩٤

ذكر مولاك، و تزكيتته و تصديقه في الفعال و المقال، فيوشك ان تثمر شجرة حسن ظنّك و اعتقادك في مالك من أدلّ ثمار اسعادك و انجادك<sup>١٧٦٣</sup> في دنياك و معادك.

أقول: فإذا قمت مستقبل القبلة، فقل

مارويناه بإسنادنا إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: فإذا قمت إلى الصلاة فاستقبل القبلة و كبر و قل:

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ، أَتَيْتُكَ وَافِدًا إِلَيْكَ، تَائِبًا مِنْ ذُنُوبِي إِلَيْكَ زَائِرًا، وَحَقُّ الزَّائِرِ عَلَى الْمَزُورِ التُّحُّفَةُ، فَاجْعَلْ تُحْفَتِي مِنْكَ وَتُحْفَتَكَ لِي رِضَاكَ وَ الْجَنَّةَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، أَيُّ رَبِّ، وَجَعَلْتَ فِيهِ لَيْلَةَ خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِصِيَامِهِ وَ قِيَامِهِ فِيمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ، فَتَمِّمْ عَلَيَّ مِنْكَ وَ رَحْمَتَكَ.

أَيُّ رَبِّ، إِنَّ لَكَ فِيهِ عُنُقَاءَ، فَإِنْ كُنْتُ مِمَّنْ أَعْتَقْتَنِي فِيهِ، فَتَمِّمْ عَلَيَّ، وَ لَا تَرُدَّنِي فِي ذَنْبٍ مَا أَبْقَيْتَنِي، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فَعَلْتَ يَا رَبِّ لِضَعْفِ عَمَلِي، أَوْ لِعِظَمِ ذَنْبِي، فَبِكْرَمِكَ وَ فَضْلِكَ وَ رَحْمَتِكَ<sup>١٧٦٤</sup>، وَ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَ مَا أَنْزَلْتَ فِيهَا، وَ حُرْمَةَ مَنْ عَظَّمْتَ فِيهَا، وَ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلَيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ صَلَوَاتِكَ، وَ بِكَ يَا اللَّهُ.

أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ، وَ بَيْنَ بَعْدَهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ، أَتَوَجَّهُ بِكُمْ إِلَيَّ يَا اللَّهُ أَعْتَقْتَنِي فِيمَنْ أَعْتَقْتَ . السَّاعَةَ، بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ<sup>١٧٦٥</sup>.

أقول: و اعلم أننا وقفنا على عدة روايات في صفات صلاة العيد:

منها ما رويناها بإسنادنا إلى محمد بن أبي قرّة، و منها ما رويناها عن أبي جعفر بن بابويه، و منها ما رويناها عن أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه<sup>١٧٦٦</sup>، و ها نحن ذاكرون رواية

ص: ٢٩٥

واحدة لصلاة العيد<sup>١٧٦٧</sup>.

### فصل (١٨) فيما ذكره من صفة صلاة العيد

المهمّ منها إخلاص النية و كمال الأدب مع العظمة الإلهية، فتقصد بقلبك ما معناه:

أصلي صلاة العيد مندوبا لوجه نديها، أعبد الله بذلك لأنه أهل للعبادة، ثم تكبير تكبيرة الإحرام، و تقرأ الحمد و «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى»، و ترفع يديك بالتكبير، معظما لمولايك الأعظم الكبير، و تبسطهما بالذل و الابتهاال، كما جرت عادة المضطر في السؤال، و تقول:

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَهْلُ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْعِظَمَةِ، وَ أَهْلُ الْجُودِ وَ الْجَبْرُوتِ، وَ أَهْلُ الْعَفْوِ وَ الرَّحْمَةِ، وَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ الْمَغْفِرَةِ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْيَوْمِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدًا، وَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذُخْرًا وَ شَرَفًا<sup>١٧٦٨</sup> وَ مَزِيدًا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تُخْرِجَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

<sup>١٧٦٤</sup> (2) رحمتك (خ ل).

<sup>١٧٦٥</sup> (3) عنه البحار 91: 20.

<sup>١٧٦٦</sup> (4) رواه الشيخ في مصباح المتهجد: 649، التهذيب 1: 292، و المفيد في المقنعة 33، عنهم البحار 90: 380.

<sup>١٧٦٧</sup> (1) فقول (خ ل).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا سَأَلْتُكَ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا اسْتَعَاذَ<sup>١٧٦٩</sup> مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ<sup>١٧٧٠</sup>.

ثم تكبير الثانية تكبير أهل الضراعة، بحسب ما تجده من الاستطاعة، و تدعو بالفصل المذكور، ثم تكبير الثالثة تكبير أهل الاستكانة بخشوع أهل الخيانة، و تدعو بالفصل المشار إليه، ثم تكبير الرابعة تكبير أهل الرهبة عند شدة الكربة، و تدعو بالفصل الموصوف، ثم

ص: ٤٩٤

تكبير الخامسة تكبير الراغب عند فتح أبواب المطالب، و تدعو بالدعاء المتكرر، ثم تكبير السادسة تكبير أهل التبتل و الخشوع بإرسال الدموع، و قل من الدعاء ما قدمناه.

ثم كبر تكبيرة الركوع، و اركع بأبلغ الخشوع، و ارفع رأسك، ثم اسجد السجدين، و قم فاقراء الحمد و «الشَّمْسُ وَ ضُحَاهَا»، و كبر تكبيرة على ما شرحناه و ادع بما ذكرناه، ثم كبر ثانية كما وصفناه و ادع بما كنا روينا، ثم كبر ثالثة كما حررناه، و ادع بما قدمناه، ثم كبر رابعة على ما أوضحناه و ادع بما أسلفناه، ثم كبر خامسة و اركع و اسجد سجدتين ثم تشهد و سلم.

ثم سيح تسييح فاطمة الزهراء صلوات الله عليها، و كبر التكبير الذي ذكرناه عقب صلاة المغرب من ليلة العيد، و احضر عقلك و قلبك للتحميد و التمجيد و الدعاء بعد صلاة العيد، فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي سَأَلْتُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأَنْ تُحَسِّنَ مَعُونَتِي عَلَيْهِ، وَأَنْ تُبَلِّغَنِي اسْتِثْمَامَهُ وَ فِطْرَهُ، وَ أَنْ تُمَنَّ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ بِعِبَادَتِكَ، وَ حُسْنِ مَعُونَتِكَ، وَ تَسْهِيلِ أَسْبَابِ تَوْفِيقِكَ وَ أَحْسَنْتَ<sup>١٧٧١</sup> مَعُونَتِي عَلَيْهِ، وَ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِي، وَ عَرَفْتَنِي حُسْنَ صَبِيحِكَ، وَ كَرِيمِ إِجَابَتِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا رَزَقْتَنِي مِنْ ذَلِكَ، وَ عَلَى مَا أَعْطَيْتَنِي مِنْهُ.

اللَّهُمَّ وَ هَذَا يَوْمٌ عَظُمْتَ قَدْرُهُ، وَ كَرُمَتْ حَالُهُ، وَ شَرَفَتْ حُرْمَتُهُ، وَ جَعَلْتَهُ عِيداً لِلْمُسْلِمِينَ، وَ أَمَرْتَ عِبَادَكَ أَنْ يَبْرُزُوا لَكَ فِيهِ، لِتُؤَقِّيَ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَ تَوَابَ مَا قَدَمَتْ، وَ لِتُفَضِّلَ عَلَى أَهْلِ النَّقْصِ فِي الْعِبَادَةِ، وَ التَّقْصِيرِ فِي الْجِتْهَادِ فِي آدَاءِ الْفَوْبِضَةِ مِمَّا لَا يَمْلِكُهُ غَيْرُكَ، وَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ سِوَاكَ.

اللَّهُمَّ وَ قَدْ وَافَاكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ فِي هَذَا الْمَقَامِ، مَنْ عَمِلَ لَكَ عَمَلًا، قَلَّ ذَلِكَ الْعَمَلُ أَوْ كَثُرَ، كُ لَّهُمْ يُطْلَبُ أَجْرٌ مَا عَمِلَ، وَ يَسْأَلُ الزِّيَادَةَ مِنْ فَضْلِكَ فِي ثَوَابِ صَوْمِهِ لَكَ وَ عِبَادَتِهِ إِيَّاكَ، عَلَى حَسَبِ مَا قُلْتَ:

<sup>١٧٦٨</sup> (2) و كرامته (خ ل).

<sup>١٧٦٩</sup> (3) من شر ما استعاذ (خ ل).

<sup>١٧٧٠</sup> (4) المخلصون (خ ل).

<sup>١٧٧١</sup> (1) فأجبتني و أحسنت (خ ل).

«يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ»<sup>١٧٧٢</sup>.

اللَّهُمَّ وَ أَنَا عَبْدُكَ الْعَارِفُ بِمَا أَلْزَمْتَنِي، وَالْمُقَرَّبُ بِمَا أَمَرْتَنِي، الْمُعْتَرِفُ بِنَقْصِ عَمَلِي وَ التَّقْصِيرُ فِي اجْتِهَادِي، وَ الْمُخِلُّ بِفَرْضِكَ عَلَيَّ، وَ التَّارِكُ لِمَا ضَمَنْتُ لَكَ عَلَيَّ نَفْسِي.

اللَّهُمَّ وَ قَدْ صُمْتُ، فَشُبْتُ<sup>١٧٧٣</sup> صَوْمِي لَكَ فِي أَحْوَالِ الْخَطَاءِ وَ الْعَمْدِ، وَ النَّسْيَانِ وَ الذِّكْرِ، وَ الْحِفْظِ بِأَشْيَاءَ نَطَقَ بِهَا لِسَانِي، أَوْ رَأَتْهَا عَيْنِي وَ هَوَتْهَا نَفْسِي، أَوْ مَالَ إِلَيْهَا هَوَايَ وَ أَحَبَّهَا قَلْبِي، أَوْ اشْتَهَتْهَا رُوحِي، أَوْ بَسَطْتُ إِلَيْهَا يَدِي، أَوْ سَعَيْتُ إِلَيْهَا بِرِجْلِي، مِنْ حَلَالِكِ الْمُبَاحِ بِأَمْرِكَ، إِلَى حَرَامِكَ الْمَحْظُورِ بِنَهْيِكَ.

اللَّهُمَّ وَ كُلُّ مَا كَانَ مِنِّي مُخْصِيًّا عَلَيَّ غَيْرَ مُخِلٍّ بِقَلْبِي وَ لَا كَثِيرٍ، وَ لَا صَغِيرٍ وَ لَا كَبِيرٍ، اللَّهُمَّ وَ قَدْ بَرَزْتُ إِلَيْكَ وَ خَلَوْتُ بِكَ، لِأَعْتَرِفُ لَكَ بِنَقْصِ عَمَلِي، وَ تَقْصِيرِي فِي مَا يُلْزِمُنِي، وَ أَسْأَلُكَ الْعُودَ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ وَ الْعَائِدَةَ الْحَسَنَةَ عَلَيَّ، بِأَحْسَنِ رَجَائِي وَ أَفْضَلِ أَمَلِي وَ أَكْمَلِ طَمَعِي فِي رِضْوَانِكَ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي كُلَّ نَقْصٍ، وَ كُلَّ تَقْصِيرٍ، وَ كُلَّ إِسَاءَةٍ، وَ كُلَّ تَفْرِيطٍ، وَ كُلَّ جَهْلٍ، وَ كُلَّ عَمْدٍ، وَ كُلَّ خَطَاءٍ دَخَلَ عَلَيَّ، فِي شَهْرِي هَذَا، وَ فِي صَوْمِي لَهُ، وَ فِي فَرْضِكَ عَلَيَّ، وَ هَبْهُ لِي، وَ تَصَدَّقْ بِهِ عَلَيَّ، وَ تَجَاوَزْ لِي عَنْهُ.

يَا غَايَةَ كُلِّ رَغْبَةٍ، يَا مُنْتَهَى كُلِّ مَسْأَلَةٍ، وَ أَقْلِبْنِي مِنْ وَجْهِ هَذَا، وَ قَدْ عَظَّمْتَ فِيهِ جَائِزَتِي، وَ أَجْزَلْتَ فِيهِ عَطِيَّتِي وَ كَرَّمْتَ فِيهِ حِبَائِي وَ تَفَضَّلْتَ عَلَيَّ، بِأَفْضَلِ مِنْ رَغْبَتِي وَ أَعْظَمِ مِنْ مَسْأَلَتِي يَا إِلَهِي.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، الْعَمْدَ مِنْهَا وَ الْخَطَأَ، فِي هَذَا الْيَوْمِ،

وَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ.

يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَ وِلِيَّهُ، أَفْعَلْ ذَلِكَ بِي، وَ تَبِّ بِمَنِّكَ وَ فَضْلِكَ وَ رَأْفَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ عَلَيَّ، تَوْبَةً نَصُوحًا لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَمْتَالُ الْعُلْيَا وَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّكِّ بَعْدَ الْيَقِينِ، وَ مِنَ الْكُفْرِ بَعْدَ الْإِيمَانِ.

<sup>١٧٧٢</sup> (1) الرحمن: 29.  
<sup>١٧٧٣</sup> (2) شاب: خلط.



يا إلهي اغفر لي، يا إلهي تفضل عليّ، يا إلهي تب عليّ، يا إلهي ارحمني، يا إلهي ارحم فقري، يا إلهي ارحم ذلّي، يا إلهي ارحم مسكنتي، يا إلهي ارحم عبرتي، يا إلهي لا تخيبني وأنا أدعوك، ولا تعذبني وأنا أستغفرك<sup>١٧٧٤</sup>.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ. «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ»<sup>١٧٧٥</sup>، أَسْتَغْفِرُكَ يَا رَبِّ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِي كُلِّهَا، مَا تَعَمَّدَتْ مِنْهَا وَمَا أَخْطَأْتُ، وَمَا حَفِظْتُ وَمَا نَسِيتُ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ «وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ»<sup>١٧٧٦</sup>، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ، بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبِطَوْلِكَ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَهُمْ فِيهِ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، عِتْقًا بَيْتًا<sup>١٧٧٧</sup> لَا رِقَّ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَلَا حِرْقَ بِالنَّارِ، وَلَا ذُلًّا، وَلَا وَحْشَةً، وَلَا رُعْبًا وَلَا رَوْعَةً<sup>١٧٧٨</sup>،

ص: ٤٩٩

وَلَا فِرَاعَةً وَلَا رَهْبَةً بِالنَّارِ، وَمَنْ عَلَىٰ بِالْجَنَّةِ بِأَفْضَلِ حُطُوظِ أَهْلِهَا، وَأَشْرَفِ كَرَامَاتِهِمْ، وَأَجْزَلِ عَطَائِكَ<sup>١٧٧٩</sup> لَهُمْ، وَأَفْضَلِ جَوَائِزِكَ إِيَّاهُمْ، وَخَيْرِ حَبَائِكَ لَهُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْلِبْنِي مِنْ مَجْلِسِي هَذَا، وَمِنْ مَخْرَجِي هَذَا، وَلَا تَبْقِ لِي فِيهَا<sup>١٧٨٠</sup> بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا خَطِيئَةً إِلَّا مَحَوْتَهَا، وَلَا عَثْرَةً إِلَّا أَقْلَتْهَا، وَلَا فَاضِحَةً إِلَّا صَفَحْتَ عَنْهَا، وَلَا جَرِيرَةً إِلَّا خَلَصْتَ مِنْهَا، وَلَا سَيِّئَةً إِلَّا وَهَبْتَهَا لِي، وَلَا كُرْبَةً إِلَّا وَقَدَّ خَلَصْتَنِي مِنْهَا، وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلَا عَائِلَةً إِلَّا أَغْنَيْتَهَا، وَلَا فَاقَةَ إِلَّا سَدَدْتَهَا، وَلَا عَرِيًّا<sup>١٧٨١</sup> إِلَّا كَسَوْتَهُ.

<sup>١٧٧٤</sup> (1) أرجوك (خ ل).

<sup>١٧٧٥</sup> (2) الأنفال: 33.

<sup>١٧٧٦</sup> (3) البقرة: 186.

<sup>١٧٧٧</sup> (4) بتل: قطع و أبان.

<sup>١٧٧٨</sup> (5) و لا لوعت (خ ل).

<sup>١٧٧٩</sup> (1) عطايك (خ ل).

<sup>١٧٨٠</sup> (2) زيادة: فيما بيني و بينك و لا فيما.

<sup>١٧٨١</sup> (3) عريانا (خ ل).

وَلَا مَرِيضًا إِلَّا شَفِيئَةً، وَلَا سَقِيمًا إِلَّا دَاوِيَّةً، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتُهُ، وَلَا غَمًّا إِلَّا أَذْهَبْتُهُ، وَلَا خَوْفًا إِلَّا أَمَنْتُهُ، وَلَا عُسْرًا إِلَّا يَسَّرْتُهُ، وَلَا ضَعْفًا إِلَّا قَوَّيْتُهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتُهَا، عَلَى أَفْضَلِ الْأَمَلِ وَأَحْسَنِ الرَّجَاءِ وَأَكْمَلِ الطَّمَعِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِالذُّعَاءِ، وَدَلَلْتَنِي عَلَيْهِ، فَسَأَلْتُكَ، وَوَعَدْتَنِي الْإِجَابَةَ، فَتَنَجَّزْتُ بِ وَعَدِكَ، وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْقَوْلُ الْوَفِيُّ الْعَهْدِ، اللَّهُمَّ وَقَدْ قُلْتَ «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ»<sup>١٧٨٢</sup>، وَقُلْتَ «وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ»<sup>١٧٨٣</sup> «<sup>١٧٨٤</sup>»، وَقُلْتَ «وَعَدَ الصِّدِّيقُ الَّذِي كَانُوا يُوَعِّدُونَ»<sup>١٧٨٥</sup>.

اللَّهُمَّ وَأَنَا أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي مُتَنَجِّزًا ل وَعَدِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْظِنِي كُلَّ مَا وَعَدْتَنِي، وَكُلَّ أَمْنِيَّتِي، وَكُلَّ سُؤْلِي، وَكُلَّ هَمِّي، وَكُلَّ نَهْمِي، وَكُلَّ هَوَايَ، وَكُلَّ مَحَبَّتِي، وَاجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ سَائِحًا<sup>١٧٨٦</sup> فِي جَلَالِكَ،

ص: ٥٠٠

ثَابِتًا فِي طَاعَتِكَ، مُتَزِدِّدًا فِي مَرْضَاتِكَ، مُتَصَرِّفًا فِيمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ، غَيْرَ مَصْرُوفٍ مِنْهُ، قَلِيلًا وَ لَا كَثِيرًا، فِي شَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ، وَ لَا فِي مُخَالَفَةِ لِأَمْرِكَ<sup>١٧٨٧</sup>، إِلَهَ الْحَقِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ وَكَمَا وَفَّقْتَنِي لِذُعَائِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَوَقِّ لِي إِجَابَتَكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ مِنْ تَهَبًا، أَوْ تَعَبًا، أَوْ أَعْدًا، أَوْ اسْتَعَدَّ، لَوْفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ، رَجَاءَ رِفْدِهِ وَ جَوَائِزِهِ وَ نَوَافِلِهِ وَ فَضَائِلِهِ وَ عَطَايَاهُ، فَالَيْكَ يَا سَيِّدِي كَانَتْ تَهَبِيَّتِي وَ تَعَبِيَّتِي، وَ إِعْدَادِي، وَ اسْتِعْدَادِي، رَجَاءَ رِفْدِكَ وَ جَوَائِزِكَ وَ فَوَاضِلِكَ، وَ نَوَافِلِكَ وَ عَطَايَاكَ.

وَ قَدْ غَدَوْتُ إِلَى عِيدٍ مِنْ أَعْيَادِ أُمَّةٍ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>١٧٨٨</sup>، وَ لَمْ آتِكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ أَثِقُ بِهِ قَدَمْتُهُ، وَ لَا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ.

وَ لَكِنِّي أَتَيْتُكَ خَاضِعًا مُقَرَّبًا بِذُنُوبِي، وَ إِسَاءَتِي إِلَى نَفْسِي، وَ لَا حُجَّةَ لِي وَ لَا عُذْرَ لِي، أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ<sup>١٧٨٩</sup> عَفْوِكَ الَّذِي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَاطِئِينَ، وَأَنْتَ الَّذِي غَفَرْتَ لَهُمْ عَظِيمَ جُرْمِهِمْ، وَ لَمْ يَمْنَعَكَ طَوْلُ عُكُوفِهِمْ عَ لِي عَظِيمَ جُرْمِهِمْ<sup>١٧٩٠</sup>، أَنْ عُذْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ، وَ فَضْلُهُ<sup>١٧٩١</sup> عَظِيمٌ.

<sup>١٧٨٢</sup> (4) غافر: 60.

<sup>١٧٨٣</sup> (5) زيادة: انه كان بكم رحيمًا (خ ل).

<sup>١٧٨٤</sup> (6) النساء: 32.

<sup>١٧٨٥</sup> (7) أحقاف: 16.

<sup>١٧٨٦</sup> (8) ساح الماء: جرى على وجه الأرض.

<sup>١٧٨٧</sup> (1) مخالفة أمرك (خ ل).

<sup>١٧٨٨</sup> (2) نبيك محمد و آله عليه و عليهم السلام و لم أتلك (خ ل).

<sup>١٧٨٩</sup> (3) أعظم (خ ل).

يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ، يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعُدْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ، وَآمِنْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَ  
عَافِيَتِكَ، وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ، وَأَوْسِعْ<sup>١٧٩٢</sup> عَلَيَّ رِزْقَكَ.

ص: ٥٠١

يا رَبِّ! إِنَّهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ، وَلَا يَرُدُّ سَخَطَكَ إِلَّا عَفْوُكَ، وَلَا يُجِيرُ مِنْ عِقَابِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ، وَلَا يُنَجِّنِي مِنْكَ إِلَّا  
التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لِي يَا إِلَهِي فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا تُحْيِي أَمْواتَ الْعِبَادِ، وَبِهَا تَنْشُرُ مَيِّتَ الْبِلَادِ.

وَلَا تُهْلِكْنِي يَا إِلَهِي عَمَّا حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي، وَتُعَرِّفَنِي الْإِجابَةَ فِي دُعَائِي، وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مُنتَهَى أَجَلِي، وَلَا تُشْمِتْ  
بِي عَدُوِّي، وَلَا تَسْلُطْ عَلَيَّ، وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي.

يا رَبِّ! إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي، وَإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي، وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْحَمُنِي إِنْ عَذَّبْتَنِي، وَمَنْ ذَا الَّذِي  
يُعَذِّبُنِي إِنْ رَحِمْتَنِي، وَمَنْ ذَا الَّذِي يُكْرِمُنِي إِنْ أَهَنْتَنِي، وَمَنْ ذَا الَّذِي يُهِنُّنِي إِنْ أَكْرَمْتَنِي، وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْرِضُ  
لَكَ فِي عَبْدِكَ، أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ.

وَقَدْ عَلِمْتُ يَا إِلَهِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ جَوْرٌ وَلَا ظُلْمٌ، وَلَا فِي عُقُوبَتِكَ عَجَلَةٌ، وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ. وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ  
إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ عَنْ ذَلِكَ سَيِّدِي عُلُوًّا كَبِيرًا.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضًا، وَلَا لِنِقْمَتِكَ نَصَبًا، وَمَهْلِنِي وَنَفْسِنِي، وَ أَقْلِنِي<sup>١٧٩٣</sup> عَشْرَتِي، وَ  
ارْحَمْ تَضَرُّعِي، وَلَا تُتْبِعْنِي بِبَلَاءٍ عَلَى آثَرِ بَلَاءٍ، فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ.

أَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ الْيَوْمَ مِنْ غَضَبِكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِزَّنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ  
أَجْرِنِي، وَأَسْتَرْحِمُكَ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْنِي، وَأَسْتَهْدِيكَ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاهْدِنِي، وَأَسْتَنْصِرُكَ  
فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْصُرْنِي، وَأَسْتَكْفِيكَ

ص: ٥٠٢

فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآكْفِنِي.

<sup>١٧٩٠</sup> (4) الجرم (خ ل).

<sup>١٧٩١</sup> (5) عفوه (خ ل).

<sup>١٧٩٢</sup> (6) توسع (خ ل).

<sup>١٧٩٣</sup> (1) أقل (خ ل).

وَاسْتَرْزُقَكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي<sup>١٧٩٤</sup>، وَاسْتَعْصِمَكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْصِمْنِي، وَاسْتَعْفِرْكَ لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي، فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ لِشَيْءٍ كَرِهْتَهُ إِذْ شِئْتَ ذَلِكَ.

يَا رَبِّ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ، وَطَلَبْتُهُ مِنْكَ، وَرَغِبْتُ فِيهِ إِلَيْكَ، وَارْزُقْهُ وَقَدَّرْهُ، وَأَقْضِهِ وَأَمْضِهِ . وَخِرْ لِي فِيمَا تَقْضِي مِنْهُ، وَتَفْضَلْ عَلَيَّ بِهِ، وَأَسْعِدْنِي بِمَا تُعْطِينِي مِنْهُ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَةِ مَا عِنْدَكَ، فَإِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ، وَصَلِّ ذَلِكَ كُلَّهُ بِخَيْرِ الْآخِرَةِ وَنَعِيمِهَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِلَهَ الْحَقِّ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحًا يَسِيرًا، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِمْ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ، فِي دَوْلَةِ كَرِيمَةٍ، تُعْزُبُ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ، وَالتَّوَكُّلِ عَلَى سَبِيلِكَ، وَتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ مَا أَنْكَرْنَا مِنَ الْحَقِّ فَعَرَّفْنَا، وَمَا قَصَرْنَا عَنْهُ فَبَلَّغْنَا، اللَّهُمَّ وَاسْتَجِبْ لَنَا، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَتَذَكَّرُ فَتَنْفَعُهُ الذِّكْرَى.

اللَّهُمَّ وَقَدْ غَدَوْتَ إِلَى عِيدٍ مِنْ أعيَادِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلَمْ أَتَقِ بِغَيْرِكَ، وَلَمْ أَتَكِ بِعَمَلٍ صَالِحٍ أَتَقِ بِهِ، وَلَا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي عِيدِنَا هَذَا كَمَا هَدَيْتَنَا لَهُ وَرَزَقْتَنَا، وَأَعِنَّا عَلَيْهِ.

ص: ٥٠٣

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا مَا أَدَبْتَ عَنَّا فِيهِ مِنْ حَقٍّ، وَمَا قَضَيْتَ عَنَّا فِيهِ مِنْ فَرِيضَةٍ، وَمَا اتَّبَعْنَا فِيهِ مِنْ سُنَّةٍ، وَمَا تَنَفَّلْنَا فِيهِ مِنْ نَافِلَةٍ، وَمَا أَدَّبْتَ لَنَا فِيهِ مِنْ تَطَوُّعٍ، وَمَا تَقَرَّبْنَا إِلَيْكَ مِنْ نُسُكٍ، وَمَا اسْتَعْمَلْنَا فِيهِ مِنَ الطَّاعَةِ، وَمَا رَزَقْتَنَا فِيهِ مِنَ الْعَافِيَةِ وَالْعِبَادَةِ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا ذَلِكَ كُلَّهُ زَاكِيًا وَافِيًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَلَا تُذِلَّنَا بَعْدَ إِذْ أَعَزَّنَا، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ وَقَفْتَنَا، وَلَا تُهِنَّنَا بَعْدَ إِذْ أَكْرَمْتَنَا، وَلَا تُفْقِرْنَا بَعْدَ أَغْنَيْتَنَا، وَلَا تَمْنَعْنَا بَعْدَ إِذْ أَعْطَيْتَنَا، وَلَا تَحْرِمْنَا بَعْدَ إِذْ رَزَقْتَنَا، وَلَا تُغَيِّرْ شَيْئًا مِنْ نِعَمِكَ عَلَيْنَا، وَلَا إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا لِشَيْءٍ كَانَ مِنَّا، وَلَا لِمَا هُوَ كَائِنٌ.

فَإِنَّ فِي كَرَمِكَ وَعَفْوِكَ وَفَضْلِكَ سَعَةً لِمَغْفِرَةِ ذُنُوبِنَا بِرَحْمَتِكَ، فَأَعْتِقْ رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ، بَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ أَنْ تَزِدَادَ عَنِّي رِضًا لَا سَخَطَ بَعْدَهُ أَبَدًا عَلَيَّ، وَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ عَنِّي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ، فَمِنَ الْآنَ . فَارْضَ عَنِّي رِضًا لَا سَخَطَ بَعْدَهُ عَلَيَّ أَبَدًا، وَارْحَمْنِي رَحْمَةً لَا تُعَذِّبُنِي بَعْدَهَا أَبَدًا، وَ أَسْعِدْنِي سَعَادَةً لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا، وَ أَغْنِنِي غِنًى لَا فَقْرَ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَ اجْعَلْ أَفْضَلَ جَائِزَتِكَ لِي الْيَوْمَ فَكَأكَ رَقِيبَتِي مِنَ النَّارِ .

وَ اعْطِنِي مِنَ الْجَنَّةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَإِنْ كُنْتَ بَلَّغْتَنَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَإِلَّا فَأَخِّرْ آجَالَنَا إِلَى قَابِلٍ حَتَّى تُبَلِّغَنَا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا بِشَهْرِ رَمَّضَانَ، وَ اعْطِ جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ مَا سَأَلْتِكَ لِنَفْسِي، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَ لَا تُرَى، وَ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، فَالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوَى،

ص: ٥٠٤

تَعَلَّمُ السِّرَّ وَ أَخْفَى، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الظُّلُمَاتِ وَ النُّورِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الظِّلِّ وَ الْحَرُورِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْعُدُوِّ وَ الْآصَالِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْأَزْمَانِ وَ الْأَحْوَالِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي قَعْرِ أَرْضِيكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

إِلَهِي صَلِّنَا حَمْسَنَا، وَ حَصَّنَا فُرُوجَنَا، وَ صُمْنَا شَهْرَنَا، وَ أَطْعَمْنَا رَبَّنَا، وَ أَدِينَا زَكَاةَ رُءُوسِنَا ١٧٩٤ طَيِّبَةً بِهَا نُفُوسُنَا، وَ خَرَجْنَا إِلَيْكَ لِأَخَذِ جَوَائِزِنَا.

فَصَلِّ عَلَيَّ ١٧٩٧ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ لَا تُخَيِّبْنَا، وَ امْنُنْ عَلَيْنَا بِالتَّوْبَةِ وَ الْمَغْفِرَةِ، وَ لَا تَرُدَّنَا عَلَى عَقَبِنَا، وَ لَا تُزِعْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا، وَ ارزُقْنَا صِيَامَهُ وَ قِيَامَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنَا.

وَ امْنُنْ عَلَيْنَا بِالْجَنَّةِ، وَ نَجِّنَا مِنَ النَّارِ، وَ زَوِّجْنَا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ تَبِئِهِ مِنْ خَلْقِهِ، مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا ١٧٩٨.

دعاء آخر بعد صلاة العيد، و يدعى به في الأعياد الأربعة:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَ لَهُ الْحَمْدُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا.

١٧٩٥ (1) نفوسنا (خ ل).

١٧٩٦ (1) فصل على (خ ل).

١٧٩٧ (2) عنه البحار 98: 205-210، 91: 20-27.

١٧٩٨ (3) عنه البحار 98: 205-210، 91: 20-27.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا جَرَى بِهِ قَضَاؤُكَ فِي أَوْلِيَائِكَ، الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ، إِذْ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ مِنْ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ، الَّذِي لَا زَوَالَ لَهُ وَلَا اضْ مُحَلَّالٍ، بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ فِي دَرَجَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا الدَّيُّمَةِ، وَزُخْرُفِهَا وَ زَبْرَجِهَا<sup>١٧٩٩</sup>، فَشَرَطُوا لَكَ ذَلِكَ وَ عَلِمْتَ مِنْهُمْ الْوَفَاءَ بِهِ.

ص: ٥٠٥

فَقَبِلْتَهُمْ وَ قَرَّبْتَهُمْ وَ قَدَّرْتَ<sup>١٨٠٠</sup> لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيِّ وَ الثَّنَاءَ الْجَلِيَّ، وَ أَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَتَكَ، وَ كَرَّمْتَهُمْ<sup>١٨٠١</sup> بِوَحْيِكَ، وَ رَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ، وَ جَعَلْتَهُمُ الذَّرِيعَةَ<sup>١٨٠٢</sup> إِلَيْكَ وَ الْوَسِيلَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ.

فَبَعْضُ أَسْكَنتَهُ جَنَّتِكَ، إِلَى أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا، وَ بَعْضُ حَمَلْتَهُ فِي فُلْكَكَ وَ نَجَّيْتَهُ وَ مَنْ آمَنَ مَعَهُ<sup>١٨٠٣</sup> مِنَ الْهَلَاكَةِ بِرَحْمَتِكَ، وَ بَعْضُ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَلِيلاً، وَ سَأَلَكَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ، فَأَجَبْتَهُ، وَ جَعَلْتَ ذَلِكَ عَلِيًّا، وَ بَعْضُ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ تَكْلِيمًا، وَ جَعَلْتَ لَهُ مِنْ أُخِيهِ رِذَاءً<sup>١٨٠٤</sup> وَ وَزِيرًا.

وَ بَعْضُ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَبٍ وَ آتَيْتَهُ الْبَيِّنَاتِ، وَ أَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَ كُلِّ<sup>١٨٠٥</sup> شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً، وَ نَهَجْتَ لَهُ مِنْهَا جَأً<sup>١٨٠٦</sup>، وَ تَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِيَاءَ<sup>١٨٠٧</sup>، مُسْتَحْفِظًا بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ، مِنْ مُدَّةٍ إِلَى مُدَّةٍ، إِقَامَةً لِدِينِكَ، وَ حُجَّةً عَلَى عِبَادِكَ، وَ لِنَلَّا يَزُولَ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ، وَ يَغْلِبُ الْبَاطِلُ عَلَى أَهْلِهِ، وَ لَا يَقُولُ<sup>١٨٠٨</sup> أَحَدٌ لَوْ لَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا مُنْذِرًا، وَ أَقَمْتَ لَنَا عِلْمًا هَادِيًا، فَتَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَنْزِلَ وَ نَخْزِي.

إِلَى أَنْ أَنْتَهَيْتَ بِالْأَمْرِ إِلَى حَبِيبِكَ وَ نَجِيبِكَ، مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فَكَانَ<sup>١٨٠٩</sup> كَمَا أَنْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وَ صَفْوَةَ مَنْ اصْطَفَيْتَهُ، وَ أَفْضَلَ مَنْ اجْتَبَيْتَهُ، وَ أَكْرَمَ مَنْ اعْتَمَدْتَهُ، قَدَمْتَهُ عَلَى أَنْبِيَائِكَ، وَ بَعَثْتَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبَادِكَ، وَ أَوْطَأْتَهُ مِ شَارِقِكَ وَ مَعَارِبِكَ، وَ سَخَّرْتَ لَهُ الْبُرَاقَ، وَ عَرَجْتَ بِرُوحِهِ<sup>١٨١٠</sup>

ص: ٥٠٦

- ١٧٩٩ (4) الزبرج: الزينة.
- ١٨٠٠ (1) قدمت (خ ل).
- ١٨٠١ (2) أكرمتهم (خ ل).
- ١٨٠٢ (3) الذريعة: الوسيلة.
- ١٨٠٣ (4) مع من آمن (خ ل).
- ١٨٠٤ (5) الرداء: الناصر، العون.
- ١٨٠٥ (6) كلاً (خ ل).
- ١٨٠٦ (7) منهاجه (خ ل).
- ١٨٠٧ (8) وصيا (خ ل).
- ١٨٠٨ (9) لنلا يقول (خ ل).
- ١٨٠٩ (10) وكان (خ ل).

١٨١٠ (11) في المزار القديم و مزار شيخ ابن المشهدي و بعض نسخ مصباح الزائر به.

إِلَى سَمَائِكَ، وَ أَوْدَعْتُهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ إِلَى انْقِضَاءِ خَلْقِكَ.

ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَ حَفَفْتَهُ بِجَبْرِئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ الْمُسَوِّ مِينَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ، وَ وَعَدْتَهُ أَنْ تُظْهَرَ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ<sup>١٨١١</sup> مَبُوءَ صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ، وَ جَعَلْتَ لَهُ وَ لَهُمْ أَوْلَ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ، لِلَّذِي بِيكَّةٌ مُبَارَكًا وَ هُدًى لِلْعَالَمِينَ، فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ، مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا.

وَ قُلْتَ «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»<sup>١٨١٢</sup>، وَ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتَابِكَ، فَقُلْتَ «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»<sup>١٨١٣</sup>، وَ قُلْتَ «مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ»<sup>١٨١٤</sup>، وَ قُلْتَ «مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا»<sup>١٨١٥</sup>، فَكَانُوا<sup>١٨١٦</sup> هُمْ السَّبِيلُ إِلَيْكَ وَ الْمَسْلُوكُ إِلَى رِضْوَانِكَ.

فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ، أَقَامَ وَ لِيَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمَا وَ آلِهِمَا<sup>١٨١٧</sup> هَادِيًا، إِذْ كَانَ هُوَ الْمُنْذِرُ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ، فَقَالَ وَ الْمَلَأُ أَمَامَهُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَ انصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَ اخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ.

وَ قَالَ: مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيَّهُ<sup>١٨١٨</sup> فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ، وَ قَالَ: أَنَا وَ عَلِيُّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَ سَائِرُ النَّاسِ مِنْ شَجَرَةٍ شَتَّى، وَ أَحَلَّهُ مَحَلَّ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، فَقَالَ: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.

## ص: ٥٠٧

وَ زَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَةَ نَسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَ أَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ، وَ سَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ، ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَ حِكْمَتَهُ، فَقَالَ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيُّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ<sup>١٨١٩</sup> فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا.

ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَنْتَ أَخِي وَ وَصِيِّ وَ وَارِثِي، لِحُمُكَ مِنْ لَحْمِي، وَ دَمُكَ مِنْ دَمِي، وَ سَلْمُكَ سَلْمِي، وَ حَرْبُكَ حَرْبِي، وَ الْإِيمَانُ مُخَالِطٌ لِحُمِّكَ وَ دَمِّكَ، كَمَا خَالَطَ لِحْمِي وَ دَمِي، وَ أَنْتَ غَدَا عَلَى الْحَوْضِ خَ لِيْفَتِي، وَ أَنْتَ تَقْضِي دِينِي، وَ تَنْجِزُ عِدَاتِي، وَ شَيْعَتُكَ عَلَى مَنْابِرٍ مِنْ نُورٍ، مُبَيِّضَةً وَجُوهَهُمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ وَ هُمْ جِيرَانِي، وَ لَوْلَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرِفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي.

<sup>١٨١١</sup> (1) بَوَّأَهُ: هَيَأُ لَهُ وَ أَنْزَلَهُ فِيهِ.  
<sup>١٨١٢</sup> (2) الْأَحْزَابُ: 33.  
<sup>١٨١٣</sup> (3) الشُّورَى: 23.  
<sup>١٨١٤</sup> (4) سَبَأٌ: 47.  
<sup>١٨١٥</sup> (5) الْفِرْقَانُ: 57.  
<sup>١٨١٦</sup> (6) وَ كَانُوا (خ ل).  
<sup>١٨١٧</sup> (7) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ عَلَى آلِهِمَا (خ ل).  
<sup>١٨١٨</sup> (8) مَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ (خ ل).  
<sup>١٨١٩</sup> (1) الْحِكْمَةُ (خ ل).

وَكَانَ بَعْدَهُ هُدًى مِنَ الضَّلَالِ، وَنُورًا مِنَ الْعَمَى، وَحَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ، وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمِ، لَا يُسْبِقُ بَقْرَابَةَ فِي رَحِمِ، وَلَا سَابِقَةَ فِي دِينِ، وَلَا يُلْحَقُ فِي مَنْقَبَةٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ، يَحْدُو حَدْوَ ١٨٢٠ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ١٨٢١، وَيُقَاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ، وَلَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ.

قَدْ وَتَرَ ١٨٢٢ فِيهِ صَنَائِدُ ١٨٢٣ الْعَرَبِ، وَقَتْلَ أَبْطَالِهِمْ، وَنَاوَشَ ١٨٢٤ ذُؤَابَانَهُمْ، وَأَوْدَعَ ١٨٢٥ قُلُوبَهُمْ أَحْقَادًا بَدْرِيَّةً وَخَيْبَرِيَّةً وَحَنْبِيَّةً وَغَيْرَهُنَّ.

فَأَصَبَتْ ١٨٢٦ عَلَى عَدَاوَتِهِ، وَأَكْبَتْ عَلَى مُنَابَذَتِهِ ١٨٢٧ حَتَّى قَتَلَ النَّاكِثِينَ وَالْفَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ.

ص: ٥٠٨

وَلَمَّا قَضَى نَحْبَهُ ١٨٢٨، وَقَتْلَهُ أَشَقَى الْأَخْرِينَ يَتَّبِعُ أَشَقَى الْأَوَّلِينَ، لَمْ يُمَثَّلْ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ١٨٢٩ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْهَادِينَ بَعْدَ الْهَادِينَ، وَالْأُمَّةُ مُصْرَّةٌ عَلَى مَقْتِهِ، مُجْتَمِعَةٌ عَلَى قَطِيعَةِ رَحِمِهِ وَإِقْصَاءِ وِلْدِهِ، إِلَّا الْقَلِيلُ مِمَّنْ وَفَى لِرِعَايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ.

فَقَتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ، وَأَقْصِيَ مَنْ أَقْصِيَ، وَجَرَى الْقَضَاءُ لَهُمْ بِمَا يُرْجَى لَهُ حُسْنُ الْمُثُوبَةِ، إِذْ كَانَتْ الْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَسُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا، وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَهُوَ الْغَزِيرُ الْحَكِيمُ.

فَعَلَى الْأَطَائِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا، فَلْيَبْكِ الْبَاكُونَ، وَإِيَّاهُمْ فَلْيَبْدُبِ النَّادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِمْ فَلْيَنْدْرِفِ ١٨٣٠ الدُّمُوعُ، وَيَصْرُخِ الصَّارِخُونَ، وَيَبْضِجِ الضَّاجُونَ، وَيَبْجِجِ ١٨٣١ الْعَاجُونَ.

أَيْنَ الْحَسَنِ، أَيْنَ الْحُسَيْنِ، أَيْنَ أَبْنَاءِ الْحُسَيْنِ، صَالِحٌ بَعْدَ صَالِحٍ، وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ، أَيْنَ السَّبِيلِ بَعْدَ السَّبِيلِ، أَيْنَ الْخَيْرَةِ بَعْدَ الْخَيْرَةِ، أَيْنَ الشُّمُوسِ الطَّالِعَةِ، أَيْنَ الْأَقْمَارِ الْمُنِيرَةِ، أَيْنَ الْأَنْجُمِ الزَّاهِرَةِ، أَيْنَ أَعْلَامِ الدِّينِ وَقَوَاعِدِ الْعِلْمِ.

أَيْنَ بَقِيَّةُ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ ١٨٣٢، أَيْنَ الْمَعْدُ لِقَطْعِ دَابِرِ الظُّلْمَةِ، أَيْنَ الْمُنْتَظَرِ لِإِقَامَةِ الْأُمَّتِ ١٨٣٣ وَالْعُوجِ، أَيْنَ الْمُرْتَجَى لِإِزَالَةِ الْجُورِ وَالْعُدْوَانِ، أَيْنَ الْمُدْخَرِ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ، أَيْنَ الْمُنْخَيَّرِ ١٨٣٤ لِإِعَادَةِ الْمِلَّةِ

١٨٢٠ (2) هذا حدوا: قطعها على مثال.

١٨٢١ (3) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا (خ ل).

١٨٢٢ (4) الوتر: الانتقام أو الظلم فيه.

١٨٢٣ (5) الصنديد: السيد الشجاع.

١٨٢٤ (6) ناهش (خ ل) أقول: ناوشوهم في القتال: نازلوهم.

١٨٢٥ (7) فأودع (خ ل).

١٨٢٦ (8) الضبب: الحقد الخفي.

١٨٢٧ (9) نابذه الحرب: جاهره بها.

١٨٢٨ (1) النحب: الحاجة.

١٨٢٩ (2) أمر الرسول (خ ل).

١٨٣٠ (3) فلندرف (خ ل). أقول: ذرفت العين: دمعها.

١٨٣١ (4) عج: صاح و رفع صوته.



وَالشَّرِيعَةَ، أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لِأَحْيَاءِ الْكِتَابِ وَحُدُودِهِ، أَيْنَ مُحْيِي مَعَالِمِ الدِّينِ وَ أَهْلِهِ.

أَيْنَ قَاصِمُ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ، أَيْنَ هَادِمُ أُبَيَّةِ الشَّرْكِ وَالنَّفَاقِ، أَيْنَ مُبِيدُ ١٨٣٥ أَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعُصْيَانِ وَالطُّغْيَانِ، أَيْنَ حَاصِدُ فُرُوعِ الْعَيِّ وَالشَّقَاقِ، أَيْنَ طَامِسُ ١٨٣٦ آثَارِ الزَّيْغِ وَالْأَهْوَالِ، أَيْنَ قَاطِعُ حَبَائِلِ الْكِذْبِ وَالْإِفْتِرَاءِ، أَيْنَ مُبِيدُ الْعُنَاةِ وَالْمَرَدَةِ، أَيْنَ مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالنُّضْلِيلِ وَالْإِلْحَادِ.

أَيْنَ مُعِزُّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلُّ الْأَعْدَاءِ، أَيْنَ جَامِعُ الْكَلِمَةِ ١٨٣٧ عَلَى التَّقْوَى، أَيْنَ بَابُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى، أَيْنَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ، أَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، أَيْنَ صَاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ وَ نَاشِرُ آيَةِ الْهُدَى، أَيْنَ مُؤَلِّفُ شَمْلِ الصَّلَاحِ وَالرِّضَا.

أَيْنَ الطَّالِبُ بِذُحُولِ ١٨٣٨ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، أَيْنَ الطَّالِبُ بِدَمِ الْمُقْتُولِ بِكَرْبَلَاءِ، أَيْنَ الْمَنْصُورُ عَلَى مَنْ أَعْتَدَى عَلَيْهِ وَافْتَرَى، أَيْنَ الْمُضْطَرُّ الَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعِيَ، أَيْنَ صَدْرُ الْخَلَائِقِ ١٨٣٩ ذُو النَّبِيِّ وَالتَّقْوَى، أَيْنَ ابْنُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَابْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، وَابْنُ خَدِيجَةَ الْغَرَّاءِ وَابْنُ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى ١٨٤٠.

بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي لَكَ الْوَقَاءُ وَالْحِمَا، يَا بَنَ السَّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ، يَا بَنَ النَّجْبَاءِ الْأَكْرَمِينَ، يَا بَنَ الْهُدَاةِ الْمُهْدِيِّينَ ١٨٤١، يَا بَنَ الْخَيْرَةِ الْمُهْدِيِّينَ، يَا بَنَ الْعَطَارِقَةِ ١٨٤٢ الْأَنْجَبِينَ، يَا بَنَ الْخَضَارِمَةِ ١٨٤٣ الْمُتَنَجِّبِينَ، يَا بَنَ الْقَمَاقِمَةِ ١٨٤٤ الْأَكْرَمِينَ،

يَا بَنَ الْأَطَائِبِ الْمُعْظَمِينَ الْمُطَهَّرِينَ، يَا بَنَ الْبُدُورِ الْمُنِيرَةِ، يَا بَنَ السُّرُجِ الْمُضِيئَةِ، يَا بَنَ الشُّهُبِ الثَّقَابَةِ، يَا بَنَ الْأَنْجُمِ الزَّاهِرَةِ.

- 
- ١٨٣٢ (5) الهادية (خ ل).  
 ١٨٣٣ (6) الأمت: الضعف، المكان المرتفع  
 ١٨٣٤ (7) المتخذ (خ ل).  
 ١٨٣٥ (1) أباده: أهلكه.  
 ١٨٣٦ (2) طمس: درس و انمحي  
 ١٨٣٧ (3) الكلم (خ ل).  
 ١٨٣٨ (4) الذحل: الثأر.  
 ١٨٣٩ (5) الخلائق (خ ل).  
 ١٨٤٠ (6) الزهراء (خ ل).  
 ١٨٤١ (7) المهتدين (خ ل).  
 ١٨٤٢ (8) الغطريف: السخي، السيد.  
 ١٨٤٣ (9) الخضرم: كثير العطاء.  
 ١٨٤٤ (10) القمقام: السيد الكثير العطاء.

يَا بِنَ السُّبُلِ الوَاضِحَةِ، يَا بِنَ الأَعْلَامِ اللَّائِحَةِ، يَا بِنَ العُلُومِ الكَامِلَةِ، يَا بِنَ السُّنَنِ المَشْهُورَةِ، يَا بِنَ المَعَالِمِ المَأْثُورَةِ، يَا بِنَ المُعْجَزَاتِ المَوْجُودَةِ، يَا بِنَ الدَّلَائِلِ المَشْهُودَةِ، يَا بِنَ الصَّرَاطِ المُسْتَقِيمِ، يَا بِنَ النَّبِيِّ العَظِيمِ، يَا بِنَ مَنْ هُوَ فِي أَمِّ الكِتَابِ لَدَى اللّهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ.

يَا بِنَ الآيَاتِ وَ البَيِّنَاتِ، يَا بِنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ، يَا بِنَ البَرَاهِينِ الوَاضِحَاتِ البَاهِرَاتِ، يَا بِنَ الحُجُجِ البَالِغَاتِ، يَا بِنَ النِّعَمِ السَّابِغَاتِ، يَا بِنَ طَهِّ وَ المُحْكَمَاتِ، يَا بِنَ يَسِّ وَ الذَّارِيَّاتِ، يَا بِنَ الطُّورِ وَ العَادِيَّاتِ، يَا بِنَ مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، دُنُوًّا وَ اقْتِرَابًا مِنْ العَلِيِّ الأَعْلَى.

لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى، بَلْ أَى أَرْضٍ تُقَلِّكُ<sup>١٨٤٥</sup> أَوْ تَرَى<sup>١٨٤٦</sup>، أ بَرَضُوا أَمْ غَيْرَهَا أَمْ ذِي طُوَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الخُلُقَ وَ لَا تَرَى، وَ لَا أَسْمَعُ لَكَ حَسِيسًا<sup>١٨٤٧</sup> وَ لَا نَجْوَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِي البَلْوَى، وَ لَا يَنَالُكَ مِنِّي ضَجِيجٌ وَ لَا شَكْوَى.

بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُعَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَازِحٍ مَا نَزَحَ<sup>١٨٤٨</sup> عَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ امْتِنِيَّةٌ شَائِقٌ يَتَمَنَّى<sup>١٨٤٩</sup>، مِنْ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ ذَكَرًا فَحَنَّا<sup>١٨٥٠</sup>، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدٍ عَزَّ لَا يُسَامَى<sup>١٨٥١</sup>، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلٍ<sup>١٨٥٢</sup> مَجْدٍ لَا يُجَازَى<sup>١٨٥٣</sup>، بِنَفْسِي أَنْتَ

ص: ٥١١

مِنْ تِلَادٍ<sup>١٨٥٤</sup> نِعَمٍ لَا تُضَاهَى<sup>١٨٥٥</sup>، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفٍ<sup>١٨٥٦</sup> شَرَفٍ لَا يُسَاوَى.

إِلَى مَتَى أَحَارُ فَيْكَ يَا مَوْلَايَ، وَ إِلَى مَتَى، وَ أَى خُطَابٍ أَصْفُ فَيْكَ، وَ أَى نَجْوَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَجَابَ دُونَكَ وَ أَنَاغَى<sup>١٨٥٧</sup>، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيكَ وَ يَخْذُلَكَ الْوَرَى<sup>١٨٥٨</sup>، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْكَ دُونَهُمْ مَا جَرَى.

هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَاطِيلَ مَعَهُ العَوِيلَ وَ البُكَاءَ، هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَاسَاعِدَ جَزَعَهُ إِذَا خَ لا، هَلْ قُدِّيتُ<sup>١٨٥٩</sup> عَيْنٌ فَسَاعَدَتْهَا عَيْنِي عَلَيَّ القُدَى، هَلْ إِلَيْكَ يَا بِنَ أَحْمَدَ سَبِيلُ قُتْلِي، هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمُنَا مِنْكَ بَعْدَهُ فَنَحْطِي، مَتَى نَرِدُ مَنَاهِلَكَ الرُّوِيَّةَ فَنَرَوِي<sup>١٨٦٠</sup>، مَتَى

- ١٨٤٥ (1) قلا الشيء: حمله.
- ١٨٤٦ (2) الثرى: التراب الندى.
- ١٨٤٧ (3) الحسيس: الصوت الخفي، الحركة.
- ١٨٤٨ (4) يمزح (خ ل)، أقول: نزح: بعد.
- ١٨٤٩ (5) تمنى (خ ل).
- ١٨٥٠ (6) تحنى عليه: تحزن و تعطف.
- ١٨٥١ (7) سامى: فاخر، يقال: لا يسامى: لا يفاخر.
- ١٨٥٢ (8) أثل: تأصل في الشرف، أثل المجد: بناه.
- ١٨٥٣ (9) يحازي، يحادي (خ ل).
- ١٨٥٤ (1) تلد بالمكان: أقام.
- ١٨٥٥ (2) ضاهى: شاكل و شابه.
- ١٨٥٦ (3) نصفه: عمه.
- ١٨٥٧ (4) نغى إليه: تكلم بكلام يفهمه.
- ١٨٥٨ (5) الورى: الخلق.
- ١٨٥٩ (6) قذى عينه: قذفت بالغمض و الرمض.

تَنْقَعُ<sup>١٨٦١</sup> مِنْ عَذَابِ مَايِكَ فَقَدْ طَالَ الصَّدَى<sup>١٨٦٢</sup>، مَتَى نُغَادِيكَ وَنُرَاوِحُكَ<sup>١٨٦٣</sup> فَتَقَرُّ عَيْونُنَا<sup>١٨٦٤</sup>، مَتَى تَرَانَا وَنَرِيكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِيَوَاءَ النَّصْرِ تُرَى.

أُتْرَانَا نَحْفُ بِكَ، وَأَنْتِ تَوُؤُ الْمَلَأُ، وَقَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَدْلًا، وَأَذِقْتِ أَعْدَاءَكَ هَوَانًا وَعِقَابًا، وَأَبْرَتِ الْعُنْتَاةَ وَجَحْدَةَ الْحَقِّ، وَقَطَعْتَ دَابِرَ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَاجْتَسَّتِ<sup>١٨٦٥</sup> أُصُولَ الظَّالِمِينَ، وَنَحْنُ نُقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ كَشَّافُ الْكُرْبِ وَالْبُلْوَى، وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدِي فِعْنَدَكَ الْعُدْوَى، وَأَنْتَ رَبُّ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، فَأَغِثْ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَعِيْبِينَ عَيْبِدَكَ الْمُبْتَلَى، وَارِهِ

ص: ٥١٢

سَيِّدُهُ يَا شَدِيدَ الْقُوَى، وَأَزَلِ عَنْهُ بِهِ الْأَسَى وَالْجَوَى وَ بَرِّدْ غَلِيْلَهُ<sup>١٨٦٦</sup> يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى<sup>١٨٦٧</sup>، وَمَنْ إِلَيْهِ الرَّجْعَى وَالْمُنْتَهَى.

اللَّهُمَّ وَنَحْنُ عَيْبِدُكَ التَّائِقُونَ<sup>١٨٦٨</sup> إِلَى وَليِّكَ، الْمُدَكَّرِ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ، خَلَقْتَهُ لَنَا عِصْمَةً وَمَلَاذًا، وَأَقَمْتَهُ لَنَا قِوَامًا وَمَعَاذًا، وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مَنَّا إِمَامًا، فَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَزِدْنَا بِذَلِكَ يَا رَبِّ إِكْرَامًا، وَاجْعَلْ مُسْ تَقَرُّهُ لَنَا مُسْتَقْرًا وَمُقَامًا، وَأَتَمِّمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِيَّاهُ إِمَامَنَا، حَتَّى تُورِدَنَا جَنَّاتِكَ<sup>١٨٦٩</sup> وَمُرَافَقَةَ الشُّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ وَوَلِيِّ أَمْرِكَ، وَصَلِّ عَلَى جَدِّهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ، وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ أَبِيهِ السَّيِّدِ الْقَسُورِ<sup>١٨٧٠</sup>، وَحَامِلِ الْوِزْرِ فِي الْمَحْشَرِ، وَسَاقِي أَوْلِيَاءِهِ مِنْ نَهْرِ الْكَوْثَرِ، وَالْأَمِيرِ عَلَى سَائِرِ الْبَشَرِ، الَّذِي مَنْ آمَنَ بِهِ فَقَدْ ظَفَرَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ فَقَدْ خَطَرَ وَكَفَرَ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أُخِيهِ وَعَلَى نَجْلِهِمَا الْمَيَامِينَ الْغُرَّ، مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا أَضَاءَ قَمَرٌ، وَعَلَى جَدَّتِهِ الصَّدِيقَةِ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ بِنْتِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَعَلَى مَنْ اصْطَفَيْتَ مِنْ آبَائِهِ الْبَرَّةَ، وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ وَأَكْمَلُ، وَأَبْغَى وَأَذْوَمَ، وَأَكْبَرُ وَأَوْفَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً لَا غَايَةَ لِعَدَدِهَا، وَلَا نِهَائَةَ لِمَدَدِهَا، وَلَا نَفَادَ لِأَمَدِهَا.

١٨٦٠ (7) فنروي (خ ل)، أقول: روى من الماء: شرب و شبع.

١٨٦١ (8) ننعق (خ ل)، أقول: نقع بالشراب: اشتقى منه.

١٨٦٢ (9) الصدى: العطش الشديد.

١٨٦٣ (10) الرواح: العشي أو من الزوال إلى الليل.

١٨٦٤ (11) فنقر منها عينا (خ ل).

١٨٦٥ (12) جث: قلعه من أصله.

١٨٦٦ (1) الغليل: العطشان.

١٨٦٧ (2) يا من هو على العرش استوى (خ ل).

١٨٦٨ (3) تاق إليه: اشتاق.

١٨٦٩ (4) جناتك (خ ل).

١٨٧٠ (5) الأصغر (خ ل)، أقول: القصور: العزيز، الغلام القوي الشجاع

اللَّهُمَّ وَاقِمِ ١٨٧١ بِهِ الْحَقَّ، وَادْحِضِ ١٨٧٢ بِهِ الْبَاطِلَ، وَادِّلْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ، وَادِّلْ بِهِ أَعْدَاءَكَ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَصَلَةً تُؤَدِّي  
إِلَى مُرَافَقَةِ سَلَفِهِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ

ص: ٥١٣

يَأْخُذُ بِحُجْرَتِهِمْ، وَيَمَكُثُ ١٨٧٣ فِي ظِلِّهِمْ، وَاعِنَّا عَلَى تَادِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ، وَالاجْتِهَادِ فِي طَاعَتِهِ، وَالاجْتِنَابِ عَنِ مَعْصِيَتِهِ.

وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِرِضَاهُ، وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ، وَدُعَاءَهُ وَخَيْرَهُ، مَا نَنَالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَفَوْزاً عِنْدَكَ، وَاجْعَلْ صَلَاتِنَا ١٨٧٤  
بِهِ مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً، وَدُعَائِنَا بِهِ مُسْتَجَاباً، وَاجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً، وَهُمْ وَمَنَا بِهِ مَكْفِيَةً، وَحَوَائِجَنَا بِهِ مَقْضِيَةً، وَ  
اقْبَلْ إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ، وَانْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ، نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكِرَامَةَ عِنْدَكَ.

ثُمَّ لَا تَصْرِفْهَا عَنَّا بِجُودِكَ، وَاسْتَقْنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَبِيَدِهِ، رِيًّا رَوِيًّا هَنِيئًا سَائِعًا لَا ظَمًا ١٨٧٥ بَعْدَهُ،  
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ١٨٧٦.

فإذا فرغت من الدعاء، فتأهب للسجود بين يدي مولاك،

و قل مارويناه بإسنادنا الى أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا فرغت من دعاء العيد المذكور ضع خدك الأيمن على الأرض و  
قل:

سَيِّدِي سَيِّدِي، كَمْ مِنْ عَتِيقٍ لَكَ، فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أَعْتَقْتَ، سَيِّدِي سَيِّدِي، وَكَمْ مِنْ ذَنْبٍ قَدْ غَفَرْتَ، فَاجْعَلْ ذَنْبِي فِيْمَنْ غَفَرْتَ،  
سَيِّدِي سَيِّدِي، وَكَمْ مِنْ حَاجَةٍ قَدْ قَضَيْتَ، فَاجْعَلْ حَاجَتِي فِيْمَا قَضَيْتَ، سَيِّدِي سَيِّدِي، وَكَمْ مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ كَشَفْتَ، فَاجْعَلْ كُرْبَتِي  
فِيْمَا كَشَفْتَ.

سَيِّدِي سَيِّدِي، وَكَمْ مِنْ مُسْتَعِينٍ قَدْ أَعْنَتَ، فَاجْعَلْنِي فِيْمَنْ أَعْنَتَ، سَيِّدِي سَيِّدِي كَمْ مِنْ دَعْوَةٍ قَدْ أَجَبْتَ، فَاجْعَلْ دَعْوَتِي فِيْمَا ١٨٧٧  
أَجَبْتَ، سَيِّدِي سَيِّدِي، ارْحَمْ سُجُودِي فِي السَّاجِدِينَ، وَارْحَمْ عَبْرَتِي فِي الْمُسْتَعْبِرِينَ،

١٨٧١ (6) أعز (خ ل).

١٨٧٢ (7) ادحض: أبطل.

١٨٧٣ (1) يمكن (خ ل).

١٨٧٤ (2) صلواتنا (خ ل).

١٨٧٥ (3) أظما (خ ل).

١٨٧٦ (4) رواه السيد في مصباح الزائر بإسناده عن صاحب الزمان عليه السلام، أورده ابن المشهدي في مزاره، أخرجه المحدث النوري في تحية

الزائر عن المزار القديم

١٨٧٧ (5) فيمن (خ ل).

ص: ٥١٤

وَأَرْحَمَ تَضَرُّعِي فِيمَنْ تَضَرَّعَ مِنَ الْمُتَضَرِّعِينَ.

سَيِّدِي سَيِّدِي، كَمْ مِنْ فَقِيرٍ قَدْ أُغْنَيْتَ، فَاجْعَلْ فَقْرِي فِيمَا أُغْنَيْتَ، سَيِّدِي سَيِّدِي، أَرْحَمَ دَعْوَتِي فِي الدَّاعِينَ، سَيِّدِي وَإِلَهِي أَسَاتُ وَظَلَمْتُ وَعَمِلْتُ سُوءًا، وَأَعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي، وَبِسْ مَا عَمِلْتُ، فَاعْفِرْ لِي يَا مَوْلَايَ، أَيُّ كَرِيمٍ أَيُّ عَزِيزٍ أَيُّ جَمِيلٍ<sup>١٨٧٨</sup>.

فإذا فرغت و انصرفت رفعت يديك، ثم حمدت ربك، ثم تقول ما تقدم عليه، و سلمت على النبي صلى الله عليه و آله و سلم و حمدت الله تبارك و تعالي و الحمد لله رب العالمين.

اعلم ان يوم إطلاق الخلع من الملوك على الاتباع و الأولياء، هو يوم اشتغال من رحموه و أكرموه بالحمد، و الشكر و الثناء، و حماية جنابهم الشريف، و باهم المقدس المنيف، عن كل ما يكدر صفو إقبالهم، أو يغير إحسانهم إليه.

فكن رحمك الله ذلك اليوم على أتم مراقبة لهذا اليوم، المحسن إليك المطلع عليك، فكذا عادة العبد الكريم الأوصاف، يكون استرقاقه بالإنعام و الإحسان، أحسن سريرة و أكمل سيرة، من يوم تستعبد فيه العبيد و اللثام بالاستحقاق و الهوان .

فلا تكون بالله مملوكا لثيما، و قد مكنتك ان تكون ملكا كريما، فلا أقل من حفظ إقباله عليك و مراعاة إحسانه إليك مقدار ذلك النهار، و اختمه تنمة الأبرار الأخيار، ببسط أكف السؤال و إطلاق لسان الابتهاال، في أن يلهمك ان تكون معه، كما يريد فيك و يرضى به عنك مدة مقامك في دار الزوال.

فليس ذلك بعزيز و لا غريب، ممن انهضك من ذل التراب و نطف الأضلاب، حتى عرض عليك ان تقوم له مقام جليس و حبيب، و أهلك لارتقاء مدارج العبادات، و الأكرمية عنده جل جلاله، بالتقوى الذي هو أس العبادات و أساسها، كما يقول عز من قائل «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ»<sup>١٨٧٩</sup>.

ص: ٥١٥

فشمّر في ذلك الأمر الجليل، و انتهب الفرصة و اغتنمها، و الله هو الملهم للصواب، و إليه المرجع و المآب.

ص: ٥١٧

الفهارس العامة

١- فهرس الآيات الكريمة

<sup>١٨٧٨</sup> (1) عنه البحار 91: 29.

<sup>١٨٧٩</sup> (2) الحجرات: 13.

٢- فهرس الادعية المنشاة

٣- فهرس اعلام الكتاب

٤- فهرس الكتب

٥- فهرس القبائل و الطوائف و البلدان و المواضع

٦- فهرس الموضوعات

ص: ٥١٩

١- فهرس الايات الكريمة

١- البقرة الم. ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ / ١ - ٢ / ٤٩١

يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم / ٤٠ / ٣٥٨

فادكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون / ١٥٢ / ٤٢٤

يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً / ١٨٣ / ٣٠ - ٤٩١

يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن / ١٨٥ / ٣٢ - ١١١ - ٢٣١ - ٣٦٤ - ٤١٦ - ٤٣٠ - ٤٦٩ - ٤٥٩

وإذا سألَكَ عبادي عني فأني قريب / ١٨٦ / ٢٦٩ - ٤٩٨

من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً / ٢٤٥ / ٤٢٤

مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله / ٢٦١ / ٢٢٣

٢- آل عمران و الذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله / ١٣٥ / ٤١٩

٣- النساء و سئلوا الله من فضله / ٣٢ / ١٥٨ - ٤٩٩

٤- المائدة و إذ أوحيت إلى الحواريين أن آمنوا بي / ١١١ / ١٥٢

٥- الانعام ما فرطنا في الكتاب من شيء / ٣٨ / ٤٩٠

من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها / ١٦٠ / ٤٢٣

٦- الاعراف قال أنظرني إلى يوم يبعثون / ١٤ / ٣٥٤

قال إنك من المنظرين ... صراطك المستقيم / ١٦ - ١٥ / ٤٥٥

ادعوا ربكم تضرعاً وخفية / ٥٥ / ٣٠٠

ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها / ٥٦ / ٣٠٠

واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة / ١٥٦ / ٩٢

واتبعوا النور الذي أنزل معه / ١٥٧ / ٢٤٥

٧- الانفال وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم / ٣٣ / ٤٩٨

٨- يونس الر. تلك آيات الكتاب الحكيم / ١ / ٤٩١

ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين / ٨٥ / ٣٣٥

٩- هود الر. كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير / ١ / ٤٩١

وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متاعاً حسناً / ٣ / ٤١٩

يجادلنا في قوم لوط إن إبراهيم لحليم أواه / ٧٥ / ٣٨٥

واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه / ٩٠ / ٤١٨

واقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل / ١١٤ / ٧١

١٠- يوسف الر. تلك آيات الكتاب المبين / ١ / ٤٩١

١١- الرعد يمحوا الله ما يشاء ويثبت / ٣٩ / ٩٢ - ٣٧٩ ٢٩٧

ص: ٥٢١

١٢- ابراهيم الر. كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ / ١ / ٤٩١

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ / ٧ / ٣٠٠ - ٤٢٤

وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ / ٣٤ / ٣٠٠

١٣- الحجر وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ / ٨٧ / ٤٩٠

١٤- النحل وَ أَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ / ٦٨ / ١٥٢

١٥- الاسراء قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ / ٥٦ / ٣٩٨

١٦- مريم إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا / ٢٦ / ١٩٥

١٧- طه طه. ما أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى / ٢ - ١ / ٤٩٠

١٨- الحج وَ أَدِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ ... وَ اطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ / ٢٧ - ٢٨ / ٤٩٢

١٩- المؤمنون الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ / ١١ / ١١٤

وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا ... وَ هُمْ لَهَا سَابِقُونَ / ٦١ - ٦٠ / ١١٤

٢٠- النور وَ لِعُفْوَا وَ لِيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ / ٢٢ / ٤٤٤

ص: ٥٢٢

٢١- الفرقان قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا / ٥٧ / ٥٠٦

تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا / ٦٠ / ٧٢

٢٢- الشعراء وَ اغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ / ٨٦ / ٣٨٤

٢٣- القصص وَ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ / ٧ / ١٥٢



٢٤- الاحزاب إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ / ٥٠٦ / ٣٣

٢٥- السبا قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ / ٥٠٦ / ٤٧

٢٦- يس يس. وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ / ٢ - ١ / ٤٩٠

٢٧- ص ص. وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ / ١ / ٤٩٠

قالَ فَأَخْرَجُ مِنْهَا ... إِلَى يَوْمِ الدِّينِ / ٧٧ - ٧٨ / ٧٠

٢٨- غافر وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ / ٦٠ / ٤٩٩ ٤٢٤

٢٩- الشورى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى / ٢٣ / ٥٠٦

ص: ٥٢٣

٣٠- الدخان حم. وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ... إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ / ٣ - ١ / ١٥١

فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ / ٤ / ٣٨٤

٣١- الجاثية هَذَا كِتَابُنَا يُنطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ / ٢٩ / ٤٩٠

٣٢- الاحقاف وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ / ١١ / ١٥٤

أُولَئِكَ الَّذِينَ نَنْتَقِلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا / ١٦ / ٤٩٩

٣٣- الحجرات يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى / ١٣ / ٥١٤

٣٤- ق ق. وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ / ١ / ٤٩٠

يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلأتِ وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ / ٣٠ / ٤١٩

٣٥- الذاريات وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ / ٢٢ / ٤٨٧

وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ / ٥٦ / ٢٣٦

٣٦- الرحمن يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ / ٢٩ / ٤٩٧

٣٧- الممتحنة لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين / ٨ / ٣٨٥

٣٨- الصف إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله / ٤ / ٣٥٤

ص: ٥٢٤

٣٩- الطلاق و من يتوكل على الله فهو حسبه / ٣ / ٤٢

٤٠- التحريم توبوا إلى الله توبة نصوحاً / ٨ / ٤٢٣

٤١- نوح استغفروا ربكم إنه كان غفاراً / ١٠ / ٤١٨

٤٢- عبس لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ... ترهقها قتره / ٣٧ - ٤١ / ١٦٨

٤٣- الأعلى قد أفلح من تزكى / ١٤ / ٤٦٦

٤٤- الضحى و لسوف يعطيك ربك فترضى / ٥ / ٢٢٧

٤٥- القدر إنا أنزلناه في ليلة القدر / ١ / ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥١ - ١٨٥ - ٢٤١ - ٣١٢ - ٣٨٢

ليلة القدر خير من ألف شهر / ٤ / ١١٢ - ٣٤٤ - ٤٦٩

٤٦- النصر و استغفره إنه كان تواباً / ٤ / ٤١٩

ص: ٥٢٥

٢- فهرس الادعية المنشأة

آمنّا بالله و كفرنا بالجبت و الطاغوت ٤٠٦.

أسألك أن تكمل لى الثواب بأفضل ما أرجو من رحمتك ٣٩٤.

أسألك مسألة المسكين المستكين ٣٧٩.

أستغفر الله ممّا مضى من ذنوبى فأنسيته ٣٥٣.

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ٣٦١.

أعوذ بجلال وجهك الكريم أن ينقضى عني شهر رمضان ٣٦٥.

اللّٰه أكبر اللّٰه أكبر اللّٰه أكبر ربّي و ربّك اللّٰه لا إله إلّا هو ٦٧.

اللّٰه أكبر اللّٰه أكبر اللّٰه أكبر لا إله إلّا اللّٰه و اللّٰه أكبر ٤٥٩.

اللّٰهم اجعل سعي فيه مشكورا ٣٩٦.

اللّٰهم اجعل صيامي فيه بالشكر و القبول ٤٤٨

اللّٰهم اجعل صيامي صيام الصائمين ٢٣٠

اللّٰهم اجعل فيما تقضى و تقدّر من الأمر المحتوم ٨١ - ٣٤٨ - ٣٨١.

اللّٰهم اجعل لي فيه الى مرضاتك دليلا ٣٦٩.

اللّٰهم اجعل لي فيه نصيبا من رحمتك الواسعة ٢٧٣.

اللّٰهم اجعلني فيه من المستغفرين ٢٦٠.

اللّٰهم اجعلني محبّا لأولياك ٣٩٩.

اللّٰهم اجعلني من أوفر عبادك نصيبا ٣٧٩.

اللّٰهم اجعلني من المتوكلين عليك ٢٧٦.

اللّٰهم اجعله كفّارة لذنوبي و طهر ديني ٤٧٦.

اللّٰهم ارزقني التّجافى عن دار الغرور ٤٠٢.

اللّٰهم ارزقني حجّ بيتك الحرام في عامي هذا و في كل عام ٧٩.

اللّٰهم ارزقني فيه الذّهن و التّنبيه ٢٥٤.

اللّٰهم ارزقني فيه رحمة الأيّلّم ٢٧٠.

اللّٰهم ارزقني فيه طاعة الخاشعين ٢٩٧.

اللّهم ارزقنى فيه فضل ليلة القدر ٤٠٤.

اللّهم أعنّى فيه على صيامه و قيامه ٢٦٧.

اللّهم اغسلنى فيه من الذّنوب ٣٨٧.

اللّهم اغفر ذنبى و اعصم عملى و اهد قلبى ٢٧٢.

اللّهم أغنى بالعلم و زيّننى بالحلم و أكرمنى بالتّقوى ٩٤ - ١١٠.

اللّهم افتح لى فيه أبواب الجنان ٣٥٥.

اللّهم افتح لى فيه أبواب فضلك ٣٧٣.

اللّهم إليك توجّهت و بك اعتصمت ٣٢١.

اللّهم إليك غدوت بحاجتى و بك أنزلته اليوم فقرى ٢٤٩.

اللّهم إليك نصبت يدى و فيما عندك عظمت رغبتى ٣١٤.

ص: ٥٢٤

اللّهم إليك وجّهت وجهى و عليك توكلت ٤٨٤.

اللّهم امدد لى فى عمرى و أوسع لى فى رزقى ٣٧٩.

اللّهم إن ابليتنى فصبرنى ٣١٨.

اللّهم إن ادخلتنى الجنّة فأنت محمود ١٣٢.

اللّهم ان كان الشك فى ان ليلة القدر فيها أو فيما تقدّمها واقع ٣٧٦.

اللّهم ان لم تكن غفرت لنا فيما مضى من شعبان ٤٢.

اللّهم انّ الاستغفار مع الإصرار لؤم ٣٢٨.

اللّهم انّ الظلمة كفروا بكتابتك ٣١٠.

اللّهم انّ عفوك عن ذنبي و تجاوزك عن خطيئتي ٣٢٧.

اللّهم انّ الملوك و الامراء قد وهبوا خلفا لمماليكهم ٤٧٢.

اللّهم انّ هذا شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن ١١٨.

اللّهم انّ هذا الشهر المبارك الذي أنزلت فيه القرآن ٤٣.

اللّهم أنت إلهي ولي إليك حاجة و بي إليك فاقة ٣٠٠.

اللّهم أنت أمرت بالدعاء و ضمننت الإجابة ٣٩٠.

اللّهم أنت أهل الكبرياء و العظمة و أهل الجود و الجبروت ٤٩٥.

اللّهم أنت الأوّل فليس قبلك شيء ٨١.

اللّهم أنت تقتي حين يسوء ظني باعمالى ٢٦٦.

اللّهم أنت تقتي في كلّ كرب و أنت لى في كلّ شديدة ٣٣٢.

اللّهم أنت تقتي في كلّ كربة و أنت رجائي في كلّ شدة ٣٣٣.

اللّهم أنت الربّ و أنا العبد قضيت على نفسك الرحمة ٢٤٧.

اللّهم أنت ربّي لا إله لى غيرك أوحدّه ٣٥٢.

اللّهم أنت السّميع العليم و أنت الواحد الكريم ٢٦٢.

اللّهم أنت العزيز الحكيم و أنت الغفور الرحيم ٢٨٢.

اللّهم أنت متعالى الشّأن عظيم الجبروت ٣١٥.

اللّهم إنّك أرحم الراحمين لا إله إلّا أنت ٤٤٦.

اللّهم إنّك أعلمت سبيلا من سبلك فجعلت فيه رضاك ٣١٨.

اللّهم إنّك أعنتنى على ختم كتابك الذي أنزلته نورا ٤٥٠.

- اللّهم إنّك تنزل في الليل و النهار ما شئت ٣٣٣.
- اللّهم إنّك حفظت الغلامين لصلاح أبويهما ٣٣٥.
- اللّهم إنّك غيرت أقواما على لسان نبيك ٣٩٨.
- اللّهم إنّك قلت في كتابك المنزل: شهر رمضان ٣٦٤.
- اللّهم إنّك قلت في كتابك المنزل على لسان نبيك ٤٣٠.
- اللّهم إنّني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني ٢١٨.
- اللّهم إنّني أدينك بطاعتك و ولايتك و ولاية رسولك ٣٣٨.
- اللّهم إنّني أدينك بطاعتك و ولايتك و ولاية محمد نبيك ٢٨٧.
- اللّهم إنّني أسألك أن تجعل فيما تقضى و تقدّر من الأمر المحتوم ١٤٥.
- اللّهم إنّني أسألك ايمانا تباشر به قلبي ٣٢٨.
- اللّهم إنّني أسألك بأحب ما دعيت به ٤٣٢ - ٤٤٠.
- اللّهم إنّني أسألك بأسمائك الحميدة الكريمة ٣٣٦.
- اللّهم إنّني أسألك بأسمائك خير الأسماء ٢٥٨.
- اللّهم إنّني أسألك باسمك الذي دان له كل شيء ١١٥.

ص: ٥٢٧

- اللّهم إنّني أسألك باسمك المخزون الطاهر المطهر ٣٥٤.
- اللّهم إنّني أسألك باسمك المكتوب في سرادق المجد ٣٢٩.
- اللّهم إنّني أسألك بأنك لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ٣٤٩.
- اللّهم إنّني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان ٣٢٧.

اللّهم إنّى أسألك ببهائك و جلالك و جمالك و عظمتك و نورك ٩٥.

اللّهم إنّى أسألك بالرّحمة الّتى سبقت غضبك ٢٤٢.

اللّهم إنّى أسألك برحمتك الّتى لا تنال منك إلّا بالرّضا ٣١٩.

اللّهم إنّى أسألك برحمتك الّتى وسعت كلّ شىء ٨٧ - ٣٣٤.

اللّهم إنّى أسألك بعزائم مغفرتك و بواجب رحمتك ١٠١.

اللّهم إنّى أسألك بكتابك المنزل و ما فيه و فيه اسمك الأكبر ٣٤٦.

اللّهم إنّى أسألك بلا إله إلّا أنت و بيهاء لا إله إلّا أنت ١٠٠.

اللّهم إنّى أسألك بمعاهد العزّ من عرشك ٢٨٢.

اللّهم إنّى أسألك بمعانى جميع ما دعاك به عبادك ٨٧.

اللّهم إنّى أسألك خير هذا الشهر و فتحه و نوره ٦٥.

اللّهم إنّى أسألك سؤال المسكين المستكين ١٤٦ - ٣٨٠.

اللّهم إنّى أسألك الصّلاة على محمد و آل محمد و الغناء من العيلة ٢٦٨.

اللّهم إنّى أسألك العافية من جهد البلاء و شماتة الاعداء ٣٢٥ - ٣١٥.

اللّهم إنّى أسألك فيما تقضى و تقدر من الأمر المحتوم ١٤٤.

اللّهم إنّى أسألك فيه ما يرضيك ٣٩٢.

اللّهم إنّى أسألك مسألة المسكين المستكين ١٠٩.

اللّهم إنّى أسألك من بهائك بأبهاه و كلّ بهائك بهى ١٧٥.

اللّهم إنّى أسألك من فضلك بأفضله و كلّ فضلك فاضل ٢١٦.

اللّهم إنّى أسألك و اقسم عليك بكلّ اسم هو لك ٤٠٢.

اللّهم إنّى أسألك يا سامع كل صوت و يا بارئ النفوس بعد الموت ٣٢٤.

اللّهم إنّى أسألك يا سيّدى سؤال مسكين فقير إليك ٣٩٠.

اللّهم إنّى أسألك يا مبدئ البدايا و يا خالق الأرض و السماء ٦٧.

اللّهم إنّى أسألك يا مبدئ البدايا و يا مصوّر البرايا ٤٤١.

اللّهم إنّى أستأنف العمل و أرجو العفو ٢٧٨.

اللّهم إنّى أعوذ بك من كلّ شىء زحزح بينى و بينك ٣٢١.

اللّهم إنّى أفتتح التناء بحمدك و أنت مسدّد للصواب بمنك ١٣٨.

اللّهم إنّى أمسيت لك عبدا داخرا لا أملك لنفسى ٣٤٨.

اللّهم إنّى بك و منك أطلب حاجتى ١٠٤.

اللّهم إنّى توجّهت إليك بمحمد أمامى ٤٦٨.

اللّهم إنّى سألتك أن ترزقنى صيام شهر رمضان ٤٩٦.

اللّهم إنّى عبدك و ابن عبدك هارب منك إليك ٤٩٤.

اللّهم إنّى لا أجد من أعمالى عملا أعتمد عليه ٢٦١.

ص: ٥٢٨

اللّهم إنّّه قد دخل شهر رمضان ١٣٧.

اللّهم اهدنى فيه لصالح الأعمال ٣٠٧.

اللّهم أهله علينا بالأمن و الإيمان و السلامة و الإسلام ٦٣ - ٦٥.

اللّهم إيتاك تعمّدت الليلة بحاجتى ٣٧٩.

اللّهم إيماننا بك و تصديقا بكتابتك ٤٧٥.



اللّهم بارك لي في الموت اللّهم أعني على سكرات الموت ٣٣١.

اللّهم بحق هذا القرآن و بحق من أرسلته إلى خلقك ٣٤٧.

اللّهم بحق هذا القرآن و بحق من أرسلته به ٣٤٦.

اللّهم برحمتك في الصّالحين فأدخلنا ١٤٣.

اللّهم بك أتوسّل و منك أطلب حاجتي ٧٨.

اللّهم بيدك مقادير الدّنيا و الآخرة ٢٨٩.

اللّهم حبّب إليّ فيه الإحسان ٢٨٠.

اللّهم خلقتني فأمرتني و نهيتني ٣٢٣.

اللّهم ربّ شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن ١٤٤-١٠٥.

اللّهم ربّ شهر رمضان منزل القرآن ٧٨.

اللّهم ربّنا و ربّ كلّ شيء منزل التّوراة و الإنجيل ١٣٠.

اللّهم ربّ النّور العظيم و ربّ الكرسيّ الرفيع ٢٣٩.

اللّهم ربّ هذه اللّيلة العظيمة ٣٠٥.

اللّهم زينيّ فيه بالسّتر و العفاف ٢٨٤.

اللّهم سبحانك لا إله إلا أنت تعبد بتوفيقك ٢٩٩.

اللّهم صلّ على محمّد و آل محمّد و اجعلني من أوفر عبادك نصيبا ٣١٤-٤١٥.

اللّهم صلّ على محمّد و آل محمّد و أصلحني قبل الموت ١٣٦.

اللّهم صلّ على محمّد و آل محمّد و اعف عن ظلمي و جرمي بحلمك ٣٣٦.

اللّهم صلّ على محمّد و آل محمّد و افتح قلبي لذكرك ٢٥١.

- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشِيَّتِكَ ٣٣٠.
- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْسِمْ لِي حُلْمًا يَسِدُّ عَنِّي بَابَ الْجَهْلِ ٣٦٣.
- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانزِعْ مَا فِي قَلْبِي مِنْ حَسَدٍ أَوْ غِلٍّ ٢٥٩.
- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّغْنِي لِمَا خَلَقْتَنِي لَهُ ١٠٣.
- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ ٣٢٤.
- اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي فِيهِ مِنَ الدَّنَسِ وَالْأَقْدَارِ ٢٨٨.
- اللَّهُمَّ غَارَتْ نَجُومُ سَمَائِكَ وَنَامَتْ عَيُونُ عِبَادِكَ ٢٨٣.
- اللَّهُمَّ غَشَّنِي فِيهِ مِنَ الرَّحْمَةِ ٤١٠.
- اللَّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ وَقَدْ افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا صِيَامَهُ ١٩٨ - ١٤٦ - ٦٥.
- اللَّهُمَّ قَرِّبْنِي فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ وَجَنِّبْنِي فِيهِ مِنْ سَخَطِكَ ٢٥٠.
- اللَّهُمَّ قَوِّتْنِي فِيهِ عَلَى إِقَامَةِ أَمْرِكَ ٢٥٧.
- اللَّهُمَّ كَلِّفْتَنِي مِنْ نَفْسِي مَا أَنْتَ أَمْلِكُ بِهِ مِنِّي ٣٥٣.
- اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيكَ الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْحِجَّةِ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ الْمَهْدِيِّ ١٩١.
- اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَلَا أُعْبَدُ إِلَّا إِيَّاكَ ٣٢٦.
- اللَّهُمَّ لَا بَدَّ مِنْ أَمْرِكَ وَلَا بَدَّ مِنْ قَدْرِكَ ٣٣١.
- اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صِيَامِنَا أَيَّاهُ ٤٢٢.
- اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صِيَامِي لِشَهْرِ رَمَضَانَ ٤٣٦.
- اللَّهُمَّ لَا تَخْذَلْنِي فِيهِ بِتَعْرِضِ مَعْصِيَّتِكَ ٢٦٣.
- اللَّهُمَّ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا ٣٠٦.

اللّهم لا تؤاخذنى بالعثرات، وقنى فيه من الخطايا

ص: ٥٢٩

و الهفوات ٢٩٢.

اللّهم لا تؤدبني بعقوبتك و لا تمكر بي حيلتك ٢٩١.

اللّهم لك الحمد أطعمت و سقيت و أرويت ٢٤٥.

اللّهم لك الحمد بمحامدك كلّها على نعمائك كلها ٣٣٠.

اللّهم لك الحمد على ما وهبت لى من انطواء ما طويت من شهرى ٣٤٧.

اللّهم لك الحمد كلّ، اللّهم لا هادى لمن أضللت ٣٢٥.

اللّهم لك الحمد كلّ و لك الملك كلّ و بيدك الخير كلّ ١٠٥.

اللّهم لك الحمد كما حمدت نفسك و أفضل ما حمدك الحامدون ٣٠٩.

اللّهم لك الحمد لا إله إلا أنت ربّى و أنا عبدك ٢٧١.

اللّهم لك الحمد و إليك المشتكى ٢٦١.

اللّهم لك صمت و على رزقك أفطرت ٢٤٦.

اللّهم لك صمنا و على رزقك أفطرنا ٢٤٦ - ٢٤٥.

اللّهم من تهيأ فى هذا اليوم أو تعباً أو أعدّ أو استعد ٤٧٧ - ٤٧٦.

اللّهم نبّهنى فيه لبركات أسحاره ٣١١.

اللّهم هذا شهر رمضان الذى أنزلت فيه القرآن ٢٠٢ - ٣٠٥.

اللّهم هذا شهر رمضان المبارك الذى أنزلت فيه القرآن ١١٩.

اللّهم هذا شهر رمضان و هذا شهر الصيام ٨١.

اللّهم هذا شهرك الذي أمرت فيه عبادك بالدعاء ٢٦٩.

اللّهم وفرّ فيه حظّي من بركاته ٣٥٠.

اللّهم وفرّ فيه حظّي من النوافل ٤٠٧.

اللّهم وقّنتي لعمل الابرار ٣٠٢.

اللّهم يا ربّ أصبحت لا أرجو غيرك ٢٢٨.

اللّهم يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا جبار يا متكبر ٢٧٥.

اللّهم يا مفرج كلّ همّ و يا منفسّ كلّ كرب ٢٩٦.

اللّهم يا من بطشه شديد و عفوه قديم ٢٧٥.

اللّهم يا من لا يرغب في الجزاء ٤٢٢.

اللّهم يا من يملك التدبير و هو على كلّ شيء قدير ٧٦.

إلهي ذنوبي تخوفني منك وجودك يبشّرني عنك ٣٣٠.

إلهي لا تؤدبني بعقوبتك و لا تمكر بي في حيلتك ١٥٧.

إلهي ما عملت من حسنة فلا حمد لي فيه ٢٥٥.

إلهي و سيدي أنت فطرتني و ابتدأت خلقي ٤٨٩.

إنّ الله و ملائكته يصلّون على النبيّ ٢١٢.

أنت الله لا إله إلا أنت ربّ العالمين ٣١٦.

أنت سيدي جبار غفار قادر قاهر ٣٧٢.

أيها الخلق المطيع الدائب السريع ٦٣.

بسم الله اللّهم إني أشهد أنّ هذا كتابك المنزل ٢٣١.

بسم الله يا واسع المغفرة اغفر لي ٢٤٤.

بسم الله الرحمن الرحيم أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ١٠٧.

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم فاطر السموات و الارض ٣٣٨.

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله بسم الله بسم عالم الغيب ١٣٦.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي لا يدرك العلماء علمه ٤٣٦.

بسم الله الرحمن الرحيم يا واسع المغفرة اغفر لي ٢٤٤.

تبارك الله أحسن الخالقين خالق الخلق ٣٩٥.

ص: ٥٣٠

توكلت على السيد الذي لا يغلبه أحد ٤٠٩.

الحمد لله الذي أطعني فأشبعني و سقاني فأرواني ٢٤٦.

الحمد لله الذي أطعني هذا من رزقه ٢٤٤.

الحمد لله الذي أعاننا فصمنا و رزقنا فأفطرنا ٢٤٦.

الحمد لله الذي أكرمنا بشهرنا هذا و أنزل علينا فيه القرآن ٣١٠.

الحمد لله الذي أكرمنا بك أيها الشهر المبارك ١٤٦.

الحمد لله الذي خلق بدائعه بقدرته و ملك الامور بعزته ٤٠٠.

الحمد لله الذي خلقك و قدرك و جعلك مواقيت للناس ٦٧.

الحمد لله الذي علا فقهر و الحمد لله الذي ملك فقدر ٨٥.

الحمد لله الذي كمل صيامي أيام شهره الشريف بغير إفطار ٤١١.

الحمد لله الذي لا إله إلا هو و له الحمد رب العالمين ٥٠٤.

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِحَمْدِهِ وَجَعَلَنَا مِنْ أَهْلِهِ ١١١.

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَجُودُ فَلَا يَبْخُلُ وَيَحْلُمُ فَلَا يَعْجَلُ ٢٨٥.

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَطْعَمُ وَلَا يَطْعَمُ وَيَجِيرُ وَلَا يَجَارُ عَلَيْهِ ٢٣٨.

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى أَطْيَبِ الْمُرْسَلِينَ ٣٢٠.

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ شَفَعَا وَتَرَا فِي الشَّفَعِ وَالْوَتْرِ مِنْ هَذِهِ اللَّيَالِي ٣٨٨.

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمَةِ الْمَتَظَاهِرَةِ وَإِيَادِيهِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ ٤٤٢.

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ أَلْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ ٤١٤.

الْحَنَّانُ أَنْتَ سَيِّدِي، الْمَنَّانُ أَنْتَ مَوْلَايَ ٢٩٦.

رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا ٤٠٣.

رَبَّنَا فَآتِنَا الشَّهْرَ الْمُبَارَكَ الَّذِي أَمَرْتَنَا فِيهِ بِالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ ٦١٧.

رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ٣٩٨.

رَبِّي وَرَبِّكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَهْلَهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ ٦٦.

رَبِّي وَرَبِّكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِهِ ٦٦.

سُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ٤٠٣.

سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَحْصِي مَدْحَتَهُ الْقَاتِلُونَ ٤٠٧.

سُبْحَانَ الَّذِي يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامَ ٣٩١.

سُبْحَانَ الَّذِي يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ ٣٩٥.

سُبْحَانَ الَّذِي يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا ٤١٠.

سُبْحَانَ الَّذِي يَنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ ٣٨٧.

سبحان الله بارئ النسم، سبحان الله المصور ٢٠٨.

سبحان الله البصير الذي ليس شيء أبصر منه ٣٧٢.

سبحان الله ربّ السماوات و الأرض جاعل الملائكة رسلا ٤٤٧.

سبحان الله السميع الذي ليس شيء اسمع منه ٣٦٨.

سبحان الله مالك الملك تؤتي الملك من تشاء ٣٩٩.

سبحان العزيز بقدرته، المالك بقلبته ٣٠٣.

سبحانك أيها الملك القدير الذي بيده الامور ٢٨١.

ص: ٥٣١

سبحانك لا إله إلا أنت البارئ الواحد القهار ٢٧٧.

سبحانك لا إله إلا أنت يا ربّ كلّ شيء و وارثه ١٨٠.

سبحان مقلّب القلوب و الابصار، سبحان مقلّب الليل و النهار ٢٩٤.

سبحان من أكرم محمدا، سبحان من انتجب محمدا ٣٣٧.

سبحان من تبهر قدرته الأفكار ٣٧٠.

سبحان من لا يموت، سبحان من لا يزول ملكه ٣٤٩.

سبحان من وجود علىّ برحمته، فيوسعها بمشيئته ٢٨٩.

سبحان من يعلم جوارح القلوب ١٨٤.

سبّوح قدّوس ربّ الملائكة و الروح ٣٧٧.

سجد وجهي البالي الفاني لوجهك الدائم الباقي ٣٣٩.

سجد وجهي الفاني البالي الموقوف المحاسب ٣٠٥.

سجد وجهى لك تعبدا ورقا ٣٣٢.

سجد وجهى اللئيم لوجه ربى الكريم ٣٣٠.

صل على محمد و آل محمد، و انقلنى عما تكره و قوفه منى ٤٨٨.

لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العظيم ٣١٧.

لا إله إلا الله مدبر الامور و مصرف الدهور ٣٥٩.

لا إله إلا الله وحده لا شريك له فى ملكه ٣٠٨.

لا إله إلا أنت مقلب القلوب و الابصار ٣٤٤.

يا أجود من أعطى، و يا خير من سئل ٣٢٣.

يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا ألقى يا رحمان ٣٠١.

يا الله يا الله يا الله أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم ١١٠.

يا الله يا الله يا الله أسألك يا لا إله إلا أنت باسمك ٩٤.

يا الله يا الله يا الله يا رحمان يا الله ٤٤١.

يا الله يا الله يا رب يا الله يا رب يا الله ٤٤٣.

يا الله يا رحمان يا رب يا الله يا مهيمن ٢٨٦.

يا الله يا رحمان يا رحيم يا عليم يا حى يا قيوم ٢٩٠.

يا الله ليس يرد غضبك إلا حلمك ٣٢٥.

يا الله يا ولى العافية و المنان بالعافية ٣٣٤.

يا إله إبراهيم و إله إسحاق و إله يعقوب ٢٥١.

يا إله الأولين و الآخرين و إله من بقى و إله من مضى ٢٤٨.



يا أولّ الأوّلين و يا آخر الآخريين يا وليّ الأوّلياء ٢٩١.

يا باطنا في ظهوره و يا ظاهرا في بطونه ٣٨٢.

يا جاعل اللّيل لباسا و النّهار معاشا ٣٩٣.

يا جاعل اللّيل و النّهار آيتين ٣٩٧.

يا جبار السّماوات و الأرضين و يا من له ملكوت السّماوات ٢٨٦.

يا حسن البلاء عندي، يا قديم العفو عنى ٣١٣.

يا حلّيم يا كريم يا عالم يا عليم ٣٢٨.

يا حيّ يا قيّوم يا حيّ يا قيّوم، يا رحمان الدنيا ٤٦٠.

يا حيّ يا قيّوم يا ذا الجلال و الاكرام ٤١٨.

يا خازن اللّيل في الهواء و خازن النّور في السماء ٤٠٥.

يا خير من سئل، و يا أوسع من أعطى ٢٧٤.

يا خير من وجّهت إليه وجهى، يا خير من شكوت إليه وحدتى ٢٦٣.

يا ذا الّذى كان قبل كل شىء، ثم خلق كل شىء ٣٤٨.

يا ذا المنّ و الاحسان، يا ذا الجلال و الاكرام ٢٩٧.

يا ذا المنّ و الجود، يا ذا المنّ و الطّول ٤٦٠.

يا ذا المنّ و الطّول، على ذا الجود ٤٥٨.

يا ذا المنّ لا يمنّ عليك، يا ذا الطّول لا إله إلّا أنت ٩٢.

ص: ٥٣٢

يا رحمان الدّنيا و الآخرة و رحيمهما و يا جبار الدنيا ٢٥٦.

يا ربّ ليلة القدر و جاعلها خيرا من ألف شهر ٣٧٨.

يا سالخ اللّيل من النّهار فاذا نحن مظلّمون ٣٧١.

يا سامع كلّ صوت و يا بارىء النّفوس بعد الموت ٣١٦.

يا سيّده و يا ربّاه و يا ذا الجلال و الاكرام ٢٧٢.

يا صاحب محمّد يوم حنين ٣٧١.

يا صانع كلّ مصنوع، و يا جابر كلّ كسير ٢٥٨.

يا صريخ المستصرخين و يا مفرّج كرب المكرويين ٢٦٥.

يا ظهر اللّاجين صلّ على محمّد و آل محمّد ٣٧٢.

يا عدّتى فى كربتى و يا صاحبى فى شدّتى ١٧٧.

يا عظيم يا عظيم أنت إلهى لا إله لى غيرك ٢٤٠.

يا علىّ يا عظيم يا غفور يا رحيم أنت الرّبّ العظيم ٨٠.

يا عماد من لا عماد له، و يا ذخر من لا ذخر له ٣٣٦.

يا فالق الإصباح، يا جاعل الليل سكنا ٣٨٩.

يا كائنا قبل كلّ شىء، و يا كائلا بعد كلّ شىء ٣٢٧.

يا كريم يا جواد يا عوّاذ إنّ عادة الملك ٤٨٢.

يا كهفى حين تعيين المذاهب ٢٥٦.

يا لا إله إلّا أنت ربّ كلّ شىء و وارثه ١٠٢.

يا ماد الظلّ و لو شئت جعلته ساكنا ٤٠١.

يا مدبّر الامور، يا باعث من فى القبور ٤١٥.

يا مفرعى عند كربتى، و يا غوثى عند شدتى ١٨٤.

يا مكور الليل على النهار و مكور النهار على الليل ٤٠٨.

يا ملين الحديد لداوود، يا كاشف الضر و الكرب العظام عن ايوب ٣٦٤.

يا من أظهر الجميل و ستر القبيح ٣٢٢-٢٩٥.

يا من تحل به عقد المكاره، و يا من يفنأ به حد الشدائد ٢٥٢.

يا من كان و يكون و ليس كمثلته شيء ٢٦٦.

يا من نهانى عن المعاصى، فعصيته ١٢٥.

يا من يكفى كل مؤونة بلا مؤونة ٢٧٨.

يا موضع شكوى الساتلين و يا منتهى رغبة الراغبين ٨٦.

يا مولج الليل فى النهار و مولج النهار فى الليل ٣٦٢.

ص: ٥٣٣

٣- فهرس اعلام الكتاب

الف- الرسول و الائمة عليهم السلام

محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه و آله: ٢٣ الى ٢٧-٢٩-٣٠-٣٢-٣٦-٣٨-٣٩-٤١-٤٤-٤٥-٤٨- الى  
٥٣- ٤٠ الى ٤٢-٤٤-٤٦ الى ٤٩-٧٢-٧٤-٧٧ الى ٧٩-٨١ الى ٨٨-٩١-٩٢-٩٤-٩٥-٩٧ الى ٩٩-١٠١-  
١٠٣ الى ١١٠-١١٢-١١٤ الى ١٢١-١٢٣-١٢٤-١٢٦-١٢٧-١٢٩ الى ١٣٧-١٤١ الى ١٤٤-١٤٦ الى ١٤٩-  
١٥١-١٥٣-١٥٤-١٥٥-١٥٩-١٦٣-١٦٦ الى ١٦٨-١٦٩ الى ١٧١-١٧٥-١٧٧-١٧٩ الى ١٨١-١٨٣-١٨٥-١٩٠-  
١٩٤ الى ١٩٦-٢٠٢ الى ٢٠٨-٢١٢-٢١٣-٢١٥ الى ٢١٨-٢٢١ الى ٢٢٧-٢٢٩ الى ٢٣٤-٢٣٩ الى ٢٤١-٢٤٣ الى  
٢٤٥-٢٤٧ الى ٢٥١-٢٥٣ الى ٢٦٣-٢٦٥ الى ٢٧٢-٢٧٤-٢٧٥-٢٧٧-٢٧٩-٢٨٢-٢٨٣-٢٨٦-٢٩٠-٢٩١-  
٢٩٥ الى ٢٩٧-٣٠١-٣٠٣ الى ٣٠٦-٣٠٨ الى ٣١٠-٣١٣ الى ٣١٨-٣٢٠ الى ٣٢٦-٣٢٨ الى ٣٣٣-٣٣٥ الى ٣٣٩-  
٣٤٢ الى ٣٤٤-٣٥٠-٣٥٣-٣٥٤-٣٥٧-٣٥٨-٣٦٠ الى ٣٦٩-٣٧١-٣٧٢-٣٧٥-٣٧٧ الى ٣٨١-٣٨٥-٣٨٩ الى  
٣٩١-٣٩٤-٣٩٥-٣٩٧-٣٩٨-٤٠١ الى ٤٠٣-٤٠٥-٤٠٦-٤٠٨-٤٠٩-٤١١-٤١٣-٤١٥ الى ٤١٨-٤٢٢-



موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام : ٢٥ - ٢٩ - ٣٨ - ٤٩ - ٤٣ - ٧٤ - ٧٩ - ١١٥ - ١٣٠ - ١٤١ - ١٩٨ - ٢١٤ - ٢٣١ - ٢٤٤ - ٢٤٦ - ٢٨٧ - ٣٠٤ - ٣٢٦ - ٣٤٦ - ٣٨١ - ٤٧٨ - ٤٨٦ .

على بن موسى الرضا عليهما السلام: ٢٥ - ٢٢ - ٤٩ - ٧٤ - ١٣٠ - ١٤١ - ١٧٥ - ٢١٤ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٨٧ - ٣٢٤ - ٣٣٤ - ٣٤٦ - ٣٥٨ - ٤٨٣ .

محمد بن على الجواد عليهما السلام: ٤٧ - ٧٤ - ٧٤ - ١٣٠ - ١٤١ - ٢١٤ - ٢٨٧ - ٣٤٦ - ٣٨٣ - ٣٨٥ .

على بن محمد الهادى عليهما السلام: ٤٧ - ٧٤ - ١٣٠ - ١٤١ - ٢١٥ - ٢٨٧ - ٣٤٧ .

حسن بن على العسكري عليهما السلام: ٤٩ - ٥٦ - ٧٤ - ٨٠ - ١٣٠ - ١٤١ - ٢١٥ - ٢٨٧ - ٣٤٦ .

الحجة بن الحسن المهدي عليهما السلام : ٧٤ - ١٣٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٩١ - ٢١٥ - ٢٨٧ - ٣١١ - ٣٤٧ - ٣٦٨ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٨٥ - ٥٠٨ - ٥١١ - ٥١٢ .

ب- الانبياء و الملائكة عليهم السلام

آدم: ٣٠ - ٢٤٢ - ٣٨٣ .

ابراهيم: ٨٤ - ٢٠٨ - ٢١٢ - ٢٢٩ - ٢٥١ - ٢٦٦ - ٢٧١ - ٢٨٦ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٤١٤ - ٤٧٢ - ٥٠٦ .

ادريس: ٧٠ - ١٨٠ .

اسباط: ٨٤ - ٢٥١ .

ص: ٥٣٥

اسحاق: ٨٤ - ٢٠٨ - ٢٥١ - ٤١٤ .

اسرافيل: ٨٤ - ٨٨ - ٩٨ - ١١٦ - ٢٠٨ - ٢١٧ - ٢٢٣ - ٢٣٩ - ٢٤٨ - ٢٩٨ .

اسماعيل: ٨٤ - ٣٨٥ - ٤١٤ .

ايوب: ٢٢٦ - ٢٦٧ - ٢٩٦ - ٣٦٥ - ٤٤٧ .

جبرئيل: ٢٤ - ٨٤ - ٨٨ - ٩٨ - ١١٦ - ٢٠٨ - ٢١٧ - ٢٢٣ - ٢٣٩ - ٢٤٨ - ٤١٤ - ٤١٨ - ٥٠٦ .

داوود: ٢٢٦-٣٦٤-٣٧١-٤١٥-٤١٦-٤٤٧.

رضوان خازن الجنان: ٢٤٠-٩٨-٢١٧-٢٢٣.

روح الأمين: ٩٨-٢١٧.

روح القدس: ٩٨-١٤١-١٩٩-٢٠٠-٢١٧-٢٥١.

عيسى: ٨٤-٢٠٨-٢٥٤-٣٨٥-٤٤٣.

لوط: ٣٨٥.

مالك خازن النيران: ٢٤-٩٨-٢١٧-٢٢٣.

ملك الموت: ٨٤-٩٨-٢١٧-٢٢٣.

موسى: ٨٤-١٧٧-٢٠٨-٢١٣-٢٦٧-٢٧١-٢٨٦-٢٩٦-٣٤٥-٤٠٦-٥٠٦.

ميكائيل: ٨٤-٨٨-٩٨-١١٦-٢٠٨-٢١٧-٢٢٣-٢٤٨.

نوح: ٢١٣.

هارون: ٢٠٣-٤٠٦-٥٠٦.

يعقوب: ٨٤-٢٠٨-٢٥١-٣٦٥.

يوسف: ٢٢٦-٢٦٥.

يونس: ٧٠-٢٦٧-٢٩٦.

ج- الاعلام و الرواة

«الف» ابراهيم ابى رمثة ٥٠٦.

ابراهيم بن اسحاق الاحمرى ٣٤٢-٤٣٢.

ابراهيم بن اسحاق الصولى ٣١٨.

ابراهيم بن هاشم ١٩٣-٣٨٤.

ابليس ٤٥٥.

ابن ابى عمير - محمد بن أبى عمير.

ابن أبى قرّة - محمد بن أبى قرّة.

ابن أبى يعفور ٤٠٠.

ابن بابويه - محمد بن على بن بابويه.

ابن حر ٦٠.

ابن عباس - عبد الله بن عباس.

ابن عمر ٦٠.

ابن الوليد - محمد بن حسن بن الوليد.

ابو احمد ٥٦.

ابو بصير ٥٧ - ٧٨ - ١٩٦ - ٢٠٨ - ٢٤٦ - ٢٧٨ - ٤٣٠ - ٤٣٢ - ٤٣٢.

ابو بكر ١٥٦.

ابو جعفر الطوسى - محمد بن حسن الطوسى.

ابو حسن الأحمس ٤٦٥.

ابو حمزة الثمالى ١٥٧ - ٢٠٨ - ٤٧٦ - ٤٧٧.

ابو حنيفة ١٥٦.

ابو ذر الغفارى ١٥٥.

ابو سعيد الخدرى ١٥٥.

ابو الصباح الكنانى ٣٨٤.

ابو العباس النجاشى ٥٣.

ابو على بن همام ٤٩.

ابو عبيدة ٤٧٥.

ابو فضل بن محمد الهروى ٣٤٤.

ابو القاسم بن أبى خليس المدائنى ٤٩.

ابو محمد الحسينى ٣٣.

ابو مفضل الشيبانى - محمد بن عبد المطلب الشيبانى.

ابو نعيم ٣٧٥.

ابو هريرة ١٥٥.

ص: ٥٣٤

ابو يحيى الصنعانى ١٨٥.

احمد بن ادريس ٥١.

احمد بن حسن القطان ٧٧ - ٣٨٤.

احمد بن حسين النخاس ٢٨.

احمد بن خليس الرازى ٢٣.

احمد بن عبد الرحمان بن ابى ليلى ٥٨.

احمد بن على ٤٩.

احمد بن على بن شاذان ٣٨٤.



احمد بن محمد بن أبى مسلم ٢٣٠.

احمد بن محمد بن أبى نصر ٣٥٨.

احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ٢٠٨.

احمد بن محمد بن عثمان البغدادى ١٣٨ - ٣٦٨.

احمد بن محمد بن عياش ٧٢.

احمد بن محمد بن عيسى ١٩٧.

احمد بن هوذة ٣٤٢.

احمد بن يعقوب الفارسى ٣٤٢.

الاحمرى - ابراهيم بن اسحاق

اسحاق بن ابراهيم الثقفى ٥٨.

اسحاق بن حسن البصرى ٣٤٢ - ٣٨٤.

اسحاق بن زريق ٣٨٣.

اسحاق بن عمار ٤٩ - ٣٤٣ - ٤٦٥.

اسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام ١٥٣.

ام كلثوم بنت النبى صلى الله عليه وآله ٧٥.

انس بن مالك ١٥٥.

ايوب بن يقطين ١٧٥.

«ب» بريد بن معاوية ٣٧٥.

بقية بن الوليد ٦٠.

بلال ٥٠-١٥٥.

«ج» جابر بن عبد الله الانصارى ٧٢-٢٤١-٤٨٩.

جابر بن يزيد الجعفى ٣٨٦-٤٨٨.

جراح المدائنى ١٩٥.

جعفر بن أبى طالب ٤٧-٥٢.

جعفر بن احمد الشاهد ٢٣.

جعفر بن احمد القمى ٥٥.

جعفر بن سليمان ١٩٣.

جعفر بن محمد بن احمد بن عباس الدورى ١٩٨-٣٨٥-٤١٧-٤٢٢.

جعفر بن محمد بن عمارة ٣٨٦.

جعفر بن محمد بن قولويه ٣٣-٣٤-٣٥-٢٣٣.

جميل بن دراج ٣٨٦.

الجهنى - عبد الرحمان بن انيس الانصارى

«ح» حارث الاعور ٤٥٩-٤٦٠.

حريز بن عبد الله السجستانى ٣٤٦-٣٨٨-٤٧٨.

حسن بن بشير ٢٤٥.

حسن بن جمهور ٣٦٦.

حسن بن خليل بن فرحان ٣٨٣.

حسن بن راشد ٤٥٨-٤٦١.

حسن بن عباس بن جريش الرازي ٣٨٥.

حسن بن علي السكوني ٣٨٦.

حسن بن محبوب الزراد ١٥٧ - ١٨٣ - ٤٧٧.

حسن بن محمد الطوسي ١٩٨.

حسين بن ابي علا الزيدجي ٢٠٨.

حسين بن بطة ١٩٨.

حسين بن سعيد الأهوازي ٣٥٩ - ٣٨٨ - ٤٧٥.

حسين بن علي بن حسين ابو عبد الله ٣٤.

حسين بن علي بن سفيان ٥١.

ص: ٥٣٧

حسين بن محمد التمار ابو الطيب ٢٣.

حفص بن البختري ٣٢٢ - ٣٨٦.

الحلي - عبيد الله

حماد بن سليمان السدوسي ٢٣.

حماد بن عثمان ١٥٢ - ٣٦٦.

حماد بن عيسى ٣٦٦ - ٣٧٥ - ٣٨٨ - ٤٧٧.

حمران ٣٥٦.

حميد بن زياد ٢٨.

حنان بن سدير ٤٠٠-٤٧٤.

«خ» خديجة زوجة النبي صلى الله عليه وآله ٥٠٩.

خطيب البغدادي ٦٠.

خلف بن ايوب العامري ٦٩.

«د» الدوريسي - جعفر بن محمد بن أحمد.

«ر» رجاء بن يحيى بن سامان ٨٠.

رزين ٣٦.

الرضي الموسوي ٤٧-١١٨-٤٤٠.

رقية بنت النبي صلى الله عليه وآله ٢١٥.

«ز» زرارة بن اعين ١٥٠-٣٥٦-٣٧٤-٤٧٨-٤٧٩.

زرعة ٤٨.

زكريا المؤمن ٢٨-٣٤٣.

زيد بن ابي اسامة ٣٨٣.

زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام ٤٠٢.

«س» سدير ٣٨.

سعدان بن مسلم ٤٣٢.

سعد بن عبد الله ١٤٣-١٩٣.

سعيد بن هبة الله الراوندي ٥٨-٥٩-١٩٨.

سعيد السمان ٣٥١.

سفيان بن السمط ٣٧٤.

السكوني ١٩٣.

سليمان بن حفص ٤٨٦.

سماعة ٤٨ - ٤٩.

سهل بن زياد ٣٨٥.

«ش» شعيب بن محمد بن مقاتل البلخي ٤٥.

شهردار بن شيرويه الديلمي ٦١ - ١٥٣.

«ص» صباح الحذاء ٤٩.

الصولي - ابراهيم بن اسحاق

«ض» الضحاك بن مزاحم ٢٣.

ضمرة الانصاري ٣٧٥.

«ط» طاهر بن النبي صلى الله عليه و آله ٢١٥.

الطبري ٣٢.

الطوسي - محمد بن حسن الطوسي

«ع» عاصم بن حميد ٥٨.

ص: ٥٣٨

عبادة بن الصامت ١٥٥ - ١٥٦.

عباس بن عامر ٣٨٣.

عباس بن موسى بن جعفر عليهما السلام ٥٨.

عبد الأعلى ١٥٢.

عبد الباقي بن يزداد ٣٦٦.

عبد الرحمان بن أبي عبد الله ٣٨٨.

عبد الرحمان بن انيس الانصارى ٣٧٥.

عبد السلام بن صالح الهروى ٤٢.

عبد العظيم بن عبد الله الحسنى ٧٦ - ٣٨٣.

عبد الله بن جعفر ٤٦٨.

عبد الله بن حسين الفارسى ٥٣.

عبد الله بن حماد الانصارى ٣٤٢ - ٤٣٢ - ٤٦٥.

عبد الله بن دينار ٤٧٤.

عبد الله بن سنان ٤٩ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٤٧٥.

عبد الله بن عباس ٢٣ - ١٥٣.

عبد الله بن محمد ٥١ - ٣٤٣.

عبد الله بن محمد الثعالبي ٢٨.

عبد الله بن مسكان ٤٧٨.

عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ٦١.

عبد الله بن نهيك ٣٨٣.

عبد الملك بن عتبة ٢٨.

عبد الواحد بن مختار الانصارى ٣٥٦ - ٣٧٤.

عبيد الله بن موسى الروياني ٣٨٣.

عبيد الله الحلبي ٤٨ - ٥٣ - ٦٢ - ٤٧٧.

عثمان بن عيسى ١٩٦.

علي بن ابراهيم بن هاشم ١٤٣ - ١٩٣.

علي بن أبي حمزة ٢٠٨.

علي بن اسماعيل الميثمي ١٥٠.

علي بن حاتم القزويني ٢٨ - ٢٩ - ٤٩ - ٥١ - ٣٤٣.

علي بن حسن بن علي الفضال ٢٥ - ٣١ - ٥٣ - ٥٧ - ٦٠ - ١٥٢ - ١٧٥ - ١٨٥ - ١٩١ - ٢٣٠ - ٢٣٦ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٣٤١.

علي بن سليمان الرازي ٤٩.

علي بن سليمان النوفلي ١٩٣ - ٤٧٨.

علي بن عبد الصمد النيسابوري ١٩٨.

علي بن عبد الواحد بن علي بن جعفر النهدي ٢٧ - ٢٨ - ٤٩ - ٥١ - ٥٣ - ٦٩ - ٧٥ - ٧٨ - ٨٠ - ١٩٦ - ٢٠٢ - ٢٩٤ - ٣٤٢.

٣٤٣ - ٣٥٨ - ٣٨٣ - ٣٨٨ - ٣٩٣ - ٤٠٠.

علي بن محمد ٢٨.

علي بن محمد بن بندار القمي ٣٥٨.

علي بن محمد بن فيض بن المختار ٤٥.

علي بن محمد السيرافي ٢٣.

علي بن محمد المدائني ١٩٨.

علي بن المغيرة ٢٣١.

على بن موسى بن جعفر الطائوس (المؤلف) ٥٣ - ١٥٥ - ٣٣٩.

على بن مهزيار ٤٧.

على بن ميمون الصائغ ٢٣١.

على بن نصر السبندجى ٣٨٣.

على بن يقطين ٣٤٧.

عمار الساباطى ٧٧.

عمران الاشعري ٣٥٨.

عمر بن يزيد ٣٥٧ - ٣٦٢ - ٣٨١.

عمرو بن جميع ١٨٥.

عمرو بن سعيد ٧٧.

عمرو بن شمر ٧٢ - ٤٨١.

عيسى بن راشد ٣٩٣.

«غ» غياث بن ابراهيم ٣٤٢ - ٤٦٣.

غياث بن اعين ٥٨.

ص: ٥٣٩

«ف» فتح بن عبد الرحمان القمى ٤٥.

فرعون ٧٠.

فضل بن حسن الطبرسى ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٤٦.

فضل بن شاذان ٢٨.



فضيل بن يسار ٤٥.

«ق» قاسم بن حكم العرنى ٢٣.

قاسم بن النبى صلى الله عليه و آله ٢١٥.

«م» مالك بن عطية ٤٧٧.

محمد بن ابراهيم ابن ابى رمثة ٥٦.

محمد بن أبى بكر بن أبى عيسى المدينى ١٥٥.

محمد بن أبى الصهبان ٤٩.

محمد بن أبى عبد الله الكوفى ٣٨٥.

محمد بن أبى عمير ٢٨ - ٣٢ - ١٤٣ - ١٤٥ - ٣٢٢ - ٣٥٨ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٨٦.

محمد بن أبى القاسم الطبرى ٢٥.

محمد بن أبى قرة ٤٧ - ٥٥ - ٨١ - ٨٦ - ٨٧ - ٩٢ - ٩٥ - ١٠٠ - ١٠٢ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٩ - ١٣٨ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٧٥ -  
١٩١ - ١٩٨ - ٢٤٤ - ٢٥١ - ٢٥٥ - ٢٥٨ - ٢٦١ - ٢٦٥ - ٢٦٨ - ٢٧١ - ٢٧٤ - ٢٧٨ - ٢٨٢ - ٢٩٠ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٣٠٠ -  
٣٠٩ - ٣٤٨ - ٣٥٣ - ٣٦٢ - ٣٧١ - ٣٨١ - ٣٨٩ - ٣٩٣ - ٣٩٧ - ٤٠١ - ٤٠٥ - ٤٠٨ - ٤١٤ - ٤٦٠ - ٤٦٨ - ٤٧٥ - ٤٧٨ -  
٤٨٦ - ٤٨٨ - ٤٩٤.

محمد بن احمد بن داوود القمى ٣٤ - ٣٥.

محمد بن احمد بن عباس الدورى ٣٨٥ - ٣٨٦.

محمد بن احمد بن مطهر ابو على ٤٩.

محمد بن احمد بن يحيى الاشعري ٧٧ - ٣٤٣.

محمد بن احمد الصفوانى ٤٧.

محمد بن اسحاق بن النديم ٣٥.

محمد بن جرير بن رستم الطبرى ٣٦.

محمد بن جعفر بن بطة ٥١-٣٤٣.

محمد بن جنيد ٥٨.

محمد بن حسن بن جمهور ابو على ٣٦٦.

محمد بن حسن بن الوليد ٤٨-٥٣-١٩٧-٣٨٤-٤٨٧.

محمد بن حسن الصفار ٤١-٥١-١٩٧-٣٨٤.

محمد بن حسن الطوسى ٢٩-٣٨-٤٦-٥٣-٥٦-٥٩-٨١-٨٥-٨٧-٩٢-٩٤-٩٥-٩٩-١٠١-١٠٣-١٠٧-

١١٤-١٤٨-١٧٥-١٧٧-١٨٠-١٩٨-١٩٩-٢٠٨-٣١٢-٣١٣-٣١٧-٣٥٦-٣٥٧-٤٣٠-٤٣٢-٤٩٤.

محمد بن حسن القمى ٣٧٤.

محمد بن حسين بن أبى الخطاب الأشعري ٥١-٥٣.

محمد بن حنفية ٦٢.

محمد بن زكريا الجوهري ٣٨٦.

محمد بن سليمان ٤٩.

محمد بن سنان ٥١-٥٣-١٩٧.

محمد بن عبد الله ٢٨.

محمد بن عبد المطلب الشيبانى ٤٥-٦٥-٧٦-٢٩٤-٣٥٨-٣٨٣-٤٤٩.

محمد بن عثمان بن سعيد العمري ١٣٨-٤٦٨.

محمد بن عجلان ١٩٦-٤٤٣.

محمد بن على ٣٨٥.

محمد بن علي بن بابويه ٣٠-٣١-٣٣-٣٤-٣٥-٣٨-٣٩-٤٢-٤٣-٤٨-٥٣-٦٦-١١٥

ص: ٥٤٠

-١٤٣-١٤٤-١٤٩-١٥٠-١٥٢-١٨٥-١٩٠-٢٣٠-٢٤٢-٣٥٦-٣٥٧-٣٦٦-٤٥٩-٤٦٠-٤٦٣-٤٦٥-٤٦٦-٤٦٧-٤٧٤-٤٩٤.

محمد بن علي بن معمر ٥٠٣.

محمد بن علي السكوني ٣٨٦.

محمد بن علي الطرازي ٣٦٦.

محمد بن علي الكراجكي ٣٥.

محمد بن عمارة ٣٨٦.

محمد بن عمران بن موسى المرزباني ٤٦٨.

محمد بن عيسى بن عبيد ١٩١-٣٤٣.

محمد بن فيض بن المختار ٤٥.

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الحسني ١٣٨.

محمد بن محمد بن نصر السكوني ١٣٨-٤٦٨.

محمد بن محمد بن نعمان المفيد ٢٣-٣٣-٣٤-٣٥-٤٧-١١٥-١٩٨-٢٦٤-٢٨٢-٢٩٣.

محمد بن مروان ٢٨.

محمد بن مسلم ١٥٢-١٩٥.

محمد بن مقاتل البلخي ٤٥.

محمد بن موسى بن المتوكل ٣٨٥.

محمد بن موسى القزوينى ٢٨.

محمد بن هارون الجلاب ٤١.

محمد بن وهبان بن محمد البصرى ٣٦٦.

محمد بن يزيد النحوى ٤٦٨.

محمد بن يعقوب الكلينى ٣١ - ٣٣ - ٣٨ - ٥٧ - ٥٨ - ٦٠ - ٦٢ - ٧١ - ٧٧ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٨٥ - ١٩٥ - ٢٠٢ -  
٢٣٠ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٤٣٠ - ٤٦٠ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٨١ - ٤٨٣.

مرازم ٣٦٤.

مروان بن حكم ٣٨١.

مريم ١٩٥.

مسعدة بن صدقة ٥٣.

المسعودى ٧٥.

المسمعى ٦٩.

مصدق بن صدقة ٧٧.

معاوية بن عمار ٦٩ - ٤٥٩.

معتب ٤٦٥.

مفضل بن عمر ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٢٣٩.

المفيد - محمد بن محمد بن النعمان

مندل ٣٨٤.

منصور بن حازم ٣٤١.

موسى بن جعفر الطاووس ١٩٨.

«ن» نضر بن سويد ٤٧٥.

التوفلى - على بن سليمان

«ه» هارون بن مسلم ٥٣.

هارون بن موسى التلعكبرى ٣٤ - ٤٩ - ٧٩ - ١١٩ - ١٥٦ - ٢٤٦ - ٣٦٢ - ٣٦٤ - ٣٧٥ - ٤٠٢ - ٤٣٦ - ٤٤٣ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦٣ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٣ - ٤٨٨.

هشام بن حكم ٢٨ - ٣٠ - ٣٥١ - ٣٨٦ - ٤٨٣.

هشام بن سالم ٣٢.

هشام بن الوليد ٢٣.

«و» الوشاء ١٩٧.

وهب بن حفص ٢٣٢.

«ى» يحيى بن حسين بن هارون الحسينى ٢٤٥.

يحيى بن زكريا بن شيبان العلاف ٢٠٨.

ص: ٥٤١

يحيى بن عمران الاشعري ٣٥٨.

يزيد بن معاوية ٤٨٨.

يزيد بن هارون ٧٥.

يعقوب بن اسحاق القندى ٣٥.

يعقوب بن يزيد ١٤٤.

يوسف ٣٧٥.

يونس بن عبد الرحمان ٤٩ - ٢٣١ - ٤٧٨.

ص: ٥٤٢

٤- فهرس الكتب آداب الدينية ٢٣٧.

ادب الكتاب ٣١٨.

اغاة الداعي ٣٤٦ - ٣٤٧.

الامالي للشيباني ٦٥.

الامالي للصدوق ١٤٩.

الامالي ليحيى بن حسين بن هارون الحسيني ٢٤٥.

الانجيل ١٣٠ - ٢٣٩ - ٢٥٤ - ٢٨٢.

بشارة المصطفى لشعبة المرتضى ٢٥.

تاريخ بغداد ٦٠.

تاريخ الطبري ٣٢.

تاريخ النيسابور ٦٩ - ٢٤٥.

التبيان ١٤٨ - ٣١٢ - ٣٥٦.

تهذيب الاحكام ٨١.

التواريخ الشرعية ٢٦٤ - ٢٨٢.

التورات ١٣٠ - ٢٣٩.

ثواب الأعمال ٤٥٩ - ٤٦٠.

الجامع لحسن بن الوليد ٤٨.

الجامع لمحمد بن حسن القمي ٣٧٤.

الجعفریات ٢٨.

الجواهر ٣١٨.

الحسني ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٤١٧ - ٤٢٢.

الخصال ٣٤.

الدروع الواقية ٧٥ - ١٩٧.

دستور المذكرين و منشور المتعبدین ١٥٥.

دلایل الامامة ٣٦.

الرسالة العزيمية ٤٧ - ٣٤٤.

الزبور ١٣٠ - ٢٣٩ - ٣١٠.

شرح النهاية ٥٨.

الصحيفة السجادية ١١١ - ٤٢٢.

الصيام لعلي بن حسن بن فضال ٣١ - ٥٣ - ٥٧ - ٦٠ - ١٥٢ - ١٧٥ - ٢٣٠ - ٢٣٦ - ٢٤١ - ٢٤٢.

الصيام و القيام ٣٧٥.

علل الشريعة ٢٩.

عمل شهر رمضان ٤٧ - ٥٥ - ٦٩ - ٧٥ - ٨١ - ٨٦ - ٨٧ - ٩٢ - ٩٥ - ١٠٠ - ١٠٢ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٩ - ١٧٥ - ١٩١ -

١٩٦ - ١٩٨ - ٢٠٢ - ٢٤٤ - ٢٤٧ - ٢٥١ - ٢٥٥ - ٢٥٨ - ٢٦١ - ٢٦٥ - ٢٦٨ - ٢٧٤ - ٢٧٨ - ٢٨٢ - ٢٩٠ - ٢٩٥ - ٣٠٠ -

٣٠٩ - ٣٤٢ - ٣٤٨ - ٣٧١ - ٣٨٣ - ٣٨٨ - ٤٠٠ - ٤٦٠ - ٤٦٨ - ٤٨٦.

عيون اخبار الرضا عليه السلام ٤٢.

الفردوس ٤١-١٥٣.

ص: ٥٤٣

الفهرست ٣٥.

القرآن الكريم ٢٧- ٣٠- ٣٢- ٤١ الى ٤٣- ٤٣- ٤٥- ٦٥- ٧٨- ٨٠- ٨١- ٨٤- ٨٧- ٩٤- ١٠٥- ١١٠- ١١٦- ١١٨-  
١٢٢- ١٣٠- ١٣٤- ١٣٨- ١٤٥- ١٦٦- ٢٠٢- ٢٠٤- ٢٣٠ الى ٢٣٣- ٢٣٩- ٢٤٨- ٢٥٠- ٢٦٢- ٢٧٤- ٢٨٣-  
٢٩٠- ٣٠٤- ٣١٠- ٣٤٦- ٣٥٣- ٣٥٥- ٣٦٤- ٣٨٤- ٣٨٥- ٤١٩- ٤٢٣- ٤٤٧- ٤٤٩ الى ٤٥٣- ٤٨٣-  
٤٩٠- ٤٩٣.

الكافي ٣١- ٥٧- ٥٨- ٦٢- ١٥٠ الى ١٥٢- ١٩٥- ٢٠٢- ٢٣٠.

الكافي ٤٦٠.

الكافي في الاستدلال ٣٠٥.

كتاب الازمنة ٤٦٨.

كتاب اسماء رجال الصادق عليه السلام ١٥٣.

كتاب الاغسال ٧٢.

كتاب الحلال و الحرام ٥٨.

كتاب التعريف ٤٧.

كتاب جعفر بن سليمان ١٩٣.

كتاب عبد الله بن حماد الانصاري ٤٦٥.

كتاب علي بن اسماعيل الميثمي ١٥٠.

كتاب علي بن حاتم ٣٤٣.

كتاب عمل السنة- الدروع الواقية.



كمال شهر رمضان ٥٣.

كنز اليواقيت ٣٤٤ الى ٣٤٦.

لمح البرهان ٣٣-٣٤-٣٥.

المأثور من العمل في الشهور ٢٨.

مختصر كتاب تهذيب الشيعة لأحكام الشرعية ٥٨.

مسائل الرجال ٤١.

مصاييح النور ٣٥.

مصباح الزائر و جناح المسافر ٤٦٤.

مصباح المتهدد ٤٦-١٧٧-١٨٠-١٩٩.

المقنعة ٤٧-١٩٨.

من لا يحضره الفقيه ٣٠-٣١-٣٥-٤٣-٤٨-٤٦-١١٥-١٥٠-١٥٢-١٨٥-١٩٠-٢٣٠-٣٦٦-٤٦٥-٤٦٧-٤٧٤.

المهمات و التتمات ٤٢-٧٤-١٥٦-٤٥٤.

النوادر لمحمد بن أبي عمير ٣٦٦.

ص: ٥٤٤

٥- فهرس القبائل و الطوائف و البلدان و المواضع

آل ابراهيم ٢١٢-٢٦٦-٤٧٢.

آل محمد عليهم السلام تكررت كثيرا في الكتاب.

احمدآباد ٣٨٣.

اهل مصر ٣٦٨.

بصرة ٣٥٧.

بغداد ٣٥٧.

بقيع ٤٨٩.

بنى اسرائيل ٢٦٧-٢٩٦.

بنى امية ٤١-١٥٠.

ثمود ٢٧.

الركن ٢١٣-٣٢١.

الرى ٧٦.

الشيعة ٣٤-١٥١-٣٦٣-٣٧١-٣٧٨-٣٩٠-٣٩٤-٤٠٢-٤٠٦-٤٠٩-٤١٥-٤٤٢.

العامة ٣٤.

العجم ٩٥-١٠٩-١٤٧-٣٨٠-٣٨١.

العرب ٩٥-١٠٩-١٤٧-٣٨٠-٣٨١.

قبر الحسين عليه السلام ٤٦-٣٨٣-٣٨٤-٤٨٢.

قبر النبي صلى الله عليه وآله ٧٩-٩٧-٩٩-١٠٣-١٦٣-٣٥٨.

قوم لوط ٣٨٥.

كعبة ٢٤.

كفر توثا ٥٦.

المدينة ٣٧٥-٤٨٩.

مسجد الكوفة ٣٥٧.

مسجد النبي صلى الله عليه وآله ٣٥٨ - ٤٨٩.

مشعر الحرام ٣٢١.

مشهد الرضا عليه السلام ٤٥.

مصر ٣٦٨.

مقام ابراهيم عليه السلام ٢١٣ - ٣٢١ - ٥٠٦.

مكة ٣٥٧.

نصيبين ٥٦.

نوقان طوس ٤٥.

يهود ٣٠.